الجزء الثالث من شرح الامام العلامة الشيخ محمد
ابن عبد الباقي الزرقاني المالكي على المواهب
اللدنية للعلامة القسطلاني
الشافعي نفع الله المسلمين
بعلومهما



آمين

م

وهو احد عشر أجزا وبالله الاعانة



بسم الله الرحمن الرحيم

(سرية خالد الى بني جذيمة)

(ثم سرية خالد بن الوليد الى بني جذيمة) قال الحافظ بفتح الجيم وكسر المعجمة وسكون التحتية
اى ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة ووهم الكرماني فظن انهم من بني جذيمة بن عوف بن بكر بن
عوف (قبيلة من عبد القيس) انتهى فجعل من المصنف كغيره جزم بما حكم فتح الحافظ انه
وهم وكذا قال امام المغازى ابن اسحق الجوزى جذيمة بن كنانة وتبعه الامام الفزارى وغيره
وبه جزم فى بعض النسخ الشامية بالواو وكانوا كما قال ابن سعد (أسفل مكة على ليلة ناحية
يلملم) الميقات المعروف (فى شوال سنة ثمان) قال الحافظ قبل الخروج الى حنين عند جميع
اهل المغازى (وهو يوم الغميصاء) بضم الغين المعجمة وفتح الميم وسكون التحتية وصاد مهملة
ممدود قال فى الروض وبه عرف يوم الغميصاء وهو ماء لبنى جذيمة وفى القاموس
الغميصاء موضع أوقع فيه خالد بن الوليد بنى جذيمة (بعثه عليه الصلاة والسلام لما رجع من
هدم العزى وهو مقيم بمكة) ولم يبعثه مقاتلا بل (بعثه داعيا) الى الاسلام (ومعه ثلاثمائة وخمسون رجلا) من المهاجرين
والانصار وبنى سليم قاله ابن سعد وقال ابن اسحق حدثنى حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن ابى جعفر
محمد الباقر قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم خالدا حين افتتح مكة داعيا ولم يبعثه مقاتلا ومعه
قبائل من العرب سليم ومدلج ونحوهم فلما نزل على جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة
فلما رأوا القوم أخذوا السلاح فقال خالد ضعوا السلاح فان الناس قد أسلموا قال رجل منهم

الحديث يرد على من زعم أنهم بنو جذيمة القيس (داعيا إلى الإسلام لا مقاتلا فلما انتهى إليهم قال ما أنتم) قال البرهان الظاهر أنه استفهم بمعنيهم أي أمسلمون أنتم أم كفار ولذا أتى بما دون من أو استعمل ما في العاقل وهو سائغ كثير لغة وإن كان الأكثر أن من للعاقل وما لغيره (قالوا نحن (مسلمين) نصب بمقدر فعل أو بتقدير الخبر أي نحن نكون مسلمين كذا الرواية بالياء في ابن سعد كما في النور وفي الشامي مسلمون بالواو وهو ظاهر (قد صلينا وصدقنا بمحمد) برسالته وعاجلنا (وبنينا المساجد في ساحاتنا) بأذان بعد وأذنا فيها قال فما بال السلاح عليكم قالوا إن بيننا وبين قوم من العرب عداوة فخفنا أن تكونوا هم قال فضعوا السلاح فوضعوه (وفي البخاري) عن ابن عمر بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام (فلم يحسنوا أن يقولوا ذلك فقالوا صبأنا) لفظ البخاري أي لما حملوا يقولون صبأنا صبأنا الحديث وعادة المصنف روايته ابن سعد دون بيان فوهم إيهاما من جهة رد للبخاري وإن كذلك لكنه أشكل على تفسير ذلك فقال لهم استأسروا (فاستأسر القوم) كذا في بعض النسخ برفع القوم فاعل استأسر الأولى وفي نسخة فاستأسروا بزيادة واو ونصب القوم وكأنه تحريف إذ لا معنى له (فأمر بعضهم فكتف) بفتح الفاء مخففة (بعضا) لأنه بيان لصرفه لهم إذ تأمروا (وفرقهم في أصحابه) وفي البخاري فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيرا قال الحافظ فيجمع بينه وبين كلام ابن سعد هذا أنهم أعطوا أمانا ثم بعد مكاتبة (فلما كان السحر نادى خالد من كان معه أسير فليذافه) لفظ الرواية فليدافه بالدال المهملة والأجهاز (بالسيف) بيان للمعنى لأنه لم يعمله (فقتلت بنو سليم من كان بأيديهم وأما المهاجرون والأنصار فأرسلوا) أطلقوا (أسراهم) ولم يذكر أسرى بني مدلج لأن هذا كلام ابن سعد ولم يذكر في روايته فأما هم لم يسموا أو أراد بني سليم ما سماهم وفي البخاري حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره وكأنه وقع بالسحر من أي زمن لرواية ابن سعد لما كان السحر وأصحاب ابن عمر هم المهاجرون والأنصار وفيه الحلف على نفي فعل الغير إذا وثق بطواعيته كما في الفتح والمصنف (فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من رجل) انفلت منهم ذكر ابن هشام في زياداته حدثني بعض أهل العلم أنه انفلت رجل من القوم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره قال هل أنكر عليه أحد قال نعم رجل أبيض ربعة فنهمه خالد فسكت وأنكر عليه آخر طويل مضطرب فراجعه فاشتدت مراجعتهما فقال عمر أما الأول فابني عبد الله وأما الآخر فسالم مولى أبي حذيفة (فقال اللهم إني أبرأ إليك مما فعل خالد) و حديث ابن عمر عند البخاري حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا له فرفع يديه فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين (وبعث عليا يؤدي لهم قتلاهم) وما ذهب منهم وعند ابن إسحاق من مرسل الباقر ثم دعا عليا فقال يا علي اخرج إلى هؤلاء القوم فانظر في أمرهم واجعل أمر الجاهلية تحت قدميك فخرج حتى جاءهم ومعه مال بعثه به النبي عليه السلام فودى لهم الدماء وما أصيب من الأموال حتى إنه ليدي ميلغة الكلب حتى إذا لم يبق شيء من دم ولا مال إلا وداه بقيت معه بقية من المال فقال لهم علي حين فرغ هل بقي لكم دم أو مال لم يود لكم قالوا لا قال فإني أعطيكم هذه البقية من هذا المال

احتسابا لك قال الله تعالى لا نعلم ولا نعاون فلم يرجع النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال
أصبت وأحسنت ثم استعمل صلى الله عليه وسلم الصلت فأعطاها رايته حتى إنه أبرى ما صنع
مسكته بقول اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد قال ابن هشام حدثني بعض أهل
العلم أنه حدث عن إبراهيم بن جعفر المحمودي قال قال صلى الله عليه وسلم رأيت كأني لقمت
لقمة من حيس فالتذذت طعمها فلما عرض في حلقي منها شيء حين ابتلعتها أدخل علي يده فنزعه
فقال أبو بكر الصديق يا رسول الله هذه سرية من سراياك تبعثها فيأتيك منها بعض ما تحب ويكون
في بعضها اعتراض فتبعث عليا فيسهله (قال الخطابي يحتمل أن يكون خالد نقم) بفتح القاف
وكسرها النقمة كما في المصابيح أي عاب (عليهم العدول عن لفظ الإسلام لأنه فهم عنهم أن ذلك وقع
منهم على سبيل الأنفة ولم ينقادوا إلى الدين فقتلهم متأولا وأنكر عليه صلى الله عليه وسلم العجلة
وترك التثبت في أمرهم قبل أن يعلم المراد من قولهم صبأنا) على أن مرادهم خرجنا إلى الدين
الباطل مع أن مرادهم من دين إلى دين قال المصنف ولم ير عليه قودا لأنه متأول إذ كان مأمورا
بقتالهم إلى أن يسلموا انتهى وقال ابن إسحاق قال بعض من عذر خالدا إنه قال ما قاتلت حتى
أمرني بذلك عبد الله بن حذافة السهمي وقال إن رسول الله قد أمرك أن تقاتلهم لإبائهم عن
الإسلام قال الحافظ وقول ابن عمر راوي الحديث فلم يحسنوا الخ يدل على أنه فهم عنهم أنهم أرادوا
الإسلام حقيقة ويؤيده فهمه أن قريشا كانوا يقولون لكل من أسلم صبأ حتى اشتهرت هذه اللفظة
وصاروا يطلقونها في مقام الذم ومن ثم لما أسلم ثمامة وقدم معتمرا قالوا أصبأت قال لا بل أسلمت
فلما اشتهرت هذه اللفظة بينهم في موضع أسلمت استعملها هؤلاء وأما خالد فحمل اللفظة على
ظاهرها لأن قولهم صبأنا أي خرجنا من دين إلى دين ولم يكتف خالد بذلك حتى يصرحوا
بالإسلام وقال الحافظ قد ذكر انتهى واستظهر بأن هذا كله إنما هو في رواية الصحيح وأما في
مغازي ابن سعد فقالوا أسلمنا وصدقنا بمحمد وبنينا المساجد في ساحاتنا وأذنا فاحتمل
خالد رضي الله عنه تأول أن هذا القول تقية كما تأول أسامة في السرية المتقدمة وذكر
أهل المغازي أن عبد الرحمن بن عوف قال لخالد عملت بأمر الجاهلية في الإسلام أخذت بأبيك
قال كذبت أنا قتلت قاتل أبي وإنما أخذت بثأر عمك وكانت بنو جذيمة قتلوا في الجاهلية عوفا
والفاكه عم خالد وأخطأ الفاكه كذا ما فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد دع عنك أصحابي
فوالله لو كان لك أحد ذهبا ثم أنفقته في سبيل الله ما أدركت غدوة رجل منهم ولا روحته وفي
مسلم عن أبي سعيد قال كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف شيء فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا أحدا من أصحابي قال الحافظ فاحتمل هذا ما صرح في أن المراد بقوله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه رواه
الشيخان وغيرهما عن أبي سعيد السابقون إلى الإسلام لأن خالدا كان من الصحابة حقيقة
بالاتفاق ونهى بعضهم عن سب بعض فهي زجر لخالد ولم يخاطبه بالأول ولا
ما سبقه وأجاب الكرماني بأن الخطاب لغير الصحابة المفروضين في العقل من الآتين سيوجد
كالموجود الحاضر انتهى ونقل العلامة السبكي عن التاج بن عطاء الله أنه صلى الله عليه وسلم
كان له تجليات يرى في بعضها ما وراءه فالآتي من بعده يخاطبهم بقوله لا تسبوا أصحابي

* المطبعة

(وألقاه منه بمر) روى ابن إسحاق عن أبي حدرد قال كنت يومئذ في خيل خالد فقال لي فتى من بني جذيمة وقد جمعت يداه إلى عنقه برمة يا فتى هل أنت آخذ بهذه الرمة فقائدي إلى هؤلاء النسوة حتى أقضي إليهن حاجة ثم تردني فتصنع بي ما بدا لكم فقدمته حتى وقف عليهن فقال أسلمي حبيش على نفد العيش

أريتك إذ طالبتكم فوجدتكم ٭ بحلية أو أدركتكم بالخوانق

ألم يك أهلا أن ينول عاشق ٭ تكلف إدلاج السرى والودائق

فلا ذنب لي قد قلت إذ أهلنا معا ٭ أثيبي بود قبل إحدى الصفائق

أثيبي بود قبل أن تشحط النوى ٭ وينأى الأمير بالحبيب المفارق

فقالت وأنت فحييت عشرا وسبعا وترا وثمانيا تترى قال ابن إسحاق حدثني أبو فراس الأسلمي عن أشياخ منهم عمن حضرها قالوا فقامت إليه المرأة حين ضربت عنقه فما زالت تقبله حتى ماتت عنده وروى النسائي والبيهقي بإسناد صحيح عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا وفيهم رجل فقال إني لست منهم عشقت امرأة فلحقتها فدعوني أنظر إليها نظرة ثم اصنعوا بي ما بدا لكم فإذا امرأة طويلة أدماء فقال لها أسلمي حبيش قبل نفاد العيش وذكر البيتين الأولين وقال فقالت نعم فديتك فقدموه فضربوا عنقه فجاءت المرأة فوقعت عليه فشهقت شهقة أو شهقتين ثم ماتت فلما قدموا أخبروه صلى الله عليه وسلم الخبر فقال أما كان فيكم رجل رحيم وأخرجه البيهقي من وجه آخر نحو هذه القصة وقال في آخرها فانحدرت إليه من هودجها فحنت عليه حتى ماتت قال السهيلي وحبيش مرخم حبيشة وحلية بفتح المهملة وسكون اللام فتحتية ففوقية والخوانق بفتح المعجمة ونون وقاف وصفائق والودائق جمع وديقة وهي شدة الحر في الظهيرة انتهى

٭(غزوة حنين)٭

٭(ثم غزا) أي قصد (صلى الله عليه وسلم حنينا) أي أهلها إذ السير إليهم (بالمصغر) كما نطق به التنزيل (وهو واد قرب) نحو قول الفتح وعبر الحسن (ذي المجاز) وهو سوق كان للعرب على فرسخ من عرفة بناحية كبكب يحمل وراء الخطيب إذا وقف كما في القاموس ويقرب هذا القول ما في الفتح وعبر غيره من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات (وقيل ما بينه وبين مكة ثلاث ليال قرب الطائف) كذا في المراصد قال أبو عبيد البكري سمي باسم حنين بن قانية بن مهلائيل قال الشامي والأغلب عليه التذكير لأنه اسم ماء وربما أنثته العرب لأنه اسم للبقعة وسميت الغزوة باسم مكانها وفي المصباح مذكر منصرف وقد يؤنث على معنى البقعة (وتسمى غزوة هوازن) بفتح الهاء وكسر الزاي فنون كما في التقريب قبيلة كبيرة ينسبون إلى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بفتح المعجمة فمهملة ثم فاء ابن قيس عيلان بفتح المهملة أي الناس بن مضر كما في الفتح وعبر بذلك لأنهم الذين أتوا لقتاله صلى الله عليه وسلم روى الواقدي عن أبي الزناد أن هوازن أقامت سنة تجمع الجموع وتسير رؤساؤهم في العرب تجمعهم وغاير المصنف من الأسلوب لأن الحاصل له صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة مجرد السير والمناسب له الفعل والمسارعة إليه بالتسمية هو

ما حصل لهم اى مع هوازن ومن معهم والمناسب له الغزو ويسمى أيضا كما فى الروض غزوة اوطاس باسم الموضع الذى كانت فيه الوقعة آخرا (وسبب ذلك) الغزو (ان النبى صلى الله عليه وسلم لما فرغ من فتح مكة وتمهيدها وأسلم عامة اهلها) أى غالبهم لما يأتى أنه خرج معه ناس من المشركين (مشى اشراف هوازن وثقيف بعضهم الى بعض) قبل أن يبلغه اشراف (وحشدوا) بمهملة فمعجمة اجتمعوا (وقصدوا محاربة المسلمين) قال أهل المغازى وأشفقوا أن يغزوهم صلى الله عليه وسلم وقالوا قد فرغ لنا فلا ناهية له دوننا والرأى أن نغزوه فحشدوا وبغوا وقالوا انه ان محمدا لاقى قوما لا يحسنون القتال فأجمعوا أمركم فسيروا فى الناس وسيروا اليه قبل أن يسير اليكم فأجمعت هوازن أمرها (وكان رئيسهم مالك بن عوف) وهوازن بلا نسبه وقال مالك بن عبد الله والمشهور ابن عوف بن سعد بن يربوع بن واثلة ... عمرو ... ابن سعد بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن (النصرى) بالصاد المهملة نسبة الى جده الاعلى نصر المذكور أسلم بعد غزو الطائف وحسن اسلامه وشهد القادسية وفتح دمشق ذكر ابن اسحق أنه لما انهزم المشركون لحق مالك بالطائف فلما قدم صلى الله عليه وسلم وفد هوازن سألهم عنه فقالوا هو مع ثقيف فقال أخبروه أنه ان أتانى مسلما رددت اليه أهله وماله وأعطيته مائة من الابل فأتى مالك بذلك فركب مستخفيا فأدركه صلى الله عليه وسلم بالجعرانة أو بمكة فرد عليه أهله وماله وأعطاه المائة فأسلم وحسن اسلامه وقال حين أسلم هذا الشعر

ما ان رأيت ولا سمعت بمثله * فى الناس كلهم بمثل محمد
أوفى وأعطى للجزيل اذا اجتدى * ومتى تشأ يخبرك عما فى غد
واذا الكتيبة عردت أنيابها * بالسمهرى وضرب كل مهند
فكأنه ليث على أشباله * وسط الهباءة خادر فى مرصد

فاستعمله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه وتلك القبائل فكان يقاتل بهم ثقيفا لا يخرج لهم سرح الا أغار عليه حتى ضيق عليهم (فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يوم السبت لست خلون من شوال) قاله الواقدى وغيره وقال ابن اسحق ... لخمس ... ابن جرير وروى عن ابن مسعود ... للاختلاف فى هلال الشهر ومن قال لست عد يوم الخروج ومن قال لخمس لم يعدها لانه انما خرج فى صبيحتها كما خرج فيها وقيل خرج لليلتين بقيتا من رمضان وجمع بعضهم كما فى الفتح وغيره بأنه بدأ بالخروج فى أواخر رمضان وسار سادس شوال ووصل اليها فى عاشره (فى اثنى عشر ألفا من المسلمين عشرة آلاف) الذين خرج بهم (من اهل المدينة) أربعة آلاف من الانصار وألف من جهينة وألف من مزينة وألف من أسلم وألف من غفار وألف من أشجع وألف من المهاجرين وغيرهم رواه أبو الشيخ عن محمد بن عبيد بن عمير الليثى (والفان ممن أسلم من أهل مكة) قاله ابن اسحق ومن وافقه ... ان جميع من ... الفتح عشرة آلاف فزادوا ألفين (وهم الطلقاء) الذين قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا فأنتم الطلقاء (يعنى الذين خلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يسترقهم) بل من عليهم بعد ما كانوا مظنة لان يسترقهم (واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا أطلق سبيله) فكأنه جعلهم أسرى مع أنه لم يأسر أحدا منهم بالفعل بل لانهم منزلة الاسرى لقدرته عليهم ومنه

قال

قال الشامي وفي قول عروة والزهري وابن عقبة يكون جميع الجيش الذين سار بهم أربعة عشر
ألفا لانهم قالوا قدم مكة باثني عشر ألفا وأضيف اليهم ألفان من الطلقاء قال شيخنا ولا يبعد أن
يكون أن الاثني عشر الذين خرج بهم و بعد خروجه من المدينة رجعوا الى أماكنهم بعد الفتح وبقي من
خرج معه من المدينة عشرة آلاف وانضم اليهم الطلقاء (واستعمل صلى الله عليه وسلم على مكة
عتاب) بفتح المهملة والفوقية المشددة وبالموحدة (ابن أسيد) بفتح الهمزة وكسر السين
المهملة وسكون التحتية ثم مهملة ابن أبي العيص بكسر المهملة ابن أمية الأموي المكي أمير مكة
في العهد النبوي وتوفي يوم مات أبو بكر ومعه معاذ بن جبل يعلمهم السنن والفقه وفي
الروض قال أهل التعبير رأى صلى الله عليه وسلم في المنام أسيدا واليا على مكة مسلما فمات كافرا
فكانت الرؤيا لولده عتاب حين أسلم وولي وهو ابن احدى وعشرين سنة ورزقه كل يوم درهما
فكان يقول لا أشبع الله بطنا جاع على درهم في كل يوم وقال عتاب فيه والله ما اكتسبت
في ولايتي كلها الا عمامة ... كسوتها غلامي كيسان قال الحافظ مات يوم مات الصديق
فيما ذكر الواقدي لكن ذكر الطبري أنه كان عاملا على مكة لعمر سنة احدى وعشرين (وخرج
معه صلى الله عليه وسلم ثمانون من المشركين) قال ابن سعد والواقدي خرج أهل مكة لم يغادر
منهم أحد ركبانا ومشاة حتى خرج معه النساء يمشين على غير دين نظارا ينظرون ويرجون الغنائم
ولا يكرهون أن تكون الصدمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم (منهم صفوان بن أمية) وهو
يومئذ في المدة التي جعل له عليه السلام الخيار فيها (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعار
منه مائة درع) كما رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن اسحق في رواية يونس ... بن بشار وغيره
أنه صلى الله عليه وسلم لما اجمع المسير الى هوازن ذكر له أن عند صفوان أدرعا وسلاحا فأرسل
اليه وهو يومئذ مشرك فقال يا أبا أمية أعرنا سلاحك نلق فيه عدونا فقال صفوان أغصبا يا محمد
فقال بل عارية مضمونة حتى نردها اليك قال ليس بهذا بأس فأعطى له مائة درع بما يكفيها من
السلاح فسأله صلى الله عليه وسلم أن يكفيهم حملها فحملها الى أوطاس (بأداتها) الانسب قول
غيرنا لا بآلاتها التروس والخود وقيل انه استعار منه أربعمائة درع بما يصلحها فان صح
فالمائة داخلة في الأربعمائة قال في النور واحتج بقوله عارية مضمونة هل هو صفة موضحة
أو مقيدة من قال بالأول كالشافعي قال تضمن اذا تلفت ومن قال بمقيدة قال لا الا بالشرط قال
السهيلي واستعار صلى الله عليه وسلم من نوفل بن الحرث بن عبد المطلب ثلاثة آلاف رمح فقال
صلى الله عليه وسلم كأني أنظر الى رماحك هذه تقصف ظهر المشركين روى ابن اسحق
والترمذي وصححه والنسائي عن الحرث بن مالك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
حنين ونحن حديثو عهد بالجاهلية فسرنا معه وكانت لكفار قريش ومن سواهم من العرب
شجرة عظيمة يقال لها ذات أنواط يأتونها كل سنة فيعلقون أسلحتهم عليها ويذبحون عندها
ويعكفون عليها يوما فرأينا ونحن نسير سدرة خضراء عظيمة فتنادينا من جنبات الطريق يا رسول
الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال صلى الله عليه وسلم الله أكبر قلتم والذي
نفسي بيده كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون لتركبن سنن
من كان قبلكم (فوصل الى حنين) كما رواه أبو نعيم والبيهقي من طريق ابن اسحق قال حدثني

أنه بن عبد الله أنه حدث أنه صلى الله عليه وسلم أتى إلى حنين مساء (ليلة الثلاثاء) كأنه
جعله أمسية مع أنها من يومها فقال (لعشر ليال خلون من شوال) ولم يعين ليلة السبت كما
مضى فتكون بيانا له وإلا فيكون ليلة الثلاثاء بعينه لأنه إذا جسم أمامه الماضي وهذا
بلا ليال (فبعث مالك بن عوف) رئيس المشركين (ثلاثة نفر) من هوازن (يأتونه بخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم) لفظ رواية أنه المذكور ينظرون الخبر قال فصلى الله عليه
وسلم وأصحابه وأمرهم أن يتفرقوا في العسكر (فرجعوا إليه وقد تفرقت أوصالهم) أي
مفاصلهم جمع وصل بالكسر (من الرعب) وتمام الرواية المذكورة فقال أي مالك ويلكم
ما شأنكم قالوا أتانا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تماسكنا أن أصابنا ما ترى والله
ما نقاتل أهل الأرض إن نقاتل إلا أهل السماء وإن أطعتنا رجعت بقومك فإن الناس
إن رأوا مثل الذي رأينا أصابهم مثل ما أصابنا فقال أف لكم أنتم أجبن أهل العسكر
فحبسهم عنده فرقا أن يشيع ذلك الرعب في العسكر وقال دلوني على رجل شجاع فأجمعوا له
على رجل فخرج ثم رجع إليه قد أصابه كنحو ما أصاب من قبله قال ما رأيت قال رأيت رجالا
بيضا على خيل بلق ما يطاق النظر إليهم فوالله ما تماسكت أن أصابني ما ترى فلم يثن ذلك مالكا عن
وجهه (وبعث صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي حدرد) بمهملات وزان جعفر واسمه
سلامة وقيل عبد بن عمير بن أبي سلامة بن سعد بن سنان بن الحارث بن عبس بن هوازن
ابن أسلم (الأسلمي) الصحابي ابن الصحابي المتوفى سنة إحدى وسبعين وله إحدى وثمانون
سنة وقال شيخ ابن حدرد يا ماطا أبي عاط (فدخل عسكرهم) كما أمره عليه السلام
(فطاف بهم وجاء بخبرهم) أخرج ابن إسحاق في رواية النسائي عن جابر وغيره أنه صلى الله عليه
وسلم أمر عبد الله بن أبي حدرد فقيم فيهم وقال له اعلم لنا من علمهم فأتاهم فدخل فيهم فأقام
بهم يوما أو يومين حتى سمع وعلم ما قد أجمعوا له من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع من مالك
وأمر هوازن وما هم عليه وقال الواقدي إنه انتهى إلى خباء مالك فيجد عنده رؤساء هوازن
فسمعه يقول لأصحابه إن محمدا لم يقاتل قوما قط قبل هذه المرة وإنما كان يلقى قوما أغمارا لا علم
لهم بالحرب فيظهر عليهم فإذا كان السحر فصفوا مواشيكم ونساءكم وأبناءكم من ورائكم
ثم صفوا ثم تكون الحملة منكم واكسروا جفون سيوفكم فتلقونه بعشرين ألف سيف
مكسورة الجفون واحملوا حملة رجل واحد واعلموا أن الغلبة لمن حمل أولا فأقبل حتى أتى
صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر فقال لعمر ألا تسمع ما يقول فقال كذب فقال ابن أبي حدرد
لئن كذبتني يا عمر ربما كذبت بالحق فقال عمر ألا تسمع ما يقول فقال صلى الله عليه وسلم قد كنت
ضالا فهداك الله وفوقه عمر بن العسف صواب وفي نسخة عرشا (وفي حديث سهل
ابن الحنظلية) هي أمه أو جدته أو أم جده واسم أبيه الربيع أو سعد أو عمرو بن عدي وهو
الأشهر ابن زيد بن جشم الأنصاري الأوسي قال البخاري صحابي بايع تحت الشجرة وكان عقيما
لا يولد له وقال غيره شهد المشاهد إلا بدرا توفي في صدر خلافة معاوية قاله في الإصابة ملخصا
ووقع في نسخ سعد بن الحنظلية وهو خطأ فالذي في الفتح وغيره سهل وهو الذي (عند أبي داود
بإسناد حسن أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) يوم حنين (فأطنبوا السير) بالغوا

حتى كان ... الظهر ... رسول الله صلى الله عليه وسلم (حاصر حول
خيبر) قال الحافظ هو عبد الله بن أبي حدرد كأول ... حاصر ... احدى
الخمس المتقدم (فقال اي الطالب من ... كم حتى ... كذا وكذا وادا ...
... عن ...) ... الموحد وكون الكاف ... و ... الرواية
... كان ... الكاف ... (...) ... (اجمعوا الى ... صلى
الله عليه وسلم ... الى ... الله تعالى) ... الله ... رسوله وان كان
... على ... أن ... في ... المصطفى
... الرياسة عليها ... في ... البرص
أي ... أو ... قال ... احصر
... عليكم ... أن ... الى ... ولم ... فقالوا
لا ... [illegible] ... قال ... أبك ...
... [illegible] ... السلام ...
... [illegible] ... قال ...
... [illegible] ... الطعن والا وال
... [illegible] ... الدمر قال أردت
أن ... كل ... ومائة ... قال ...
... [illegible] ... في ... كان
... [illegible] ... وان كان ... وقال ... لم ...
... [illegible] ... الا ... والدراري ... الى القوم
على ... والرجال ... وان كان علمه
... [illegible] ... الله ...
... [illegible] ... منكم في ... وعكس
... [illegible] ... وقال ان لم
... [illegible] ... الى ... والى
... [illegible] ... واذا كم ...
... [illegible] ... قال

فالبدر ... احدع * ...
... الربع * كانما ...

... فتح الواو وسكون ... والربع ...
... [illegible] ... (...) ...
(... [illegible] ...)
... [illegible] ... أن على ... الى ...
... [illegible] ... (...) ...

الفلا المهر والمهر المهلك (أي سالكهم واحدها طعسه) أصل (الطعسه) يقال لمراسة
الى رحل ويطعن عليه أي سار وحل الرا) أي يحسب (لا با طعن) رحل (ثم دوه سا
حتى الطعن ولا ما يحمل على الراحلة اذا طعن) نهى ن تسميته الحمول باسم الحال (وقيل
الطعسه المرأة اي في الهودج ثم قيل للمرأة بلا هودج وللهودج بلا امرأة ظعينة ابتهى)
و فيه حديث سهل بن الحنظلية ثم قال صلى الله عليه وسلم من يحرسنا الليلة قال أنس بن أبي
مرثد انا يا رسول الله قال اركب فركب فرسا له فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة فلما أصبحنا خرج صلى الله
عليه وسلم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل أحسستم فارسكم قالوا ما أحسسناه فثوب
بالصلاة فجعل صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى صلاته وسلم قال
أبشروا فقد جاءكم فارسكم فجعل ينظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف
عليه وقال اني انطلقت حتى اذا كنت في أعلى هذا الشعب حيث امرني صلى الله عليه وسلم
فلما أصبحت طلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم أر أحدا فقال صلى الله عليه وسلم هل نزلت
الليلة قال لا الا مصليا او قاضي حاجة قال قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدها رواه ابو
داود والنسائي ويعرف ... (د) (وروى بشر بن بكر) بن واصل
التنيسي أبو بكر الكوفي الصدوق الحافظ عن ابن اسحق وهشام وخلق وعنه ابن معين
... مات سنة ... وتسعين وما (في زيادة المغازي) ... على
ما رواه عنه (عن الربيع) بن أنس البكري او الحنفي البصري صدوق له أوهام روى له
الاربعة مات سنة ... (ان قال رجل يوم حنين) هو ... من الانصار كما في
حديث أنس عن البزار وقيل هو ... وقيل هو ... ابن اسحق
(لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم) لانه ظاهر في الاعتماد على كثرتهم
والاعجاب بها لا على ... الله وتكلم ... العلة ... كما روى
الحاكم وصححه وابن المنذر وابن مردويه وغيرهم عن أنس لما اجتمع يوم حنين أهل مكة وأهل
المدينة أعجبتهم كثرتهم فقال القوم اليوم والله نقاتل حين اجتمعنا فكره صلى الله عليه وسلم
ما قالوا وما أعجبهم من كثرتهم ووقع عند ابن ... بعض اهل مكة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ... لن يغلب اليوم من قلة قال ... ذلك
والصحيح ان قائل ذلك غير صلى الله عليه وسلم وروى الواقدي عن سعيد بن المسيب ان ابا بكر
الصديق قال يا رسول الله لن نغلب اليوم من قلة ... عبد الرزاق ... وعلى فرض صحته
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قاله او الصديق فليس المراد الاعتماد بل التسليم به فالمقصود
... العلماء اي ... لاجل العلة ... الذي ... النصر والخذلان كما
افاده الطيبي في حواشي الكشاف قال هذا اصل قوله تعالى لم تعجبوا عليه اعجابكم بأن
قوله لم ... والنصر ... والقصر ... ذلك ان ... ليس بها
المعلومة ... ان ... للعلة ... عنها ... عن العلة ... الظاهر
التي ... كما ... قال ما اكثر عددنا (ثم ركبها ... لكفه

قوله كان سنه عن العلة له ... عمر الله كما هو ظاهر

كتيبة الخ) قال ابن هشام في الفتح كذا في سنن سعيد بن منصور عن جماعة من مشايخ السير
مر الان ذكر ان هذا القول لعله الراوي و روى مسلم عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان على
ناقته القصواء اخرجه ابن ماجه والحاكم وكان في بعضه الشهباء قال الشمس
الشامي يحتمل ان يكون ويسند وكيف كان في الله لعل انها كانت محسنة والادماء
الجدعاء واعرب الروي قال القصواء والشهباء واحدة ولا يعرف له تعليق وريما يعتصر
بذلك قد ذكر ابو عمرو والحاكم قال ان الاثير واحد يسمى وهذا القول رجحه ابن الصلاح
وهو مردود بان القصواء التي هي الشهباء اخذها من بني قشير ونحو من الوري وسهما ثابت
و يليه وذلك ان هذا المعروف (اذا به) وقال القطب الحلبي لا يشكل مع المناطق
ماذكره ابن عبد البر في كتب سنه قد كرر ذلك في الدر وكتب سعد بن ابي صالح وكان
من اما انه ذكر الطلاح قال الحافظ ودل هذا الى انه كان معتقد الرجوع عن كثيرها وان
عند اهل السير مرحلة الاسانيد الصحيحة وان ذلك كان وصل مثله بها وطروح
كان قباسانيد لم يحكي في نعته النبي ويعتمد روايته لاسند ابي داود رجحها انه صلى الله
عليه وسلم كان قد على فرس قال الشامي وهي شاذ والصحيح انه كان على بغلة قال الواقدي
ويميز حملها كان نيل الفيل عند مالك بن عوف الى اصحابه فنهاهم في وادي حنين و وراد
الجرف حطوط دوسهما تسر ومالي ومر الناس بها وامرهم ان يصلوا الى الساحل
واحد ورعى صلى الله عليه و اصحابه ومنهم من هو في الصدر ووضع الالوية والرايات في
اهلها (وابن دريد عن والعمر والسمه) واستقبل العدو وطاف عليهم بما احلف بعض
بعد روى بحصهم على الله الا و سرهم بالشيم ان صدقوا وصبروا واودهم بالدين الولد في بني
سلم واهل مكة ومعه جماعة ومصير وقلما كان صلى الله عليه وسلم قال ابن القيم من تمام
التوكل استعمال الاسباب التي نصبها الله لمسبباتها قدرا و شرعا فانه صلى الله عليه و لم اكمل
الخلق توكلا وقد دخل مكة والبيضة على راسه ولبس يوم حنين درعين وقد انزل الله عليه والله
يعصمك من الناس وكثير ممن لا تحقيق عنده يستشكل هذا ويتكلف في الجواب تارة بانه فعل
تعليما لامته وتارة بانه كان قبل نزول الآية ولو تأمل ان ضمان الله العصمة لا ينافي تعاطيه لاسبابها
وان ضمانه لا ينافي احتراسه من الناس كما ان اخبار تعالى بانه يظهره على الدين كله ويعليه
لا ينافي امره بالقتال واعداد العدة والقوة ورباط الخيل والاخذ بالجد والحذر والاحتراس
من عدوه ويحاربه بانواع الحرب والتورية فكان اذا اراد غزوة ورى بغيرها وذلك لانه
اخبار من الله عن عاقبة حاله وما له بما يتعاطاه من الاسباب التي جعلها بحكمته موجبة لما
وعد به من النصر والظفر واظهار دينه وغلبة عدوه انتهى (فاستعملهم من هوازن مالم يروا
مثله قط من السواد والكثرة) لانهم اربعة الاف سوى اتباعهم (وذلك في غبش) بفتح المعجمة
والموحدة ثم المعجمة قال في المنار غبش بقية الليل او ظلمة اخره فاضافه الى (الصبح) الذي هو
اول النهار اشارة الى قربه من الليل حتى كانت ظلمته بقية منه وسار فصدهم بها حتى
وعرفي عماية الصبح فحملوا له وسمه المهم منه حكته ولا ينافي هذا ما عند ابي داود وغيره
بسند صحيح عن ابي عبد الرحمن بن يزيد انا مع النبي صلى الله عليه و سلم في حنين قال فسرنا

يوما فلما انحدروا فيه بادرهم خرجت عليهم القوم وكانوا قد كمنوا لهم في شعاب الوادي والمضيق بالصبح (وخرجت الكتائب من شعب الوادي) وكانوا كامنين (فحملوا حملة رجل واحد فانكشفت خيل بني سليم مولية) لتقدم كثير منهم لا سيما لحرب وتبعهم من معهم من أهل مكة (وتبعهم أهل مكة) مولين فهم من أسلم منهم حديثا قال فقالوا اخذلوا هذا وينهزموا (والناس) المسلمون قال الحافظ والعذر لهم من عدم ثباتهم أن العدو كان أضعافهم في العدد وكم في ذلك أنه في أول الأمر أنهم كانوا أصحاب النبل وما وقع في البخاري والحاكم وغيرهما أن هوازن كانوا أربعة آلاف أنهم ومنهم معهم أسم الرمي من العرب فانطلقوا ذلك بعد من أنهم أما وإن لاحقه ويشير عليه السلام لأنهم باعتبار ما معهم من نساء ودواب وغير ذلك وأصحابه لم يكونوا كذلك حسن الأمر بعده آلاف إن بعد لا يخفى كما في مصباح المنير أي لأنه رد كلام الحافظ المقتضي الإرسال لا دليل فإن [illegible] مداخلة في الزيادة ولا يصح ردها بالسهام هذا الحمل المتضمن الذي تأتي قول مالك بن عوف [illegible] السيف فإن السهام لا [illegible] يكونون هذا سبب انكسارهم وأنهم [illegible] ولو أمكنهم [illegible] ابن الصمة وابن [illegible] وادي حنين [illegible] معا [illegible] صدرهم [illegible] الصبح وقد كان القوم سبقونا إلى الوادي فكمنوا في شعابه وأحنائه ومضايقه وتهيأوا وأعدوا والله [illegible] الكتائب قد شدوا علينا شدة رجل واحد وكانوا رماة وانحاز صلى الله عليه وسلم ذات اليمين وقال أيها الناس هلم إلي أنا رسول الله أنا محمد بن عبد الله قال فلا شيء حملت الإبل بعضها على بعض فانطلق الناس وفي حديث البراء عند البخاري كانت هوازن كانوا رماة وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكببنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام فهذا صريح في أن سبب الهزيمة [illegible] الثلاثة [illegible] المشركين [illegible] واستقبلونا [illegible] كالحاصل [illegible] تجمع منها (ولم يثبت معه صلى الله عليه وسلم يومئذ إلا العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب) قال الزبير وكان يومئذ أشد الناس قتالا بين يديه رواه أبو يعلى والطبراني [illegible] (والفضل بن العباس) [illegible] في صلاته [illegible] ابن الحارث بن عبد المطلب [illegible] [illegible] قال وبعض الناس [illegible] العباس ولا [illegible] أبي سفيان [illegible] لأن [illegible] (وأبو بكر وعمر وأسامة بن زيد في أناس من أهل بيته وأصحابه) يوم [illegible] قال الحافظ وأكثرها [illegible] وبأنه عليه السلام [illegible] الأنصاري عن [illegible] [illegible] البراء [illegible] على العدو [illegible] [illegible] [illegible] ذلك ولأن [illegible] [illegible] الأنصار [illegible] أم سليم [illegible] الكلام [illegible]

بكله منه (قال العباس) في رواية مسلم وغيره شهدت يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث
بن عبد المطلب ولما ولى المسلمون مدبرين طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار
(وأنا آخذ بلجام بغلته أكفها إرادة أن تسرع) إلى العدو وفعل ذلك العباس لأنه صلى الله عليه
وسلم كان يتقدم في نحر العدو) أي صدره أي أوله (وأبو سفيان بن الحارث آخذ بركابه) وفي
حديث البراء عند البخاري ومسلم وأبو سفيان بن الحارث آخذ برأس بغلته البيضاء وفي رواية
آخذ بلجامه قال الحافظ ويجمع بأن أبا سفيان كان آخذا أولا بزمامها فلما ركضها
صلى الله عليه وسلم إلى جهة المشركين خشي العباس فأخذ بلجامها يكفها وأخذ أبو سفيان
بالركاب وترك اللجام للعباس إجلالا له لأنه عمه قال ابن عقبة ثم رفع صلى الله عليه وسلم
يديه وهو على البغلة فقال اللهم إني أسألك ما وعدتني اللهم لا ينبغي لهم أن يظهروا علينا وروى
البيهقي وغيره عن أنس كان من دعائه صلى الله عليه وسلم يوم حنين اللهم إنك إن تشأ لا تعبد
بعد اليوم وقال الواقدي كان من دعائه حين انكشف الناس ولم يبق معه إلا المائة الصابرة
اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان فقال له جبريل لقد لقنت الكلمات التي لقن
الله تعالى موسى يوم فلق البحر وكان البحر أمامه وفرعون خلفه وروى الطبراني عن ابن مسعود
فالجمع أن موسى حين توجه إلى فرعون ودعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين كذلك ويكون
أسقط لا تعبد تمام الحديث وعكس ذلك الأكرم وأسقط يوم لا تعبد بعد اليوم ما في
اليوم والجمع لدعائه بمجموع ذلك وقوله لا تعبد بعد اليوم لأنه أول يوم التقى فيه المشركين بعد
الفتح الأعظم ومعه المشركون والمؤلفة قلوبهم والعرب في الوادي كانت متطلعة لما
قربها لو وقع والعباد بالله تعالى لا تعبد ذلك الا بعد الله وقد روى الواقدي عن بشير قال
هي من كان المسلمين الى مكة يخبرون أهلها بالهزيمة وتسر بذلك قوم من أهلها وأظهروا
الشماتة وقال قائلهم ترجع العرب إلى دين آبائها وقد قتل محمد وتفرق أصحابه فقال عتاب بن
أسيد إن قتل محمد فإن دين الله قائم والذي يعبده محمد حي لا يموت ما أمسى بها حتى جاء الخبر
بنصره صلى الله عليه وسلم فسر عتاب ومعاذ وكبت الله من كان يسره خلاف ذلك وعند ابن
إسحاق أن كان معه صلى الله عليه وسلم من جفاة أهل مكة ما وقع تكلم رجال بما في
أنفسهم فقال أبو سفيان بن حرب وكان إسلامه بعد مدخولا لا تنتهي هزيمتهم دون البحر وإن
الأزلام لمعه في كنانته وصرخ كلدة بن الحنبل وقال ابن هشام كلدة بن الحنبل وأسلم بعد ألا بطل
السحر اليوم فقال له أخوه صفوان بن أمية وهو يومئذ مشرك اسكت فض الله فاك لأن
يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن وقال شيبة بن عثمان بن أبي
طلحة اليوم أدرك ثأري أقتل محمدا فأقبل شيء حتى تغشى فؤادي فلم أطق ذلك فعلمت أنه ممنوع مني وعند ابن
أبي خيثمة فالتفت فقال يا شيب ادن مني فوضع يده في صدري فما رفعها حتى كان أحب الخلق إلي صلى الله عليه
وسلم وسيم وعرف ما أريد ويأتي بقية ذلك في المعجزات (وجعل عليه الصلاة والسلام
يقول للعباس ناد يا معشر الأنصار) لأنهم بايعوه ليلة العقبة على عدم الفرار (يا أصحاب السمرة
يعني شجرة الرضوان التي بايعوا تحتها في أن لا يفروا عنه) كما في مسلم ولفظ البخاري يا أصحاب الشجرة
على الموت وجمع بأن بعضهم بايع على هذا وبعضهم على ذلك كما مر مفصلا (فجعل ينادي

يا أصحاب السمرة وفي يا أصحاب سورة البقرة) [illegible] الله [illegible]
فيه [illegible] كسر [illegible] أو [illegible] ذكر أو من الناس [illegible]
[illegible] الندا [illegible] العباس [illegible] صلى الله عليه و [illegible]
وسلم قال العباس فقال صلى الله عليه وسلم يا عباس ناد يا معشر الانصار يا أصحاب السمرة
يا أصحاب سورة البقرة (وكان العباس رجلا صيتا) [illegible] فقلت بأعلى صوتي
[illegible] (أين أصحاب السمرة [illegible] كانهم [illegible] على أولادها) [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] والحسيم [illegible] كان [illegible] قال
العباس [illegible] رماح الانصار [illegible] رماح الكفار [illegible]
و [illegible] رماح الكفار [illegible] رماح الانصار [illegible]
[illegible] (وفي رواية مسلم) [illegible]
[illegible] عن العباس [illegible] مع رسول الله يوم حنين [illegible]
[illegible] الانصار أين أصحاب السمرة [illegible] (قال العباس)
والله (لكأن عطفتهم) أي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم (حين سمعوا صوتي
عطفة) أي [illegible] (البقر على أولادها) [illegible] والبقر [illegible]
[illegible] (فقالوا يا لبيك يا لبيك) [illegible]
[illegible] (قال) [illegible]
[illegible] (والى رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible]
الرجل [illegible] على الرجوع) أي [illegible]
[illegible] (يا خذ درعه وأرسل وحمه [illegible]) [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
الصلاة والسلام أن صدقوا الحملة) على المشركين [illegible] (فاقتتلوا مع الكفار) وفي
رواية [illegible] فاقتتلوا [illegible]
الانصار [illegible] وكانوا [illegible] (فأشرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] الى قتالهم) [illegible] (فقال الآن) [illegible]
[illegible] (حمي الوطيس) قال في الروض [illegible] اذا [illegible] (و [illegible]
قال جماعة [illegible]) وقال [illegible]
وفي الروض الوطيس [illegible] الوطيس [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] (الى [illegible]
[illegible] (حر) [illegible]
[illegible] الوطيس [illegible]
[illegible] (وهذا من فصيح الكلام الذي لم يسمع من أحد قبل النبي
صلى الله عليه وسلم) كما قاله في الروض [illegible] (وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] الارض)

كما روى أبو القاسم البغوى والبيهقى وغيرهما عنه فقال صلى الله عليه وسلم يا عباس
ناولنى من الحصباء فأفقه الله تعالى البغلة فانخفضت به حتى كاد بطنها يمس الأرض فتناول
من البطحاء فحثى به فى وجوههم وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون ووقع عند أبى نعيم بسند
ضعيف عن أنس أنه كان على بغلته الشهباء دلدل فقال لها البدى البدى فأرضت بطنها بالأرض
فأخذ قبضة من تراب كذا فى هذه الرواية الشهباء دلدل والصحيح أنه كان على غيرها كما مر
(ثم قال شاهت الوجوه أى قبحت) خبر بمعنى الدعاء أى اللهم قبح وجوههم وقال صاحب الوفو
وجوههم ويحتمل أنه خبر ولو بعيدا (ورمى بها فى وجوه المشركين) زاد مسلم ثم قال انهزموا
ورب محمد فمضى قليلا ... رماهم بالحصيات وأحسبه ... (فما خلق
الله منهم إنسانا إلا ملأ عينيه) المنصوب (من تلك القبضة) قال البرهان بضم القاف التى
المقبوض ويجوز فتحها لكن المناسب هنا الضم لأن الفتح اسم للقبض باليد وفى بقية
رواية مسلم فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا
وأمرهم مدبرا والله ما رجع الناس إلا والأسارى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتفون (وفى رواية
لمسلم) أيضا من حديث سلمة بن الأكوع فلما غشوا النبى صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة (ثم
قبض قبضة من تراب الأرض) ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم
إنسانا إلا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين (فيحتمل) فى الجمع بين روايتى
الصحيح ومسلم (أنه رمى بذا) الحصى (وبذا) التراب (أخرى ويحتمل أن يكون أخذ
قبضة واحدة مخلوطة من حصى وتراب) لكن يبعده أن فى الرواية الأولى أنه لم ينزل عن البغلة وفيه
أيضا كف ... وفى الثانية أنه نزل وأخذه وأما ما فى حديث ابن مسعود ناولنى كفا من
تراب والبزار من حديث ابن عباس أن عليا ناوله التراب ... فقال الحافظ ... يجمع بين هذه
الأحاديث بأنه صلى الله عليه وسلم قال لصاحبه ناولنى فناوله فرماهم ثم نزل عن البغلة فأخذ بيده
فرماهم أيضا فيحتمل أن الحصى فى إحدى المرتين وفى الأخرى التراب انتهى أى وأن كلا من
ابن مسعود وعلى ناوله (ولأحمد وأبى داود والدارمى) عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ صاحب المسند
شيخ مسلم وأبى داود والترمذى وكذا رواه ابن سعد وابن أبى شيبة والطبرانى وابن مردويه والبيهقى
وغيرهم كلهم (من حديث أبى عبد الرحمن الفهرى) بكسر الفاء الصحابى قيل اسمه يزيد بن
أنيس وقيل الحارث بن هشام وقيل عبد ... ذكره ابن ... وهشام ... فى الإصابة
وحكى قصته (فى هذه القصة) ولفظه كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حنين فى يوم قائظ شديد الحر
فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست لأمتى وركبت فرسى فأتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو فى فسطاطه فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله قد حان الرواح قال
أجل ثم قال يا بلال فثار من تحت سمرة كأن ظله ظل طائر فقال لبيك وسعديك وأنا فداؤك فقال
أسرج لى فرسى فأتاه بسرج ... فركب ... ثم سرنا
فلقينا العدو وتشامت الخيلان فقاتلناهم (فولى المسلمون مدبرين) أى أكثرهم ...
... (مدبرين) ذاهبين إلى خلف ... الإقبال (كما قال الله تعالى
فقال) رسول الله (صلى الله عليه وسلم أنا عبد الله ورسوله) وفى مرسل

كرمه فداك أبي وأمي فقال أنا محمد رسول الله لا أبرح وفي حديث أنس عند أحمد وأما ثم
وعمرهما قال جاء المشركون بأحسن صفوف والصبيان والإبل والغنم فجعلوهم صفوفا ليكثروا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله تعالى وبقي
صلى الله عليه وسلم وحده فقال يا عباد الله يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله ونادى صلى الله عليه وسلم نداءين لم
يخلط بينهما كلاما فالتفت عن يمينه فقال يا معشر الأنصار أنا عبد الله ورسوله فقالوا لبيك
يا رسول الله نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الأنصار أنا عبد الله ورسوله فقالوا لبيك
يا رسول الله نحن معك فهزم الله المشركين ولم يضرب بسيف ولم يطعن برمح (ثم اقتحم عن فرسه)
قال الشامي هي رواية شاذة والصحيح أنه كان على بغلته [illegible] ويحتمل أنه تحول [illegible] من الفرس [illegible]
ليهم بهم إلى الإقدام [illegible] إن الفرس مكة [illegible] بعد إعطائه [illegible] وأخذه الحصى
ورميهم به كما مر قال [illegible] قال العلماء [illegible] غاية الشجاعة والثبات
والصبر وقيل فعله مواساة لمن كان نازلا إلى الأرض من المسلمين [illegible] أن لا يرى لم
ما يجده [illegible] الكسر الناس [illegible] بالحصاة [illegible] الأسباب [illegible]
أمكن الجمع [illegible] في الصحيحين وغيره (فأخذ كفا من تراب قال) أبو
عبد الرحمن المذكور (أخبرني الذي كان أدنى) أقرب (إليه مني أنه ضرب به وجوههم
وقال شاهت الوجوه فهزمهم الله تعالى) ولابن أبي [illegible] والطبراني برجال ثقات عن النبي أنه صلى الله
عليه وسلم أخذ يوم حنين كفا من حصى فرمى به وقال هزموا ورب الكعبة (قال يعلى)
حسبه أنه (ابن عطاء) العامري وقال الشيخ الطائفي [illegible]
بعدها روى له مسلم والأربعة (فحدثنا ابن أبي همام) الكوفي عبد الله بن يسار [illegible]
الله بن نافع [illegible] في الثالثة كان [illegible] روى له أبو داود (عن أبي عبد الرحمن الفهري)
الصحابي المذكور [illegible] على الموصوف [illegible] (فحدثني أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا
لم يبق منا أحد إلا امتلأت عيناه وفمه ترابا) زاد [illegible] (وسمعنا صلصلة) صوتا له دوي (من
السماء كإمرار الحديد على الطست الجديد) بالطاء [illegible] على [illegible] الصوت [illegible]
صوت الحديد أقوى من [illegible] (قال في النهاية وصف الطست وهي مؤنثة بالجديد وهو مذكر
إما لأن [illegible] (أو لأن [illegible]) [illegible] أن الموصوف
[illegible] لا يصح [illegible]
أسهل (أو لأنه [illegible] لا علامة [illegible]
انتهى) [illegible]
[illegible] ذلك في قوله تعالى إن
رحمة الله قريب من المحسنين [illegible] (حم والحاكم) والطبراني وأبي
نعيم والبيهقي برجال ثقات (عن عبد الله بن مسعود) قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين فولى الناس [illegible] ثمانون رجلا من المهاجرين والأنصار [illegible]
[illegible] الذين أنزل الله عليهم السكينة [illegible] صلى الله عليه وسلم
على بغلته [illegible] (فحاد) مال (به صلى الله عليه وسلم بغلته) [illegible]

الا تمامه

الاسكانه لامر أصابها (فقال الشرح) لخروجها عن الشيء (وطلب رجع رسول الله)
حصاة وهذا ما دل المراد صاحبه صلى الله عليه وسلم (فقال ما أرى كماً من تراب) زاد
في رواية فناوله (فضرب) به (وجوههم فما بقي منهم إلا امتلأت أعينهم ترابا) المهاجرين والأنصار
بأعيانهم كأنهم السهب) جمع شهاب (فولى المشركون الأدبار) وروى البخاري
في التاريخ والبيهقي عن عمرو بن سفيان قال قبض صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الحصى
فرمى بها وجوهنا فما خيل إلينا إلا أن كل حجر أو شجر فارس يطلبنا وعند ابن عساكر عن الحارث
ابن بدل وانس في هذا كلها في قتال الصحابة فانهزم حتى مرج ثم العباس عاد وانما تلوا
أبي عليه السلام وأمره عليهم وقال الآن حمي الوطيس فأخذ الحصى ورمى بها ثم رموا
ولا ينافيه ما وقع عند أبي نعيم بسند ضعيف عن أنس أخذ حفنة من تراب فرمى بها
وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهزم القوم وما رمينا بسهم ولا طعنا برمح لأن [illegible] الا في
أسلافهم بالسرعة وقد ثبت في صدر ما فاد المسلمون والنبي يقول أنا النبي لا كذب
[illegible] بالسرعة الى الآن حمي الوطيس (وروى أبو جعفر) محمد (بن جرير) الطبري
[illegible] (بسند) وكذا رواه البيهقي وابن عساكر وسنده كلهم (عن عبد الرحمن بن
مولى) كذا في النسخ وصوابه كما في رواية المذكورين مولى أم برثن وفي التقريب عبد
الرحمن بن آدم البصري صاحب السقاية مولى أم برثن بضم الموحدة وسكون الراء بعدها مثلثة
مضمومة ثم نون صدوق من الثالثة روى له مسلم وأبو داود (عن رجل كان في المشركين
يوم حنين قال لما التقينا نحن وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا) لم يصبروا
لقتالنا (حلب شاة) أي مقدار حلبها [illegible] (فلما انهزمناهم جعلنا
نسوقهم) ونمشي خلفهم (في آثارهم) وروايته فيما نحن نسوقهم في أدبارهم (حتى
انتهينا الى صاحب البغلة البيضاء فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتلقانا عنده رجال
بيض الوجوه حسان فقالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا قال فرجعنا وركبوا أكتافنا) أي عكروا
[illegible] ركبوا أكتافنا كذا في روايته وكانت [illegible] ولم
هل أسلم هذا الرجل الذي حدث عبد الرحمن أم لا الا أن ظاهر سياق الحديث إسلامه ثم
كون الراوي [illegible] مشركا لانه لا يراها على صورة [illegible] الا المشرك لأن المقصود ارعابهم
[illegible] والبيهقي وابن عساكر عن شيبة بن عثمان قال خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما خرجت اسلاما ولكن خرجت أنفا أن تظهر هوازن على
قريش فوالله اني لواقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قلت يا رسول الله اني لأرى خيلا
بلقا فقال يا شيبة انه لا يراها الا كافر فضرب بيده على صدري وقال اللهم اهد شيبة فعل ذلك
ثلاث مرات فوالله ما رفع صلى الله عليه وسلم يده الثالثة حتى ما أجد من خلق الله تعالى أحب الي
منه فالتقى المسلمون فقتل من قتل ثم أقبل صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ باللجام والعباس
آخذ بالثفر [illegible] في أخذ اللجام ولعل حكمة عدم
رؤية المسلمين لهم لئلا يعتمدوا عليهم أو يشتغلوا بالنظر اليهم ليكون قتالهم جهادا فيعظم
الاجر [illegible] (وليس [illegible]) [illegible] أي

علامات (الملائكة يوم حنين عمائم حمر أرخوها بين أكتافهم) كما روى عند الواقدي عن
مالك بن أوس بن الحدثان وقال ابن عباس كانت عمائم ... رواه ابن إسحق والطبراني
به لأن فيها حمرة ... (وفي حديث جبير بن مطعم) عند ابن إسحق وابن
مردويه والبيهقي وأبي نعيم (نظرت) قبل هزيمة القوم أي المشركين (والناس يقتتلون يوم
حنين إلى مثل البجاد الأسود هوى من السماء) نقل بالمعنى ولفظه رأيت قبل هزيمة القوم
والناس يقتتلون مثل البجاد الأسود أقبل من السماء حتى سقط بين القوم فنظرت فإذا نمل
أسود مبثوث قد ملأ الوادي لم أشك أنها الملائكة ولم يكن إلا هزيمة القوم (والبجاد بالموحدة)
المكسورة (والجيم) المفتوحة (آخره دال مهملة الكساء وجمعه بجد أراد الملائكة
الذين أيدهم الله تعالى بهم) لأنهم لكثرتهم واختلاطهم ببعضهم ببعض صاروا في ذلك كالبجاد
المتصل أجزاؤه ببعضه وروى الواقدي عن شيوخ من الأنصار قالوا رأينا يومئذ كالبجد
السود هوت من السماء ركاماً فنظرنا فإذا نمل مبثوث إن كنا لننفضه عن ثيابنا فكان نصر الله
أيدنا به قال بعضهم ولعل نزولهم في صورة النمل ليظهر والمسلمين ... الواقعة ... بواسطة
لأنهم لم يحتاجوا إلى ذلك بل مجرد ... (قاله ابن الأثير) وروى ابن أبي
حاتم عن سعيد بن جبير قال في يوم حنين أمد الله تعالى رسوله بخمسة آلاف من الملائكة
مسومين ويومئذ سمى الله الأنصار مؤمنين قال الله تعالى أنزل الله سكينته على رسوله وعلى
المؤمنين وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي الكبير في قوله تعالى وأنزل جنوداً لم تروها قال هم الملائكة
وعذب الذين كفروا قال قتلهم بالسيف (وفي البخاري) في مواضع ثلاثة (عن) أبي
إسحق السبيعي سمع (البراء) بن عازب (وأتاه رجل من قيس) قال الحافظ لم أقف على اسمه
(أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين) وفي رواية له أيضاً أفررتم مع النبي صلى
الله عليه وسلم ويمكن الجمع بحمل المعية على ما قبل الهزيمة فبادر إلى إخراجه (فقال
لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر) قال النووي هذا الجواب من بديع الأدب لأن
تقدير الكلام أفررتم كلكم فيدخل فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله ما فر صلى الله
عليه وسلم ولكن جرى كيت وكيت فأوضح أن فرار من فر لم يكن على نية الاستمرار وكأنه لم
يستحضر الرواية الثانية ويحتمل أن السائل أخذ التعميم من قوله تعالى ثم وليتم مدبرين فبين له
أنه من العموم الذي أريد به الخصوص انتهى وفي رواية أما أنا فأشهد على النبي أنه لم يول
وفي أخرى لا والله ما ولى يوم حنين دبره ... (كانت) بالتأنيث ...
الناس في البخاري فقال في نسخ كان بالتذكير ... (هوازن رماة) وللبخاري في الجهاد
فكلمه لهذا السبب قال خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حسراً ... المهملتين
ليس عليهم سلاح فاستقبلهم جمع هوازن وبني نصر ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقاً
ما يكادون يخطئون (وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا) أي انهزموا وكذا هو في رواية في الجهاد
(فأكببنا) بفتح الموحدة الأولى وسكون الثانية بعدها نون أي وقعنا (على الغنائم)
وفي الجهاد فأقبل الناس على الغنائم (فاستقبلنا) بضم التاء وكسر الموحدة وفي الجهاد
فاستقبلوا (بالسهام) ولمسلم فرموهم برشق من نبل كأنها رجل من جراد ...

الارض اما المركوب فاختص به وقد رأيت بعض الجهال ثم القائلة ثم الناس من وراء ذلك
ثم القوم ثم الملك وبعض كسره على جناحها خالد بن الوليد ثم على جناحها الآخر خلف ظهورهم
ثم ان اكثر من جملتها الاعراب من الناس (وانه ثابت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على بغلته البيضاء) التي اهداها له روى انه كان على بغلة بيضاء وعمه العباس بن عبد المطلب
على بغلته وابو سفيان بن الحارث آخذ بلجامها والمطلب اخذ باحتمال انه ركب
كلا منهما في وقت كما (وان ابا سفيان بن الحارث) بن عبد المطلب (آخذ بلجامها)
اولا فلما ركضها صلى الله عليه وسلم الى جهة المشركين نادى العباس واحدا واحدا وابو سفيان
بركابه كما جاء في رواية مسلم ان العباس كان آخذا بلجامها والبخاري في الجهاد
ثم لما رأى في المعركة من نصر قال اللهم انزل نصرك (وهو يقول انا النبي
لا كذب) قال ابن التين كان بعض العلماء يفتح الباء لئلا يقع في الوزن قال الداودي وهذا
تعسف للرواية بمجرد ما قال وانه في النص ولا حاجة الى قول في الرواية لان هذا الاسم معرا
اي انا سند كر المصنف (انا ابن عبد المطلب) قال الحافظ انتهت الطرق التي اخرجها
البخاري لهذا الحديث في سياقه الى هنا الا رواية زهير فزاد في آخرها ثم صف
اصحابه وفي مسلم قال البراء كنا والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا الذي يحاذيه يعني
النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي الحديث من الفوائد حسن الادب في الخطاب والارشاد الى
حسن السؤال بحسن الجواب وذم الاعجاب وفيه الانتساب الى الآباء ولو ماتوا في الجاهلية
والنهي عنه محمول على ما هو خارج الحرب وحملة الرخصة في الخيلاء في الحرب دون غيرها وجواز
التعرض الى الهلاك في سبيل الله تعالى ولا يقال كان صلى الله عليه وسلم متيقنا النصر لوعد
الله تعالى له وهو حق لان ابا سفيان بن الحارث قد ثبت معه آخذا بلجام بغلته وليس هو في
النص وقد استشهد في تلك الحالة ابن ام ايمن كما مر وفي ركوب البغلة اشارة الى مزيد الثبات
لان ركوب الفحولة مظنة الاستعداد للفرار والتولي واذا كان رأس الجيش قد وطن نفسه
على عدم الفرار واخذ باسباب ذلك كان ذلك ادعى لاتباعه على الثبات وفيه شهرة الرئيس
نفسه في الحرب مبالغة في الشجاعة وعدم المبالاة بالعدو انتهى (وهذا) اي قوله لا كذب
فيه (اشار الى ان صفة النبوة يستحيل معها الكذب) اي قوله لا كذب لانها صفة من
الكذب فيه بها اسداء انه صحابي وقال صلى الله عليه وسلم لا يكذب الكاذب الا من
لم يتعب به عليه امر من ينبه الدنيا عن ابي هريرة (فكانه قال انا النبي والنبي لا يكذب
فلست بكاذب فيما اقول حتى انهزم وانا متيقن ان الذي وعدني الله به من النصر حق) لان
الله لا يخلف الميعاد (فلا يجوز علي الفرار) وقد قال الله تعالى والله يعصمك من الناس (واما
ما رواه مسلم عن سلمة بن الاكوع من قوله) غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني رجل من المشركين فارميه بسهم
فتوارى عني فما دريت ما صنع ثم نظرت الى القوم فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم
والصحابة فولى الصحابة (فارجع) انا (منهزما) وعلي بردتان متزرا باحداهما مرتديا
بالاخرى فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعا وهذا اشارة الى انه حق (الى قوله ومررت على

رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما فقال لقد رأى ابن الاكوع فزعا) سوقا (فقال العلماء
قوله منهزما حال من ابن الاكوع لا من رسول الله صلى الله عليه وسلم) وبه قالت العلماء الشيخ لم
انه مجمع عليه (كما صرح آنفا لا اشكال فيه) فى قوله عارض منهزما حال الشاظلة وانصرف من طريق
آخرى مر به على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما وهو على بغلته (ولم يرد) نقله (ان
النبى صلى الله عليه وسلم انهزم) ولا ورد على احد من العلماء انه قال (وقد قالت الصحابة كلهم
انه عليه الصلاة والسلام ما انهزم) فلا تصح ان يقال عن مثله ما يحتمل انهزم دلالة على
بعضه الرواية الاخرى عنه بل ادامن على ما اتفق عليه العلماء فى انه حال من ابن الاكوع
(ولم ينقل احد قط انه انهزم فى موطن من المواطن وقد نقلوا اجماع المسلمين) وهو (على
انه لا يجوز ان يعتقد انهزامه صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ذلك عليه بل) انتقال وكذلك
مثله (كان العباس وابو سفيان بن الحرث) الهاشميان (آخذين بغلته يكفانها عن
اسراع التقدم الى العدو) لما ركبهم اى شعورهم من الله واستنصر بعد ورمى العدو
بالتراب مبالغة فى الشجاعة والثبات والصبر (وقد تقدم فى رو أحمد ماسب لابن المرابط)
محمد بن خلف الاندلسى من المالكية (وما حكاه الداودى صاحب فى الشـ ما انهى قال انا
النبى صلى الله عليه وسلم هزم بسبب قال باب والاقتل) مبالغة فى الرد على من وهم قسمة ذلك
المحسب ... رد على رأى قوم (وان الطرطوشى السلطى) محمد بن أحمد بن عثمان (ضعيفه
عامة مع هذا القائل ان كان عالما) المالكية (فى امثل المسئلة بحكم الشلبية
وجه) لانه خرج بـ مذهبه لعدم (وان واقعى على ان الماب لا يعمل بو به) لا اسمو الى
احكام الساسى امام الاتهد فى بى ملة لاتحد كالراى والسارب (مسائل) الحاسبة
بعض مالك واصحابه انه يقتل فلا استتابه (ام ى) فكيف يعتبر علمه مستقى وقد استهىء
او صل راوبات فى اختلاف العلما (وقال بعضهم وقد كان ذكره عليه الصلاة والسلام
البغلة فى هذا المحل الذى هو موضع الحرب والطعن والضرب تعجبا للسمو لما كان الله تعالى
خصه به من مزيد الشجاعة وعلم النصر) وفى الفتح قال العلماء فى ركوبه البغلة بوسعه دلالة
الى النهاية فى الشجاعة والثبات انهى سببه المنسب الى النصر لما نسب من زيادة الايهام
لاسماقوله (والافالبغال عادة من مراكب الطمأنينة ولا تصلح لمواطن الحرب) فى العادة
(الاالمنازل) لانها أحد الدواب عدوا وفى طبعها البطء فى سيارالسرور وبعضها وتعبه
صاحبها (فبين عليه الصلاة والسلام) بركوب البغلة (ان الحرب عنده كالسلم وعليكم)
مفعول لاجله اى لقوة دليله (وشجاعة نفسه) بوعده الذى لا يخلف الميعاد (وتوكلا
على الله تعالى) ومن يتوكل على الله فهو حسبه وكفى بالله وكيلا (وقد وصفت الملائكة
فى الحرب) مثل الملائكة هذه الغزوة وغيرها مما كتب به الملائكة (معه عليه الصلاة
والسلام وفى المنازل) التى كان فيها بعد سنة ثم عما وصف ان ولقد اللائكة فى سائر الا
بما على ... بان موالتهم ما قاتل الا أهل السماء ولا عدد من حضر يوم بدر اعزائه رسول
... الاف من الملائكة ... ومن وعد الواقدى عن مالك بن اوس بن الحدثان ولقد رأينا
... مثالا لملائكة فى ... على ملحمة ... عدد ... على اكتافهم بين السماء والارض

كأنهم كانوا ما أمروا به حقا ولا يستطيع أن يفارقهم من الرعب منهم ويلحقون بصاحبهم
ثم الام مكسورة بعدها (أي عدلا بها أشد دفعا للقتال) والصالح له البدل (عمدا دون
غيرها في المركوبات وأيد الاسم في الحرب الأفضل) فسمهم الفرس سلاما به عند الله
السلام بلغ بالعصبية أن عمرأته صلى الله عليه وسلم حمل الفرس منهم وأصحابهم بها
وقال أبو حنيفة فسهم واحد كصاحبه وأكثر ان أفضل سهمه على سهم وأنما كان ما فسروا
على أنه لا سهم إلا للفرس (والسر في ذلك أنها تحاربه للكر) على القتال (والفر) منه عند
الحاجة (بخلاف الإبل) والبغال والحمر والفيل وإن قوتل عليها (أسهى) قال بعضهم
(وعندي أن سنه في حديث الحكم بن عتيبة) موقوف وحد عمر الكندي أبي محمد
الكوفي التابعي الوسط الثقة الثبت الفقيه الحافظ مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة
أو خمس عشرة ومائة وروى له الستة قال لما ولى الناس يوم حنين (لم يبق معه عليه الصلاة
والسلام إلا أربعة نفر ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم علي والعباس بين يديه وأبو سفيان
ابن الحارث آخذ بالعنان) وقوله الهاشميون (وابن مسعود من الجانب الأيسر) كان
معنى هذا المرسل كان الأصح وغيره وكأنه سقط من قلم المصنف قال (وليس يقبل نحو أحد
الأقبل) فضل الملائكة على المسابقين أنه لم يبق إلا هؤلاء الأربعة ومن ما استعلوا به ويقدم
في حديث أبي عبد الرحمن السلمي ما قدمه صاحب المطلب قال بعض الوجوه حسان (وفي الترمذي
بإسناد حسن من حديث ابن عمر لقد رأيتنا) مفعول أول (يوم حنين) ظرف (وإن
الناس لمولون) حال في موضع نصب مفعول رأى الثاني فاندفع ارادته لا يصح إنها له لعدم
المفعول الثاني وإنما صح لأن شرط مفعوليها اتحاد الفاعل والمفعول بأن يكونا للمتكلم
(وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل) قال الحافظ هذا أكثر ما وقفت عليه في عدد
من ثبت يوم حنين ولابن أبي شيبة من مرسل الحكم بن عتيبة وثلاثون من المهاجرين والصحابة
من الأنصار وروى أحمد والحاكم عن ابن مسعود أنه ثبت معه ثمانون رجلا من المهاجرين
والأنصار فكنا على أقدامنا ولم نولهم الدبر وهم الذين أنزل الله عليهم السكينة وهذا لا يعارض
حديث ابن عمر لأنه نفى أن يكونوا مائة وابن مسعود أثبت أنهم كانوا ثمانين انتهى وروى
البيهقي عن حارثة بن النعمان لقد حزرت من بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أدبر الناس
فقلت مائة وحكى الواقدي عنه قال ما ثبت حتى مر بي ثم أتيناه صلى الله عليه وسلم وهو
يناجي جبريل عند باب المسجد فقال من هذا يا جبريل قال حارثة بن النعمان فقال هو أحد
الثمانية الصابرين يوم حنين لو سلم لرددت عليه فأخبر عليه السلام بذلك كما كتب الطبري
الأدهمي الكناني والسامعيل (وفيهم حسنا للرى وى أنه ثبت معه عليه الصلاة والسلام
اثني عشر رجلا وكأنه أخذ من قول أبي إسحق) الذي لم يذكره المصنف وهو ما روى أنه
قال ثبت معه أبو بكر وعمر وعلي والعباس وابنه الفضل وأبو سفيان وربيعة ابنا الحارث وابن
أبيه ماء قال ابن هشام وأسامة بن زيد وأيمن بن عبيد استشهد يومئذ وهؤلاء تسعة
وعدهم في مرسل الحاكم وذكر ابن مسعود والثاني عشر عكرمة فتكمل به عدد وروى البزار
عن أنس أن أبا بكر وعمر وعثمان وعليا ضرب كل منهم يومئذ بضعة عشر ضربة وبهذا كما ذكره

بكر وعمر أنه ثبت يومئذ عتبة ومعتب ابنا أبي لهب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ونوفل ابن الحارث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وشيبة بن عثمان الحجبي بعد أن هم بقتله لما رأى الناس ولوا الأدبار والنبي صلى الله عليه وسلم المقتل فأقبل عليه فضربه في صدره وقال له قاتل الكفار فقاتلهم حتى انهزموا وقثم بن العباس قال مغلطاي وفي ثبوته نظر لصغره وليس فاطمة بما أعلم عدو في توفي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فكيف يشهد حنينا وعد الواقدي وغيره من الأنصار أبا دجانة وأبا طلحة وحارثة بن النعمان وسعد بن عبادة وأسيد بن حضير وأبا بشر الحارث ومن النساء أم سليم وأم عمارة وأم الحارث وأم سليط قال ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر أنه صلى الله عليه وسلم رأى أم سليم وكانت مع زوجها أبي طلحة وهي حاملة به عبد الله وخشيت أن ينفر بها الجمل فأدنت رأسه منها وأدخلت يدها في خزامه مع الخطام فقال صلى الله عليه وسلم أم سليم قالت نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله أقتل الذين يفرون عنك كما تقتل الذين يقاتلونك فإنهم لذلك أهل فقال صلى الله عليه وسلم أو يكفي الله يا أم سليم وروى مسلم وغيره عن أنس قال اتخذت أم سليم خنجرا يوم حنين وكان معها فقال أبو طلحة ما هذا قالت اتخذته إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه فقال أبو طلحة ألا تسمع يا رسول الله ما تقول أم سليم فضحك صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله أقتل الطلقاء انهزموا عنك فقال إن الله قد كفى وأحسن يا أم سليم (ووقع في شعر العباس بن عبد المطلب أن الذين ثبتوا كانوا عشرة فقط) قال الحافظ ولعل هذا هو الثبت ومن زاد على ذلك يكون عجل في الرجوع فعد فيمن لم ينهزم (وذلك لقوله نصرنا رسول الله في الحرب تسعة * وقد فر من قد فر عنه) وفي لفظ فأدبروا وما هالهم قوله (فأقشعوا) أي انكشفوا فأطاع منهم منطلقا (وعاشرنا) هو أيمن بن عبيد كما قال ابن هشام وغيره (لاقى الحمام) الموت (بنفسه لما مسه في الله لا يتوجع) حال من مفعول مسه يعني أنه أصيب في الحرب واستشهد بها ولعل المراد بحصر العدد ما ذكر للصحيح من سند أحمد والحاكم أنه ما بقي معه إلا بضعة عشر ومن حامية وهو ثمانون وثالث وهو مائة رواه الترمذي وغيره عن حارثة بن النعمان إلا أنه عكس ثم رجع دون المائة إلى الثمانين كما قاله الحافظ فلا تعدد فهي ثلاثة فقط وجمع بعضهم بحمل الأربعة على من لم يبرح أصلا من تركه والثمانين والمائة على الملاحقين بسرعة ومن قال اثنا عشر عدد من كانت معه أن الجميع ومن قال عشرة أراد الأربعة ومن أسرع وحمل القائل على الذين لم يكونوا في الغنائم ويولوا الأدبار والمائة عليهم وعلى من أسرع إليهم حتى تقدموا النبي عليه السلام هنا وقد تقدم الأعداد من عمر المولد أن العدو كانوا ضعفهم في العدد وأكثر من ذلك فالحرم في الصحيح وكذا الحرم في المولد كانوا أصحاب المسلمين اثنا عشر ألفا كما بين الغنيمة كما حربه عشر وأسبلهم كانوا أربعة آلاف ومن الذين ... الأربعة آلاف من هوازن والزائد من انضم إليهم من غيرهم ... الناس (ووطئنا العدى) الإمام ابن جرير في ... (الثبج) ... عن جرية العود) لا عطر (وأما المسعران) أي القراريين المر... (لمقتل بهو ...) أي جماعة من المسلمين ...

والسعر إلى

(واستعمال الاضطرار بمعنى الفرار مجازلانه كما في انه اخ الفرار كذا ام يكر على و در بلا
عذر المنقول عليه بما يليه بعذر الكثر لظهوره وضعه التعلما والالالحق انه من افراد
الفرار اما انوى ان ورد الولايه والفرار للكثرة لاصرح بهما فى الصوت فرارهم يوم
حنين كذا عشيه يوم الهزيمة واليهم معهم كان الهج فى ذلك نزل قوله تعالى ويوم
حنين الى قوله ثم وليتم مدبرين كما قال من ولى يوم أحد ولا عده والله عليم وان اختلف الحال
فى الوصف وفى الروض لم تجمع العلماء الى انه من الكبائر الا يوم بدر وهو ظاهر قوله تعالى
ومن يولهم يومئذ دبره من اول المصنف فى الفار من يوم أحد وهو قوله ولقد عفا الله عنهم وكذا
نزل فى يوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الى قوله والله غفور رحيم وفى تفسير ابن سلام كان
الفرار يوم بدر من الكبائر وكذا يكون فى ملحمة الروم الكبرى وعند الدجال وأيضا عند
نزول عيسى عليه السلام وقاتلوا معه حتى فتح الله عليهم انتهى (واما قوله عليه الصلاة والسلام أنا
النبى) حقا (لا كذب) فى ذلك أو والنبى لا يكذب فلست بكاذب حتى انهزم (انا ابن عبد
المطلب) مع قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغى له (فقد قال العلماء) فى الجواب عنه (انه
ليس بشعر لان الشاعر انما سمى شاعرا لانه يشعر القول ويقصد واهتدى اليه واتى به
كلاما موزونا على طريقة العرب مقفى فان خلا من هذه الاوصاف) السابقة (او) من
(بعضها لم يكن شعرا ولا يكون قائله شاعرا والنبى صلى الله عليه وسلم لم يقصد بكلامه ذلك الشعر
ولا اراده فلا يعد شعرا وان كان موزونا) الواو للحال لان هذا موزون واقتصر على هذا
القول الحافظ لانه اعدل الاجوبة ومنها ان لا يكون شعرا حتى يتم قطعه وهذه كلمات يسير
لا تسمى شعرا وقيل انه نطقه بغير وكان أنا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب فذكر
فقط آخر الموصول والمسبح عليه انما الشعر لا الشاذ وقيل هو من رجز وليس من اقسام
الشعر وهذا مردود لان الجمهور على ان الرجز شعر (وأما قوله عليه الصلاة والسلام أنا ابن
عبد المطلب ولم يقل انا ابن عبد الله) فانتسب الى جده دون ابيه (فاحتج بان شهرته كانت
عند اكثر من شهرة ابيه لتأخر موته) حالا (فى حياة أبيه عبد المطلب قبل مولده عليه
الصلاة والسلام) على اصح الاقوال (وكان عبد المطلب مشهورا بين ظاهر النعمة) ورزقه
ايه طول العمر وساعة المذكر (وكان سيد قريش وكان كثير من الناس يدعو النبى صلى الله عليه
وسلم ابن عبد المطلب ينسبونه الى جده لشهرته ومنه حديث ضمام) بن ثعلبة الصادق ايمانه
وصفته لهم (ابن ثعلبة) الصحابى (فى قوله) لما قدم المدينة واناخ بعيره فى المسجد فقال
(أيكم ابن عبد المطلب) ولم يقل ابن عبد الله لشهرته بجده وكذا القصة فى الورود (وقيل عن هذا)
فى حكمة انتسابه الى جده دون ابيه فقيل لانه كان اشتهر بين الناس انه يخرج من ذريته عبد المطلب
رجل يدعو الى الله ويهدى الله الخلق على يديه ويكون خاتم الانبياء فانتسب اليه ليتذكر ذلك
من كان يعرفه وقد اشتهر ذلك بينهم وذكر سيف بن ذى يزن قديما لعبد المطلب قبل ان يتزوج
عبد الله آمنة فاراد صلى الله عليه وسلم تنبيه أصحابه بانه لا بد من ظهوره وان العاقبة لهم لتقوى
نفوسهم اذا اعلموا انه ثابت غير منهزم وذكر فى الفتح وفى الروض قال الخطابى خص عبد
المطلب بالذكر فى هذا المقام تثبيتا لنبوته وازالة للشك لما اشتهر وعرف من رؤيا عبد المطلب

المشركين صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ولها بابه الاحاديث والكلام عليه مستوفى
فلا اعتبار عليه لكثير من مواضعه وبطلوا الله معاوية الا مقتول بعد اعلم ان الله تعالى خبرة
ام لا انه من علمي من الانصار بالآثار من وعرض بما لهم وسائر الحرب لارغاب العدو
ولقد روى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين اما ايها الموافقون لنا افضل المسلمين
سموهم باعمالهم كما نهى الله وأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا
قتل المشركين من الكفار واحرم العنا من كل ناحية واما الله لعلى على رسوله اموالهم
ونساءهم وابناءهم وبرمالك بن عوف في ناس من اشراف قومه حتى بلغ حصن الطائف واسلم
عند ذلك ناس كثير من مكة حين رأوا نصر الله لرسوله واعزاز دينه (وأمر النبي صلى الله عليه
وسلم أن يقتل من قدر عليه) من الكفار المنهزمين فقال احرزوهم فراوا وأيسد الى الملق
اخرجه البزار مرسلا عن ابي حاطب الامر فتتبعوهم يقتلونهم (وانتهى الناس في
القتل الى الذرية فنهاهم عليه الصلاة والسلام عن ذلك) وروى الواقدي ان سعد بن عبادة
جعل يصيح ويقول يا للخزرج ثلاثا واسيد بن حضير يا للاوس ثلاثا فثاب من كل ناحية كأنهم
النحل تأوي الى يعسوبها قال أهل المغازي فحنق المسلمون على المشركين فقتلوهم حتى اسرع
القتل في ذراري المشركين فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام ذهب بهم القتل حتى
بلغ الذرية الا لا تقتل الذرية ثلاثا فقال أسيد يا رسول الله اليس انما هم اولاد المشركين فقال
صلى الله عليه وسلم اوليس خياركم اولاد المشركين كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها
لسانها فأبواها يهودانها او ينصرانها وروى أحمد وابو داود عن رباح بن ربيع انه خرج
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة وعلى مقدمته خالد بن الوليد فمر رباح واصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على امرأة مقتولة مما اصابت المقدمة فوقفوا ينظرون اليها ويتعجبون من خلقها
حتى لحقهم صلى الله عليه وسلم على راحلته فانفرجوا عنها فوقف عليها فقال ما كانت هذه
لتقاتل فقال لاحدهم الحق خالدا فقل له لا تقتلن ذرية ولا عسيفا وعند ابي داود فقال
رسول الله مثل ذلك فقال واحد امرأة او عسيفا الحديث الاجير لعطاوي وعن
الواقدي عن بعض من حضر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من حنين ارسل
ليحمل حصن الطائف وانه لما نظر الى امرأة من بني هوازن وروى البيهقي وعمر بن
عوف عن عامر الشعبي وكان محمرا وسند نسل بعكاظ احد العيان الذين
الطائف فطلع لهم الى الطائف اقبلوا انما سلم عليه وروى الواقدي عن مالك بن اوس
حدثني عدة من قومي شهدوا ذلك اليوم يقولون لقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرمي من الحصن فما احد الا انكر الله في نفسه ولقد كان الذي في صدورنا
كربح الحصى في الطعام حتى انهم ذلك الضعاف (وقال) صلى الله عليه وسلم
اصحابه القتال كما في الصحيحين وغيرهما عن ابي قتادة (من قتل قتيلا) اوقع القتل على
المقتول باعتبار مآله كقوله تعالى اعصر خمرا (له عليه بينة فله سلبه) قال الحافظ
واللزم بعدها من يشهد ما يستحقه القاتل من ملبوس وغيره عند الجمهور وعن احمد لا يدخل
الدابة وعن الشافعي يختص بأداة الحرب واتفق الجمهور على انه لا يقبل قول مدعيه الا
ببينة تشهد له بانه قتله ورمى في لبته وعن الاوزاعي يقبل بلا بينة على ان ...

من أكثر ما قيل إن السبعة هما ساعد واحد يكنى به انتهى ح (واستلب أبو طلحة) زيد
ابن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري البخاري من كبار الصحابة شهد بدرا وما بعدها
ما نسبه أربعين ولا بن قال أبو زرعة الدمشقي عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين
سنة (وحده ذلك اليوم) كما رواه أحمد وابن حبان عن أنس قتل أبو طلحة يومئذ
(عشرين رجلا) وأخذ أسلابهم (وقال ابن القيم في الهدى النبوي) في بيان حكمة
ما جرى يومئذ (كان الله تعالى قد وعد رسوله) وهو الصادق الوعد (أنه إذا فتح مكة دخل
الناس في دين الله أفواجا ودانت) خضعت واستكانت (له العرب بأسرها فلما تم له الفتح
المبين اقتضت حكمته تعالى أن أمسك قلوب هوازن ومن تبعها عن الإسلام) عنه (وأن
يجمعوا) من بعدوا على جمعه (ويتأهبوا) يتجمعوا بعد ذلك وهو عار (لحربه عليه الصلاة
والسلام ليظهر أمر الله تعالى وإتمام إعزازه لرسوله ونصره لدينه ولتكون غنائمهم شكرانا)
مصدر شكر كـ رأى إنعاما بنعمة (لأهل الفتح وليظهر الله تعالى رسوله وعباده المؤمنين
وقهره لهذه الشوكة) شدة البأس والقوة (العظيمة التي لم تلق المسلمون قبلها مثلها) في الكثرة
لا عدد الناس وعاقبة ماله وإلى أحد عشر آلاف وكان أهم الظفر استعدادا لكن لما خالف الرماة
مركزهم الذي أمرهم عليه السلام بعدم مفارقته استشهد من استشهد وإظهارا لأنه لا ينبغي
مخالفته في أمر ما وغلبهم ما وافق الحديث عشر آلاف ورد انه الذي ذكروا انعطافهم لم الوا
سيرا وأما قولا فكانوا أصحاب المسلمين كما قال البرهان وغيره وفي كلام ابن القيم هذا رد على من
زعم أنهم كانوا أربعة آلاف (ولا يقاومهم بعد أحد من العرب) بعدهم لأنه قاومهم من
فارس والروم لهذا العهد النبوي أصحاب هؤلاء ونصرهم الله ببركته صلى الله عليه وسلم قال في
الهدى ولغير ذلك من الحكم الباهرة التي تلوح للمتأملين (واقتضت حكمته سبحانه أن أذاق
المسلمين أولا مرارة الهزيمة والكسر) بسين مهملة عطف مرادف [illegible]
(مع كثرة عددهم) جمع العدد (وقوة عددهم) بضمها (وقوة شوكتهم ليطامن رؤوسا رفعت بالفتح)
لمكة والنصر على أهلها (ولم تدخل بلده وحرمه كما دخله عليه الصلاة والسلام) فإنه لما دخله
حكى منعا لهم من إظهار الرفع ونبها لهم على أن المطلوب منهم التواضع وإظهار الشكر كما
فعل صلى الله عليه وسلم في دخوله (واضعا رأسه منحنيا على مركوبه) حتى إن ذقنه ليكاد يمس
سرجه (تواضعا لربه وخضوعا لعظمته أن أحل له بلده ولم تحل لأحد قبله ولا لأحد بعده) كما
قال وليبين وأن يعلموا الكفار أنها الرجع [illegible] سامع الرأس متطامنا (وليبين
سبحانه لمن قال لن نغلب اليوم من قلة) بناء على أن قائله غير النبي صلى الله عليه وسلم كما هو الصحيح
وغير الصديق رضي الله عنه (أن النصر إنما هو من عند الله تعالى وأن من ينصر) بنصره على
عدو (فلا غالب له ومن يخذله) بترك نصره (فلا ناصر له) وهذا معناه كما أنزل الله في ذلك
في الكتاب العزيز (وأنه سبحانه هو الذي تولى نصر رسوله ودينه لا كثرتكم التي أعجبتكم
فإنها لم تغن عنكم شيئا فوليتم مدبرين فلما انكسرت قلوبهم أرسل خلع الجبر) أي سببهم
علامات النصر الشبيهة بالخلع في إدخال السرور والفرح [illegible] (مع بريده) أي رسوله وهو
(أنزل الله سكينته) طمأنينته [illegible] (على رسوله

وعلى المؤمنين) مرددا الى النبي صلى الله عليه وسلم لما داهمهم الناس بالله (وأنزل مطرنا)
ملائكة (لم تروها وانه بسبب حكمته تعالى ان سطع النصر وتواتر) أي عطايا جمع ماثر
والمراد ما ترتب على النصر من الفوائد (اعانا صاص لى أهل الانكسار قال الله تعالى ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض) ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض
قال اعنى ابن العم فصحت هذا وانجح الله تعالى عزوا له ربحرو فدروحهم عروهم هزا حسن
ولهذا لتسمع منها من القرامن بالذكر فقال مدروحمس وان كان فيهما ما يسمع (قال)
بعد هذا (ومهانى القرامى) قال المصنف (أعنى حمارا هرا) وكان الاولى أن يقول بسوق
لان بعد بيان من اداب العم لما معنى كلامه مما جمع لسم الاسار فهو ما ذكره ولم يمع في
كلامه أى (قاتلت الملائكة ناصر امع المسلمين) كما هو ظاهر الاحاديث السابقة والجمهور
على أنها لم تقاتل يوم حنين كما سمعه المصنف بدر لان الله تعالى قال وأنزل جنودا لم تروها
دلالة على قتال وفى شرح اين كثير المعروف من قتال الملائكة انما كان يوم بدر وقال ابن
مرزوق وهو المختار ان الاقوال اشهى رمال الاقوال انهم لم يقاتل في بدر ولا في غيرها وانما
كانوا يكثرون السواد ويثبتون المؤمنين والا فملك واحد يكفي في اهلاك أهل الدنيا وعند
من دفعها الامام السبكي بقوله سئلت عن الحكمة في قتال الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم
مع ان جبريل قادر على دفع الكفار بريشة من جناحه فقلت ذلك لارادة أن يكون الفعل للنبي
صلى الله عليه وسلم ويكون الملائكة مددا على عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الاسباب وسنتها
التى اجراها الله في عباده والله فاعل الجميع انتهى وقول ابي الحسن الهروى في ارجوزته

كذا الحسن الامر فصل بادى * باله لم والمطلب والجهاد

لى كرام الملا العماد * ينا كى السمع العلى القراد

لا ينافيه لان قتالهم ليس كقتال الادمى لان الحاصل منهم الفعل لا القتال وقدم المصنف في
بدر أنهم كانوا يعرفون قتيل الملائكة بما يرونه في الاعناق والبنان (ورمى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجوه المشركين بالحصى فهزمهما) فانكسروا ورماهم بالحصى انما هو أحد قولين
الناس عنه عن سعد والعمرى وأبو الطفيل رواه الحاكم باسناد صحيح عن سعد وبعده انتهى
كلام ابن العم (وهزمت الهوازن وطفقت جرح العرب لغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم)
والمسلمين فالاولى حذفهم وكسر بعض جرحهم والمالة اسمعرعت قواهم واستعدت منها تجهم
وأداستجمعهم حتى لم تعدوا أحدا في الدخول في دين الله وصار أهل مكة من العرب جرحهم
عما لوامن النصر والمسلم كانت كالمددا لما نالهم من كسرهم وان كان عين حسرهم وتمام
نعمه تعالى لهم عاسمر به جم بن بدر بن كان هدا ورهم من امراء العرب من هوازن
وبعض عشائر وقع منهم من الكسر وما فيهم لهم من دخولهم في الاسلام ولولا ذلك ما كان
أهل مكة فلعوته او منه لما اصاب مع سندهم (انتهى) كلام ابن العم (وأمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بطلب العدو) فطلبوا ثم (فانتهى بعضهم الى الطائف) كثقيف
عوف في جماعة من أشراف وسعة فاستشهم لما امر واو سعى على ثقة فيه سيار احداه تعالى
مواضع ورعى منه ابوكم وتمام أمر كم منصرفهم الرسر فحمل عليهم حتى أخذهم في البحة

وهرب مالك الى الطائف وقال تقدمي في صغر لمه بلام مكسورة وتخفيف حدمته على أمثال من القنا سعر اهتم صلى الله عليه وسلم بتعقبه كما قال وهدم القصر (وانهزم عوف بعد) ما قتل المسلمين ولم يتبع من شق الثنايا فأدرك ربيعة بن رفيع بن أهبان دريد بن الصمة في شجار تصغير فيه شجرة أيضاً كما ثبت عن ابن إسحق وقال ابن هشام يقال ابن ماتل عبد الله بن قبيع وروى البزار بإسناد حسن عن أنس قال إن دريد بن الصمة ... واستعلى عن أنس لما انهزم المشركون انحاز دريد بن الصمة في ستمائة نفس على أكمة فرأوا كتيبة قال حلوهم لي فخلوهم قال هذه قضاعة ولا بأس عليكم منهم ثم رأوا كتيبة مثل ذلك فقال هذه سليم ثم رأوا فارساً وحده فقال خلوه لي قالوا معتجر بعمامة سوداء قال هذا الزبير بن العوام وهو قاتلكم ومخرجكم عن مكانكم هذا فالتفت الزبير فرآهم فقال علام هؤلاء ها هنا فمضى إليهم وتبعه جماعة فقتلوا ثلاثمائة وجز رأس دريد بن الصمة فجعلوا بين يديه ويحتمل أن ربيعة أو غيره لما قتله كان في جماعة الزبير فنسب إلى الزبير مجازاً وكان دريد من الشعراء المشهورين في الجاهلية ويقال إنه كان ابن عشرين ومائة سنة وقال ابن سعد ومائة إنه بلغ في الحرب مطيفاً (أو قوم منهم إلى أوطاس) فبعث النبي صلى الله عليه وسلم أبا عامر كما قال (واستشهد من المسلمين أربعة منهم أيمن) بن عبيد بن زيد بن عمرو بن بلال الخزرجي كذا سماه ابن سعد وابن منده وأما أبو عمر فقال الحبشي وتبعه ابن أبي خيثمة بن الحبشي وهو ابن أم أيمن وهو الصواب فإن أيمن الحبشي أمه بركة مع جعفر بن أبي طالب قاله في الإصابة والخزرجي أحد الناس كما هو قول ابن إسحق الهاشمي ويقال مولاهم وهو الأرجح بأنه (ابن أم أيمن) بركة الحبشية وكانت ورثت في الجاهلية عن عبد الله كريمة فتقدمها وأقام معهم ثم انتقل إلى المدينة وولدت له أيمن ثم مات عنها وجعت الى مكة فتزوجها زيد بن حارثة قاله البلاذري وغيره والثاني يزيد بن زمعة ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي جمح به فرس له يقال له الجناح فقتل وجاح الطائر فقيل وسراقة بن الحارث الأنصاري وأبو عامر الأشعري كما قال ابن إسحق وعد ابن سعد بدل يزيد بن زمعة رقيم بضم الراء وفتح القاف ابن ثعلبة بن زيد بن لوذان بضم اللام وسكون الواو وذال معجمة لكن ابن إسحق ذكر فيمن استشهد في الطائف وذكر الواقدي أنه ذكر له صلى الله عليه وسلم أن رجلاً كان شجاعاً قاتلا قتالا شديدا حتى أشتد به الجراح فقال إنه من أهل النار فارتاب بعض الناس من ذلك فلما آذته الجراح قتل نفسه فأمر صلى الله عليه وسلم بلالا ينادي أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر والذي في الصحيح أن ذلك يوم خيبر كما في غزوته والواقدي لا يحتج به إذا انفرد فكيف إذا خالف فصواب ما في الصحيح فإن كان محفوظاً فيمكن أنه وقع ذلك في كل من الغزاتين لرجلين ويستفاد من كلام العلماء في قوله أنه من أهل النار أنه لمنافق أو أن لم يغفر الله له أو أنه استحل قتل نفسه أو يكون في العاقبة لمن أراد ولا يلزم منه أن كل من قتل نفسه يقضى عليه بالنار أو أنه يدخلها بالقطع ولا في قوله لا يدخل الجنة إلا مؤمن ولأن المراد به أنها مع السابقين أو بلا عذاب الأمر كل إثباته ولا بالرجل الفاجر لأنه يكون في تكثير عصابة (وقتل من المشركين أكثر من سبعين قتيلا) ووقت الحرب فلا ينافيه حديث أنس عند البزار السابق من قتل الزبير منهم ثلثمائة

حتى أنه لا يعلم مرام الفرار ولا أصابه دولة أكثر قول ابن إسحاق وغيره واستحر القتل وهو
عظيم ورأس امرأى أمة الحرب وكثر من قتل منهم بعد ان قتل منهم سبعون رجلا تحت
رايتهم وفارقوا النبي عن عبد الله بن الحارث عن أبيه قال قتل من أهل الطائف يوم حنين مثل
من قتل يوم بدر لان الله تعالى على المسلمين بعد ان احتج معهم من الاسلام قال ابن إسحاق وكانت راية
بني مالك مع ذي الخمار عثمان بن عبد الله فقاتل حتى قتل فقال صلى الله عليه وسلم
أبعده الله فإنه كان يبغض قريشا وأسند ابن إسحاق وأحمد وصححه ابن حبان عن جابر قال ورجل
من هوازن أمامهم على جمل له أحمر بيده راية سوداء في رأس رمح طويل إذا أدرك طعن برمحه
وإذا فاته الناس رفع رمحه لمن وراءه فاتبعوه فأهوى له علي ورجل من الأنصار يريدانه فيأتي
علي من خلفه فضرب عرقوبي الجمل فوقع على عجزه وضرب الأنصاري الرجل ضربة أطن قدمه بنصف ساقه فوقع عن
رحله ومشى وأدبر عمرو من كون العدو إذا كان وما لي مثله

قوله وهو خيم الخ ساقط من نسخ ... ذكر في المتن بالمد

مطلب غزاة أوطاس

غزاة أوطاس

(ثم سرية أبي عامر) عند مسلم مصغر هما ابن سنان بفتح المهملة وشد النون فالقيد وآلا
(الأشعري) كذا قاله قتيبة أنه عم أبي موسى وأنه هاجر إلى الحبشة قال في الإصابة وكأنه تقدم
فدعا له (وهو عم أبي موسى) عبد الله بن قيس بن سليم (الأشعري) الصحابي المشهور
(وقال ابن إسحاق) هو (ابن عمه والأول أشهر) كما قاله في الفتح وقال في النور وهو غلط إنما
أبو موسى ابن أخيه إلى هنا لكن في الفتح قول أبي عامر في الصحيح يا ابن أخي ورد قول ابن إسحاق
ويحتمل أن كان مسلمه أنه قاله ذلك لكونه أسن منه تأمل (بعثه صلى الله عليه وسلم حين
فرغ من حنين في طلب الفارين من هوازن يوم حنين إلى أوطاس) عند الفارس أي بعضه
الفرس وأوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو وطاء ومهملتين (وهو) كما قال أبو عبيد
البكري (واد في ديار هوازن) قال وهناك عسكروا هم وثقيف ثم التقوا بحنين وقال عياض
هو موضع حرب حنين قال الحافظ وهذا الذي قاله ذهب إليه بعض أهل السير والراجح أن وادي
أوطاس غير وادي حنين ويوضحه ما ذكر ابن إسحاق أن الوقعة كانت في وادي حنين وأن
هوازن لما انهزموا صارت طائفة إلى الطائف وطائفة إلى نخلة وطائفة إلى أوطاس هكذا في
الفتح عن عياض حرب بالحاء المهملة وكذا رأيت أعترض عليه ونقض على من قرأ حرب بفتح الحاء
وإسكان الراء بأنه خالف الراجح لأن غايته ما دعاه مع معارضه فلعله نريد (وكان معه سلمة بن
الأكوع) الفارس المشهور (فانتهى إليهم فإذا هم ممتنعون) قال ابن إسحاق فإذا بعضهم
من انهزم فارسو المال (فقتل منهم أبو عامر تسعة إخوة مبارزة بعد أن يدعو كل واحد منهم
إلى الإسلام ويقول اللهم اشهد عليه) بأني دعوته إلى الإسلام فلم يجب كأنه أراد إظهار
العذر منه (ثم برز العاشر) وقال ابن سعد حمل إليهما معا (فدعا إلى الإسلام وقال
اللهم اشهد عليه فقال اللهم لا تشهد لي فكف عنه أبو عامر ظنا منه أنه أسلم فلم يسلم لم
يحسن إسلامه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه قال هذا أمر يد) فارا ووقع في نسخ
الحافظ الها دابارة وسيق ذلك في سير ابن إسحاق إلى هو فاللم ... وهو أرسه
وقالها لا وجه له (أبي عامر) هكذا ذكر ابن هشام في سيرته وجزم الواقدي وابن سعد

في القاموس الحرب موضع وتفعه مسمى

بأن القاتل له كرز ليس بلازم إذ قد يكون قتل أبا عامر (و) اختلف في قاتل أبي عامر فقال ابن هشام
حدثني من أثق به قال (رمى أبا عامر أخوان من بني جشم) بن ... وهما (العلاء) بفتح
المهملة (وأوفى) قال الحافظ أوفى بفتح ... فأصاب أحدهما قلبه والآخر ركبته
(فقتلاه) فقتلهما أبو موسى ... بابن ... أبي عامر ... الأشعري وقال ابن
إسحاق ... الذي رمى أبا عامر بسهم فأصاب ركبته فقتله قال
الحافظ ويؤيده ما رواه الطبراني وابن عائذ بإسناد حسن عن أبي موسى لما هزم الله المشركين يوم
حنين بعث صلى الله عليه وسلم في خيل الطلب أبا عامر وأنا معه فقتل ابن دريد أبا عامر فعدلت
إلى ابن دريد فقتلته وأخذت اللواء ... وهذا ابن أبي موسى أيضا أنه قتل قاتل الآخر الذي ... وهذا
يخالف ما في الصحيح أن أبا موسى قتل قاتل أبي عامر وهو أولى ... ولعل الذي ذكر
ابن إسحاق شارك في قتله ... لأن ابن إسحاق ليس في رواية البكائي
وإنما زاد ابن هشام عن بعض من يثق به ولم يذكر أن العاشر قتل أبا عامر أصلا بل قال رماه
أخوان والحافظ ... دون من أخذه السهم كذا قال ووجه أن ... حديث
... على ... لا ... ورد ... فإن ... ابن هشام ... دون ... في رواية
... ابن ... أو غيرهما به (فقتله أبو موسى الأشعري) باستخلافه كما في
الصحيح وبه جزم ابن سعد وقول ابن هشام وولي الناس أبا موسى ... على استخلافه
(فما انهزم حتى فتح الله عليه) بأن هزم المشركين وظفر المسلمين بالغنائم والسبايا (وكان في
السبي الشيماء) بفتح المعجمة وسكون التحتية ويقال لها الشيماء بلا ... الحارث بن عبد العزى
السعدية ... في الصحابة ... الخلاف في أن اسمها ... بضم الجيم وقال
... أو ... بفتح ... مكسورة
وقال ... عليه الصلاة والسلام من الرضاعة من جهة أنه عليه الصلاة والسلام رضع
... ابن إسحاق والواقدي وغيرهما أنه صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين إن قدرتم
على بجاد رجل من بني سعد فلا يفلتنكم وكان أحدث حدثا ... فلما ظفر به ... وأهله
... وساقوا معه الشيماء ... فقالت للمسلمين تعلمون والله
إني أخت صاحبكم من الرضاعة فلم يصدقوها حتى أتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله إني أختك قال وما علامة ذلك قالت عضة عضضتنيها في ظهري وأنا متوركتك فعرف
العلامة فبسط لها رداءه فأجلسها عليه ورحب بها ودمعت عيناه وقال لها إن أحببت فعندي
محببة مكرمة وإن أحببت أن أمتعك وترجعي إلى قومك فعلت فقالت بل تمتعني وتردني إلى
قومي ... قال ابن إسحاق فأعطاها ... مكحول ... من
... ومكحول ... كما في الإصابة وعند الواقدي فأعطاها ... جارية ...
... وقال ابن ... إلى ... فأبى ... إلى الطائف
... ولم يبق ... وكلمته في بجاد ...
له ... صلى الله عليه وسلم ... وعند الواقدي أنه صلى الله عليه وسلم قال لها ...
أبو ... بالأصح ... أبو داود وأبو ... وغيرهما ... إلى الطفيل أنه صلى

الله عليه وسلم كانت له رايه سميت لما أسلمت امرأة دونه المادة سميه بها لو اوردنا
فقلت له فقلس هذه فالوا امه الى ارمه وذكر ابن اسحق ان دريد بن الحارث عاش مدة
عليه السلام والواقدي لا تصح به اذا امر مكث اداساق (وقتل) بالبنا للفاعل عامدا
على حذف اى ابوموسى (قاتل ابى عامر قال صلى الله عليه وسلم) الحليه (اللهم اغفر لابى
عامر واجعله من اعلى امتى في الجنه) ذكر ابن سعد (وفي البخارى) عن ابى موسى الاشعرى
لما فرغ صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقى دريد بن الصمه
فقتل دريد وهزم الله اصحابه قال ابوموسى وبعثنى مع ابى عامر فرمى ابو عامر في ركبته رماه
جشمى بسهم فاثبته في ركبته قال ابوموسى فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى فقال
ذاك قاتلى الذى رمانى فقصدت له فلحقته فلما رآنى ولى فاتبعته وجعلت اقول له الا تستحيى الا تثبت فكف
فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابى عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم
فنزعته فنزا منه الما (قال يعنى ابا عامر لابى موسى الاشعرى لما رمى بالسهم) هذا كله من
المصنف بيان للحال والمقول قوله بعد الحديث المذكور (يا ابن أخى اقرئ النبى صلى
الله عليه وسلم السلام) و(قل له يستغفر لى) قال المصنف كذا بالنا معجما عامه وفي الفرع
فليستغفر بلفظ الطلب والمعنى ان ابا عامر سأل ابا موسى ان يسأل له النبى صلى الله عليه وسلم
ان يستغفر له وأما المصنف فهو من البخارى فاسقط واستخلفنى أبو عامر على الناس فمكث
يسيرا (ثم مات فرجعت فدخلت على النبى صلى الله عليه وسلم) زاد فى رواية ابن عائذ فقال أى
صلى الله عليه وسلم من انت فقلت انا وبقية الحديث عند البخارى فالفيته
فى بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهره وجنبه قال المصنف مرمل
بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما را ساكنة وفتح الرا والميم الثانية مشددة منسوج
بحبل ونحوه اسم وجزم الحافظ بسقط أبى ذر الواو من مرمل وجهه أى معمول
بالرمال وهى حبال الحصر التى تضفر بها الاسرة قال ابن التين انكر الشيخ ابو الحسن وقال
الصواب ما ليس فراش فسقط ما نفى وهو انكار شديد فلا يلزم من كونه رقد على غير
فراش فى قصة عمر انه لا يكون على سريره دائما فراش انتهى من الفتح لكن قال النساى توهم
انا الحسن وأطبقوا او الناسى قول الحموى فقد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه
انتهى ولا يوجد الفراش فلا تمنع بل الحاصل على هذا وفى الاطلاع على
الروايه (فاخبرته بخبرنا وخبر أبى عامر وانه قال قل له استغفر لى فدعا بما فتوضأ ثم رفع يديه)
فيه استحباب الوضوء لارادة الدعا ورفع اليدين فيه خلافا لمن خصه بالاستسقا (فقال اللهم
اغفر لعبيد أبى عامر) بضم العين اسمه وكنيته وفى نسخ لعبيد بزيادة كاف من
غير قال فى البخارى بدون كاف وهو اعنه كامر (ورأيت بياض ابطيه ثم قال
اللهم اجعله يوم القيامه فى الجموع كثير) فى المرتبة (من خلقك) من الناس سندها
البخارى وقال فى شرحها بيان لأن الخلق اعم من الناس قال ابو موسى
(فقلت ولى فاستغفر) يا رسول الله (فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامه
مدخلا) بضم الميم اسم مكان والمصدر (كريما) حسنا (قال

أبو

أبو بردة) عامر أو الحرث بن أبي موسى راوي الحديث المذكور عن أبيه سمعت ... أربع ومائة وقيل غير ذلك وقد جاوز الثمانين (أحدهما) أي الحديثين (لأبي عامر والآخر لأبي موسى) أي الأشعري وهذا ظاهر جدا وقد ذكر المصنف غزوة الطائف قسم غنائم حنين بعد انصرافه عليه السلام من حصارها وقوم هوازن ثم ذكر الوفود وقدوم قوم عليه صلى الله عليه وسلم مسلمين وسؤاله بعد انصرافه من الطائف وقسم غنائمهم وانه خيرهم بين رد المال وبين النساء فاختاروا النساء فشفع لهم صلى الله عليه وسلم عند أصحابه في ذلك فطابت نفوسهم وقالوا كلهم ما كان لنا فهو لرسول الله ... وما ذكر ... عظيم ... كرم ... علينا رسول الله كرم ٭ تلبيها ... الخبر والناس فيما يعرفون مذاهب

سرية الطفيل بن عمرو الى ذي الكفين

(ثم سرية الطفيل) بضم الطاء المهملة وفتح الفاء وسكون التحتية (ابن عمرو) بن طريف بن العاصي بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس (الدوسي) وقيل هو ابن عبد عمرو بن عبد الله بن مالك بن عمرو بن فهم المذكور وقيل هو الطفيل بن عمرو بن حممة قال ابن سعد وابن حبان أسلم بمكة ورجع الى بلاد قومه ثم وافى النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية وشهد فتح مكة. وقال ابن أبي حاتم قدم مع أبي هريرة بخيبر ... في آخر لأنه لما دعا صلى الله عليه وسلم لقومه قال له ابعثني اليهم واجعل لي آية فقال اللهم نور له فسطع نور بين عينيه فقال يا رب أخاف أن يقولوا مثلة فتحول الى طرف سوطه فكان يضيء له في الليلة المظلمة ذكر هشام بن الكلبي في طويلة فيها انه دعا قومه الى الاسلام فأسلم أبوه ولم يسلم أمه وأجابه أبو هريرة وحده قال الحافظ وهذا يدل على تقدم اسلامه وقد جزم ابن أبي حاتم بانه قدم مع أبي هريرة بخيبر وكأنها قدمته الثانية وقال ابن سعد وابن الكلبي استشهد باليمامة وقال ابن حبان باليرموك وقيل بأجنادين في خلافة أبي بكر ذكر ابن منده عن الزهري وأبو الأسود عن عروة (الى ذي الكفين) بلفظ تثنية كف (صنم من خشب كان لعمرو بن حممة) بضم المهملة وفتح الميم كان سادنا في دوس فلما مات ... ذكره ابن الكلبي (في شوال لما) حين (أراد عليه الصلاة والسلام المسير الى الطائف بعثه) وعند ابن اسحق أنه قال يا رسول الله ابعثني الى ذي الكفين حتى أحرقه وعند ابن سعد وأمره أن يستمد قومه (ويوافيه بالطائف فخرج سريعا فهدمه وجعل يحش) بضم المهملة وشد المعجمة (النار في وجهه) أي يضعها عليه (ويحرقه) أي يوصل النار اليه (ويقول يا ذا الكفين) قال البرهان الحلبي في النسخة الصحيحة بتخفيف الياء وتشديد اللام ... بكسر الكاف ... سهل الوزن ... كما قال الحلبي واحدا ... (لست من عبادكا) بالنسب الأطلاق أي من عبدتك (ميلادنا) زمان ولادتنا ... الانساني (أقدم من ميلادكا) زمان ولادتك فكيف تصلح لعبادتنا ... ودل ... (اني حشوت النار في فؤادكا) قال ... كل ... الكونه ... (وانحدر معه من قومه أربعمائة سريعا) وكان النبي ... والنساء ... ابن اسحق

(موا مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد مقدمه) الطائف (فأرنه أيام) هكذا لكرابن سعد (وصلى عليها) وقدم معه (أو مسلوت) فهذا ساب زاد الآن قال ان البادي أخلوا بعد القدوم ودد كرابن سعد أنه قدم ندامه ومصى وقال لنا ... الآن من عمل رأسكم فقال الطفيل من ... ان عملها الى الجاهلية النعمان بن الزراره الأوى قال أسعودناه عه على ... بوحد مسند بالمسالة وجدتها ما أحب آنه يدخل فيها الرجال ويسندون فيها السعت الا وار الزراره برا بالقه فراى مكسوره عصمه وبأى فصه دوس في الوجود والله تعالى أعلم

* غزوة الطائف *

(ثم غزو الطائف وهي) كذا في النسخ بالتأنيث والذي في الفتح وهو (بلد كبير على ثلاث مراحل أو اثنين من مكة من جهة المشرق) مبني بكل من ثلاث او اثنين ولا اجمع بأن الثلاث من عمران مكة والاثنين من آخر ما ينتهي اليها من توابعها المنسوبة اليها وكأنه ... على كلا القولين (كثير الاعناب) جمع عنب واحده عنبة (والفواكه) وهي ما تتفكه أي ... ما كله ... كان أو يابسا كتين وعنب و ... و ... ورطب ورمان فهو عطف عام على خاص عبر أن الذي في الفتح ... الساي كثير الاعناب والنخيل قال في القاموس ... بذلك لانه طاف على الماء في الطوفان او لان جبريل طاف بها على البيت او لانها كانت بالشام فنقلها الله الى الحجاز ... و ابراهيم أو لان رجلا من الصدف أصاب دما بحضرموت ففر الى وج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم ان أبني لكم طوفا عليكم يكون لكم ردأ من العرب فقال نعم فبنا وهو الحائط المطيف به أي فهذا أربعة أقوال في سبب التسمية (وقيل) ... هو (ان أصلها) أي تسمية البلد بذلك (ان جبريل عليه السلام اقتلع الجنة التي كانت) أي البستان الذي كان لشمران التي رجع من صنعاء كما في الروض وفي الانوار ام ادون صنعا ... (لاصحاب الصريم) البستان المقطوع ثمره فما صرعا الا لما حل به الملر ... والاصابة لا ... سمى به فعلوا أصحابه ... لخوضه كما دل عليه قوله تعالى انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فأصبحت كالصريم قال البيضاوي البستان الذي صرم ثماره بحيث لم يبق فيه شيء فعيل بمعنى مفعول او كالليل باحتراقها واسودادها أو كالنهار بابيضاضها من فرط اليبس سميا بالصريم لان كلا منهما ينصرم عن صاحبه او كالرماد انتهى وفي النهر قال ابن عباس كالرماد الاسود والصريم الرماد الاسود بلغة جزيمة انتهى (فسار بها الى مكة فطاف بها حول البيت ثم انزلها حيث الطائف) اي في المكان الذي فيه هذا البلد لا ... الى انها احترقت وصدر بها ابن عطية واقتصر عليه الجلال كيف ... بها ... لانه يحصل انه لما اراد ... بها وطاف بها عادت كما كانت او اعطم او انه لما اقتلعها ... وسعها اوبدله بعد الصريم بالرماد الاسود والعلم عند الله (فسمى الموضع) الذي هو البلد الكبير وما ... بالطائف وبه ... واتى حول الماء ومن الطائف بلا ... في واد أول ... الصيم وآخرها الوهط (وكانت اولا) ... (سواحي صنعا) على مراحل ... ومن ثم كان الشجر وآلما بالطائف دون ما حواليها وكانت ... اصحاب

الله لعله عيسى ابن مريم نسرد كرهذا الطبركا الناس وعمر كما فى الروض فلا تعرض أنّ القاموس لم يذكر ورد كرابوعبيد البكرى ان اصل اعامها ان من يسمه وهو بمدائن دمان ثمود مااد رالى الطائف فبنوده ها ثم وأقام عندها رما ما اصلها ما صاص الحائط وأمر به تربيتها فى بلاده دوا وهم سكان الطائف حددر ا حلواله عامر ابن الطرب و ى ربى ء ماراد ما ه راحدالعم الالاذلك فى سرص لل احد سدى وما و ماه أكرم الناس أنا رو اهتمه رد لما عدوان ن الطائف المعروف الى كان ما ام ب ما ل قتل الطامـ وسمى فالمسافر فلمه من قتل أما أو ابن عمه وسمى مالمرائهم ما أ سه دس قمعامر اسى آ ـه وروحه نته (واسم الارض وج حد الحرم) فلهاوار سوه سمى برحلو وابن عبدالحى من العماله وهو أول من رآها قاله فى فتح الباب ثم ماد كر المصنف من أوله وفى الروض مثل وج هو الطائف وقد ل اسم لوادبها وسمى له ول آمه من العسكر حسب قال

اد ملى الحمام يبطن وج ● على صابه كاكادنا

وقول الا سو

امرؤ فى الوعيد بطن وج ● كانى لا أراك ولاترانى

وسال محمد ى الحم والصواب بعدها و ال وج وأج بالهمز بدل الواو قاله د رب و كتاب الابدال اصمعى (الى النبى صلى الله عليه وسلم وال معه) فالموسى ابن عقبة وجمهور أهل المغازى ومل وصل اليه أولادى الله د كما فى الفتح (حين خرج من حنين بالمعام بالجعرانة) بكسر الجيم وسكون العين المهملة وقد تكسر و شدد الرا قاله ابن اصمعى و سل صلى الله عليه وسلم الى الطائف وذى عمرو الغفارى وقال البلاذرى لم تأتي ورضا الحراى ورى د الرادف ومرسل من الم محمد ل علم أناسه ماب ابن حرب وسعه تطرفاته ومد الطا ب كما أى ان صح فكان بعد لعلها أولم يرد فمن لعمر وساوحو (و دم خالد بن الوليد على مقدمته) فى القمر أصحابه وقيل انه من ى سام فان صح فباق لاالقمر مرهم (وكانت ثقيف قد رموا حصنهم وادخلوا فيه ما يصلحهم بالطائف ومن و) سد لعام (وأعلموا عليهم بابادخلوا فيه ما يصلحهم رالحرب سمه ومر و لقتال) فاعدوا سكنا ن محدو جمعوا حجارة كثيرة وادخلوا مهم لا ومرهم من الرب وامر د سرعهم أن رجع فى موضع أمور حمه ووامروا لى حصنهم بالسلاح والرجال ود اساد مدار بالحصن وطرالى واسم موسى باسمه فنادى بما فى صوته بترل الى احدكم كله وهو من ى رجم أوان لرالى ممه ل ذلك واد دى ل اكم أعاذكم الوالا مرل الحدر ل ما وله نسل البلابالذان ما حكم لى قوما عسون فقاله عوفا فى حال الواقعه وامس قول رل صلى الله عليه وسلم يا أهل الحصون والنور ير وحمر د جر د واحد الى عدل فنزلوا لى كمه وأنا احدركم مل نوم فرنطة سمرهم الامام رلوا على مكمه فعمل ما شاء وم فى مد واحد وسى المدمه ثم فتح كه وأوطاهرار فى م بها وع امر فى حصن فى ماسه من الارض لو ركمكم احدا كم ن سوا كم بن أسلم ولولا اربعد ساء حم حالدى ا د ●كذا ذكر

الوادي وبين ه (وسار صلى الله عليه وسلم فرق عن مه هو طرعل) بكسر الزاى من
عمورلا (و واوبعمعهاهال) في عربه من ده لم يسه مر موعا اخرج ابن اسحق وابو
او والبيهقي ان ابن عمر سه سد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خرج من حرصا عند الى الطائف
عروبا عر عمال ه اعراب رحال و وأبو يعصف وكان ن ر كان هذا القبر يدفع عنه فلما خرج
اصا به النقمة التي اصاب و هذا الا كان دفن فيه وآية ذلك انا سه معه عصن من ذهب
ان انتم بشسم عه اصبتم فابتدر الناس فاستخرجوا منه الغصن واحطأ في قال ان ابارغال
هو ابو ثقيف الاانه من عوني القاسم المكي وان من وله صلى الله له و لم يسمى ذلك
ردالوهاس السمر واعا لل اره ساركه في الاثم (ما جرح منه عصا) تصم المعجمة
واه ه الا صاد وى اطراف الشجر والمراد به ماه ب (دن هب) كان سوكا له
وكان نحو عسر عسر في رطلاته مل وسب الاسبحراح الميه لانه ادى به اه ه وسعهم
في اخراجه لانه أمر به ه معمه ولا امام ومرق طرفه عصن الا المعرى اندهر
وكان بلسه كسر اللام وسعه الله به في أعمال من الطائف فأمر بهدمه بهدم ساد وبنك
عمه بدور فرسا ن مال رحل ربعض فدفع فارسل الى اماال عرج واما ان يعرون علله
ساطلط الى ن يخرج أمر باسراده كر ان ا عن قال (و) سار بعد ذلك حتى (نزل قرما
من الحصن) ولا سل له في صورة العرب (و عسكر هنالك) واسرف عدوا أمو
روسا عيرهم مابه (قر والمسلمين با سل وساعه مدا كأنه رجل) بكسر الرا ويكون اسم
(جراد) بعن الى السهام الكثيرة اصارت ك اعه الجراد المسروا صابه ناسه أى رجل
والمر دو حر رجل ن ما فأصيبا هو الحار الكثير من الحراد طوسه ود كرا من
المعاري أسهم ر ا النسل والمعالسع من بعضي الحصن ومن دسل عه مدلوا عليه سكك الحديد
حتا بالنار عرها اسرد قال عروب مدا ن في رأس انه ذلك ولم يكن عند العرب ادهى
ما دحرح الى عمر اسداد اعا احمد من اثم الى الرزود و سم ماآقام سادي حر
ساورمن من لم عس وبا ى عمد بالسل لا يبرل الدة حد دلكا سم في حصا مصا بانه مانعلعا
الـ معر عاب اب حتى يده بد ابا الطعام موحسا السلاح اأ ب اعماحى عوبس الجراح
ما ماوم صلى الله له و لم بالري اليم وهم معا باوه بالري و در الحصن ولم يخرج اليه
احد وكثرت الجراحات (حتى أصيب ن وم ن المسلمين عراد و قل منهم انا سير سلامهم)
كما قال ابن اسحق والنجاري وغيرهما (عبدالله بن أبي أمية) المخزومي احرام ا لا ابن الزبير
في الصحيح و وان عمر عاتكه وحكمه الا مرعله سانما راداته في البرعت عب وساد
في وصى اسم دا لما كان نما كان ن ده ثم دعى نسه صلى الله عليه و لم والمسلمين
فسمه له لعاد و سله الله و دم مه دى الدامى ا وى و رواطه فسم الميم ملح
وسكون الرا وسمع الميا وكان يمله ابن حبان فسم الميم بدوسعه لموحد ملموحى بن عبيه
وابي سام وقال ابن اسحق بن حلف عم وبن الار ى و عبدالله بن عامر بن ربيعه حليف بني
عدي وم والسا ب وعبدالله اسا الحرث ابن قيس السهمي وحليحه حسم الجيم وفتح اللام وسكون
التحتيه وبا له ابى عبدالله ومن الانصار ثابت بن الجذع فتح الجيم والمعجمة والمهملة

وأميه

قوله وسرداغ هو هكذا بالواو في النسخ وانسخه أو سرد بأو لكن الاحتمالا ما ا ي ان ام متعين

وأسمه ابنا ه السائب والحارث بن سهل والمدرس بن عبد الله ورمى بن ثابت ذكر ابن هشام
وبعضه الى قريش وذكرهم دارت ثلاثة الخلاف عند العلماء أنهم اذا
سوى قتل لي ولى وقتل لي آخر لاسعد اوما وقول الساي مالك ابن اسحق وهما
ابن سعد بن لم قاله ابن هشام اعاد كرها هنا هنالك وزيد بن فتح الراي وسكون
الميم ابن الاسود جرح به في الحصن الطائف ومات ذكر ابن سعد وقال ابن اسحق وسعد
بن سهيل الحسن وعبد الله بن أبي بكر ابن اسحق بأنه في الاى سرك له ابن سهم
ع رمى كالسابقة والمالك لعانه بالحرب ... له ... هو المصنف الاسلوب
لم ... لم أسعر سامري له سال (ورمى عبد الله بن أبي بكر الصديق بوهد) بسهم
(لخرج فاند مل) جرحه (ثم ... من ذلك فات في خلافة أبيه) رضي الله عنهم أجمعين
ولا بلانة سرلكني في واحد خلاف فان ابن اسحق قال ماهنا وتبعه ابن عبد البر ودوان سعد وبعد
وبسط وغيرهما وتبعا على ذات الصديق (وابن النبي صلى الله عليه وسلم) قد فعل ولا (الى
موضع مسجد الطائف اليوم) الذي بناه عمرو بن أمية بن وهب بن معتب بن مالك مسجد الما
اسلم سعد وكان فيه سارية لا تطلع الشمس يوما من الدهر الاسمع لها نقيض
أكثر من عشر مرات وكانوا يرون أن ذلك تسبيح ذكر ابن اسحق وعن ... سنة وفاة
وبعثه ... (وكان معه من نسائه أم سلمة وزينب) الا انه خرج بهما من المدينة
الماسار الخ (فضرب لهما قبتين) خيمتين عليهما ... نظلا يتوهم أنه تركهما ... من
قصب (وكان يصلي بين القبتين) أي ذينك الخبائين (الطائف كله) ... بعد
أن ... ذلك المسجد وموضع مصلى كما عداى ... (فحاصرهم ثمانية عشر يوما) وقال
... عشر يوما حكاه ابن سعد وقال ابن اسحق في رواية زياد بضعا وعشرين ليلة وقال
في رواية يونس حدثني عبد الله بن ابي بكر وعبد الله بن المكرم عمن أدركوا من العلماء انه
حاصرهم لا بضع عشرة ليلة او ... من ذلك قال ابن هشام ... سبع عشرة ليلة وقيل تسع عشرة يوما
وقيل بضع عشرة قال ابن حزم وهو الصحيح بلا شك وروى أحمد ومسلم في حديث انس انهم
حاصروا الطائف اربعين ليلة وروى ابن سعد بن مكحول انه صلى الله عليه وسلم نصب
المنجنيق على اهل الطائف اربعين يوما قال ابن كثير وهذا غريب جدا (ونصب عليهم
المنجنيق) بفتح الميم وتكسر وتفتح عند الاكثر وقد ... والمنجنيق ... والجمع ...
... كل ... وكان ... كلمة
أعجمية ذكر في الروض (وهو) كما ذكر ابن هشام عمن يثق به (أول منجنيق رمي به في الاسلام)
واما اول ... رمي به فابراهيم الخليل عليه السلام لما ارادوا ... صلى الله عليه وسلم على ...
وعا ... وأما في الجاهلية فيذكر أن جذيمة ... ومع ... عمرو بن مالك الابرش
الابرش اول من رمى به وهو من ملوك الطوائف (وكان قدم به الطفيل الدوسي معه ... رجع
من سرية ذي الكفين) وقال ... قدم به ... ابن سعد ... على قوله ... ذكر ... مسعود
عن ... وقال الواقدي ... صلى الله عليه وسلم ... أصحابه فقال ... يا رسول الله أرى أن
نصب المنجنيق على حصنهم ... على ... لما

قوله فابراهيم الخ هو
على حذف مضاف
أي فمنجنيق ابراهيم
... الاحجار كما
لا يخفى ام مصححه

بمسمى ء وبابه سماوان لم يكن محصورا لما الرا يقع الا ثـ أى الا ما بأمر
صلى الله عليه وسلم لم يعمل حصارها بنفسه في حصنهم (ثم زحفوا السلمون تحت الدبابة ثم
رماهم) هم الاسنا سرالباقية ذكر ابن اسحق والواقدي أن المسلمين دخلوا تحت دبابة وهي
من جلود البقر يوم الشدخة من الناس ثم زحفوا الى جدار الطائف ليحفروه
فأرسلت عليهم سكك الحديد محماة بالنار فأحرقت الدبابة فخرج المسلمون من تحتها وقد أصيب
منهم من أصيب (فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع أعنابهم) وتحريقها (وتحريقها)
قال عروة أمر كل مسلم أن يقطع خمس نخلات وخمس حبلات (فوقع المسلمون فيها يقطعون)
قطعا أى سريعا (ثم سألوه أن يدعها لله وللرحم) فقالوا لم تقطع أموالنا فإما أن تأخذها إن ظهرت
علينا وإما أن تدعها لله وللرحم (فقال عليه الصلاة والسلام فإني أدعها) اتركها (لله وللرحم)
التي بيني وبينهم لأن أم أبيه ... العرب بن قصي وأم ... هند ... آم حبيب بن
أسد وأمها ... لا ... الحرب وأم ... مرفوع ... كما قاله
ابن قتيبة (ثم نادى مناديه عليه الصلاة والسلام) قال في النور لا أعرف اسمه (أيما عبد نزل
من الحصن وخرج إلينا فهو حر) زاد ابن اسحق في رواية يونس بن مرسل ... عليه
أى المكرم المعين والواقدي في ... (قال الواقدي فخرج منهم بضعة عشر رجلا)
كما رواه ابن اسحق في سيرته المذكور والواقدي في ... والمطيع ... عليه
عليه السلام الا ... عثمان بن عامر والأزرق عند ... بسكون ... ووردان
كان لعبد الله بن ... ونافع بن ... الصحة ... والنوب المسدد ... وهلله
الشال عبد الله بن مالك واسلم ... بعد فرد صلى الله عليه وسلم ... ولاصوا ... إبراهيم بن جابر
... روا ... وسار عند عثمان بن عبد الله ونافع ابو السائب عند غيلان
ابن ... المسلم ... ورد عليه الصلاة والسلام الله ولا ونافع بن مسروح ومرزوق غلام
لعثمان بن عبد الله والأزرق أبو عقبة وابو بكر عبد الحرب بن كلدة ... قال في الفتح
و ... كان معهم زياد بن سمية والصحيح انه لم يخرج ... (فيهم ابو بكرة) بفتح فسكون
النون وفتح الفاء وسكون الصاد اى الحرب وقال المسروح ... ابن سعد واخرج ...
أحمد والحاكم ... قال ما ولي ... صلى الله عليه وسلم ما ... الناس الا ان ...
أنا ... مسروح ... هو مسروح ... ابن اسحق كان من صلاة الغداة
وسكن البصرة واعقب اولادا لهم شهرة ... الطائف ... فكنى لذلك أبا بكرة
أخرجه الطبراني من حديث اسنادا لا بأس به (وعدة هؤلاء ثلاثة وعشرون عبدا) كما هو نص
حديث الصحيح الذي بعد قال الحافظ بعد عدهم ولا أعرفها ... لباس (وفي البخاري)
من طريق ... بن عاصم ... عثمان ... وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله
وأبا بكرة وكان تسور حصن الطائف في أناس فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام أخبرنا
معمر عن عاصم عن أبي العالية أو (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل (النهدي) هكذا
في السند لكن ... واحد عن أبي بكرة وحده كما أفاد في الفتح تسمية المصنف
في

ن عمرو للبخارى (قال سمعت سعدا) وابن أبي وقاص أحد العشرة (وأبا بكرة) نفيع بن
(النبى صلى الله عليه وسلم) الحديث المذكور بن ادعى الى غير ابيه الخ (قال عاصم) بن
سليمان الاحول أو عبد الرحمن النصرى الهمدانى سمعه أو من رواته وروى له الجميع (قلت)
لأبى عثمان أو لأبى العالية (لقد شهد عندك) فكاف الخطاب كان رواية البخارى لأبى عثمان
أو لأبى العالية ونسخة عندى بعضهم (رجلان حسبك بهما قال أجل) بالجيم واللام (أما
أحدهما فأول من رمى) بفتح الراء والميم (بسهم فى سبيل الله) حتى كان فى سرية عبيدة
المطلبى الى رابغ كما مر أول المغازى (وأما الآخر فنزل الى النبى صلى الله عليه وسلم ثالث
ثلاثة وعشرين من الطائف) حسب ما قال الحافظ ولم يقع لى هذا التعليق موصولا الى
هشام وهو ابن يوسف الصنعانى وغرض البخارى منه ما بيان عدد من أبهم فى الرواية
الأولى التى قال فيها اناس وقوله بضع وعشرين كذا الى أعلا وهذا الاصحاب قوله بذلك لانه
سور ... الى أعلا ثم بذلك منه وبه رد لى من زعم انه لم ينزل من سور الطائف غير أبى
بكرة ومن قال فيه من عصبة وبعد الحاكم وجمع بعضهم بأن أبا بكرة نزل وحده أولا ونزل
الباقون بعد وهو جمع حسن انتهى (الحديث) كذا فى النسخ وهو وهم فان آخر هذا
الحديث فى البخارى ليس بعد شئ (وأعتق صلى الله عليه وسلم من نزل منهم) كما روى ابن أبى
شيبة وأحمد عن ابن عباس قال أعتق صلى الله عليه وسلم يوم الطائف كل من خرج اليه من رقيق
المشركين (ودفع كل رجل منهم الى رجل من المسلمين يمونه) فكان أبو بكرة الى عمرو بن سعيد
والأزرق الى خالد بن سعيد ووردان الى أبان بن سعيد والنبال الى عثمان بن عفان ويسار الى
سعد بن عبادة وابراهيم الى أسيد بن حضير وأمرهم صلى الله عليه وسلم أن يقرؤهم القرآن
ويعلموهم السنن كذا عند الواقدى ولم يعين المعلمى (فشق ذلك على أهل الطائف مشقة
شديدة) ولما أسلم ثقيف تكلمت أشرافهم فى أولئك العبيد أن يردوهم الى الرق ثم الحرب
ان كان فقال صلى الله عليه وسلم لا ولئك عتقاء الله لا سبيل اليهم رواه ابن اسحق والواقدى
وزاد لكنه رد ولاء بعضهم الى ساداتهم قال ابن اسحق وبلغنى انه صلى الله عليه وسلم قال لأبى بكر
الصديق انى رأيت انى اهديت لى قعب مملوءا زبدا فنقره ديك فهراق ما فيه فقال أبو بكر
ما أظن ان تدرك منهم يومك هذا ما تريد فقال صلى الله عليه وسلم وأنا لا أرى ذلك (ولم يؤذن له
صلى الله عليه وسلم فى فتح الطائف) ذلك العام لئلا يستأصلوا اهله قتلا لانه لما خرج اليهم بعد
موت أبى طالب دعاهم الى الله وان يؤووه حتى يبلغ رسالة ربه فردوا عليه ردا عنيفا وكذبوه
ورموه بالحجارة حتى ادموا رجليه فرجع مهموما فلم يستفق الا عند قرن الثعالب فاذا ملك
الجبال ان شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فعلت فقال بل أستأنى لعل الله أن يخرج من أصلابهم
من يعبد الله فناسب قوله بل أستأنى أن لا يفتح حصنهم لئلا يقتلوا فيرآهم وأنه عمر بعد الفتح
بمدة وأسلموا فى العام القابل كما سيأتى فى الوفود فالله الساقى (وأمر عمر بن الخطاب فأذن
فى الناس بالرحيل) روى الواقدى عن أبى هريرة لما مضت خمس عشرة من حصار الطائف
استشار النبى صلى الله عليه وسلم نوفل بن معاوية الديلى فقال يا نوفل ما ترى فى المقام عليهم قال
يا رسول الله ثعلب فى جحر ان أقمت عليه أخذته وان تركته لم يضرك فلذلك مضى ثم أن عمر له

بحكم السلف قال الشارح ولعله اطلع ان الله علمك الطائف في ساعته ستسلب او خلى الا اربعين نفسا وكانا من اهل بيتا سمع فقال صلى الله عليه وسلم وان كان تؤذن لنا في نفي اخوله ذكره لعمر قال يا رسول الله ما حدثت به فحوله رجم اهل الطائف قال عليه قال اوما اذن فيهم قال لا قال افلا اؤذن الناس بالرحيل قال بلى فاذن عمر بالرحيل (فضج الناس من ذلك فقالوا نرحل ولم تفتح علينا الطائف قال عليه الصلاة والسلام فاغدوا على القتال) أي سيروا اول النهار لاجله (فغدوا فاصاب المسلمين جراحات) ولم تفتح لهم وروى الترمذي وحسنه عن جابر قالوا يا رسول الله احرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم فقال اللهم اهد ثقيفا وائت بهم (فقال صلى الله عليه وسلم انا قافلون) راجعون الى المدينة غدا (ان شاء الله تعالى فسروا بذلك واذعنوا وجعلوا يرحلون ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك) تعجبا من تغير رايهم فقال عروة وامر صلى الله عليه وسلم الناس ان لا يسرحوا ظهورهم فلما اصبحوا ارتحل هو واصحابه ودعا حين ركب قافلا فقال اللهم اهدهم واكفنا مؤنتهم ورووا البيهقي وما ساقه المصنف لفظ ابن سعد ورووا الشيخان عن ابن عمر او عمرو قال حاصر صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيأ فقال انا قافلون ان شاء الله تعالى فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى فاعجبهم فضحك وفي لفظ فتبسم صلى الله عليه وسلم (قال النووي قصد صلى الله عليه وسلم الشفقة عليهم والرفق بهم بالرحيل عن الطائف لصعوبة امره وشدة الكفار الذين هم فيه وتقويهم بحصنهم) مع انه علم وفقه لا ينصرف (مع انه صلى الله عليه وسلم علم او رجا) بالوحي (انه سيفتحه بعد هذا بلا مشقة فلما حرص الصحابة على المقام والجهاد اقام وجد في القتال فلما اصابتهم الجراح رجع الى ما كان قصده اولا من الرفق بهم ففرحوا بذلك لما راوا من المشقة) وفي نسخة المشقة (الظاهرة) رواه (وابي الرحيل فضحك صلى الله عليه وسلم تعجبا من تغير رايهم وقتل من المسلمين بالطائف اثنا عشر رجلا) منهم (سعيد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف) ذكره الزبير بن بكار في نسبه (وعبد الله بن ابي بكر) قال رمي بسهم يوم الطائف فاصيب (فذكر ان سعدا النبي صلى الله عليه وسلم قال له وهي في يدك) وفي رواية للزبير بن بكار فذكر ان ابا سفيان اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذه عيني اصيبت في سبيل الله تعالى (ان شئت دعوت الله فردها) اي عينا لا الباصرة لانه لا يحصل بها النصف (او اد فالله ان ردها لك قال لا بل الجنة وري بها) وفي هذا ان ابا سفيان بعد ما كان من المؤلفة روي في تاريخ مرو عن ابن عباس قال لطم ابو جهل فاطمة فشكت الى ابيها صلى الله عليه وسلم فقال لها ائتي ابا سفيان فاتته فاخبرته فاخذ بيدها حتى وقف على ابي جهل وقال الطميه كما لطمك فلطمته فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فرفع يديه وقال اللهم لا تنسها لابي سفيان قال ابن عباس ما شككت ان اسلامه الا لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ذكره السيوطي بخطه الادب (وشهد اليرموك) يعني قتال الروم في آخر خلافة الصديق يحرض الناس وهو يقول الله الله انكم انصار الاسلام وانصار الله ويقول اللهم هذا يوم من ايامك اللهم انزل نصرك على عبادك (فقاتل الروم

وكان

وكسا مر المس حال الدس الوالد (ووصب عند لا سوى وممد كر الحافظ من الدين العراقى
فى شرح التقريب) ورويه ر ب ن سماك وابن سعد باسناد صحيح ن سعد بن المسيب
عن ابيه قال قدت الاحزاب يوم الخندق الاوصوت لى معول بالنصر الله ا ر ب فطرب
واذاهوابو سفيان بحير بامه اسه ر د وروى المعرى باسناد صحيح ن انس ان ابا سفيان دخل
لى عمامه ماهى وعى معود (و) ذكر الوا لدى وابن سعد انه (قال صلى الله عليه وسلم
وحده) ممن ارادوا ان يعلوا (ولا اله الا الله وحده صدق وعده) الذى وعده من
اظهار الدين (ونصر عبده) محمدا صلى الله عليه وسلم (وهزم الاحزاب) الذين تحزبوا وتجمعوا
المسدس بالاحزاب وحده أو المراد كل من تحزب من الكفار لحربه فيكون مسه (وحده)
بهزيمتهم والنصر عليهم انما هو صادق الله وحوب اا اصرى (فلما ارتحلوا قال قولوا آيبون)
عدالهمر اى نحن راجعون الى الله من (تائبون) اا د الى اشار الى النصر عرى عادته
والتوبه ن قوليه يوم حمن عن (عابدون) الذى استحقت انه العباد (لربنا) نحن
(حامدون) لى ما اولانا ن الفتح المبين والنصر المبين والحارز والمحرور به اوبالاربعه لى
طريق التنازع (فائدة) أى لعى المصر واحل شكره (كما كان صلى الله عليه وسلم
اذا خرج للجهاد وسدد لك جمع أصحابه واعداد الخيل والسلاح وماله باح لذلك من آلات
الجهاد والسفر ثم اذا رجع عليه الصلاة والسلام عرى) ما د (من ذلك ورد) بفوض
الامر كله اولا عز وجل لا للعبد) ويبين لهم أن النصر من عند الله لا يقوى ولا عدد (وله
كان البخاري و بر اذا رجع من الغزو بعد التكبير ثلاثا لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (آيبون تائبون عابدو) ر ا البخاري ساجدون
(لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده) وكلام المصنف هذا اوارد
فى ارتحاله عن الطائف لى وعن غيرها فانه أسعر ن حاله فى كل عزوانه فى الخروج ا د
فى الرجوع ردا الامر له كما هو ظاهر مد الاى ارتحاله الى الطا ف كما طى فاعرض بانه قاصد
ره م ولا تحس بوله م اذا ر ح ع وصف الحزاب بانهم ا رجوع النرا عه من حمى
من ارتحاله الى الطائف د نصر بعد رجوع او دا سعل نمر ما هذا الذى امر عاب ولا وجه
له (واشار الى وله ل ه الصلاة والسلام وهزم الاحزاب وحده فى صلى الله عليه وسلم
ما ثم دكر) فى وله جمع أصحابه الى آخر واسب كل ذلك لله عز وجل (وهذا) أى نفى
الا رد عن عزوانه اليه (هو معنى الحقيقة) اى ما تكون الذى عليه فى نفس الامر
وقطع أسباب السلوك الخ معنا العلوم المدركة ممن له الباطن (لان الانسان وفعله خلق لربه
عز وجل) والله خلقكم وما تعملون وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى (فهو لله سبحانه رد الى
الذى خلق د رواعا ل واجرى الامور على يد ر ب سه او ن احيار من خلقه فتكل منه واليه
ولو شاء الله ان يدد) بهم النار (اهل الكفر ن غير قتال لفعل) كما (قال تعالى ذلك)
الامر ذلك اى الامر فيهم أو ه لواسم ذلك (ولو شاء الله لانتصر) منهم (بهم) ناسعه الهم
من قتال (ولكن) أمركم به (ليبلو بعضكم ببعض) فيصير من قتل منكم الى الجنة
ومن الى النار (بعث سبحانه الى النار ووكل) بهم الملائكة (الدوات الساكر)

ولو أو ابتلوا اى
وعلمه تكرر اسم
الاشارة ولا فعل
محذوف كما هو ظاهر
اه مصححه

واعمرى الصابرين أجزل الثواب وفى الشاكرين امرا له كانه خلط وله تعالى ان يكرم لا يريد بكم وقيل من الصابرين من عصيتهم وصبرهم كما قال الى ان الله مع الصابرين أي المساوى بالنصر واعانة العدو والله يحب الصابرين فينصرهم ويعظم قدرهم (قال تعالى ولنبلونكم) نختبرنكم بالجهاد وغيره (حتى نعلم) لظهور (المجاهدين منكم والصابرين) في الجهاد وغيره (ونبلو) نظهر (أخباركم) من طاعتكم وعصيانكم في الجهاد وغيره (في الكتاب الاشفاق) عن قبل (الجالس) كأنه لم من قوله (أي اشفاق تعاطى الاسباب والرجوع الى الموفق والسكون اليه تعالى) كما كان صلى الله عليه وسلم يأتي الاسباب اولا تأدبا مع الربوبية) باستعمال امرها وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم (ويسر به الا) وان لم أن النصر انما هو من عند الله (ثم اظهر الله تعالى على يديه ما شاء من قدرته العاصمة الى ان ادخرها له عليه الصلاة والسلام قاله) الامام محمد بن محمد أبو عبد الله (بن الحاج) العبدرى الفاسى الفقيه الورع الزاهد صحب جماعة من أرباب القلوب وتحلى بأخلاقهم مات سنة سبع وثلاثين وسبعمائة (في كتاب (المدخل) الى تنمية الاعمال بتحسين النيات والتنبيه على كثير من البدع المحدثة والعوائد المنتحلة كتاب حفيل جمع فيه علما غزيرا فيه من الوقوف عليه (ولما قيل له يا رسول الله ادع لي يعني قال اللهم اهد ثقيفا وائت بهم مسلمين) ذكر ابن سعد وغيره انه لما قالوا له أحرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم ... على من قال لعله ماله في ... آخر والذي قاله في الشامية كغيرها سبق وهو الذي في الترمذي وتقدم انه دعا بحضرتك اللهم اهدهم واكفنا مؤنتهم وذا استجابة له فأتى وفدهم مسلمين في رمضان سنة تسع كما يأتي في الوفود ان شاء الله تعالى

* فصل في غنيمة الغنائم وعتب الانصار *

(وكان صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئا) وهو (أن يجمع السبي والاموال التي أفاء الله على رسوله) قال الحافظ أي أعطاه غنائم الذين قاتلهم (يوم حنين) وأصل الفيء الرد والرجوع ومنه سمي الظل بعد الزوال فيئا لانه رجع من جانب الى جانب فكأن أموال الكفار سميت فيئا لانها كانت في الاصل للمؤمنين اذ الايمان هو الاصل والكفر طارئ عليه فاذا غلب الكفار على شيء من مال فهو بطريق التعدي فاذا غنمه المسلمون منهم فكأنه رجع اليهم ما كان لهم انتهى (فجمع ذلك كله) فاستصحب (الى الجعرانة) ونادى مناديه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يغل وروى احمد وابن ماجه والحاكم بسند صحيح عن عبادة وابن سعد عن ابن عمر أخذ صلى الله عليه وسلم يوم حنين وبرة من سنام بعير من الغنائم فجعلها بين اصبعيه ثم قال يا أيها الناس انه لا يحل لي مما أفاء الله عليكم قدر هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخياط والمخيط واياكم والغلول فانه عار ونار وشنار على أهله في الدنيا والآخرة فجاء أنصاري بكبة خيط من خيوط شعر فقال يا رسول الله أخذت هذه الوبر لاخيط بها برذعة بعير لي دبر فقال صلى الله عليه وسلم أما حقي منها فلك وفي رواية أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال الرجل أما اذا بلغ الامر فيها ذلك فلا حاجة لي بها ثم نبذ وروى عبد الرزاق عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عقيل بن أبي طالب دخل الى امرأته فاطمة بنت شيبة يوم حنين وسيفه ملطخ دما

قوله وقيل من الصابرين الخ هكذا في النسخ ولعل فيه سقطا والاصل وقيل من الخ فيكون معطوفا على مقول قال وحينئذ فقوله من عصيته الخ وذلك يستقيم المعنى وهو فليتأمل اه مصححه

فقال ذو يد هذه الاربعة طرحها انا ابن ذلك فالما جمع المنادى سوق بن احد سافلمر
من اسباط والمصطفى جمع فعل واحدها انسا طال العام (فكان فيها الى أن انصرف) من
(عليه الصلاة والسلام من الطائف) وعلمها مسعود بن عمرو الغفاري عند ابن اسحق أو بديل
ابن ورقاء الخزاعي عند البلاذري كما مر وروى الطبراني ان بديلا أمره صلى الله عليه وسلم أن
يحبس السبايا والاموال بالجعرانة حتى تقدم فحبست (وكان) كما قال ابن سعد وتبعه اليعمري
(السبي ستة آلاف رأس) من النساء والاطفال وروى عبد الرزاق عن ابن المسيب سبى صلى
الله عليه وسلم يومئذ ستة آلاف بين امرأة وغلام (والابل اربعة وعشرين الف بعير والغنم
اكثر من اربعين الف شاة وأربعة آلاف اوقية فضة) واطلاق السبي على الابل والغنم والفضة
تغليب ولم يذكر عدد البقر والحمر مع أنهما كانا معهم أيضا كما ذكره ابن اسحق وغيره ابن دريد
ابن الصمة قال لمالك بن عوف مالي اسمع بكاء الصغير ورغاء البعير ونهاق الحمير وخوار
البقر اما لقلتهما بالنسبة لما ذكر أو لانه لم يحضر عدهم قال ابن سعد (واستأنى) من الاناءة وهي
التمهل ساكنه (صلى الله عليه وسلم أي انتظر) أي أخر قسم الغنيمة (ورجاء أن يقدم
عليه هوازن مسلمين بضع عشرة) ليلة كما في الصحيح (ثم بدأ بقسم الاموال فقسمها) فقدم
عليه هوازن مسلمين فسألوه أن يرد عليهم سبيهم وأموالهم فقال صلى الله عليه وسلم معي من ترون
وقد استأنيت بكم حتى ظننت انكم لا تقدمون وقد قسمت السبي فاختاروا اما السبي واما المال
فاختاروا السبي فكلم صلى الله عليه وسلم فيه الناس فردوا عليهم كما في الاحاديث بن حصين فانه
أبي أن يرد شيئا كما قال هذه أم أمي لعلهم أن يعطوه فيما هو ردها بست فلا يمس خاد في
التسمية وذكر والكلاعي ردوا السبي عن الامام الذي هو الاعدلها ولو على فانه اعرأى ذلك
كان وذكر الواقدي ان سعد صلى الله عليه وسلم كسا كل واحد من السبي قبطية وقال ابن
عقبة كساهم ثياب المعقد بسم القبطي ورسيد العاف صرفت من بزود همر وبابل ابيسا
الله تعالى مسهم في الحجر وقال ابن القيم ما مقتضى المسلم الله تعالى الخمس حيان مكة وكانوا اكثر
وبهم وسامة بجولة الله تعالى قلوب هوازن بحرمهم وزاد في قلب فاندهم مالك بن عوف أسراع
سوالهم واسلامهم ورد ولم يرم يعطيهم رزلا وكرامة وصابا لحرب الله وحمد وغم حد در بأن
اظهر ذلك القلوب الاحبار نادى النصر لمعصى الله أمر الكانه معولا وليم يعد في القلوب
في قلوبهم لكن الرأي ما أشار به دريد فالله فكان ساء التمرد هم عنده الطلبات الما أرسل الله
النصر على رسوله ولما بعده تقرر العام ردها أو حرب فيها سهام الله ورسوله وقيل لا ماله ثاني
دماثكم ولا الكم ولا درار بكم فارمى الله الى قلوبهم التوبة وأسلمو فصل من سك
اسلاكم أن يرد عليكم سبيكم وان نعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر
لكم (وفي البخاري) ومسلم عن انس قال ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله ما افاء من
اموال هوازن (وطفق صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا) هو العشرة من شعبهم (المائة من
الابل) نادى رواية لم يعط الانصار شيئا وفي أخرى قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم قال
الحافظ والمراد بهم ناس من قريش اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا ليتمكن الاسلام في قلوبهم
وكان فيهم من لم يسلم كصفوان بن امية وقد سردهم ابن الطوري في التلقيح وابن طاهر في

قوله وقد استأنيت بكم هكذا في نسخة وفي بعض النسخ وقد استأنيت بكم ولبراجع اه مصححه

قوله في قلوبهم في نسخة من قلوبهم اه

ثم مائة والحافظ في الفتح والبرهان في التنوير وهو أحسنهم سياقا فإنا ذكرهم هنا وإن بدأنا بأبي
الحسن وعدد كل ما ليس عند الآخر وهم أبو سفيان بن حرب وهو أحد المذكورين والأخنس بن شريق
أخنس بمعجمة مفتوحة فنون ساكنة ثم مهملة أسيد بفتح فكسر ابن جارية بجيم ومثناة تحتية الثقفي أعطاه مائة
الأقرع بن حابس التميمي أعطاه مائة جبير بن مطعم الذي يحبس السهمي أورده في القسم
الحرث بن الحرث أعطاه مائة الحرث بن هشام أعطاه مائة حاطب بن عبد العزى حرملة بن هوذة
حكيم بن حزام أعطاه مائة ثم سأله فأعطاه ثم سأله فأعطاه ثم وعظه فاستمر على المائة الأولى فقط
حكيم بن طليق بن سفيان بن عبد العزى أعطاه مائة خالد بن أسيد بفتح فكسر خالد بن هوذة
العامري خلف بن هشام قاله الصغاني قال في التنوير ولا أعرفه في الصحابة ولا ذكر في التجريد
ولا في الإصابة وعدي بن قيس السهمي قيس بن مخرمة وكانه وهم لأنه اسم لا ... أبي العاص
وكلاهما مثل المصنف ... أبي أسيد مما نقل عن الحافظ ... بالمهوري قال البساطي
لم أجد ... المصطفى ... فإن الحافظ ... الأصابة في المثل السائب بن
أبي السائب صيفي بن عائذ سعيد بن يربوع أعطاه خمسين سفيان بن عبد الأسد المخزومي
سهيل بن عمرو أعطاه مائة شيبة بن عثمان صخر بن حرب أبو سفيان أعطاه مائة من
الإبل وأربعين أوقية صفوان بن أمية أعطاه مائة وفي البخاري ... على أن
عليه و ... من غنائم حنين ... إلى ... تعالى ... أحب إلي
منه ولم ... أعطاه مائة من النعم ثم مائة ثم مائة قال الواقدي قال إن صفوان طاف مع النبي صلى
الله عليه وسلم يتصفح الغنائم إذ مر بشعب مملوء إبلا ... فقال ... صلى
الله عليه وسلم أعجبك هذا الشعب يا أبا وهب قال نعم قال هو لك بما فيه فقال صفوان أشهد أنك
رسول الله ما طابت بهذا نفس أحد قط إلا نبي طليق بن سفيان العباس بن مرداس أعطاه
دون مائة فقال

أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع
فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع
وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم أعط شيئا ولم أمنع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع

فأتم له المائة رواه مسلم وعمر عبد الرحمن بن يربوع التميمي عثمان بن وهب المخزومي أعطاه
خمسين عدي بن قيس السهمي أعطاه خمسين عكرمة بن عامر العبدري عكرمة بن أبي جهل قاله
ابن التين علقمة بن علاثة بضم المهملة وتخفيف اللام وبالمثلثة عمرو بن الأهتم هو ابنه عمرو بن سنان
عمرو بن ... بسكاب بن سنة هو أبو السنابل بن بعكك عمرو بن مرداس أخو عباس
عمير بالتصغير ابن ودقة بفتح الواو والدال المهملة عمرو بن وهب أعطاه خمسين العلاء بن جارية
بجيم وتحتية الثقفي أعطاه خمسين عند الواقدي وقال ابن إسحاق مائة عيينة بن حصين الفزاري
مائة قيس بن عدي السهمي ما لم يذكر ابن إسحاق والواقدي وقال غيرهم صوابه عدي بن قيس
وقال الحافظ لا أدري أهما واحد أم اثنان قال البساطي والظاهر أنهما اثنان لا يقال إنما هي
وأن الذي في ... هي من الأسمر ... بن ... وقال

ابن ... كذا في كتاب التجريد فقال ولا الإصابة ... العامري مالك بن عوف
النصري رئيس هوازن أعطاه مائة مخرمة بن نوفل الزهري أعطاه خمسين مطيع بن الأسود
العدوي معاوية بن أبي سفيان أعطاه مائة من الإبل وأربعين أوقية ... الحارث بن الحرث
ابن ... أعطاه مائة نوفل بن معاوية الكناني هشام بن عمرو
العامري ... هشام بن الوليد المخزومي يزيد بن أبي سفيان الأموي أعطاه مائة بعير وأربعين
أوقية أبو الجهم بن حذيفة بن غانم العدوي ... قال الحافظ وفي عد
العلاء بن حارثة ومالك بن ... نظر وقد قيل إنهما ... من الطائف إلى المدينة
(وقال ناس من الأنصار يغفر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم) قالوا ذلك ... من
الناس كقوله ... (يعطي قريشا
ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم) قال ... الإشكال أي ودماؤهم تقطر من سيوفنا
وهو من القلب كقوله

... • ...

هكذا ... على الأصل ... كثير
... والله ... إذا
... كان هذا ... صغيرا
... صلى الله عليه وسلم ... فقال
رجل من الأنصار ... عليكم ... فردوا عليه ...
... وقال حسان بن ثابت في ذلك

زاد الهموم فماء العين منحدر • سحا إذا حفلته عبرة درر
وجدا بشماء إذ شماء بهكنة • هيفاء لا دنس فيها ولا خور
دع عنك شماء إذ كانت مودتها • نزرا وشر وصال الواصل النزر
وأت الرسول فقل يا خير مؤتمن • للمؤمنين إذا ما عدد البشر
علام تدعى سليم وهي نازحة • قدام قوم هم آووا وهم نصروا
سماهم الله أنصارا بنصرهم • دين الهدى وعوان الحرب تستعر
وسارعوا في سبيل الله واعترفوا • للنائبات وما خاموا وما ضجروا
والناس ألب علينا فيك ليس لنا • إلا السيوف وأطراف القنا وزر
نجالد الناس لا نبقي على أحد • ولا نضيع ما توحي به السور
ولا تهر جناة الحرب نادينا • ونحن حين تلظى نارها سعر
كما رددنا ببدر دون ما طلبوا • أهل النفاق ففينا ينزل الظفر
ونحن جندك يوم النعف من أحد • إذ حزبت بطرا أحزابها مضر
فما ونينا وما خمنا وما خبروا • منا عثارا وكل الناس قد عثروا

... (قال ابن ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...) روى الإمام
أحمد ... عن أبي سعيد الخدري أن ... سعد بن عبادة ... صلى الله

قوله ... الخ في بعض النسخ ... اه
قوله علام إلى آخر البيت هكذا في بعض النسخ ولتنظر ... في بعضها هكذا
علام تدعى سليم وهي نازحة
قدام قوم هم آووا وهم نصروا
ولعل هذه النسخة أظهر ... عليها ... اه

عليه و لم من تلك المطالب رئيس وقبائل العرب ولم يكن في الانصار منها شيء وجد فى انفسهم
من الانصار في انفسهم حتى كثرت المقالة فدخل عليه سعد بن عبادة فذكر ذلك فقال فأين
انت من ذلك يا سعد قال ما انا الا من قومي قال اجمعهم وهذا يعكر عليه رواية الصحيح فجمعهم
دوبا واتوا رسولوا يسألوا ان سعدا ان دعاهم فلا ريب الا ان يحمل على الاغلب الاكثر
المالط يحذو بجر ادخال صحبه في البيت اذ لم يحمل ذلك في المخطط وان رومي القول المذكور
فقال ما انا الا من قومي وهذا اوجه وفي مغازي التيمي ان سعدا قال لهم ما سأوا ان يكون صلى
الله عليه وسلم يريد الاقامة بمكة وقال القمحي اصح لي انه لا يمنع الجمع وهو اولى واحسن فان
المطالب العجيبه وهو المعتمد وظاهر الروايات الماضيه وهو الخصوص سيما في القصة وقد ذكر
السهيلي رواية البخاري حيث قال ان رئيسا جدير به يعاقبه ومصيبة وانما ذكر ذلك
اخبرهم وانا الهم او ان الحس ورجحه القرطبي في المفهم واشار ابو سعيد في حرم الى الذي
لكنه ليس صحة اذا اسر ذلك اذا ما اطلق وقيل انه اعترض في الغنيمة لان الانصار كانوا
اهل مروءة يرجعوا الى قوم الكفارة وان امر الغنيمة ليس وهذا امر القول الاول انه
خاص بهذه الوقعة انتهى ملخصا (فأرسل الى الانصار) سعد بن عبادة في حديث انس
فدعا الانصار واحد قال صلى الله عليه وسلم فاجمع لي قومك فخرج (فجمعهم في قبة) مبنية
(من ادم) جمع الاديم المصبوغ والدال حلقة نوع قال في رواية البخاري ولم يدع معهم
غيرهم فلما اجتمعوا قام صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما
فقهاؤنا فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسوله يعطي قريشا ويتركنا
وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر
اتألفهم (ثم قال لهم) ملوحا (اما) بتخفيف الميم (ترضون ان يذهب الناس بالاموال) وفي رواية
الا ترضون ان يذهب الناس بالشاء والبعير (وتذهبون بالنبي الى رحالكم) المهملة اي بيوتكم
وفي رواية اولا ترضون ان يذهب الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله الى بيوتكم
(فوالله لما) بفتح لام التأكيد اي الذي (تنقلبون) ترجعون (به خير مما ينقلبون به) قسيم
على ما فعلوا عنه من علمهم انهم فضلوا بالنسبة الى ما حصل عليه غيرهم من عرض الدنيا
الفانية وهي ما (قالوا يا رسول الله قد رضينا) وذكر الواقدي انه حين دعاهم ليكتب لهم البحرين
تكون لهم خاصة بعده دون الناس وهي يومئذ افضل ما فتح الله عليه من الارض فأبوا وقالوا
لا حاجة لنا بالدنيا وفي حديث الصحيح فقال لهم صلى الله عليه وسلم ستجدون اثرة شديدة
فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض وفي حديث ابي سعيد الصحيح انه صلى الله
عليه وسلم خطبهم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فالفكم
الله بي وكنتم عالة فاغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال ما يمنعكم ان تجيبوا
رسول الله قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا وفي حديث ابي سعيد من طريق
اما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا
فآويناك وعائلا فاسيناك واخرجه احمد من وجه آخر عن انس بلفظ آخر الا تقولون جئتنا
خائفا فآمناك وطريدا فآويناك ومخذولا فنصرناك فقالوا بل المن علينا لله ورسوله واتماما

قوله ان احمرهم وانا الهم هكذا في نسخة وفي اخرى ان اسمهم وان الهم وفي اخرى ان احمرهم وانا لهم فليحرر وراجع اه

قوله ويرجعون هكذا في الصحيح والذي في كتاب الرواية هكذا فصرح على انه معطوف اي وانتم ترجعون ... والا ... فليتأمل اه

دلالة صلى الله عليه وسلم لم يواجه أصحابه وأتباعه بالرد والمقابلة بالسائقة والله الظاهر في جميع ذلك له
ليهم ولولا الصبر على ذلك ويسكنه عنهم لما كان يهمهم ومن عرفهم فرد ورق هذا الكلام أنه على
التهمم والحاجة التي عند الطاعة وسببه التكبر السعر على ما عمل عنه والسماح وحسن سيرته
الرجوع إلى الحق وحبس أحد المصار وسائر عطيه لهم لسان الرسول الصالح عليهم والمعاتبة
واستعطاف المعاتب وإمالته عن عتبه قائمة ✲ من عتب عليه والاعتذار بالاعتراف قال ابن
المنير ما أشار إليه التقسيم حكمة الله أن العام لما حصلت قسمته على من لم يتمكن الإيمان من
قلبه لما في قلبه من طبع البشر من حب المال فقسمه فيهم لتجتمع قلوبهم على محبته لأنها جبلت
على حب من أحسن إليها ومنع أهل الجهاد من أكابر المهاجرين والأنصار مع ظهور
استحقاقهم لجميعها لأنه لو قسم فيهم لتقصر عليهم بخلاف قسمه على المؤلفة لأن فيه استجلاب قلوب
أتباعهم الذين كانوا يرضون إذا رضي رئيسهم فلما كان ذلك العطاء سببا لدخولهم في الإسلام ولتقوية قلب من دخل
فيه قبل تبعهم من دونهم في الدخول فكان فيه مصلحة عظيمة ولذا لم يقسم من أموال مكة عند
فتحها شيئا مع احتياج الجيوش إلى المال الذي يقسم فيهم على ما فيه من الشهوة وكل ذلك إلى ...
إيمانهم كما قال صلى الله عليه وسلم لمن قال له أعطيت عيينة والأقرع وتركت جعيل بن سراقة
فقال أما والذي نفسي بيده لجعيل خير من طلاع الأرض كلها مثل عيينة والأقرع ولكني
تألفتهما ليسلما ووكلت جعيل بن سراقة إلى إسلامه أخرجه ابن إسحاق رواية يونس وقد روى
البخاري عن سعد مرفوعا إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه مخافة أن يكبه الله في النار
على وجهه وروى أيضا عن عمرو بن تغلب مرفوعا إني لأعطي أقواما أخاف هلعهم وجزعهم
وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن تغلب قال عمرو فما أحب
أن لي بكلمة رسول الله حمر النعم (و) في البخاري أيضا في الجهاد وفرض الخمس (عن جبير بن مطعم) بن عدي
القرشي النوفلي (بينما) بالميم (أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه) أي والحال أن معه
(الناس مقفله) قال الحافظ بفتح الميم وسكون القاف وفتح الفاء واللام يعني زمان رجوعه
(من حنين) وجعله المصنف قالها لضمير في مقفله عائد على المصطفى لا أنه ما أثبت كاطبه من
ضبطه بضم الميم وسكون القاف وكسر الفاء لأنه خلاف الرواية وفي رواية الحموي مقفله
مستثنيا النصب على الحال (علقت) بفتح العين وكسر اللام الخفيفة بعدها قاف لزمت
(رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعراب) رواية أبي ذر ولغيره فعلق الناس ولأبي ذر عن
الكشميهني فطفقت الناس الأعراب يسألونه أن يعطيهم من الغنيمة وعند ابن إسحق رواية يونس
من حديث ابن عمر يقولون يا رسول الله اقسم علينا فيئنا (حتى اضطروه) ألجؤوه (إلى سمرة)
قال الحافظ بفتح المهملة وضم الميم شجرة طويلة متفرقة الرأس قليلة الظل صغيرة الورق
والشوك صلبة الخشب قاله ابن التين وقال الداودي هي العضاة وقال الخطابي ورق السمر
أثبت ظلها أكثف ويقال هي شجر الطلح (فخطفت) بكسر الطاء المهملة (رداءه) أي علق
شوكها به مجازا أو المراد خطفته الأعراب فإنه في المستخرج من مرسل عمرو بن سعيد عند
عمرو بن شبة حتى عدلوا بناقته عن الطريق فمر بسمرات فانتهشن ظهره وانتزعن رداءه (فوقف)
صلى الله عليه وسلم وقال أعطوني) أمر من يعطي (ردائي) أي حلة ومن السمرة ما أو لا

بن حديث ابن عمر عند ابن اسحق يا ايها الناس ردوا لي ردائي (لو كان لي عدد هذه السمر
المهملة وفتح الميم المعجمة آخره هاء وصلات شجر قال الفراء هو السمر الطوال كالعضاه
والعوسج والسدر وقيل واحده عضه بحذف الهاء والاصل عضهه بحذف الهاء وقيل
عضاهه وفي حديث ابن عمر والذي نفسي بيده لو كان لكم عندي عدد شجر تهامة (نعما) بفتح
النون والعين وقد تسكن في الغنم والحمر اي الابل والحمر والاسم عندو لان يدر بم بالرفع اسم
وقيل عدد شجر تهامة (لقسمته بينكم) زاد ابو ذر في نسخة عليكم (ثم لا تجدوني) تجدوا
ولاني درسويس (بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا) اي اذا جربتموني لا تجدوني ذا بخل ولا ذا
ولا ذا جبن فالمراد نفي الوصف من اصله لا في المبالغة التي دلت عليها الثلاثة لان كذوبا من
المبالغة وجبانا صفة مشبهة ويحتمل الامرين قال ابن المنير وفيه دليل
هذه الصفات لطعمه لا بها ملازمة وكذا اضدادها الصدق والكرم والشجاعة واصل المعنى هنا
لتجدوا فهات الشجاع واي خصه بالجامع كسبته بالضرورة لاحتمل باذا
له العطا لا تكذبه بالخلف في الوعد لان الخلف انما ساوى البخل ودونه لو كان لي مثل هذه
العضاه بيطر من الاولى لانه اذا اسمح بمال نفسه فلا يبخل بعطاء اعم فلم اولى
واستعمال ثم هنا بعد ما تقدم ذكر ليس مخالفا للمضاف وان كان الكرم بعدم العطاء لان
علم الناس بكرم الكريم انما يكون بعد العطاء وليس المراد ثم الدلالة على تراخي العلم بالكرم عن
العطاء وانما التراخي هنا العلو رتبة الوصف كانه قال واعلى من العطاء عن الا يهار بان يكون
العطا عن كرم فقد يكون عطاء لا كرم كعطاء البخل ونحو ذلك انتهى (ورواه) ايضا
وعبد الرزاق وسمع في نسخ رواه بلا واو وهي خطا لانها لا يراد به عن البخاري مع انه رواه
في مجلس كما لا يوسيه ذم الخصال المذكورة وان الامام لا يصلح ان يكون فيه خصلة منها وفيه
ما كان فيه صلى الله عليه وسلم من الحلم وحسن الخلق وسعة الجود والصبر على جفاء الاعراب
وجواز وصف المرء نفسه بالخصال الحميدة عند الحاجة كخوف ظن اهل الجهل خلاف ذلك
ولا يكون من الفخر المذموم ورضا السائل للحق بالوعد اذا تحقق عن الواعد التنجيز وان الامام
مخير في قسم الغنيمة ان شاء بعد فراغ الحرب وان شاء اخر ذلك (وذكر محمد بن سعد) بن منيع
البصري الحافظ المشهور ثقة (كاتب الواقدي) محمد بن عمر بن واقد المدني الحافظ المتروك مع
سعة علمه (عن ابن عباس انه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف نزل الجعرانة
فقسم بها الغنائم) قال اهل المغازي امر صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت باحصاء الناس والغنائم
ثم فضها على الناس فكانت سهامهم لكل رجل اربعا من الابل واربعين شاة فان كان فارسا
اخذ اثني عشر من الابل ومائة وعشرين شاة وان كان معه اكثر من فرس واحد لم يسهم له قالوا
ولما تم قسم الغنائم تركه صلى الله عليه وسلم ما اوسعهم من حق فقال يا رسول الله اصبحت
اكثر قريش مالا فتبسم صلى الله عليه وسلم (ثم اعتمر منها) اي الجعرانة (وذلك للليلتين بقيتا من
شوال) قال ابن عبد البر هذا الشك وهذا ضعيف والمعروف عند اهل السير انه صلى الله عليه وسلم
انتهى الى الجعرانة ليلة الخميس لخمس ليال خلون من ذي القعدة فاقام بها ثلاث عشرة ليلة
فلما اراد الانصراف الى المدينة خرج ليلة الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة ليلا

قوله قال ابن المنير بصحة قال ابن المنير ولصرر اه

قوله لو كان لي مثل الخ الذي في المتن لو كان لي عدد الخ فتنبه اه

وأخر بالحجر وتحمل كما) ذهاب ونحو ليلة ورجع إلى الجعرانة من ليلته فكأنه كان بائتا بها
(وفي تاريخ) مكة للإمام (الأزرقي) نسبة إلى جده الأزرق أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن
محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو الغساني وجد الأزرقي أحمد من شيوخ البخاري (عن
مجاهد) من تلامذته صلى الله عليه وسلم (أحرم من وراء الوادي حيث) طرف مكان (الحجارة
المنصوبة وبعد الوادي من المسجد الأقصى) الأبعد (الذي تحت الوادي بالعدوة القصوى
من الجعرانة وكانت صلاته عليه الصلاة والسلام إذ كان بالجعرانة به) بذلك المسجد
(والجعرانة موضع بينه وبين مكة بريد كما قاله الفاكهي) قال عياض وهي بين مكة والطائف
وإلى مكة أقرب (وقال الداودي على عشرة أميال) ووقع في النهاية أنها بين مكة والمدينة قال
الداودي وغيره وهو وهم إنما هي بين مكة والطائف وكذا جزم به السروي (وسمي) الموضع
(باسم امرأة تلقب بالجعرانة) واسمها ريطة وهي التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا (كما ذكر
السهيلي) في الروض (قالوا وقدم صلى الله عليه وسلم المدينة) بعدما استخلف على مكة عتاب بن
أسيد وخلف معه معاذ بن جبل كما قال الواقدي والحاكم وأبا موسى الأشعري يعلمان الناس القرآن
والفقه في الدين قال ابن هشام وبلغني عن زيد بن أسلم أنه لما استعمل صلى الله عليه وسلم عتابا
على مكة رزقه كل يوم درهما فقام فخطب فقال أيها الناس أجاع الله كبد من جاع على درهم فقد
رزقني صلى الله عليه وسلم درهما كل يوم فليست بي حاجة إلى أحد (وقد غاب عنها شهرين وستة
عشر يوما) فقدم المدينة لثلاث بقين من ذي القعدة وقال ابن هشام لست بقين منها فأقام بقية
[illegible] في الفتح أن مدة الغيبة أكثر من عشرين يوما والله أعلم

* (بعث قيس إلى صداء) *

(وبعث صلى الله عليه وسلم قيس بن سعد بن عبادة) الخزرجي الصحابي ابن الصحابي الجواد ابن
الجواد (إلى ناحية اليمن) لأنه كما قال ابن سعد لما انصرف من الجعرانة بعث بعوثا إلى اليمن
بعث المهاجر بن أبي أمية إلى صنعاء وزياد بن لبيد إلى حضرموت وبعث قيسا واستعمل [illegible]
[illegible] وعسكر بناحية قناة (في أربعمائة فارس) من
المسلمين (وأمره أن يقاتل قبيلة صداء) بضم الصاد وفتح الدال المهملتين والمد قال البخاري
وغيره هو من اليمن [illegible] (حتى مروا به عليهم) [illegible]
[illegible] وقد ذكر الواقدي
[illegible]
[illegible]
[illegible] (فقال) أي في أي شيء وجهتم (فقالوا في ناحية اليمن) [illegible]
[illegible] قال البخاري والحرث أصح (الصدائي) قال ابن يونس صحابي معروف نزل مصر (فسأل
عن ذلك البعث فأخبروه فقال يا رسول الله أنا وافد قومي) [illegible]
[illegible] (فاردد الجيش وأنا لك بقومي) أي بإسلامهم [illegible]
[illegible] (فرد رسول
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]) [illegible] قال الواقدي [illegible] الصدائي

الى قومه (وقدم الصدائى) أى وفد قومه خمسة عشر رجلا كما يأتى فى الوفود (فبعثه
عيينة يوما ما أميرا) فقال صلى الله عليه وسلم المطاع فى قومك يا أخا صداء فقال بل الله
هداهم ورجعوا الى قومهم فسألتهم الاسلام ثم وافى زياد فى حجة الوداع بمائة منهم كما ذكر
الواقدى عن بعض بنى المصطلق) وتأتى قصة وفودهم فى الفصل العاشر من المقصد الثانى إن شاء
الله تعالى)

(البعث الى بنى تميم)

(وبعث عيينة بن حصن) بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة
ابن عدى بن فزارة (الفزارى) يقال كان اسمه حذيفة فلقب عيينة لشتره أصابته فجحظت
عيناه أسلم قبل الفتح وشهدها وحنينا والطائف وارتد فى عهد أبى بكر ثم عاد الى الاسلام وكان
فيه جفاء الاعراب ووقع للشافعى فى الام فى كتاب الزكاة أن عمر قتله على الردة قال فى الاصابة ولم
أر من ذكر ذلك غيره فان كان محفوظا فلا يذكر فى الصحابة لكن يحتمل أنه أمر بقتله فبادر الى
الاسلام فترك فعاش الى خلافة عثمان ولقد ذكر ابن سعد المرأة دخل على عثمان فأغلظ له فقال
فقال لو كان عمر ما أقدمت عليه انتهى وقال فيها أيضا فى ترجمة طليحة بن خويلد وقع فى الام أن
عمر قتل طليحة وعيينة وراجعت فى ذلك جلال الدين البلقينى فاستغربه جدا ولعله قتل بالمثناة
الموحدة أى قبل منهما الاسلام انتهى (الى بنى تميم) لفظ الحافظ عن ابن اسحق الى بنى العنبر
من بنى تميم قال ابن هشام والعنبر هو عمرو بن تميم (بالسقيا) بضم السين المهملة واسكان القاف
فتحتية مقصورة قرية جامعة من عمل الفرع بينهما مما يلى الجحفة سبعة عشر ميلا (وهى أرض
بنى تميم) فيه تسمح فالذى فى العيون وغيرها كانوا فيما بين السقيا وأرض بنى تميم فلعله أطلق
عليها أرضهم لقربها منها ذكر الواقدى أن سبب البعث اليهم أنهم أغاروا على ناس [illegible]
لما بعث صلى الله عليه وسلم اليهم بشر بن أبى سفيان العدوى الكعبى يأخذ منهم الصدقات وبها
بنو كعب أموالهم فجمعوا له ماشيته فاستكثره بنو تميم وقالوا ما هذا أما تأخذ والكم سكم
بالباطل فشهروا السيوف فقال الخزاعيون نحن مسلمون وهذا أمر ديننا فقال التميميون
لا يصل الى بعير منها أبدا فهرب الرسول ورجع فأخبر صلى الله عليه وسلم الخبر ووثب خزاعة على
التميميين فأخرجوهم وقالوا لولا قرابتكم ما وصلتم الى بلادكم ليدخلن علينا بلاء من محمد صلى
الله عليه وسلم حيث تعرضتم لرسوله تردونه عن صدقات أموالنا فخرجوا راجعين الى بلادهم
فقال صلى الله عليه وسلم من لهؤلاء القوم فانتدب أول الناس عيينة قال ابن سعد كان ذلك (فى
المحرم سنة تسع) فبعثه (فى خمسين فارسا من العرب ليس فيهم مهاجرى ولا أنصارى) من مزيد
شفقته صلى الله عليه وسلم حاد بهم عليهم فلم يبعث منهم أحدا (فكان يسير الليل ويكمن النهار
فهجم عليهم فى صحراء) حال كونهم (قد حلوا) بالقاف وفتح الحاء وشد اللام كما ضبطه الشامى
بالقلم من الحلول أى نزلوا بها وان قرئ بالفاء والحاء المهملة من التحول صح أى دخلوا محل
دوابهم (وسرحوا مواشيهم فلما رأوا الجمع ولوا فأخذ عيينة) أى فأخذ منهم عيينة
ومن معه (منهم أحد عشر رجلا) قال البرهان لا أعرفهم (ووجدوا فى المحلة) بفتح الميم
والمهملة واللام المشددة مكان نزولهم (احدى عشرة امرأة) كما قال الواقدى وابن سعد
وتبعهما مغلطاى وغير واحد وعند ابن اسحق احدى وعشرين امرأة قال البرهان لا أعرفهن (وثلاثين

صبيا)

سيد) [illegible] وادي العقيق [illegible] إلى المدينة [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] (منهم) [illegible] (نعيم بن [illegible]) [illegible]
[illegible] قال [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بني تميم حين قدموا [illegible] و [illegible] بن عمرو والعباس بن سعد
ووردان بن محرز ومالك بن عمرو وفراس بن حابس [illegible] الزبرقان [illegible] (منهم
عطارد) بن حاجب بن زرارة التميمي [illegible] صلى الله عليه وسلم على صدقات بني تميم وروى
الطبراني [illegible] أهدى إليه صلى الله عليه وسلم ثوب ديباج كساه [illegible] كسرى فدخل أصحابه
[illegible] من السماء [illegible] في معادن الجنة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قال

[illegible] * [illegible] الناس [illegible]

[illegible] الناس كلهم * على [illegible]

(الزبرقان) بكسر الزاي وسكون الموحدة [illegible] بن بدر التميمي السعدي
[illegible] الزبرقان [illegible] وجهه [illegible]
قال الشاعر

[illegible] * [illegible] الزبرقان

وقال ابن السكيت [illegible] الموت [illegible]
[illegible] الزبرقان [illegible]
قال الشاعر

[illegible] * [illegible] الزبرقان [illegible]

قال وله أسماء الزبرقان والقمر [illegible] وكنيته أبو [illegible] وأبو سدرة وأبو عياش
[illegible] قال ابن عبد البر ولاه صلى الله عليه وسلم صدقات قومه فأداها إلى أبي بكر
[illegible] إلى عمر [illegible]
[illegible] إلى آبائه وأمهاته [illegible] على كل [illegible]
[illegible] عبد الملك [illegible]
(وقيس بن عاصم) بن سنان بن منقر التميمي المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف
نسبة إلى جده المذكور [illegible] وروى ابن سعد
[illegible] أتى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] قال هذا سيد أهل الوبر قال أبو عمر
[illegible] قيس بن عاصم [illegible]
[illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible] قال ابن حبان [illegible]
[illegible]

عليك سلام الله قيس بن عاصم * ورحمته ما شاء أن يترحما
فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدما

(والأقرع بن حابس) التميمي المجاشعي الدارمي قال ابن اسحق وقد وفد بهذا مع وفد شهد فتح مكة وحنينا والطائف وهو من المؤلفة وقد حسن إسلامه وحضر اليمامة وغيرها وحروب أهل العراق الأنبار مع خالد قال ابن دريد اسمه فراس وإنما قيل له الأقرع لقرع كان برأسه و في الجاهلية والإسلام استشهد بخراسان في زمن عثمان قال الحافظ ورأيت بخط الر الشاطبي أنه قتل باليرموك في عشرة من بنيه وأغرب ابن الكلبي أنه كان مجوسيا قبل إسلامه انتهى ولا يشكل كونه في وفد تميم بأنه أسلم قبل وحضر مع النبي الغزو المذكور لقول ابن اسحق قد كان الأقرع وعيينة شهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنينا و الطائف فلما قدم وفد تميم كانا معهم (فنادوا) لما أتوا المسجد والدار وتكونوا فعلوا (يا باب النبي صلى الله عليه وسلم) ولا بد له من قوله من وراء الحجرات لأن النداء وقع وجمع من ورائها (فنادوا يا محمد اخرج إلينا) زاد في رواية نفاخرك ونشاعرك ونشاعرك فإن مدحنا زين وذمنا شين فلم يزد صلى الله عليه وسلم إلى أن قال ذلك الله الذي إذا مدح زان وإذا ذم شان إني لم أبعث بالشعر ولم أومر بالفخر ولكن هاتوا وعندنا فذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من صياحهم وروى ابن جرير عن الأقرع أنه نادى يا محمد صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات فلم يجبه فقال يا محمد والله إن حمدي لزين وإن ذمي لشين فقال صلى الله عليه وسلم ذلكم الله (فخرج صلى الله عليه وسلم وأقام بلال الصلاة) الظهر (وتعلقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمونه) في هذا فقالوا (فوقف معهم ثم مضى فصلى ثم جلس في صحن المسجد) قال ابن اسحق فقالوا يا محمد جئنا لنفاخرك فأذن لشاعرنا وخطيبنا قال قد أذنت لخطيبكم (فقام عطارد بن حاجب) فقال (فتكلم وخطب) قال ابن اسحق فقال الحمد لله الذي له علينا الفضل وهو أهله الذي جعلنا ملوكا ووهب لنا أموالا عظاما نفعل فيها المعروف وجعلنا أعز أهل المشرق وأكثره عددا وعدة فمن مثلنا في الناس ألسنا برؤس الناس وأولي فضلهم فمن فاخرنا فليعدد مثل ما عددنا وإنا لو نشاء لأكثرنا الكلام ولكنا نستحي من الإكثار فيما أعطانا أقول هذا لأن تأتوا بمثل قولنا وأمر أفضل من أمرنا ثم جلس (فأمر صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس بن شماس) بمعجمة وشد الميم ومهملة الخزرجي الخطيب من كبار الصحابة بشره صلى الله عليه وسلم بالجنة واستشهد (فأجابهم) قال ابن اسحق فقال صلى الله عليه وسلم لثابت قم فأجب الرجل في خطبته فقام ثابت فقال الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه قضى فيهن أمره ووسع كرسيه علمه ولم يك شيء قط إلا من فضله ثم كان من قدرته أن جعلنا ملوكا واصطفى من خير خلقه رسولا أكرمه نسبا وأصدقه حديثا وأفضله حسبا وأنزل عليه كتابا وائتمنه على خلقه فكان خيرة الله من العالمين ثم دعا الناس إلى الإيمان به فآمن برسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون من قومه وذوي رحمه أكرم الناس أحسابا وأحسن الناس وجوها وخير الناس فعالا ثم كان أول الخلق إجابة واستجاب لله حين دعاه رسول الله نحن فنحن أنصار الله ووزراء رسول الله نقاتل الناس حتى يؤمنوا

وفي نسخة زين وفي نسخة عند اه

بالله فإن كفى بالله ورسوله فمن سبّ الله ورسوله ومن كفر بالله هو بالله أبدا وكان عليه عليه السلام اذا قول حمدا وأسمع الله لي ولا ومن الوصاب والسلام عليكم تمام الرهان فسال قصد وكان حسان عارفا بأنساب العرب صلى الله عليه وسلم فلما رجع قال يا حسان قم فأجب الرجل فيما قاله والقصد بالرقى ابن الحصين وسيكون لسان ما الله تعالى يؤيد لذكره ما سيذكر المصنف نصّ القصة في ترجمة حسان قال ابن اسحق فلما فرغ حسان قال الاقرع بن حابس وأبي ان هذا الرجل المؤتى له لخطيبه أخطب من خطيبنا ولشاعره أشعر من شاعرنا ولأصواتهم أعلى من أصواتنا فلما فرغ القوم أسلموا وجوّزهم فأحسن جوائزهم قال (ونزل فيهم) في القرآن (ان الذين ينادونك من وراء الحجرات) من خارجها خلفها أو قدامها لان وراء في الاصل مصدر جعل ظرفا ويضاف للفاعل ويراد ما يتوارى به وهو خلفه ولا يعرف ويراد به ما يواريه وهو قدامه ولذا عدّ من الاضداد والمراد حجرات نسائه ومناداتهم من ورائها اما بانهم أتوها حجرة حجرة فنادوه من ورائها أو بانهم تفرقوا على الحجرات متطلبين له لانهم لم يعلموا بأيّها هو فنادا الاعراب بغلظة وجفا (أكثرهم لا يعقلون) غلب الاكثر وما اسند الى التعظيم اذ قالوا لم يعقل حسن الادب وحسن سنة الرسول وتلطيف الصحيح (ورد عليهم صلى الله عليه وسلم الاسرى والسبي) بعد السبي والمن على السبي كما روي عن ابن عباس أو بني العنبر وبعث لهم رجالا منهم فيه وان اتهموا لم على هذا السبب وهذا هو الظاهر من حديث كرمه صلى الله عليه وسلم وأن مرثد ابن الحصين بانه أصيب بفاوادي نهيا وقد روى ابن شاهين وغيره من طريق المدائني عن رجاله قالوا لما أصاب عيينة بن حصن بني العنبر بني عمرو بن تميم قدم وفدهم فذكر القصة وفيها فكلم الاقرع بن حابس رسول الله صلى الله عليه وسلم في السبي وكان بالمدينة قبل قدوم السبي فنازع عيينة بن حصن في ذلك فقال الفرزدق يفخر بعمه الاقرع

وعند رسول الله قام ابن حابس ● بخطة سوار الى المجد حازم
له أطلق الاسرى التي في قيودها ● مغللة أعناقها في الشكائم
كفى أمهات الخائفين عليهم ● غلاء المفادي أو سهام المقاسم

وهذا يرد على من زعم أن المنادي عيينة والاقرع وأسند الى الكل لرضاهم أو أمرهم أو لرجوع فيهم وتعقيل الترمذي بأن كلا منادا المراد هنا قبل عيينة بن حصن ومرادا الاقرع بن ... (الاصاري) فساق البخاري (عن عبد الله بن الزبير) أمير المؤمنين الصحابي ابن الصحابي (انه) قال (قدم ركب من بني تميم) قبل كانوا تسعة عشر من وجوهم الذين ذكر المصنف ... (على النبي صلى الله عليه وسلم) فسألوا النبي ان يؤمر عليهم أحدا (فقال أبو بكر) الصديق (امّر) عليهم (القعقاع) بفتح القافين بينهما عين مهملة ساكنة ... (ابن معبد) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة ... (ابن زرارة) بن عدي بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي الصحابي قال هشام بن الكلبي كان يقال له تيار الفرات لجوده وعند البغوي قال أبو بكر استعمل القعقاع بن زرارة بن معبد قال ابن التين كأن ابا بكر رقّ ... (وقال عمر) الفاروق (بل أمّر) عليهم (الاقرع بن حابس) لشهرته فيهم

وصلاته حتى استلامه وقراءته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من بعده قيم ومن بعده
كاد السهو (قال أبو بكر) لعمر رضي الله عنهما (ما أردت إلا خلافي) بكسر
وشد اللام أي ما مقصودك إلا مخالفتي وفي رواية إلى خلافي أي
أي ليس مقصودك إلا خلافي (قال عمر ما أردت خلافك) فتماريا
ولمه الأمرع لهم اصلح ولها ارتفاعت فلذلك أسرعت بقوله (فتماريا)
وتخاصما (حتى ارتفعت أصواتهما) في ذلك (فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله حتى انقضت) أي الآية وهذا آخره ورواه البخاري في التفسير (أي
لا تقدموا أمرا) فالمفعول محذوف ليذهب الوهم إلى كل ما يمكن أو ترك لأن المراد هو ذكر
التقديم وأما (في الأمر في ان حكم الله ورسوله) وقال البخاري قال مجاهد لا تفتئتوا
لا تفتاتوا على رسول الله حتى يقضي الله على لسانه قال الزركشي أطال الرواية هنا التفسير
ترا لمعاني وسبوق شيخنا والدال والحاصل فتقدموا واحدة معنى التامين قال
الإمامي لهو صادف في هذا المشهور انساقاه منهم ومنه قال الجوهري وقدم من
قدمه أي تقدم قال تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله انتهى وروى ابن المنذر عن الحسن
أن أناسا ذبحوا قبل صلى الله عليه وسلم يوم النحر فأمرهم أن يعيدوا وروى الطبراني
الطبراني في الأوسط أن أناسا كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبله صلى الله عليه وسلم فنزلت
وروى ابن جرير عن قتادة ذكر لنا أن أناسا كانوا يقولون لو أنزل في كذا لو صنع كذا فكره الله ذلك
الأصح أنه بل لكونه مروي البخاري وقت في بعض الأسباب وقد قال القمر الرازي الأصح أنه
إرشاد عام يشمل الكل وعلى هذا يطلق يدخل فيه كل الأسباب ويقدم واحدها أمرا أولا
في ليعمم ويروى لم تقاوم (والمنازل) ليس المعاني أيها (لا ترفعوا أصواتكم)
فوق صوت النبي قال المفسرون أي إذا نطق لأنه يدل على قلة الاحتشام وترك الاحترام
من حق أنه ارتفع به ما تركته الذات فلا تعرج عنه الصوت وكونه لم يحق بالتكبر
والمراد منهي انما غير ذلك أنهم كانوا أمرهم بما يلزمه الاستخفاف والاستهانة
ويكبر وهم جمع الناس لأن المراد أن الضعيف ضعيف بصوته أو يجهر وبقوله تعالى (ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض)
أبو بكر لا يكلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا كأخي السرار (الرجل صاحبه) وفي
البخاري من وجه آخر عن ابن أبي مليكة كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر رفعا أصواتهما
عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا
أصواتكم الآية قال ابن الزبير فكان عمر لا يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية
حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر وقد في الاعتصام فكان عمر بعد ذلك إذا
حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كأخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه والحاصل
أنهما رضي الله عنهما كانا يعملان بذلك وكان أبو بكر أخفض (ولما نزلت هذه الآية) كمثل
ثابت بن قيس خطيب فإنه كان من أرفع الصحابة صوتا وأنه رجل جهوري قعد في بيته منكسرا حزينا
ففقده صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقال إنه من أهل النار فكلم أهل المدينة
(إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله الآية) أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى

لهم

أيهم سبعين وأسرعهم

* بعث الوليد الى بنى المصطلق *

(بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط) أبان بن أبي عمرو ذكوان بن أبي أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي أخا عثمان لأمه كنيته أبو وهب كان جوادا شاعرا وكان من رجال قريش وسرواتهم ثم أسلم يوم الفتح وسأل كم عثمان الى أن استخلف ولاه الكوفة ثم عزله لشربه الخمر وحده كما في الصحيح ولما قتل عثمان اعتزل الوليد الفتنة فلم يشهد مع علي ولا غيره وأقام بالرقة الى أن مات في خلافة معاوية (الى بني المصطلق) بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المهملتين وكسر اللام آخره قاف بطن من خزاعة وهم بنو جذيمة بن سعد بن عمرو بن لحي (من خزاعة) بضم الخاء وفتح الزاي سميت به قال ابن الجوزي من الأزد ولذلك لأنهم عن رأى تخلفوا عن قومهم بالحجاز (بصدقاتهم) اى ليأخذ الصدقة منهم وسبب ذلك كما أخرجه الإمام أحمد وغيره باسناد جيد عن الحارث بن ضرار الخزاعي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فأسلمت ودعاني الى الزكاة فأقررت بها وقلت يا رسول الله أرجع الى قومي فادعوهم الى الاسلام وأداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته فترسل الي رسولا لوقت كذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث الزكاة وبلغ الوقت لم يأته رسول فظن أنه حدث فيه سخطة فدعا سروات قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد وقت وقتا يرسل الي رسوله ليقبض ما عندي من الزكاة وليس الخلف منه ولا أرى حبس رسوله الا من سخطة فانطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة (وكان بينهم وبينه عداوة في الجاهلية وكانوا قد أظهروا الاسلام فتلقوه فرحا) به (فخرج منهم عشرون رجلا بالجزور) جمع جزور (والغنم) أى فرحا وتعظيما لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم كذا وقع في بعض النسخ (فرجع) الى المدينة (وقال يا رسول الله انهم منعوا الزكاة وهموا بقتله) أى بقتل الرسول وفي رواية انهم ارتدوا (فخرجوا) الطريق فهموا بقتلي فغضب النبي صلى الله عليه وسلم (فهمّ صلى الله عليه وسلم بأن يبعث اليهم من يغزوهم) اى يقاتلهم (فبلغ القوم) اى قوم بني المصطلق رجوع الوليد فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله بعثت الينا رجلا مصدقا فسررنا بذلك وقرت به أعيننا ثم انه رجع من بعض الطريق فخشينا أن يكون ذلك غضبا من الله ومن رسوله وفي رواية فلما خرج الوليد وجاوز المدينة لقيه الحارث فقال الى من بعثت قال اليك قال ولم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليك الوليد فزعم أنك منعته الزكاة وأردت قتله قال لا والذي بعث محمدا بالحق ما رأيته ولا أتاني فلما دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له منعت الزكاة وأردت قتل رسولي قال لا والذي بعثك بالحق فنزلت الآية (فصدقهم عليه الصلاة والسلام) يعني قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) الآية كما رواه أحمد وغيره من حديث الحارث والطبراني عن جابر وعلقمة بن ناجية وأم سلمة وابن جرير عن ابن عباس ومن طرق مرسلة عن قتادة وعكرمة ومجاهد قال ابن عبد البر لا خلاف بين أهل العلم

قوله عشرون رجلا بالجزور بعد جمع الق ... بالجزور اه

الثاني مما اعترض به الوليد بما رواه ابو داود عن ابي موسى
عن الوليد بن عقبة قال لما فتح صلى الله عليه وسلم مكة جعل اهلها يأتونه بصبيانهم فيمسح
رؤسهم فأتى بي اليه وانا مخلق فلم يمسني من اجل الخلوق لكن قال ابن عبد البر انه
مجهول قال ومن يكون صبيا يوم الفتح لا يبعثه صلى الله عليه وسلم مصدقا بعد الفتح بقليل
وذكر الزبير بن بكار وغيره في ... ان ام كلثوم بنت عقبة لما هاجرت في الهدنة
خرج اخواها الوليد وعمارة ليرداها قال ومن يكون ... يوم الفتح كما صرح ابو داود بمثله قال
الحافظ ويعد ذكر انه كان في الفتح رجلا لانه قدم في فداء ابن عم ابيه الحرث بن ابي وجرة لما
اسر يوم بدر ففداه باربعة آلاف حكاه اهل المغازي (يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق
الآية) يعني حديثها في حديث الحارث بعد احد وعمر نزلت يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم
فاسق الى قوله عليم حكيم ولا يشكل تسميته فاسقا باعتبار عمومه دلالة على صحة التعدد
ورؤية الصحابة ودلالة لا ... على الفسق لان المراد الفسق اللغوي وهو الخروج عن الطاعة
وتسميته فاسقا باعتبار ظاهر الواقع عن الحق وباطنه لا الشرعي الذي هو من ارتكب كبيرة
او اصر على صغيرة لعدالة الصحابة وقد صرح بعضهم بان كون ذلك مدلول الفسق لانه من لغة
العرب دون الشرع (فقرأ عليهم صلى الله عليه وسلم القرآن وبعث معهم عباد بن بشر)
الانصاري البدري من قدماء الصحابة اسلم قبل الهجرة وقتل يوم اليمامة واستشهد بها (يأخذ
صدقات اموالهم ويعلمهم شرائع الاسلام ويقرئهم القرآن) وهذا ان ثبت بعث خالد بن
الوليد لاستكشاف الخبر روى عبد الرزاق وغيره عن قتادة وعكرمة ومجاهد انه صلى الله
عليه وسلم بعث خالد بن الوليد بعده فوجدهم يصلون ... فاخبرهم
عمر بالسلام فادوا اليه ... بالصلاة ... الطاعة ...
صلى الله عليه وسلم فاخبر فنزلت الآية ... عباد الى ان ذكرها المصنف

ثم سرية ابن عوسجة

(ثم سرية المصطفى للساوي) عبد الرحمن الخاطئ ... (على ما ذكره مغلطاي)
واصله في مغازي الواقدي بلا اسناد وتبعه جماعة (أنه عليه الصلاة والسلام بعث عبد الله
ابن عوسجة) بفتح العين والسين المهملتين بينهما واو ساكنة وبالجيم ... في الصحابة (الى
بني عمرو بن حارثة وقيل حارثة بن عمرو قال وهو الاصح) لانه المذكور في المغازي للواقدي
التي هي سلف من ذكر هذه القصة (في مستهل صفر) وقال الطبري كان الاسماعيلي
مستهل ربيع الاول سنة تسع من الهجرة (يدعوهم الى الاسلام فأبوا ان يقبلوا الصحيفة
بالصحيفة) قال الواقدي غسلوها ورقعوا بها اسفل دلوهم ورجع ذلك فقال عليه السلام (مثلا
عليهم صلى الله عليه وسلم بذهاب العقل) الى ما لهم ذهب الله بعقولهم (فهم الى اليوم اهل
رعدة) بكسر الراء اضطراب اي اختلاط (وعجلة) في كلامهم (وكلام مختلط) لا يفهم
يأتي بعضه قال الواقدي قد رأيت بعضهم عيا لا يحسن يبين الكلام انتهى والله اعلم

ثم سرية قطبة الى خثعم

(ثم سرية قطبة) بضم القاف وسكون الطاء المهملة وبالموحدة (ابن عامر بن حديدة) بمهملات

قوله الذي هو من الخ وما بعده والاولى الموصول الذي و اسم كان كسر أي الاصرار الخ القوم الآن تحصل الكلام في حذف مضاف والتقدير الذي هو قوس من الخ تأمل اهـ

عن أبي الطرد في الغنم فهدروا والساعد وحمل رايته في سلمه يوم الفتح قال اليعمري لا أعرف له
مشهدا ما قبل سارية غير هذه فأراه أوهام وقال ابن حبان في ثقاته عمار (الى بني) بضم
الميم وسكون اللام وفتح المهملة (من بني ليث) بضم القاف و(فتح الرا) وبالموحدة
المشددة وبالدال (من أعمال مكة) على نحو من ثمانية أميال صغير (في بضع عشرة
عشر رجلا فأمر أن يشنوا الغارة عليهم) أي يفرقوا من كل وجه قال ابن سعد فحرجوا
على عشر أميال عليهم إذا عدوا وكروا على واستقوا عليهم أي شكوا ولم يكن لهم الامر تحول
عصبوا الطامر وقد رجعوا بصر نواة ثم أغاروا في تمام الخاصرة واعتصم العاد
(فاقتتلوا قتالا شديدا من كثرة الجرحى في الى بني عمرو) المسلمون والمشركين (وقتل
ملهم من قتل وساقوا النعم والشاة والنسا الى المدينة) قال ابن سعد ثم قال في لحال من
وربى جاعد عددون المدينة (وكانت سهامهم أربعة عشر واليه تعدل بعشر من الغنم
بعدل الحمل والجزور الخمس) الذي فيه بيان والله أعلم

سرية الضحاك الى القرطا

(ثم سرية الضحاك بن سفيان) بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب (الكلابي) أبي
سعيد الكلابي أحد عمال المصطفى صلى الله عليه وسلم على الصدقات وكان شجاعا يعد بمائة
فارس قاله الواقدي وقال ابن سعد كان يقول شعرا وكان والقا في من أسلم قال من بوسعه
وروى البغوي أنه كان سيافا للنبي صلى الله عليه وسلم قائما على رأسه وبعثه بسعة (الى
بني كلاب) هذا المذكور رسول الصدوق المذكور ووجد كذلك في نسخة وذكر دفعا
ليوهم نسبته على عهد عباس الى كلب أوبني كلابة أو بني أكلب أو بني كلب فانه كما في
القاموس (في ربيع الأول) عند ابن سعد وتبعه مغلطاي واليعمري وغيرهما وذكر من
المسند أنه لا يدل عليه وقال بعضه الواقدي في سنة وأيضا في كون (سنة تسع) وقال
الحاكم في آخر سنة ثمان عشر (الى القرطا) بضم القاف وفتح الرا والطا المهملة والمد
بطن من بني بكر واسمه عبيد بن كلاب وهم أحو قرط كرط وقرط وقرط ربيعة كانوا
به من قبل (فدعاهم الى الاسلام فأبوا فقاتلهم) الضحاك والمسلمون الذين معه (فهزموا
وغنموا) قال ابن سعد ملقى الاسد بن سلمه بن قرط أبا سلمة على فرس له في غدير فدعا الى
الاسلام ونسبه وسبه فضرب عرقوبي فرسه فوقع على عرقوبه فارتكز سلمة على
رمحه في الما ثم استمسك حتى جاءه أحد منهم فقتله ولم يقتله ابنه قال الواقدي وفيه يقول العباس
ابن مرداس

ان الذين وفوا عاقلهم ثم * من بعث عليهم الضحاكا
طوراً أنهى بالسدس وبابه * ورى الجاسم صارما بتاكا

سرية علقمة الى طائفة من الحبشة

(ثم سرية علقمة بن مجزز) بضم الميم وفتح الجيم وزاءين الأولى مكسورة ثقيلة وحكي فتحها
والأول أصوب وقال عياض وقع لأكثر الرواة بسكون المهملة وكسر الرا المهملة وعن
القابسي ضم وتشديد الزاي والصواب وأعرب الكرماني فحكى فيه بالحا المهملة وسند الي

ثم او كسر او هو ... ظاهر ... في الفتح (المدلجي) بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام والجيم نسبة الى مدلج ... الا ... كانه ... قال ابن الكلبي ... كان محرم ابو ... الا ... فغاب بعد انه في الصحابة وهو المائة المذكور في حديث ابنا ... ورواه جماعة واعله كثير ... في الصحابة ذكر الواقدي وابن سعد ان عمر ... في ... الى الحبشة في البحر ... الحمل عمر ... ابن ... الا ... اعداد ... الهلال ... له

ان السلام ... كله ... ذو ... ابن ...

(الى طائفة من الحبشة) اى الى جنس اللذين ... (في ربيع الآخر) عند ابن سعد (وقال الحاكم) والواقدي (في صفر سنة تسع) ... ان النبي ... كان في آخر ... ربيع ... حتى ... (وذكر ابن سعد و ... الواقدي (ان سبب ذلك) اى بعث السرية (انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة راآهم) اى نظروهم وراوهم كما قال الشامي فالرؤيا اصل الفعل لا التفاعل (اهل جدة) بضم الجيم وشد المهملة ... الواقدي راآهم اهل الشعيبة في ساحل جدة بضم ... وسكون ... (فبعث اليهم علقمة بن مجزز) ... الى العرب ولد ... كونه ... ورواه ... الذي ... كما ... ابن عباس انه بالحاء المهملة والزاي المكسورة ... الجيم ... المهملة ... المدلجي (في ثلاثمائة) ... (الى جزيرة في البحر) فاراد الوصول اليها (فخاض اليهم البحر) ... (فهربوا) وذكر ابن اسحق ان سبب ذلك ان وقاص بن مجزز قتل يوم ذي قرد فاراد علقمة ان ياخذ بثاره فارسله صلى الله عليه وسلم في هذه السرية قال الحافظ فهذا يخالف ما ذكره ابن سعد الا ان يجمع بان يكون امر بالامرين (فلما رجع تعجل) هو ... اصحابه ولم ... كذا (بعض القوم) ارادوا الرجوع قبل ... (الى اهليهم) وعند ابن اسحق ... عبد الله بن حذافة فيهم (فامر عبد الله بن حذافة) بضم الحاء المهملة ... ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي ... من المهاجرين ... بدرا ... ان ... عمان ... الى ... البيهقي ان ... عمر ... الى الروم ... عبد الله بن حذافة فاسروه ... ملك الروم تنصر واشركك في ملكي ... فامر به فصلب وامر الرماة ان ... فلم يفعل ... فقال ... لما ... هذا ... فقال ... على ... الاسارى ... على ... عمر ... رأسه ... (على من تعجل وكان به دعابة) بضم الدال والعين المهملتين ... المزاح ... المصباح ... القاموس ... (فنزلوا ... وقدوا نارا ... عليها) ... حديث ... (فقال ... عليكم) اى آمركم امرا

هذا (الأول أمير في هذه النار للإمام) أحمد (نعصيه بذلك قال احسنوا) أمر أحسنكم
من الثواب (فإنما كنت أمزح معكم فذكروا ذلك) لما قدموا (للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
من أمركم بمعصية فلا تطيعوه) فحرمه طاعته فيها (و) هذا الذي ذكر ابن سعد (رواه
أحمد و) الحاكم وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابن حبان) كلهم (من حديث أبي سعيد
الخدري) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علقمة بن مجزز على بعث أنا فيهم حتى انتهينا
إلى رأس غزاتنا أو كنا ببعض الطريق أذن لطائفة من الجيش وأمر عليهم عبد الله بن حذافة
السهمي وكان من أصحاب بدر وكانت فيه دعابة فلما كان ببعض الطريق أوقد القوم نارا
ليصنعوا عليها صنيعا لهم أو يصطلون فقال لهم أليس لي عليكم السمع والطاعة قالوا بلى قال
أفما أنا آمركم بشيء إلا صنعتموه قالوا نعم قال فإني أعزم عليكم بحقي وطاعتي إلا تواثبتم في
هذه النار فقام ناس فتحجزوا حتى إذا ظن أنهم واثبون فيها قال احبسوا أنفسكم فإنما
كنت أضحك معكم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن قدموا فقال النبي من أمركم
منهم بمعصية فلا تطيعوه (وبوب عليه البخاري) في الصحيح (فقال) باب (سرية عبد الله
ابن حذافة السهمي) نسبة إلى سهم (وعلقمة بن مجزز المدلجي و) قال (إنها) أي هذه
السرية (سرية الأنصاري) لقول الحديث رجلا من الأنصار (ثم روى) في الباب وفي الأحكام
وفي خبر الواحد ومسلم في المغازي (عن علي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل
عليها) ولأبي ذر بالواو (رجلا من الأنصار) قال في المقدمة كذا في هذه الرواية وهي
سرية علقمة والذي وقع له ذلك هو عبد الله بن حذافة السهمي فلعل من أطلق عليه أنصاريا
أطلقه باعتبار الحلف أو غير ذلك من أنواع المجاز انتهى وهذا حسن وأما قول المصنف هو ابن
حذافة إنما قاله ابن سعد فمنه نظر لأن ابن سعد لم يقل إن المطلق اسمه له إنما قال استعمل
علقمة على بعث فلعل من بدل ولذا قال البرماوي لعل الأمير علقمة لا ابن حذافة عند البخاري حيث
جمع بينهما قال الترجمة أهل الحديث لم يسم واحدا منهما والترجمة لعلها جمع العموم في
الحديث (وأمرهم أن يطيعوه) زاد في الأحكام (عليهم) واستعمل عليهم
(فقال أليس قد أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا)
حطبا فجمعوا) له حطبا (فقال أوقدوا) بفتح الهمزة وكسر القاف (نارا) هكذا في
البخاري وهكذا في بعض نسخ المواهب (فأوقدوها) سقط هذا في البخاري و
التي وقف عليها مع أن الكلام يقتضي عليها وهي كذلك في البخاري وأسقط في
المصنف مالها من ... (فقال ادخلوها) وفي الأحكام فقال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا
وأوقدتم نارا ثم دخلتم فيها وجزم الحافظ بأن هذا يخالف حديث أبي سعيد أنهم أوقدوها
ليصنعوا عليها صنيعا لهم أو يصطلوا (فهموا) بفتح الهاء وضم الميم المشددة أي قصدوا
كما رجحه العيني بعد القول الكرماني من ... رواية المستملي بالهاء الدخول
فيها فأقاموا ينظر بعضهم إلى بعض (وجعل بعضهم يمسك بعضا) أي يمنعه من الوقوع في
النار وفي رواية ابن جرير فقال لهم شاب منهم لا تعجلوا بالدخول فيها (ويقولون فررنا إلى النبي
صلى الله عليه وسلم من النار) وفي خبر الواحد فأرادوا أن يدخلوها وقال آخرون إنما

فوقدها ثم امرهم ان يدخلوها فهموا ان يدخلوها ففعل بعضهم واراد بعضهم فكفت عنهم (خمدت النار) قال الحافظ بفتح الميم وحكى المطرزي كسرها أى طفئ لهبها (وسكن

هذا ابتداء القصد سبب امرهم بذلك انه كان به غضب وانهم قصروا في طاعته

فقال اجمعوا حطبا وأوقدوا نارا فامرهم بالدخول (فذكر للنبي) وفي الاحكام فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها) أى النار التي

أمرهم بدخولها (ما خرجوا منها) لانهم يموتون بتحريقها فلا

و يخرجون منها الى يوم القيامة الطاعة في المعروف وفي الاحكام ما خرجوا منها أبدا

المعروف ولابي ذر لم يزالوا فيها الى يوم القيامة يعني انهم بدخولها معصية والعائد في النار

ويحتمل أن المراد لو دخلوها مستحلين لما خرجوا منها ابدا فى هذه القصة اعتقادا منهم ان دخولها

سهل وانه لا يضرهم ...

الظاهر الاول لانهم لم يدخلوها ومع ذلك حتى النار الا ... قوله

نصرف في الكفر أى طول الابد قال الكرماني ... المراد يوم القيامة التأبيد يعني

لو دخلوها ... قال الداودي ... ان النار لا ... قدر ...

قولهم ... في اصابته لانه ... السرط

انه كم ولا يطيعوا ... الملك ... ظاهر في ... على ...

من ... اذا ... قال صلى الله عليه وسلم لا ... في

الدين ... ولا ... وقال صلى الله عليه وسلم لا طاعة في معصية الله انما

الطاعة في المعروف ... قال ... في الحديث من ... ان ... الحكم في ...

الشرع وأن المعصية ... في ... القول ...

... بالله ... من النار ... الى النبي صلى الله عليه وسلم ...

الله تعالى في الاعمال ... الله ... وأن الامر المطلق لا

يعم الاحوال لانه صلى الله عليه وسلم أمرهم بطاعة الامير فحملوا على عموم الاحوال حتى في حال

الامر بالمعصية ... انه مقصود في ما كان ... غير معصية

... أن الجمع من هذه الامة ... الاجتماع ... على

دخول النار ... طاعة ... الامر وانه مقصود في ما ليس بمعصية ...

... قال ... لا ... الا ...

... قال ... من ... الله ... من توكل على الله كما

الله ... (قال الحافظ ...) ...

... الظاهر ... (وأنا ...) ...

... النار ... في الفتح ...

... (... الجمع ... والتأويل) ...

الله ... صلى الله عليه وسلم ...

... لكن (... عبد الله بن ... الهاجري ...

لاتيهم الاثم والحرج وهم ... فيحمل أنه نسب إليهم بالحلف وهو كما رجح الشيخ
(وهذا يدل على المعنى الاعم) الشامل لكل من ولي أمر الله ورسوله ولذا قال بعضهم والله
أميركم (أي أنه أمير رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحال) أي ما لم يعد بعضهم أسبابه
وإن كان من عادته أمرنا (وإلى الجهاد جمع من القسم وأما ابن الجوزي فقال قوله) في
الحديث فاستعمل رجلا (من الأنصار وهم من بعض الرواة وإنما هو سهمي) بدليل أن بعضها
ثم لم يذكرها (قال في فتح الباري) بل وهذا (له توجيه) أي الوهم إنما يحمل على المعنى
الاعم أو الحلف (عند ابن عباس مسندا أحمد) والبخاري (في قوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم نزلت في عبد الله بن حذافة السهمي
إذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية) وكذا أخرجه البخاري مختصرا
في ... وعنه النسائي فاما من كلام ابن عباس وما كان ... فلأنه أوهم
أمرا أجيب به قال الداودي هذا وهم على ابن عباس فإن ابن حذافة خرج على جيش فغضب
فأوقد نارا وقال اقتحموا فامتنع بعض وهم بعض أن يفعل فإن كانت الآية نزلت قبل فكيف
يخص عبد الله بالطاعة دون غيره وإن كانت نزلت بعد فإنما قيل لهم إنما الطاعة في المعروف
وما قيل لهم لم لم تطيعوه وأجاب الحافظ بأن المقصود في قصته قوله فإن تنازعتم في شيء لأنهم تنازعوا في
امتثال الأمر بالطاعة والتوقف فرارا من النار فناسب أن ينزل في ذلك ما يرشدهم إلى ما يفعلونه
عند التنازع وهو الرد إلى الله والرسول وقد أخرج ابن جرير أنها نزلت في قصة جرت لعمار بن
ياسر مع خالد بن الوليد وكان خالد أميرا فأجار عمار رجلا بغير أمره فتخاصما فنزلت (انتهى)
كلام الشيخ (وقال النووي) في شرح مسلم (وهذا الذي فعله هذا الأمير قيل أراد امتحانهم
وقيل كان مازحا) وقال المؤلف معاقرة في المقدمة ... وقد تكلف بعضهم الجواب
في التعبير باحتمال أنه الأنصاري نسبا والواقع أنه ... أو مازح (وقيل) ليس مقابلا
لما قبله بل المراد بأن (أن هذا الرجل) المبهم في قوله استعمل رجلا عند مسلم كالبخاري
في غير الواحد ولم يسم من الأنصار هو (عبد الله بن حذافة السهمي قال وهذا) القول
(ضعيف لأنه قال في الرواية التي بعدها في مسلم) ولم ينفرد بها بل رواه البخاري كما
رأيت (أنه رجل من الأنصار فدل على أنه غيره انتهى) إلا أن يؤول بالحلف أو الأعم كما مر
والله تعالى أعلم

* (هدم صنم طي) *

(سرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الفلس بضم الفاء وسكون اللام) آخره سين مهملة
كما ضبطه ... المعمري وقال في الإكمال ... أوله وثالثه ... بالفتح وسكون
اللام (وهو صنم طي) ... (ليهدمه) أي ليهدم الذي هو ... (في
ربيع الآخر سنة تسع وبعث معه مائة وخمسين رجلا من الأنصار على مائة بعير وخمسين فرسا)
عند الواقدي (وعند ابن سعد ... رجل) من الأنصار ... لأن
... قال ابن سعد ...
... والغارة على محلة آل حاتم (فهدموه)

وضربه ووجدني مرابه لانه أسباب ومرويه بفتح الزا وضم المهملة وبعدها الواو
و وحيد والحدم بكسر الميم و كون اللام ودال مهملة وهو كان الحرب فيه أباعها
وسمي مال له الماني وبلانه ادرع (وعم سنيا) ما سيعمل عليه أتاقتاده (ولقد مارسا)
وصه يجعل عليها عبدالله بن عسل لما كان وكل فتح الزا والكاف الاولى وموضع ميلاد طى
لا انصرف عول لهملي الله عليه وسلم فصار سويا والحدم صارله بعد السيف الآخر
الجس وآل حاتم لم يصبهم حتى قدم بهم المدينة وذكر ابن هشام عن بعض أهل العلم أنه
صلى الله عليه وسلم وهب وبالدخدم لعلي قال وهما سيفا على رضي الله عنه (و
السي سماه) بفتح السين المهملة والفا المشدد فالف ممدودة مضمومة فيه نا ف (بنت
حاتم) الطائي الجواد المشهور وقال في الروض وبما كان مكى و ى في الاصل العدم
ما طلب وحسن اسلامها وسمي علي صلى الله عليه و سلم قبل
القرب بعد ى ولا ملكت بد اسعمى بعد ه ر واصاب الله وولد مواصعه ولا يجعل
الى اسم حاتم ولا يسلب نعمة عن كريم قوم الا وجعله سببا لردها عليه (احمد عدي بن حاتم)
ابن عبدالله بن سعد بن الحشرج بفتح المهملة وسكون المعجمة وآخره جيم الطائي اليهودا
طرب بفتح المهملة آخر فا كان ممن ثبت في الردة وأتى بصدقة قومه الى الصديق وحضر
فتوح العراق وحروب علي مات سنة ستين وهو ابن مائة وعشرين
روى له الستة (فأطلقها النبي صلى الله عليه وسلم فكان ذلك سببا لاسلام اخيها عدي) كذا ذكر
ابن اسحق قال أصاب خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة حاتم في سبايا طي فجعلت في حظيرة
فمر بها صلى الله عليه وسلم فعاملها الله وكانت سببا لها بعد ال...ار وال الله هذا
الى ومن وافد له فعالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله فمضى حتى كان العد مر
بها وقالت مثل ذلك حتى كان بعد الغد مرى وقد بيت فاشار الى رجل خلفه أن قومي
اليه فكلميه ففعلت فقال يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامنن على من
الله عليك فلا تعجل حتى تجد من ثقة يبلغك الى بلادك ثم آذني فقدم رهط من بلى فاخبرتها
فقدم فكساني وحملني وأعطاني نفقة فخرجت حتى قدمت الشام على
اخي فقال ما ترين في هذا الرجل فقالت ارى والله أن تلحق به سريعا فان يك نبيا فالسابق اليه فضيلة وا
ن يك ملكا فلن نذل في عز اليمن وأنت أنت فقلت والله ان هذا هو الرأي فقدم فاسلم والقصة
طويلة وروى ابن المبارك في الزهد عنه ما دخل وقت صلاة قط الا وأنا اشتاق اليها وكان
اذا ...ب الصلاة ...أسلم الا وأنا على وضوء وكان جوادا وقد روى لهدار
درهم فقال تسألني مائة درهم وانا ابن حاتم والله لا أعطيك (وعد ابن سعد انصار)
سافاها الى الوليد رضي الله عنه) لا لي كرم الله وجهه والمكي الجمع فانه كالاخمس الا
لان ... كانوا كلهم من الانصار والله اعلم (ثم سرية عكاشة) بضم العين وشد الكاف
وتخفيفها وسر ... (ابن محصن) بكسر وسكون الاسدي من السابقين الاولين البدري ممن
يدخل الجنة بغير حساب كما في الصحيحين لما قتل في قتال الردة (الى الجناب) بكسر الجيم
وموحدتين ... مالف (ارض عذرة) بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة (وبلي) بفتح

قوله الى الجناب ارض عذرة في بعض نسخ المتن الى الجناب موضع بالحجاز ارض عذرة الخ اه

الموحدة وكسر اللام وسكون التحتية (وهي اسم مسلمي) كلاعطاس فيما تقدم بضم القاف
وسكون الفاء المهملة (وقيل أرض براية وكانت وقعة بدر بها مراكه) قال ابن سعد كانت هذه
السرية في ربيع الآخر سنة تسع كذا ذكر ولم يرد وسمه اليعمري وغيره ولم يبينوا
سببها ولا عندي ذهب بها الاماري والله اعلم
(قصة كعب بن زهير) بن أبي سلمى بضم أوله واسمه ربيعة بن رياح بكسر الراء وصابه المزني
الشاعر ابن الشاعر أبوه الشاعر وكذا كعب ابنه والعوام شاعر بن قال الحطيئة
لكعب انكم أهل بيت تنظر الحكم في الشعر المركب في شعرك فعل وروى ابن أبي الساعي
السختي قال انشد النابغة الذبياني النعمان بن المنذر

تراك الأرض إما مت خفا * وتحيا ما حييت بها ثقيلا

فقال النعمان ان لم تأته ببيت بعده يوضح معنا والا كان الى الهجا أقرب فتعسر عليه فأجله
ثلاثا فقال ما تمنى الامل والامير به فالسبب شرح النابغة وحلا فلقي زهيرا فذكر له
ذلك وبرزا الى البرية ... كعب فرد زهير فقال النابغة ... وأردفه لم يعسر هما
حتى قال كعب للنابغة ... ما يمنعك أن تقول

وذلك ان تلك الى عما * فتمنع جانبيها أن تميلا

فأتى النابغة وعداعلى النعمان فانشده فاعطاه المائة وهبها لكعب فأبى ان يقبلها
وروي ... هذه القصة على غير هذا الوجه (مع النبي صلى الله عليه وسلم) وأحسنه يعتبر
وان ذكر القصة لأن كما عرف القصة ولانه الذي عرف وأجدت به واعاد ذكرا لكونه
مسالك ... ورابعا (وكانت قصة ذر وحه عليه الصلاة والسلام من الطائف وغزو
تبوك) سبع العمري لنطارو صعا ومقتضى التزامهما الترتيب على السنين أن يكون في
التاسعة لتأخره مع الثانية في الحديث ... في اطراد ... في السنة التاسعة
وهو ... ما قال عن ابن اسحق (وكان ممن سمر كعب وأخيه بجير) بضم الموحدة وفتح
الجيم واسكان التحتية ... أسلم قبل أخيه ثم كان في اسلامه (فذكر ابن
اسحق) شيخ البخاري لا مسند (وعبد الملك بن هشام) الحميري المعافري أبو محمد المصري
ثم المصري ... سنة ثلاث عشرة ومائتين كان مشهورا بحمل العلم متقدما في علم النسب
والنحو روى سيرة ابن اسحق عن زياد البكائي عنه وهذبها وزاد فيها ونقص أشياء فيها وهو
المراد بذكره ... وهذا العلم (وأبو بكر) العلامة الحافظ الصدوق الثبت (محمد بن
القاسم بن بشار) ... (الانباري) ... بفتح الهمزة والموحدة بينهما نون ساكنة بلد قديمة
على الفرات (دخل حديث بعضهم في بعض) أي أن اللفظ لمجموعهم فقد كل ما انفرد به من
الحديث (أن بجيرا) بفتح الهمزة ... (قال لكعب ابن) روى ابن أبي
عاصم عن كعب انه لما ... من مكة ... اماارى العراق فقال بجير لكعب
ابعث كي عما انا (حتى آتي هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاسمع كلامه وأعرف
ما عنده) ... (فاقام كعب) بطريق
العراق ... وأتى المدينة آخر فاتاه ... لأنه كان يسمع

ه رب الحى اى صوم كما قال الشريف (ومضى عمر فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلامه وآ ى بدو) شعر (ذلك) اى ولم يجز لاشبه ماجرى بها سماه التعشق (ا
وصيرا) اباها (صار عزا) عمره لقدم صحبته كالاساد بسالعصمه والطمسه ر
عال اهل الكتاب فسمع صوم انه ندآن) عرب (منسبة عليه
ويسامه انه قدم مسب) حصل (من السما وانه يدعى لتناوله امه وآلة) اى الحنا
الذى مد (بالبنى الذى يبعث فى آخر الزمان وانه) اى واول حوته بانه (لاندر
ذلك) المذكور فى الشام وماسه ومن اهل الكتاب (وامر هم) اى بنحو كمثا وعمرا
واسم ما الحسا شاعر اصاد كرها ان ما كولا عن الحسا احسن شعر الشاعر الحماسيه
لمهور ولم يذكر رهى الاصابة فلا تصح لهاد شعل انه ادا
او ما هم ان ادركو ان سلوا) قال السكرى وما هرهو بل المتعب قال حلف
ولولا قسادله ما صلته فى اسمه كعب اى فى الشعر ثم ما قاله المصنف هو تبعا اهرده ا
الاخبارى عن المذكورين معه (قال ابن اسحق) شعر وبالطائف و
عليه وسلم من الطائف كتب بحير بن زهير الى اخيه كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل
رجالا بمكه ممن كان يهجو) ويؤذيه (وان من بقى من شعرا قريش) عبد الله ر
الزبعرى) براى وموحده مكسورتين وسكون المهملة نعمة هارا سمه ولد كذا فى الاصابة
والقصاص وقال الاسوى فى شرح منهاج البيضاوى والجد بفتح الباء وبعضهم حكى ثم
وقد رجح الاول طرم الجوهرى به وضبطه فى كتب العربية تظر البخارى فى الحديث كما
المرهر وسرم الاصابه بالكسر ترجمه ايضا فاحل كل من ادرى به ابن قيس بن عدى بن سعد
ابن سهم القرشى السهمى قال المرزبانى يكنى ابا سعد كان شاعر قريش ثم اسلم وذلك
صلى الله عليه وسلم بامره قال (وهبير) بضم الها وفتح الموحده (ابن ابى وهب
المخزومى زوج ام هانى (قد هربوا فى كل وجه) لما فتح مكة هرب الى نجران
وهلك فى كفر وأما ابن الزبعرى فروى ابن اسحق ان حسان ابن ثابت رمى بيت وابعث الى ردها عليه

لا تعدمن رجلا احلك بغضه * نجران فى عيش اجد لئيم

فلما بلغ ذلك ابن الزبعرى رجع الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال حين اسلم

يا رسول المليك ان لسانى * راتق ما فتقت اذ انا بور
اذ اجارى الشيطان فى سنن الغى * ومن مال ميله مثبور
آمن اللحم والعظام لربى * ثم قلبى الشهيد انت النذير
انى عنك زاجر ثم حيا * من لؤى وكلهم مغرور

(فان كانت لك فى نفسك حاجة فطر) اى اسرع مسرعا (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقتل احدا جاءه تائبا) وعند ابن ابى عاصم فانه لا يأتيه احد مسلما الا قبل منه واسقط ما كان قبل ذلك (وان انت لم تفعل فانج الى نجاتك) من الارض كما عند ابن اسحق اى
محل تخلص منه من عذر وهلاك الهمز او دونها ممدود قصر بعد الالف وكلاهما مصدر كما قال
القاموس (وكان كعب قد قال) لما بلغه اسلام اخيه (الا ابلغا) بالف تثنية وعطا على انه

او انكه وصل به الوصف او خطاب للاثنين والواحد وكثيرا ما خاطب الواحد بخطاب بصيغة الاثنين او يكون ... المفعول والمطاوعة مقدر ... (عن ضرار ...) المامخاطبة والمطاوع محذوف اي ... لان خلاف الاصل ولانه في ... (...) اي ارادة او ... بلا ... (...) وبعث في هلك ... لا ... (... لكا) ... (من ... كسب ... فاعل) مرادها ... لي دليل ... ومفعول به (لي اي شيء عرفك ذلكا) اي الطريق الذي دلك عليه ... آباءك كما ... (على خلق) ... اي ... عليه (...) علها (... ولا ... عليه) قال في الروض ... لان ... واحد ... كما ذكر ابن ... (...) ... كذلك (لا ... عليه ابا لكا) ... في المستعمل ... لا ... بذلك ... ان المراد ... الصدق ...

على خلق لم تلف اما ولا اباً • عليه ولا تلفي عليه ابا لكا

(... كتب) ... في رواية ... (...) ... (...) ... الهمزة وكسر ... (ولا ... اما) بكسر الهمزة ... (... لكا) ... (...) ... ما ... لها ... كله ... (...) ... صلى الله عليه وسلم كان ... من اصحابه صلى الله عليه وسلم قال في الروض قال عبد الملك ... (...) قال ... كما ... على ... الضمير على ... الكاس ... عود الضمير على ... الزمخشري ... في ... (...) ... بضم الميم وكسر ... (...) ... (... وعلكا) ... اخرى قال عبد الملك عن بعض ... الشعر بعد هذا

... اسباب الهدى ... • على اي شيء ... لكا

قال ... (قال ... لما ...) ... قال الاصمعي ... لا ...

... (...) كلام ... (قال ابن اسحق وبعث ...) ... رسول الله صلى الله عليه وسلم (اي ...) ... (... رسول الله صلى الله ...) ... (... المامون) ... ابن اسحق ... المعول ... عليه السلام ... (...) ... الواقع (وانه لكذوب) في ...

قوله عليها العلل الاولى ... لاعما قوله ... عنه ... السمسمة ... التسمية ... بالهمزة ... وقوله وفي رواية الخ ... عليها ... الا ان ... على الالتفات ...

بل تولهم هذا الكريم فانه أي هو رحيم وبعدا أنه كذوب فيه لا يصيب الواقع على توهم أهل
في رواية شهدا أن المناصب لكاذبون (وأنا المأمون ولا جمع على حلمي لم يلف أما ولا أباه عليه
قال أهل لم يلف عليه أبا ولا أمه) لهلا كهما قبله (ثم قال عليه الصلاة والسلام من لقي
كعب بن زهير فليقتله) و ذلك لما بلغه ان الاسارى عنهما وقد بعث كعب رواية
من حدث كعب (فكتب اليه أخوه بجير الابيات من مبلغ) بضم وسكون فكسر من
الابلاغ وبضم فسكون فتح وأصله من مبلغ أي موصل (كعبا فهل لك) انصاد ودخول (في
الملة (التي تلوم) اسلاف (عليها) لوما (باطلا) الحال أنها (هي أحزم) أضبط وأمنع
فترجع (الى الله لا العزى ولا اللات وحده) حال من لفظ الله أي
(فتنجو) تخلص من العذاب (اذا كان النجاء) الا كرما صلا لاهله (وتسلم) من
أهوال يوم الفزع الا كبر لان النجا (فدى) عند (يوم لا تنجو) منه (وليس بمفلت)
بضم اللام أي أصحيس من كسرها اسم فاعل كما في النور (من الناس) أحد من
العذاب (الا طاهر القلب مسلم) أي سليم معتاد التقوى خالص من الشك والشرك لا الذنوب فانه
لا يسلم منها الا المعصوم (فدين زهير وهو لا شيء دينه) قال السهيلي روايه بعضهم بروا
فقال لا شيء غير وبعبر على التقدم والتأخير أي دين زهير وهو غير لاشي ورواه ابن اسحق
اهدي من الاشكال واضح وهذا كما قال الجمال اعتراض حسن مدح من المقتدا الذي عطف
عليه (ودين أبي سلمى) وبين الخبر وهو (علي محرم) ويحتمل انه اراد الخبر لا المعنى فاتباع
حذف المضاف كقوله ان هذين حرام على ذكورامتي أي استعمال الذهب والحرير وأولان
ديهما واحدا وأعيد المضاف وكذا كقول قيس بن عاصم

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك • ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد

اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له • أكيلا فاني لست آكله وحدي

(فلما بلغ كعبا الكتاب ضاقت به الارض وأشفق) خاف (على نفسه وأرجف به)
(من كان في حاضره) أي حيه (من عدوه فقال) أمر دنا عسار لعطر من لكي فنائه الحصي
فقالوا (هو مقتول فلما لم يجد من شيء بدا) حلفا للتحي اليه الا الاسلام والمجي الى الحصر الانام
كما في رواية ابن أبي عاصم أنه لما أتاه الكتاب أسلم كعب وقدم (وقال قصيدته التي
مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر) فيها (خوفه وارجاف الوشاة به) أي
المرجفين الاقوال الكاذبة عليه حاله كونهم (من عدوه ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على
رجل) قال البرهان لا اعرفه (كانت بينه وبينه معرفة من جهينة بمعداه الى رسول الله فصلى
الصبح فصلى معه كما في ابن اسحق قال ثم اشار اليه (فقال هذا رسول
الله فقم اليه واستأمنه فقام حتى جلس اليه و وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في يده) وفي
رواية ابن أبي عاصم فأقبل كعب وقد اسند سمحا حتى أناخ بباب المسجد قال فعرفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصفة فتخطيت حتى جلست اليه فأسلمت ثم قلت الامان يا رسول الله انا
كعب بن زهير (وكان صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جاء ليستأمنك
تائبا مسلما) حال كونه (فهل أنت قابل منه ان انا جئتك به) التقي والظاهر انه

له أنه بلغ أمر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال) إذا (أنا يا رسول الله كعب بن
زهير) وروى ابن قانع عن سعيد بن المسيب أن كعبا لما قدم المدينة أتى إلى أبي الصحابة
دل على أبي بكر فأخبر بخبره فمشى أبو بكر وكعب على أثره حتى صار بين يديه صلى الله عليه وسلم
فقال رجل يبايعك فمد يده والحكمة فيه أنه لما قدم دل على النبي فأخبر بأن أبا بكر أول
الصحابة رأى به السنة بسابق معاملته على الصحيح بقدم الصديق وكعب إلى أمر خاص كعب
وبالرسالة فلما آمن عرفه (قال ابن إسحق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة) بن النعمان
الأنصاري الظفري أبو عمر المدني التابعي الثقة الذي روى له الستة العلامة بالمغازي المتوفى
سنة عشرين ومائة (أنه وثب عليه رجل) قال البرهان لا أعرفه (من الأنصار) الأنصار أنصار رسول
الله صلى الله عليه وسلم (فقال) ... (أضرب عنقه) بالجزم جواب ... اثني (فقال
صلى الله عليه وسلم دعه) أي اتركه (عنك فإنه قد جاء تائبا نازعا) بالنون أي متلبسا قال
الإمام أي كافا عن الشرك تاركا له (قال) عاصم (فغضب كعب على هذا الحي من الأنصار)
الظاهر أنه أراد بالحي جميع الأنصار فيناسبه (لما) بكسر اللام وتخفيف الميم (صنع) به
(صاحبهم) هكذا الرواية في ابن إسحق في نسخة البرهان بالحي (وذلك أنه لم يتكلم فيه رجل
من المهاجرين إلا بخير فقال في قصيدته اللامية) شرحها ابن هشام الجمال النحوي شرحا كبيرا
ووقف عليه كثير من شيوخنا (التي أولها بانت) فارقت فراقا بعيدا (سعاد) قال
الزركشي في العرفي امرأة وقيل هي امرأته وعلى هذا الظاهر أطول غيبته عنها لهروبه من
النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن البرهان قال لا علم لي هل هي امرأته أم لا وإنما
الشاعر يذكرها أو غيرها بشعر ولذا قال السهيلي نعمة لأنها (فقلبي) القلب عاطفة سبب
كونه فقال فقلب آدم من يريد كلما بان ... قال الجمال ... واد ... أحق منه
قد ذكر في القاموس في ... في المحدثين أنه لم يرد المعاد إلى ... واحد حتى
يكون أحق وقد صرح غيرهما أن المراد عينا لفظ (اليوم) أراد به طول الزمان كقوم
حياته (متبول) أسقمه الحب (متيم) ذليل ... عبد مجزي بأن ... وهو
مستعبد ... تابع أثرها ... مستحق صفة ... (إثرها) بكسر الهمزة وسكون المثلثة
أو بفتحتين كان فيه تجنيس طرف ... أو ... من ... وروى عندها ... مصر به
أن المراد الظاهر كونه (لم يفد) لم يعط فداء وروى لم يجز ولم يشف (مكبول) مقيد
مطلقا أو بقيد عظيم أو عظم ... ومن الناظم في ... الفرق بين ... اسم ... الإ ل
الموصلة إليه أو بقطعها الإرادي الصعبة في بلاده ... من ... ذكر الأرجاف ... نعتها ... به
منه في قوله

يسعى الوشاة جنابيها وقولهم * إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول
وقال كل صديق كنت آمله * لا ألهينك إني عنك مشغول
فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم * فكل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن أنثى وإن طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول

(ونبئت) ... هذه الرتبة (أنبئت) وروى ... وما ... (أن رسول الله

او مدعل) [illegible] وهو اسن و [illegible] الاعمام [illegible] بالوعد [illegible] ولا يحلم على عرصه القائل (والعفو عند رسول الله مأمول) مرفوع به من حصوله لما ورد أن العفو من أخلاقه صلى الله عليه وسلم [illegible] هذا البيت قال ان [illegible] (مهلا هداك الذي أعطاك نافلة القرآن) الكتاب المنزل عليه [illegible] من أسمائه [illegible] أي نافلة فوائد القرآن [illegible] هي [illegible] المسهول عليها أو انها [illegible] او القرآن [illegible] ولا الغاية القائلة [illegible] كموله ولا [illegible] الاملا (فيه مواعيظ) مرفوع منون بالصرف لانه لا ينصرف (وتفصيل) بيان ما يحتاج اليه من أمر المعاش والمعاد وهذا البيت [illegible] لانه اشتمل على طلب الرعاية والا [illegible] من [illegible] الى اعلم انه [illegible] علمها القرآن والاكرار بالتنزيل [illegible] العفو وأمر بالمعروف [illegible] عن الجاهلين (لا تأخذني) سؤال [illegible] أي لا تهلكني (بأقوال الوشاة) الذين يرددون الكلام للافساد (و) الحال أي (لم أذنب) لا تأخذني [illegible] لان [illegible] على [illegible] (وان كثرت فيّ الأقاويل) جمع أقوال جمع قول فهو جمع الجمع [illegible] المعروف [illegible] [illegible] الاسلام [illegible] هذا البيت [illegible] عليه السلام [illegible] قريش [illegible] الوحوش وسائر الاعداء [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (ان الرسول لسيف) وفي رواية [illegible] (يستضاء به) والامر [illegible] في [illegible] أي [illegible] فاطلق على [illegible] (مهند) بفتح النون المشددة أو [illegible] أي مطبوع من حديد الهند أي [illegible] (من سيوف الله مسلول) [illegible] قال في الروض يروى انه لما قال هذا البيت نظر صلى الله عليه وسلم الى أصحابه [illegible] [illegible] وروى [illegible] من سيوف الهند فقال صلى الله عليه وسلم من سيوف الله [illegible] (في عصبة) [illegible] (من قريش قال قائلهم) [illegible] (ببطن مكة لما أسلموا زولوا) [illegible] من مكة الى المدينة أي هاجروا [illegible] هذا [illegible]

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل

[illegible] (زالوا) [illegible] (فما زال) [illegible] [illegible] قال (أنكاس) [illegible] والكشف جمع أكشف [illegible]

قوله لا تأخذني [illegible] الوشاة اه

في المعنى لأنه [illegible] الحال [illegible] كالحلق [illegible] في الوفاء والتوده (نحورهم) نحورهم أي صدورهم في أعدائهم [illegible] (ضرب إذا ورد) [illegible] (السود) جمع أسود (التنابيل) جمع [illegible] والنون [illegible] مكسور [illegible] قال أي [illegible] التبريزي [illegible] ولا [illegible] المرا [illegible] مدحه عليه الصلاة والسلام [illegible]

شم العرانين أبطال لبوسهم * من نسج داود في الهيجا سرابيل

بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنها حلق القفعاء مجدول

ليسوا مفاريح إن نالت رماحهم * قوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا

لا يقع الطعن إلا في نحورهم * وما لهم عن حياض الموت تهليل

(تتمة) قال [illegible] ذكر [illegible] في طبقات [illegible] أن [illegible] كان [illegible] أول كل من [illegible] بانت سعاد على [illegible] في ذلك قال زهير [illegible]

بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا * [illegible]

وقال [illegible]

بانت سعاد فأمسى القلب معمودا * وأخلفتك ابنة الحر المواعيدا

وقال [illegible]

بانت سعاد وأمسى دونها عدن * وغلقت عندها من قبلك الرهن

وقال النابغة [illegible]

بانت سعاد وأمسى حبلها انجذما * واحتلت الشرع فالأجزاع من إضما

وقال [illegible]

بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا * واحتلت الغمر فالجدين فالفرعا

وقال أيضا

بانت سعاد وأمسى حبلها [illegible] * [illegible]

وقال الأخطل

بانت سعاد ففي العينين ملمول * من حبها وصحيح الجسم مخبول

وقال أيضا

بانت سعاد ففي العينين تسهيد * [illegible]

وقال عدي بن الرقاع

بانت سعاد وأخلف [illegible] * [illegible]

وقال [illegible]

بانت سعاد وأمسى القلب [illegible] * [illegible] انتهى

(وقد رواه أبو بكر بن الأنباري) [illegible] (أنه لما وصل إلى قوله) [illegible] [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]

كانت عليه) على المصنف القصيدة الثالث من عدى هذل علي رأس على هما من المدى ابي صلى الله عليه وسلم من هم لحاسان روا المباطى امين وسام هشام صلاطى با سعيد في الرد الى دعبل لكعب لانه لك قيل له كما قال (ورأى معاوية مائة الف آلاف) درهم كان الرواية (فقال ما كنت لاوثر) اصل اثر في حق (سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذى أعطانه وهو البردة واسم الثوب اسلها (أحدا) لان الاسار المجود اعطوها وانما كان قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة السر حيث احل اثر الابرب وهي الامور الاخروية واما ايثار الغير فيما محمود (فلما مات كعب بعث معاوية الى ورثته بعشرين الفا فاخذها منهم قال) اى الانصارى (وهي البردة التى عند السلاطين الى اليوم) وهى الآن فى غاية ان المتسعين التى يلبسها الخلفا في الاعياد قال الساوى ولا وجود لها الا ان وانظا راوا سنف فى وصفه البشار (وقال ابن اسحق) بعد ذكر القصيدة كلها (قال ابن هشام) فهم القيس (اى عاد) من الله ابن الكاتبى حين العشاء الانصار (فلما قال كعب اذا عرد السود التنابيل واعاني معشر الانصار) فاي اراد من حيلهم سود المساكط اهل اليمن من السودان هجد عليه المصنف على لا هم ولما قال حسان في آل حسنه

اولاد جفنة حول قبر ابيهم ۞ قبر ابن مارية الكريم المفضل

من انهم كانوا من اليمن مما اشعروا السام لعائلهم السودان كانا للطرابس ليس منهم من الطرار الاول الذى كان اعلمه من اوامهم واسلافهم انهى (الا كان صاحبهم صحيحه) حسب وقال على وعدوا الله امرت عنه (وحص المهاجرين عنده) لانهم اسكن وانه الاصر (عصب عليه الانصار) قال عبد الملك بن هشام وقال الله صلى الله عليه وسلم لما انشد بانت سعاد قال للمولد كرب الانصار صرمات الانصار اهل (فقال بعد ان اسلم عدح الانصار) لعمهم عليه وتخصيصه عليه الصلاة والسلام لهم على ذلك هم جماعة الاسلام واول ما ودع لسار من الاسلام فذكر الا هم معه صلى الله عليه وسلم وموضعهم من النبى فقال (من سره كرم الحياة فلا يزل ۞ فى مقنب) بكسر الميم واسكان القاف وفتح النون وهم وحد جماعة الخيل والفرسان قيل هى دون المائة وفى القاموس ومن الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين اوزهاء المائة فماهد كرمه الموت (من صالحى الانصار) وورثوا المكارم كابرا عن كابر اى عن آبائهم واجدادهم كابرا عن كابر كسرى القمر والسرف (ان الخيار هم بنو الاخيار المكرهين) اسمرا لمعرفة (السمهرى) الصلبة منسوب الى سمهر رامح رجل كان يقوم الرماح اى يردها عنهم وسعوا من التأمر (مادرع) تسوها مكانهم اكرهوها على عدم الوصول اليهم وهكذا الروا عبدا يا من المكره قالها وسع فى جمعه المكرهين المرعان حسب معنا انهم صعوا الدرعهم لرماحهم فاكرهوها ذلك الصم (كسوالف الهندى غير قصار) قال اوذرى الا لا كسوالف السيوف وانبراد منها الرماح امالانها ... تنسب الى الهند (والناظرين باعين محمرة) صفهم مدح لان الشجاع اذا شد اجرت عينا (كالجمر غير كليلة) الابصار والتابعين هو ( ) فاعل حير من اسم الفاعل (لنبيهم) اى لأمر (الموت)

قوله صاحبهم فى بعض النسخ صاحبنا اه

قوله فمدح الانصار فى بعض نسخ المتن بعد قوله الانصار ما نصه تصله الى سول فيها من سره الخ اه

مثل المائدة (يوم لقا وكرار) أي التمام الحرب وكراهتهم لي بعض (يتطهرون يرونه) مصدر (نسكا) بضم النون وإسكان السين المهملة أو بضمها عبادة (لهم بدما) متعلق بيتطهرون أي يتطهرون بدما (من علقوا) به (من الكفار) على أيديهم كأنه المغتسل بالماء على بدنه ويرونه عبادة وإنما طهارة لأنه سبب لإزالة الذنوب عنهم ورفع الدرجات فاستعار التطهير لذلك والمراد بالإزالة العصمة والدنو ومن هذا النسب قول ابن إسحاق

دربوا كما دربت ببطن خفية • غلب الرقاب من الأسود ضواري

وإذا حللت ليمنعوك إليهم • أصبحت عند معاقل الأعفار

ضربوا عليا يوم بدر ضربة • دانت لوقعتها جميع نزار

لو يعلم الأقوام علمي كله • فيهم لصدقني الذين أماري

ويروى على رأسه بن خلف كامرئ بدر (قوم إذا خوت النجوم) خ الخاء المعجمة والواو أما ما سقط قال الجوهري أي سقطت ولم تمطر يوم أخوت نجومها أي على زعمهم وكان ذلك قبل الإسلام كما تقدم أن يسمى ذي الدين (فإنهم للطارقين النازلين مقاري) جمع مقرى والقاصد جمع مقرا وهي الجفنة التي يوضع فيها الطعام للأضياف قاله أبو زيد وقال الجوهري إنما هي جمع مقرى الضيف وبعد هذا البيت

في الغر من غسان في جرثومة • أعيت محافرها على المنقار

(وقد كان كعب بن زهير من فحول الشعراء) قيل في طبقة الأخطل لولا قصائده لأنه ما مثله على رواية الحطيئة إذ كرى في شعره وقد مر أنه أم النابغة ما لولا أنه أهله ونزلوا قالوا حتى يسندوا على عاصم بن الحدثان قال دخل النابغة على النعمان فقال

تعب الأرض إن ... يوما • ... ما أصبحت إلا

فطار إليه النعمان طربا ... وكان كعب بن زهير حاضرا فقال أصلح الله الملك إن مع هذا أبياتا صل عنه وهو

لا أملء موضع الفسطاط منها • فصبحها ... ان علا

... وأمر لهما بما رأى ورويت على وجه ... قال ابن عبد الرحمن ... من شعر كعب

لو كنت أعجب من شيء لأعجبني • سعي الفتى وهو مخبوء له القدر

يسعى الفتى لأمور ليس يدركها • فالنفس واحدة والهم منتشر

والمرء ما عاش ممدود له أمل • لا تنتهي العين حتى ينتهي الأثر

قال ... ومن جيد قوله في مدحه صلى الله عليه وسلم

تخدي به الناقة الأدماء معتجرا • بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم

ففي عطافيه أو أثناء بردته • ما يعلم الله من دين ومن كرم

(وأبو) زهير من فحول الشعراء المشهورين قال محمد بن حبيب النحوي أهل الحجاز لا يعدلون بزهير أحدا وقد روى أبو عبيد القاسم بن سلام عن ابن عباس قال لي عمر بن الخطاب أنشدني لأشعر شعرائكم الذي ... قلت ومن هو قال زهير قلت وكان كذلك قال كان لا يعاظل بين الكلام ولا يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل إلا بما فيه قال ابن سلام قال أهل النظر كان زهير أحصفهم شعرا وأبعدهم من سخف وأجمعهم لكثير من المعاني في قليل من المنطق (واسمه) المعروف

قوله الوزن ... أنه لا أداعي له فالوزن مستقيم ولو سلم كان لا يعتق

بالتحريك كما في الروض (لان ابنة الجون من عنده) وطولها سول
الا ليت شعري هل لمرثد * لا بنه عين ام عمرو وحدها
وهل لبث اثواب الجون بعدها * الا بعدا ايطلا بها وحدها
ذكره في الروض كجميع ما ساقه المصنف من اول قوله وقد كان كعب الى هنا وكان لكعب ابن
ابنة ابنه الجون كانت في المهاد فنهى ابن ابيه باسمه وانما بعث عليه البرهان بانها اشعار
مدونة في كون الجون ابن ابيه وهو من نقل عن الروض في نده والله اعلم
(ثم غزوة دومة الجندل)
بضم الدال وبسم الموحدة حجة لا تصرف في المشهور وقال النووي وجمعه الحافظ لتأنيث
والعلمية ورد بان لا منعه كونه في مثال الفعل فسمول والذكر والموضع فلا يمنعوا
وتصرف على ارادة الموضع وفي حديث كسر هول ذكر صلى الله عليه وسلم يستحق منع صرفها
قال الحافظ فمن صرف لانه كثرت دورها سوكاعلى ارادة المكان ومن ترك اراد البقعة لانه
بالصرف في جميع نسخ البخاري وا كثر مسلم (مكان معروف) قال الحافظ بينه وبين
المدينة من جهة الشام اربع عشرة مرحلة وبينه وبين دمشق احدى عشرة مرحلة وكذا
قال عمر وبو وصفه البرهان اشارها مع الطبع في اثنى عشرة مرحلة ولا ربعة لانهم سكنوا
في السفر (وهو عند طريق الشام) كما قال الشيخ ومراده في التعريف بان السائل
مارا من جملة ما بينهما المراحل وصرح به قدم جمعه المكان ذلك وبواسه مرادي الشيخ
وبعث بينهما ذلك في الاعداد ـ الحصن مهابي ـ لم امكم صاوين فداعي مولد وكذا
اخرجه احمد والبزار من حديث معاذ ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سلطان
القدس سما الى العين ما... كانما اسد الموم قال ابن قتيبة ... من العين ... قوله
والدرك كالنقش والدمر والحديث المذكور رواه مالك ومسلم عن ... ان الطاعن عام اهم
من حرامه صلى الله عليه وسلم فقال انكم ستأتون غدا ان شاء الله تعالى عين تبوك فانكم
لا تأتوها حتى يضحي النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى اتي فذكر
الحديث في على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ويديه ثم ... اعاده فيها فجرت
العين بماء كثير واستقى الناس انتهى كلام الشيخ قال الشامي لم يصرح هنا الحديث الى قوله
اسم لذلك الموضع الذي هو العين المذكور والنبي صلى الله عليه وسلم لم يدر لم قال هذا القول قبل ان
يسميها يوم (ذي عزوة العسرة) كما قاله البخاري وغيره قال الحافظ بمهملتين الاولى مضمومة
بعدها سكون ماخوذ من قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة او في حديث السفر قوله
اي وهي في ستر العسر وهي غزوة تبوك وعند ابن مردويه عن ابن عباس قال لعمر حدثنا عن
شان ساعة العسرة قال خرجنا الى تبوك في قيظ شديد فاصابنا عطش الحديث (وتعرف
بالفاضحة لافتضاح المنافقين فيها) بما نزل فيهم من الآيات الدالة على كفرهم كقوله تعالى ومنهم من يقول
لا تفتن وقوله ومنهم من يلمزك الصدقات ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب لا تعتذروا
قد كفرتم بعد ايمانكم وتفصيل ذلك يطول (وكانت يوم الخميس) كما رواه البخاري والنسائي
عن كعب بن مالك انه صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج

قوله وتصرف على ارادة الموضع هذا مما يرد الاعتراض على النووي ومن معه فانه اذا ذهب الى التأنيث باراد الموضع وصرف دل على ان التأنيث احدى العلتين حيث منع صرف الاسم واما قوله ان صفة منعه كونه على مثال الفعل فلا يصلح ردا لقول النووي لانه متفق لتعدد المقتضي اه من هامش

والخميس وفي رواية البخاري أنه أقام فيهم أربعة عشر فإنما كان يخرج إذا خرج في سفر يوم الخميس زاد
الشامي منها أنه قيل (أي حين قدومه من الهجرة) من ثنية الوداع (للاستقبال) زاد
الحافظ وعند ابن عائذ عن ابن عباس أنها كانت عند الطلعة بسبعة أميال ولعله سالك الطريق
قال ابن رشد إنما سميت بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم دخل المدينة من وجوه من
الناس في ذي الحجة (وذكر البخاري لها) ونسبها (ثنية الوداع) قال الحافظ ولعله
ظاهر الصالح) وفي آخر معاد به صلى الله عليه وسلم لم كانوا أحدثوا حديث كعب ونحوه
لم يأذن البخاري من حديث الناس وابن عقبة عن مرسل الزهري قاله في الصارم بعد
إلا أنه عبر بأسانيد إلى ذلك ولم يضبط به أنكره لمن على شرط كما أورده هنا وكذا نقله بما
كان الذي الذي رجحه أولا وذكر غير البخاري أنها هو تقدم فأشكل على العلماء من أم أولها
مع أنه لم يلتزم به أحد إنما ظهر لي قال أصلح والأصح الصواب أولى بالخطا في (وكان) زمن
خروجه (من أصله) وعند ابن سعد عن الزهري فإنه بدأ إلى الرسول (وحدثنا)
طلع البدر وأسكان المدينة وحده كطلا (كبراء الله لم يرد) سيدنا لم يزل يذكر
(عنها) وقد ورد كذا ما يحل معنى أحدهما أقرب من الأخير فهو مراد العرب
تقوى به المعتقد والمتكلم بما ولكن المثل ودع من أهل السامع خاصة وأصل من ورى
الأدب كما أي السائر وما ظهر (كعادة في سائر) بات (العرب) التي قبل هذه الآية
سقط الله في سنة للدعا كما رواه البخاري ومسلم في حديث كعب بن مالك قال لم يكن صلى الله
عليه وسلم يريد غزوة إلا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها في شدة الحر واستقبل سفرا
بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه الذي يريد
وللبخاري في الجهاد عنه كان صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة إلا ورى بغيرها ولا ينافيه ما
يحمل الله في أي المطلق المشير إلى العدم للورى الأولى حصرها والمرجح تقديره على
سكن اللام كما قال الزركشي والحافظ والدماميني أي أظهر ومن الأسرار بغير معناه أو زعم
الخ في أنه خطأ (وفي تفسير عبد الرزاق) ابن همام الحافظ ابن همام الصنعاني المشهور (عن)
شيخه (معمر) بن راشد الأزدي مولاهم البصري نزيل اليمن الحافظ الثقة الثبت كلاهما
من رجال الكتب الستة (عن) عبد الله بن محمد (بن عقيل) بفتح العين وكسر القاف
الهاشمي أي ابن أبي طالب الهاشمي أبي محمد المدني أمه زينب بنت علي صدوق في حديثه لين
ويقال (قال خرج رسول الله من الطهر) مع كثرتهم (الذي رسول الله كانوا يخرجون
التمر) سيرتهم ما كرمه من الما) حتى أعانهم الله ببركته صلى الله عليه وسلم كما في
(فكان ذلك عشر) بعد (في الماء والطهر في القصة ثم عزوة العسر) أي الشدة
والبس (قد) أصابهم فيها ما لم يروا وسيعة الواقدي وغيرهما (ملتها الله ملقه
عليه الصلاة والسلام من الأرض) قال الحافظ يشير إلى استنباط الماء وأصح حديث قال
إن النبط قوم من الأنباط من بلاد الروم من الأرض إلى أن (الذين يقدمون بالزيت
من الشام إلى المدينة) يا أهل الروم) جمع روم نسبة إلى جدهم روم بن عيص بن إسحاق ثم غلب
على الجيل كلهم وغلب كاسم القبيلة كما في الروم (قد جمعت لك جموعا كثيرة) كبير الوادي وقع

الراء وبكون المحصل المشهور وصال بكسر الهاء والتاء وكسر الراء = لم اقل العمر
اصلى لا يعرف ... والموصوف ... المعول وادخل رزق ايضا ...
منهم ... وصار ... من مشهور ... وصاحب ... الى ... ولم يكن
... (... صلى الله عليه وسلم) انه ... (الناس الى ... الكلب
الذي ... الكلب) اي يكونوا في ... ناد ... في الشعر والحرب
(وروى الطبراني) ... (من حديث عمران بن حصين) الخزاعي ...
اي الصحابي (قال كانت ... العرب ... كنت الى ... الرسول الذي ...
الشعر ...) جمع ... (... اموالهم) ...
الطبراني ... (...) ... (...) ...
... كما ... رواية الطبراني ... (...) ... صلى الله
عليه وسلم ولم يكن الناس ...) ... على ... الارض ...
كما هو ظاهر (وكان ... الى الشام ...) ... صلى الله عليه
وسلم على ... (يا رسول الله ...) جمع ... بكسر
مسكون كما ... (... قال) ... (...) صلى الله عليه وسلم (...
لا ... ما ...) = ... الى ...
مهاجر ... في سبيل الله ... ما ... ولم ولا ... من
الملاحم ... اهل ...
قال الحافظ وحديث عمران اخرجه الترمذي ... من حديث عبد الرحمن بن ...
... واخرجه ابو ... في الدلائل وابن ابي حاتم ...
البخاري من طريق ... عن عبد الرحمن بن ... قالوا ... ان ...
صادقا ... بالشام ... ارض المحشر وارض الانبياء ... الا الشام ...
... الله ... الارض الآية قال ... حسن ...
... وقيل ... ان الله ... المسلمين ... من ... المسجد الحرام ... وعن ...
قريش ... والاسواق ... ما كان ... اهل ...
اهل الكتاب كما قال تعالى يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس الى ...
يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار الآية ... صلى الله عليه وسلم على ...
الروم ... الناس اليه ... والى ... الى الاسلام ...
... ابن عباس وابن ابي ... وابن المنذر عن مجاهد ...
المسجد الحرام ... ذكر الواقدي انه صلى الله عليه وسلم ... على ...
والجهاد في سبيل الله ... كثير ... اول من ... ابو بكر الصديق ...
الا ... صلى الله عليه وسلم ... اهل ... الله ورسوله ...
... الناس ...
... اوله ... صلى الله عليه وسلم ... ما

وجهز عثمان جيش العسرة حتى كان قال ما فقد منه عقال ولا خطام كذا [illegible]
وأول ما قيل إنه ثلاثون ألفا فتكون تسعة آلاف وقال ابن اسحاق أنفق عثمان في ذلك
النفقة عظيمة لم ينفق أحد مثلها (وروى عن قتادة أنه قال حمل عثمان في جيش العسرة
على ألف بعير وسبعين فرسا وعن عبد الرحمن بن سمرة) بن حبيب بن عبد شمس القرشي
أسلم يوم فتح مكة [illegible] قال كان اسمه عبد كلال فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن سكن البصرة
ومات بها سنة خمسين أو بعدها روى عنه جماعة (قال جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه بألف
دينار في كمه حين جهز جيش العسرة) بالنصب ولو روي بالرفع لجاز حين جهز رسول الله صلى
الله عليه وسلم جيش العسرة (فنثرها) وفي رواية فصبها (في حجر النبي صلى الله عليه وسلم) قال عبد
الرحمن (فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد
اليوم مرتين) رواه أحمد والترمذي وقال حسن غريب (وروى الإمام أحمد والترمذي أيضا) (وعند
التيمان في الملا) قال السائي في جامع فضائل أهل البيت [illegible] الإمام عز الدين على
كل علم بن عمر في جامع الموصل [illegible] وكان إماما عظيما [illegible] وكان السلطان نور
الدين الشهيد يعتقد [illegible] الملا [illegible]
في [illegible] عمر الملا [illegible] الملا التي [illegible]
هذا في الرواية لا يصح [illegible] (في [illegible] كما ذكر الطبري في الرياض النضرة)
في فضائل العشرة [illegible] رواه ابن عدي أيضا كلهم (عن
[illegible]) بن [illegible] أن قال (جاء عثمان) وأما ابن عدي جاء عثمان (في [illegible] جيش
العسرة بعشر آلاف دينار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ في المنافقة بعد روه
لابن عدي [illegible] ولعلها كانت بعشرة آلاف درهم فوافق رواية ألف دينار انتهى
ولو صح أمكن أن الألف [illegible] لكن مع ذلك رواية ابن عدي بلفظ
السند أن [illegible] لاتحاد المخرج (فصبت بين يديه فجعل صلى الله عليه وسلم
يده) أي [illegible] (ويقول) بيان لقوله المذكور والضمير عائد إلى الدنانير الدالة عليها
الرواية الأولى [illegible] (غفر الله لك يا عثمان) أي ما ظهر منها
الباطن [illegible] كذلك قال [illegible]
[illegible] إلى السماء [illegible]
إلى السماء [illegible] (ويقول غفر الله لك يا عثمان
ما أسررت وما أعلنت وما هو كائن إلى يوم القيامة ما يبالي ما عمل بعدها) [illegible]
[illegible] الذنوب أي [illegible] في سبيل الله فلا يبالي بما عمل
[illegible] وقال ابن هشام حدثني من أثق به أن عثمان أنفق [illegible] عشرة آلاف
[illegible] فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن عثمان فإني عنه راض [illegible]
[illegible] والزاد وما يتعلق بذلك وقد روى الطيالسي وأحمد والنسائي عن
الأحنف بن قيس [illegible] عثمان [illegible] سعد بن أبي وقاص وعلي والزبير وطلحة أنشدكم
الله تعالى هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة غفر الله له

ظهورهم حتى ما يجدون ظهرا ولا عطاء الا قالوا اللهم نعم وروى عبد الله في زوائد المسند
والترمذي والبيهقي عن عبد الرحمن بن خباب عنه وهو حديث من الاولى سنده قال خطب صلى
الله عليه وسلم فحث على جيش العسرة فقال عثمان لي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها ثم نزل
مرقاة أخرى من المنبر ثم حث فقال عثمان علي مائة بعير أخرى بأحلاسها وأقتابها ثم نزل مرقاة
أخرى فحث فقال عثمان لي مائة بعير أخرى بأحلاسها وأقتابها قال فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بيده هكذا يحركها كالمتعجب ما على عثمان بعد هذا اليوم أو قال بعدها (ولما
أمره صلى الله عليه وسلم بالخروج قال) كما روى ابن اسحق عن شيوخه (قوم من المنافقين)
بعضهم لبعض (لا تنفروا) تخرجوا الى الجهاد (في الحر) زهادة في الجهاد وشكا في الحق
وارجافا بالرسول (فنزل قوله تعالى وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا) من سواه
فالاولى أن يتقوها بترك التخلف (لو كانوا يفقهون) أنها كذلك ما تخلفوا (فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون) إخبار عن حالهم بالضحك القليل في الدنيا وبكائه في
الآخرة بصيغة الامر وعن ابن عباس والواقدي وغيرهما أن قائل ذلك الجد بفتح الجيم وشد
المهملة ابن قيس لي معه من يحمله وأنه القائل ائذن لي ولا تفتني وقد روى الطبراني وأبو
نعيم وابن مردويه عن ابن عباس وابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر لما أراد صلى الله عليه
وسلم أن يخرج الى تبوك قال لجد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الاصفر قال اني امرؤ
صاحب نساء ومتى أرى نساء بني الاصفر أفتتن فائذن لي ولا تفتني فأعرض عنه وقال قد أذنت لك فأنزل
الله ومنهم من يقول ائذن لي الآية قال ابن اسحق أي ان كان انما يخشى الفتنة وليس ذلك به فما
سقط فيه من الفتنة أكبر بتخلفه عن رسول الله والرغبة بنفسه عن نفسه وان جهنم لمن
ورائه وزاد الواقدي عن شيوخه أنه ابنه عبد الله وكان بدريا فلامه فقال مالي وللخروج في
الريح والحر الشديد والعسر الى بني الاصفر والله ما آمنهم في منزلي أفأغزوهم واني عالم بالدوائر
فأغلظ له ابنه وقال لا والله ولكنه النفاق والله لينزلن فيك قرآن فضرب به وجهه ولده
فانصرف ولم يكلمه فنزلت الآية وروى ابن هشام عن عبد الله بن حارثة عن أبيه قال بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ناسا من المنافقين يجتمعون في بيت سويلم اليهودي يثبطون
الناس عن تبوك فبعث صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله في نفر وأمره أن يحرق عليهم بيت
سويلم ففعل واقتحم الضحاك بن خليفة من ظهر البيت فانكسرت رجله واقتحم أصحابه فأفلتوا
(وأرسل عليه الصلاة والسلام الى مكة وقبائل العرب يستنفرهم وجاء البكاؤون يستحملونه)
يطلبون منه ما يركبون عليه ويحملهم وكلهم معسر ذو حاجة لا يحب التخلف عن الغزو معه
(فقال عليه الصلاة والسلام لا أجد ما أحملكم عليه) كما قال ابن عباس عند ابن جرير
وابن مردويه وأبي نعيم وابن اسحق عن شيوخه الزهري وعاصم ويزيد وغيرهم وابن جرير عن
محمد بن كعب القرظي وعدد كل ما ليس عند الآخر وصرح ابن اسحق وطائفة بأنهم سبعة
والمتحصل من الجميع ما سرد المصنف تبعا لمغلطاي ونص منه بعدم حجته أثنى عليهم من
ذكروهم (سالم بن عمير) ويقال ابن عمرو ويقال ابن عبد الله ويقال ابن ثابت بن النعمان
الاوسي قال ابن سعد البدري لأنه من بني عمرو بن عوف شهد العقبة وبدرا وما بعدها ومات

بن حلالة جارية ووقع عند ابن جرير عن محمد بن كعب وعمر في تسمية البكائين سالم بن عمير ووافقه قال في الإصابة فيحتمل أن يكون غير الأول انتهى (وعلبة) بضم المهملة وسكون اللام وفتح الموحدة وربما صحفت (ابن زيد) بن عمرو بن عوف الأنصاري (وأبو ليلى عبد الرحمن ابن كعب) بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي (المازني) من بني مازن بن النجار شهد أحدا وما بعدها ومات في خلافة عمر (والعرباض) بكسر المهملة وسكون الراء وفتح الموحدة بالف معجمة (ابن سارية) السلمي قديم الإسلام ومن أهل الصفة مات بعد السبعين وهو من البكائين بلا شك ذكر فيهم الواقدي وابن سعد وغيرهما وأبو عمر (وهرم) بفتح الهاء وكسر الراء وسكون آخره ويقال هرمي بعد الميم ياء النسبة (ابن عبد الله) بن رفاعة الأنصاري الواقفي بقاف مكسورة ثم فاء المدني (وعمرو بن عنمة) بفتح المهملة والنون والميم وربما نسب إلى جده الأنصاري ذكره ابن عقبة وغيره في البكائين وأهل بدر وفي الإصابة وكذا ذكره ابن إسحاق أي في روايته من زيادة الصالحي فلم يجد النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملهم عليه في البكائين (وعبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح المعجمة والفاء المشددة ابن عبد نهم بفتح النون وسكون الهاء [illegible] المزني من مشاهير الصحابة شهد بيعة الرضوان ثم تحول إلى البصرة مات سنة تسع وخمسين أو ستين أو إحدى وستين بالبصرة وعده في البكائين ابن عباس وابن عقبة وابن إسحاق والعرقي وروى ابن سعد وغيره عنه قال إني لأحد الرهط الذين ذكر الله ولا على الذين إذا ما أتوك الآية (وعبد الله بن عمرو) بن هلال (المزني) حكاه ابن إسحاق ولا يدل ابن [illegible] ل وروى ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي وابن مردويه عن مجمع بن جارية (وعمرو) بفتح العين (ابن الحمام) بضم الحاء المهملة والتخفيف ابن الجموح الأنصاري من بني سلمة ذكره فيهم ابن إسحاق والطبري والدولابي (ومعقل) بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف ولام ابن يسار (المزني) تابع بعث الشجرة وهو الذي ينسب إليه نهر معقل بالبصرة حكى كونه منهم ابن عبد في بعض الروايات (وحرمي) بفتح المهملة والراء [illegible] لفظ النسب (ابن) عمرو من بني (مازن) انفرد بعده في البكائين محمد بن كعب القرظي كما انفرد بذكر عبد الرحمن بن زيد أبي عبلة روى عنه ابن جرير وقال ابن عبد البر [illegible] بقول البكائين [illegible] السبعة وهو من [illegible] (والد عائذ) [illegible] ابن عائذ صحابي مشهور روى له [illegible] وهم من زعم أنه النعمان بن عمرو بن مقرن [illegible] (وسويد) بن مقرن صحابي [illegible] نزل الكوفة روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي [illegible] والنعمان بن سويد [illegible] مغلطاي الذي هو [illegible] (ومعقل) بن مقرن المزني قال ابن حبان له صحبة وقال البغوي سكن الكوفة وروى عنه صلى الله عليه وسلم أحاديث (وعقيل) بفتح أوله ابن مقرن المزني ذكر البخاري في الصحابة والواقدي فيمن نزل الكوفة منهم (وسنان) بن مقرن أحد الإخوة قال ابن سعد له صحبة ولم يذكره غير واحد في الصحابة (وعبد الرحمن) بن مقرن بن عائذ المزني قال ابن سعد له صحبة ويقال كان اسمه عبد عمرو فسماه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا سقط من النسائي [illegible] مقرن [illegible] (وهند) [illegible] ذكر في الصحابة [illegible] عبد الله بن مقرن المزني أحد الإخوة وروى عنه [illegible]

سبعة ونفرا بقين منهم وكذا قال ابن سعد ولم يصرح بتسمية أحد في الشروح فالمصنف
كان الرد صرح أبو بكر يحيى في المعنيين النعمان بن مقرن ومعقل بن مقرن وعبد الله بن مقرن وفي
السابعة سويد بن مقرن فاطلع القمر الدهم والعدد في معقل واحد فكرت فقال أهل الرد
ابهي ولم يصرح في الشامية بأن السابع لم يسم بعد إلى عبد الله وقيل النعمان وقيل سنان
(بنو مقرن) بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء المهملة قال الواقدي وابن عمر كان بنو مقرن سبعة
كلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عمر ليس ذلك لأحد من العرب غيرهم قال الحافظ
وقد ذكر هو في ترجمة هند بن حارثة الأسلمي أن لبعض ذلك وأخرج الطبري من طريق عبد الرحمن
ابن معقل بن مقرن أن ولد مقرن كانوا ممن نزل فيهم ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم
الآخر (وهم الذين قال الله تعالى فيهم) ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما
أحملكم عليه (تولوا) انصرفوا جواب إذا (وأعينهم تفيض) تسيل (من الدمع حزنا)
لأجل (أن لا يجدوا ما ينفقون) في الجهاد (قاله مغلطاي) حاصلها ما تقرر في الأخبار قال
الثاني وذكر الحاكم أبو نعيم حرمي بن المبارك بن النجار وابن عائذ مهدي بن عبد الرحمن
ولم أر لهما ذكرا في كتب الصحابة قال ابن إسحاق والواقدي البكاؤون سبعة نفر صلى
الله عليه وسلم فأعلمهم أنه لا يجد ما يحملهم عليه ابن يامين بن عمرو النضري أبا ليلى وعبد الله
ابن مغفل ... فقال ما يبكيكما قالا جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملنا فلم نجد عنده
ما يحملنا عليه وليس عندنا ما نتقوى به في الخروج ونكره أن تفوتنا غزوة معه فأعطاهما
ناضحا له فزود كل واحد منهما صاعين من تمر زاد الواقدي وحمل العباس منهم رجلين وعثمان
ثلاثة بعد ما جهز من الجيش (وفي البخاري) ومسلم (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس
الأشعري (قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان لهم) بضم
الحاء المهملة وسكون الميم أي الشيء الذي يركبون عليه ويحملهم قاله الحافظ وغيره (فقلت
يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء) زاد مسلم والبخاري
في رواية وما عندي ما أحملكم عليه وأسقط من البخاري ومسلم فانطلقت ووافقته وهو غضبان
ولا أشعر من النبي آخر دليل محبته لموافقته ورفقه ولا أشعر وكذا أن يكون وجد في نفسه في العتب
ونسبه إشعار العتب في الغضب (فرجعت) إلى أصحابي فقال كوني (حزينا من منع النبي
صلى الله عليه وسلم) أن يحملنا (ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد) غضب
(في نفسه علي فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم بالذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث) بفتح
الهمزة والموحدة بينهما لام ساكنة آخره مثلثة (إلا سويعة) بضم السين المهملة وفتح
الواو مصغر ساعة وهي جزء من الزمان أو من أربعة وعشرين جزءا من اليوم والليلة فإنه
المصغر من الساعة بالأول (إذ سمعت بلالا ينادي أي عبد الله) رواية أبي ذر ولغيره أي
عبد الله (بن قيس فأجبته فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك) خبر رسول أو
حال ورسول منصوب بأجب (فلما أتيته قال خذ هذين القرينين) تثنية قرين قال الحافظ
أي الجملين المشدودين أحدهما إلى الآخر وقيل النظيرين المتساويين (وهذين القرينين)
ولأبي ذر عن المستملي وهاتين القرينتين أي الناقتين فذكر باعتبار البعير والأولى على إرادة

المعبر والناسخ في ايراد الاختصاص لا الوصف انتهى وقال المصنف والنسائي ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فاسر الاقرب بقتلهم وقاس الاقرب متبرأ الناقض قال الحافظ وهو اما
اختصار من الراوي او كان الاول اسم والناسخ لا بعضه لان العرب تطلق على الواحد
و في الاكثر بلا خلاف قوله (ليسه اتره) وتقدم أي في الصلاة في قدوم الاسم رضي الله عنه صلى
الله عليه وسلم أمر لهم بخمس دورها مما تقدمت القصة أو ردهم على الحسن واحد انتهى
والصلاة أيضا بسلامه دون وجميع اسمائهم عار بلا بمار وارح والاسر جمع نفر جمع على الذكر
والانثى فهو سارعلى كل من روايه التذكر والتانيث (٢ اعهس) قال الحافظ في رواية
الكشميهني اساميهم وكذا الطلاق من في روايته ثم والمعول ماعدا الجماعة لانه سمع ما لا يحتمل
(حدثنا سعد) أم سعد على بن هو سعد الى الآن الا أنه يهمس في حاضري أنه سعد بن عبادة
انتهى في قول المصنف قال هو ابن عبادة وسنه وفي قدوم الاسعريين خلف ان لاحصلنا ام لم
ملسه صلى الله عليه وسلم لم أن ابي سهل قال الخمس ودونهم قسمه الحافظ على الجمع بين
الروايتين قال النسائي يحتمل أن يكون ما عنى بالتهب أعطا لسعد ام اسرا منه لاحل
الاسعر سرا ويحمل على التعدد (فاطلق) بكسر اللام والضم على الامر قاله المصنف الى
قول الكرمي الامر بروم أو ما اسمه ومراد على صورة المجزوم بما في قول المصنف
(من) والكشميهني تم بالمرابع واسنا الاولى كما سلم (الى احتمالهم ان الله وان رسول
الله يحملكم على هؤلاء) الامر (فاركبوا الحديث) حتى فاطلقت اليهم من بعلمهم
النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء الامر ولكن والله لا أدعكم حتى يطلق بي بعضكم
الى من سمع مقالته رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا انك عندنا المصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا
الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعه اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثوهم بمثل
ما حدثهم به أبو موسى (وقام عليه بن زيد) أحد البكائين المذكورين (فصلى من الليل) ما شاء
الله (وبكى) لفظ الرواية ثم بكى (وقال اللهم انك قد أمرت بالجهاد ورغبت فيه ثم لم تجعل
عندي ما أتقوى به مع رسولك ولم تجعل في يدي ما أتقوى عليه واني أتصدق على كل مسلم
بكل مظلمة أصابني) المسلم (فيها) في المظلمة (مال) بالجر بدل من مظلمة ولفظ الروض أصابني
بها في مال (أو جسد أو عرض) ولم أقف عليه والقائل أن لا يعلو احد من علم عمره الى ما
وعرض أن لا ظلامة له وهان في قصد الراية المسلمين في حديث أبي عبس ولكن اتصدق
بعرضي من آذاني أو شتمني أو اغتابني فهو له حل (ثم أصبح مع الناس فقال صلى الله عليه وسلم) وفي
حديث مجمع بن عرف فأمر صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى (أين المتصدق بعد الليلة فلم يقم
أحد ثم قال أين المتصدق فلم يقم أحد) وكأنه ولو علم بالوحي لم يعرفه حتى رجعه كما نقل له ان
رسلان أن الصالح تصدق الليلة تكفا أو ولم يرد اداعه فعله (ثم قال أين المتصدق فليقم)
زاد في الروض ولا يتراءى بعد ما صنع هذه الليلة انتهى وكأن عليه اراد احفاء عمله فلم يقم الى ان
حتى أمر فلم يسعه الا امتثاله (فقام اليه فأخبر فقال صلى الله عليه وسلم ابشر فوالذي نفسي
بيده) أقسم له لم يصرح بقوله (لقد كتبت) القياس للمعول أي صدقتك (في)

زاد (الرسالة المتصلة) فيه انها كانت برضاها (رواه يونس) عن ابن اسحق (كما ذكر السهيلي
في الروض) بلا سند (والبيهقي في الدلائل) قال في الاصابة وقد ورد موصولا من حديث
مجمع بن جارية ومن حديث عمرو بن عوف وحديث أبي المساور بن ساعدة ومن حديث عليه
نسبه عند البزار هل حبس صلى الله عليه وسلم في الصدقة فذكر قال البزار لم نر هذا مشهورا
من الانصار ولم نعلم له غير هذا الحديث وفي حديث أبي عبس فتح سكون ابن جبر عبد الحطمي
انتهى ملخصا (وجاء المعذرون) جمع معذر بشد الذال قال البيضاوي اما من عذر في الامر اذا
قصر فيه موهما أن له عذرا ولا عذر له او من اعتذر اذا مهد العذر بادغام التاء في الذال ونقل
حركتها الى العين ويجوز كسر العين لالتقاء الساكنين وضمها للاتباع لكن لم يقرأ بهما وقرأ
يعقوب المعذرون من اعذر اذا اجتهد في العذر (من الاعراب) الى النبي صلى الله عليه وسلم
(ليؤذن لهم في التخلف) وقالوا اما الجهد وكثرة العيال (فأذن لهم) في التخلف ولكن لم
يعذرهم كما قال ابن اسحق وغيره اي لم يقبل عذرهم لكذبهم فيه (وهم) كما قال ابن سعد وغيره
(اثنان وثمانون رجلا) من بني غفار وفي البيضاوي يعني اسد وغطفان وقيل هم رهط عامر
ابن الطفيل قالوا ان غزونا معك اغارت طيء على اهالينا ومواشينا (وقعد آخرون من المنافقين
بغير عذر) في نفس الامر (و) بغير (اظهار علة) للنبي صلى الله عليه وسلم (جرأة) بفتح
الجيم والراء كجراءة (على الله ورسوله) لعدم مبالاتهم بالكفر وهم (الذين) في قوله تعالى وقعد
الذين كذبوا الله ورسوله) في ادعاء الايمان من منافقي الاعراب عن المجيء للاعتذار
(واستخلف على المدينة) فيما قال ابن هشام (محمد بن مسلمة) الانصاري (قال الدمياطي
نقلا عن الواقدي (وهو عندنا اثبت) اي من قول من قال أو قائل استخلف غيره (قال
استخلف غيره) عليا أو سباعا أو ابن أم مكتوم (انتهى) كلام الدمياطي وهو في هذا الترجيح
تابع لقول الواقدي انه عندنا محمد بن مسلمة (و) لكن (قال الحافظ زين الدين العراقي
في رجزه علي بن أبي طالب من شرح التقريب لم يتخلف) عن (عن المشاهد) كلها الا حضرها
معه صلى الله عليه وسلم وحضور ان تخلف في ابتدائها بالعذر فتحصر معظمها التقريب كان التبع
في غزوة (الا تبوك فان النبي صلى الله عليه وسلم خلفه على المدينة) كما رواه عبد الرزاق في
مصنفه بسند صحيح عن سعد بن ابي وقاص ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج
الى تبوك استخلف على المدينة علي بن أبي طالب (و) خلفوا أيضا (على عياله) فقال ما ل
اخلفني في اهلي واضرب وجند وعظم من دعا بنا فقال اجمعني لعلي وأطعني رواه الحاكم في
الاكليل من مرسل عطاء بن أبي رباح واخرج ابن اسحق عن سعد بن أبي وقاص خلف صلى الله
عليه وسلم عليا في أهله وامره بالاقامة فيهم فارجف به المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا
وتخففا منه فلما قالوا ذلك اخذ علي سلاحه ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجرف فقال يا نبي الله
زعم المنافقون انك انما خلفتني لانك استثقلتني وتخففت مني فقال كذبوا ولكن خلفتك لما
تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك افلا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي فرجع الى المدينة ومضى صلى الله عليه وسلم على سفره (وقال ابو عمر) أي ابن
عبد البر اسكان مطلقا أن قوله ذلك لما خلفه بالجرف فأراد القوم الطعن من الرجز (استخلف)

وقد رويناه بسماعنا أيضا الماردينى ابن بكر بن مى (بمنزلة هارون من موسى) قال الطيبى من خبر
المبتدأ و الباء زائدة ومعناه الاتصال والباء زائدة كما فى قوله تعالى فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به
أى فإن آمنوا إيمانا مثل إيمانكم يعنى أنت متصل ونازل منى منزلة هارون من موسى وفيه
تشبيه ووجه الشبه مبهم بينه بقوله (إلا أنه لا نبى بعدى) فعرف أن الاتصال المذكور بينهما
ليس من جهة النبوة بل من جهة ما دونها وهو الخلافة ولما كان هارون المشبه به إنما كان
خليفة فى حياة موسى دل ذلك على تخصيص خلافة علي له صلى الله عليه وسلم بحياته انتهى
ولا حجة فيه للشيعة فى أن الخلافة لعلى وأنه أوصى له بها وكفرت الروافض جميع الصحابة بتقديم
غيره وزاد بعضهم فكفر عليا لكونه لم يطلب حقه ولا حجة لهم فى الحديث ولا مستند لهم به
لأنه إنما قال هذا حين استخلفه بالمدينة فى هذه الغزوة قال المصنف وغيره ويؤيده أن هارون المشبه
به لم يكن خليفة بعد موسى لأنه توفى قبل موسى بنحو أربعين سنة أى على ما فى أحد قولى الصاوى
الأكثر أن موسى مات قبله بسنة وقيل النور بنحو خمسة أشهر (وهو) أى كونه خليفة على
المدينة وفى عياله مطلقا ظاهرا (فى الصحيحين) البخارى فى المغازى ومسلم فى الفضائل
والنسائى وابن ماجه كلهم (من حديث سعد بن أبى وقاص) ولفظه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج إلى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفنى فى الصبيان والنساء قال ألا ترضى أن
تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى وأخذ منه قال على رضيت ثم رضيت ثم
رضيت فهو إنما استخلف عليا ظاهر فى أنه على المدينة وما ذهب إليه الظاهر ورود هذه اللفظة فى نفس
حديث سعد فى مصنف عبد الرزاق والروايات يفسر بعضها بعضا والأسماء والمخرج متحد من
ثم جزم الحافظ العراقى الذى (انتهى) كلامه بعد ذكرهما استخلافه على المدينة (وبه جزم)
الإمام الحافظ (ابن عبد البر) وتبعه الحافظ ابن دحية وقطع به المصنف فى شرح البخارى
لأن ما فى الصحيح لا يعدل عنه وأما الدمياطى فعذره أنه كان فى ألف السير متابعا
لخصاصة بهم ولا تخالف الأحاديث الصحيحة فتبع هنا الواقدى فى ترجيحه ثم العجب من الشارح
أحمد رحمه الناسى من أنه اقتصر على أنه من استخلفه على المدينة وأبى بعد كلامه بسط
وزعم أنه ظاهر حديث البخارى ونص فى المصنف بالتصحيح فإنه خليفة على أهله لكن لم يرد
منه وعلم أنه إذا عرض للمدينة من يخاف أن يخلف فى دفعه ولو استكمل عبارة الشامى
لعلم أن الحق مع المصنف وأنه لا يستمع فى كلامه فإنه لما حكى عن الواقدى القول بأنه على قال
ما نصه قال أبو عمر وتبعه ابن دحية وهو الأثبت قلت ورواه عبد الرزاق فى المصنف بسند صحيح
عن سعد بن أبى وقاص ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى تبوك استخلف عليا على
المدينة إلى أن قال انتهى فهذا صريح فى ترجيحه وأن ترجمته إنما هى برمته ناقله كلام
أهل المغازى ثم عرض لى خاطرى أنه لم يرآه نصه كلامه أو سقط فى النسخة التى كانت عنده
لأنه كان يتكلم كثيرا غير بهما وسقطها (وقيل استخلف سباع) بكسر المهملة وخفة الموحدة
(ابن عرفطة) بضم المهملة وسكون الراء وضم الفاء فطاء مهملة حكى هذا القول ابن هشام عن
عبد العزيز بن محمد الدراوردى ويقال إنه استخلف ابن أم مكتوم حكى الأقوال الأربعة الواقدى
وقد علمت أن أرجحها أنه على لصحة الحديث به ورجحه ابن الحافظ فأهمل ما عدا الروايات

معه والعراقي وتبعه محمد بن سعد لترجيح الواقدي والدمياطي وأما الأعراب فلم يرخص لهم قال
صاحب الصحيح وتبعه في صحيحه هانئ لما ولي أهله ابن مسلمة في المدينة وابن أم مكتوم على
الصلاة وسباع ابن عرفطة رضي ما بعده فاستخلف ابن مسلمة انتهى ومخلفه فيه ما أصله كالعلم من
رجح أنه ابن مسلمة (وتخلف رجال من المسلمين من غير شك) في أمر النبي صلى الله عليه وسلم (ولا
ارتياب) بل كانوا أخيارا منهم ثلاثة سماهم النبي (ثم ذكر كعب بن مالك) الأنصاري السلمي
بالفتح المدني الشاعر المشهور وروى في مسنده على ما روى له الجمع قال ابن سعد تخلفه عند
النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه طفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض
شيئا ولم أزل كذلك فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت
ولم أقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو فهممت أن أرتحل فأدركهم
وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك (ومرارة) قال في الفتح بضم الميم وراءين الأولى خفيفة (ابن
الربيع) الأنصاري العمري بفتح المهملة وسكون الميم نسبة إلى بني عمرو بن عوف بن مالك بن
الأوس ووقع لبعضهم العامري وهو خطأ وكونه ابن الربيع هو المشهور ووقع في مسلم ابن
ربيعة وعند ابن مردويه من حديث مجمع بن جارية مرارة بن ربعي وهو خطأ وكذا ما عند ابن
أبي حاتم من مرسل الحسن من تسميته ربيع بن مرارة وهو مقلوب وذكر في هذا المرسل أن
سبب تخلفه أنه كان له حائط حين زها فقال في نفسه قد غزوت قبلها فلو أقمت عامي هذا فلما تذكر
ذنبه قال اللهم إني أشهدك أني قد تصدقت به في سبيلك (وهلال بن أمية) الأنصاري الواقفي
بقاف ثم فاء نسبة إلى بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس وذكر في مرسل الحسن
أن سبب تخلفه أنه كان له أهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو أقمت هذا العام عندهم فلما
تذكر قال اللهم لك علي أن لا أرجع إلى أهل ولا مال (وهم ثم رجل و) تاب (على الثلاثة
الذين خلفوا) من التوبة لم يتم منهم الا من تابوا تقدمه (وأبو ذر) ذكر الواقدي
أن سبب ابطائه أن بعيره كان أعجف فقال أعلفه أياما ثم ألحق به عليه السلام فعلفه أياما
ثم خرج فلم ير به حركة فحمل متاعه على ظهره وسار (وأبو خيثمة) قال في الفتح اسمه سعد بن
خيثمة كذا أخرجه الطبراني من حديثه قال تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخلت حائطا فرأيت عريشا قد رش بالماء ورأيت زوجتي فقلت ما هذا بإنصاف رسول الله صلى
الله عليه وسلم في السموم وأنا في الظل والنعيم فقمت إلى ناضح لي وتمرات فخرجت فلما
طلعت على العسكر فرآني الناس قال صلى الله عليه وسلم كن أبا خيثمة فجئت فدعا لي وذكر ابن
إسحق عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم مرسلا وذكر الواقدي أن اسمه عبد الله بن خيثمة وقال
ابن هشام اسمه مالك بن قيس انتهى (ثم لحقا بعد ذلك) روى ابن إسحق عن ابن مسعود قال
سار صلى الله عليه وسلم إلى تبوك فجعلوا يقولون تخلف فلان فيقول دعوه فإن يكن فيه خير
فسيلحقه الله بكم وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه وتلوم أبو ذر على بعيره فلما أبطأ عليه
أخذ متاعه على ظهره ثم خرج يتبع أثر النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا (ولما رأى عليه الصلاة
والسلام أبا ذر الغفاري وكان عليه الصلاة والسلام نزل في بعض الطريق) قال أبو ذر فطلع

عليه

ما علمت الم اروا قدامهم العطن رووا الواقدي قال فحدثنا ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين
الاصابة الناس قول الله ان عبد الله بن جبير على الطريق وحده فقال صلى الله عليه وسلم كن
ابذر المكانة العدو فالإمارة رسول الله هو والله ابوذر (فقال) رحم الله اباذر (يمشي وحده
ويموت وحده ويبعث وحده) هكذا الرواية عن ابن سعد وصدقا ابن اسحق وابن عمه ما سمع في
سمعه بسرقة مستحرس في التساج وعند الواقدي فلما قدم إلى النبي صلى الله عليه وسلم
واخبره فقال له رأيته فالاذر كل مطر دما لى ان ليس وصمع ما عنده من طور
ثم استوى فاتاه من ما تسره وقوله كن اباذر كي اجمعه عليه الامر فيل ما انما كما
يقول اسلم اى طلب الله اى اللهم اجعله اباذر وعليه انه ابوذر انه يعرف بيسر صدق
في سيرته له لم يسعه الرواية لا قطعه ثم اماذل في الآية ظاهر الى سوء حدث
والمعنى انه احد هو في الاسره (فكان كذلك) روى ابن اسحق عن ابن سعد ولما نفى
عثمان ابوذر الى الربذة واصابه بها قدره لم يكن معه احد الا امرأته وغلامه فاوصاهما ان
غسلاني وكفناني ثم ضعاني على قارعة الطريق اول ركب يمر بكم قولوا هذا ابوذر صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه فلما مات فعلا ذلك فاقبل ابن مسعود في رهط
من اهل العراق عمار فلم يرعهم الا الجنازة على ظهر الطريق وقد كادت الابل تطؤها وقام اليهم
الغلام فقال هذا ابوذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه فاستهل يبكي
ابن مسعود ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث
وحدك ثم نزل هو واصحابه فواروه ثم حدثهم ابن مسعود حديثه وما قاله له عليه السلام في سيره
الى تبوك كما قال ابن اسحق وزاد الواقدي ولما دنا من ثنية الوداع (امر صلى الله
عليه وسلم لكل بطن من الانصار والقبائل من العرب ان يتخذوا لواء وراية) قال الواقدي
ودفع لواء الاعظم الى الصديق ورايته العظمى الى الزبير ودفع راية الاوس الى اسيد بن حضير
وراية الخزرج الى الحباب ويقال الى ابي دجانة بن المنذر قال ورأى راس المدينة سدا
لامر الله مستلما قال ارجع الى المدينة لا يصل من قد دخل النار ونادى
منادي النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج معنا الا مقوي فخرج رجل على بكر صعب فصرعه فقال الناس
الشهيد الشهيد فبعث صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي لا يدخل الجنة عاص قال وكان دليله الى تبوك علقمة بن الفغواء الخزاعي
وابو سبع الماء وكون العمر الجمة والوادو وروى عبد الرزاق وابن سعد عن كعب بن مالك
خرج صلى الله عليه وسلم الى تبوك يوم الخميس وعسكر عبد الله بن أبي على حدة عسكره
اسفل منه نحو ذباب فاقام ثم اقامه المنافقين على السلام نحو ولتخلف ابن أبي راجعا الى
المدينة فيمن تخلف من المنافقين وقال يغزو محمد بني الاصفر مع جهد الحال والحر والبلد البعيد
الى ما لا طاقة له به يحسب أن قتالهم معه اللعب والله لكأني انظر الى اصحابه مقرنين في الحبال
ارجافا به وباصحابه قال ابن اسحق والواقدي وابن سعد وكان عسكر ابن أبي فيما يزعمون ليس
باقل العسكرين قال ابن حزم هذا باطل لم يتخلف عنه الا المنافقون المعذرون (وكان
معه عليه الصلاة والسلام ثلاثون الفا) الذي جزم به ابن اسحق والواقدي وابن سعد ذلك ذلك

الحا كم في الاكليل بمعناه حسن والواقدي عن رجل من باب فالاحر جامع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمرو تبوك وزاد لى بلا من القايكان المصف الى الرائي حكاه هذا القول (ومسدا الى زرعه) بعبدالله بن عبد الكريم الحافظ العمه الرازى الامام المشهور أنه كان اسمه (مسعون ألفا) هذا الحاكم عنه في الاكليل قال الساجي وجمع بين الكلامين بأن من قال سبعون ألفا عد التابع ومن قال سبعين عد التابع والمتبوع (وفي رواية عنه أربعون ألفا) وهي التي عليها عنه في الفتح لا ولا بخالف عدد سبعين اذا كثر من سادس لاحتمال أن من الأربعين الماحرة الكسر انتهى لكن نقله تلميذ السخاوي أن المروى بن أبي زرعة أنهم كانوا سبعين من المحضرين بالدر من حجة الوداع فكانه سقط أواسقال تلميذه تلميذ المصنف في شرح البخاري وأمر وهو صح مع شرحه هنا أنهم اربعون ألفا عن أبي زرعه وبانه لسرح صاحب المواهب لا سابه كما علمه او لى سلم الله لم تجمع بعضا لى ماس السابق منهم ا و من قال ار بر ماله بالتنو ع ور من بعرب منهم حتى التابعين (وكان الجيش عسر آلاف فرس) روا الواقدي بن حدب رسوله نزيد بن أنس وعلمه حمل في الفتح ما وقع في بعض طرق حديث كعب عند مسلم والمساوى يربدون لى عسر آلاف قال فيحمل على ارادة عدد الفرسان (ولما مر صلى الله عليه وسلم بالحجر تكسر الحا وكون الجيم منازل ثمود) بلد من الحجر ما عاد الحادرى الشم وهو اول عود وقد الانوار هو وادى المدينه والشام كانوا يسكنونه جمع الصرف الى ارادة البلد للعلميه والتأنيث المعنوي والصرف على اراد اسم الاب وكلاهما في القرآن والى عود وعادا وعودا (قال لا يشربوا) ظاهره سياق عدم ميل به وعند ابن احمد انه لما مر يزل وقال لا يشربوا ورسم البخاري قول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر قال الحافظ ورد ما سهم انه مر ولم ينزل ويرده تصريح ابن عمر بأنه لما نزل الحجر امرهم أن لا يشربوا (من مائها شيئا) حوقال ولم يرسم من شربه يعني في قتلهم او صرف الى لذلهم ساقه المصنف وزاد ابن احمد ولا تتوضؤا منه للصلاة وما كان من عجين عجنتموه فاعلفوه الابل ولا تأكلوا منه شيئا وكأنه عن زيد بن ثم لم يزل به عندما اخرجه البخاري عقب الترجمة عن ابن عمر لما مر صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما أصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى جاز الوادي وعقل عما أخرجه في أحاديث الانبياء عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك أمرهم ان لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجنا منها واستقينا فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء وأخرج البخاري عن ابن عمر أن الناس نزلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم أرض ثمود الحجر فاستقوا من بئرها واعتجنوا به فأمرهم أن يهريقوا ما استقوا من بئرها وان يعلفوا الابل العجين وأمرهم ان يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة وروى ابو لد والحاكم باسناد حسن عن جابر قال لما مر صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تسألوا الآيات فقد سألها قوم صالح وكانت الناقة ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم وكانت تشرب يوما ويشربون لبنها يوما فعقروها فأخذتهم صيحة أخمد الله من تحت أديم السماء منهم الا رجلا واحدا كان في حرم الله وهو ابو رغال فلما خرج من الحرم اصابه ما اصاب

اثره قال الحافظ فيحمل هذا النهي على أنه على سبيل الشفقة والارشاد لا مرطاب
الاسلام انتهى والذي يظهر أنه صلى الله عليه وسلم علم بالوحي وبه يحمل كلام الشيخ في
حجر بعد وجه كراهة ذلك ما في آبار ثمود وطعومها ما دام الا البئر التي
كانت تردها الناقة بعد انهاه في كمر واختلف هل الكراهة للتنزيه او للتحريم وعلى القول بالتحريم
صحة التطهر بذلك الماء أم لا انتهى (ولا يخرجن أحد منكم) الليلة كما عند ابن اسحق (الا
ومعه صاحب له) فحكمته أنه صلى الله عليه وسلم علم أن الجن تصدم في الناس وقد روى
الامام في الموطأ من حديث الشيطان يهم بالواحد قال المحقق يحمل ان يريد انه يهم بالاغتيال
والاستيلاء عليه وانه يهم بصده وصرفه عن الحق واغرائه بالباطل انتهى واخرج اصحاب السنن
باسناد حسن وصححه ابن خزيمة والحاكم مرفوعا الراكب شيطان والراكبان شيطانان
والثلاثة ركب (ففعل الناس) ما أمرهم به صلى الله عليه وسلم (الا رجلين من بني ساعدة)
من الانصار قال البرهان لا أعرفهما (خرج أحدهما لحاجته) المعروف (والآخر في طلب
بعير له فأما الذي خرج لحاجته فخنق) ... (على مذهبه) فصح
الميم ... (وأما الذي خرج في طلب بعير
فاحتملته الريح حتى طرحته بجبلي طي) قال في الروض ... أجا وسلمى
أجا بفتح الهمزة والجيم آخره ... كما سيأتي كان صلب
وسلمى بفتح المهملة واسكان اللام والقصر ... (فأخبر
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم أنهكم) أن يخرج منكم أحد الا ومعه صاحبه (ثم
دعا للذي) وفي نسخة دعا الذي أي طلب مختصر دعائه والأولى أظهر وهي التي عند ابن اسحق
للذي بلام الجر (خنق على مذهبه فشفي وأما الآخر فإنه وصل إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين قدم المدينة) هكذا روى ابن اسحق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن
حزم عن عباس بن سهل الساعدي قال ... عبد الله ... والله
استودعه ... أن يسميهما ... البرهان أن الذي ... أن ذلك كان
لا ... أحدهما ... ابن اسحق ... المعمري
وانما ... التعدد ... رجل ... فقال
(وفي صحيح مسلم) والبخاري نحوه ... كلاهما (عن حميد عن أبي حميد)
الساعدي اسمه المنذر أو عبد الرحمن أو عمرو بن سعد بن المنذر أو ابن مالك ... وما
... (انطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب
عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم أحد منكم فمن كان له بعير فليشد عقاله) وفي رواية البخاري
فليعقله (فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلي طي) ولم يسم مسلم
ذلك الرجل ... الذي خرج ... كان ... والذي
... ابن اسحق ...
ذكر روايتها ... (وروى الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب ... قال
(لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر) ... (بثوبه) ... (على

(و) واقنع رأسه) أي غطاها على السير (ثم قال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا أنفسهم)
قال الحافظ شامل لثمود وغيرهم ممن هو كصفتهم وإن كان السبب ورد فيهم قال وليس المراد
الاقتصار في ذلك على ابتداء الدخول بل دائما عند كل جزء من الدخول وأولى في حال الاستقرار
(إلا أن تكونوا باكين) فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم فتردوا عليكم فتكونوا (حذرا أن
يصيبكم) بفتح الهمزة بل (ما أصابهم) قال المصنف لا أدري وجه تعالى ولا يرد وارد
وربما يجري له في الآية على عذاب قوم الساعة انتهى وسوف يرونها في هذه الرواية وهذه
النص وفي رواية إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أي كراهة الإصابة حسب
قدروا كراهة وخشية الإصابة وقدر الكوفيون لئلا يصيبكم قال الحافظ ونوسط الأول أنه
رواية بعد الآن تكونوا باكين وإن لم تكونوا باكين فتباكوا خشية أن يصيبكم ما أصابهم
ووجه الخوف أن البكاء يبعث على التفكر والاعتبار فكأنه أمرهم بالتفكر في أحوال توجب
البكاء من تقدير الله على أولئك بالكفر مع تمكينه لهم في الأرض وإمهالهم مدة طويلة ثم إيقاع نقمته بهم وشدة عذابه وهو سبحانه مقلب القلوب فلا يأمن
المؤمن أن يكون عاقبته إلى مثل ذلك والتفكر أيضا في مقابلة أولئك نعمة الله بالكفر
وإهمالهم إعمال عقولهم فيما يوجب الإيمان والطاعة فمن مر عليهم ولم يتفكر فيما يوجب
البكاء اعتبارا بأحوالهم فقد شابههم في الإهمال ودل على قساوة قلبه وعدم خشوعه فلا
يأمن أن يجره ذلك إلى العمل بأعمالهم فيصيبه ما أصابهم وبهذا يندفع اعتراض من قال من
أين يحصل البكاء لمن لا يعرف المقدر نبه عليه في الفتح وفيه (دعا السحاب) فيه راجع قال
ابن إسحاق فلما أصبح الناس ولا ماء معهم شكوا ذلك له صلى الله عليه وسلم فدعا فأرسل الله سحابة
فأمطرت حتى ارتوى الناس وحملوا حاجتهم من الماء حدثني عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد
عن رجال من قومه قال كان رجل معروف نفاقه يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيثما سار فلما كان
من أمر الحجر ما كان ودعا صلى الله عليه وسلم فأرسل الله السحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس قلنا
أقبلنا عليه نقول ويحك هل بعد هذا شيء قال سحابة مارة وروى الإمام أحمد وابن حبان
وصححاه وابن خزيمة عن عمر خرجنا إلى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلا وأصابنا فيه عطش حتى
ظننا أن رقابنا ستقطع حتى إن كان الرجل ليذهب يلتمس الرحل فلا يرجع حتى يظن أن رقبته
ستقطع حتى إن كان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده فقال أبو
بكر يا رسول الله إن الله قد عودك في الدعاء خيرا فادع الله لنا قال أتحب ذلك قال نعم فرفع يديه
نحو السماء فلم يرجعهما حتى قالت السماء فأظلت ثم سكبت فملؤوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها
جاوزت العسكر فهذا يبين أن هذه القصة كانت بتبوك لكن روى ابن أبي حاتم عن
أبي حزرة قال نزلت هذه الآية في غزوة تبوك ونزلوا الحجر فأمرهم صلى الله عليه وسلم أن
لا يحملوا من مائها شيئا ثم ارتحل ونزل منزلا آخر وليس معهم ماء فشكوا إليه صلى الله عليه وسلم
فقام فصلى ركعتين ثم دعا فأرسل الله سحابة فأمطرت عليهم حتى استقوا منها فقال أنصاري
لآخر من قومه يتهم بالنفاق ويحك قد ترى ما دعا صلى الله عليه وسلم فأمطر الله علينا السماء
فقال إنما مطرنا بنوء كذا وكذا فأنزل الله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون وتجعل الخ

فأي قول ابن اسحق فلما أصبح أي بعد ذات ليلة ... كذا فاطروا لما ملك . أبو بكر
الدعاء صلى ثم ... (ولما كان عليه الصلاة والسلام ببعض الطريق) بعد
ما ارتحل من الحجر كما عند الواقدي وابن اسحق (ضلت ناقته) القصواء كما في
... قال الواقدي وهي القصواء (فقال زيد بن اللصيت) قال في الاصابة بلام ومهملة
وتحتية مصغر وآخره مثناة ... وفي النور آخره فوقية
لصيت بفتح اللام وكسر الصاد المهملة ومن ... اللام في المكبر
والجمع لصوت ... وفي الاصابة ... وآخره مثناة فوقية تبعا ل
ابن اسحق (وكان منافقا) قال الواقدي كان من يهود بني قينقاع فأسلم نفاقا وكان فيه
خبث اليهود وغشهم وكان مظاهرا لأهل النفاق (أليس يزعم محمد أنه نبي ويخبركم عن خبر
السماء وهو لا يدري أين ناقته) وعند ابن اسحق وكان في رحل عمارة بن حزم العقبي
البدري وكان عنده عليه السلام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعمارة عنده (إن
رجلا) وعند الواقدي ان منافقا (يقول كذا وكذا وذكر مقالته) إلى أعلمه الله بالوحي إلهاما
أو منام (وإني والله لا أعلم إلا ما علمني الله) فلا أدري بأمر السماء إلا ما يعلمني الله والنبي
لا يعلم كل غيب قال ذلك ردا لزعم المنافق أنه لو كان نبيا لعلم مكان ناقته (وقد دلني الله عليها
وهي في الوادي في شعب كذا وكذا) لشعب عينه وأشار لهم إليه (قد حبستها) منعتها
(شجرة بزمامها فانطلقوا) فعل أمر (حتى تأتوني بها فانطلقوا) ماض (فجاؤوا بها) قال
الواقدي الذي جاء بها الحارث بن خزمة الأشهلي لكن الجمع كما قال البرهان يدل على أنه كان معه
غيره ويجمع بأنه كان الرأس ونحوها ... فالتفسير بذي أحدي لا يتحدث
(رواه البيهقي وأبو نعيم) وابن اسحق والواقدي وزاد فرجع عمارة إلى رحله فقال والله لعجب
لشيء حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفا عن مقالة قائل أخبره الله عنه بكذا وكذا للذي
قال زيد فقال رجل ممن كان في رحل عمارة قال الواقدي هو أخو عمرو بن حزم زيد والله قال
هذه المقالة قبل أن تطلع علينا فأقبل عمارة على زيد يطعنه في عنقه ويقول يا عباد الله إن في
رحلي لداهية وما أشعر اخرج يا عدو الله من رحلي ولا تصحبني قال ابن اسحق فزعم بعض
الناس أن زيدا تاب بعد ذلك وقال بعض الناس لم يزل متهما بشر حتى هلك وقد ذكره في
الاصابة في القسم الأول وأورد قصته المذكورة عن ابن اسحق ونقل الاختلاف في
توبته ولم يتردد في إسلامه ... اعتمد قول من زعم توبته أو كتبه على الاحتمال (وفي مسلم)
والموطأ (من حديث معاذ بن جبل أنهم وردوا عين تبوك وهي تبض) بفتح الفوقية وكسر
الموحدة وضاد معجمة أي تسيل قليلا هكذا رواه ابن مسكين وابن القاسم في الموطأ المعتمد
ورواه يحيى وطائفة بالمهملة أي تبرق (بشيء من ماء) بقدر ما يسيل مثل الشراك (فغرفوا
بأيديهم من العين قليلا قليلا) لفظ مالك ومسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستأتون غدا عين
تبوك وإنكم لن تأتوها حتى يضحى النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي فجئناها وقد
سبق إليها رجلان والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء فسألهما صلى الله عليه وسلم هل
مسستما من مائها شيئا قالا نعم فسبهما وقال لهما ما شاء الله أن يقول ثم غرفوا من العين بأيديهم

لئلا (حتى أحوج الى ذلك) بفتح الهمزة وبو... فسر ... [illegible] كان يخرج
نصبه وأن الذي يحوج كان يعد نفسه للرجل الذي يمياد أى ... [illegible] كان
الروس من رواته أى قتيبة (ثم قال صلى الله عليه وسلم لوجيه ويد) و ... (ثم
أنا بين أظهركم ما كنتم أحسن الناس المذنب) ... قال عليه السلام ... [illegible]
ان قال ... أن أرى ... لي ... (وبانى أرسلنا الله تعالى في مقصد ...)
... [illegible] من الناس ... [illegible] أن
الرجل الناس ... [illegible] (ولما انتهى صلى الله
عليه وسلم الى تبوك أتاه صاحب أيلة) بفتح الهمزة وسكون التحتية ... [illegible]
في ساحل البحر من بلاد الشام قاله أبو عبيد وهو ... بالمهملة والموحدة
المشددة ... [illegible] ... قال الزرقاني ... [illegible]
له ... والعطا ... [illegible] ... ذكر الواقدي ... صلى الله عليه وسلم
... أن ... (فصالحه وأعطاه الجزية) أى التزم ... [illegible]
لا ... لو ... صلى الله عليه وسلم الجزية ... [illegible]
رجل ... وى ابن أبى شيبة والبخاري عن أبى حميد الساعدي ... أيلة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بأهدى اليه بغلة بيضاء ... صلى الله عليه وسلم بردا وكتب اليه ... [illegible]
الواقدي ... يوم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه صليب من
ذهب ... فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر وأومأ برأسه فأومأ اليه النبي صلى الله
عليه وسلم ... [illegible] ... وأمر ... [illegible] ... كان
ابن العباس عبد الله بن محمد ... [illegible] ... (وأهل
جرباء) ... [illegible] ... (و) أهل (أذرح) بالهمزة
المفتوحة و (بالذال المعجمة) الساكنة (والراء المهملة) المضمومة (وآخرها المهملة) بلد
في فلسطين (بلدان بالشام بينهما ثلاثة أميال) ... [illegible] ... وعلى ... قال
بينهما ثلاثة أميال ... [illegible] ... الدارقطني ... [illegible]
... (فأعطوا الجزية) قال الواقدي ... مع
صاحب أيلة ... (وكتب لهم صلى الله عليه وسلم) أى ... [illegible]
... أن الكتاب لصاحب أيلة ... [illegible] ... (كتابا) أراد
... الكتاب ... لصاحب أيلة كتابا ولأهل جرباء وأذرح معا كتابا كما أفاد في المقصد
الثاني ... [illegible] ... الكتاب ... [illegible]
ابن إسحاق ... [illegible] ... المعمري ... [illegible] ... الواقدي
... [illegible] ... قال ... [illegible] ... الى ... [illegible]
... [illegible] (ووجد هرقل بحمص) ... [illegible]
... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... الى الشام ... [illegible]
... ذكر الواقدي ... كما ... [illegible]

(فأرسل

(فأرسل خالد بن الوليد الى أكيدر) بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون التحتية وفتح الدال المهملة آخره راء لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل (ابن عبد الملك) بن عبد الجن بكسر الجيم وبالنون كما فى الفتح (النصرانى) المختلف فى اسلامه والاكثر على أنه قتل كافرا وقد ذكره ابن منده وأبو نعيم فى الصحابة ورده ابن الأثير بأنه إنما أهدى للنبى وصالحه ولم يسلم بلا خلاف بين أهل السير أسره خالد فى زمن أبى بكر فقتله كافرا وقال أبو السعادات بن الأثير من قول إنه أسلم فقد أخطأ فاحش ووقع فى كلامه ما يدل على ذلك الواقدى فإنه قال فى المغازى حدثنى شيخ من دومة أنه صلى الله عليه وسلم كتب لأكيدر هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لأكيدر حين أجاب الى الاسلام وخلع الانداد والاصنام الى أن قال فيه تقيمون الصلاة وتؤتون الزكاة عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ولكم الصدق والوفاء قال فى الاصابة فهذا يظهر أنه صالح على الجزية كما قال ابن إسحق ويحتمل أنه أسلم بعد ذلك كما قال الواقدى ثم ارتد بعده صلى الله عليه وسلم ومنع ما عليه فقتله خالد كما قال البلاذرى انتهى ويستدرك على المصنف هذا الكتاب فى القسم الثانى وما استظهر [illegible] من كلام وعلى كل حال فهو صحابى غلط لأنه آخر أمره قتله كافرا وإذا ذكر فى القسم الرابع من الاصابة فهو ذكر فى الصحابة غلطا (وكان ملكا عظيما) من قبل هرقل (دومة) بضم الدال وفتحها والواو الساكنة (الجندل) بفتح فسكون مدينة بقرب من طرف الشام [illegible] الشام الى [illegible] دومة بن إسماعيل (فى أربعمائة وعشرين فارسا) [illegible] وقال له عليه الصلاة والسلام لخالد) [illegible] كما [illegible] لأكيدر وإنما تأتى [illegible] (إنك ستجده يصيد البقر) فأخذ فتح الله دومة فإن [illegible] فلا تقتل وابعث به الى فانطلق [illegible] زيادة المغازى [illegible] قال [illegible] صلى الله عليه وسلم أنا مكرى على المهاجرين وبعث [illegible] الأعراب [illegible] والحكم [illegible] أكيدر دومة [illegible] الأصحر [illegible] الى [illegible] رواه ابن منده [illegible] قال النسائى وذكر [illegible] هذه السرية [illegible] أيضا [illegible] المغازى التى [illegible] (فأتى [illegible] وقد خرج من حصنه فى ليلة [illegible] أى [illegible] ابن إسحق وابن سعد [illegible] كان [illegible] امرأته الرباب بكسر الراء [illegible] فقالت له امرأته هل رأيت مثل هذا قال لا والله قالت فمن يترك هذه قال لا أحد [illegible] فنزل فأمر بفرسه فأسرج له وركب معه نفر من أهل بيته [illegible] (فى رأس [illegible]) [illegible] أهل بيته [illegible] (فشدوا عليه خيل خالد فأسروا أكيدر) [illegible] أمره صلى الله عليه [illegible] (وقتلوا أخاه حسانا) لأنه قاتل قال ابن إسحق وقد كان عليه قباء من ديباج مخوص بالذهب فاستلبه خالد [illegible] الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه [illegible] أكيدر دومة [illegible] قدم به [illegible]

قوله وفتح المهملة
خالف المتن الما وش
حسب ضبطه كما ترى
وقوله ووزن الفعل
لعل صوابه والعجمة
إذ لم يكن عربيا
تأمل اه

المسلمون بسوء فلم يشعروا به فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف من حديث والذي
بعث بعد لما ذكر سعد بن معاذ في الخمس في هذا وحديثه الذي رووا لا يدل لهذا إلا
بعد بن معاذ أي ما أتى أكيدر لكن روى حديث أنس في البخاري في الهبة فقد
أهدى أكيدر دومة الجندل والهدية غير السلب فإن كان ما قاله محفوظا وقد رواه
الواقدي وذكر أن المراد به عمرو بن أمية الضمري حتى أنه لم يكن هذا غير الذي
أهدى بعد لأن هذا سلب أخيه حسان وهو مأسور فلا يصح أن يقال إنه أهدى ويكون البعث
وقع من كل منهما وقال المصطفى ذلك في كل منهما والعلم عند الله (وهرب من كان معهما)
وهم العبد والمملوك (فدخل الحصن) وأغلقوه (ثم أجار خالد أكيدر من القتل حتى
يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على) أن يفتح (أن تفتح له) خالد (دومة الجندل
ففعل) ذكر ابن سعد وتبعه أن خالدا قال له هل لك أن أجيرك من القتل حتى آتي بك
رسول الله على أن تفتح لي دومة الجندل قال نعم فانطلق به خالد حتى أدناه من الحصن فنادى
أكيدر أهله أن افتحوا باب الحصن فأرادوا ذلك فأبى عليهم مضاد أخو أكيدر فقال أكيدر
لخالد تعلم والله إنهم لا يفتحون ما رأوني في وثاقك فخل عني فلك الله والأمانة أن أفتحه لك إن أنت
صالحتني على أهلي قال خالد فإني أصالحك فقال إن شئت حكمتك وإن شئت حكمتني فقال خالد
بل نقبل منك ما أعطيت (وصالحه على ألفي بعير وثمانمائة رأس) كذا في النسخ والذي لابن
سعد وتبعه وهو المعول في العيون رأس (وأربعمائة درع وأربعمائة رمح) على أن ينطلق به
وبأخيه إلى رسول الله فيحكم فيهما حكمه فلما قاضاه على ذلك خلى سبيله ففتح الحصن فدخله
خالد وأوثق مضادا وأخذ ما صالح عليه من الإبل والرقيق والسلاح ثم عزل خالد صفيه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل أن يقسم ثم خمس الغنائم ثم قسم ما بقي في أصحابه فصار لكل واحد منهم خمس فرائض ثم
قدم خالد بأكيدر عليه صلى الله عليه وسلم فحقن له دمه وصالحه على الجزية وخلى سبيله فرجع
إلى قريته فقال بجير الطائي

تبارك سائق البقرات إني ... رأيت الله يهدي كل هاد
فمن يك حائدا عن ذي تبوك ... فإنا قد أمرنا بالجهاد

وعند ابن سعد وأبي نعيم وابن السكن فقال صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فأتت
عليه تسعون سنة وما تحركت له سن (وفيها قدم كتابه صلى الله عليه وسلم كتابا ثانيا إلى
هرقل) غير الكتاب الذي كان أرسله مع دحية في الهدنة المذكور في الصحيح فإنه بعده
في آخر سنة ست ووصل في المحرم سنة سبع قاله الواقدي واعتمد في الفتح وكان المعروف بهذا
الصادحة كما في رواية أحمد (يدعوه إلى الإسلام فقارب الإجابة ولم يجب) وما على ما
ذكر في الروض أنه أمر مناديا ينادي ألا إن هرقل قد آمن بمحمد واتبعه فدخلت الأجناد في سلاحها
وطافت بقصره تريد قتله فأرسل إليهم إني أردت أن أختبر صلابتكم في دينكم فقد رضيت
عنكم فرضوا عنه ثم كتب كتابا وأرسله مع دحية يقول إني مسلم ولكني مغلوب على أمري
وأرسل إليه بهدية فلما قرأ صلى الله عليه وسلم كتابه قال كذب عدو الله ليس بمسلم بل هو على
نصرانيته وقبل هديته وقسمها بين المسلمين وكان لا يقبل هدية مشرك محارب فيقال هذا لأنه

في ولد أصحابها عليهم ولو أنه لي به كامله خاصة انتهى (رواه ابن حبان في صحيحه من
حديث أنس) وروى الحرث بن أبي أسامة عن بكر بن عبد الله قال صلى الله عليه وسلم من يذهب
بهذا الكتاب إلى قيصر وله الجنة فقال رجل وإن لم يقبل قال وإن لم يقبل فانطلق الرجل أما
بالكتاب فقرأه فقال اذهب إلى نبيكم فأخبروه أني متبعه ولكن لا أريد أن أدع ملكي ورجع
فأخبر رسول الله فرجع فأخبر فقال صلى الله عليه وسلم كذب وقسم الدنانير (وفي
مسند أحمد) من طريق سعيد بن أبي راشد عن التنوخي رسول هرقل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فبعث دحية إلى هرقل بكتابه فجاءه فدعا قسيسي الروم
وبطارقتهم ثم أغلق عليه وعليهم الدار فقال قد نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل يدعوني
إلى ثلاث خصال أن أتبعه على دينه أو أعطيه مالنا أو الحرب وقد عرفتم فيما تقرؤون من الكتب
لنأخذن أرضنا فهلم فلنتبعه على دينه أو نعطه مالنا على أرضنا فنخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا من برانسهم
وقالوا تدعونا إلى أن نذر النصرانية أو نكون عبيدا لأعرابي جاء من الحجاز فلما رأى ذلك قال
إنما أردت أن أعلم صلابتكم على دينكم ثم دفع إلي كتابا فقال اذهب به فانطلقت بكتابه
فلما قدمت دفعت كتابه الذي كتب إلى وإذا أمرا كان فيه مذكر الليل والنهار حتى قال فقرأته
الكتاب فدعاني إلى الإسلام فأبيت فقال انك رسول من أصحاب الذي كتب إلى
كسرى فمزقه والله ممزقه وإلى صاحب لكم صحيفة فأمسكها ولن يزال الناس يجدون منه بأسا
ما دام في العيش خير ثم قال أمسك الناس فكتب إليك هرقل الكتاب إلى قال وفيه
أن دعوته تدعوني إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فأين النار فقال صلى الله
عليه وسلم سبحان الله أين الليل إذا جاء النهار فكتبه في صحيفة وذكر الحديث بطوله وفيه
(أن هرقل كتب من تبوك إلى النبي صلى الله عليه وسلم إني مسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كذب هو على نصرانيته) وإنه وداه بعطاء خازن أنا علمه أجله وأمر أسقار بأن أداه
فقام معه فأدا عليه السلام فكشف له عن ظهره فرأى خاتم النبوة (وفي كتاب الأموال لأبي
عبيد) القاسم بن سلام بالتشديد البغدادي الإمام المشهور الثقة الفاضل المصنف المتوفى
سنة أربع وعشرين ومائتين (بسند صحيح من مرسل بكر بن عبد الله) المزني البصري
الثقة الثبت من رجال الستة مات سنة ست ومائة (نحوه ولفظه قال كذب عدو الله ليس
بمسلم) فالدال على هذا الإطلاق صاحب المصابيح أنه آمن أي أظهر التصديق لكنه
لم يستمر عليه ويعمل بمقتضاه بل شح بملكه وآثر الفانية على الباقية (ثم انصرف صلى الله عليه
وسلم من تبوك بعد أن أقام بها بضع عشرة ليلة) قاله ابن سعد وابن إسحق واقتصر عليه
اليعمري (وقال الدمياطي وتبعه ابن سعد) والواقدي وابن حزم (عشرين ليلة يصلي
بها ركعتين) وأخرجه أحمد عن جابر وابن سعد عن يحيى بن أبي كثير قال أقام صلى الله عليه وسلم
بتبوك عشرين ليلة يقصر الصلاة ويحتمل الجمع بأنه حسب يوم القدوم ويوم الارتحال فمن عدى
الجمع فإنه عدهما (ولم يلق كيدا) أي حربا بكاف مرا الحكمة في إرسال من أهل الكتاب
الكتاب دونه ورفع المسلمين وتصفية المنافقين وإذلالهم وذكر الواقدي أنه أراد أن يجاوزه
في التقدم إلى العراق كما أمر بالسير فلما سار الى أمر بالسير لم أستسيغه كمتبعه فقال

يا رسول الله ان الروم جموعا كثيرة وليس بها لم يقدموا وانما رعبهم دونك فلو رجعت هذه
السنة حتى ترى أو يحدث الله أمرا وأخرج يونس بن بكير في زيادات المغازي وأبو سعد في الشرف
وابن أبي حاتم والبيهقي عن عبد الرحمن بن غنم أن اليهود قالوا يا أبا القاسم ان كنت صادقا فالحق
بالشام فانها أرض المحشر وأرض الانبياء فصدق ما قالوا فغزا تبوك لا يريد الا الشام
فلما بلغ تبوك أنزل الله عليه آيات من سورة بني اسرائيل بعدما ختمت السورة وان كادوا
ليستفزونك من الارض فأمره الله بالرجوع الى المدينة وقال فيها محياك ومماتك ومنها تبعث
فرجع صلى الله عليه وسلم فقال جبريل سل ربك فان لكل نبي مسألة وكان جبريل له ناصحا
والنبي صلى الله عليه وسلم له مطيعا قال فما تأمرني أن أسأل فقال جبريل قل رب أدخلني مدخل
صدق الآية فهؤلاء الآيات أنزلت عليه في رجعته من تبوك قال في الفتح اسناده حسن مع كونه
مرسلا انتهى وأغرب السيوطي فقال في الاتقان هذا مرسل ضعيف الاسناد وله شاهد عند ابن
أبي حاتم وآخر عند ابن جرير انتهى وفيه طرفان في رواية عبد الحميد بن بهرام وهو صدوق وفي
التقريب عن شهر بن حوشب وهو صدوق أرسل روى له مسلم وأصحاب السنن عن عبد الرحمن بن
غنم بفتح المعجمة وسكون النون ذكره العجلي في كبار التابعين الثقات واختلف في صحبته فأعلى
قول الفتح حسن وروى أحمد عن أنه صلى الله عليه وسلم قال في غزوة تبوك اذا وقع الطاعون
بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها وان كنتم بغيرها فلا تقدموا عليها قال الحافظ فيدل
الطاعون بتبوك والله أعلم ان السبب في ذلك أن الشام كانت قد عمها ولم يزل معروفة بكثرة ذلك
فلما قدم صلى الله عليه وسلم تبوك غازيا الشام بلغه ان الطاعون كان في الجهة التي كان
قاصدها فكان له من أسباب رجوعه من غير قتال (وفي طريقه مساجد) جمع مسجد
أي كان بنيان ما صلى فيه في تلك الاماكن وأنه لم يعلم ما بنيت بعده كما في كلام
الشريف السمهودي ويجوز المجاز المعقول أي انه بنيت في طريقه التي صلى فيها وعد ابن
اسحق مساجد في طريقه الى تبوك سميناها معلومة مسجد تبوك ومسجد بكذا اسقط منها
مسجدا (وأقبل عليه الصلاة والسلام حتى نزل بذي أوان بفتح الهمزة) قال البرهان
والحسن بن واوه بضم الواو وحده وقع انتهى وقال البكري أطلق الراء فقط من بعد الهمزة
والواو أي أروان منسوب الى البئر المشهور وعلى الاول هو (بلفظ الاوان) بفتح الهمزة
وكسرها (الحين) بالجر بدل والرفع خبر و (بينها) أي ذي أوان وهي بلد (وبين
المدينة ساعة) من نهار فعلها ابن اسحق بساعة وفي الفتح وهي أوان على ساعة من المدينة انتهى فلعل
الذكاس اعن (جاءه خبر مسجد الضرار) الذي ارادوه مسجدا (من السماء)
ضرارا هذه الآية (فدعا مالك بن الدخشم) بضم المهملة والمعجمة بينهما خاء معجمة ساكنة
آخره ميم ويقال الدخيشم بالتصغير ويقال بالنون بدل الميم مكبرا ومصغرا الاوسي البدري
كذا قال أبو عمر لا يصح عنه النفاق (ومعن بن عدي) بن الجد بن العجلان (العجلاني)
شهد المشاهد البلوي حليف الانصار شهد أحدا واستشهد يوم اليمامة ثم الرواية بتصغير
العجلان ثم قال ابن هشام فقال معن بن عدي واخاه عاصم بن عدي (فقال انطلقا الى هذا
المسجد الظالم أهله) بالكفر والتفريق بين المؤمنين (فاهدماه وحرقاه) وعند غير أهل

قوله كان قد عماها اي
علاه مسلا لدليل
قوله لم يزل الخ صدر
ام

بالكافر ما وأما زاد الذي وعامر بن السكن ووحسا ما الرهر ووادى القرى منصرفين
عباس الانصاري فقال انطلقوا الى هذا المسجد الظالم أهله فاهدموه وحرقوه فحل انه
أسلمهما اولا وبقاؤهم اما بالتوبة ثم عرد هما الارية وماطرح بالجمع هذه من الروا
ما ثبته هذا الآخر (يحرقه) قال ابن اسحق حدثني من لا اتهم ان بني سالم ووقف مالك بن
الدخشم فقال مالك انظرني حتى اخرج الى اهلي فدخل الى اهله فاخذ سعفا من
النخل فاشعل فيه نارا ثم خرجا يشتدان حتى دخلاه وفيه أهله (فحرقاه وهدماه) وفي رواية
فخرجوا مسرعين حتى أتوا بني سالم فاخذ مالك السعف واشعل فيه نارا ثم خرجوا حتى اتوا بين
المغرب والعشاء وفيه اهله فحرقوه وهدموه حتى وضعوه بالارض وتفرق عنه أصحابه فلما قدم
عليه السلام المدينة عرضه على عاصم بن عدي ليتخذه دارا فقال ما كنت لاتخذه وقد أنزل الله
فيه ما أنزل ولكن أعطه ثابت بن اقرن فانه لا منزل له فأعطاه ثم لم يولد في ذلك البيت مولود قط ولا
حمام ولا دجاج وروى ابن المنذر عن ابن جريج وقتادة قالوا ذكر لنا انه حفر
وسعفه فاشعل والدخان يخرج منها (وذلك بعد ان انزل الله فيه) لم يزل ذي اوان
وأنا الماضون وبان ان ماى مسجدهم ... على ما روى (والذين اتخذوا
مسجدا ضرارا وكفرا) لانهم ... للكفار (الا من قال) على من اتخذ ... قوله مسجدا ضرارا في بعض نسخ المتن مسجد الضرار اهـ
ابن علي (الواحدي) ... التفسير وزاد
عليه ... السعادة ... في جمادى الآخرة ... (قال
ابن عباس ومجاهد وقتادة وعامة اهل التفسير الذين اتخذوا مسجدا ضرارا كانوا اثني عشر
رجلا) ... هم ... حذام ... ودال
... خرج هذا المسجد ... ووديعة بن ثابت ...
الازعر ... وحارثة ... ونبتل ...
عامر ... الموحد ... ولام ...
... الموحد ...
... الى ...
لذلك ... القرآن ... ولقد ...
... وقال ... مسجد الضرار ...
... في القسم الاول
بالاصابة ... وقد ذكر ابن اسحق ... مسجدا
(ضرارا ... مسجد قباء) بيان (ذلك انهم قالوا) ح (طائفة من المنافقين) لما
... مسجدنا الذي أسسه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وصلى فيه ...
الله عليه السلام ... فلما رأى ذلك ناس من بني غنم بفتح المعجمة وسكون النون ابن
عوف قالوا (نحن) نبني ايضا (مسجدا) كما بنوا (فنصلي فيه ... خلف محمد)
فقال لهم ابو عامر الراهب قبل خروجه الى الشام ابنوا مسجدكم واستمدوا فيه ... من
سلاح وقوة فاني ذاهب الى قيصر ملك الروم فآتي بجند من الروم فاخرج محمدا واصحابه فكانوا يرصدون

دونه وقد شرح شارحه هذا وقد وروا ابن مردويه وجماعة عن ابن عباس ... (قال
المفسرون) المذكورون وغيرهم (ولما سولت) المسجد (لاغراضهم الفاسدة) من
المضارة والكفر والارصاد (عند ذهاب رسول الله) في سفر اذانه (صلى الله عليه وسلم)
الى غزوة (الى غزوة تبوك) رفى حديث ابن عباس عند ابن مردويه والبيهقي فلما فرغوا من
بنائه قصدهم أرادوا أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم الخروج لزمهم ما أرادوا من القصد والكفر
والعناد فاتاه جماعة منهم وهو متجهز الى تبوك (قالوا يا رسول الله انا بنينا مسجدا لذي العلة
المرض والحاجة (والليلة المطيرة ونحن نحب ان تصلي فيه وتدعو لنا بالبركة) كما في لسان
وليصلي ان اردنا الا الحسنى اي هذه الامور التي اظهروها واراد به شيئا بهم لكنا نود وروى
ابن مردويه وابن ابي حاتم عن ابن عباس انها مسجد الضرار قال صلى الله عليه وسلم الخروج
و ... ما اردت قال والله ما اردت الا الحسنى فنزلت الآية (فقال) عليه الصلاة والسلام
(انى لى شغلا بسفري) أي ارمه الاوطان (واذا انصرفنا ان شاء الله صلينا لكم فيه قولى حيث
الآية) وبعد الطين من حيث انه اقر من العصرين فلما نزل عند أوان لي لنا من المدينة
انزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الى آخر الآية اخرجه ابن مردويه وفي حديث
ابن عباس عند البيهقي فانزل الله تعالى لا تقم فيه ابدا الى قوله والله لا يهدي القوم الظالمين
وقد اتى العصر الخلاف في المراد بالمسجد الذي اسس على التقوى وان الصحيح انه مسجد
قبا وقيل انه المسجد النبوي وانه لا منافاة فكل اسس على اعزاز حوله تعالى من اول يوم
ورسالته ورأى ... متفق مسجدهما والله تعالى اعلم (والمراد بـ) قريب (صلى الله
عليه وسلم من المدينة خروج الناس) الرجال الكاملون لانهم الذين يخرجون في العادة خروجهم اما
المرأة (لقاصد) تعظيما له واكراما ولطول عهد وتعذب المنافقين عليه بالسرور وروى ابن ابي
حاتم عن جابر قال جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي صلى الله عليه وسلم
أخبار السوء يقولون ان محمدا واصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب
حديثهم وعافية النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فساءهم ذلك فانزل الله ان تصبك حسنة
تسوءهم الآية (وخرج النساء والصبيان والولائد) الاماء فالعطف مغاير وان اريد بالناس
ما يعم الرجال وغيرهم فان ... هؤلاء كالبيان ... حال كونهم (يقلن) ... (جلية
والولائد في ذكر الصبيان لكثرتهم ولان الغالب عادة من خلافة المنافقين واعلامهم
فرحا وسرورا والصحيح مااقره الماكثون ولامر العميد صلى الله عليه وسلم بخلاف العصر
تصعدت الجدران في الطرف الاعلام بل تكررا به وان من اهم الاسلام

(طلع البدر علينا • من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا • ما دعا لله داع)

وبعدهما ما روى ايها المبعوث فينا • جئت بالامر المطاع

(وذكر لبعض الرواة) وهو عبيد الله بن محمد المعروف بابن عائشة (كلام فيه) في العصر
(وقال انما كان هذا) النشيد (عند قدومه المدينة) لما هاجر من مكة ففيه اثر روي ذلك
في العصر كما ذكر عن رواية البيهقي وغيره لا انه عصر كانهم المصنف (وهو وهم ظاهر لان

قوله ملتمسا منه ان ياتيه الخ وجه الدلالة ... انه ... (... عن رسول الله ... المسجد) الخ

ثنيات

ثنية الوداع اصطلاحي بها المسافر لا براجها القادم من مكة الى المدينة ولو براها الا اذا توجه
الى الشام كما ثبت (في الفتح) في الفتح وقد تقدم أن الولي العراقي قال يحتمل أن الثنية التي من
كل جهة يصل اليها المشيعون يسمونها ثنية الوداع وقد ... أن هذا يؤيده جمع اصحاب اذ لو
كان المراد التي من جهة الشام لم يصح ولا مانع من تعدد وقوع هذا الامر عند الهجرة
و عند قدومه من تبوك ولا ينافي كلام ابن عائشة لانه ثقة و قد جمع آخر في البخاري
وعن ابن السائب بن يزيد كان يخرج مع الصبيان يتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية
الوداع عند مقدمه من غزوة تبوك ووقع هنا في أمر الداودي ما معناه انكر الداودي هذا وتبعه ابن
القيم وقال ثنية الوداع من جهة مكة لا من جهة تبوك بل هي مقابلها كالمشرق والمغرب قال
الا أن يكون هناك ثنية أخرى في تلك الجهة والثنية ما ارتفع من الارض وقيل الطريق في
الجبل قلت لا يمنع كونها من جهة الحجاز أن يكون خروج المسافر منها وهذا واضح كما في
دخول مكة من ثنية والخروج منها من أخرى وينتهي كلاهما الى طريق واحدة وقد روينا
بسند منقطع في الحلبيات قول النسوة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة

طلع البدر علينا * من ثنيات الوداع

وقيل ذلك عند قدومه من غزوة تبوك انتهى ولما قال هذا انكر العلامة ابن القيم
الساكن في المصنف الذي ... قال في الفتح ... في الهجرة قال الثنية أخرج أبو سعد
في شرف المصطفى ورويناه في فوائد الخلعي من طريق عبيد الله بن عائشة منقطعا لما دخل
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعل الولائد يقلن طلع البدر علينا من ثنية الوداع وهو سند معضل
ولعل ذلك كان في قدومه من غزوة تبوك انتهى (أن الصارق) هو والد الهادي عن أنس (لما
رجع صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فدنا) قرب (من المدينة) عطف على رجع وجواب لما
(قال ان بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا) مصدر في معنى السير أي المسير (ولا قطعتم
واديا) قال البيضاوي هو كل منفرج ينفرج بين الجبال والآكام يكون منفذا للسيل اسم فاعل من ودى اذا سال فشاع
بمعنى الارض (الا كانوا معكم) بالقلوب والنيات بالأجر على الاوجه معكم فيه بالنية
ولأحمد وأبي داود لقد تركتم بالمدينة أقواما ما سرتم من مسير ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم من
واد الا وهم معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر
ولابن حبان وأبي عوانة من حديث جابر الا شركوكم في الاجر بدل قوله الا كانوا معكم وأسند
البخاري قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة (حبسهم العذر) عن الغزو معكم
قال الحافظ ابن حجر في الفتح المراد بالعذر ما هو أعم من
المرض وعدم القدرة على السفر ... حبسهم المرض وكأنه محمول على
الاغلب انتهى وقوله وهم بالمدينة ... وانه كما أي أنكم يكونون معنا وكان
المصنف أشار بهذا الى ... على الباب السابقة ... قال المهلب
يشهد لهذا الحديث قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر الآية فانه
فاضل بين المجاهدين والقاعدين ثم استثنى أولي الضرر من القاعدين فكأنه ألحقهم بالفاضلين
(وهذا) الحديث الصحيح (لا ينافي ما رواه) عند الطبراني عن سهل بن سعد والعسكري

عن النواس بن سمعان والدارمي عن أبي موسى كلهم من رواية (مثل المؤمن ...)
رووا البيهقي وغيره عن أنس بلفظ الملح وكان اصبعه وادامه لكن يعمر بها سوى
الحديث كما أفاد شيخه السخاوي وبان بسطه ان شاء الله تعالى في المقصد الثالث حسبما ذكر
المصنف عند الكلام المؤيد الذي لم يسبق اليه من وجه التأسيس فوائد (فانما هو لا تسحرني
أعمالهم فأنا بالصبح مثل أولئك العاملين بأدائهم وهم في مرمسهم في حرمهم) بيان كونهم في
التراب وزاد الرواية الاخرى والمنة والقصة الخمسة أعاني بالسمر والروح لا يعمرد الله
وقد المصنف هذا مع ما عسى حال عامة ما أفاد الحديث المبارك أما الرماد المسعاد من
أهل التفصيل الاتم لمعنعنه ويدا اسم وقد صدر التعجم لا موطأ اسم فاعل
على هذا توجد (والمانعة الى الله تعالى) ان سرمد الاعمال (والى الدرجات العلا بالمنافس
والهمم لا بمجرد الأعمال) قال هذا استئناف بياني جواب سؤال مقدر وكيف بالرا
ذلك مع إتمامه أداءهم وعدم المجاهدة وكان الظاهر أن يقال ان عذرهم أسقط من أعلمهم
بالتعليق وكيف يحصل الثواب لي بما فعلي والجواب ظاهر بما ذكر انتهى (ولما أشرف
صلى الله عليه وسلم) كما رواه الشيخان وغيرهما عن أبي حميد الساعدي قال اطلع النبي صلى
الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا أشرفنا (على المدينة قال هذه طابة) بالتفخيم
وضع الموحدة سماها الله كما رواه مسلم من حديث جابر من الطيب كطيبة لطيبها واسمها برائحتها
رسما كم أو طيب العيش بها قال ابن بطال من أقام بها يجد من تربتها وحيطانها رائحة طيبة
لا توجد في غيرها زاد ابن أبي سمعة أسكنيها ربي تنفي خبث أهلها كما ينفي الكير خبث الحديد
يصح الفتحة والموحدة معلقة وهو الذي ينفخ به والمراد أنها الاتترك فيها من في قلبه دخل بل
تخرجه كما يميز الحداد رديء الحديد من جيده ونسب التمييز للكير لكونه السبب الاكبر في اشعال
النار التي يقع بها ذلك وروى خبث بضم فسكون ورجح الاول لمناسبة الكير وقيل غير ذلك
وقد جمع أسماءها فاحسنوا وتسمى ولكثرة الاسماء آية شرف المسمى (وهذا أحد جبل يحبنا
ونحبه) حمله على الحقيقة ولا مانع منه بأن يخلق الله المحبة في بعض الجمادات كتسبيح الحصا
وحنين الجذع وقيل هو مجاز والمراد أهل أحد وأمثال العرب وقال الشاعر

وما حب الديار شغفن قلبي • ولكن حب من سكن الديارا

ومر أحد في غزوة أحد (ولما دخل) المدينة في رمضان عند ابن سعد وسنة ثمان
وقال بعضهم في شعبان وبدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس للناس كما في حديث كعب بن
مالك في الصحيح (قال العباس) بن عبد المطلب كما رواه الطبراني وغيره (يا رسول الله) إي
أتأذن لي أن أمتدحك (أتأذن لي) فيه (امتدح قال قل لا يفضض الله فاك) لا اسقط الله
الفعل مجزوم وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين أو بالضم على الدعاء ومن رفع والمراد
الدعاء بالسلامة من كل ما لا يعجبه من الانسان فقط (فقال من قبلها) أي الارض
أو النسا أو الولاد (طبت) حسنا (في الظلال) أي ظلال الجنة في صلب آدم
(وفي مستودع) حيث الموضع الذي كان آدم وحوا به في الجنة أو صلب آدم أو الرحم
والمعنى لانه لم يتصل للرحم حتى حل فيه فعند هبوطهما منه (حيث يخصف)

بذر (الورى) سبق المعمول للعامل به ربط ما بعده (ثم حلت) ربل في صلب آدم
(البلاد) الارض بجملتها بلادا باعتبار الاول ادلم يكن حينئذ بلاد ولا قرى (لا بسرة أمت ولا
مصعة) لعله تطهير لذا المنع (ولا علق) دم جامد لوصف له الما الحامل بدب والمراد في
نفس الماني على نحو قوله تعالى الانسان من علق فلا يرد ان اصل الادمي علقة واحدة او
اطلاق على كل شيء من الدم الذي هو اصل الانسان علقة مجازا المطبع او هو من حم علقه وان كان
في غير البدا فلا بلا للتعظيم كارعم لانه نبي (بل طهر) مستقر في صلب سام بن نوح بعد
انتقاله من نوح من والده الى آدم ولما صح اطلاق ذلك بطلبه والاولى لم يكن مكتوبا حينئذ في
روايته لعله وهم ما فيه من التعظيم والمهروب من الطاعة (بركب السفين) اسم جنس
لسفينة أي سفينة نوح وجمع لصرور السفر أنه ومعرد من سم (وقد علم نسرا) أحد
الاصنام التي عبدها قوم نوح ذكر ابن جرير الطبري أن نسرا وودا ويغوث ويعوق كانوا
اناسا صالحين من بني آدم المقامه صورت صورهم فلما ... في دعائهم الانساء فلما
مات اولاد صوروا صورهم كذلك لتذكرهم الصالحه فلما جاء الواحد طلب الملوك وقالوا
ما عظم هؤلاء آباؤنا الا لانهم ... عبدوها الى ... وعبدوها في الروس ما
وقع في بعض العبارات انها اسماء ... أي بواسط لا اصله (وأهل) عباد
... أهل (العرب) الذي عم الكفار من نوح (... صالب) اي صلب
... وبضم ... كان المصباح وهو طهر الرسل (الى الحرم) بفتح الرا
وكسر الحا موضع ... الولد (اذا مضى عالم) أي نبيه واسطة من كسل صلبه (بدا)
ظهر (طوى) عالم آخر يكون منه ... أصل الى فرع اوادا ... ظهر آخر ...
... والارض اي ... قال ... بعد مضي طور وما
طوي أي مضى عالم وما عالم (وردت) طلعت ... (نار الخليل) ابراهيم عليه الصلاة
والسلام أضاء بها ... كريم ... (مكنماه) ... (في صلبه) ظهر
(أب) هو كذلك ... (كم فيه من) استفهام بمعنى النفي اي لا يعسر ... كل
... في صلبه ... الوصل ... الى أنه ... وان
... (مني اجتوى ... المهمس) اسم فاعل من ... أي ... من
كل ... (... النعم الدائم) ... (رأت الماء ...) ...
ظهرت (أشرقت الارض وما ... الادنى) ... الهمز ... وسكن ...
... على ... معنا لا ... (معين) الآن (في ذلك
الصبا) ... الى ... (في النور ... الرشاد ...) هكذا في
النسخ ... وهي الرواية وكذا أنشد المصنف في المولد ... بعد

... * ... بالورى

وبما ... ماني هذا وان ... المراد ... الكاف ... اعلم ...
... من علماء ... المراد ... مكور في ... لا ... في بعض
النسخ ... انه ...

وبالها صدرك الرمح وقد ٭ صال حماء له الندى

صلنا محل والهوام اذا ٭ عصارنا ما وامسك الرس

ووجها السعدان نص ومن ٭ شرك الملك عطف العس

أما مثل الوجود رسما ٭ وراح مسكا ونشرك العس

وكانوا ماهمه وعه ولمس علیها رونق ر (وتولس ساوا طلب الى آخر اى طلال الحسم) قال وص ى ا صاف الما أو للعهد الذهبى وطلالها النسب كظلال الدسا قال الزمخشري هى مل ما بين طلوع الفجر الى الشمس وهان عبر مثل ما بين الاسفار والطلوع ولا ملزم في الاول أنه سكون مطله لان الفصل في عدم النعب مرتفط (اى كسطا ساى صلب آدم حتى كان في الجنة وبوقه من صلبها أى من حل نزوله الى الارض) وأ ستأو مل النزول الحال الى ما ست به والاوضح وذا الهبوط الى الارض بعد من قبل نزولك اليها (فكيف م اولم بد نزلوا ذكر لسان المعنى) كه وله حى توارت بالحجاب ولا تو به (ومولم متطلب الملاك لا سرأى لما اهبط الله تعالى آدم عليه السلام الى الدنيا كسبت صلبه عشر الى هذا الاسماء) الستر والصعد والعلو أى لم نبك سامها (وموله وقد أخم سرا واحسه العرد برد الصسم الذي كان ه د قرم نوح وهو المذكور في قوله تعالى) ولا تذرن ودا ولا سواعا (ولا يغوث و يعوق ونسرا) قيل ثم بعد الطوفان استحال الناس صم بأعيانها و ملائل الاعيا فقطا الى قبائل في العرب فصار ودلكلب بدومة الجندل و واع لهذيل و ت لمراد ويعوق لهمدان ونسر لحمير ماداس عطه وعمر (ومولة حتى اه وى يمد الله في إلخ النطق جمع نطاق وهى اعراض من جبال) شعم فرحده (بعضها وبعض) ونسرها الى (اى تواتر وارساط هم اسم من النطق التي بعدها وأوساط الناس سرته ملا في ارعا ووسط في سيرته وحلوم تحت عرقه اوساط الجبال) شعم تورده منع لو عرا نه الهمل دم ت (و زادنها سرده والنهى بعه) فهو اسم فا ل كموله الى وهه ما علمه في القرا المواتر (اى احتوى سرك الساجد في صلبا في مكان) مه ول مطلوعه له صلاه ىدرب (من ىسب محتد وهو) اى هذا اللفظ (بكسر الميم المثناه د) كسر (الدال المهملة) آخر ما في الاصل الذي ينم ولم يحمل لما على اهرا الناس في مصر وهي له في القاعده المرحمن م وحلف نبها الثلاثه عمرو وعامر وعمرو حتى ندا لهم اهل مطلوبها فأماوا علیهم صرب مثلا لمست العالى في كل شى لانها كانت دابت (ا م حرما صلى الله عليه وسلم من كان علقمه) قال كعب بن مالك في حديث الصحيح وكانوا بضعه وبضعا ر رجلا وذكر الواقدي ان هذا العدد كان من الانصار وان المعدود من الانصار كانوا اثنا عشر رجلا بني عمار وعمرهم وابن عبد الله بن ابي ر بن اطاعه من قومه كانوا في عدد قلا وكانوا عددا كبيرا (ختموا الله بعدد هم) وقل مدر ماله وتم هم الارم (واسعد رائهم) وفي حديث كعب قيل منهم صلى الله عليه وسلم علانهم وما هم واسعد راتهم وذكر سرا برهم الى انه وعد ان نعم فأماد بأعلى الله عليه وسلم في المدينة ملطا عا الذي بعثه راه لا لاصحا لا اتكا وارحلا هم ولا احالفكر ي آذن لكم فأ رض هم ووالو وتحي

ان الرجل ليعرض عن أبيه وأخيه وان المرأة لتعرض عن زوجها انكرها كذلك أنا ما جرى كرب
الذين تخلفوا وجعلوا يعتذرون لما رجع ... الا ... أم ويحلفون له فرضيهم وبايعهم واستغفر لهم
(وأرجأ) أي أخر الحافظ ، ورأى أمروربا ومعى (أمر كعب وصاحبيه) قال كعب في الحديث
بطنه فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن
ابتعت ظهرك فقلت بلى اني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من
سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني
ليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لأرجو فيه عفو الله
لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال صلى الله
عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا
ما علمناك أذنبت قبل هذا لقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله لك فما زالوا حتى أردت أن
ارجع فأكذب نفسي فقلت لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل
لهما مثل ما قيل لك فذكروا لي مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين
قد شهدا بدرا لي فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامنا أيها
الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما
هي التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة ثم ذكر الحديث بطوله (حتى نزلت توبتهم في قوله تعالى
لقد تاب الله على النبي) أدام توبته عليه وهذا أولى من قول من قال تجاوز عنه اذنه للمنافقين
في التخلف وقيل هو بساط وذكر النبي في التوبة لبيان فضل التوبة لأنه اذا وصف بها النبي
صلى الله عليه وسلم كان باعثا للمؤمنين عليها وابانة لفضلها (و) تاب على (المهاجرين
والانصار) فيه انه لا يخلو الانسان من زلة أو عن وسواس يقع في قلوبهم (الذين اتبعوه)
فيه بأن خرجوا معه ولم يتخلفوا ... (في ساعة العسرة) أي وقت
الشدة والمحنة وكان الرجلان يقتسمان تمرة والعشرة يتعقبون البعير الواحد واشتد الحر حتى
شربوا الفرث (من بعد ما كاد يزيغ) بالياء والتاء يميل (قلوب فريق منهم) عن اتباعه الى
التخلف لما هم فيه من الشدة (ثم تاب عليهم) بالثبات (انه بهم رؤف رحيم) حتى تاب عليهم
(و) تاب (على الثلاثة الذين خلفوا) عن التوبة قال كعب ليس الذي ذكر الله مما خلفنا
عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه وكذا قال قتادة
وعكرمة خلفوا عن التوبة قال ابن جرير المعنى تاب الله على من أخر توبتهم ويؤيده قوله (حتى اذا
ضاقت عليهم الارض بما رحبت) أي مع رحبها أي سعتها فلا يجدون مكانا يطمئنون اليه قلقا
وجزعا ... لهم في أمرهم (وضاقت عليهم أنفسهم) لغمهم ... والوحشة ... بتأخير توبتهم فلا
سعة ولا سرور ولا أنس وفي حديث كعب حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي بالتي أعرف وفي
رواية وتنكرت لنا الحيطان حتى ما هي بالحيطان التي نعرف وهذا الحزن والهموم في كل
شيء قد يجد في نفسه ... وصار ...
(وظنوا) أيقنوا (أن لا ملجأ من الله) أي لا مفر من عذابه لأحد (إلا إليه) بالتوبة
والاستغفار روى ابن أبي حاتم عن الحسن البصري قال ما أكل هؤلاء الثلاثة مالا حراما ولا

فذكروا ما صنعوا ولا أحد وأوى الارض وأساءهم ما سمعهم وضاقت عليهم الارض بما رحبت فكفى بنوافع المراجعين والمكاثر (ثم تاب عليهم) وفقهم للتوبة (ليتوبوا) ليستمروا على توبتهم ويستووا ولتتوبوا في المستقبل كلما فرطت منهم زلة لعلمهم بالمنصوص أن خطرنا التطهير يسندي بحد التوبة (ان الله هو التواب) على من تاب ولو عاد كما قال صلى الله عليه وسلم ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة رواه ابو داود والترمذي والبزار وصححاه من حديث أبي بكر ولها شاهد من حديث ابن عباس عند الطبراني (الرحيم) به ومن جملتها وصيته للتوبة (والثلاثة هم كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة) بضم الميم وتخفيف الراء ابن و بن عارف وقال يجمع أسماءهم مكة مراد تجريد الحروف لا النقط (ابن ربيعة) كذا في رواية لمسلم والمشهور ابن الربيع كما في البخاري وعند ابن مردويه مرارة بن ربعي وهو خطأ وعند ابن أبي حاتم ربيع بن مرارة وهو مقلوب قاله الحافظ ومقدم قال ابن بطال انما اشتد الغضب على من تخلف وان كان الجهاد فرض كفاية لانه في حق الانصار خاصة فرض عين لانهم بايعوا على ذلك ومصداقه قولهم وهم يحفرون الخندق

نحن الذين بايعوا محمدا ٭ على الجهاد ما بقينا أبدا

فكان تخلفهم عن هذه الغزوة كبيرة لانها كالنكث لبيعتهم قال السهيلي ولا أعرف لها وجها غير وقال الحافظ والمعتمد الامر في الثلاثة وغيرهم تركوا الواجب لا لعذر لأن الامام اذا استنفر الجيش عموما لزمهم النفير ولحق اللوم بكل فرد فرد أن لو تخلف بهذا وجه بل هو الذي ذكر ولعله أخذه من قوله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم الآية والسادسة وقيل ان ابا لبابة كان ممن عجز في غزوة صلى الله عليه وسلم وعليه يتوجه العتاب على من تخلف مطلقا (وعند البيهقي في الدلائل) النبوة (من مرسل سعيد بن المسيب) بن حزن التابعي الجليل ابن الصحابي حفيد الصحابي (أن أبا لبابة) رفاعة بن عبد المنذر الانصاري (لما أشار لبني قريظة بيده الى حلقه) حين قالوا له أترى ان ننزل على حكم محمد (انه الذبح فأخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبت أن الله غفل عن يدك حين تشير اليهم بها الى حلقك فلبث حينا) زمنا (ورسول الله صلى الله عليه وسلم غاضب عليهم غزا تبوكا) بالصرف الى ارادة الموضع (فتخلف أبو لبابة فيمن) حلف (تخلف فلما قفل) فتح القاف والفاء ولام رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم منها جاءه أبو لبابة يسلم عليه فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع أبو لبابة فارتبط بسارية التوبة) وهي العمود المحلى أي المطلي بالخلوق ورد وهو ما يطلى به من الطيب (سبعا) من الليالي وقيل سبعا وقيل بضع عشر كامر (وقال لا ازال هكذا حتى أفارق الدنيا) بالموت (أو يتوب الله علي الحديث) بقيته فأنزل الله تعالى وآخرون الآية فأرسل صلى الله عليه وسلم الى أبي لبابة ليطلقه فأبى أن يطلقه أحد إلا رسول الله فجاء صلى الله عليه وسلم فأطلقه بيده قال البيهقي وزعم ابن اسحق أن ارتباطه كان في بني قريظة وروينا عن ابن عباس وغيره أنه تخلف عن غزوة تبوك ويحتمل تكرر ربطه مرتين (وعند) أي البيهقي في الدلائل (أيضا) وعند ابن مردويه وابن جرير وغيرهم (من حديث ابن عباس في قوله تعالى وآخرون) مسندا (اعترفوا بذنوبهم)

في التخلف عنه والمعنى (خلطوا عملا صالحا) وهو جهادهم قبل ذلك أو اعترافهم بذنوبهم
أو غير ذلك (قال كانوا عشرة رهط تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فلما رجع
صلى الله عليه وسلم أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد) وبلا علم من أسمائهم كعب
ومرارة وهلال والذين أوثقوا أبو لبابة وأوس بن خذام وثعلبة بن وديعة رواه ابن منده وأبو
الشيخ من طريق بإسناد قوي وجد بن قيس وخذام بن أوس ومرداس رواه عبد بن حميد وابن
أبي حاتم من مرسل قتادة والسابع وداعة بن حزام الأنصاري رواه المعمري عن ابن عباس
(وكان ممر النبي صلى الله عليه وسلم إذا رجع في المسجد عليهم فقال) لما رآهم (من هؤلاء) الموثقون
أنفسهم (قالوا هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله) زاد في رواية عاهدوا الله
لا يطلقون أنفسهم (حتى تطلقهم) زاد في رواية وترضى عنهم (وتعذرهم) برفع اللوم عنهم
زاد في رواية وقد أقروا بذنوبهم (قال) صلى الله عليه وسلم (وأنا أقسم بالله لا أطلقهم ولا
أعذرهم حتى يكون الله هو الذي يطلقهم رغبوا عني) فما قاموا معي [illegible]
[illegible] (وتخلفوا عن الغزو) مع المسلمين وقد استعرب عموم النفس فتركوا الواجب زاد في
رواية فلما بلغهم ذلك قالوا ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله تعالى هو الذي يطلقنا (فأنزل
الله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم) إلى آخر الآية (فلما نزلت أرسل إليهم النبي صلى الله عليه
وسلم فأطلقهم وعذرهم) الآن أنا أقسم أن يطلقه إلا النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد فعل
كامن (الحديث) فجاء أبو لبابة وأصحابه بأموالهم حين أطلقوا فقالوا يا رسول الله
هذه أموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا فقال ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئا فأنزل الله
تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم يقول رحمة
لهم فأخذ منهم الصدقة واستغفر لهم وبقي الثلاثة الذين لم يوثقوا أنفسهم لم يذكروا بشيء وهم
الذين قال الله فيهم وآخرون مرجون لأمر الله الآية فجعل أناس يقولون هلكوا إذ لم ينزل
عذرهم وآخرون يقولون عسى الله أن يتوب عليهم حتى نزلت وعلى الثلاثة الذين خلفوا وقع
في بعض الروايات أنهم أخروا أنفسهم وهو مخالف لما في الصحيح حيث قال والله أعلم ولم
أنه من أول قوله وعند البيهقي إلى ما سقط في كثير من النسخ وأثبتها ابن بطال والغزوة
مذكورة في ذلك النبي وغيره (قالوا ولما قدم عليه الصلاة والسلام من سوق زيد عمر) بضم
المهملة آخر راء مصغرا ابن أبيض وقال الطبراني ابن الحرث بن زيد بن حارثة بن الجد بن العجلان
(العجلاني) قال وأي من لبس لأحد آبائه وأحد أبي الوطار ورواية المعنى عويمر بن أشقر
فصل أنه خالف ابن أشقر آخر ما رأى وقيل لأحد آبائه أحد آبائه العجلاني نسب أشقر وأطلق
عليه الراوي أشقر (امرأته) خولة بنت قيس على المشهور وقيل عاصم بن عدي أو بنت
أخيه (حملى) وعندك من دون من سلان عويمر أراد ما قاله سهل ابن سعد وهو ابن
وعلى أن أبي حاتم فقال لعاصم يا ابن عم أقسم بالله لقد رأيت شريكا على بطنها وإنها
لحبلى وما قربتها منذ أربعة أشهر وقصتها هي التي ذكرها المهملة والذال المعجمة ابنه وهي
خمسة أو جملة باسم أمه عبد ولا مانع من أن يتهم بشريك كل من امرأتي عويمر وهلال
من هذا ومن حديث البخاري الآتي فلا تغتر بقول ابن الصباغ في شامله إن قول الإمام المزني

دون لعلاني [illegible] سمع قول الله [illegible] وهلال ابن [illegible] على سعد المرى واسكان الجيم وبعض المصرانيه (بلا [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]) وكان [illegible] سعد التسترى لانه صرح في ان [illegible] وصرح [illegible] الحديث [illegible] وقد روى الشيخان وغيرهما من [illegible] سعد قال ان عويمرا العجلاني [illegible] فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وعير [illegible] قال [illegible] ما [illegible] رسول الله [illegible] فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال صلى الله عليه وسلم [illegible] القرآن فيك وفي صاحبتك [illegible] الحديث [illegible] على الصفة التي [illegible] عويمر [illegible] وروى البخاري عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سحماء فقال صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا مع امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد [illegible] والذين يرمون ازواجهم [illegible] من الصادقين [illegible] الحديث [illegible] فقال صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن قال الحافظ [illegible] الائمة في هذا الموضع [illegible] رواية ان شأن عويمر [illegible] رواية ان شأن هلال [illegible] اول من وقع له ذلك هلال وصادف مجيء عويمر [illegible] والمشهور [illegible] قال [illegible] ولا مانع ان [illegible] القصص و [illegible] النزول وروى البزار من حديث [illegible] قال صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو [illegible] مع ام [illegible] رجلا ما كنت فاعلا به قال كنت [illegible] قال [illegible] عمر قال كنت [illegible] الا [illegible] نزول [illegible] هلال [illegible] وعويمر [illegible] هلال [illegible] صلى الله عليه وسلم بالحكم ولذا قال في قصة هلال [illegible] عويمر [illegible] الله فيك [illegible] ابن الصباغ [illegible] هلال [illegible] الله [illegible] قصة هلال [illegible] على [illegible] الاسلام [illegible] قصة هلال بن امية امرأته [illegible] القرطبي [illegible] نزول الآية مرتين قال [illegible] الاحتمالات وان [illegible] الرواة الحفاظ . انتهى [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الثلاث الطاهرات [illegible] الارض [illegible] عليه وسلم [illegible] العالمين [illegible]

الوجود والله اعلم

ع [illegible] ●

(يوم بعثه أبي بكر الصديق) عبد الله بن عثمان (رضي الله عنه) وعن أبيه (بالناس) أميرا لهم (سنة تسع) كما جزم به البخاري وابن إسحق قال الحافظ في التفسير اتفقت عليه الروايات وقال الماوردي إنه لم يختلف في ذلك وإنما وقع الاختلاف في أي شهر حج أبو بكر فقيل (في ذي القعدة) على طريقة العرب من عدم عدة بالحجة ولا يرد أن النبي عليه الصلاة والسلام عن المداولة لجواز أن المراد الارتياب والسماح ونحوهما (كما ذكر ابن سعد وغيره بسند صحيح عن مجاهد) التابعي الإمام المشهور (ووافقه عكرمة بن خالد) بن العاصي بن هشام المخزومي التابعي أيضا (فيما أخرجه الحاكم في الإكليل) قال الحافظ ومن عدا هذين أي عكرمة ومجاهد فإنما سكتوا أو أما مصرح بأنه في الحجة (وقال بل في ذي الحجة وبه قال الداودي) أحد من شارح البخاري (و) من المفسرين (الثعلبي والماوردي) والرماني وجماعة واحتج له بقوله تعالى الأكبر في قوله يوم الحج الأكبر قال الحافظ ولا حجة فيه لأن قول مجاهد وعكرمة إن ثبت فالمراد بيوم الحج الأكبر يوم الوقوف سواء وقع الوقوف في القعدة أو الحجة لكن الحجة لحديث ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كانوا يجعلون عاما شهرا وعاما شهرين يعني يحجون في شهر واحد مرتين في سنتين ثم يحجون في شهر آخر غير الحج في أيام الحج الذي كل حج وعشرين سنة لما كان حج أبي بكر وافق ذلك العام شهر الحج فسماه الله الحج الأكبر وهذا يرد القول بأنه في ذي القعدة وتضعفه (والمعتمد ما قاله مجاهد وبه جزم الأزرقي) كذا في نسخ بقلم المؤلف وقع في الفتح وقد كتبوا عليه ذكر صوابه المعتمد خلاف ما قاله مجاهد ويعني قوله والمعتمد الخ في كثير من النسخ وهو ظاهر بحسب ما في قوله (ويؤيده) أي القول بأنه في ذي الحجة (أن ابن إسحق صرح) في السيرة (بأن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بعد ما رجع من تبوك) بقية شهر (رمضان) على أنه قدم فيه أو كله على أنه قدم في شعبان (وشوالا وذا القعدة ثم بعث أبا بكر أميرا على الحج) من سنة تسع ليقيم للمسلمين حجهم والناس من أهل الشرك على منازلهم من حجهم انتهى كلام ابن إسحق (وهو ظاهر في أن بعث أبي بكر كان بعد انسلاخ ذي القعدة) لأن التعقيب بثم بعد إقامة تلك المدة بعث (فيكون حجه في ذي الحجة على هذا) الظاهر ولم يجعله صريحا لاحتمال إرادة التراخي الذي وإن كان بعدا (والله أعلم) ويحتمل أن قوله المعتمد ما قاله مجاهد من مجاز الحذف أي خلاف ما قاله أو مكنه القرينة الظاهر بقصد الإيجاز إذ لا يتوهم عاقل أنه يقول ويؤيد ما ينافيه (وكان مع أبي بكر ثلاثمائة رجل من المدينة) لفظ ابن عبد المصنف لا نقل عنه عالما كالعمري واسقط بعضه الواقدي أنه خرج معه ثلثمائة من الصحابة واقتصر عليه الفتح وهي وإن صرحت بأن الكل صحابة لكنها محتملة لأن يكون فيهم أتباع خلاف لفظ الجد قال رجل ولا يعني إحدى العبارتين عن الأخرى (وعشرون بدنة) بعث بها صلى الله عليه وسلم قلدها وأشعرها بيده عليها ناجية بن جندب الأسلمي وساق أبو بكر خمس بدنات ذكر ابن سعد وتبعه في هذا من المصنف اختصار موهم أن أسامة بن زيد ذكره في حديث أبي هريرة لما فيه من الروايات لأنه يتعلق به ومن جعلها أن الحجة كانت في ذي الحجة على ظاهر قوله يوم النحر معالي (وفي البخاري) في الصلاة والحج والجزية والمغازي والتفسير (ومسلم) في الحج وكذا أبو داود والنسائي بطرق كلها (عن أبي

هريرة ان ابا بكر بعثه) اى ابا هريرة وفى رواية التفسير بعثنى ابو بكر (فى الحجة التى أمّره) بتشديد
الميم اى جعله (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أميرا عليها زاد الطبرى عن ابن عباس بعث النبى صلى الله
عليه وسلم ابا بكر اميرا على الموسم وأمره ان يقيم للناس حجهم فخرج ابو بكر (قبل حجة الوداع)
أما انها كانت سنة تسع لان حجة الوداع كانت سنة عشر اتفاقا قاله ابن التين (فى رهط) وفى
رواية فى مؤذنين اى فى جماعة معاونين وسمى منهم سعد بن أبى وقاص وجابرا كما عند الطبرى كما
فى الفتح (يؤذن) بفتح الهمزة وتشديد المعجمة المكسورة نعت للرهط وأبو هريرة فى الالتفات فانه
المصنف اى على رأى ... صيغهم لانه وزاد كان مقتضى الظاهر ان يقول اؤذن (فى الناس يوم
النحر) زاد فى رواية فى شهدا اقتباس من قوله تعالى وأذان من الله ورسوله كما فى الفتح وفى
البخارى فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من أجل حديث أبى هريرة (ان لا يحج)
قال المصنف فى التفسير بفتح الهمزة وشد اللام ونصب يحج بان ولا نافية وقال الحافظ بفتح
الهمزة وادغام النون فى اللام (بعد العام) اى الزمان الذى وقع فيه الاعلام بذلك (مشرك)
لقوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ووقع للحافظ فى الصلاة أن لا ناصبة اراد
المعنى وهو انه بعد ولا يطوف وقال بعضهم هو اعتراض سهل اى لانها وان كانت ناصبة لفظا
فهى ناصبة معنى لعله يحمل قوله ناصبة ويكون لا يطوف بعده ليس بمانع لانه من عطف الجمل لى
الانشا (ولا يطوف بالبيت عريان) بنصب يطوف عطفا على يحج قاله الحافظ وغيره وذكر ابن
عباس انه كان رجال يطوفون بعضهم عراة لا يعطون ذلك البيت ويقول بعضهم أطوف بالبيت
كما ولدتنى أمى ليس علىّ شى من الدنيا خالطه الظلم فنكر صلى الله عليه و لم يحج ذلك العام
قال فى الفتح قال الطحاوى فى مشكل الآثار هذا مشكل لان الاخبار فى هذه القصة تدل على انه
صلى الله عليه وسلم كان بعث ابا بكر بذلك ثم اتبعه عليا فأمره أن يؤذن فكيف يبعث ابو بكر ابا
هريرة ومن معه بالتأذين مع صرف الامر عنه فى ذلك الى على ثم أجاب بما حاصله ان ابا بكر كان
الامير على الناس فى تلك الحجة وكان على هو المأمور بالتأذين بذلك وكان عليا لم يطق التأذين
بذلك وحده واحتاج الى معين فأرسل ابو بكر ابا هريرة وغيره ليساعدوه ثم ساق من طريق
محرر بن ابى هريرة عن ابيه قال كنت مع على حين بعثه النبى صلى الله عليه وسلم ببراءة الى اهل مكة
فكنت أنادى معه بذلك حتى يصحل صوتى وكان هو ينادى قبلى حتى يعيا فالحاصل ان مباشرة
ابى هريرة لذلك كانت بأمر ابى بكر وكان ينادى بما يلقيه اليه على مما أمر بتبليغه (ثم
أردف) اى ارسل (النبى صلى الله عليه وسلم) ابا بكر (بعلى بن ابى طالب) وفى بعض نسخ
البخارى فى اسقاط الموحدة وهذا من جملة ما رواه البخارى فى الصلاة والتفسير وغيرهما فى هذا
الباب وهو مما وقف عليه ... أو قال ليس هو من رواية البخارى وانما هو من رواية
موصولة ... لان اصله من حديث ابى هريرة والبخارى ومسلم الا
فى سياقه قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف قال الحافظ هذا القدر من الحديث مرسل لان
حميدا لم يدرك ذلك ولا صرح بسماعه من ابى هريرة لكن ثبت ارسال على من عدة طرق فروى
الطبرى من طريق ابى صالح عن على بعث صلى الله عليه وسلم ابا بكر الى اهل مكة على الموسم ثم
بعثنى فى اثره فأدركته الحديث وكذا رواه عن ابى سعيد وابى هريرة مرسلا والترمذى عن ابن عباس

طولا والطبراني عن أبي رافع وأحمد والترمذي وحسنه عن أنس نحوه وذكر ابن سعد
وهو لمحمد بن سيار انه ادركه بالعرج وقال ابن عائذ بضجنان بفتح المعجمة وسكون الجيم ثم نون
بينهما ألف وروى الطبري عن محمد بن ... صلى الله عليه وسلم أبا بكر فلما انتهيا الى ضجنان أتبعه
عليا (وأمرني أن أؤذن ببراءة) قال الحافظ مجرور بالفتحة وهو الثابت في الروايات ويجوز
رفعه منونا على الحكاية ويجوز لانه أمر ان يؤذن ببضع ولا بد آية منها ولو كره
المشركون كافة وروى الطبري عن محمد بن كعب وغيره وعنده عن علي بأربعين آية من أول براءة
وروى أحمد والترمذي وحسنه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع أبي بكر فلما
بلغ ذا الحليفة قال لا يبلغها الا أنا أو رجل من أهل بيتي فبعث بها مع علي وروى أحمد والطبري
عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع أبي بكر ليقرأها على أهل مكة ثم دعاني فقال أدرك أبا
بكر فحيثما لقيته فخذ منه الكتاب فأدركته فأخذته منه فرجع أبو بكر فقال يا رسول الله نزل في
شيء قال لا أنت صاحبي في الغار وصاحبي في الحوض ولكن جبريل قال لي لا يؤدي عنك الا
أنت أو رجل منك قال ابن كثير ليس المراد انه رجع من فوره بل المراد رجع من حجته ولا مانع
من حمله على ظاهره لقرب المسافة انتهى من الفتح في التفسير ملخصا وذكر هنا أن ابن اسحق روى
بسند مرسل قال نزلت براءة وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر الى الحج فقيل لو بعثت بها
الى أبي بكر فقال لا يؤدي عني الا رجل من أهل بيتي ثم دعا عليا فقال اخرج بصدر براءة وأذن في الناس
يوم النحر اذا اجتمعوا انتهى ولم يصرح في الحلية بشيء ولا رجح كأنه لظهور الترجيح فان رواية
ابن اسحق خروج أبي بكر أولا ثم ... ان اسنادها حسن بخلاف روايته رواها ابن اسحق
مرسلة (فأذن معنا) قال المصنف في الصلاة بفتح الهمز وتشديد الذال واسكانها وهذا من الموصول في
الصحيح قال أبو هريرة فأذن معنا علي قال الحافظ وكأن حميد بن عبد الرحمن حمل قصة توجيه علي
من المدينة عن غير أبي هريرة وحمل القصة كلها عن أبي هريرة (في أهل منى) أسقط في رواية
الصحيح ما قبله يوم النحر (ببراءة) بالفتحة نيابة عن الكسرة كما علمت أنه الرواية والرفع على
الحكاية وجوز الكرماني الكسر مع التنوين أي بسورة براءة وانتقد صحة الثاني
بأنه يحتاج الى حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وهو قليل فالاولى أن الاضافة سائغة
العلم لانه صدر بكر ثم أضيف كقوله

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم * بأبيض ماضي الشفرتين [illegible]

(وأن لا يحج بعد العام مشرك) قال الكرماني أي بعد خروج هذا العام لا بعد دخوله لكن
قال العيني يعني دخول هذا العام أيضا نظرا الى التعليل ورد بأن الواقع منه عند يوم النحر يوما
واعمال الحج كانت بعد يوم النحر وتبقى طواف الافاضة على أمر السنة الفضيلة
وطواف الوداع (ولا يطوف بالبيت عريان) احتج به الائمة الثلاثة على وجوب ستر العورة في
الطواف خلافا لأبي حنيفة حيث جوز طواف العريان قال الكرماني فيه اشكال لأن عليا
ما أمر أن يؤذن ببراءة فكيف يؤذن بذلك ثم أجاب بأنه أذن ببراءة ومن جملة ما اشتملت عليه أن
لا يحج بعد العام مشرك من قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد
عامهم هذا ويحتمل أن يكون أمر بأن يؤذن ببراءة وبما أمر أبو بكر أن يؤذن به أيضا ولا تعارض

عند مسلم أبي هريرة وله وللترمذي وصححه من حديث علي أنه سئل بأي شيء بعث في الحجة قال
بأربع لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع بعد العام مسلم ومشرك ومن
كان بينه وبين رسول الله عهد فعهده إلى مدته وزاد الطبري من حديث علي ومن لم يكن له عهد
فأربعة أشهر واستدل به على أن قوله تعالى فسيحوا في الأرض أربعة أشهر يختص بمن لم يكن له عهد
موقت أو لا عهد له أصلا وعند الطبري عن ابن عباس أن الأربعة أشهر أجل من كان له عهد
موقت بقدرها أو يزيد عليها ومن لا عهد له فانقضاؤه انسلاخ المحرم لقوله فإذا انسلخ الأشهر الحرم
فاقتلوا المشركين ومن طريق معمر عن الزهري كان أول الأربعة أشهر شوال عند نزول براءة
وآخرها آخر المحرم وبه يجمع بين ذكر الأربعة وبين قوله فإذا انسلخ الأشهر الحرم لكن استبعده
الطبري من حيث إن بلوغهم الخبر إنما كان عند وقوع النداء به يوم النحر فكيف يقال سيحوا
أربعة أشهر ولم يبق منها إلا دون شهرين ثم أسند عن السدي وغير واحد التصريح بأن تمام
الأربعة أشهر في ربيع الآخر قال العلماء والحكمة في إرسال علي بعد أبي بكر أن عادة العرب
جرت بأن لا ينقض العهد إلا من عقده أو من هو من أهل بيته فأجراهم في ذلك على عادتهم وقيل
لأن فيها تخصيص مدح أبي بكر فأراد أن يسمعوها من غير أبي بكر وهذه غفلة من قائله حمله على ظنه أن
المراد تبليغها كلها وليس كذلك إنما أمر بتبليغ أوائلها فقط كما سيأتي في التفسير ثم إن
رواية البخاري هنا في التفسير والصلاة وزاد في الجزية بقوله (فنبذ) قال الحافظ وغيره أي
طرح (أبو بكر إلى الناس) عهدهم (في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع مشرك) قال الحافظ وقوله فنبذ الخ هو أيضا مرسل من قول
حميد بن عبد الرحمن والمراد أن أبا بكر أفصح لهم بذلك قال المهلب حتى صلى الله عليه وسلم نبذ
المشركين فلذا بعث من ينادي بذلك وقد قال تعالى وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم
على سواء أي اطرح إليهم عهدهم وذلك بأن ترسل إليهم من يعلمهم بأن العهد انتقض قال ابن
عباس أي على مثل وقيل على عدل وقيل أعلمهم أنك قد حاربتهم حتى يصيروا مثلك في العلم
بذلك وقال الأزهري المعنى إذا عاهدت قوما فخشيت منهم النقض فلا توقع بهم بمجرد ذلك حتى
تعلمهم إياه (فأنزل الله تعالى في العام الذي نبذ فيه أبو بكر إلى المشركين) عهدهم (يا أيها
الذين آمنوا إنما المشركون نجس) قذر لخبث باطنهم (فلا يقربوا المسجد الحرام) أي لا يدخلوا
الحرم كله لأن المسجد الحرام حيث أطلق في القرآن فالمراد به الحرم كله كما قاله ابن عباس وابن
جبير ومجاهد وعطاء وغيرهم رواه ابن أبي حاتم (بعد عامهم هذا) وهو صريح في منعهم من
دخوله ولو لم يقصدوا الحج لكن لما كان الحج هو المقصود الأعظم صرح لهم بالمنع في الحديث
المنع منه بقوله أن لا يحج بعد العام مشرك فكونه مأمورا أولى بالمنع كما في الصحيح (الآية)
روى ابن جرير وغيره عن سعيد بن جبير وعكرمة وغيرهما لما نزلت إنما المشركون نجس
لا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق ذلك على الناس وقالوا من يأتينا بالطعام والمتاع
فنزل وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله الآية (وقد دلت هذه الآية الكريمة
المنطوق (على نجاسة المشرك كما) دل مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم (في الحديث
(المتقدم) الذي خرجه الشيخان وأصحاب السنن (المؤمن لا ينجس) في حديثه مما ورا

مسا

ما عبد الا كثيرا اذا اتصل اذا ما اتسع تصير من زلة النقط في الضابط والاتقان وقد
علم أن التسمية في معالي القالة ولما احتج والمراد بطهارة اعتقادهم عند الجمهور (وأما
نجاسة بدنه فالجمهور على أنه ليس بنجس البدن والذات) عطف تفسير لظاهره وعمومه ان الله
تعالى أباح نكاح الكتابيات ومعلوم أن عرقهن لا يسلم منه من يضاجعهن ومع ذلك فلم يجب
عليه من غسل الكتابية الا مثل ما يجب عليه من غسل المسلمة فدل على الطهارة اذ لا فرق بين
النساء والرجال (وذهب بعض الظاهرية الى نجاسة أبدانهم) تمسكا بظاهر الآية والحديث
حجة عليهم فقال بعض المالكية علامتهم ويجب الوضوء على كل من صافحهم (وهذا
ضعيف لان أعيانهم لو كانت نجسة كالكلب والخنزير) عند من قال بنجاستهما (لما طهرهم
الاسلام) وهو خلاف الاجماع (ولا سوى في النهي عن دخول المشركين المسجد الحرام)
بالرفع فاعل لا سوى (وغيره من المساجد) مع أن في ذلك خلافا بين الائمة فاستدل الشافعي
بظاهر الآية في أنهم لا يمنعون من دخول سائر المساجد اذن مسلم لحاجة أو اقتضته مصلحة
كما يشير اليه المسجد وأما غير مساجد الحرم فسائر المساجد وقال أبو حنيفة لا يمنع الكتابي
لتخصيصه بالمشركين بل أيضا أجاز دخول المشرك أيضا وأن المراد به النهي عن الحج والعمرة
لا الدخول وليس كان كذلك (فالمراد) من قوله تعالى (الا أن المسلمين من حيث
الظاهر بالكفر وغيب الباطن بالعقائد) للمسلمين (فالمعنى) المصير المشهور وقيل
لو حوت احتكامهم كالتعبد عن الاعتقاد وقيل لانهم لا يتطهرون ولا يجتنبون النجاسة فهم
ملابسون لها غالبا (وروى النسائي) والدارمي والطبري وابن راهويه وصححه ابن
خزيمة وحبان كلهم (عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع) الى المدينة (من عمرة
الجعرانة) التي اعتمرها سنة الفتح (بعث أبا بكر) أميرا (على الحج) من قابل وطوى
ذكر من ولي الحج سنة ثمان لزوال الاشكال الآتي كما أفاده الفتح (فاقبلنا معه حتى اذا كنا
بالعرج) بفتح المهملة واسكان الراء بعدها جيم قرية على نحو ثلاثة وسبعين ميلا من المدينة وبهذا
جزم ابن سعد وعند الطبري عن ابن أبي وقاص أنه بضجنان ولا منافاة (ثوب) أبو بكر
(بالصبح) أي دعا اليها كما قال المجد (فلما استوى) قائما (للتكبير) ليحرم بالصبح سمع
(الرغو) بفتح الراء وسكونها ويحكى كسرها أيضا أي صوت بعير (خلف ظهره) وان لم يصرح
القاموس والمصباح باطلاق الرغو على صوته لكن السياق يعينه لان اسم البعير من السلاق
المفرد لي بعله (فوقف عن التكبير فقال هذه رغوة ناقة النبي صلى الله عليه وسلم الجدعاء)
بالدال المهملة وعند ابن اسحق في مرسل الباقر القصواء وروى أيضا العضباء قال المصنف
في الجهاد وهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لاتحاد القصة وبه جزم الحربي لكن في
رواية ابن سعد عن الواقدي وقال غيرهما كانت العضباء والقصواء والجدعاء
كانت شهباء وكان لا يحمله صلى الله عليه وسلم عند نزول الوحي غيرها كما في الفتح (لقد بدا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج فلعله) أي القادم (أن يكون رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنصلي معه فاذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه عليها) على الناقة (فقال له أبو بكر رضي
الله عنه) أتيت (أميرا أم رسولا قال لا) رد الماء هم وهو المعطوف عليه فقط لكن ليس أميرا

(قال) أنا (رسول أبي بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة فرددها على الناس في مواسم
الحج) ولم يكتف بأبي بكر لأمر أراده الله تعالى كما سيتضح له فمر تسليم المالوية لأنه لا يحصل
العهد الأمن منه أو واحد من أهل بيته فأجابهم لما لامه أصحابهم (فقدمنا مكة فلما كان
قبل التروية) بفتح الفوقية وسكون الراء وكسر الواو وخفة التحتية لأنهم كانوا يروون فيه
إبلهم ويتروون من الماء لأن تلك الأماكن لم يكن فيها آبار ولا عيون وأما الآن فقد كثرت جدا
واستغنوا عن حمل الماء أو لأن آدم رأى فيه حواء واجتمع بها أو لأن إبراهيم رأى ليلته ذبح
ابنه فأصبح يتروى أو لأنه [illegible] رأى فيه المناسك أو لأن الإمام يعلم الناس فيه المناسك
وهي شاذة إذ لو كان من الثاني لكان يوم الرؤية أو الثالث لكان يوم التروي بشد الواو أو الرابع
لكان من الرؤيا أو الخامس لكان من الرواية كما في الفتح (يوم قام أبو بكر فخطب الناس
فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي) بعد الخطبة لتمام اجتماع الناس وتعظيما لأبي بكر
لكونه الأمير (فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة قام أبو
بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم
كان يوم النحر أفضنا فلما رجع أبو بكر خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم وعن نحرهم وعن
مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها) وعند الطبري عن أبي الصهباء
قال سألت عليا عن يوم الحج الأكبر قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر يقيم
للناس الحج وبعثني بعده بأربعين آية من براءة حتى أتى عرفة فخطب ثم التفت إلي فقال يا علي قم
فأد رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت فقرأت أربعين آية من أول براءة ثم صدرنا فأتينا
ورمينا الجمرة ثم اتبعت الفساطيط أقرؤها عليهم لأن الجمع لم يكونوا حضروا خطبة أبي
بكر يوم عرفة فهذا معارض لقوله حتى ختمها قال الحافظ فيجمع بأن عليا قرأها كلها في
المواطن المذكورة وأما في سائر الأوقات فكان يؤذن بلا يحج بعد العام الخ ويستعين بأبي
هريرة وغيره إذ لم يأمل في هذه المواطن غيره وقد صرح في كتابي بأنه رأى في الرمي ا
فالأولى في تأويل قوله حتى ختمها أي المقصود منها [illegible] على أنه
أرى على غيرها (فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون
وكيف يرمون فعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس) أي أوائل (براءة حتى ختمها)
وحكمة تكريره أربع مرات ما صرح به علي كما مر أن الجمع لم يحضروا خطبته يوم عرفة
فكرر ما بشارة للخبر وتنبيها في الأعياد بشأن هذا الأمر حتى كرر بعدد الخطب (وهذا
السياق) كما قال الحافظ عماد الدين بن كثير (فيه غرابة من جهة أن أمير الحج سنة عمرة
الجعرانة إنما هو عتاب بن أسيد فأما أبو بكر رضي الله عنه فإنما كان) أمير الحج (سنة تسع)
وقال المحب الطبري نحوه وقال الحافظ في كتاب التفسير يمكن رفع الإشكال في قوله بعث أبا بكر
وقول أبي هريرة فلما قفل النبي صلى الله عليه وسلم من حنين اعتمر من الجعرانة ثم أمر أبا بكر على
تلك الحجة أخرجه عبد الرزاق وصححه ابن حبان بأن المراد بعد أن رجع إلى المدينة وطوى ذكر
من ولي الحج سنة ثمان فإنه صلى الله عليه وسلم لما رجع من العمرة إلى الجعرانة فأصبح بها خرج
هو ومن معه إلى المدينة إلى أن جاء أوان الحج فأمر أبا بكر سنة تسع وليس المراد أنه سيار

أمره أن يحج بهم مرة العمرة وولاه على مكة اتخذ بعد الآ سنة بعد رجوعهم الى المدينة ابن سعد وغيره وحسن أوله من فوقها كان الطبري تبع الماوردي في قوله أمر صلى الله عليه وسلم عتابا أن يحج بالناس عام الفتح والذي جزم به الازرقي انه قال لم يبلغنا انه استعمل في تلك السنة على الحج احدا وانما ولى عتابا امرة مكة وحج المسلمون والمشركون جميعا وكان المسلمون مع عتاب لكونه الامير انتهى لان الازرقي اعلم منه ولم يطلع الفتح وقد جزم الماوردي وابن كثير والمحب الطبري وغيرهم بانه صلى الله عليه وسلم ولى عتابا مكة والحج سنة ثمان وصححه المصنف في المقصد الثاني (واستدل لمن قال به) الى حين حديث ابي هريرة لا اربع الحجج وحديث سار وهو صحيح (لى ان فرض الحج كان قبل حجة الوداع) اذ لو لم يكن فرضا لما بعث أمرين به الناس وأعلامه هو لما ذكر ان عادة المشركين كانوا يحجون مع المسلمين ويطوفون عراة ثم لعلهم يحسدون لاسر لذلك الامر وكانوا علكة زمانهم ويطوفون عراة فما حج صلى الله عليه وسلم الحج ذلك العام لما ادى على ذلك فالوا من اجل الامر الصريح الطي فلم يحصروا زعمهم انه فاسلوا اطوعا وكرها (والاستدلال بذلك بعد كثير وذهب جماعة الى انه بعد أبي بكر هذا لم يكن عنه الفرض) حسبه وطلب بعده لم ينسبه لما وجب عليه فلا يرد ان السقوط فرع الوجوب وهو لم يجب فكيف يحكم بالسقوط (بل كان تطوعا قبل فرض الحج ولا يخفى ضعفه) لكثرة الاحاديث الدالة على خلافه والله أعلم

ذكر موت رأس المنافقين

(وفي هذه السنة) سنة تسع في ذي القعدة بعد الانصراف من تبوك (مات عبد الله بن أبي ابن سلول) بفتح المهملة وضم اللام وسكون الواو ثم لام وبرفع ابن صفة لعبد الله لانها أمه وهي خزاعية وهو ثنوي وهي بعد من صفة عبد الله ابن سلول اسم أبيه وهاس لماك من مولي ذكر الواقدي ثم الحاكم في الاكليل وقال بعض أهل الحديث الى تصحيح اسلامه لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم يعتمد على جواب ساتعه فاقدم على دعوى ذلك وذهل عن الآيات والاحاديث المصرحة بما ينافي ذلك وهو مسبوق بالاجماع من قبله على نقيض قوله واطباقهم على ترك ذكره في الصحابة مع شهرته وذكرهم من هو دونه في الشرف والشهرة باضعاف مضاعفة (لعنه الله) عبد الله بن عبد الله المذكور من فضلاء الصحابة وشهد بدرا وما بعدها واستشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر ومن مناقبه انه بلغه بعض مقالات أبيه في النبي صلى الله عليه وسلم فجاء يستأذنه في قتله قال بل احسن صحبته أخرجه ابن منده من حديث أبي هريرة باسناد حسن قال ابن عمر لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند الطبري من طريق الشعبي لما احتضر جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أبي احتضر فأحب أن تشهده وتصلي عليه قال ما اسمك قال الحباب فقال بل أنت عبد الله والحباب اسم شيطان وهو نعم الهل له و وجد من شقه وكانه كان يعمل امر أبيه في ظاهر الاسلام ولاسيما وقد ورد ما يدل على انه فعل ذلك بعهد من أبيه (فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه) وأخرج عبد الرزاق والطبري عن قتادة قال ارسل عبد الله بن أبي الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل

عليه قال أهلكتك حتى تجود قال يا رسول الله إنما أرسلت إليك لتستغفر لي ولم أرسل إليك
لتوبخني ثم سأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه فأعطاه وهذا مرسل مع ثقة رجاله ويعضده ما أخرجه
الطبراني عن ابن عباس لما مرض ابن أبي جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه فقال قد فهمت
ما تقول فامنن علي فكفني في قميصك وصل علي ففعل (فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام ليصلي
عليه) وفي حديث ابن عباس عن عمر في التوبة فلما قام وثبت إليه فقلت يا رسول الله أتصلي
عليه وقد قال يوم كذا كذا وكذا أعدد عليه قوله يشير إلى مثل قوله لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا وقوله ليخرجن الأعز منها الأذل (فقام عمر رضي الله عنه فأخذ بثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي) وفي رواية أتصلي بإثبات همزة الاستفهام
الإنكاري (عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه) استشكل جدا إطلاق النهي عن الصلاة لأنه لم
يتقدم نهي عنها كما دل عليه قوله آخر الحديث فأنزل الله تعالى قال فهو وهم من بعض
رواته وعاكسه غيره فزعم أن عمر اطلع على نهي خاص في ذلك وقال القرطبي لعل ذلك وقع في
خاطر عمر من قبيل الإلهام ويحتمل أن يكون فهم من قوله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا
للمشركين النهي والثاني أقرب لأنه لم يتقدم نهي والذي ظهر أن في هذا الحديث تجوزا
بينته رواية البخاري من وجه آخر بلفظ فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر
لهم وبينه الطبري وعبد بن حميد عن عمر بلفظ والله ما أمرك الله بهذا لقد قال إن تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكأنه فهم من الآية ما هو الأكثر الأغلب في لسان العرب أن أو
ليست للتخيير بل للتسوية في عدم الوصف أي أن الاستغفار وعدمه سواء كقوله سواء عليهم
أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لكن الثانية أصرح وأن سبعين مبالغة والمراد نفي المغفرة ولو
كثر الاستغفار فلا مفهوم للعدد وأن المقصود الأعظم من الصلاة طلب المغفرة للميت
والشفاعة فلذا جزم بما صدر منه مع ثبوت الملازمة في الدين وكثرة بغضه للمنافقين ولذا أقدم
على ما قال ولم يلتفت إلى احتمال إجرائه على ظاهره لما غلب عليه من الصلابة المذكورة وقال
ابن المنير إنما قاله عمر حرصا ومشورة لا إلزاما وله بذلك عوائد ولا يبعد أنه صلى الله عليه وسلم كان
أذن له في مثل ذلك فليس باجتهاد مع وجود النص كما زعم بعضهم بل أشار بما ظهر له فقط ولذا احتمل
منه أخذه بثوبه ومخاطبته له في مثل ذلك المقام حتى التفت إليه متبسما (فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنما خيرني الله عز وجل) بين الاستغفار وتركه (فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) واستشكل فهم التخيير من الآية حتى أقدم
جماعة من الأكابر على الطعن في صحة هذا الحديث مع كثرة طرقه واتفاق الشيخين وسائر الذين
خرجوا الصحيح على تصحيحه وذلك ينادي على منكري صحته كالباقلاني وإمام الحرمين والغزالي
والداودي لعدم معرفة الحديث وقلة الاطلاع على طرقه وأجيب بأن العمل بالبقاء على حكم
الأصل مع فهم المبالغة لا يتنافيان فكأنه جوز حصول المغفرة بالزيادة على السبعين لا أنه جازم بذلك
ولا يخفى ما فيه وبأن النهي عنه استغفار من تحقق أمانه فلا يدل على أنه يأتيه استغفاره
من نفي ولبس ترجى كقول الزمخشري إن قلت كيف خفي على أفصح الخلق وأخبرهم بأساليب
الكلام وتمثيله أن المراد بهذا العدد أن الاستغفار ولو كثر لا يجدي ولا سيما وقد تلاه قوله

ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله لا تغيير الصارف في الغير لم يثبت أصحب عليه ذلك لكنه
نزل ما نزل وقال ما قال اظهارا لانه رحمة ورأفة على من بعث اليه كقول ابراهيم ومن عصاني
فانك غفور رحيم وفي اظهار الرأفة المذكورة لطف بامته وباعث على رحمة بعضهم بعضا
وتتميمه ابن المنير بما لا يجوز نسبته ما قاله الى الرسول لاخبار الله أنه لا يغفر لهم وطلب المغفرة لهم
مستحيل ولا يقع مثله عليه السلام والجواب الجيد أن النهي عن الاستغفار لمن مات مشركا
لا يستلزم النهي عنه على من مات مظهرا للاسلام لاحتمال أن يكون معتقده صحيحا ولا ينافيه الآية
فلو اراد ان الذي نزل أولا الى قوله تعالى فلن يغفر الله لهم بدليل تمسكه صلى الله عليه وسلم وقوله
انما خيرني تمسكا بالظاهر في ما هو المشروع في الاحكام الى أن يقوم الدليل الصارف عن ذلك
فلما رقمه هذه القصة كشف الله الغطا وبادي عليهم بأن ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله وبه يندفع
ويرتفع الإشكال (وسأزيده على السبعين) ولعبد بن حميد عن قتادة والطبري عن مجاهد و
وابن أبي حاتم عن عروة فوالله لأزيدن على السبعين وعند الطبراني من مرسل الشعبي فأنا
أستغفر سبعين وسبعين وسبعين وهي وان كانت مراسيل يعضد بعضها بعضا فلا يصح جواب من
أجاب عن الإشكال بانه قاله استمالة لقلوب عشيرته لا انه ان زاد غفر له ولا انه اراد لثبوت الرواية
بأنه سيزيد ووعد صادق ولا سيما وقد قال لأزيدن بصيغة المبالغة في التأكيد (قال) عمر (انه
منافق) بالكاف يطلع عليه من أحواله (فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولم
يأخذ بقول عمر إجراء له على ظاهر حكم الاسلام واستصحابا لظاهر الحكم ولاكرام ولده الذي
تحقق صلاحه واستئلافا لقومه ودفعا للمفسدة ولا سيما وقد كان ذلك قبل نزول النهي الصريح
عن الصلاة على المنافقين وفي رواية البخاري فصلى ثم مشى معه كما قال الحافظ أبو نعيم أن عمر رحمه
رأى بعينه وقيامه صلى الله عليه وسلم وقد ورد ما يدل على انه أطال في حال الصلاة عليه من
الاستغفار له فذكر الواقدي ان مجمع بن جارية قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أطال
على جنازة قط ما أطال على جنازة عبد الله بن أبي من الوقوف وفي حديث ابن عباس عن عمر
عند ابن اسحق ومشى معه حتى قام على قبره حتى فرغ منه قال الخطابي وفيه ابن بطال انما فعل
ذلك لكمال شفقته على من تعلق بطرف من الدين ولتطييب قلب ولده عبد الله الرجل الصالح ولتألف
الخزرج لرياسته فيهم فلو لم يجب سؤال ابنه وترك الصلاة عليه قبل ورود النهي الصريح
لكان سبة على ابنه وعارا على قومه فاستعمل صلى الله عليه وسلم أحسن الامرين في السياسة الى
ان كشف الله الغطا (فأنزل الله تعالى) وفي حديث ابن عباس في الصحيح فصلى عليه ثم
انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت (ولا تصل على أحد منهم) قال البيضاوي المراد من
الصلاة الدعاء للميت والاستغفار له وهو ممنوع في حق الكافر ولذا رتب النهي على قوله
(مات أبدا) يعني الموت على الكفر فان احياء الكافر للتعذيب دون التمتع فكأنه لم يحي (ولا تقم
على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون) قال قتادة ذكر لنا أنه صلى الله عليه
وسلم قال وما يغني عنه قميصي من الله واني لأرجو أن يسلم به ألف من قومه أخرجه الطبري
زاد في حديثه ترك الصلاة عليهم وفي رواية ابن اسحق عن عمر فما صلى على منافق بعد حتى قبضه
الله وزاد ابن جرير ولا قام على قبره وظاهر الآية أنها نزلت في جميع المنافقين لكن ورد ما يدل

في أيام أبي بكر ... بن سعد قال الواقدي أخبرنا معمر عن الزهري قال قال ... عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منبر المسجد ... لأخذ الناس من أن أصلي ... عن
ولا برهط ذوي عدد من الشام ... كان عمر إذا أراد أن يصلي على ... ... الميت
... فإن سعى معه والا لم يصل عليه ومن طريق آخر عن جعفر بن ... أنهم ... أنه أمر ...
رأيتكم أحببتم ... يؤدون في الكلام ... نبي ... أنهم ...
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة لما نزلت ... أول ... ...
عن ... أنه قال صلى الله عليه وسلم لا ... على ... ... الله تعالى ... على
... أم ... لم يسم ... ... وقد ... وتحمل ... يكون
الآثار ... ... الداري ... [illegible]
شرح المصنف ... أن ... ...
... عنه ... من ... مع ... وسنه ... كتب ... على ...
المسجد ... عليه ... السماري ... ... عليه ...
... في ... كان ... المصنف (رواه البخاري والنسائي) ... ابن عم
وهو من حديث ابن عباس عن عمر بن ... من ... ما قال البخاري ...
... عن ... في ... الصحيح ... الكرم ... كانوا لا ... العباس ...
... يدرك ... المصنف لا يكون ... ... وقد أطلق ... كتبه الأول
• (وفي هذه السنة) ... ... في الحوادث ...
... الذي ... العلم ... ... ابن حبان أن هذه السنة ... الذي ...
من الهجرة ... ... والمصنف في شرح البخاري (آلى) ... الهمزة
(صلى الله عليه وسلم من نسائه) أي حلف أن لا يدخل عليهن ... أقسم أن لا يدخل على
أزواجه (شهرا) وليس المراد به الإيلاء ... ...
... المراد ... كقوله تعالى ولا يأتل أولو الفضل ... (وجحش) ...
بضم الجيم وكسر المهملة ... (شقه) الأيمن ... ... الزهري عن أنس ...
... ... عن أنس ... ... على ...
رواه أبو داود ... ... الأمرين ... ...
... ... وهو ... ... وعن ...
في الصلاة قاعدا ... ... من ...
... (أي خدش) ... ... الصلاة ...
روى ... ... عن أنس ... عن فرس ... ...
... أنه ... ... في ... ... الجذع ...
من ... ... (وجلس في مشربة) قال ...
... وضم الراء ... ... (لها) ... ...
و ... أن ... لم يكن في المسجد ... الصلاة بالناس ...

في حجرة لكن لم ينقل أنه استخلف وإذا قال عياض الظاهر أنه صلى في حجرة عائشة وائتم به من
حضر عنده ومن بالمسجد وهذا الذي قاله محتمل وإن لزم عليه صلاة الامام أعلى من المأموم من غير حاجة
صلاة لأن محله ما لم يكن مع الامام في العالي أحد وهنا كان معه بعض أصحابه ويحتمل
أيضا أن يكون استخلف وإن لم ينقل (درجتها من جذوع) كذا للأكثر بالتنوين بغير إضافة
والكشميهني من جذوع النخل (فأتاه أصحابه يعودونه) منهم أنس وجابر وأبو بكر وعمر
(فصلى بهم) زاد في رواية الزهري صلاة من الصلوات قال القرطبي اللام للعهد ظاهرا
والمراد الفرض لأنها التي عرف من عادتهم الاجتماع لها بخلاف النافلة وحكى عياض عن ابن
القاسم أنها كانت نفلا وتعقب بأن في رواية جابر عند ابن خزيمة وأبي داود الجزم بأنها فرض ولم
أقف على تعيينها إلا أن في حديث أنس فصلى بنا يومئذ فكأنها نهارية الظهر أو العصر وفي أبي
داود من رواية أنهم عادوه مرتين فصلى بهم فيهما لكن بين أن الأولى كانت نافلة وأقرهم على
القيام وهو جالس والثانية كانت فريضة وابتدأوا قياما فأشار إليهم بالجلوس ونحوه للإسماعيلي عن
أنس أيضا حال كونه (جالسا وهم قيام) جملة اسمية حالية كذا في رواية حميد عن أنس وفي
حديث عائشة في الصحيح فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما فأشار إليهم أن اجلسوا وظاهرهما
التعارض قال الحافظ ويجمع بينهما بأن أنسا اقتصر على ما آل إليه الحال بعد أمره لهم
بالجلوس وفي رواية الزهري عن أنس فصلينا وراءه قعودا والجمع بينهما أنهم ابتدأوا الصلاة
قياما فأومأ إليهم بأن يقعدوا فنقل كل من الزهري وحميد أحد الأمرين وجمعتهما عائشة
وكذا جابر عند مسلم (فلما سلم قال إنما جعل الامام إماما ليؤتم) ليقتدى (به) ويتبع
ومن شأن التابع أن لا يتقدم على متبوعه ولا يساويه (فإذا صلى قائما فصلوا
قياما وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا) في جميع الصلاة لا أن المراد جلوس التشهد وبين
السجدتين إذ لو كان مرادا لقال وإن جلس فاجلسوا كما قال ابن دقيق العيد وغيره
وهو محمول على الصلاة إذا كان عاجزا عن القيام كالإمام أو منسوخ (وإذا ركع فاركعوا
وإذا ركع) قال ابن المنير مقتضاه أن ركوع المأموم بعد ركوع الامام إما بعد تمام انحنائه وإما أن
يسبقه الامام بأوله فيشرع فيه بعد أن يشرع (ولا ترفعوا) رؤوسكم من الركوع والسجود
(حتى يرفع) كما في حديث عائشة والزهري عن أنس وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا
لك الحمد (ونزل) صلى الله عليه وسلم (لتسع وعشرين) يوما مضت من الشهر ولمسلم عن
عائشة فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل علي أي بأيام فالآن العرف يرجح الثاني فالإتمام
بأنه إنما الزيادة من حديث أم سلمة في الصحيح فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا أو راح
(فقالوا) وفي حديث أم سلمة فقيل وفي مسلم عن عائشة فقالت (يا رسول الله إنك آليت)
حلفت لا تدخل على نسائك (شهرا فقال إن الشهر يكون تسعا وعشرين) وهذا كان
كذا لمسلم وأنه قال الشهر تسع وعشرون قال الخطابي أي الشهر المعهود أي الشهر المحلوف عليه وسبب
الحلف ما رواه الشيخان وغيرهما عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان يشرب عسلا عند
زينب ويمكث عندها فواطأت أنا وحفصة على أيتنا دخل عليها فلتقل له أكلت مغافير وقيل
في تحريم مارية وما صح في رواية كريمة يدل على أن هذا إنما هو بالسابق أنه يقصد

زوج ما قدمنا قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب بنت جحش فلن أعود له
لا تخبري بذلك أحدا وفي الصحيح أنه ابن وهب آخر عن هشام أن التي شربه عندها
غير من حكاه أحدهما المرأتين فيهما حكمة قالت عائشة حفصة وسودة اذا
دخل عليهما فقولا له الريح الى أحسبه وأولى أنه ما سمته الدار قطني عن ابن مردويه
عباس أن شربه العسل كان عند سودة وأ
الرواية الاولى وان احتمل صاحبة العسل تحمل على التعدد أو أن يكون صاحبة العسل
زينب كما صرح به عباس وغيرها رواية ابن عباس لها على التظاهر فلو
صاحبة العسل لم يقرن بعائشة في التظاهر ورجح أنها سودة لأنه كذا
وحفصة في حزب وزينب وأم سلمة والباقيات في حزب فلذا غارت عائشة من زينب لكونها من
حزبها قال ابن كثير وعمر وفي ذلك نزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك على الصحيح وقال
الخطابي الاكثر على أن الآية نزلت في تحريم مارية لما حرمها على نفسه وروى
ابن منصور والنسائي في المختار والطبراني في عشرة النساء وابن مردويه والنسائي وله شاهد
أنس أنه صلى الله عليه وسلم كانت له أمة يطؤها فلم تزل به حفصة وعائشة حتى حرمها فأنزل
يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الآية وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أبي هريرة قال
الله عليه وسلم بمارية بيت حفصة فجاءت فوجدتها معه فقالت يا رسول الله في بيتي
بين الـ فقال فإنها علي حرام ان اصبتها فاحتجت عليك في هذا في
الآية قال ويحتمل ان تكون الآية نزلت في السببين معا قال في الفتح وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
انها نزلت في التي وهبت نفسها وهو غريب وسنده ضعيف والله اعلم

* البعث الى اليمن *

(بعث) صلى الله عليه وسلم (أبا موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (ومعاذا) هو
ابن جبل (الى اليمن قبل حجة الوداع) هذه ترجمة البخاري الا ان المصنف زاد أوله الباب
انه مقتضى القبلة وإذا قال الحافظ في كتاب الزكاة كان البعث الى اليمن سنة عشر قبل
حجه السلام كما ذكره البخاري في آخر المغازي وقيل في آخر سنة تسع عند منصرفه صلى
الله عليه وسلم من تبوك رواه الواقدي وابن سعد عن كعب بن مالك وحكى ابن سعد أيضا انه
في ربيع الآخر سنة عشر وقيل عام الفتح سنة ثمان انتهى وقال هنا كأنه أشار بالتقييد
الى ما وقع في بعض أحاديث الباب انه رجع من اليمن فلقي النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في حجة
الوداع لكن القبلة سنة وعند أهل المغازي انها كانت في ربيع الآخر سنة عشر
فعلى ما سبق لا أهل المغازي فهم في المصنف ترتيب الذكر وأما في
الحافظ وفي البخاري في امكانه المرتد من أبي موسى بعث به الى اليمن
ومعي رجلان من الأشعريين وكلاهما سأل بعث ان يستعمله فقال لن نستعمل على عملنا
من أراده ولكن اذهب أنت يا أبا موسى الى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل انتهى وكأنه
من والأمر وأحاديث الباب كلها لرواية البخاري وهو ظاهر قوله نسر الخ خطاب النبي
البخاري بالترجمة عن أبي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى

الى اليمن وبعث (كل واحد منهما على مخلاف) فكل بالنصب مفعول بعث الثانية في الرواية التي اعتمدها المصنف ثم ايبعث التي ذكرها اولا لامر اوقع سندا او مرسلا وان جاز تركه خلاف الرواية (قال) كذا في الفرع وهو تصحيف صوابه كما في البخاري قال فالافراد أي أبو بردة (والمخلاف المخلاف) وهو بوزن مفتاح واسمه عامر بن أبي موسى وهو تابعي فالحديث مرسل وقد اخرجه البخاري من طريق اخرى موصولة ثم فرقا بينهما (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لهما (يسرا) من اليسر ضد العسر أي سهلا (ولا تعسرا) لا تشددا اي علا ثم روى الا ورد في الاحكام فلا تامر من ذلك الحدود واو صلا الى كل ذي حق حقه لكن برفق كانتظار معسر ولا تعاملا بالشدة كالسل من مكر والدعا الى الاسلام (وبشرا) بوجهه وثقة (ولا تنفرا) بالقاف زاد البخاري في رواية وتطاوعا وظاهر هذا التعميم فيما قال الطيبي هو من باب المقابلة المعنوية لان الحقيقية أن يقال بشرا ولا تنذرا وآنسا ولا تنفرا فجمع بينهما ليعم البشارة والنذارة والتأنيس والتنفير قال الحافظ ويظهر لي أن النكتة في الاتيان بلفظ البشارة وهو الاصل وبلفظ التنفير وهو اللازم واتى بالذي بعده في العكس للاشارة الى أن الانذار لا ينفى مطلقا بخلاف التنفير فاكتفى بما يلزم عن الانذار وهو التنفير فكأنه قيل ان أنذرتم فليكن بغير تنفير كقوله تعالى فقولا له قولا لينا قال وكذا القول في الخاص يجمع بينهما الا انه اما في الاشارة بالنهي عن التنفير ويلزم منه طلب التأنيس ولزم منه عدم التنفير فلما ذكر النهي عنه كأنه أراد به النهي عن الانذار فيطلب عبارة الامر بالتأنيس والنهي عن الانذار انتهى ويوضحه هذا الحديث في البخاري فاطلق كل واحد منهما الى عمله الحديث (و) في البخاري عن ابن عباس قال (قال) صلى الله عليه وسلم (لمعاذ) وعند أحمد وأبي يعلى من طريق فضالة عن معاذ أنه صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن خرج يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك أن تمر بمسجدي وقبري فبكى معاذ الحديث وروى ابن عساكر أنه صلى الله عليه وسلم مشى معه ميلا ومعاذ راكب لامره صلى الله عليه وسلم له بذلك ولا يجد معاذ النبي صلى الله عليه وسلم الى ان قال قد نفعك الى اليوم ربك فلو يتم العمل من أطاعك بعظائم (انك ستأتي قوما أهل كتاب) قال الطيبي هو كالتوطئة للوصية لتستجمع عليها لان أهل الكتاب أهل علم في الجملة فلا يكون مخاطبتهم كمخاطبة الجهال من عبدة الاوثان وليس فيه ان جميع من يقدم عليهم أهل كتاب بل يجوز أن يكون فيهم من غيرهم وخصهم بالذكر تفضيلا لهم على غيرهم (فاذا جئتهم) فمثل هي بالدعاء ولا تحصل الوصول اليهم (فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) وفي رواية وأني رسول الله وفي أخرى أول ما تدعوهم اليه عبادة الله ويجمع بينهما بأن المراد بالتوحيد وبه الشهادة له بذلك وليبيه بالرسالة وبدأ بهما لانهما اصل الدين الذي لا يصح شئ الا بهما فمن كان غير موحد فطولب بكل من الشهادتين على التعيين ومن كان موحدا فطولب بالجمع بين الاقرار بالوحدانية والاقرار بالرسالة وان اعتقدوا ما يقتضي الاشراك او يستلزمه كما قال بأن عزيرا ابن الله أو اعتقدوا التشبيه فطولبوا بالتوحيد لنفي ما يلزم من عقائدهم ذكر ابن اسحق في أوائل السير أن أصل دخول اليهودية في اليمن زمن أسعد وهو

قوله لكن الخ الاولى ابدال اذا الاسناد الى ضمير معاذ لانه المخاطب

سمع الاصمعي (فان هم اطاعوا لك) اى شهدوا وانقادوا وعدى اطاع باللام وان
تعدى بنفسه لتضمنه معنى انقاد (بذلك) وفى رواية ابن خزيمة فان هم اجابوا لذلك وفى رواية فاذا عرفوا
ذلك ان اهل الكتاب ليسوا عارفين وان عبدوا الله واظهروا معرفته لكن قال
المتكلمون ما عرف الله من شبهه او اضاف اليه الولد والولد (فاعلمهم ان الله قد
فرض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة) وفيه ان الوتر ليس بفرض (فان هم اطاعوا
لك) بذلك بالقبول والاقرار (بذلك) اى بالفرض
الصلاة ورتب ذلك بالفاء لانهم لو بادروا الى الامتثال بالفعل كفى ولم يشترط التلفظ بخلاف الشهادة
فالشرط عدم الانكار والاذعان للوجوب قاله ابن دقيق العيد والذى يظهر ان
المراد بهما الامتثال بالاقرار والفعل كما اومى اليه فى رواية فاذا صلوا ويؤيدوا
طاعوا اعبر الصحابى كما قال ابن العربى فاثلا اذا امتثل امر مد اطاعه وقد
الازهرى طاع له انقاد فاذا مضى لامره فقد اطاعه ومنهم من قال
اسم لكل منهما الازم والمتعدى بالمعنى واستعمل بالفاء وادات
التعدية وفى اللازم المذكور وفى التعدية المعنى فعل لازم لان كثيرا من
اطاع بمعنى لان وانقاد ولهذا ان عدى انما عدى بالهمزة والزوم فى اللام
او باللام بمعنى انه اعنى لمقتضى ومن دعوى ان اللام فى الحديث زائد (فاعلمهم ان الله
فرض عليهم صدقة) وفى رواية افترض عليهم زكاة فى اموالهم (تؤخذ من اغنيائهم)
فى ان الامام يتولى قبض الزكاة وصرفها بنفسه او نائبه فمن امتنع اخذت منه قهرا (وترد على
فقرائهم) استدل به لقول مالك وغيره بان اخراج الزكاة فى صنف واحد يكفى وفيه نظر
لاحتمال انه ذكر الفقراء لكونهم الغالب والمطابقة بينهم وبين الاغنياء
لتقديمه على الصلاة لانها تعم كل من دون من ولانها لا تتكرر تكرار الصلاة وفى
وتمامه ان يقال بدا بالاهم فالاهم وذلك من التلطف فى الخطاب لانه لو طالبهم بالجميع فى
اول مرة لم يامن النفرة وقيل حكمة ذلك ان الامر بالتوحيد يكون بعد الصلاة فصرح بالتوحيد والشرك
واحتج به فى عدم خطابهم بالفروع حيث دعوا اولا الى الايمان فقط ثم دعوا الى العمل
بما ما واسامتهم فان هم اطاعوا
للاختلاف فى الاحتجاج بمفهوم الشرط وقال بعضهم هو استدلال ضعيف لان
الدعوة لا تستلزم الترتيب فى الوجوب وقدمت احداهما على الاخرى ورتب
فانما لا يلزم من عدم الاتيان بالصلاة اسقاط الزكاة (فان هم اطاعوا لك بذلك)
فاذا اقروا بذلك (فاياك وكرائم) جمع كريمة اى نفائس (اموالهم) لان الزكاة لمواساة
فلا يناسب ذلك الاجحاف بمال الاغنياء وكرائم منصوب بفعل مضمر لا يجوز اظهاره
تقديره ولا تعد وحذف الواو (واتق دعوة المظلوم) اى تجنب الظلم لئلا يدعو
عليك المظلوم وفيه تنبيه على المنع من جميع انواع الظلم والنكتة فى ذكره عقب المنع من اخذ الكرائم
الاشارة الى ان اخذها ظلم وقال بعضهم عطف واتق على عامل اياك المحذوف وجوبا فالتقدير اتق
نفسك واتق الكرائم واشار الى التحرز عن الظلم مطلقا (فانه

وفي رواية مرحبا اي الشان (ولا ندامى) اي صادقين بصيرتهم ولامانع اي اسلمتم طوعا وان
وصفا كما قال حديث ابي هريرة "الندم توبة" وعاده هو المطلوب منه حاله وان كان ما يحرم
على نفسه وانسبا به صنيعا ويلبس المراد انه مانعه عن الناس وقال الطيبي ابو دعو
المطلوم مديل لاسيالة في العلم الحاصل من احد الكرام وعلى عمر وقوله فانه ليس سهاد من
الله حجاب بدليل للامنا وتمثيل للدعاء لكن مقصدا السلطان مطلقا فلا يحسب قال ابن العربي
ايوان كان مطلقا فهو مقيد بما قيده الا اتيان الداعي اما ان تعجل له ما طلب واما ان
يدخر له افضل منه واما ان يدفع عنه من السوء مثله كما قيد مطلق قوله امن يجيب المضطر اذا دعا
بقوله فيكشف ما تدعون اليه ان شاء هذا ولم يذكر الصوم والحج مع ان البعث كان في اواخر
الامر واجاب ابن الصلاح بانه تقصير من بعض الرواة وتعقب بانه يفضي الى ارتفاع الوثوق
بكثير من الاحاديث لاحتمال الزيادة والنقصان وقال شيخ الاسلام زين الدين العراقي اذا كان
الكلام في بيان الاركان لم يخل الشارع منها بشيء كحديث بني الاسلام على خمس واذا كان
في الدعاء الى الاسلام اكتفى بالاركان الثلاثة ولو بعد فرض الصوم والحج قطعا لان الاركان الخمسة
اعتقادي وهو الشهادة وبدني وهو الصلاة ومالي وهو الزكاة فاقتصر عليها لتفرع الركنين
الاخيرين عليها فان الصوم بدني محض والحج بدني ومالي وايضا كلمة الاسلام هي الاصل وهي
شاقة على الكفار والصلوات شاقة لتكررها والزكاة شاقة لما في جبلة الانسان من حب المال
فاذا انقاد المرء لهذه الثلاثة كان ما سواها اسهل عليه بالنسبة اليها انتهى من شرح البخاري
ملخصا (رواه) اي الحديث المذكور بحذف ابي برزة وابن عباس (البخاري) وكذا رواه مسلما
... ونحوه وقع في بعض نسخ المصابيح اسقاط الصلاة وهو خطأ فاحش يخل بغرض البخاري
وفي نسخة زيادة وفيه ابيضا ... كلام المؤلف قد لا يسمح بها وما لونه لاهل الكتاب لانهم
يصلون ... اثم يصبرون على صفة اخرى وهو مسلم لانه يوهم ان الشارع لم يذكرها وهو خطا
لانه ذكرها عليه السلام (والحلاف) كما في الصحيح (بكسر الميم وسكون) الحاء (المفتوحة وآخره
فاء) هو (بلغة اهل اليمن الكورة) بضم الكاف الناحية ويطلق على المدينة كما في المصباح
(رواه مسلم والرستاق) قال الحافظ بضم الراء وسكون المهملة بعدها فوقية وآخره قاف اسم بمعنى
قال في المصباح معرب ... ويطلق في الناحية التي هي طرف الاقليم والرزداق بالراي والدال مثله
والجمع رساتيق ورزاديق (وكانت بعثة معاذ الى اليمن) سنة (عشر وكان من عمله)
اي معاذ (الجند بفتح الجيم و) فتح (النون) آخره دال مهملة بلد باليمن ووقع في بعض نسخ
الحافظ الشيخ ... انه قيل لاتمام ان عدن من اعمال الجند وهو خلاف الواقع
والصواب المصير ... على معاذ ... عدن ... في قسم ورد ... الفعر من
... (وقبلها) اي الجند (مسجد ورد) الى اليوم كما قال الحافظ قال وانه روى
ان معاذ نزل على الجند اي انه قدم في عهده اي بكر ثم توجه الى الشام فمات بها واختلف هل
كان معاذ والياً او قاضيا فجزم ابن عبد البر بالثاني والغساني بالاول وقد يدل حديث ابن عباس
على انه كان اميرا على المال وحديث عمرو بن ميمون انه كان اميرا على الصلاة لعله اي ... كان معنى
... انه كان رئيسا (وكانت بعثه في ... السنة) واستدل به على ان ابا موسى كان عاملا

مختلفة جاز للامام والنبي صلى الله عليه وسلم الامام ولى كل ...
الى من يصلح لامامة وذلك اعتمد عليه ... لمن ... الدرج والرواه
الى امه ... وعدم الطعن ... في التحكيم بعد ما ان العرف وعمر ...
سهم ما يعتنى ... ذلك وغايته ما وقع ... اما اذا استند الى ان تحصل الامر
من نوع من الصحابة من اهل ... للمسلمين ... السدد ...
اما ان الامر الى ما آل اليه كما ذكر في القدم والله اعلم

بعث خالد الى نجران

(ثم ارسل خالد بن الوليد رضي الله عنه قبل حجة الوداع ايضا في ربيع الاول
الاكمل) الحاكم (في ربيع الآخر وقيل في جمادى الاولى) سنة عشر ... الذي في ...
في الوفود ... في شهر ربيع الآخر او جمادى الاولى سنة عشر
في الوفود ... او يحمل انها ... الى ... (الى بني عبد
المدان) ... اسم ... قال في الروض واسم عبد المدان عمرو بن ... واسم ...
ابن ... بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب (قبيلة) ...
(بنجران) موضع باليمن سمى بنجران بن زيد بن سبا (فاسلموا) قال ابن اسحق امر
عليه وسلم خالدا ان يدعوهم الى الاسلام ... ثلاثا فان استجابوا فاقبل
... حتى قدم عليهم بعث ... في كل وجه ...
ويقولون ايها الناس اسلموا تسلموا فاسلموا ... الاسلام ... خالد
والكتاب والسنة وبذلك كان امره ... اسلموا ولم يقاتلوا ثم كتب
... النبي صلى الله عليه وسلم ... ان يقدم ... وفدهم ... فقدموا ...
... قال ... سنة ... والله ... رضى الله تعالى
وزاد ... والنسائي ... السرية المقداد بن الاسود الى ناس من العرب
والطبراني والدارقطني ... عن ابن عباس بعث صلى الله عليه وسلم سرية فيها
القوم ... رجل له مال كثير ... الا اله الا الله
لا شريك له فقتله المقداد فقال له رجل من الصحابة ... على
... لا اله الا الله ... الله ... الذين آمنوا
... وقال لمقداد ... امر ... طاهر
... المقداد كان ... السرايا
... والله اعلم

بعث علي الى اليمن

(ثم ارسل علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى اليمن) قال ابن سعد ...
(في شهر رمضان سنة عشر) من الهجرة وهي السنة ...
... فتح الباري ...
... (وعسكروا) ...

ابن عوف فأقعده بين يديه ونقض عمامته بيده ثم عممها الى رأس الربع ثم دفعها اليه (وعممه بيده) عمامة
سوداء فأرخى بين كتفيه منها وقال له امض ولا تغل (ودعاه ... بين يديه وسدلها من ورائه وقال له امض ولا تغل على
يا رسول الله انما أصنع ماذا اذا ... فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك واذا ... فادعهم الى قول لا اله
الا الله ... فان أجابوا فأقم فيهم الصلاة فان أسلموا ... فان لم يفعلوا فاني لا ... هدى الله بك رجلا
واحدا ... خير لك من حمر النعم أو غير ذلك ذكره الواقدي (وأخرج أبو داود وأحمد
والترمذي من حديث علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني
الى قوم أسن مني وأنا حديث السن لا أبصر) بضم الهمزة وفتح الصاد أي لا أعلم (القضاء)
بضم الهمزة وكسر الصاد أي لا أدرى ... المفعول ... (قال) على (فوضع
يده) المباركة (في صدري) أي عليه (وقال اللهم ثبت لسانه) ... أي اجعله ... مستمرا
دائما في النطق بالحق (واهد قلبه) ... أسباب ... للتحرك ...
صاحب ... الصواب والهداية ... لأن المراد ... (وقال) صلى الله
عليه وسلم (يا علي) ... (اذا جلس اليك الخصمان فلا تقض بينهما) وفي رواية فلا تقض لأحدهما
(حتى تسمع من الآخر) كما سمعت من الأول فانك اذا فعلت ذلك تبين لك القضاء (قال)
(الحديث) ... وفي رواية لأبي داود وغيره قال علي والله ما شككت في قضاء بين
اثنين ... كما قال ابن سعد ... وعسكر بها بفتح القاف والنون ... كما أمر
... أصحابه (الى ... فارس) ... أول خيل دخلت تلك البلاد وهي بلاد مذحج
(ففرق) لما انتهى الى تلك الناحية (أصحابه فأتوا بنهب) قال ... بفتح النون ... الاخلاف
... وغيره ... بكسرها ولا ... وهو ... والعلة والنهب
... المشهور لأنه الذي ... العلة كما هو ظاهر (وغنائم)
... قال في النور ... وساقه ... بالواو
... ثم قال انه ... ولا ... لوجود الواو ... كلام النور أورد عليه
... (ونساء وأطفالا ونعما وشاء وغير ذلك) بيان لغنائم قال ابن سعد وجعل علي على
الغنائم ... ما أصابوا (ثم لقي جمعهم فدعاهم الى الاسلام فأبوا
ورموا) المسلمين (بالنبل) والحجارة (ثم) بعد أن خرج رجل من مذحج يدعو الى البراز ...
الأسود ... فقتله الأسود وأخذ سلبه (حمل عليهم علي بأصحابه) بعد أن ... فدفعوا
الى ... الأصحاب (فقتل منهم عشرين رجلا فتفرقوا وانهزموا فكف عن طلبهم)
قليلا (ثم) لحقهم حتى (دعاهم الى الاسلام) فلا ... كف عنهم بعد ... وكف عن
طلبهم أو ... بعد ... ودعاهم (فأسرعوا وأجابوا وبايعه نفر من
رؤسائهم على الاسلام) (وقالوا نحن على من ورائنا من قومنا وهذه صدقاتنا فخذ منها حق الله
وجمع علي الغنائم فجزأها على خمسة أجزاء فكتب في سهم منها لله وأقرع عليها فخرج أول
السهام سهم الخمس وقسم على أصحابه بقية المغنم) ذكر ابن سعد ... قال ...
... السرية في ... قال ... أنه صلى الله عليه

ثم بعث علياً الى اليمن وذلك في رمضان سنة عشر فأسلمت همدان كلها وقيل
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالداً قبله يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوا ثم بعث علياً الى همدان ومالك
اليمن الى الاسلام فمضى وهو واسع لكن التاريخ وهم لاتحاد مع ما قاله المشهور
فالاول قول اسامة للشرح ما اخرجه البخاري من البراء قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد مع اصحابه فالمعنى شيئاً
ثم بعث علياً مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب
قال فكنت ممن عقب معه فغنمت أواقي ذوات عدد قال البراء فلما دنونا من
القوم خرجوا الينا فصلى بنا علي وصفنا صفاً واحداً ثم تقدم بين أيدينا فقرأ عليهم
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت همدان جميعاً فكتب علي الى رسول الله بإسلامهم
فلما قرأ الكتاب خر ساجداً ثم رفع رأسه وقال السلام على همدان وكذا
من الطالب ونسخ العالم المعروف وهو صريح في أن البعث الاول كان قبل
اسلامه الى همدان والثاني كان في رمضان سنة عشر الى مذحج كما ذكره
أول حبل أغارت عليهم لاستحلال الشهوات مع السبل لعدم المحن وتوحد أن قيس
من الرعاة سمعت منهم الى الاسلام ثم صار بعد ما كان ذلك
قالوا ثم أقام علي فيهم يقرئهم القرآن ويعلمهم الشرائع وكتب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم كتاباً مع عبد الله بن عمرو بن عوف المزني فأتاه أمره صلى الله عليه وسلم أن يوافيه
الموسم فانصرف عبد الله فأخبره بذلك (ثم قفل) أي رجع الى النبي صلى
الله عليه وسلم (فوافاه بمكة في حجته) سنة عشر وتعجل وخلف على اصحابه والخمس أبا رافع وكان في الخمس من
البز أحمال معكومة ونعم ومما غنموا من صدقات أموالهم فسأل اصحاب علي أبا رافع
أن يكسوهم ثياباً يحرمون بها فكساهم ثوبين ثوبين فلما كانوا بالسدرة داخلين خرج علي
ليتلقاهم فرأى الثياب على اصحابه فقال ما هذا قال كلموني ففرقت على احرامهم
فكلموني فقال من قبل ان ننتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أذن لي
الله عليه وسلم وانتهى اليه

حجة الوداع

(ثم حج صلى الله عليه وسلم حجة) قال الحافظ بكسر الحاء وفتحها (الوداع)
بفتح الواو قال المصنف سميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها
وفي الصحيح وغيرهما عن ابن عمر كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم
بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع الحديث قال الحافظ كأنه شيء ذكره صلى
وما فهموا ان المراد به وداعه حتى توفي بعدها بقليل فعرفوا ان المراد وداعه الناس
او ما فهموه ان لا يرجع واستبعدوا كما زادوا كنا نتحدث بها
ما أرسل اليهم به فعرفوا حينئذ المراد ولهم حجة الوداع وغيرها وان البخاري عن ابن
الناس ودوى النبي في الحرم منا وما سرالله والنبي رأس النوم لثم النسيء
الله عليه وسلم انه الوداع ترك واجتمع الناس بذكر الخطبة (وسمى حجة
الاسلام) لانه لم يحج من المدينة غيرها كما في حديث جابر انه صلى الله

اراد في الناس في العاشر أنه حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم به ويعمل مثل
عمله (وحجة الإسلام) لأنه لم يحج من المدينة في الإسلام غيرها وقال المصنف وتسمى أيضا حجة
التمام والكمال لأنه حج فيها بجميع ما لا بد منه [illegible] ولقوله تعالى اليوم أكملت لكم
دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف
بعرفة كما في الصحيح عن عمر [illegible] قال رجل من اليهود لو علينا نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا وفي
الترمذي عن ابن عباس أن يهوديا سأله عن ذلك فقال إنها نزلت في يوم عيدين يوم الجمعة ويوم
عرفة (وكره ابن عباس أن يقال حجة الوداع) لإشعاره بكراهة التوديع وأسفه على من ودعه
وتسليه صلى الله عليه وسلم ولم يكره غيره إطلاقها عليها فقالت عائشة خرجنا في
حجة الوداع وقال ابن عمر أمر صلى الله عليه وسلم أزواجه عام حجة الوداع وقال سعد بن أبي
وقاص عادني صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وقال أبو أيوب أنه صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع صلى المغرب والعشاء جمعا وقال جرير أنه صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع
استنصت الناس وكلها في الصحيح بل فيه أيضا عن ابن عباس نفسه أن امرأة استفتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فكأنه رجع عن الكراهة لأنه لا يلزم في الوصف بذلك
الوصف بالأسف عليها المشعر بأنهم لا يعتدون بعد كرهم [illegible] أسفه على فراقهم (وكان
صلى الله عليه وسلم لما أقام بالمدينة يضحي كل عام) من السنة الثانية من الهجرة قال العمري
[illegible] أحمد [illegible] الآخر عن محمد وآله (ويغزو المغازي) في سرايا
في القتال وأرادهم [illegible] العرب والسرايا أيضا (فلما كان في ذي القعدة سنة عشر من
الهجرة أجمع على الخروج إلى الحج فحج وأمر الناس بالجهاز له قاله ابن إسحاق (قال ابن سعد
لم يحج غيرها منذ تنبأ إلى أن توفاه الله تعالى) كذا أطلق النفي وليس كما قال ففي فتح الباري
قيل أن يهاجر حج [illegible] الذي لا [illegible] أنه لم يترك الحج وهو بمكة قط (وفي البخاري) حدثنا
عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق (عن زيد بن أرقم) بن زيد بن قيس الأنصاري
الخزرجي الصحابي المشهور (أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة) مراد التي
خرج فيها بنفسه ويعلم أن [illegible] قال إنها أحدى وعشرون [illegible] على زيد لصغر سنه وعد
أصحاب المغازي أنها سبع وعشرون وجمع بأن من عدها دون ذلك نظر إلى [illegible] بعض
الغزوات لبعض فيهم واحد لأخرى كما تقدم بسط ذلك في أول المغازي [illegible] الحديث
هنا قوله (وأنه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها) قال الحافظ يعني ولا حج قبلها
[illegible] الحج الأصغر وهو العمرة [illegible] (حجة الوداع) قال
المصنف [illegible] الأولى [illegible] (قال) زهير بن معاوية (قال
أبو إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة [illegible] مات سنة تسع
وعشرين ومائة روى له الستة قال الحافظ وهو موصول بالإسناد المذكور [illegible] في
شرح المواهب أي [illegible] (وبمكة أخرى)
قال الحافظ [illegible] أبي إسحاق [illegible] لكن [illegible] أخرى [illegible]
[illegible] وليس كذلك [illegible] الذي لا [illegible]

١ الحج وهو بمكة فلان قريشا في الجاهلية لم يكونوا يتركون الحج وانما ياخر
لم يكن بمكة او يعانه ضعف واذا كانوا وهم في عددهم يحرصون على اقامته
مفاخرهم الى ان اثاروا بها على غيرهم من العرب فكيف يظن به صلى الله عليه وسلم انه
وقد ثبت … جبير بن مطعم انه رآه عليه السلام في الجاهلية واقفا بعرفة وانه من
الله وقت عارضا للعرب الى الاسلام في ثلاث سنين متوالية كما يأتي انتهى
انتهى فلا يصلح نفي ان يقال انه لم يحج بعد النبوة الا حجة الوداع لان المتقدم في
بعضها وقد حصل دليل اثبات ولم يحصل النافي دليل نفيه (وقيل حج بمكة خمس) قيل
وجه … اخرجه الترمذي عن جابر وقال ابن عباس حج صلى الله عليه وسلم قبل
ان يهاجر اخرجه ابن ماجه والحاكم قال الحافظ وهو مبني على عدد وفود الانصار الى
منى بعد الحج فانهم قدموا اولا فتواعدوا ثم ثانيا فبايعوا البيعة الاولى ثم ثالثا فبايعوا
وهذا لا يقتضي نفي الحج قبل ذلك (وهذا بعد النبوة وقبلها لا يعلمه) اي عدد حجه
وقد اخرج الحاكم بسند صحيح الى الثوري ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قبل ان
يهاجر وقال ابن الجوزي حج حججا لا يعرف عددها وقال ابن الاثير في النهاية كان يحج كل
سنة قبل ان يهاجر انتهى كلام الفتح ومحصل ذلك كله المصنف قوله المروي انه لم يترك الحج
قط انتهى يقول الشارح انه مخالف لكلام الفتح مع ان ظاهر … الحاقه وان قوله
في الفتح حج قبل ان يهاجر مرارا ليس فيه تصريح … بعد الهجرة …
اذ ليس بعدها الا حجة الاسلام … (خرج صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم
قال ابن حزم واستعمل عليها ابا دجانة الساعدي ويقال سباع بن عرفطة الغفاري (
لخمس بقين من ذي القعدة) كما اخرجه البخاري عن ابن عباس والشيخان عن عائشة (
ابن حزم بان خروجه كان يوم الخميس وفيه … اول ذي الحجة كان يوم الخميس
ورواه … صلى الله عليه وسلم (لعرفة كان يوم الجمعة فيتعين ان اول
الخميس فلا يصح ان يكون خروجه يوم الخميس بل ظاهر الخبر) الصحيح من ان
(ان يكون يوم الجمعة) لقولها لخمس ليال بقين من ذي القعدة … من ليلة
ليلة الاربعاء خمس ليال (لكن) يدفع هذا الظاهر انه (ثبت في الصحيح) ان …
مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين
وهو الظهر بالمدينة اربعا (في ان خروجهم لم يكن يوم الجمعة) فما بقي الا ان يكون
يوم السبت (و) لا يشكل قولها … الباقي خمس ليال بان الباقي اربع لانه (…
… اي ان كان الشهر … ان … وعشرين فيكون
اول ذي الحجة بعد مضي اربع ليال لا خمس …) اي بهذا … وفي الفتح … الى
من الحال (تلتئم الاخبار وبكذا جمع الحافظ عماد الدين بن كثير بين الروايات وقوى
(هذا الجمع قول جابر) وهو احسن الصحابة سياقا لحديث حجة الوداع
خروجه صلى الله عليه وسلم من المدينة الى آخرها … (انه خرج
… ذي القعدة او اربع) فتردد … في ذلك الجمع (وصرح الواقدي بانه

الصلاة والسلام كان يوم السبت لخمس بقين من ذي القعدة) وهو مما هو في الجمع أيضا (وكان
خروجه من المدينة بين الظهر والعصر) فنزل بذي الحليفة فصلى بها العصر ركعتين ثم بات بها
وصلى بها المغرب والعشاء والصبح والظهر وكان نساؤه كلهن معه وطاف عليهن كلهن تلك الليلة
ثم اغتسل غسلا ثانيا لإحرامه غير غسل الجماع الأول ذكره المصنف في الحج (وكان دخوله مكة
صبح رابعه) من ذي الحجة (كما ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها وذلك يوم الأحد وذلك يؤيد
أن خروجه عليه الصلاة والسلام من المدينة كان يوم السبت ويكون مكثه في الطريق
ثمان ليال وهي المسافة الوسطى) الوسطية بين السير الحثيث والسير البطيء الذي [illegible]
المصنف في الصحيح في أول قوله خرج صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم السبت (وخرج معه
عليه الصلاة والسلام تسعون ألفا ويقال مائة ألف وأربعة عشر ألفا ويقال أكثر من ذلك
كما حكاه البيهقي) وهذا كما ترى في عدة من خرج معه وأما الذين حجوا فأكثر كالمقيمين بمكة والذين
أتوا من اليمن مع علي وأبي موسى وفي حديث أن الله وعد هذا البيت أن يحجه في كل سنة ستمائة
ألف إنسان فإن نقصوا كملهم الله بالملائكة قال الحافظ في سنده [illegible] ومن هذا الحديث ذكره
الغزالي ولم يخرجه شيخنا العراقي (ووقع الكلام في حجة الوداع وما فيها بالمناسب
بحسب ما أراد (فله الحمد على ما أسدى من نعمه تعالى) وهو السادع [illegible] ذكرها
سرور [illegible] على [illegible] واستمر ولعله [illegible] من جمعه والله أعلم
[illegible] ذكر أن معنى الوداع [illegible]
أن الأعراب [illegible] منصرف [illegible] صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ولعل المراد
[illegible] فلا يبقى لأحد [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ولا أهلا ولا مالا إلا [illegible]
ثم أقدم عليه صلى الله عليه وسلم [illegible] وقال يا رسول الله أهلي ومالي قال أما مالا [illegible]
أهلك [illegible] كالعمري [illegible] جرير بن عبد الله
قبل وفاته صلى الله عليه وسلم [illegible] إلى ذي الخلصة بفتح الخاء واللام بعدها [illegible]
ابن دريد فتح أوله وإسكان ثانيه وحكى ابن هشام [illegible] وقيل بضم أوله وضم ثانيه والأول أشهر
والخلصة [illegible] والخلصة اسم البيت الذي كان فيه الصنم وقيل
اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة عن جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه
وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا
أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب في
صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فما وقعت عن فرس بعد وكان ذو الخلصة بيتا باليمن
لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة فأتاها فحرقها بالنار وكسرها ثم بعث إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل
أجرب فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات رواه الشيخان وهي في رواية مسلم [illegible]
[illegible] في بقية [illegible] ولبعض رواته [illegible] بدل [illegible] وعند [illegible]

من حرم بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي اما لهم وأدعوهم ان يقولوا لا اله الا الله والفئ بينهم كما قال الحافظ ابن حجر نسبه الى الحاكم الشهيد وتبعه على انه بعثه الى اليمن لى البرحة ونوعهما وقع بعد ان كان في حديث زواه صلى الله عليه وسلم قال له امر وراه لم يسم من طرائف الجاهلية الا بعدى احلمه فانه يسير ما صيرها فيه العصمة حقا ولقد سم وتوفي بعد الوداع وكان ابن الله كان بعد ما بعد من بعث الى اليمن ولما رجع بعده وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وحكى المرداني موضع ذي الحليفة سار بعده اسامة الله قال ابوها العنبري من أرض حسم وهم من مالك بن دعامس وان بعث بعد ما اراد السائر بحاسر به فتوفي مر المهدي الى أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب في حرمه وجهته بسارا الى أبي سفيان فهرم وكثرا الى أصحابه رواه ابن ساكر وان عبد الله صح مكانه قبل فتح مكة فقتلا لانه أسلم في الفتح كان يكتب ويرد في سنة احدى عشر ولانه لم يكتب من علمه بالله والله أعلم

• آخر الغزوات النبوية

(سرية أسامة بن زيد بن حارثة) الكلبي (رضي الله عنه) ومن أبيه وجده في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم كان يأخذ أسامة والحسن ويقول اللهم أحبهما فاني أحبهما وفي حديث الحروب لم يعصر أحد ان يكلمه صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة مكي المرة من اعمال البدن وبات بالمدينة او بوادي القرى بعد حين اراد فتح وجه من زهرائه حين وسمعه (الى ابنى) بضم الهمزة وسكون الموحدة وفتح النون والف مقصورة وقال هم بدل المرة الاقرب (بالسرا) بفتح الميم والرا (ماجنة) اي سهل (بالبلقا) بفتح الموحدة وسكون اللام وبالقاف والمد بقصر (وكانت يوم الاثنين لاربع ليال بقين من صفر سنة احدى عشر) من الهجرة أي اشد الامر بها في العدون قالوا لما كان يوم الاربعا لاربع من صفر سنة احدى عشر امر صلى الله عليه وسلم الناس بالتهيؤ لغزو الروم لما كان من الغد دعا اسامة الى السير الى موضع مقتل أبيه فأوطئهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش ما رضا الى أهل ابنى وحرق عليهم واسرع السير تسبق الاخبار فان ظفرك الله فأقل اللبث فيهم وخذ معك الادلاء وقدم العيون والطلائع معك ويحرر في الصحيح وزاد (وهي آخر سرية جهزها النبي صلى الله عليه وسلم وأول شيء جهز أبو بكر الصديق رضي الله عنه) على ما حكاه عنهم لانه لما توفي بعد الوفاة النبوية كان في جيش أسامة فأنفذه أبو بكر (لغزو الروم مكان مقتل أسامة زيد) أول الامرا لسريته وحي بالهمز ويركه من عمل البلقاء بالشام كما في ملا عالة (فلما كان يوم الاربعا) كما عند أهل السير ويه جزم الحلبي أحمد بن ومال الخطيب يوم الاثنين لي يوم السبت (بدى) بالبنا للمفعول بضم اوله "ثم اي ابتدأ (برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه) بالبناء للفاعل قال الحافظ ابتدأ في بيت ميمونة على المعتمد في المعترك بيسير من حش وعند البيهقي فيسير بنيانه (فحم) بالبنا للمفعول (وصدع) بضم الصاد وكسر الدال المهملة وبالعين المهملة أي حصل له صداع أي وجع رأسه واما الصحيح صدع ولبس مراداها كما صدع عابوس (فلما أصبح يوم الخميس) بمعرفته ما ظهر وبعدها لما أصبح كان الثاني (عقد لاسامة لوا بيده) الشريفة

ثم قال اغزوا بسم الله وفي سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله (فخرج) أسامة (بلوائه معقودا فدفعه
الى بريدة) بن الحصيب بمهملتين مصغر (الاسلمي) الصحابي المسلم قبل بدر المتوفى سنة ثلاث
وستين (وعسكر بالجرف) بضم الجيم وسكون الراء (فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين والانصار
الا انتدب) أي قام بسرعة ولم يتأخر عن الخروج (فيهم أبو بكر وعمر) وأبو عبيدة وسعد
وسعيد وسعد ثم قتادة بن النعمان كما ذكر الواقدي وأخرجه ابن عساكر من طريقه وابن
سعد وانكر ابن تيمية كون الصديق في السرية واستدل بأنه استخلف أبا بكر على الصلاة
فكيف يأمره بالخروج مع السرية ولا يعارضه فإنه أمر قبل مرضه ...
واستمر على الصلاة ثم انه كان بعد ذلك المغازي وهم المرسوع اليوم في هذا وفي
ثم سرته الحفاظ كالدمياطي ومغلطاي والحافظ في الفتح وقال هنا وقد ذكر انكار ابن تيمية
هذه من ذكر ما أخرجه الواقدي باسانيده في المغازي وذكر ابن سعد أواخر الترجمة
النبوية بغير اسناد وذكر ابن اسحق في السيرة المشهورة ولفظه لم يبق أحد من المهاجرين
الاولين الا انتدب في تلك الغزوة منهم أبو بكر وعمر وقد ذكره كله ابن الجوزي في المنتظم جازما
به (فتكلم قوم وقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين) الاولين وقد سمى ابن اسحق
من قال ذلك عياش بن أبي ربيعة ... على أحد من المهاجرين والانصار قال الحافظ والذي باشر
القول الذي نسب اليهم الطعن في امارته عياش بن أبي ربيعة المخزومي فكره المقالة في ذلك فسمع
عمر بعض ذلك فرده على من تكلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فغضب غضبا شديدا
(فخرج صلى الله عليه وسلم وقد عصب) بالتشديد كما في فرع اليونينية وبتخفيفها كما في
بعض الروايات والاصل عصب أيضا (رأسه وعليه قطيفة) كساء له خمل (فصعد المنبر فحمد الله وأثنى
عليه) بما هو أهله (ثم قال أما بعد يا أيها الناس فما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري أسامة)
في رواية في الصحيح فقد بلغني انكم قلتم في أسامة وانه أحب الناس الي أي الذي طعنوا فيه أم
من أحب الناس الي (ولئن طعنتم في امارتي أسامة فقد طعنتم في امارتي أباه من قبله) قال
الطيبي هذا الشرط اعتبر فيه على الشرط سابق مثل السببية والتوبيخ أي طعنكم الآن فيه
سبب لان أخبركم ان ذلك من عادة الجاهلية وهجيراهم ومن ذلك طعنكم في أبيه من قبل نحوه وقوله
ان تطعنوا فقد أخبرنا قبل وقال التوربشتي انما طعن من طعن في امارتهما لانهما كانا من
الموالي والعرب لا ترى تأميرهم وتستنكف عن اتباعهم كل الاستنكاف فلما جاء الله بالاسلام
ورفع قدر من لم يكن عندهم قدر بالسابقة والهجرة والعلم والتقى عرف حقهم أهل الدين فأما
المرتهنون بالعادة والممتحنون بحب الرياسة من الاعراب ورؤساء القبائل فلم يزل يختلج في صدورهم
شيء من ذلك لا سيما أهل النفاق فكانوا يسارعون الى الطعن وشدة النكير وكان صلى الله عليه
وسلم قد بعث زيدا أميرا على عدة سرايا وأعظمها جيش مؤتة ... الصحابة (وايم الله) ثم
وصل (ان كان) زيد (لخليقا للامارة) بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام أي أهلا وجديرا لائقا
بالامارة ... الرواية من أهل المغازي ... الامارة ... كما قال الله ... الذي
في الصحيح ... وقد روى النسائي عن عائشة ...
صلى الله عليه وسلم ... في ... (وان كان من أحب الناس الي) ...

وتشديد ومعجمة من اهل مؤتة اما الامارة (الامارة) لان زيدا قتل مع ذلك فيها ولذا
حرضه في مشيخة الصحابة وكبارهم وكانه رأى في ذلك سوى ما وسمه من الصغر وأنه لم يبعد
الارض وقد مثل في الامر بعد ثم لا ينزع احد من طاعته وليعلم كل ان العلماء
اما اهلية فقد حصلت الكبار وحصلت بالمواقفة الموروثة (وان) مخففة من الثقيلة
(كان) زيد (لمن احب الناس الي) وانه يروى وانه اخبر وان هذا لمن احب الناس
الي بعده والناس صرف الرواية والله وروايهما المفرد للكل حرفي نفع الميم وكسرها
ويحكون الصداي لملته وهذه العلة مما اورد اهل المعاني عن ذي
وفي طريقه البخاري عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم
فطعن الناس في امارته فقام صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون
في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا
لمن احب الناس الي بعده (فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم)
حب اذاع فيما انهما على المرجع بنسبة المرض وكونه عاصيا رأسه وابنه
وبعثه على انه في الامارة (ثم نزل من المنبر فدخل بيته وذلك يوم السبت لعشر خلون من
الاول سنة احدى عشرة ويحا المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويخرجون الى المعسكر) وهو بلا به آلاف ثم سبعمائة رجل من كان بعد الى
وبعث اسامة وان زيد كان بعد الحبس سبعمائة ولا تنافي عليه اعتصم على
(بالجرف) وصح في مرجع من المدينة كما بدا ان الحق (لما كان يوم الاحد اشتد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه) قال في المعاني فدخل عليه اسامة (فلما
ا [illegible] معسكر والنبي صلى الله عليه وسلم مغمور واليوم الذي لدوه
قال الحافظ اي جعلوا في جانب فمه دواء بغير اختياره وعند الطبراني من العباس
الصط اي العود الهندي يرش الدواء لا بسم ط وان به ذات الجنب فلما افاق قال
ولذان الله سلط على من الحب ما كان الله ليجعل لها علي سلطانا والله لا يبقى احد في
لا لدّ الا العباس عمي به وهي عادة امر بها ابن شعبة عن عائشة وصدارا
ما [illegible] شيئا وقد صح مارووا انه على ما روى سعد ايضا انه
رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم مات من ذات الجنب لكن حكى
ما نعرض في الفصل المتبطي وهو المتعارف المعروف ذات الجنب الا
ترجع بين الاصلاع والجنب ولا تحدر ورقة وافادهم ما بالثلاثة دواء الامتناع
وانكر التداوي مع انه كان يتداوى لانه عرف لذا ما للدواء لذات الجنب ولم يسعه
فلما افاق الصحيح عن عائشة قالت لددناه في مرضه فجعل يشير الينا ان لا
تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى
في البيت احد الا لدّ وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم (فلما) [illegible]
[illegible] (اسامة بعد والنبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم [illegible]
[illegible] على اسامة قال اسامة فعرفت انه يدعو لي ورجع اسامة الى معسكره ثم

أيامه (يوم الاثنين وأصبح صلى الله عليه وسلم مفيقا) أي الإفاقة أعقب في ترك الله (فوجده
أسامة فخرج إلى معسكره) وصاح في أصحابه باللحوق إلى العسكر (فأمر الناس بالرحيل فبينا
هو يريد الركوب إذا رسول أمه أم أيمن) قال البرهان لا أعرف اسمه (قد جاء يقول إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يموت فأقبل هو وعمر وأبو عبيدة) فانتهوا إليه وهو يموت (فتوفي عليه
الصلاة والسلام حين زاغت) مالت (الشمس) وذلك عند الزوال وفي الصحيح وتوفي في آخر
ذلك اليوم قال الحافظ وهو يعتد في جزم ابن إسحاق بأنه مات حين اشتد الضحى ويجمع بأن
المراد بالآخر هنا ابتداء الدخول في أول النصف الثاني من النهار وذلك عند الزوال واشتداد
الضحى يقع قبل الزوال ويستمر حتى يتحقق زوال الشمس وقد جزم ابن عقبة عن الزهري
وأبو الأسود عن عروة بأنه مات حين زاغت الشمس فهذا يؤيد الجمع ثم الذي عند ابن إسحاق
والجمهور أنه مات (لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول) وعند ابن عقبة والليث
والخوارزمي وابن زبر مات لهلال ربيع الأول وعند أبي مخنف والكلبي في ثانيه ورجحه في الروض
(واستشكله) أي وفاته لاثنتي عشرة ليلة (السهيلي ومن تبعه) قال في الفتح (وذلك) ما حاصله
(أنهم اتفقوا على أن ذا الحجة كان أوله يوم الخميس) للإجماع أن وقفة عرفة كانت الجمعة (فمهما
فرضت الشهور الثلاثة) الحجة ومحرم وصفر (توام أو نواقص) كلها (أو) فرضت (بعضها)
تاما وبعضها ناقصا (لم يصح) أن الثاني عشر من ربيع الأول يوم الاثنين (قال الحافظ ابن حجر
وهو) استشكال (ظاهر لمن تأمله) ولفظ الفتح فإن كان المحرم إما الجمعة وإما السبت فإن كان
الجمعة فقد كان صفر إما السبت وإما الأحد فإن كان السبت فأول ربيع الأحد أو الاثنين وكيفما
دارت الحال على هذا الحساب فلم يكن الثاني عشر من ربيع يوم الاثنين بوجه ولم أر أحدا تفطن له
(وأجاب البارزي ثم ابن كثير باحتمال وقوع الأشهر الثلاثة كوامل فكان أهل مكة والمدينة
اختلفوا في رؤية هلال ذي الحجة فرآه أهل مكة ليلة الخميس ولم يره أهل المدينة إلا ليلة الجمعة
فحصلت) وفي نسخة فحصل (الوقفة برؤية أهل مكة ثم رجعوا إلى المدينة فأرخوا برؤية
أهلها) المدينة (فكان أول ذي الحجة الجمعة) في رؤية المدينة (وآخره السبت وأول المحرم
الأحد وآخره الاثنين وأول صفر الثلاثاء وآخره الأربعاء وأول ربيع الأول الخميس فيكون
ثاني عشره يوم الاثنين قال) الحافظ (وهذا الجواب بعيد من حيث) وفي نسخة من جهة (أنه
يلزم منه توالي أربعة أشهر) بعدها العقد أولها (كوامل) وهو يمتنع عند جماعة من
علماء الحساب وقوعها أمر ان المسيح والحجة (وقد جزم سليمان التيمي أحد الثقات بأن
ابتداء مرضه صلى الله عليه وسلم كان يوم السبت الثاني والعشرين من صفر ومات يوم الاثنين
لليلتين خلتا من ربيع الأول فعلى هذا يكون صفر ناقصا ولا يمكن أن يكون أول صفر السبت
إلا أن يكون ذو الحجة والمحرم ناقصين فيلزم منه نقص ثلاثة أشهر متوالية) وهي غاية ما مر إلى
أهل الحساب فيسح هذا وأما على قول من قال مات أول يوم من ربيع الأول فيكون اثنان ناقصين وواحد
كاملا ولذا رجحه السهيلي وفي المغازي لأبي معشر عن محمد بن قيس اشتكى صلى الله عليه وسلم
يوم الأربعاء لإحدى عشرة مضت من صفر وهو وإن وافق قول سليمان التيمي المتقدم بأن أول
صفر كان السبت وما عند ابن سعد من طريق عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه قال اشتكى

صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء لليلة بقيت من صفر اشتكى لاحدى عشرة ليلة وقيل يوم الاثنين
لاثنتى عشرة مضت من ربيع الاول فيرد عليه الاشكال المتقدم وكيف يصح ان ولى الاثنين
الاربعاء لكون تاسع شهر الاربعاء والفرض ان ذا الحجة اوله الخميس فاول صفر سبق او امرس
هكذا لو لكان اول صفر الاثنين فكيف يأتى يوم الاربعاء (قال) الحافظ ابو بكر
(والمعتمد ما قاله ابو مخنف) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح النون ثم فاء لوط بن يحيى
الاخبارى المسمى لوط المراد وعبر كذا بان ما عرف به وفى القاموس وكسرا او محقق
ويحتمل ان الكلمة من الشيخ فوقف لانه المراد وظهر انه على ولا كذلك ودوله
ابن الكلبى لى (انه توفى فى ثانى ربيع الاول وكان سبب غلط غيرهم ان الراوى فى ثانى شهر
ربيع الاول فغير ثم صار ثانى عشر واستمر الوهم بذلك) لما زعم غيرها (تبع بعضهم
بعضا من غير تأمل) وأما السند فى حاجة يحمل قول الجمهور لانى شهر على حجاب اى
ايام بانه يكون دونه فى الثالث عشر وعرض السهو وكونه لم يصح وذكر عليه ما ذكره فى
الذى قبله من زيادة تخالفه اهل السير فى لاثنى عشر يوم لانهم من نهاهم الاصمعى امالى
و يكون ما اخرجه اسحاق اليوم الثانى شهر انه فى كلام الصحيح وقال بعد (ثم ان ابن اسحاق عليه
الصلاة والسلام يوم الاثنين) كانت فى الصحيح عن انس ورووا ابن سعد بأسانيده عن عائشة
وعلى وسعد وعمرو وابن المسيب وابن شهاب وغيرهم (من ربيع الاول بلا خلاف) كلاله
ابن عبد البر (بل كاد يكون اجماعا لكن فى حديث ابن مسعود عند البزار
والبزار والمعتمد ما تقدم) انه فى ربيع الاول (والله اعلم انتهى) ويدل له الايماء
على المشهور عند الجمهور وقيل يوم الثلاثاء وهو غريب قاله ابن كثير (وسأل حديث ابو
السريه ان شاء الله تعالى فى المقصد الاخير) وانما ذكرها تاريخه (ولما وقع على اهل الجيش
ممن المسلمين الذين عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل بريدة بلواء اسامة معقودا حتى
اتى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرزه عنده فلما بويع ابو بكر الصديق رضى الله عنه
امر بريدة ان يذهب باللواء الى بيت اسامة ليمضى لوجهه فمضى به الى معسكرهم الاول
وامر ابو بكر مناديا الاصحاب ان لا يبقى احد من جند اسامة ممن كان انتدب معه فى حياة رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا خرج فلم يتخلف عن الخروج معه الا خرج فما يتخلف منهم احد
ومشى ابو بكر الى بيت اسامة فكلمه ان يأذن لعمر فى التخلف ففعل (وخرج اسامة هلال
ربيع الآخر سنة احدى عشرة) فى جيشه ثلاثة آلاف كما مر وفيهم الف فارس وشيعه
ابو بكر سيسه فرسخ من الجرف وسار ابو بكر الى جنبه ساعة وقال استودع الله دينك
وامانتك وخواتيم عملك انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيك فانفذ لامره فاسرع
(الى اهل أبنى) فقدم عليهم بغتة بعشرين ليلة حتى انتهى الى أبنى ثم عاد فلما اسامة على الخيل
فما ناموا الا وهم عادون ولا حرج لهم وبعثه على سرايا السرور فل احمالهم حيثما امر
رى اصحابه (فشن عليهم الغارة فقتل من اشرف له وسبى من قدر عليه وحرق منازلهم
ونخلهم) زاد الواقدى وحرثهم واجال الخيل فى عرصاتهم واقاموا يومهم فى تعبية
ما اصابوا من الغنائم وكان اسامة على فرس ابيه سبحة اى بفتح المهملة وسكون الموحدة

(وصل طريق اليه) ظاهر السياق انه وصلها لكن ورد الرجحان بالمنقول بانه لا اعرف اسم
ماله وكانه بقوله (في الغار) واما اوقري بالمثل لانهم أن ما له اسامه لما لم أر الاسناد
الى الامر شاور زاد المصري وأسهم لا يرى منهم والفارس سهما واحد الحسه عمل ذلك
لما مسى أمر الشارع له ثم (م) أسرع السير وورد وادى القرى في سبع ليال بعث
بشيرا الى المدينة بسلامتهم ثم قصد العدو فاستشاروا (ثم رجع الى المدينة ولم يصب احد
من المسلمين وخرج أبو بكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونه سرورا) بسلامتهم وقال
القرى ودخل على فرس أبيه سبحة واللواء امامه حتى دخل المسجد واتى الى باب المسجد
فدخل فصلى ركعتين ثم انصرف الى بيته وبلغ هرقل وهو بحمص ما صنع اسامة فبعث رابطة
يكونون بالبلقاء فلم تزل هناك حتى قدمت البعوث الى الشام في خلافة ابي بكر وعمر (والله
اعلم فقسم سرايا وبعوثه صلى الله عليه وسلم بعث وعشرون) وفي الفتح ان السرايا التي
وردت اهتماما من العرب ... من سبعين وان ضبط مغلطاي ان مجموع الغزوات والسرايا
مائة وهو كما قال الحق والله اعلم

*(الفصل الثاني في ذكر اصحابه العشرة) وصرح بعضهم (المبشرة) الخبر (عن كمال
صفاته المرضية) الزائدة للكمال في غيرها من انواع الفضائل على ما به زادت (وذكر اولاد
الكرام الطاهرين) صفات كاشفة واولاده لم يذكر ما الطاهرين بعلمي وهذان
فصلان (و) الثالث (ازواجه الطاهرات) صفة لازمة (امهات المؤمنين) وبيان مصة
فضل بيان لهن امهات المؤمنات في نص المتن وسيذكر سرائره (و) الرابع في (اعمامه
وعماته واخوته) سببه تعلق كقوله تعالى وان كان له اخوة اذ المراد ما يشمل الاخوات (من
الرضاعة) قيد له لانه لا اخوة له من النسب وقد صرح العلماء ان أبويه لم يلدا غيره (وجداته)
من قبل ابويه (و) الخامس في (خدمه) جمع خادم غلاما كان او جارية ذكرها مع الاهمية
تلك (ومواليه وحرسه و) السادس في (كتابه) جمع كاتب (وكتبه) جمع كتاب (الى اهل
الاسلام) في الشرائع والاحكام (ومكاتباته الى الملوك وغيرهم من الانام) وسيذكر امرائه
ورسله (و) السابع في (مؤذنيه وخطبائه وحداته) جمع حاد (وشعرائه و) الثامن في (آلات
حروبه) التاسع في (دوابه و) العاشر في ذكر (الوافدين عليه صلى الله عليه وسلم) فهذه
عشر فصول

* (الفصل الاول في ذكر اصحابه العشرة) اى التي وقف عليها وهي اكثر من اربعمائة
ولا يرد عليه ان الجمع المضاف يفيد العموم وقد نقل ابن العربي انها الف لان المراد عموما
مقيدا بما اطلع عليه كلامه بعد (المبشرة) صفة لازمة ادهى كلها دالة (على كمال صفاته
المرضية) الا انه قصرها على عشرة فقط المراد انه ذكر ما دل على الكمال دون غيره واعادله
في دلالات ما غيرها كلها تدل على معان شريفة ولذا قال ابن القيم انه ما من قد اداه لم يرد فيه في سمة
على اسمه اعليه ولم فان كان علما احتمال من غير وهذا شأن اسمائه كما عنه من الاعلام دالة
على معان هي اوصاف مدح فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كان الا ما توالت المعاني
واكد عليها انها اسماء ان تكون موافقة لها في الباطن وتناسب فان لا تكون فيها اسرار

الاسمي المحض الذي لا تعلق لهما فان حكم الحكم بأي دليل والواقع تسمية كلامه للأسماء بأشرف المسميات وللمسميات بأشرف أسمائها في الحسن والصحيح والمعنى واللطافة والكماء بكامل

وقال ابن العربي عند ذلك • الاوصاف ان تكون في اسمه

(اعلم أن الاسماء جمع اسم وهو) لغة (كلمة وضعها العرب بازاء) معامل (معنى من أطلق بهمزة دال المعنى) فمثل الافعال ا ه مما جاء الخاص وان كانت الاسماء الشرعية كلها اصطلاحية وضعية لان الله تعالى هو الواضع لها لما كانت الاجناس في الراجح وفي العرف واسماء الاشخاص وضعها بالكتاب وغير ذلك ما قصر على اسماء الاجناس مع المعنى في الصحيح (فعلى هذا الاسم) فيه قول الا من يجوز (من مراعاة أرد أسماء الاسم والمسمى بفتح الميم والمسمى بكسرها) حقيقة ومنه تسمية من اسمه وتسمية وهما بمعنى كما في الصحاح (والتسمية الاسم هو اللفظ الموضوع في الذات) اراد بها ما دل عليه اللفظ ولا ما في مافوقه في تعريف الاسم (لتعريف بها) كما هو معناه فان دلولها وهو الذات لا تتم معرفته حتى يراد عن المراد من التعريف علامة لمالي (أو تخصيصها) أي تمييزها (عن غيرها كما طرد) وغير من أسماء الطاوعات فان المقصود تمييزها عن سائر كيفياته الوجود قال شيخنا ويحتمل انه أراد التعريف الاشارة الى الاعلام التخصيص فانه خاص منها والتخصيص الاشارة الى النكرات فيكون قوله كالشطر وزيد على الاول والثاني (والمسمى هو الذات المقصود تمييزها بالاسم كشخص زيد) أراد بالذات المسمى جوهرا كمسمى زيد أو عرضا كمسمى الناسخ وفي الملبوس فالاسم اللفظ الموضوع في الجوهر والعرض للتمييز (والمسمى هو الواضع لذلك اللفظ) فالواضع لاسماء الله وأسماء الاجناس هو الله تعالى ولا علام الاشخاص الا من كان من (والتسمية هي اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات) مصدر اختصصته بكذا اذا خصصته به فهي صادرة من جعل الواضع الاسم دالا في المسمى (والوضع تخصيص لفظ بمعنى اذا أطلق) كالالفاظ الموضوعة (أو أحس) كالعموم الدالة عليها فاذا تصور نسبت الى مثل هذه الالفاظ بنسبتها الى معانيها (فهم منه ذلك المعنى) للعالم بالوضع فلا يرد أن مقتضاه ان لا يكون لما طلق الالفاظ ولا يفهم الواقف على معناها لانه لعدم علمه بالوضع وشرط الفهم لا الدلالة لانها دالة في نفسها (واختلفوا) في جواب قول السائل (هل الاسم عين المسمى أو غيره) وهي مسئلة طويلة تكلم الناس فيها قديما وحديثا وذهب قوم الى أن الاسم عين المسمى) قال الرازي وهو قول أبي عبيدة وسيبويه وعزا الباقلاني لاهل الحق وارتضاه ابن فورك قال الله تعالى باسمه على الذات الموصوف بالعلم فالاسم ذكره علما والمسمى نفسه أشير وقد ترجم البخاري في كتاب التوحيد السؤال باسماء الله والاستعاذة بها وروى فيه حديث اذا جاء أحدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره وليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه ان أمسكت نفسي فاغفر لها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين قال ابن بطال مقصود البخاري بهذه الترجمة تصحيح القول بان الاسم هو المسمى ولذلك صحت الاستعاذة

والاستعانة تظهر ذلك في قوله باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه فأضاف الوضع إلى الاسم والرفع إلى الذات فدل على أن الاسم هو الذات وقد استعان وضعا ورفعا بالذات ثم نبه (واستدلوا أيضا بقوله تعالى سبح اسم ربك الأعلى والتسبيح إنما هو للرب جل وعلا فدل على أن اسمه هو) أي الاسم (هو) أي المسمى أي في أن الاسم هو الذات (واعترض بأنه قرئ) بالبناء للمجهول (بمعنى سبح اذكر) أي استعمل بمعنا كما يفيده قوله (فكأنه قال اذكر اسم ربك الأعلى كقوله تعالى واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا) والمشهور في توجيهه وهو أن تنزيه اسم الله من معنى اللفظ الذي أريد تنزيهه بالأصالة عن النقل المذكور يستدعي تنزيهه بلا شبهة فكأنه قال اذكر اسم ربك (وقد اعترض في اذكر سبح عكس الأول) كما (قال تعالى واذكر ربك) أي سبح ربك فهو مثال لاستعمال اذكر بمعنى سبح فالأوضح أن يقول كقوله تعالى فإذا قضيتم فاذكروا فإن استعمل كل منهما موضع الآخر (والأمر إنما فارق لغتهم يعبرون بمعنى فعل فعلا) وتتمة الآية ويرد بأنه تجاوز بلا قرينة والاستدلال إنما هو على الحقيقة التي هي الأصل ولا تعدل عنها إلا بقرينة (واستشكل) بمعنى أورد لأنه لا يتعدى بعلى فهذا من باب قوله (على معنى كونه) أي الاسم (هو المسمى) أي عينه وما نسب الفاعل (إضافة الاسم إليه فإنه يلزم منه إضافة الشيء إلى نفسه) في سبح اسم ربك أو تعين فيه أما عند هذا الإشكال الإلتباس كما في القاموس فكأنه قال عند إضافة الاسم إلى المسمى مشكلة بناء على أنه عين المسمى وجه آخر (وأجيب بأن الاسم هنا بمعنى التسمية والتسمية غير الاسم لأن التسمية هي الفعل) أي التلفظ بما يدل على قوله (فالاسم والاسم هو اللازم للمسمى مغايرا) قال شيخنا فيه أن التسمية بهذا المعنى مصدر هي عبارة عن النطق بالاسم والنطق لا يراد اتحاده بالذكر فالأولى في الجواب أن يراد بالتسمية بمعنى إطلاقه فيكون في سبح اسم ربك أي اذكر الذي هو الذات باللفظ الدال عليه والإضافة بيانية انتهى وقد أحسن في ما كان في شرح المقاصد بأن في تسبيح الاسم تقديسه وتنزيهه عن أن يسمى به الغير أو أن يفسر بما لا يليق أو يذكر في غير وجه التعظيم أو هو كناية عن تسبيح الذات كقولهم سلام على المجلس الشريف والجناب المنيف وفيه من التعظيم ما لا يخفى أو لفظ اسم مقحم كقوله إلى الحول ثم اسم السلام عليكما (واحتج من قال إن الاسم عين المسمى أيضا بقوله تعالى يا غلام اسمه يحيى ثم قال يا يحيى خذ الكتاب فنودي الاسم فدل على أنه المسمى) لأن النداء هو طلب الإقبال من المنادى والإقبال لا يكون من اللفظ وإنما يكون من مسماه (وجوابه أن المراد يا أيها الغلام الذي اسمه يحيى) وذهب المتأخرون إلى أن الاسم مغاير للمسمى وقد يستدلوا على صحته واحتجوا بأنه (لو كان الاسم عين المسمى لكان من قال النار احترق لسانه ومن قال العسل ذاق حلاوته) والواقع خلافه ورد بأن الاسم هنا اللفظ ولا نزاع فيه إنما النزاع في أنه هل يطلق ويراد به غير فلا يلزم ما ذكر قال بعض أهل النظر مراد القائل بأن الاسم عين المسمى أن اللفظ الذي هو المعرب عن المعنى الذي وضع له اللفظ لا يقال ... إن اللفظ عاقل وإنما مراده أنه يطلق اسم الشيء مرادا به مسماه وهو كثير شائع والمشهور ... بالتأليف ... لإبطال ... هذا الإطلاق فلا حاجة إذا ... والذي صححه ... السبكي وغيره أن الاسم هو المسمى (وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى) للعناية به وبشأنه

ولذا نرى المسميات في كلام العرب أكثر محاولة لما كان الناس يسمون أسماء أكثر
في المسميات عبر عنها بالأسماء الكثيرة المعربة الدالة على سرها إلا
من كل اسم وسمة وصفته وظيفة لقوله (وقد سمى الله تعالى نبيه سيدنا محمدا صلى
بأسماء كثيرة في القرآن العظيم وعدة من الكتب السماوية وعلى ألسنة أنبيائه عليهم الصلاة
والسلام) هي كالدليل المتقدم لي معلولاته أوردها عنده أوضح وأكثر صاحب قالوا
عدد الأسماء والصفات فأسوا (ثم إن أشهر أسمائه صلى الله عليه وسلم
وأجلها (محمد) وتليه في الشهرة أحمد كما في الفتح قال ومحمد منقول من صفة الحمد
والمحمد الذي حمد مرة بعد مرة كالممدح قال الأعشى

إليك أبيت اللعن كان وجيفها • إلى الماجد القرم الجواد المحمد

أي الذي حمد مرة بعد مرة أو الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة (وسماه
عبد المطلب بذلك) كما في الروض (أنه قيل لعبد المطلب وقد قال بمحمد فصل له
باسم ليس لأحد من آبائك وقومك) وعند العرب قال سميته المولود باسم أحد آبائه (قال
لأني أرجو أن يحمده أهل الأرض كلهم) وفي رواية أردت أن يكون محمودا
في الأرض كلها وقيل إن عبد المطلب أمه مثل ما رأته وقيل لها في منامها
ما رأته مما ... سالة فسميه به إذا كان يسمونه أن أتممته (وقيل للرؤيا
رآها عبد المطلب) قبل المولد الشريف بمدة (كأن شجرة نبتت على ظهره ...)
... في الروايات أسرها (في كتابه الذي صنفه قال كان عبد المطلب قد رأى في المنام
سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الأرض) هكذا
العبارة وبعضهم أسقط اسم والذي ثابت في الروض في الكتاب المذكور (وطرف في المشرق
وطرف في المغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور) وعند ... (وإذا نور
أزهرها أعظم من نور الشمس سبعين ضعفا وهي تزداد كل ساعة عظما ونورا وارتفاعا (ورأى
أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها) ومداني ... نورا أرى العين
ورأى ناسا من قريش يتعلقون بها وقوما منهم يريدون قطعها فإذا دنوا منها أخذهم شاب لم أر أحسن
منه وجها ولا أطيب ريحا فيكسر أظهرهم ويقلع أعينهم فرفعت يدي لأتناول منها فلم أنلها
فقيل لي النصيب للذين تعلقوا بها (فقصها) على كاهنة قريش كما في الروض (فعبرت)
المرتبة ... في لغة القرآن ... فهو معبر ... به
على بيت أسد المردق الكا ... قال

رأيت رؤيا ثم عبرتها • وكنت للأحلام عبارا

(له بمولود يكون من صلبه) وأسقطه ذكروا الصلب في ... لئلا يتوهم أنه من أولاد
(يتبعه أهل المشرق وأهل المغرب) من تعلقهم بالشجر (ويحمده أهل السماء والأرض)
كأنه أخذ من التعلق أن من تعلق بشخص حمله ولا يرد أنه يجوز لاحتمال أن التعلق
منه لأنه لا يخلو من الضرر لاسيما وقد أعظم نورها المؤدي لرجاء الحمد وعمم الحمد لأهل
والأرض وخص التبعية بالأرض لأنهم كانوا على الضلال فأنقذهم منه بهداية السماء

سائر على النعمة والمناسب لهم الحمد دون الشفاعة ولأن ظهوره تامّاً إنما هو في الشفاعة إنما هو
لأهل الأرض وأما أهل السماء فلو قلنا بالراجح من نفيه اليوم فيهم فيكفي بتفاصيل الأحكام
(فلذلك سمّاه محمداً ولم يأت قبله) أنه (أحمد بين قبلها بأنه قد حمله قبله الله
فأن أرضه سمّاه محمداً) إلى هنا كلام المهلبي (و) أخرج ابن عبد البر في الاستيعاب
(عن ابن عباس قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم) هو أشهر أقوال وكأنه نقله عن أبيه أو عن
(ابن عمه عبد المطلب) مجرور وتوهم نافيه كالحبس ونحو كميس (ونسمّاه محمداً فقيل له ما أنا
المطلب) كنيته عبد المطلب باسم أكرمه (ما حملك على أن سمّيته محمداً ولم تسمّه باسم آبائه
قال أردت أن يحمده الله في السماء) أن (يحمده الناس في الأرض و) روى ابن شهاب
(عن محمد بن جبير بن مطعم) بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي الثقة العالم بالأنساب من رجال
الجميع مات على رأس المائة (عن أبيه) جبير بن مطعم بن عدي صحابي العالم بالأنساب
أسلم بين الحديبية والفتح وقيل في الفتح وتوفي سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين (قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن لي أسماء) كذا رواه الأكثر عن الزهري من شعيب عند الشيخين
ومعمر ويونس وعقيل وسفيان بن عيينة عند مسلم والترمذي ونحوه مالك في الموطأ عن الزهري
ومن طريقه أخرجه البخاري أيضاً بلفظ لي خمسة أسماء ولم يوجد أمالك بل تابعه محمد بن
ميسرة عن الزهري أخرجه البيهقي وأشار إليه عياض ... وزاد فيه ... ومن اسمه
ومن لها أولاً بعد الحافظ وعنه من زعم أنها من الراوي كما في ورعم أن السامي قال روايه
مالك ومحمد بن جبير وسفيان بأنه سلم أو وهم فلقط السامي وأشار بعد حديث التصلية في روايه
نافع ومحمد بن ميسرة لم يأت روايه كل منهما ورد كرهم اللفظ بعينه وسبب حمل الوهم على من
يقول السامي لما ذكر روايه سفيان قال ابن أبي حبيب ... ووقف انه ... فسنى
مراتب المائة ... على ما يحصل صوابا ... مخالف لما في الموطأ والصحيح (أنا محمد
وأنا أحمد) انه لم يرد التحديد ... للمبالغة ... والاسمان أشهر أسمائه وقدم محمداً لأنه
أشهرهما (وأنا الماحي) بمهملة (الذي يمحو الله بي الكفر) ... لأنه بعث والدنيا مظلمة
بغياهب الكفر فأتى صلى الله عليه وسلم بالنور الساطع حتى محا قال عياض أي من مكة وبلاد
العرب وما زوي له من الأرض ووعد أنه يبلغه ملك أمته قال أو يكون المحو عاماً في الظهور
على الأعلى أو على ... أو أنه يعني ... أولاً فأولاً إلى أن يضمحل في زمان عيسى
... فإنه رفع الجزية ولا يقبل إلا الإسلام وبعث بأن الساعة لا تقوم إلا على شرار الناس ...
... ... بعد موت عيسى ويرسل الريح فيقبض روح كل مؤمن ومؤمنة فلا
... الا الشرار (وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي) أي على أثري أي أنه يحشر قبل
الناس ... أنه أول من تنشق عنه الأرض ... بعد الساعة أي المراد بالقدم الزمان أي وقت قيامي
على قدمي بظهور علامات الحشر إشارة إلى أنه لا نبي بعده ولا شريعة واستشكل التفسير بأنه يقتضي
أنه ... ويقتضي تفسيره بأنه اسم فاعل وأجيب بأن إسناد الفعل إلى الفاعل إضافة وهي

علمه كان لأمه بعد امه لانه لاي تعلمه الحسن

او بما أوتي من حسن كذا ما اولهم تنشق الارض عنه أو على مساعدتي وأتعاقبه الله

الى ثم رجل من القدم السب (وأما العاقب) زاد في رواية عن الزهري الذي ليس

بعده نبي ووجهنا انه زيادة ما ال النبي و دمما مدرج من قول الزهري قال

وهو كما قال وكانه أشار إلى ما في آخر ... وأما قوله الذي ليس بعده نبي فظاهر الادراج

أيضا لكن في رواية ابن عيينة عند الترمذي وغيره بلفظ الذي ليس بعده نبي ...

على الموطأ انه مدرج من تفسير الزهري لرواية الطبراني الحديث

الى قوله وأنا العاقب قال معمر قلت للزهري ما العاقب قال الذي ليس بعده نبي وقال أبو عبيد

قال سفيان العاقب آخر الانبياء انتهى ولا مانع ... رواية ... ساقه المتكلم لاجل

لسان المفسر كانه من لسان من فسر كلامه اذا فسر ...

وفي رواية نافع بن جبير ... الانبياء قال الحافظ وهو محتمل للرفع والوقف

في ... وأما الله ... وهم ادلس في رواية من عرفه مرة (زاد البخاري

الصاري ... في التفسير ... في جمعه أسماء ... في العاقب وسلم في تمايل النبي

الله عليه وسلم (و روى في عدي) بكسر الميم (...)

المم (في التنبيه قال النووي في شرح مسلم معنى الرواية يحشرون في اثري)

في قوله في الرواية الاخرى يحشر الناس على عقبي بكسر الموحدة ...

التثنية والموحدة مفتوحة كما في الفتح (و زماني)

عقب على الناس اثري تعني أنهم يحشرون بعد الزماني الذي بعثت به ...

ولا ... كأمر وعيسى اذا نزل انما يحكم بشريعته وهو واحد ... امته ...

الفتح أنهما قولان في معنى القدم الاثر أو الزمان وكان النووي رأى ان لا تنافي بينهما فأورد

وقال ابن عبد البر اي قدامي وامامي أي انهم ...

يوم القيامة ... قال الخليل ... من ...

(...) من معجم ... روى له الجماعة ...

(عند البخاري في تاريخه الاوسط والصغير والحاكم في مستدركه ...

في الدلائل وابن سعد) وكذا الامام أحمد (انه) اي نافعا (دخل على عبد الملك

ابن الحكم الاموي المدني ثم ... كان طالب علم قبل الخلافة ثم ...

... (فقال) له (أتحصي أسماء رسول الله صلى

الله عليه وسلم التي كان جبير بن مطعم يعدها) كأنه لم ...

(قال نعم هي ستة فذكر الخمسة التي ذكرها) آخر (محمد بن جبير وزاد الخاتم)

قال الحافظ لكن روى البيهقي في الدلائل من طريق ابن ابي حفصة عن الزهري في حديث

ابن جبير وأما العاقب فإنه عقب الخاتم ... ينقد ... انه بالخمسة ...

الانبياء ... ... ومن معنى العاقب ...

الاسعد ... الخاتم ... في حديث جبير ...

لا اعتبار باسمه فلا ينافى ورود أن لى خمسة أسماء وليس الرابع فى ان من أسمائه فلا تراع فيه وتمام المتن بل فى ورود فى حديث سيحصر فى هذه الخمسة لاختلاف الاحوال باعتبار ما فهما ان أنما اذكرها من حيث وأخرى بستة وذكر كل ما سمع لا تبع لانه على دعمه رواية البيهقى (وفى حديث حذيفة) عن المؤلف عند البخارى فى التاريخ والترمذى وابن سعد (أحمد ومحمد والحاشر والمقفى) بفتح القاف وكسر الفاء المشددة أى المتبع للانبياء فكان آخرهم قاله ابن الاعرابى وقال شمر هو بمعنى العاقب (ونبى الرحمة) وكذلك حديث أبى موسى عند مسلم وغيره لكنه لم يذكر الحاشر (وأما فى رواية أبى نعيم) من طريق عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير (فهى سبعة ونذر واحد وتمام) تتمة (وحاشر وعاقب وماح فأما الحاشر فيبعث مع الساعة نذيرا لكم بين يدى عذاب شديد) أى قدامه لانه مبعوث فى نسم الساعة أى فى السير الذى يقوم عليهم الساعة وهم أمته (وأما عاقب فانه أعقب الانبياء) أى جاء عقبهم فلا نبى بعده قال أبو عبيد قال سفيان العاقب آخر الانبياء (وأما ماح فان الله عز وجل محا به سيئات من اتبعه) يعنى محا له بلا سبب أو بالهام المرويه النص على صدق نبيه وقبولها معجزة ان الله يمحو الكفر به عن عادته من عن السيئات وهذا الانفراد بمرواية النص وأما الماحى الذى يمحو الله به الكفر لان بولاسيمهما الاتبع شموالا جرو بعقب من ان الاسم لم يثبت عند رواية النص فان حذف الاسناد لى سيل الحافظ أبى نعيم وقد حصبت على كل من النص يشعر جاوز الجمع فى روايه نافع بن جبير عند البخارى فى التاريخ وغيره وأما الماحى فان الله يمحو به سيئات من اتبعه وفيها انه أن يكون من قول الراوى انتهى وتوقد رواية أبى نعيم هذه فانها ظاهر فى ان تفسير الثلاثة كلها من قول الراوى وعلى هذا فلا يفسر الماحى بخلاف ما فسر به الشارع لانه لا نسامح كما علمت فكأنه صلى الله عليه وسلم حصر الحكم لظهوره وتحقق رسالته (وذكر تعقيبهم) وعبارة ابن عساكر الى تحمل (ان الحديث دليل من قول النبى صلى الله عليه وسلم وانما ذكره الراوى بالمعنى) ويحتمل انه من لفظه صلى الله عليه وسلم ولا يقتضى الحصر انتهى كلام ابن عساكر (وانظر) كما قال ابن دحية قال الحافظ (لتصريحه فى الحديث) اى حديث جبير المتقدم لكن من طريق مالك ومحمد بن مسير عن الزهرى بقوله (ان لى خمسة اسماء) بقوله لى وليست فى غيرهما قيل ذكرها صريح فى انه من قوله صلى الله عليه وسلم (والذى يظهر انه اراد ان لى خمسة اسماء اختص بها لم يسم بها احد قبلى) كما استظهر ابن دحية وصدر به فى الفتح مغيرا عرفه قبله بالهاء وهو اولى لانه نادر بل لا احد سبق ورد دليله (او معظمة فى الامم الماضية والكتب المتقدمة) كما قال عياض والقرطبى وجزم به النووى وحكاه عن العلماء لكن بعض هذه الاسماء فى الكتب المتقدمة وعند علماء الامم الماضية اكثر من خمسة ويدفع بقولهم مشهورة لانها وان كانت اكثر لكن المشهور منها خمسة (لانه اراد الحصر فيها) بدليل انه فى روايات اخر لى اكثر ومن اسمائه فى القرآن بقصد الشاهد المبشر النذير المبين الداعى الى الله السراج المنير ومنه اسماء الذكر والرحمة والنعمة والهادى والشهيد والامين والمزمل والمدثر كما للحافظ فلا يتوهم ومما يدل عليه ذلك فى القرآن انه أراد الحصر (وبهذا الجواب عن الاشكال الوارد على الحديث (وهو ان المقرر فى علم المعانى ان تقديم الجار والمجرور يفيد الحصر لكن ورود

ر) من جهة (تدل على أنه ليس حصر أسمائها فيما ذكر و
نصير أدى ملا... ذكر) من جملها في جهة أخص منها أو منهم ورد في الكتب
أو منها أول من تسمى أبو العباس العزفي مع المهملة والزاي المعجمة ثالثها قال
في الأمر وقد جمعها فيه وقال العسكري حسب لعلم السامع بما سواها أو لغيره
بعد حين في الصفة العلم وقد وجه فيها أحصاها أو ...
وهو كما قال بنى بان قواعد الأصول أن مفهوم العدد لا يخص وكم ورد في الأحاديث
فيها الحصر كسبعة يظلهم الله في ظله وسبعة وورد في أحاديث زيادة عليها وعشرون إلا
ستون وعبر ... وهو مشهور ... ومراده لا يخص بالنسبة إلى عدم العمل به
حتى لو أن القول بحجية مفهوم العدد بالنسبة إلى ذلك أيضا على قول الحجية لا يخفى
(والله أعلم) بما أراد رسوله (وروى النقاش) الحافظ أبو بكر محمد بن الحسن
... الموصلي ثم البغدادي المقرئ المفسر أحد الأعلام صاحب التصانيف
لأنه هو مفرد في الحديث وجاء في القرآن ... قال العراقي كل
... الموضوعات ... (عنه عليه السلام
في القرآن سبعة أسماء محمد) يا محمد الا رسول محمد رسول الله ما كان محمد (و
رسول يأتي من بعدي اسمه أحمد (ويس وطه والمزمل والمدثر وعبد الله) ما ...
... وهذا إن صح ... جعل الأربعة ... له أسمائه والغرض منه قوله سبعة ...
... في حديث ... الصفة ... وروى ابن عدي في الكامل عن
مرفوعا إلى ... أسماء ... في حديث ... وأنا رسول
ورسول التوبة ورسول الملاحم وأنا المقفى قفيت النبيين عامة وأنا قثم و
وروى ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن أبي الطفيل
وأحمد والفاتح والخاتم وأبو القاسم والحاشر والعاقب والماحي ويس وطه (وقد سماه
الله صلى الله عليه وسلم بعدة) بعد من الأسماء (في القرآن عد كثير ...
لعدادها ولعوامها ...) تكثير ...
أسماء الله الحسنى الوارد في الحديث) المشهور يعني أنه ... عدد الأسماء إلى ...
... كذلك لأنه اقتصر على المواضع ... الحسنى في العدد وإن اطلع على ...
القاضي عياض رحمه الله تعالى بأن ... من أسمائه الحسنى ...
... الكتاب والسنة ... عشرين
... والنذار ...
... من أسمائه ... صلى الله عليه وسلم ...
... الأسماء وزادوا على ما ذكر ...
المقصد السادس أن الله سماه من أسمائه الحسنى بنحو سبعين ...
... (وقال ابن دحية في كتابه المستوفى) اسم كتاب له ...
... (إذا فحص عنها من الكتب المتقدمة والقرآن والحديث ...

فيها [illegible] ذكرها ابن دحية في كتابه المذكور أسماء كثيرة في القرآن والأخبار وضبط ألفاظها
وشرح معانيها واستطرد كعادته إلى فوائد كثيرة غالبها في أصحابه صلى الله عليه وسلم (وابن [illegible]
في كتاب أحكام القرآن) وكذا في شرح الترمذي كلاهما (للقاضي أبي بكر بن العربي)
الحافظ العلامة محمد المالكي المشهور (قال بعض الصوفية لله تعالى ألف اسم وللنبي صلى الله
عليه وسلم ألف اسم أيضا) قال السخاوي والذي وقفت عليه من ذلك [illegible] اسم مع أن في
كثير منها نظرا (والمراد الأوصاف) لأنها كلها أعلام [illegible] (فكل الأسماء التي وردت
أوصاف مدح) وكثيرا ما يطلق الاسم على الصفة للتغليب أو لاستوائهما في تعريف الذات
وتمييزها عن غيرها (وإذا كان كذلك فله صلى الله عليه وسلم من كل وصف اسم) قال ابن عساكر
[illegible] كثير من هذا انتهى ويمكن أن هذا مستند [illegible] قال بعض الصوفية
المتقدم (ثم إن منها ما هو مختص به أو الغالب عليه ومنها ما هو مشترك) بينه وبين غيره (وكل
ذلك بين المشاهدة كالأول) وقال ابن القيم ينبغي أن يفرق بين الوصف المختص به أو الغالب
عليه فيشتق له منه اسم وبين المشترك فلا يكون له منه اسم يخصه قال [illegible] ولا [illegible] فلو أن
من [illegible] ويجعل [illegible] وبين غيره [illegible] اسم لا يكون مختصا به
بل هو [illegible] على [illegible] ولكنه [illegible] (وإذا اشتق له من كل وصف من أوصافه
اسما بلغت أسماؤه كثيرا) [illegible] (بل بلغت (أكثر) [illegible] أسمائه
(والذي رأيته في كلام شيخنا) الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (في القول البديع)
في الصلاة على الحبيب الشفيع (والمنقول عن [illegible] وابن العربي في القبس) في شرح موطأ
مالك بن أنس (والأحكام له) في كلام (ابن سيد الناس وغيره يزيد على أربعمائة) قال
السيوطي وكثير منها لم يرد بلفظ الاسم بل بصيغة المصدر أو الفعل وقد اعتبر ذلك عياض وابن
دحية وهو خلاف ما اعتبر الجمهور خصوصا أهل الحديث في أسمائه تعالى انتهى وقال العراقي
[illegible] الاتحاد [illegible] في أنه لا [illegible] تسميته صلى الله عليه وسلم باسم لم يسمه به أبوه ولا سمى
به نفسه انتهى أي لا [illegible] أن يخترع له علما وإن دل على صفة كمال ولا يرد في الاتحاد [illegible]
المتوقف في أسمائه تعالى لأن صفات الكمال كلها ثابتة له عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم إنما
يطلق عليه صفات الكمال اللائقة بالبشر [illegible] سماع [illegible] وصفا [illegible]
كرم على سبيل الفضيلة [illegible] الواحد في [illegible] (وقد سردتها) إلا ما [illegible] عليها (مرتبة في حروف) الخط (المعجم) اسم مفعول من أعجمت الكتاب [illegible]
[illegible] عن غير نقط وشكل كما في المصباح وكأنه [illegible] والأدهى [illegible]
بالنقط فما سقط حكم ربا فلا [illegible] زيادة والإهمال

•(حرف الباء)•

(بذا) [illegible] المصحف [illegible] الترجمة لها [illegible] سور [illegible] وكذا [illegible]
الحروف [illegible] (الأبر) أي الأكثر [illegible] (مائة) قال السامي [illegible]
[illegible] من أسمائه [illegible] أي [illegible] الصادق [illegible] من [illegible] الكسر [illegible]
[illegible] على الصدق [illegible] الرجل [illegible] حتى [illegible] عند الله

ما رآه صلى الله عليه وسلم حرى أن يكون أبر الناس وأصدقهم وأكرمهم أحسابا قال أبو
الخطابي أنص أهل الأدب إلى أن أصدق بيت قالته العرب قول أبي إياس الدؤلي

فما حملت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذمة من محمد

(الأبطحي) نسبة إلى الأبطح مكة وهو مسيل واديها وما سمكة [illegible] ومسيل المحصب
بن قريش البطاح أي النازلين بالبطاح دون الظواهر الذين هم خارج الحرم [illegible]
وكان يقال لعبد المطلب سيد الأبطح والأباطح وقال حسان في مدحه صلى

وأكرم بيت في البيوت إذا انتمى * وأكرم جدا أبطحي يسود

(أتقى الناس) أفعل تفضيل أي أكثرهم تقوى روى مسلم بن حازم وقد علم أني أعلمكم
أتقاكم وأصدقكم حديثا [illegible] التقوى أي أنه أمر بالدوام على التقوى [illegible]
قاله ابن فارس وقال غيره الخوف والحذر وأصلها اتقاء الشر له من المعاصي [illegible]
ترك الشبهات أي ما كان من الحلال المحض لكنه رابه على الحاجة كما قال صلى
لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس رواه
[illegible] الترمذي [illegible] التقوى طاعة الله عن حالصة واصابة الى
التقوى [illegible] أهل لأن [illegible] على [illegible]
[illegible] والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل (الأجود) أفعل من
الجود الكرم قال القاضي الجواد الذي يتفضل على من لا يستحق ويعطي من لا يسأل و
[illegible] ولا يبخل [illegible] فهو مرادف للسخاء والأصح أن السخاء أدنى منه وهو
عند الحاجات (أجود الناس) بمعنى ما قبله روى الشيخان عن ابن عباس كان صلى الله
عليه وسلم أجود الناس وروى أبو يعلى عن أنس رفعه الأخبركم عن الأجود الأجود [illegible]
آدم (الأحد) المنفرد بصفات الكمال في الخلق أو بالقرب من الحق [illegible]
الحسنى كما في رواية ابن ماجه [illegible] من أسماء الله [illegible] قول [illegible] لا
من الله تعالى لأنه لم [illegible] (الأحسن) من أسماء الله تعالى [illegible]
تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين فالله التسمي وهو أفعل من الحسن تناسب الأعضاء على ما ينبغي
والمراد الجميع صفات الكمال قال تعالى ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله روى عبد [illegible]
عن معمر بن الحسن البصري أنه تلا هذه الآية فقال هذا حبيب الله هذا صفوة الله هذا أحب أهل
الأرض إلى الله أجاب الله في دعوته ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه (أحسن الناس)
أنس كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس

(أحمد) بأي شرحه (أحيد بضم أوله وكسر المهملة بينها تحتانية) كما ضبطه الشمني
وضبطه البرهان بفتحها وسكون المهملة وفتح التحتية قال المصنف وهو المشهور [illegible]
النار (الآخذ بالحجزات) كذا في النسخ بالنار والذي في الشامي الآخذ بحجزكم [illegible]
اسم فاعل من الأخذ وهو التناول روى الشيخان عن أبي هريرة رفعه إنما مثلي
ومثل أمتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش والجنادب يقعن فيها وهو يذبهن عنها

قوله وفتح الميم مقتضى القياس الضم قال في الخلاصة والسالم العين الثلاثي اسماً أنل * اتباع عين فاءه بما شكل

وأما آحد بحجزكم واسم فمنصوب على الخراب نصب المه له وفتح الميم برأى جمع حجزة وهو
حيث شد طرف الازار وهو السهو من السراويل وشبه الوسط فكأنه قال آخذ بأوساطكم
لاصكم من النار فعبر عنه بالطرف استعارة بعد استعارة (آخذ الصدقات) لانه كان
يأخذها من أربابها ويصرفها في مستحقها قال تعالى خذ من أموالهم صدقة الآية وإن
رأس في الناس عن سوله وفي صدقة التطوع التي هي من غسالة أيدي الناس لكم اغا لعمرهم في
الزكاة المفروضة وقد قال مانعو الزكاة إنما ندفعها الى من صلاته سكن لنا (الآخر) أي آخر الانبيا
كما قال المصنف وقول الشارح هو اسم فاعل من الاذى في الشامي اسم وهو
اسم بزيادة ألف وقال هو بمعنى الاذى في آخر الانبيا روى ابن أبي شيبة
عن مصعب بن سعد عن كعب أول من يأخذ حلقة باب الجنة فيفتح له محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قرأ آية في التوراة آخرا أولا الاولون والآخرون وأوله في الانجيل قوله
من التوراة (الاحسن) افعل تفضيل اي الاحسن اي خلقا (لله) من عمر قال
السيوطي هو مأخوذ من حديث أبي داود وابنه اني لارجو أن اكون احسنكم لله واشدكم له
العز بن عبد السلام بأن الخشية والخوف حالة تنشأ عن ملاحظة شدة النقمة الممكن وقوعها
بالخائف وقد دل الدليل القاطع على انه غير معذب قال تعالى يوم لا يخزي الله النبي فكيف
يتصور منه الخوف فكان والمراد أن الشارع صلى الله عليه وسلم فاذا حصل النسيان
عن وصاب في العقاب حصل له الخوف ولا يقال احتاج الخوف وعظم الخشية علم
بالموضع لا بكثرة العدد اي اذا صدر منه الخوف ولو كان اشد والخشية
الخوف العلم والهيبة كان ايضا (اذن خير)
سمي به لانه السميع كان اذن كما قال هو اذن قل اذن خير
لكم قال ابن عطية اي مستمع خير وحق لا غير والمشهور اضافته وقرأ عاصم برفع خير وتنوين
اذن قال وهو اي من يقبل معاذيركم خير لكم قال العراقي واما تسميته اذن
خير من الادراك لسان الاصوات ولا من ذلك خير ولا يسمع من
القول الا احسنه (ارجح الناس عقلا) روى ابو نعيم عن وهب بن منبه قال قرأت في احد
وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان الله لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضائها من
الله الا عقل محمد صلى الله عليه وسلم الا كحبة رمل من جميع رمال الدنيا وأن محمدا
ارجح الناس عقلا وقال زهير بن في مدحه

ان لم وفيما * يا ارجح الناس

(ارحم الناس) بالرحمة اي اكثرهم رحمة (بالعباد) وكارحمهم وفي
الشامي بالعيال والاول اعم (الازهر) من الزهار (وهو النير المشرق الوجه)
ورى مسلم عن انس كان صلى الله عليه وسلم ازهر
اللون قال النووي معناه ابيض مستنير كان (اشجع الناس)
من الشجاعة وهي عند البأس كان اشجع الناس (الآخذ
بالله) اي الاشد في الله

اسمائه قال تعالى ربى أحد من اتقى (أطيب الناس ريحا) أى إذا كان ظاهرا
عرقه كان أطيب من المسك وفى اسمائه الاطيب لا انه أطيب الناس فعلا وقولا [illegible]
والاعرف (الاعز) بمعنى انه أفضل من اعزاء الكبراء ومن العلماء والعز (الاعلى)
أى الاجمل علوا أى رفعة على غيره قال النسفى هو غالبا انه من اسمائه
وهو بالاولى الاولى قال السيوطى لم يطرق فى رحمه الاجتماع لانه لا يستعمل الصحيحا
ما سوى ربى يحرره مائتى الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو ولم يخرج فى التصور
محل الا فى صفة لا ابن احمد لو وصف الاعلى رأى صعب وكانه مقول مالا من
وحمله وهو بالاولى مسند أوصف الانسان والتقدير ما سوى الاولى أى علما لكرمه
وهو مقيد او لم يظهر فى ورده الى (الا لي انه) وتضمنه وما تضمنه كما قال
الله عليه وسلم انا انا اكرموا الكمال رواه البخارى وقال انا انا
رواه احمد (اكثر الناس) الذى فى النسائى الانسا (تبعا) يعنى القرآن
مانع كما قال صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة وقال ان من الانبياء
يوم القيامة معه [illegible] واحد أوجههما على ياسر (الاكرم) المتصف
الكرم فى عد غيرها مما انه من اسمائه وورد الاكرم وقال صلى الله عليه وسلم انا
الاولين والآخرين على الله ولا فخر (اكرم الناس اكرم ولد آدم) فأتى من
لا [illegible] (الص) والمراد كالملائه ان دحيه قال النسائى والمشهور أنه من
تعالى فان صح ما قاله كان مما عد من اسمائه (امام الخير امام المتقين) أى الذى
به يسعون هذه جمع متق وهو من اتقى الشرك والخالقات وروى ابن ماجه عن ابن
مسعود مرفوعا حديث مرفوع ولفظه اذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قالوا فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك
ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك
وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه المقام المحمود الذى يغبطه به الاولون والآخرون (ا
الرسل امام النبيين) روى الترمذى عن ابى بن كعب رفعه اذا كان يوم القيامة كنت
النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر (الامام) المقتدى به سمى به لاقتدا
وخروجهم الى [illegible] له قال حسان يمدحه صلى الله عليه وسلم

امام لهم يهديهم الحق جاهدا • معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا

ويطلق لغة على المقتدى به فى الخير وغيره والواحد الى جاعلك للناس اماما والجمع
لا يعني اماما (الآمر والناهى) اسما فاعل من الامر والنهى قال تعالى يأمرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر وهو فى حقه فرض عين وفى حق غيره فرض كفاية قاله القرافى وهذا
على العصمة له لكنه لما كان الواسطة بينه وبين عباد الله اضيف ذلك اليه إذ هو
ونهاهم بما ذل على ذلك وعليه وبعض من الذى تعديد الوصف صفحه النهى فى حقه
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا (الآن) بالمد وكسر الميم
الخائن التى المرعى سمى به لانه امنه فى السماء والارض والله يعصمك من

تجري لله الى (أمنة أصحابه) أي سبب لأمنهم ونظامًا مما يصيبهم ما في البلاد إذا مات وأهل
روى البيهقي عن أبي موسى قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء فقال النجوم
أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي
ما يوعدون وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون قال التلمساني أمنة بضم
الهمزة وفتحها وفتح الميم الراء الأمانة الذي يؤتمن على كل شيء ومعنى ذلك لأنه أمين على
وحيه أو الحافظ أي حافظ لصحابه من البدع وقيل من الاختلاف والفتن ولا ينافي هذا
قوله صلى الله عليه وسلم أنا أمانة وهذا قد يقتضي حملها على احتمال أن يكون المراد أمنهم
من المسخ والخسف ونحو ذلك من أنواع العذاب وإتيان ما يوعدون من الفتن بعده إن كان
بلغها لسنة أعمهم ووجود (الأمي) ذكر ابن فارس معنى ذلك لأنه ساقط أو الحي توى في
المطالعة ونقل عن هامل وروى مسلم من أبي سعيد رفعه ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني
خبر من السماء صباحًا ومساءً قال تعالى إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين
مطاع ثم أمين قال ابن عباس لا كما المفسرين أن الرسول هنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد كان
يدعى بذلك في صغره لوقاره وصدق لهجته واجتنابه القاذورات والأدناس وقد مر قول قريش
هذا الأمين رضينا به هذا الأمين رضينا وقال كعب بن مالك فيه

أمين محب للعباد مسوم ﴿ بخاتم رب قاهر للعوالم

أو بمعنى مأمون فيصل بمعنى مفعول من الإيمان وهو الاحتياط والوثوق بالأمانة في ذلك
لأن الله أمنه على وحيه ثم بواسطته من بين خلقه وكذا من الأمانة التي هي ضد الخيانة
فله وافر ودرجة سابع الصدق المرتفع دررها الفاخر (الأمي) قال تعالى الذين يتبعون
الرسول النبي الأمي وهو الذي لا يكتب كما في الحديث إنا أمة أمية لا نحسب ولا نكتب نسبة
الى الأم كأنه في الحالة التي ولدته أمه وهي فيه معجزة في غير معجز قال عياض من
وصفه بالأمية وجعلها بأمر عظيمة من الآدمي فإن مقصدها المعجزة ضد من التعليم والدلالة على
معجزة كان حسابًا ومن أراد ذلك في صحة وجهه وعلمه و قصد على عادته أي بالسبب
ويطلق بعضهم أسماء الأمي مع الهمز وقرئ به قال ابن عطية منسوب الى الأم أي المقصد
أي إنه هذا الذي يقصد للناس و وضع أمره وبه أعمالهم وسرائرهم في هذا يكون اسما
آخر وقال ابن سيد يحتمل أنه يعني الأمي غير منطق فيكون أمة أخرى لا أسماء (أنعم الله)
فتح الهمزة وضم المهملة جمع نعمة في الأصل وهي الإحسان سمي بذلك لأنه نعمة من الله على
عباده ونعمته ورحمته ثم وصل لوجود الخلق لم كمثر سبيل الإسلام والإنقاذ من الكفر والأمن
من العذاب (الأول) فأي رحمة لا حسن حسب ومعنى سبع هذا وما الأمر وهي سهولة
جدته ثم بيانًا (أول شافع) أي طالب الشفاعة (أول المسلمين) أي المصدق في الإسلام ذكر
الدر في أول مسلم هذه الأمة دون قوله تعالى وأنا أول المسلمين (أول مشفع)
المقاطعي يسمع يعمل شفاعته وهي السؤال في التجاوز من الذنب وأصل الصاد والمعر
(أول المؤمنين) أي المصدق في الإعتقاد (أول من تنشق عنه الأرض) أي أول من يبعث
في الخلق كذا ذكره الطبراني وأربعين اسمًا منها من أسماء الله وزاد الثاني أسما

في الابلج بموحدة وجيم الابيض الابي الاجل اجرخيم لانه تجرامه من البارد كرماله
عن بعض العصب المزله قال السيخ تقي السبكي ولم ار لها واخي اه
... مدمه دول من واحد واجد لانه واحد او ويهمده كسلمه
يهوا وانه تمام الامنا وانه مرتبة اكمل الشرائع وانه واحد في خصائص
الاجسم بهمله ومتبعه اي اكثر الناس وقارا آخر اماولم بوصله لا انه رحمه
كلامه فيه اجوبات اي فصيح المعلم الادبع الادوم بفتح سكونها على ال المداومة
التي للارمسه طاعه به الارجح اي الزائد في عمر عقلا وفضلا الارحم بلا اضافه الا
الرأي وبدال الحلم اي المعوص المناسب الاركى الرأي من النهارة اي اطهر العالمين
الهمر والسير وبدال المهملة من السداد و والاسماه الاسد خاص العدد
حدرها الاسد بسكون المثلثة وفتح النون موحدة بالسبب وهو روي الا
مالها وكمل رمها و دويها اصدق الناس لهجه الاطيب الاعظم الاعز بعيد
المرتبة الكريم افصح العرب كذا ورد في حديث ذكر اصحاب العز
ابن كثير والسيح ولم يشيء على سند الاكمل اي التاج لانه تاج الانبياء ورأس
به السرا وعلو اولا انما رساله وسواها كاسمي الاكمل لاحاطته بالرأس الاسد
في الصدر والشرف امام العالمين بفتح اللام امام الا امام جمع كامل أي
... الامان الاسه الام أي الجامع للخير المقتدى به او العلم الخبير الم
الالمعي الامي الفهم الي انه اسم لعلمه في المصموم امس العرب ابن التار
بكسر الجيم اي اكثرهم خير واسدهم الانور المجرد أي المنفرد ورا المجرد
كل ما تجرد عنه بدعه يري الاول بشد الواو الاوسط أي العادل او الخيار من كل
شيء قال

فاوسط الناس طرا في مفاخرهم * واكرم الناس اقارا وآبا

الاولى اي فاوسعهم من انسبهم اي احرى واحدرى كل شيء من امور الفساد والدين اول
آيه الله روى ابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى منهم آياتنا قال محمد صلى
العلا والظاهر انتهى باختصار
حرف (الباء) بفتح الموحدة اسم فاعل من البر بالكسر وهو الاحسان والطاعة
وقال صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق وعن ادريس عليه السلام من افضل
الصدق في الغضب والجود في العسر والعفو عند المقدرة حتى ان الانه من ذلك عكاده
اسماء الله تعالى و فيه البالغ في الاحسان والصادق فهو ارتمد (البارقليط الباطي)
مرجهما في المصحف (البرهان) روى ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة في
من ربكم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم وسمي به ابن عطيه والنسفي ولم يحكيا غير
وقيل الحجة النير الواضحة التي تعطي اليقين التام وهو صلى الله عليه وسلم
حجة الله على خلقه وحجته واصحه لما معه من الآيات والمعجزات الدالة على
... به من اسمائه فانه لما كان عند اهل ما منه (بشير) الذي في الساقي البشر بعرفها

جهة تحركه الانسان لغلبة سروره وهي ظاهر الجلد في البشر خلاف سائر الحيوان لانها
مستترة بالشعر والصوف والوبر سمي به صلى الله عليه وسلم لانه اعظم البشر وامتاز كما هو
بالناس من حسنه الظاهر ... تمام قال تعالى قل انما انا بشر مثلكم ... على ان
الناس متساوون في البشرية ... في الانسانية وانما يتفاضلون بما خصصوا به في
المعارف الجليلة ولذا قال لكن يوحى الي تنبيها الى الجهة التي حصل بها التميز عليهم اي غيرت
عليكم وخصصت من بينكم بالوحي والرسالة (بشرى عيسى) بضم الموحدة وسكون المعجمة اي
ذي البشارة وهي الخبر السار ان المبشر في قوله ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد
... المستدرك مرفوعا انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى (فائدة) الاسماء المشهورة
... محمد ... (البشير) اسم فاعل من بشر كرحم ...
قال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا (النذير) اي المعلم ... السميع
البصير ان الخبير النبي صلى الله عليه وسلم ... السمع والبصر
الذي يدرك بهما الا ... وهو نذير والانذار ... علم
الطرائق الموصلة اليه لانه لا ... في الانذار والاستدلال انتهى ... بما
بالبصر ... بصير ... وهو
... لكلام الله ... البصراى
الناظر ... (الملح) الفصيح الذي يبلغ
... (النابع السابق) ... العلم ...
... ذكر الطرق ... اللسان
... الكشف والاظهار اي ... اظهارا ... وهو
... الناس ما امر ... الموضع ... عليهم من امر دينهم
انتهى وهذا ... اللسان بالاضافة الى النابع ... كما
اضافة ... وقد ذكرها ... (البينة) الظاهرة الواضحة قال
تعالى حتى تأتيهم البينة رسول من الله اي محمد صلى الله عليه وسلم رسول بدل او عطف بيان
... البينة ... كما ... العلامة ... من
اسماء الله وزاد الشامي البارع اي الفائق اقرانه علما وفضلا الراجح عليهم علما وحكما
الباهر ... قال ... ان محمدا هو البدر الباهر اي
لانه ... الامام لكثر الاسماع به والاقتباس منه اولانه على
... جميع ... اولانه ظاهر اظهره ... آخر ... البحر ...
... لانه ظاهر في نفسه ... كرمه ...
... الذي ... البديع اي ...
... اسمائه تعالى ... البدر اي القمر الكامل
... الكسائي ان الله قال لموسى ان محمدا هو البدر الباهر والنجم
الزاهر والبحر الزاخر ... قال ابن ... قال ... على

الموحد وكسرها مع الفاء وكسر الثاء مودماد بكسر الثا وسكون الميم مما
وسكون الحاء معرا اى حسنة التوراة قال السخ واحسن انه مودماد
وبعاد اسم من نص التوراة ونص بعض من اسلم من اهل الكتاب
السخ المها المداهر والسرف لانه سرف هذه الامة ومرها المهى الموحد كانها
الحسن العالل انتهى واسقط ملاكر المسح السر والمصر وما وقع في
أن لساى راد المر مهور لا اول اسم ذكر المستق الحرف وتكلم عليه الشارح
حرف (ت التالي) المتبع لمن سلفه قال تعالى ثم اوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم
او من التلاوة وهي القراءة قال تعالى رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا اى القرآن (التذكرة)
ما يذكر به الناسي وتسمية بالمصدر قال تعالى وانه لتذكرة للمتقين
(التقي) المعصوم من المعاصي قال عياض وجد في اخبار القديمة مكتوبا محمد تقي
مصلح امين (التنزيل) بمعنى المنزل اى المرسل او المنزل اليه اى الموحى اليه القرآن
متوكل من الله على محمد او بمعنى رسول من الله وعلى القرآن (التهامي) بكسر التاء
نسبة الى تهامة مكة وتهامة ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير هوائها قال
فارس من تهم تهما وهو شدة الحر وركود الريح ذكره ابن فارس
ذكر العرفي وقال هو اسمه في كتب الروم
حرف (ث ثاني اثنين) اى احد اثنين وهما المصطفى والصديق اسنده الى الاوزاعي وذكرها
دون المعال ولم يتكلم عليه قال الشامي وهو بكسر الثلثة وسكون الميم
والمعين والكاف قال حده عدنية

وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

اى عصمة عماصرهم قال ذلك حده ذكرها صلى الله عليه وسلم قال الطاهر ولهذا يعمهم
الحرو تقسمه من البركة و قد يستدل بالطاهر على الباطن كما قال

وقل من ضمنت خيرا طويته * الا وفي وجهه للخير عنوان

او عنها ومعنا المتضرع الى الله الراغب نكفاسه انتهى وصوابه عمي
صلى الله عليه وسلم وانما سماه المتصيب أبو طالب في حديث رواه البيهقي وهو من قصيدة
وقوله الماء ومعه يعني انه لم يشاهد الاستسقاء ممن مع انه اما قاله على ما شاهده من انهم
استسقوا كانوا يرعون كروته وقد بسط ذلك في أوائل المقصد الاول
ف (ح الحاشر) قال عياض واى معنى سماه الله به في كتابه وقد قال مقابلها
المبارك انا وبارك ومن دعا لمحمد ومرمه بعد ذلك ومعنا في سماه لنا المعلم الذي أو
نصرت من الدهر أو البلى العالم الثاني وصل الشكر ومعنا في سماه على
الاصطلاح الاسم بالصفة والتعليم او لمصرا عدا ما ولد لو مرتبه على السرير
دين عسى ومال مرة الشكر الى لا اكلوه قال وما انت عليهم بجبار
(الجد) بفتح الجيم وضمها العظيم الجليل القدر او بكسرها وفتحها انما يعني الجد
اى صاحب الحظ العظيم مداحي والعطو عند العلي او بكسر الجيم مبنى

دونه ومعناه في حقه صلى الله عليه وسلم الخ هكذا في النسخ ولعل فيه سقطا والاصل وكذلك معناه في حقه اه

في الفساد وذات المدبر في طلب السداد (المرتاد) قال الراوي [illegible] وهما العيان له ذكرهما الشامي تعالى المراد بإسناده [illegible] في الجواد بالتصحيف ثم قال الجواد بالتصحيف الكريم السخي الطابع للئالي [illegible] والجود وفي نسخة الكريم والطاعة (الجامع) لجميع الخصال الحميدة اللائقة به أو الجامع لمعاني الكثير في الألفاظ القليلة لأنه أوتي جوامع الكلم أو الجامع لكلمات حامدة لأنواع الحمد والثناء عليه [illegible] من أسماء الله وأسماء الشامي الجامع وزاد الخليل [illegible] أي العلم أو من كمله [illegible] به [illegible] بكسر العظم الهامة المسند والوجه الرحب الحسن الواسع الصدر وغير ذلك من الأوصاف [illegible] صلى الله عليه وسلم

حرف (ح حاء) وفي الشفا أحامد [illegible] ومن أسمائه في الكتب السالفة كما كتب الأحبار [illegible] الإيليا [illegible] روى [illegible] ليس بعروف [illegible] والعاصي كما هو في الصحاح [illegible] عليه من الله على أن الذي في الصحاح عنى العاصي بكسر [illegible] والاسم [illegible] كما في نسخ معتمدة من الشفا [illegible] واحد (حزب الله) الحزب الطائفة من الناس وقيل جماعة فيها غلظ وحزب الله عبيد المتقون والأنصار [illegible] قاله الشامي [illegible] (الحاشر) [illegible] (الحافظ) من أسمائه تعالى [illegible] جميع الموجودات عن العدم وصيانته المصالح بعضها عن بعض قال العراقي الحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه [illegible] الغضب وخلابة الشهوة وخداع النفس وغرور الشيطان وهو اسم فاعل من الحفظ [illegible] به الحافظ للوحي [illegible] ونوع النسيان منه كما روى مسلم عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم سمع رجلا في المسجد فقال رحمه الله تعالى لقد أذكرني آية كنت أنسيتها [illegible] والحكم [illegible] فإنه كان [illegible] الرجوع إليه بأدنى التفات [illegible] لنسيان [illegible] أعظم [illegible] كلام العراقي [illegible] أنه صلى الله عليه وسلم أدرى الناس [illegible] لا ريب ولا سبيل للشيطان عليه [illegible] والحافظ على الخصة من العباد (الحاكم بما أراه) عليه (الله) أخذا من [illegible] من قوله تعالى لتحكم بين الناس بما أراك الله لكنه ذكر أن الاسم لفظ الحاكم فقط (الحامد) اسم فاعل من الحمد وهو الثناء على الله [illegible] قال ابن دحية ذكره ابن كعب [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] رب العالمين ولذا [illegible] اسمه في الدنيا [illegible] الأفضل أحمد (حامل لواء الحمد) روى الترمذي عن ابن عباس رفعه أنا حبيب الله ولا فخر وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر واعلم أنه [illegible] بذلك [illegible] جميع المقامات ولما كان أحمد الخلق في الدارين أعطيه لواء الحمد [illegible] الأولون والآخرون [illegible] آدم فمن دونه تحت لوائي كما قاله [illegible] والترمذي [illegible] وهو أن المراد [illegible] الحمد يوم القيامة [illegible] كما جزم به الطيبي وتبعه السيوطي (الحامد لأمته عن

(الناصر) من لم ينصره فلا ناصر له أي لمن دعاه ... ما وعد ...
الإيمان بها كلهما أحد من الأسماء تعالى التي (الحبيب) فعيل بمعنى مفعول لأنه محبوب ربه أو بمعنى فاعل لأنه محب له (حبيب الرحمن)
حديث المعراج عن أبي هريرة عند البزار وغيره (حبيب الله) وورد فيه أحاديث ...
المحبة الميل إلى ما يوافق المحب ... الحلول وأما الخالق فمحبته لعبده تمكينه من
وعصمته وتوفيقه وتهيئة أسباب القرب له وإفاضة رحمته عليه وقصواها كشف الحجب عن
قلبه حتى يراه بقلبه وينظر إليه ببصيرته فيكون كما ورد في الحديث فإذا أحببته كنت
سمعه وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به (الحاشر) نسبة إلى الحاشر
والحاشر ... سمي حاشرا لأنه يحشر الناس على قدمه (الحطة الناهية) أي
التي لا ... ولا انفصام لها (حمد الله في الحلائق) في الفردوس بلا إسناد أنا حمد
وهو في العهاد (حرز الأميين) العرب أي حافظهم ومانعهم من السوء وخصوا بالذكر
لما كان منهم قصد زيادة الاعتناء بهم وتنبيها على أن اشتماله على عظم شأنهم ورفعتهم بهذا
الذي خرج منهم وأشعر بما ... لهم روى البخاري عن عبد الله بن عمرو بن
العاص أنه موصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وحرزا للأميين الحديث (الحرمي) نسبة إلى الحرم المكي (حريص) فعيل بمعنى
من الحرص وهو شدة الإرادة للمطلوب (الحريص على الإيمان) قال تعالى حريص عليكم
أي على إيمانكم وهذا سكم (الحسيب) فعيل بمعنى مفعل من أحسبني الشيء كفاني
... حسابا أو الشريف والكريم من الحسب ... وما يعد من مفاخر الآباء أو
الكرم أو الشرف في الفعل أو الآباء وهو ...
أسمائه تعالى ... قد ... الاسم ...
... لا يقصر ... وصح في صحيح مسلم صلى الله عليه وسلم
لأنه كاف ... (الحفيظ) فعيل من
الحفظ وهو صون الشيء عن الزوال فإن كان في الذهن فضده النسيان أو في الخارج
فضده التضييع وهو من أسمائه تعالى وكلا المعنيين يصح إطلاقه عليه لأن الأشياء محفوظة في
علمه لا يطرأ عليه نسيان ويحفظ الموجودات من الزوال ... الذي يحفظ سر ...
ويصون ظاهره عن موافقة الفجار ... وما أنا عليكم بحفيظ ...
وأحاديثكم عليها ... أرسلناك عليهم حفيظا أي تحفظهم حتى لا ...
... أو تحصي مساويهم ... عليها ...
... هو بعد الأمر بالقتال ... بالمعنى الأول ...
عليه ... بالمعنى الثاني لأنه يشهد عليهم يوم القيامة ... من الحافظ (الحق)
وهو من أسمائه تعالى (الحكيم) لأنه علم ... العرب ... فعيل من ...
... تعليم الكتاب والحكمة ... أوتي ... من الحكمة ...
... علما ... حكم ... السوء ... والإصابة في القول ...

المودي الى الله أو السالك اليه الله تعالى وهو عليه السلام حكم بكل ذي الحق وعدل
ل ن الاحكام وهو الاتقان أو هو فعيل من الحكم وهو المنع للاصلاح وهو أعلم
من الحكمة وهو عليه السلام معلمها وهو صاحب الحكمة (الحليم) قال ابن دحية موصوف
به في التوراة اسم ما ل العفو من اسم اللازم اذا اصابه اذا لم يعاقبه ويصفح من جفانا قال
أبو الطيب

حليم وبعض العادلين عن طائش * فوالى الهالكين عنه تغافل

وكم أيد الناس وكل حليم قد عرف منه زلة غير هفوة وهو صلى الله عليه وسلم
لا يزيد مع كثرة الاذى الا صبرا وعلى اسراف الجاهل الا حلما وهو من أسمائه تعالى ومعناه
الذي لا يعجل (حماد) في الشفاء الحماد بمعنى مبالغة من الحمد اي
الكثير الحمد (حمطايا) بفتح الحاء وكسرها وسكون الميم أو فتحها وبالطاء
المهملة قاله (او قال) مثل (حماطا) بتقديم الميم والالف الى الطاء ومعناه حامي
الحرم وما في الكتب (حمنى) ذكره ابن دحية ونقله الماوردي بن محمد ونقل
عن ابن عباس انه من اسماء الله (حق) ذكره السخاوي الحق بالتعريف وسماه
الشامي وقال الحق ضد الباطل فلان وقد اذا ثبت (الحميد) ذكره
السخاوي وسماه الشامي تمه هكذا نظم ما اسما احدا وان
حق كذلك قال الشامي اولا الحق ثم ذكر بعد اسما
الجليل كتب علامه السخاوي (الحفيظ) أي ذكره من اسمه
من أسماء الله تعالى وزاد الشامي حافظ قال هو اسمه في الزبور الحافظ اي المانع
لا من العدا والحافظ لهم من الردى أو والحرم اذى ذي الحرم
او لانه كان فان لم ذلك قال العزفي من اسمائه في الانجيل
الحق والباطل الحكم اي الحاكم او المانع وهو من اسماء الله تعالى
ومعناه الذي لا يرد حكمه قال حكما اي مانعا للخلاف
او مشكور السيد الشجاع او الرفيع كما
والاستمرار العالي في مجالس بعاد السادات الحمد بمعنى حامد
ومحمود مبالغة من الحمد وهو الثناء أي الذي او الحامد
المحمود بما الكثير الحامد وهو من اسمائه تعالى ومعناه الذي حمد وحده
الرسل لا وجوب كل رسول وال الحمد بالتصف الرحمة
الذي وصفه الكثير الحمد روى الدارمي عن كان صلى الله عليه وسلم
الاعلى (الحي) اي الباقي المتلذذ
(ح ه الحبر) أي من اسماء الله تعالى (خاتم النبيين) كما في التنزيل ولكن
رسول الله وخاتم النبيين (خاتم المرسلين) ذكره العلامة في كتبه خاتم النبيين والمرسلين
احدهما يكون الختم بالرحمة واراد الله ان لا بعث الارض الا ما
وانه لا ل لهم الشرائع ولهذا الدار كلهم

(الخاتم) أي المقصود ذكره في حديث الخاتم بكسر التاء وأما بفتحها ففي ...
وابن عساكر (الخازن لمال الله) أخرج ابن دحية من حديث أبي هريرة
ما أعطيكم من شيء ولا أمنعكم شيء إنما أنا خازن أضع حيث أمرت وإنا
قال النووي معناه خازن ما عندي أقسم ما أمرت به في قسمه وأضعه حيث أمرت والأمر
قسمة الله (الخاشع) الخضوع لعله السكون والخضوع التذلل قاله الأزهري وقال ...
خشع زيد بصره في الأرض وعدا الجوهري الاتصاف بالحق وقيل قيام القلب بين يدي الرب
بخضوع وقال الحسن الخوف الدائم الملازم للقلب والحسد بدلا للقلب
والحكيم الترمذي الخاشع من خمدت نيران شهوته وسكن دخان صدره وأشرق نور
قلبه فماتت شهواته وحيي قلبه فخشعت جوارحه قال السهروردي في أصل الخشوع
وهو قريب من التواضع (الخاضع) ذكره ابن دحية قال الجوهري الخضوع
والتواضع وقال الأزهري الخضوع قريب من الخشوع إلا أن الخشوع للقلب وهو
من التواضع (الخاص) أي الذي من الدين (خطيب الأنبياء) في حديث الشفاعة
إمام النبيين وخطيبهم أي المتكلم وصاحب الكلام دونهم والخطيب الحسن الخطبة
الكلام المنثور المسجع يسمعه في الخطب والقسان لأن العرب إذا دهمهم أمر
له وخطيب القوم في أمر من الخاطبة لأنه يخاطب بالأمر والنهي أو من الخطب يعود إلى
في كل شيء لا يسمى الفاعل دون الكلام (خطيب الأمم) جمع أمة (خطيب الوافدين
على الله) جمع وافد ذكرهما السخاوي (الخليل) فعيل بمعنى فاعل من الخلة الصداقة والمحبة
... الملك فصارت خلاله أو من الخلة بمعنى الاصطفاء لأنه يوالي ويعادي في الله أو
الحاجة لانقطاعه إلى ربه وقصر حاجته عليه (خليل الله) روى أحمد ... عن ...
... لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله ... وروى أبو
حديث المعراج أن الله قال له صلى الله عليه وسلم إني اتخذتك خليلا والخلة والمحبة في
المبالغة ولا تنافي بينهما ... لا بمعنى الحاجة إذ لا تعود إلى الله تعالى خلة
الخلة التي هي الحاجة كما أفاد الإمام الواحدي (الخليفة) أي الذي يخلف من ...
وإنما للمبالغة بمعنى ذلك وكذا آدم وغيره لأن الله استخلفهم على عمارة الأرض
الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ أوامره فيهم لا لحاجة به تعالى إلى ذلك
المستخلف لهم ... (خير الأنبياء) ... ذكره
أي أفضلهم (خير البرية) الخلق (خير خلق الله الماطر) ذكرهما معا
وذلك من الأحاديث والآثار المشهورة ومعناهما واحد والخلق مصدر بمعنى
المبدع المخترع الدال والراء (خير الناس) ذكره السخاوي قال الجوهري
خير أي فاضل ولا يقال أخير لأنه بمعنى التفضيل فحذف منه الهمز
... الكثير إلا ... وأعرابي ... (خير الناس وأ
(خير هذه الأمة) ... ابن دحية وأخرج البخاري عن سعيد بن ... قال قال لنا
هل تدرون ... لا قال ... هذه الأمة ... نبيها النبي صلى

(خاتم الله) بكسر التاء وسكون الخاء المختار وقال الجوهري قال محمد بن عبد الله بن سلمة وغيره بالكسر انما هو مختلف فيه فقط فاما الفتح فانه مع سكون الخاء ومعناها أفضل الناس وأكثرهم خيرا المقدم عند الله من خلق الله واحد بما آتاه الله تعالى وزاد الساعي الخاص أي سابق الخلائق من أهل التواضع ولين الجانب وأخص خصائصه ولا ومعنى أي متواضع له وانهم وصفاتهم وطباعهم وعلى سائر أعمالهم أو الذي يخفض الجناح بطاعته ويكسر الأكاسرة يأسه ويرمي أعداءه تعالى بحبل الرحمن ذكره السخاوي رحمه الله ذكره ابن دحية في قوله في حديث الاسراء ثم المطعم بما أنه والله رب العالمين ومطلعه على الله في حديث اليوم والساعة في السر والعلم في الأهل فهو قائم بما يه بما عماه الطرحية الفصل والجمع لانه فصل بوجود خير كثير والفاصل فقال رجل خير كثير وبكسر أي فاصح خير الخلق ذكره ابن دحية

حرف (الدال) (دار الحكمة) قوله صلى الله عليه وسلم أنا دار الحكمة وعلي بابها رواه الحاكم في المستدرك وصححه ورده ابن الجوزي والذهبي انه موضوع وقد تعاطى قال الحافظ العلائي والصواب أنه حسن لا صحيح ولا موضوع (الداعي الى الله) كما في التنزيل وداعيا الى الله باذنه سمي به لدعائه الى طاعته والطلب لها وقد وصف الله تعالى نبيه بالدعا والهدى والى دار السلام فهو داع بما يه من أسمائه (دعوة ابراهيم) كما قال صلى الله عليه وسلم أنا دعوة أبي ابراهيم نعى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الآية (دعوة النبيين) ذكره السخاوي (دليل الخيرات) بعد ما أورده الساعي الجامع فيه آخر لانه دليل الخلق الى الهدى وكثرته ومن الدليل سمي الداعي اسم فاعل من الدعاء المعروف ثم دعا الى دعوة الوحدانية أي صاحب قول لا اله الا الله أو الاعلام به لانه أعلم الناس أي دلهم على طريق الهداية أو بمعنى المدعو به على اطلاق المصدر على اسم المفعول والدليل أي الهادي دعاهم بموقعه وبه يتميز الدليل الحق والحسن الخلق انتهى

حرف (الذال) (الذاكر) اسم فاعل من الذكر وهو حمد الله ويمجده وتسبيحه قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول الآية قال الرازي انما سمي به لانه يحصل الذكر لكل واحد وادامه الباقي لذلك ولم يسكن في العاقل وانه لا يسعى الا بذكر الله على استحضار جلال الله وكبريائه فقط واحد حيث قال في الهوى الا انه وبعد له الطاقة البشرية ولا شك انه صلى الله عليه وسلم أكثر من الخلق ذلك وأولاهم به واخصهم بالاختصاص بدرجات الكمال والاستغراق في مشاهدة الجلال الذاكر به (الذكر) بسكون الكاف ... وى السماع الا في أوانها والشرف قال الله ... ابن دحية لانه شرف في ... شرف عظيم فشرعه به فاحمد له وهو الذكر لانه تعالى قال قد أنزل الله اليكم ذكرا رسولا قال جماعة هو محمد صلى الله عليه وسلم فرسولا بدل (ذكر الله) ذكره السخاوي وقال ... الا ذكره الله من الصلوات انه شهد أصحابه (ذو الحوض المورود) ذكره السخاوي أيضا وتأتي ان شاء الله الكلام عليه في محله (ذو الخلق العظيم) قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم وتأتي ان شاء الله في محله (ذو الصراط المستقيم) كما قال وانك لتهدي الى

مراطاسمم صراطات (د بالمر) مل عباس بن الجهور رفى دى نور امه عليه وسلم لـ وهو ملسما به من اسمائه تعالى (دو مكانه)
(دو عر) دكر الصاوى (دو وسل) وفى الساى القصل أى الدحـار (دو المهر) الكسر الباهر (دو المقام المحمود) وهو الشفاعة فى المشهور ومالم الواحدى شكر
اجماع المفسرين وبانى ان شا الله تعالى فى محله بسطه (دو الوسيلة) هى اعلى
منزلة من منازل الجنة ادا ... وصلى على المنزلة العلية كما فى مسلم ثم سلوا
مرله فى اسمه لـ سى الاالله وأرجو أن أكون هو * (لطيفه) * قال السهيلى الا
ذى اسر فمن الاضافة صاحب لانه بصاف بها الى التابع مثل
الى المتبوع مثل أبو هريرة صاحب رسول الله ولا يقال النبى صاحب أبى هريرة الاعلى
وجه ما ذكرنا من موضع الثنا والمدح قال تعالى و ذا النون فأتى بذا المضافة فى النسب
وأضاف الى النون الذى هو أشرف من لفظ الحوت لانه وان
دونه فى حروف الهجاء وأوائل السور على جهة القسم زاد فى التشريف
التمط ثم ولما كان المقصود ذكر ... ذلك قال ولا تكن
ذكر ما به عشر وزاد الشامى ادو بضم الدال وسكون الخا أى الحسر الدكار اى
الذكر روى ابن ماجه عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم يذكر اسمه على كل أحيانه
حصير الحلل اسطر وسب الحد ... القرآن ذكر ذكر قال فى النهاية أى ملتبول
واحلو دو التاج اى ... لانها تاج العرب دو الحجا دو المطعم جميع الحا
الحرج من البيت فى الامع أوما بين الركن والباب هى ... فى الكعبة الساعة لانه
من أيدى المشركين وأخرج ما كان فيه من الاصنام وحمل على ... اد دو
أ ... فى الكتب السالفه دو الكلمة النافع والخصع الوقار والبالى
الصفائى بكسر السين وسد الكاف وهى الرحمة دو طمه اى المدينة دو العطا اجمع عطية
الموهبة دو الصوح جمع فتح وهو النصر على الاعدا دو المد ... وهى طيبة دو المصب
السيف الرهى دو الميسم بكسر الميم و ... الكرث العصبه أى الالامه او المعانى أو الحسى
دو حسن وجمال دو الهراوة بكسر الهاء العصا انتهى
*حرف (ر * الراسخ) ذكر الصاوى قال الشامى ولى ذكر مثل نظرا ى لانه لم
نعلم معنا ... ار ناصاحه وقد يدفع بأن المراد الراسخ فى صعه مع لعرس الا
وأن يفسر كالوطد وثابت فى رضاعه من كأنه الراسخ الذى لم يرجع أحد سوا (ألم)
وهو التابع ... علوا ... ان ... ولسوف ... طلب ... ذلك ...
انه صلى الله عليه وسلم بلا دعوة فى ابراهيم ... أصلاب كرام الناس فى معنى
وقوله ... ثم قام عنا ... ثم رجع ... وقال اللهم أمى ... قال
ادهب الى محمد ... ولا ... قال ابن دحية هذا الحديث
الاية (الرا ... ب) ... الله كسمع ... أو ... قال تعالى
فارغب قال ابن مسعود أى فاجعل رغبتك الى ربك دون من سواه من خلقه وقال عمر ا

قوله ذلك هكذا فى النسخ ولعل فيه سقطا والاصل غير ذلك اى غير مقام الثنا والمدح تأمل اهـ

وأيامه لو قيل يصرع المرء من النار وأعمال الخ (الرافع) الذي رفع به قدر أمته
بمعروفها واتباع ملته وهو من أسمائه تعالى ومعناه الذي يرفع المؤمنين بالإسعاد ويضع من
الكافرين بالإبعاد (راكب البراق) ذكره ابن دحية وسيأتي الكلام عليه في المعراج (راكب
البعير) هو من أسمائه في الكتب السالفة (راكب الجمل) ورد في كتاب شعيا وهو
ذو الكرامة قال حمل لي ثم قال انظر ماذا ترى فأخبرته فقال رأيت راكبين أحدهما على حمار
والآخر على جمل فقال أحدهما لصاحبه سقطت بابل وأصنامها قال ابن دحية فراكب الحمار
عيسى وراكب الجمل محمد لأنه ملك بابل بأمر عمر سنوية قال السيوطي ولذا قال التجاني إنما
سماه كأنه صلى الله عليه وسلم قرآنه أشهد أن سار وعيسى راكب الحمار كسائر عيسى
راكب الجمل قال ابن عباس أكثر أنبيائه لم يخص براكب الجمل وقد كان يركب الفرس والحمار
فالجواب أن المعنى أنه أمس الأرض لأنه عرفهم أن الجمل مركب العرب يختص بهم لا ينسب
إلى غيرهم (راكب الناقة) هو من أسمائه في الكتب السالفة (راكب النجيب) ذكر في
الشفا (الرحمة) قال أبو بكر بن طاهر زين الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بزينة الرحمة
فكونه رحمة وجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلق وحياته رحمة وموته رحمة كما قال صلى الله عليه
وسلم حياتي خير لكم ومماتي خير لكم وكما قال إذا أراد الله رحمة بأمة قبض نبيها قبلها فجعله لها
فرطا وسلفا (رحمة الأمة) ذكره السخاوي (رحمة العالمين) قال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة
للعالمين فهو رحمة لجميع الخلق المؤمن بالهداية والمنافق بالأمان من القتل والكافر بتأخير
العذاب عنه (رحمة مهداة) صح الخبر روى الحاكم عن أبي هريرة رفعه إنما أنا رحمة مهداة
وأطلق على نفسه رحمة مهداة قال ابن دحية معناه أن الله بعثني رحمة للعباد لا يريدها عوضا
لأن المهدي إذا كانت هديته عن رحمة لا يريد لها عوضا (الرحيم الرسول) يأتي للمصنف
الكلام عليهما (رسول الراحة) لمجيء رسالته من الراحة لعامة الناس وفي نفسه رواه
الحسنة والتعب (رسول الرحمة) وورد تسميته بذلك في حديث موقوف في ابن سعد وحديث
ابن ماجه وهما واضح لأنه أرسل رحمة (رسول الله) ذكره الشامي وسمى به وكانه
مأخوذ من قوله محمد رسول الله (رسول الملاحم) جمع ملحمة بفتح الميم وهو موضع القتال لأنه
أرسل بالجهاد والسيف (الرشيد) من الرشد بضم فسكون أو بفتحتين وهو الاستقامة في
الأمور بمعنى راشد أي مستقيم أو بمعنى مرشد أي هاد قال تعالى وإنك لتهدي إلى صراط
مستقيم أي ترشد إلى الدين القيم وهو من أسمائه تعالى وهو الذي تساق تدبيراته إلى غاياتها
في سبيل السداد من غير إشارة ولا إرشاد أو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم (الرفيع
الذكر) قال تعالى ورفعنا لك ذكرك روى ابن حبان عن أبي سعيد رفعه أتاني جبريل فقال
إن ربك يقول تدري كيف رفعت ذكرك قلت الله أعلم قال إذا ذكرت ذكرت معي قال في المواهب
ومعناه العلي أو رفيع الدرجات على غيره أو رفيع الذكر بمعنى مرفوعه أو رافع هذه الأمة
بالإيمان بعد اتضاعهم بذل الكفر والعصيان وبمعنى الرفيع ومن أسمائه تعالى الرفيع
(رفيع الدرجات) أخذه السيوطي من قوله ورفع بعضهم درجات والمراد به محمد صلى الله عليه
وسلم كما قال مجاهد قال الزمخشري وفي هذا الإبهام من تفخيم فضله وإعلاء قدره ما لا يخفى لما

قوله الرفيع الذكر
في نسخة من المتن
بعد رافع الرتب
وعليها فكون
المذكور ثلاثا
وعشرين اهـ

من الدها فى انه العلم الذى لا يسميه والمبرا الذى لا يقدس انتهى و قد اعاد العامل
وأقول بعض الناس فى كتابه * حروف الوفا وأمن كل الناس
ور بعضهم بديع الفصل الذى لم يوته سيا سيده (الرقيب) الاكبر
وبعضها من المراقبة وهى الحفظ قال بعض السادة المراقبة علم العبد باطلاع
اسمائه تعالى ومعنا المطلع على الضمائر العالم بمعانى السرائر (روح الحق روح الله) فى
قال ابن دحيه وردنا الاكمل و فى القدس المقدسة أى الطاهر من الادناس من
حروف الى الله والحق اما أن يراد به الله تعالى وإضافة الروح اليه تشريف
عيسى روح الله أو يراد به النبى صلى الله عليه وسلم ويكون الاضافة للبيان أى روح
(الرؤف) عاسما به من اسمه وبأى لمصنف (ركن المتواضعين) رفيع فى
سماء وعشر بن من اسمه من أسما الله تعالى وزاد السناى الراجح من الرجحان
را وكسر الجيم وفتحها أى رجل العسكر كاشط الرجح اى الزائد فى
رحب الكف أى واسعه أو كثير العطا وكان عليه السلام وفوهم أ الرضى
الرضا أو هو رضا الله على عبادة رضوان الله تكسر الرا أى رضا على عبادة
مهدى به الله من اتبع رضوانه أى اتبع رضوانه الرفيق من الرفق وهو اللطف وكان سنى
الرهاب بمعنى المبالغة من الرهب بضم فسكون أو
الترهيب لان أمته المبالغة لانتهى عالما الامن به فى عدد ولهم من
وفى الحديث واعلى لاستكارها انا روا ابن ماجه الروح فى الاصل مانه
الجسد فى به لانه حيا الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال وعمل فى عصر قوم تقوم الرو
بعمل وعمل عمر
حروف (الزاهد) من أسمائه فى الكتب السابقة وروى فى أنه يدور عنه الر
بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة فى الدنيا أن لا
أوثق بما فى يدى الله وأن يكون فى ثواب المصيبة اذا أنت أصبت بها أرغب
(زعيم الانبيا) هو الكفيل المتصل للامور والضامن لا نصه بالقول لزم القول
الكفالة للانبيا بالسما العطى (الزكى) أى الطاهر المبارك مرادم
والطهارة احتمال ابن دحيه من قوله تعالى يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ورد
الوصف به فى مرضه لا زكى ثم الاسم صحيح فى ضمه صلى
فى (الزمزمى) قال ابن دحيه نسبه الى زمزم وهى بمكة اسمعيل فهو أ
اليها (زين من وافى القيامة) كر عياض وفى حديث المسحوله السلام عليك يا زين
القيامة ذكرهما وزاد الشامى الزاهر من الزهر النبع والكف لانه يزهر من المعاصى
أى المشرق اللون المستنير الوجه الزاهى أى المحسن المشرق أو الظاهر أمرا
لموقع سماك الهداية والمنير الذى عما يلبس عصمة النور لف سبح الزاى
الزلفى بضمه بعد اللام من الزلف وهو القرب والتقدم الزين اى الحسن الكامل
السنى وزعم أنه زاد الزين غلط انما قال الشامى فى اسمه

وأورده بسند صحيح عن أبي أمامة مرفوعاً أنا رحمة بعثت من رحمة الله في ركب البراق وفي رحمة
الرحمن بفتح الراء والباء وآخره صاد مهملة أي أرحم الخلق سببه رحمة الذي سببوها
ما حولها أي ملطفة بحضرته أي مما أحاط به اسماً وعارضه بأن الذي في المصباح بالراء مع أنه
الباقي كما ترى أعاد كره قطب المدرس الذي ذكر دليلاً على نسبته بالرحم وضبطه بالرا
* مرة (من * السابق من السبق) وهو التقدم وقد تقدم أنه السابق لأمر أمر الفضل ومنه
والسابقون السابقون وهو المخلص الذي سارع الى طاعة مولاه وسبق الخلائق في طلب
رضاه أو السابق لفتح باب الجنة قبل الخلق (السابق بالخيرات) الحسنة والمسرعة في الدنيا
والآخرة (سابق العرب) كما في حديث أنس مرفوعاً السباق أربعة أنا سابق العرب وصهيب
سابق الروم وبلال سابق الحبش وسلمان سابق الفرس (الساجد) أحد السيوطي في ذكره
وهو المشتغل بالسجود وقوله وكن من الساجدين أي داوم على عبادتك وصلوتك بهم
(سبيل الله) أي طريقه الموصل اليه لأنه الموصل الى رضا الله الذين كفروا وصدوا عن سبيل
الله أي كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وصدوا الناس عن متابعته وتصديقه من سبيل الله
في أحد القولين أنه رسول الله قال السدي ورواه ابن أبي حاتم (السراج المنير) مأتي
للمصنف (الصراط المستقيم) الاسم للواضح الذي لا اعوجاج فيه لأنه الموصل اليه والصراط
لغة الطريق قال ابن عباس في الآية هو رسول الله رواه الحاكم وصححه وكذا قاله أبو العالية عند
ابن جرير وغيره (الصمد) لمقصود في الحوائج لأن الله أو صفة الصماد من الصدم
وصورته الصماد في سائر الأمم (صفة الله سيد الخلائق) ذكر العلامة الصاوي لأنه الله
أسعد الخلائق بأسمائه (السميع) فعيل بمعنى فاعل من السمع الذي هو أحد الحواس الظاهرة
قال تعالى لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير قيل الضمير له عليه السلام حتى يدل بالمسرى به
في سرا من سماع كلام مولاه وهو من أسمائه تعالى وهو الذي يسمع السر وأخفى ومعنى
لا يخفى عليه شيء من المسموعات (السلام) السالم من النقائص وهو في الأصل
السلامة سمي به لسلامة هذه الأمة به وعصمتها من حدود العذاب وأمنها من العقاب
أو السلامة من الشرك والعيب وبراءته من الريب والرجس وهو من أسمائه تعالى أي الذي
سلمت ذاته وجلت عن النقص صفاته أو ما لك تسليم العباد من المهالك أو ذو السلام
على المؤمنين في الجنة أو الذي سلم خلقه من ظلمه أو سلم المؤمنين من العذاب أو المسلم على المصطفين
لقوله وسلام على عباده الذين اصطفى وهو في حقه صلى الله عليه وسلم يصح بالمعنى الأول والرابع
والخامس والسابع ولا يصح الثالث والسادس بحقه وأيضاً (السيد) الرئيس الذي يتبع
وينتهي الى قوله أو الذي يطاع فيه في الخوارج أو المطاع أو الفقيه العالم أو الذي ساد في العلم
والعبادة والورع أو فاق أقرانه في كل شيء وهو صلى الله عليه وسلم سيد بالصفات المذكورة
وهو من أسمائه تعالى قال النحاس ولا يقال السيد إلا لله معرفاً قال النووي الأظهر جوازه
بالألف واللام وغيرها للمشهور بعلم أو صلاح ويكره لغيره وقد قال كمعرفه بالاضافة الرسول للأنصار
سلم سيدكم عن رحل (سيد ولد آدم) لقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة
رواه مسلم (سيد المرسلين) بالنص الجلي (سيد الناس) لقوله في حديث الشفاعة أنا سيد

الناس يوم القيامة وأنا قائدهم للجنة ورسوله لكل أحد ملازما
ما رضيه الكفار وقال الهروي وإنما قال ذلك اشيا الأنبياء وأما سيد فهو
من السادات الذي يفتخر بلا سمه أو بعده (سيد الكونين) أي الدارين
(سيد الثقلين) الإنس والجن لأنهما كالثقل للأرض و
سائر السموات وكل شيء له وزن وقدر يثاقل به (سيف الله المسلول) ذكر الشامي أنه
أنه حذف لفظ المسلول وزاد السيف للأمانة وقال وروى الحاكم أن كعب
بن زهير أنشد حتى انتهى الى قوله
ان الرسول لسيف يستضاء به * مهند من سيوف الهند مسلول
فقال صلى الله عليه وسلم من سيوف الله فذكر سبعة عشر الثلاثة من أسماء الله الى
الساط بفتح المهملة وكسر الموحدة أي بسط الصدر السخي أي الكريم
بمعنى فاعل من السداد وهو الاستقامة أو بمعنى مفعل أي المسدد أو أمر به باصلاح
الساورع بهم بالشفاعة في الآخرة سر خلطش قال العرفي هو اسمه بالشر
بمعنى الموطن المسرع المبادر الى طاعة ربه أو السديد السلطان أي الحجة والبرهان
الله لي عاد في الدنيا والآخرة وبرهانه في الدنيا السمي أي السامي أي العالي من
العلو السنا بالقصر الضوء الساطع أو النور اللامع أو بالمد وهو الشرف والعلو والنعم
الا وغيرها أو هو صاحب الشرف السيد بفتح وكسر الكرم
حمد عليه وقصد وطالبه السيف الحدم كقطع القاطع الماضي في الله
لقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيف الاسلام وأبو بكر سيف الردة رواه الديلمي السعيد
شروف (الشارع) العالم الرباني العامل المعلم أو المظهر المبين للدين العميم
الشرع وهو الاظهار والتبيين وقد اشتهر اطلاقه عليه لأنه شرع الدين والأحكام والشرائع
كالشريعة وقد وصف تعالى نفسه الكريمة وبه شرع لكم من الدين فهو على أسمائه
(الشافع) الطالب الشفاعة (الشاكر) اسم فاعل من الشكر وهو الثناء على المحسن بما
من المعروف أو تصور النعمة واظهارها أو الامتلاء من ذكر المنعم وهو من
لمصب (الشاهد) العالم أو المطلع الحاضر من الشهود الحضور وقال تعالى إنا
أي على من بعث اليهم مقبول القول عليهم عند الله كقبول الشاهد العدل ورأيه
(الشكور) كثير الشكر صيغة مبالغة تحول بمعنى فاعل أو الذي يثيب الكثير على
في حضور صفاته حتى لا تصير لأحد عليه منة وهو من أسمائه تعالى أي الذي يعطي
في العمل القليل أو المثني في ماد اذا أطاعوا أو المجازي على الشكر قال عياض
الملائكة الذين عرفه احسانه وشكر لهم مجازاتهم على أعمالهم فسمي جزاء الشكر شكرا
والعارف المثاكله كما سمي جزاء السيئة سيئة (الشكار) بالتي مع بالغه للمبالغة
مأى الشاكر كذا (الشهيد) وهو من أسمائه تعالى أي الذي لا يغيب عنه شيء
من أسماء الله تعالى وزاد الشامي المشمع صح الما الذي يسمع ويفصل
الشامل أي المغني من السمو والإلمام والكاشف عن الأمة كل خطب بهم الى

وذكر الملك ربوه أى عظيم الكمين والمدبر بالعرب عدح به وقال عباس تصحيف أو الذى
فى الماء عطا لا لقصر وهو محمود فى الرسال لانه لا يكون الا من السعد واسد الاسد احميه
مشبهه وهو البين الشديد أى الغور السدم والقمع ومكرون الملم ويع لعاب الملسع القوة
واصله كم السد وهو صاحب القم وصعه راشد روى مسلم عن عمر كان صلى الله عليه وسلم
لا يدع القم اسم بمعنى الشريف العلو أى العالى أو المشرف على غيره أى المتصل السما
بالكسر والمعالم فى السمو والسلامه لان الله اذهب بركته الوصب وأزال سماته مله
البيت دال معانى وبها لمعانى الصدور قيل المراد محمد صلى الله عليه وسلم السهاب بالكسر
السيد السامى فى الامر أو العلم المبين لان الله محى به الدين من كل معاند كما يمحى بالسهاب ما
السماء من كل سطان مارد قال كـ
ان الرسول سهاب ثم يتبعه ۞ نور مبين لحفل فى السهب
البيم مع حكمة السيد السادة الحكم
سوله (من هو السابق) اسم فاعل من المرجس الذى من الحرج وانكها السوى
الحرج ومعناه رسى كثير قال تعالى وامرهم الحكم وقال واصبر وما صبرك الا بالله وقد
كان صلى الله عليه وسلم أصبر الناس وروى ابن سعد عن ا بكر بن ماس بالسيه قال كان صلى
الله عليه وسلم أصبر الناس على أقدار الناس (الصاحب) اسم فاعل من الصحبة فى العاشر
بالاربعه قال ما ضل صاحبكم وما غوى وما صاحبكم بمجنون قال ابن دحيه وهو فى
العالم والحافظ والطب وقال العرب من ذلك ما كان عليه من حسن الصحبة
وحمل المعامله وحسن المرؤة والوفاء والبر والكرامة وقد ورد اطلاق الصاحب فى الله اللهم
انت الصاحب فى السفر (صاحب الاثبات) أى المعراب (صاحب المعراب) الكسر
(صاحب البرهان) الحجة البينة الواضحة التى تعطى اليقين (صاحب البيان) أى الكشف
والاظهار حتى صار من أهل العربية ومن البيان أنه الاظهار والبيان اظهار بلا تهمة
(صاحب التاج) اسم له فى الاصل أى العمامة وسائر المعصب (صاحب الجهاد) أى
أى القتال (صاحب الحجة) البرهان أى المعراب الى ما سم اوحوس أو صاف فى الكتب
المتقدمة (صاحب المطلم) وهو نعل النعم على الاصبع كما قال الرمارى (صاحب الحوض
المورود) يوم القيامة (صاحب الخاتم) أى خاتم النبوة وهو الذى كان لبسه و باق
(صاحب الجابر) صدالسر لانه لا تصدر منه شر حتى ابن عمرو وله الكفار من مخص لا ظهار
الدين (صاحب الدرجة العالية الرفيعة) ذكر السخاوى ولا سابقه ترده فى المقاصد الحسنة
انه لم ير شيئا من الروايات لان من أراد بها الوسيلة لا نالاذان كما أشبه ولا ساى ووردناه
(صاحب الرداء) وطوله أربعة أذرع وعرضه ذراعان وشبر رواه أبو الشيخ عن عرعل عروة
(صاحب الأرواح الطاهرات) ذكر السخاوى (صاحب السجود للرب المعبود) وفى نسخة
السجود وأخرى المعبود والمحمود بالجمع لكن المذكر السخاوى الاول (صاحب السرايا)
الكثيرة (صاحب السلطان) أى الشوكة قال عياض هو ما ذكر فى الكتب المتقدمة
كثير حتى صار كنايه على كثرته قال ابن عمر وفى رواية العراسب بدل هذه على كثرته

التوق فهو المراد بالاول (صاحب السيف) هو من أسمائه في الكتب المتقدمة أي صاحب
القتال والجهاد ويحمل سيفه على عاتقه مجاهدا في سبيل الله وروى أحمد عن ابن عمر بعثت
بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له وقيمته أما العلامة الحافظ ... انها جواهر السيف
والمراد كرماحه هو انما لسبب أن البدا التي به حليته (صاحب الشريع) لنا في الدين
إن شرع أي مظهر وميينه اصحب السنة لعدم ظهور مثله (صاحب الشفاعة الكبرى) لفصل
القضاء (صاحب العطايا) التي لا تحصر بلا من ولا أذى ولا سؤال (صاحب الغارات
السائرات) التي أدعى لها من الاعادي ولكن من يمثل امر الله ممن جاد (صاحب العلق
والدرجات) في الدنيا والآخرة (صاحب الفضيلة) التي لم يشاركه غيره (صاحب الفرج) بعد
الراحة الشديدة لانه ماحرم أمر الاوصل الى ... يفرج عنه وزرا ... مشكورا الراحة
قال الملاحي بذلك لمعاناته ... ختم السور فلا عمل ... الى التمام على وجه ... عن
كمال امالة في الله (صاحب النصب) اى التعب كما في المصباح (صاحب قول لا اله الا
الله) من صحف التوراة وفي ... الله تعالى حتى ... به الى العرب بأن يقولوا لا اله الا
الله (صاحب العلم) ذكر السخاوي (صاحب الكوثر) كما في التنزيل انا اعطيناك
الكوثر وبأتي الكلام عليه وروى الدارقطني بسنده عن عائشة مرفوعا من أراد ان يسمع
خرير الكوثر فليجعل اصبعيه في أذنيه قال العلامة جلال الدين المزي أي من اراد ان يسمع مثل
خرير (صاحب اللوا) أي اللوا المحمود في يده ... اللوا الذي كان معه العرب ...
كانه من القتال (صاحب المحشر) بكسر الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال
الجوهري أي صاحب الكلمة فيه والشفاعة واللوا والمقام المحمود والكوثر ...
... (صاحب المد) لا ... يظهر ... الى ...
والمراد ... القرآن ... ومقامه ... (صاحب
المصر) في المصحف (صاحب العلم) ذكر السخاوي لان العلم ... (صاحب
المعراج) أي في ... (صاحب الطهر المشهور) أي المقام (صاحب المقام المحمود) وهو
الشفاعة العظمى في الصحيح المشهور وقال الواحدي حكى اجماع المفسرين عليه وسماه ابن
... وزاد المالكية ... المفسرين وعد بسط المصنف في الحزب الاخير الكلام فيه
(صاحب المنبر) أي الارواح وهو ما ... الوسط (صاحب المنبر) بكسر الميم من النبر وهو
الارتفاع (صاحب النعلين) في الاصل ... ذلك (صاحب الهراوة) بكسر الهاء العصا
ويأتي المصنف (صاحب الوسيلة) درجة في الجنة كما في مسلم وتقدم (الصادع بما امر به)
اسم فاعل من صدع بالحق اذا تكلم به جهارا أخذه السيوطي من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر
أي بأمر الامر انه لا يتحقق كما لا يلتئم صدع الزجاجة ... التبليغ جامع الناس
وتسمل الجهر ... بالقرآن والدعا الى الله وأوضح الحق وبينه من الباطل
(الصادق) اسم فاعل من الصدق روى البخاري وغيره عن ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو
الصادق المصدوق قال ابن دحية كان الصادق المصدوق علمنا أدرى ... الاسما ...
أيضا لانه قال ومن أصدق من الله حديثا أي في الصحف (المصدق) ... اليه من

الصبر فعول بمعنى فاعل وهو الذي لا يعجل بالعقوبة على أهل الجناية وكان صلى الله عليه وسلم الصبر على أذى قومه مع علمه بما [illegible] وهو من أولي العزم من الرسل وهو من أسمائه تعالى (الصدوق) كثير الصدق [illegible] وكذا الصدق أداما (صراط الله) (صراط الذين أنعمت عليهم) حكاه الماوردي عن عبد الرحمن بن زيد في قوله (الصراط المستقيم) بالفاتحة وأبو العالية في [illegible] كما يأتي [illegible] الطريق الموصل إلى الله والى [illegible] (الصفوح) هو من صفاته في القرآن والتوراة والصفح [illegible] كما يأتي في [illegible] قال تعالى فاصفح الصفح الجميل فاعف عنهم واصفح وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري في بيان صفته في التوراة ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح (الصفوح عن الزلات) بالإعراض [illegible] هو أبلغ من العفو لأن الإنسان [illegible] ولا يصفح وكل الصفو أبلغ لأنه إعراض عن المؤاخذة والعفو [illegible] ومن لازمه الإعراض ولا عكس (الصفي) [illegible] الصادق المختار والخلاصة [illegible] والحاكم عن ابن عمر أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا صفي الله وصفوته (الصفي) فعيل بمعنى مفعول وأبو الذي [illegible] المكرم [illegible] لأن الله اصطفاه [illegible] كما مر أول الكتاب (الصالح) [illegible] من الصرف كما في المطالع وفي حديث الإسراء قول الملائكة له مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح وهي كما [illegible] الحركة [illegible] وحسبي منها [illegible] والإيمان [illegible] إذا السابق صاحب التوحيد [illegible] وحده إذا وصفه بالواحدانية قال بعضهم التوحيد [illegible] أنه واحد والعلم بذلك صاحب [illegible] وإن [illegible] صاحب البيعة [illegible] الأصل أي المثال والأصم صاحب [illegible] وحكى الجوهري كسرها [illegible] قال ابن [illegible] أي رواية قال النووي المعروف أنه [illegible] كأنها [illegible] السماء وفي مطالع [illegible] صاعد المعراج اسم فاعل من الصعود وهو [illegible] أي الحمل [illegible] من السماحة وهي [illegible] والجمال لأنه أصبح الناس وأحسنهم الصدوق الذي يكثر منه الصدق وهو الإخلاص وأول مراتبه استواء السر والعلانية [illegible] أي الذي [illegible] من الصدق [illegible] القاطع والطل [illegible] أو [illegible] أو [illegible] وسد [illegible] الأمور [illegible] لأنه [illegible] عن الدنيا [illegible] عن طوارق [illegible]

حرف (ص) [illegible] يعني الساكت المتكلم على معنى (الضحوك) الذي [illegible] الحرب [illegible] كما يأتي [illegible] (الضحوك) روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة الضحوك القتال [illegible] وذكر [illegible] بالكسر [illegible] قال ابن فارس [illegible] لأنه كان طيب النفس فكهًا على كثرة [illegible] العرب وأهل البوادي لا يرى أحدًا [illegible] ولكن [illegible] في [illegible] ذكر [illegible] الساقط أي [illegible] أي [illegible] الحمية والطاعة لأنه [illegible] أي [illegible] عن [illegible] الضارع الخاشع [illegible] إلى الله لكثرة تضرعه [illegible] قال [illegible] ذكر

من المقصد الثاني

المعنى فعلى معنى فاعل وهو في الاصل الكثافة والجرم

وهم المسح [illegible] القصرى [illegible]

الصبا المنافسة الوبرا عظمه [illegible] كاقرأ اولا [illegible]

كانهم يدى المصر في الطلبات فال [illegible]

[illegible] قد عد ساموره [illegible]

حرف (طا طا طاب) المسكر وقال الحرق في اسمائه في التوريا طاب وصل

[illegible] الاطياب ذكر [illegible] (الطاهر) المبرى من الادناس [illegible]

[illegible] فاعل من الطب وهو علاج الجسم والنفس [illegible] الاسم أي الذي يبرئ

[illegible] جميع الا لام (طسم طس) ذكرهما ابن دحية والنسفي من اسمائه [illegible]

في اسماء الله (طه) ذكر [illegible] في اسمائه [illegible] ابن فارس

[illegible] وان المعتمد من اسما الحروف (الطيب) [illegible]

[illegible] وماي المصنف ورد اطلاقه في الله [illegible]

[illegible] الطراز المعلم أي العلم المشهور الذي

[illegible] هذه الامه كما [illegible] الطراز المعلم [illegible]

السلامة [illegible] الطهور [illegible] أي الطاهر [illegible]

من الذنوب والعيوب [illegible]

حرف (ط الطاهر) [illegible] والطاهر من طهر فلان [illegible]

[illegible] وماي المصنف (الطهور)

[illegible] (من الطاهر) [illegible] (وهو الطهور) [illegible]

[illegible] المختار ان [illegible] المطهر

الا [illegible] هذا الاسم [illegible]

[illegible] ذكرا مصر واحد من اسماء الله تعالى

حرف (ع العابد) اسم فاعل من عبد [illegible] قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك

ومواظبته في العبادة [illegible] (العادل) [illegible] الذي لا يجور في حكمه

[illegible] (العالم) [illegible]

[illegible] (العاقب) [illegible]

[illegible] (العاقب) أي آخر الانبيا وماي المصنف كذا (العالم) [illegible]

[illegible] وهو من اسمائه تعالى (علم الايمان) [illegible]

[illegible] (علم الهدى) أي علامته ودليله والسبيل الموصل اليه [illegible]

[illegible]

[illegible] الى علم الهدى [illegible]

الا [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] (العامل) [illegible]

من قوله يا قوم اعملوا على مكانتكم انى عامل ويروى الترمذى فى الشمائل عن عمه كان عمله
ديمة وايكم يطيق ما كان يطيق (عبد الله) تأنيث المصدر وطا (الفرد) مأخوذ من نحو
معانى الذى امر قد تقدم معناه لانه الكامل فى الفردية (العدل) ذكر ابن سعد وابن الدين
الكافى فى المواد او المستقيم مصدر فى الاصل وهو من اسمائه تعالى ومعناه البالغ فى العدل
عند الموازى فى اسمائه المعنى غاية او الفاعل لما يريد الماضى حكمه فى العبد (العرى)
روى الحسين بن عرفة فى حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبى العربى نسبة الى العرب
خلاف العجم (العروة الوثقى) العقد الوثيق المحكم فى الدين او السبب الموصل الى الله بأى
تمسك به الى سبيل حكاه صلى الله عليه وسلم المراد بالآية (العزيز) حليل القدر او الذى
لا تغلبه او المرتفع كما فى الشفا او الممتنع الغالب وهو من اسمائه تعالى (العفو) بل
العالى المكنة المتعلق بدلالته فى الكتاب والتكرير والعالى فى اصل العفو معناه لانه اكثر
الناس عفوا وتجاوزا وهو من صفاته فى القرآن والتوراة والاصل كما فى المصنف وقال
حسان يمدحه فى حرب

عفو عن الزلات يقبل عذرهم • فان احسنوا فالله بالخير اجود

(العطوف) الشفوق لكثرة شفقته على امته ورأفته بهم كما فى المصنف قال حسان

عطوف عليهم لا يثنى جناحه • الى كنف يحنو عليهم ويمهد

(العليم) الذى له كمال العلم ومنه معنى المطلع من العلم وهو ما من الاطلاع على ملكوت
السموات والارض والكشف عن الغيبيات واوتى علم الاولين والآخرين واحاط بمعانى الكتب
المنزلة وحكم الحكماء وسير الامم الماضية مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضروب
فصاحتها وحفظ ايامها وامثالها واشعارها ومعانى اشعارها وجامع كلماتها فى فنون العلوم صلى الله
عليه وسلم وهو من اسمائه تعالى (العلى) من اسماء الله تعالى من العلو وهو البالغ فى علو المرتبة
الى حيث لا رتبة الا وهى منحطة عنه وهو نسبة صلى الله عليه وسلم كذلك لكن فضل الرتبة على
الى قضاء البشر (العلامة) بالتصغير الشاهد والعلم الذى يهتدى به ويستدل به على الطريق
وهو كذلك لانه دال على طريق الهدى (عين الغر) بمهملة مكسورة وراء مضمومة اى الغر كله
متفرع فيه فالامر الاغر وهو ابيض الجبهة وبما لابسط جمع اغر من الغر اى سادات
الخلق اكرمهم من الانبياء والمرسلين والملائكة اد آدم فمن دونه تحت لوائه او المراد بالغر امته
يبعثهم من آثار الوضوء اى انه اميرهم ورئيسهم والدال عليهم واولهم (عبد الكريم) اسمه عند
اهل الجنة (عبد الجبار) عند اهل النار ولاهل الناحية (عبد الحميد) عند اهل العرش
(عبد المجيد) عند سائر الملائكة (عبد الوهاب) عند الانبياء (عبد القهار) عند الشياطين
(عبد الرحيم) عند الجن (عبد الخالق) اسمه فى الجبال (عبد القادر) اسمه فى البر
(عبد المؤمن) فى البحر (عبد القدوس) عند الحيتان (عبد الغياث) عند الهوام
(عبد الرزاق) عند الوحوش (عبد السلام) عند السباع (عبد المؤمن) عند البهائم
(عبد الغفار) عند الطيور كذا روى عن كعب الاحبار كما فى الدر وهو من الاسرائيليات
ولم يثبت وليس فيها شىء من اسمائه الثابتة وزاد السالمى العارف اى العبد الكامل

الصباح او الامام العامد أى قصد اسم فاعل من قصده اذا أتاه وأ لى الاحد المقصد
اسم مفعول مال عمد به أى احدب عمد ونوسه العادل القيم قال الي وجه له
عالم أى عالما عالم المقام او اعنى علمك روى نفسه لعلك لهى طرا
فيما لى انه اعا بعدله مرال ممثلا الرسعب لا يحور رسمه بعد
المعدلك السالمه والالا المرصد لا ماطما فى والرامى حط لانه دعو اسمه
والمتكمل لها لما المرأى المورى الذى لا يعلم ولا يهر أو الغالب العصم بكسر سكون
الى فصل الاولا عمله ولو دا ما ثما يى من عاصم كرى و مثلا أى عامل
اسم معمول من العصم كالعصمة عن الملوم وصعبها كالى المرالسق حق
كلهم صلوات الله عليهم وسلامه أن لا أعلى الله عليهم دما عصمه الله فى الاردوس بلا صدع
من مرموعا ما عصمه الله ما احه به العصمة الكاف فى المكرور واسم وهو أعى الناس
صرف به فى الكتب القديمة العلم بعصمة المهدى به العماد السيد المعتمد عليه
اى السباع الدال المطاع المعى نطلق الاسرائيل الناصر حتى لانه نصرانيه
الهدى أو لسرمهامه على الامم كاسرف الرأس بالعين على الجسد وفى الحث وساد كل شئ
شرف الانبياء واصامهم وسمه لا دعى الناس أى خيارهم وفى السيد لانه سيدا
لكرم ومه لانه فضل الملو واعطهم وعلى الاسلام كعولهم ما مها يا اى
الناس اسم العام لانه عليه السلام أمرائهم وعلى الملا اثنا
لعمر وعلى الجامعة من الناس لهاسه وسد حلالته صلى الله عليه وسلم وفى يعو
الملا لعلو وسروه وكنيته عليه السلام اسم مى ملصا
حرف (ع ه الغالب) الماهر اسم فاعل من الغلبة القهر وهو من أسمائه تعالى أى البالغ
مراده فى ساعة أحسوا ام كرد وا (العمود) فى التورا من مكانه ولكن بعمور بعمر وهو
معنى العماد أى السار الذى من أراد من المؤمنين بلا يطهر
العراقى العمور مبنى على نوع مبالغة لسب فى العقار فانه مبنى على تكرار المعمر
كثيرها والمعمور عن وجودها وكانها انما كمل العمران حتى يبلغ أقصى الدرجات قال ابن
صح المبالغة تعارف معمور لى كثرمما معمل وما لى مبالغة كالبيعة
(العى) قال تعالى ور حدعا بلا ما في من العى بالمصر وهو ارتفاع الاملاك اسي
سحابه وعليها كقوله صلى الله عليه وسلم العى فى النصر وكثير المال كقوله ومن كان غنيا
فليستعفف و ومن اسمائه تعالى اى الذى لا يحتاج الى شئ ويحتاج اليه كل شئ
العراقى ومعناه فى الخلق الذى لا حاجة له الا الله تعالى وكذلك كان نبيا صلى
(الغنى بالله) فى كل ما نوا (الغوث) المضر الذى يستغاث به فى الشدائد والملمات
ويستعان به فى النوازل والهمات (الغيث الغياث) ذكرهما
المطر الكثير لانه كان أجود بالخير من الريح المرسلة وكما سمى مطرا فى البلاد
سموا بها لانه من أسمائه تعالى وزاد السامى العيطم بطاى نوردر بعيد اوا
الا حلاف الملم

قوله العزيز فى صلة راجه الطراط ان اه ندد كر اه

قوله قال ابن فطنة اسم الذى يطهر من عبارته أنه نعكس ما قاله العراقى تأمل اه

الفاء حرف (الفاتح) بأنه لا سبب وخصوص أمته أو لفتح البصائر وأبواب الخير
فتح مغلق الحق وهو الفاتح لما أغلق وهو (الفارط وقيل بالفا) الفرط
(وسدم) أو بأي كسر ضبط (الفارق) قال العرفي هو أحد الأوصاف أو صفة أو عرف بها
أو الباطل وقاله في الأساس الكشي هو صيغة مبالغة والفارق اسم فاعل من الفرق
الفصل في قاله (الفتاح) بمعنى الفاتح الآتي البرهنة أو الناصر وهو ان يسمعوا
بالحكم الحق أي النصر وهو من أسمائه تعالى أي الذي لا يدل وهو الذي بالحسنات ولا يرده
إلا بالرحمة الحسنات أو الذي فتح على الغوص بان توسعه وعلى القلوب باب معرفة أو الذي
فتح بما بيده كل معضل ويكشف بهدايته كل مشكل (الفاروق) كثير الفرق بين الحق والباطل
(الحق) لكثرة العناية كما بالمصنف (الفرط) بفتح الراء لقوله صلى الله عليه وسلم أنا فرط
لكم وأنا شهيد عليكم رواه الشيخان وهو السابق إلى الماء يهيئ الوارد من الحوض وسمي لهم
في مصر صلى الله عليه وسلم سلفا في تقدم اتباعه يهيئ لهم ما يحتاجون إليه كذا أو عسل
ورواه رواه مسلم أنا الفرط على الحوض وقال سمعا أنا أمامكم وأنا من وراء ورحمة من أمة
سليا (الفصيح) فعيل من الفصاحة وهي لغة البيان واصطلاحا خلوص الكلام من ضعف
التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى وأما باعتبار اللفظ فهو كونه في الألسنة
جاريا المرتول بتقريبهم (فضل الله) المعنى بقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لاتبعتم الشيطان إلا قليلا قول حكاه الماوردي (فواتح النور) أي المظهر لعلوم الكثيرة
التي أظهرها كل علم فيه ممن الجمع بعد عسر امم الساك في أسماء الله تعالى وزاد الساري الفاصل
أي الحسن الكامل التام إذ الفصل يدعى العلم قال تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا أي علما
الفائق بالهمز المتبادر في كل شيء لأنه ساد الخلق في العمر بالخلق العظيم الحاصل إلا دعم
ومعنى ثوبان حضور الحسن الخلق المرد أي المفرد بما به الخلق الفضل الإحسان لأنه نصل
قدم لينشق هذه الأمة وعلى غيرها أو الفاصل أي السرعة الكامل في القطع بكسر المهملة
وسكون الشين الفاصلة القطعية اللائم بطريق الله من أو يرد بها كتاب الفلاح قال العرفي هو ما
أن يورد يشعر يمحو الله به الباطل قال السيوطي وحكاه عن عرفي اذ الفلاح لغة ور
الصلاح قال النووي ليس في كلام العرب أجمع للخير من لفظ الصلاح ولا يسع ان يكون هو
متعد الدرب ويعني به الجامع فيه وحصال الخراف لجمع في بر أو لأنه سبب الصلاح
العمومي كشف السر بيع العلم هو لفعه علم السر وعرفانه بالقلب فيه المراد كر السيوطي
وكأنه أسد من قوله صلى الله عليه وسلم إن إياه للمسار رواه أبو داود والترمذي وصححه
حرف القاف (قاسم الخير) أي الذي قسم الأمور بين أهلها أو الذي اسم فاعل من القسم وهو
لإعطاء روى الطبراني عن معاوية أنا قاسم والله معطي (القاضي) اسم فاعل من القضاء
وهو إمضاء الأمر ومعنى به لأنه من ثقة باسم أنه يقضي بلا دعوى ولا بينة قاله ابن دحية
مستثنى لأحد شاهد ولم يكن كحكم لهم روى ويعمل شهادة من شهد له كما في قصة خزيمة ولا يكون
ذلك إلا لأنه إنما يحال عصمته لعصمته (القانت) الطائع اسم فاعل من القنوت وهو لغة
الطاعة والخشوع أو الخاشع أو طول القيام في صلاته (قائد الخير) بالهمز تاليه إلى أمته

قوله أو يرد بها كتاب
هكذا في النسخ فأو
ولا معان فيه فيه وبين
ما قبله وما بعده محرره
من أي تأمل اه

وسالهم السجود اليوم عليه ... احمد السيوطي من قول ابن مسعود فاذا ما في حديث علية
لملا عليه المزي في ابن ماجه ويسمى الشفيع (فائد الهمز) جمع اعرض احسن مالا عن ا
باصر في الشبه (الحمل) بغير العوام والمراد امه الى الحمه روى الخطابي ان امير
لما امعر الحمل من اثار الوضوء (الفاعل) الحاكم لانه يقصد ولو
ومن حدمن فالطالبين اى اسمه واحتضن به (القائم) ويعني الاسم الآتي (الفعال)
ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة أحمد المتوكل الفا
فارس حتى يطرحه في اهلها ومسارعته الى القتال (القتول) معنى
جمع المبالغة فاصلح توجيها الاحد فاصلح للآخر (قثم) اسم معنى الملة اى
كما قال ابن عباس او من الاسم الاعطاء لجوده وعطائه كما قال ابن الجوزي كان ابي قاسم وكذا
(السوم) وروى الطبراني مرفوعا اتى ملك فقال انت قثم وخلقك قثم ومستقيم
) قال ورد من اسلم ... قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق
صلى الله عليه وسلم (القرشي) نسبة الى قريش (القريب) الداني من الله تعالى قال ...
... او من الناس لتواضعه وهو من اسمائه تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب
العلم لا يخفى عليه شيء من احوالهم (القمر) الكوكب المعروف لانه ...
الهداية (القيم) بالتشديد كما روي في حديث عبد الله بن ... (ومنها الجامع)
(الكامل) فيما اراد الجامع لشمل الناس بالدعوة وجمع شتاتهم لان القيم
السيد الجامع لامر الناس وامور الدين كما ... بفتح الحاء وفتح الراء ومكون ...
او جد مصعر الاسدي لما قدم عليه صلى الله عليه وسلم

فلت ديانة بدين محمد ✽ كيسير الذهب كان في ظلم

فاسم الذي انصاحتم ✽ قال أصادق ما قال أم

فهذا وجه الرواية ان ... (و) لكن قال عياض في الشفا (صوابه) بهم (فالمنتقل
الثاني) فعالي وهو اسمه بالتوراة لكن في كتب الانبياء ان داود قال اللهم ابعث لنا محمدا
... السنة بعد الفترة يكون الفهم ... اي معنى الاسم السنة ... يكون اسما ...
الاسم صواب منه لان الموت لم يعرف بالتصريف ل قال فيما ارى اى اطلق ولم ...
عليه بل استدرك والمسمى من اسمائه تعالى كما في حديث اسمه السموات والارض قال ابن
دحية وهو بمعنى العام والطرية والعرف ... و من العموم والعام انهما اختصاص به تعالى
لا يشاركه في الاطلاق ولا ... بلا ... في غير المدح بخلاف الاسم (العوى) ... اى اا
وهو من اسمائه تعالى و ... قد عده عشر منها الثاني من أسمائه تعالى
الباري أي الكريم الجواد اسم فاعل من الهوى بالكسر مع القصر
المدلل لاصحاب ... الهمز الذي يعود الناس أي يقدمهم ويسلك بهم طريق الهداية
ويدلهم عن سبيل الردى وفي الترمذي مرفوعا انا قائدهم اذا وفدوا وخطيبهم اذا
انصتوا ومنها الاول الثاني الاسم المطلب
بمعرف (لدى كل الناس) قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قال الزمخشري الا ارسالة

فامه شفيقة بهم لا بهم الا ما اعلمهم به ممن أن يخرج منها أحد (المكمل) السيد المتكفل بأمور قومه واصلاح أمورهم أو ال في الكمال التمام لتكفله لامته بالفوز والنجاة بما اعد لهم من الشفاعة أو بمعنى مفعول ككريم ويكمل لانه اكمل له بالصبر والظفر أو بمعنى المكمل وهو الرحمة لانه رحمة للعالمين ولعصمته لهم من الملل (الكامل في جميع أموره) خلقا وخلقا ونسبا والعبادات وغيرها وكان خلقه القرآن (الكريم) الجواد المعطي أو الجامع لانواع الخير والشرف أو الذي أكرم نفسه أي طهرها من التدنس بشيء من المعاصي وان احد الله ولي في انه لقول رسول كريم انه محمد صلى الله عليه وسلم ورحمته الحبيب معناه قريبا وحرمي أسمه الله أي المفضل أو المفوا الى أو الكثير وكلها صفات محمد صلى الله عليه وسلم (كهيعص) ذكر ابن دحية في اسمائه وقال قرأ به الله تعالى فهي خمس واحد من اسماء الله تعالى وزاد النسائي الكاف والها أي الذي كف الناس من الا اعي ولعن معنا المرسل الى الناس كافة لانه كانه لا يصرف نفسه بفعل فكرم اسم فاعل فانه ابن دحية الكافة اى الجامع المحيط والها للمبالغة اسم فعل في الكف المنع ومصدر كانه اسم التكافي اسم فاعل في الكفاية سد الخلل وبلوغ المراد في الامر لانه قد اسمه بالشفاعة يوم الحساب وعليهم مرادهم أولانه كفى من أ دانه أو يكون المراد المكفي المهم وهو مانع كما سماه (الكثير) أي الطويل التكلام فالاعتدى معنا الكبد قال ابن دحية هو اسمه في الزبور الكثرة الفضل المال او الذي الصفير معناه اولانه سهل لسانه معاد الفارس الكوكب بعد النوم وقارعهم او النجم المعروف سمي به لوضوح امر نعمه وبومثه

ومنها (لسان الصدق) المراد هنا المتكلم من القوم في به لانه لسان ملاعبه ومما سه كان بحره لسان وحكي ان المراد بل الملل واسعد لي لسان صدق في الآخرين محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى انه قال ربه ان يجعل لي من ذريته من يقوم بمقامه الحق ويدل عليه وأحيث دعوته بالمصطفى وزاد النسائي اللب أي العاقل الذكي الالمعي ومن كتب القصيم الملمع المودعي أي الذكي القصيح المديد الدهي كأنه طلع بالارض وقد كانه الليث عليه السيد القوي أو السيد الشجاع أو الاسد اللدح

ومنها (م ه المتهجد) المصالي الكثير الجود أو الماسي المال السمح أو الشريف اسم فاعل من المجد وهو سعة الشرف وكثر الفوائد قال اياس بن سلمة بن الاكوع

نعم المليم ماجد وكلامه * حوى منه وجه ومكال

ومن اسمائه تعالى قال العراقي المأخوذ والحسد هو الشرف هلذا به الحمد لله الجزيل فعاله ومقدم في الجلال والوهاب والكريم (ماذماذ) بعم والف وذال معجمة مكررة ثم سم ماله أي طيب طيب كما في المصنف قال السهيلي والميم مضمومة وهو عن مهود (المزمل) بمعنى المرأة أي المرتزم (الملقى) مقدم معنا ونالي المصنف (المامون) اسم مفعول من الامان وهو الاستئمان أي الذي يوثق بامانته ودمائه في دلالة لانه لاتصافه من عهده (المانح) المعطي اسم فاعل من منح اذا أعطى اعطي أوله الحمل (المنا

قوله اسم فعل هكذا في النسخ ولعله تحريف والاصل اسم فاعل اه

(الغيث) هو المطر وهو الماء النازل من السماء على وجه الارض فيحيى به الارض بعد موتها (المبارك) الكثير البركة وهى لفظ جامع لانواع الخير ومنه ما انزلنا من السماء ماء مباركا و
مثل الله ومن يصحب مرضه والمبروك على الماء الخ
يا الله صلى الله عليه من البركة والثواب وفى أصحابه من الفضائل وفى أسمائه
المصدر فى الاسم (المبتهل) المتضرع المبتدل من الابتهال التضرع وقيل فى قوله تعالى ثم
نبتهل اى نخلص فى الدعاء (المدثر) المتدثر ثوبه وهو المتدثر (المبشر) اسم فاعل من
البشارة وهو المبشر بالجنة وأما مبشرهم بذات الله تعالى يدخلهم الجنة اسمه وتبشير الناس للاسلام
فى بشرهم كما قال مبشرا (مبشر اليائس) بما يأتيه (المعرف بالحق) أى
(المبعوث) اسم مفعول من البعث الارسال (المبلغ) المؤدى الرسالة كما أمر ما انزل
اليه ما انزل اليه من ربه كما أشار له المصنف بما بعد (المبين) لاسمه ما يوجب على الامم
كما ياتى بيانه فى الخصائص (المبين) بكسر الباء ومعناه البيان كتبيين أيات الله اذا
الظهور كما قال تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال انى أنا النذير
ما لبس التبيين وهو الاظهار قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم أفادهما المصنف وغيره
مع المعاصى مصرا لسانه فى الاقتصار فى الباب (المتين) القوى الشديد ومنه حبل
وهو من أسمائه تعالى أى القوى السلطان البالغ أقصى مراتب القدرة والامكان (المتبتل)
المخلص المنقطع الى الله بعبادته قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا (المتبسم) من التبسم والبشاشة
لانه كان يلقى الناس بالبشر وطلاقة الوجه مع حسن البشر ورحم الله القائل
بسامه وسمه الرحمن بالغرر • وكمثل الذى يأتيه وهو ماحل
(المتربص) ذكره النجم الغيطى وفى تعالى المعتمد أحمدا فى قوله تعالى آمرا له أن يقول
للكفار تربصوا انى معكم من المتربصين أى منتظر اهلاككم وانما تربصه لما هو منتظر وعدوا
من النصر عليكم والظفر بكم (المترحم) اسم فاعل من ترحم (المتضرع) فى الدعاء الخاشع فيه
(المتقى) اسم فاعل من اتقى (المتلو عليه) من التلاوة لانه كان يتلو عليه القرآن أى
يدارسه (المتهجد) قال تعالى ومن الليل فتهجد به (المتوسط) المتردد
الله ومن الاسماء (المتوكل) الذى يكل أمره الى الله فاذا أمر بشئ نهض بلا تحرج
دعة وهو من أسمائه فى التوراة كما فى البخارى عن عبد الله بن عمرو بن العاص
أنت عبدى ورسولى سميتك المتوكل وفى التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحى
(المثبت) بكسر الباء اسم فاعل اى الى اسم على الدين أو بفتحها اسم المفعول له
الثبات وهو التمكن والاستقرار قال تعالى ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم لا
دعوه الحمد لله كما فى الشفاء (محاب) وفى الباب يراد آل أى والمعانى شواهد
اسم فاعل من اجاب وأراد الشافى آل (المجتبى) اسم مفعول من الاجتباء
الصحاح (المجير) من اجار أى انقذ من اخطاره ومما يبتلى به (المجاهد)
الزائل المسدد وهو مجاهد فى سبيل الله والجهاد أو المعاندة أى الحث على
السنن ومن المؤمنين على القتال (المحرم) المنزل عن الله التحريم كما قال السهيلى

الظاهر وهو بيان ... كما قال ... (المضبوط) من الضبط لا ... من الشيطان روى
البخارى أنه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فقال إن الشيطان عرض لي فشد على ليقطع الصلاة
على فأمكنني الله منه ... على ... كما قال صلى الله عليه وسلم
... الشيطان الكافر الا ... رواه ... وأحسب أنه المعصوم صلى
الله عليه وسلم ... من مكر ... كيده ... وأمن من وسواسه ... كان ...
... فيه ... ولم يلحق ... الملك ... كان ... حتى
... وأمكن ... على ... الحارث ... على ... وهو
... لا ... لانه ... (المحلل) شارع الحلال وهو ما أذن فى ...
... (المحمود) الاسم الاول كما في (المحمود) ... الحمد و ...
(المعز) بكسر ... من الله ما أوحى اليه (المختار) اسم مفعول من الاختيار وهو
الاصطفاء كما في الصحاح روى البخارى من كتاب الاخبار ... التوبة محمد
... وسمى المختار لاختياره ... (المخصوص
بالشرف) الكامل (المخصوص بالعز) الكامل (المخصوص بالمجد) الكامل الذى لم يسبق
... كل من ... فلا شك أن كل الانبياء لهم شرف وعز ومجد (المخلص) الصادق
... قال ... الاخلاص ...
... العمل ... والمرتبة ... الصدق ...
... والاخلاص ... والخلص ... والصادق
... (المدثر المدلل) ... (مدينة العلم) كما قال صلى الله عليه وسلم أنا مدينة
العلم وعلى بابها رواه الترمذى والحاكم وصححه ... وأما ... والطبرانى
... من ... والصواب أنه حديث حسن كما قاله الحافظان العلائى وابن
... وصرح ... الحاكم ... (المذكر) المبلغ الواعظ اسم فاعل من التذكير ... والتبليغ ... استدلال
... تعالى ... (المذكور) فى الكتب السالفة (المرتضى)
الذى ... (المرتل) بكسر ... اسم فاعل من ...
وهو الذى يقرأ القرآن على مهل ... تعالى ... القرآن
... الترمذى ... كان صلى الله عليه وسلم يقرأ السور ... حتى تكون
أطول من أطول منها (المرسل) ... وغير من ... الذى ...
... المرسل ... الرسول ... التابع
فى الارسال ... يكون ... الرسول ... (المرتجى) ... من الرجاء أى
الامل ... الناس ... و ...
... اسم ... الرسل من الله
... روى ... وأن ...
... لا ... أنه ... (المرفوع) اسم مفعول من

(المعين) بفتح الميم وهو الظاهر الجاري في وجه الأرض فعيل بمعنى فاعل (المبارك) العظيم البركة وهي لفظ جامع لأنواع الخير وسماه ما أرسلنا له مباركة ورأى المصنف وقال حسان

صلى الإله ومن يحف بعرشه • والطيبون على المبارك أحمد

حتى يجعله الله في حاله من البركة والثواب وفي أصحابه في العمل وفي أسمائه وبعده السند في الأمر (المبتهل) المتضرع المتذلل من الابتهال التضرع وقيل في قوله تعالى ثم نبتهل أي نخلص في الدعاء (المقرئ) المقر المتعبد في كل وقت (المبشر) اسم فاعل من البشارة الخبر السار وأما بشرهم بعذاب أليم فمعنى أنذرهم استعيرت البشارة للإنذار فاستهانهم كأنما استهزأ (مبشر البائس) ء ويماثله (المبعوث بالحق) أي المرسل به (المبعوث) اسم مفعول من البعث الإرسال (المبلغ) المؤدي الرسالة كما أمر يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك كما أورده المصنف فيما يأتي (المبيح) لاسمه ما مر في الإسم البائسة كما يأتي بيانه في الخصائص (المبين) بكسر الياء وضمها البا كبيض لبان الشيء إذا ظهر كما قال تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال إني أنا النذير المبين وبيه الضمير اسم فاعل من التبيين وهو الإظهار قال تعالى لتبين للناس ما نزل إليهم أفادهما المصنف فيما يأتي في الخصائص مصر الياء في الاقتصار في الباقي (المتين) القوي الشديد وهو من أسمائه تعالى أي القوي السلطان البالغ أقصى مراتب القدرة والإمكان (المتبتل) المخلص المنقطع إلى الله بعبادته قال تعالى وتبتل إليه تبتيلاً (المتبسم) من التبسم وهو البسم لأنه كان يلقى الناس بالبشر وطلاقة الوجه مع حسن العشرة ورحم الله القائل «

بسامة وجه المرتجى في المرى • يكشف الذي يأتيه ورصادله

(المتربص) ذكره الشمس السرماري وقال المقصد تأخذا من قوله تعالى آمراً له أن يقول للكفار تربصوا إني معكم من المتربصين أي انتظروا مهولة تمتحنون به لعاقبة متنظر وعد ربي من النصر عليكم والظفر بكم (المترحم) اسم فاعل من ترحم (المتضرع) في الدعاء الخاشع (المتقي) اسم فاعل من اتقى (المتلو عليه) من التلاوة لأنه كان يتلى عليه القرآن إذ نزل به (المتهجد) قال تعالى ومن الليل فتهجد به (المتوسط) المتردد في الشفاعة بين الله وبين الأمة (المتوكل) الذي يكل أمره إلى الله فما أمره فهو يصبر ولا يسرع في دعوته وهو من أسمائه في التوراة كما في البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل وفي التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحي الذي لا يموت (المثبت) بكسر الباء اسم الفاعل أي الثابت على الدين أو بفتحها اسم المفعول من الثبات وهو التمكن والاستقرار قال تعالى ولولا أن ثبتناك من ذلك لأن الله تعالى ثبته دونهم العصمة كما في الشفاء (المجاب) في الشامي يراد أي والمعطي سؤله (المجتبى) اسم فاعل من اجتبى وزاد الشامي الـ (المجتبى) اسم مفعول من الاجتباء وهو الاصطفاء كما في الصحاح (المجير) من أجار أي أنقذ من استنصره وطلب منه إعانته (المحرض) الراغب المسدد المحث على القتال والجهاد أو العبادة أي الحث على ذلك قال تعالى يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال (المحرم) المتولي عن الله التحريم كما قال السـ

ومهم ثانيا ثم قوله (المرجع الدوحات) هما ظاهر (البار) مطلب المم (وهو الرجل
الكامل المروأة) بالهمز وتركه الانسانية قال الجوهري وهو اسم جامع لكل الخصال المحمودة
صون النفس عن الأدناس وما يشينها عند الناس وقيل ان لا تعمل سرا
وقال جعفر الصادق هي ان لا تطمع فتذل ولا تسأل فتحقر ولا تبخل فتشتم ولا تجهل فتخصم
وعن عمر بن الخطاب المروأة مروءتان مروأة ظاهرة وهي الرياسة ومروأة باطنة وهي
العفاف فتحصل كل خير جامع له صلى الله عليه وسلم
ابن صرد
أمن علينا رسول الله في كرم ۞ فانك المرء نرجوه وننتظر
المزكي) أحد السيوطي في قوله تعالى ويزكيهم أي يطهرهم في التنزيل وإلا
المرتل) بأي المصحف (المسبح) فهما مشتقان من التسبيح المهمل المقصد اسم فاعل
كتسبيح وهو تنزيه الحق عن أوصاف الخلق وقريب منه التقديس والتنزيه فأن التقديس
تبعيد الرب عما لا يليق به الربوبية والتنزيه تبعيده عن أوصاف البشر والتسبيح تبعيده عن
أوصاف جميع البرية (المستغفر) من غير تام هذا الاسم كالذي قال تعالى فسبح
بحمد ربك واستغفره فالاستغفار ليس لذنب كما أفاد بل لإظهار العبودية والشكر لما أولا
وبأي نسطه في المصابيح انا الله تعالى ولقد روى ابن السني عن ابن عمر كنا نعد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة وإن قلنا أن يقول رب اغفر لي وتب علي
إنك أنت التواب الرحيم (المستغني) من الغنى معنا (المستعصم)
الاستعصامة قال واستعصم كأمر أي استعصامه مثل الاستعصامة التي أمرت بها على سادة الخلق عنه
عادل عنها أي داوم على ذلك قال المصري الاستعصامة درجتها كمال الأمر
سلوكها حصول الخيرات وبطنا بها وأول مدارجها التقويم وهو تأديب النفس
في مرتب الأمر أو قيل الخروج من المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات
الحق على قدم الصدق (المسرى به) بضم فسكون اسم مفعول من الاسراء لحصوله
به كما يأتي (المسعود) اسم مفعول من اسعده الله أي أعانه وأذهب نعمه قال ابن دحية ويجوز
أنه بمعنى فاعل كالمعروف بمعنى عارف من سعد كعلم وهي سعادة فهو سعيد ومسعود أي محصل
الخير والبركة (المسلم) بكسر اللام المشددة المفوض إلى الله بلا اعتراض المتوكل
في جميع الأغراض (المسلم) بفتح اللام المشددة من القتل والاغتيال والله تعالى عصمه من الناس
(المشاور) اسم فاعل من المشاورة وهي استخراج الرأي
وشاورهم في الأمر روى ابن أبي حاتم عن أبي هريرة ما رأيت أحدا أكثر مشورة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم (المشفع) بفتح الفاء الذي يشفع فيقبل (المشفوع) ذكرها
السيوطي ولم يظهر لي معنا لأنه لا يصح أن يكون من الشفاعة لأن اسم المفعول
من شفع (المشفع) بضم الميم وفتح المعجمة والفاء المشددة وقد روى حاشية الشفا
بالبرامه كما يأتي في المقصد (المشهود) اسم مفعول الذي تشهد آثاره ويراه هو وعصمه
قال تعالى وشاهد ومشهود وحكى القرطبي أن الشاهد الأنبياء والمشهود النبي صلى

وسلم قال وبيانه وإذا أحدا فصلوا في المسجد الى قوله وأما معكم من الساجدين (المصرخ) اسم فاعل من أصرخ غيره إذا أغاثه وهو من أسمائه في التوراة سمي بذلك لانه الناصح الملبس في بعثه (المصباح) السراج وإنما سماه الله كذا كما سمي بذلك في أسمائه الآيات (المصارع) الذي يصرع الناس بقوته أي يطرحهم أرضا بالسبق بالجري وأيضا أي المبادر الى الأمر كلمة لكن يريد الاول ما روا البيهقي انه صلى الله عليه وسلم صارع أبا الأسد كلدة الجمحي فصرعه وما روي في أبي الأسد انه كان يقف على جلد البقر ويجاذبه عشرة من تحت قدميه فيتمزق الجلد من تحته ولا يتزحزح فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الى المصارعة وقال ان صرعتني آمنت بك فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يؤمن هذا المعنى في المقصد الثالث (المصافح) اسم فاعل من المصافحة الاخذ باليد قال النووي هي عند التلاقي سنة مجمع عليها ويستحب معها البشاشة بالوجه والمعانقة و (مصحح الحسنات) لان شرط صحة الاعمال به (المصدوق) اي المصدق (المصطفى) من أشهر أسمائه وفي المقصد الاول أفاد شيخنا ان الله اصطفاه على خلقه (المصلح) اسم فاعل من أصلح أزال الفساد وأوضح سبيل الرشاد وهو مصلح للدين بازالة الشرك وبحلي بالهداية (المصلى عليه) بفتح اللام من الله وملائكته (المطاع) المتبع الذي يتقاد قال تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأخرج العوفي في قوله مطاع ثم امين انه النبي صلى الله عليه وسلم (المطهر) نقله ابن دحية عن كعب قال السيوطي يحتمل ان يكون بكسر الهاء اسم فاعل لانه طهر غيره من دنس الشرك وبفتحها اسم مفعول لانه طهر ظاهرا وباطنا وأي بمعنا المصطفى (المظهر) بالفتح وكسر الهاء شرائع الاحكام ودين الاسلام والآيات البينات (المطلع) المشرف على المغيبات العالم بها (المطيع) المبادر به اسم فاعل من الطوع الانقياد وقد ورد به حديث ابن ماجه عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يقول رب اجعلني شكارا لك ذكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك أواها منيبا (المظفر) المنصور على من عاداه (المعزر) ذكره ابن دحية من قوله وتعزروه وتوقروه وقوله فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه فأوجب الله تعزيره وتوقيره واكرامه ومعنى تعزروه تعظموه أو يبالغوا في تعظيمه أو تنصروه وقرئ بزاءين من العز (المعصوم) قال تعالى والله يعصمك من الناس (المعطي) الواهب المتفضل اسم فاعل من العطا وهو الاناله وهو من أسمائه تعالى (المعقب) قال السيوطي كأنه بفتح العين وكسر القاف المشددة بمعنى العاقب لانه عقب الانبياء أي جاء بعدهم بالعقر أو من أعقب اذا خلف بعد الماء عقبه من فاطمة الى يوم القيامة (المعلم) بكسر اللام المرشد المخبر الدال عليه قال حسان معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا (معلم أمته) ما لم يكونوا يعلمون (المعلم) اسم مفعول قال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم كما في المصنف (المعلن) المظهر لدعوته في حديث عليّ في صفته الصلاة عليه المعلن الحق بالحق (المعلي) الذي رفع على غيره اسم مفعول من التعلية الرفعة (المفضال) صيغة مبالغة من الافضال وهو الجود والكرم (المفضل) قال السيوطي يحتمل انه بوزن المكرم مفعول بمعنى الذي فضل وانه بوزن المقدس اي المفضل في جميع الملك وقال غيره اي المشرف على غيره اسم مفعول من افضل وهو التيسير بمعنى التكريم سمي بذلك لان الله فضله على جميع الخلائق وخصه بالرتب (المفتاح)

الذي فتح به الملاك (مصباح الحمد) لانه أول من فتح لمصلي الله عليه وسلم (المقتصد)
المهملة المسمى اسم فاعل من الاقتصاد افتعال من القصد وهو استقامة الطريق
(المتقي) كما في حديث سعد بن عدي ريانا المتقي مصب التيسير وله ولذا قال (معني
المعنى) أي معنا على امرهم موقنا على أحوالهم وسرائرهم فاختار الله من كل سي
وكان في نفسهم هو لاسمه عمرو والد أو المراد
(المصفى) صح المهملة سماه الله به في الكتب السابقة أي المطهر من الذنوب
العيوب أو المطهر من الاخلاق السيئة والاوصاف الذميمة وفي نسخة (المقري) بالهمز
الذي يقري غيره القرآن وفي الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب إن الله
أمرني أن أقرأ عليك القرآن أي اعلمك كما هو السنة على الطالب المعتمد
(المقسط) اسم فاعل من أقسط اذا عدل وهو من أسمائه تعالى أي
العادل (المقسم) اسم فاعل من أقسم حلف لانه كان لا يقسم الا
يكون الاصادقا ... استعارة بأنه المقسم بذلك الوصف دون غيره (المقسم عليه)
لي يعني نص عليك احسن القصص (المقفي) بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء
... (وقيل ومادة ثالثا)
بعد القاف كما تقدم) قريبا ... الطيبي ... وكل ...
... (مقيل العثرات)
أي عاثر الزلات لمن صدرت منه ولا ...
للولاة لا حدودا في الاثام وقد روى احمد وابو داود عن عائشة مرفوعا أقيلوا
عثراتهم الا الحدود ورواه النسائي وابن حبان بلفظ أقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم
النسائي ... اهل المراتب الذين لا يعرفون بالشر ... وقال الماوردي
عثراتهم ... أحدهما الصغائر والثاني أول معصية ... (مقيم السنة بعد الفترة)
كما هو ... (المكرم) بفتح الراء ... أكرم
... لي الله (المكتفي) بالله أي الذي أسلم أموره اليه وتوكل عليه (المكفي) اسم مفعول أي
كما ... أي أعطاه عن ... والنصر ... وكفى ... الموصي
أعطاهم ... (المكين) ... من المكانة ... (المكي) (الملاحي)
الملاحم ... (ملقي القرآن) أي المتلقي
... أي المتلقي ... قال الله تعالى وانك لتلقى القرآن
من لدن حكيم عليم ... ملاسا ... المباركة ...
الممدوح) المملي ... قال ...
كمال ... (المنادي)
... الداعي الى الله ... قال ... ربنا انا سمعنا مناديا ينادي هو محمد
صلى الله عليه وسلم ... الاسرا ... إذ ...
... (المنصور) ... على أعدائه ... المنتظر ...

امته أي جميع الامم لاحد الله السابق على الانبيا زاعمين ان من ادركه يؤمن به و يصدقه وكل امة كانوا ينتظرون رسالته (المصطفى) من اسمائه في الشفا (المدثر) في الامداد وهو لاسم الله محذوف فقال تعالى يا ايها المدثر مصدر حصر خاص أي لبس ما دثر على هذا به الكمال تمام لانه أوصافا أخرى كالشاب (المزمل عليه) بظاهر المعنى (المصطفى) بسم مسكون صحيح بمعنى أي محمد السر أي حكما أي للمصطفى (المصطفى) بضم أوله كسر الهمزة العادل وكان أحد الناس اصلاها (المنصور) المؤيد بالنصر المؤيد (المصدق) المقبل في الطاعة (المنذر) اسم فاعل من أنذر اذا أعلم مخوفا والموصوف بما به (المهاجر) لانه هاجر من مكة الى المدينة (المهدي) بكسر الدال اسم فاعل من اهدى بمعنى هدى وهو المرشد الدال على طريقه الطاعة بعمارة قال حسان برسمه

سيرنا الى المهدي أصبح باردا ٭ ناعيا مس وعلى الثرى لا تبعد

أو بفتح الدال اسم مفعول من اهدى الله عز وجل به يهدي وهما اسمائه كما في الشفاء (المهدى) بضم أوله وفتح الدال قال صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة (المهيمن) أي المصطفى وهو من اسمائه تعالى أي الشاهد الحافظ أو المؤمن أو الامين أو الرقيب أو القائم على خلقه وهو على الله لمن ترحم على قاعدة الاسم على انه بمعنى له أيضا انه القائم على حق الله (المؤمن) بمعنى المسلم الناسه الذي يؤمن لا ماننه وودايته لانه حافظ للوحي ومعنى كونه أيضا على هذه الامة شاهد عليها (المولى جوامع الكلم) الكلام عليه في المساقص (الموحى اليه) على صفات عديد كما من أرسل الكتاب (الموصل) ادى النورا ومعنا من حرم (الموقر) ذو الحلم والرزانة وقد كان أوفر الناس في مجلسه لا يكاد يخرج شيأ من اطرافه (المولى) أي السيد المسلم الناصر المحب وهو من اسمائه تعالى وباي استدلال المصنف بقوله اولى كل مؤمن (المؤمن) ... والمصطفى المكرم بالمدح بمعنى لهما اظهار الحصر الاعمال وباي المصنف (المؤيد) بمعنى أي المقوي المعان هو الذي احد النصر والمؤيد أو بكسرها أي الناصر أي سوى أو السعد وهما اسمان له كما في الشفاء (الميسر) المسهل للدين اسم فاعل في رضي ورد ورعا أن الله عز وجل يسره بمائة واسعة وأز سيدنا من أسماء الله تعالى سمه زاده أي أسماه في اليوم بالبشر أي المقصود الذي ترجم كل راجع حالة على المؤيد بالكسر المتبع الذي سمعه أي بصدق به المتلو اسمه ولعن التالي وهو المتابع الملكي أي الممكن في الارض الذي اطاعه الناس والسمو المهم لمكارم الاخلاق بالمصدر بالمعقول ... ويا المتبع الموحد لان الله تعالى على دينه العادل أي المتقي للامور او المانع الجد الرفيع القدر او المكرم وهو من اسمائه تعالى الطاهر في الحق المصدر المنزل ثالثه المحكم بمعنى الكتاب المستدل على الحاكم وهو الناهي اله أي جاري الدين اذا مثل مشبه لانه يسعى في الباطل وشيع الحق ازهق ... الى البر في الشر الصبر الناسع المحصي اسم مفعول لان الله احصى لقصه وانبيائه

قوله في أهدى بمعنى هدى الخ لم يذكر اهدى بهذا المعنى في الصحاح ولا في القاموس على ان معنى قوله قال تعالى وهم يدل علم انه اسم مفعول من هدى تأمل اه

به في معلمه او اسم فاعل لاحتماله علائق العناد واختيار ترك ما يحب الله ورسوله المحض
ما مر أي المحض أي لا يستطيع الخصم اسم مفعول من خصم أي غلبه الخصم بصادق حجة
ورد ... السيد البر الشريف العظيم المنيف ... صلى الله عليه وسلم ...
وعلمه ... الرحيم بضم الميم الاولى وفتح الثانية أي المعول لله ...
المرشد الهادي الدال الى طريق الهدى مرغمة ... مصباح ... أي مذلا
للكفر ... بالرغام بالفتح التراب ثم استعمل في الذل والقهر المرغب اسم فاعل لانه ...
في الطاعة ... الكريم والسيد المستجيب اي المطيع او بمعنى ...
بمعنى مفعول لوجوب طاعته واتباعه ... الصلاة ولاتباع ... من الهدى الا انما الى
الله السيد ... السيوطي من قوله تعالى ... لكل ... المسح ...
او الذي ... اسم آخر ... الطريق المعتدل العامة ...
اسم فاعل بالعدو ... والتكمل ... دائرة به ...
وكسر الجيم وسكون ... أي نادى الصدر من ... وصدر وا فال
... المرء عن عريض الصدر كان الرواية الاخرى المصدق اسم فاعل المدعى
المماثل ... المصدق ... للمفعول لان اسمه
صدقته ... المصري ... الى ...
المصدق أي المعروف أي معروف الله أي ... المعروف ...
المفعول اي صاحب العمامة وهو من اسمائه في الكتب السابقة ... الناصر او كسر
... والماعد ... بالضم وسكون ... أي ... العزائم والولوع
بالسبق والاعانة ... من كل ... الحسن
المفضل قال تعالى وما ... الا ان اغناهم الله ... وعليه صلى الله عليه
... والتنبيه على ... كرمه في اتصال ...
... مصالح الله ... العام ... الموصوف ... المطلق
الصدور الهادي ... اسم
فاعل من الفلاح ... المقدم ... في الانبياء ... المقدم
بالكسر ... أي ... على ... الواو أي ... او بمعنى
... الكلم ... الامام المسدد لانه ... المراج ... الامام
... المطيع او الخاص او ... الملك ...
وهو من اسمائه تعالى أي القادر في الاعدادو الاختراع ... المتصرف ... بكسر
اللام الذي يسوس الناس ويدبر امرهم او ذو الملك والسلطان وهو من اسماء الله تعالى أي
المستغني بذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا غنى لاحد عنه او القادر في الاختراع
والابداع ... بالامام ... أي ... او ... حكمه ... المحرع
الذي ... من السلطان والاعداء او الذي ... العدا والردى ...
بالعلم ... كلا ... الحمد ... الناصر ... الصدر

المعد سرور بماء شفقته المخلص من الشدائد لانه يتقدمنا بالشفاعة يوم القيامة قال حسان

يدل على الرحمن من يقتدي به * و يخلص من هول الخزايا و يرشد

مسدانه كما بعث الله في المرسلين الآية وحصول الذكر لاسم المعروف معه الهادي بالمعجز الذي هدانه الناس لعظم بأسه وسلطانه الواضح بالحجة الظاهر الاحلاق الخالص من الاكدار المورود حوضه أي يوم القيامة مورود ا بمعنى حوضه اراد به الموعظ ما ... به و ... كر المورد من ... في الامر ... ذهبه ... قال العرفي هو اسمه في التوراة المراد ... محمود الكرماني في قوله تعالى بالحق والمراد أنه محمد صلى الله عليه وسلم المهم ... كمعظم المقصود ان الخلق يوم ... يوم القيامة ويقصد ... لسل السلامه اه باختصار

(النابذ) اسم فاعل من النبذ بكون النون وهو الطرح الشيء ... قال تعالى فانبذ اليهم على سواء أي اطرح عهدهم على طريق مستو ... ظهور اليهم ... ساروا انه قطع ما بينك وبينهم وقيل تناجزهم بالحرب ... وهم يعلمون بما العهد (الناصر) المصر ... وكان من ذلك مكان (الناصر لدين الله) ... الناس المصر عند كرمه وشاهد (عليه الصلاة والسلام) رواه ... من ... الخاص بالعام لانه أعظمهم وأحكمهم أو ... في الكمال الجد (الناسخ) اسم فاعل من النسخ لما ازاله من شيء ... واصطلاحا رفع الحكم الشرعي بخطاب لانه صلى الله عليه وسلم نسخ بشريعته كل الشرائع وقد وصف الله ... بالنسخ في قوله ما ننسخ من آية (الناشر) لانه نشر الاسلام وأظهر الشرائع كما في المصنف قال عمر او ... في الملكبر (الناصح) ما خوذ من قول العرب ... الامرا من ... النبي الامي الذي لم ... رساله ربه ونصح لامته (الناضر) ... ثم الحسن من النضارة الحسن والرونق (الناطق) اي بالقرآن أي أحدا ... الحق ... لانه أعظم ما نطق به (الناهي) اسم فاعل من النهي والزجر عن الشيء والا ... به ... في الآمر (نبي الاحمر نبي الاسود) اي الانس والجن او العجم والعرب لقوله ... إلى الله ... و ... الى الاحمر والاسود (نبي التوبة) و ... الرجوع ... الامم ... التمرد الى الصراط المستقيم كما في المصنف (نبي الحرمين) مكة والمدينة (نبي الراحة) ... النصر ... لا ... ولكونه ... ارواح امته ... السر ... أو لانه ... ما كان ... في شرع من ... الكلف ... المقبول التوبة (نبي الرحمة) أي المصنف (نبي الصالح) كما قاله الانبياء ليلة الاسرا مرحبا بالنبي الصالح (نبي الله) و ... أنصار رسول الله ... (نبي المرحمة نبي الملحمة) الحرب والقتال (نبي الملاحم) جمع الملحمة ... وفي رواية ... وأحمد ... الرحمة ... التوبة ... الملحمة ... رواية نبي المرحمة (النجم الثاقب) ... المصنف ... لانه يهتدى به كما يهتدى بالنجم (النجم الثاقب) المضيء الذي ... ... ما ... حكي السلمي ... وسلم المراد في الآية قال المصنف ... والصحيح انه النجم على ظاهره للاهتداء به كالنجم (نبي الله) ... قال ... واحد ... الجمع

قال تعالى أي ربنا تجاوز عنه ولنتجاوز عنها به أحد في ذلك كما رحم آدم ورحم ماملوني
يكشف وجمعه اسم محمود لما ذكر وبدل للاعلى أنه سال الواحد (المدبر) المدبر
موافق الامور أي المصنف (النسب) ذو النسب العربي ومعلوم أن نسبه أشرف
الانساب من جهة أبويه وذلك (صح) بمعنى ما قال في الصحيح (ناصح) اسم
فاعل بمعنى (النعمة) بالكسر الحالة الحسنة (نعمة الله) أي المصنف وكذا (النسب
النقي) الخالص في الادناس المنزه عن الارجاس (النور) أي أنه أحد المولى به كم
من الله نور (نور الامم أي الهادي لهم الذي أرسله) إلى الحق كما يوصل النور إلى المطلوب قال
عياض في صلى الله عليه وسلم بالنور لوضوح أمره وبيان نبوته وتنوير قلوب المؤمنين
والعارفين بما جاء به انتهى وهو من أسمائه تعالى أي منور السموات والارض هو من المهتدى به
والسموات والارض بالانوار (نور الله الذي لا يطفأ) أي حجته لدلالة البرهان على ماقد تقدم
في وجهه ويقدسه في الولادة المشرفة وظهوره الأنوار والآيات الباهرات واحسانه وآياته ومعجزاته
وقيل في قوله تعالى يريدون أن يطفئوا نور الله أنه محمد صلى الله عليه وسلم يعني أن محمداً نور لا يطفأ
مع انه أحد من أسماء الله تعالى وزاد الساوي الناسك العابد الناصب ذكر ابن
دحية قال السيوطي يجوز أنه مأخوذ من قوله تعالى فإذا فرغت فانصب أي انصب في الدعاء
والتضرع وأن معناه المبين لأحكام الدين من النصب بفتح العلامات في الطرق ليهتدى
بها أو المقيم لدين الإسلام من نصبها إذا أقامه قال غيره أو الناصب المرفع أو المعرف أي المقيم لها
والمهدي الطاعة ناصر الدين بالاصابة أي ما يصيب من الكفر الناظر من جملة فتح الميم
أي أصل وصوله أي الدين ورأى أو بكسرها في أم أمار أي يمرض ويرامه كما قاله عن
رسم الماسون بوجه بمورانشان العظيم والخطب الجسيم وقيل أنه المراد بقوله في النبأ
العظيم وقيل القرآن الكتاب الكريم أو الجار التضيد بالنون ومنه الدليل الظاهر أو السخاع
المادي بالفتح الذي هو عمر المدد بالفتح وسكون الموحدة أي الكتاب الطرسي في ذكر
ابن ساكر من بعضهم في قوله تعالى ن والقلم أنه اسم له صلى الله عليه وسلم ذلك من
أسماء الله تعالى

• حرف (• الهادي) في الهداية والدعاء كما في المصنف وهو من أسمائه تعالى أي
الذي بصر عباده بأمر معرفته حتى أقروا بربوبيته أو هادي كل أحد إلى ما لا بد منه (هدى)
وأدخل الساوي له أل أي الرشاد والدلالة وأشار من رسم الهدى مصدر جيء به مبالغة
(هدية الله) التي أوصلها العباد فهي لا علم ودوري أحد من قول الله تعالى رحمة للعالمين
وهادي للعالمين (الهاشمي) نسبة إلى هاشم جده الرابع وأحد من أسمائه تعالى وزاد الساوي
الهود كصبور كبير الهيبة أو الهمام بالضم الملك العظيم الهم بالكسر وفتح وأحد الهمم
الهيم بفتح فسكون مخفف الساكن المتقد

• حرف (• الواحد) والواحد والحاء عبد الله (الواسط) ذكر ابن دحية قال
الجوهري فلان وسط في قومه إذا كان أوسطهم نسبا وأرفعهم محلا والواسطة الجوهر
الذي في وسط القلادة (الواسع) الجواد الكثير العطاء في الوسع ما به الواو كالت ونحى الحمد

والشاهد

والمائه وهو من اسمائه تعالى اى المحيط بكل شئ او الغنى وسع رزقه جميع خلقه او وسعت
رحمته كل شئ او المعطى عن غنى او العالم او العنى (الواصل) البالغ الى الغاية والشرف
بالاتصال الالهية (الواضع) المزيل والقاطع اسم فاعل من الوضع اخص من الحط قال تعالى
ويضع عنهم اصرهم اى يرفع ثقله والاصر الثقل الذى يأصر صاحبه اى يحبسه عن
الحركة وهو مسلوا من تكلف بنى اسرائيل وصعوبته كقتل النفس فى صحة التوبة وقطع
الاعضاء الخاطئة (الواعد) اسم فاعل من الوعد اذا اطلق فى الخير والوعيد فى الشر
الا بقرينة كالنار والمدار (الواعظ) قال تعالى انما اعظكم بواحدة ابن فارس الوعظ
التخويف والعذل التذكير بالخير وما يرق له القلب الجوهرى النصح والتذكير بالعواقب
(الودع) بسكون الدال التى اسم فاعل من الودع اسما للسيف (الوسيلة) ما يتقرب
به ويتوصل به الى ذى قدر وهو وسيلة الخلق الى ربهم (الوفى) الكامل الخلق التام الخلق من
الوفاء وهو اوفى الناس بالعهد واوفاهم ذمة وهو من اسمائه تعالى (الواقى) بمعنى الوقى
لكماله صلى الله عليه وسلم ولما ورد انه على غير علا قال حسان
وان وما من سهام نبعها به ❊ بدا نادره فى كل الانام ل
(ولى الفضل) أى ولى الاحسان والبر (الولى) الناصر او الوالى أو المتولى مصالح الامة
القائم بها قال تعالى انما وليكم الله ورسوله أو المحب له او المتصف بالولاية وهى كشف المعانى
وقطع العلائق والتصرف فى باطن الخلائق قال القشيرى للولى معنيان فعيل بمعنى مفعول
وهو من يتولى الله امره ولا يكله الى نفسه لحظة وفعيل بمعنى فاعل وهو الذى يتولى عبادة الله وطاعته
فجريها على التوالى ولا يتخللها عصيان وهو من اسمائه تعالى وهو الولى الحميد الله ولى الذين
آمنوا اى يتولى نصرهم وبرهم وكفايتهم ومصالحهم وزاد بلا نه عشر فيها اثنان من اسماء الله
وزاد الثانى الواحد بالحاء المهملة بالعلم العام أو الغنى من اهل الاسماء وهو من اسمائه تعالى اى العالم
أو الغنى الذى لا يفتقر (الوالى) المالك أو الملك أو الحاكم أو القريب وهو من اسمائه
تعالى (الوسيم) فعيل ويحتمل كامل الحسن الوجه الجميل الوضى بالمهملة الحليم التام بالامر
فقد عبر لسانه بالتبليغ والرسالة بعد غير الذى يسر به وأحسن رسالته وحرص على أدائه
(الوهاب) من الهبة بذل المال بلا عوض وهو من اسمائه تعالى أى الذى يعطى على قدر الاستحقاق
ولا يقتصر فان يعطى من كثر الاسباب انسى وهو بيان انما هى تعالى والائه ولعله كثير
الهبة لمستحق أو غير
❊ حرف (الياء ❊ الحرقى) نسبة الى يثرب اسم المدينة الشريفة فى الجاهلية وقد ورد النهى
عن تسميتها بذلك كما مر عن عمر (يس) اى المصطفى بنطقه وقد تسمية من القرآن فهو من
الاسماء الحسنى سيدى وجعلى اسما وفى الوارد فى حديث الترمذى وابن ماجه وان نظرت الى
معناها المحلف كمن وط والم وما يصح اطلاقه عليه على راى من قال به كان نحو تسميته
به وصف الذات المصطفى به وله فى المقصد السادس انه ذكرها نحو تسميته من أسماء الله الحسنى
اسمى بمعنى المعنى اللغوى اذ لو قال ربه وجل وعلا كلها حسنى لا بالنظر الى الوارد فى الحديث
من عدها وزاد الثانى العم من العم وب الا عدل بلوغ الولد ارض الا زاد كذا بسنة

كأصل ابن قرة نه الى أن الصغير لعله عنما أى وإسناد أبي ونحن عدم التطهير امين وقد هسماله لايعو دعليه هذا الاسم

• (وكنيته) • قال الحافظ بضم الكاف وسكون النون من الكناية تقول كنيت عن الامر اذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحا واشتهرت الكنى للعرب حتى ربما غلبت على الاسماء كأبي طالب وقد يكون للواحد كنية فأكثر وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالاسم والكنية واللقب يجمعها العلم بفتحتين وتتغاير بان اللقب ما أشعر بمدح او ذم والكنية ما صدرت بأب او ام وما عدا ذلك فهو الاسم وقال ابن الانبري كأنه الموضع الكنية من الكناية وهي ان تتكلم بالشيء وتريد غيره ثم نقل مرام الكنى تنويها او كرامة وتعظيما كما لا يصرح في الخطاب باسمه ومنه قول الشاعر

اكنيه حين انادية لاكرمه * ولا القبه والسوأة اللقبا

وقد علل ابن سيده الكنى في العرب بأنه كان لهم ملوك يلقبون ولا يلقبون ويقوم بذلك النعامة صيغة لهم لشأن وصلح الأدب المولد أسباب وذلك موضعا بعيدا عن العمار منهم سمه ويصلى بأهلك ويعيد ولا يعلمهم من يسمع عليه بعض رمانه فيتفق في البر معززا وحيله السير سائلين يربونه بأنواع الآداب لعلمه والملكة واقامه بما يستحسن من الشأن واضافه من اولاده في عمه وعرهم طويسوا ويحسن الادب بالوا فكان الملك يكل منه يعني له ومه يعد وبه سأل عنهم ابن الملك فقال هذا ابو فلان وهذا ابو فلان فالشبان الذين عند معره بهم بأسمائهم الى امامهم فظهرت الكنى في العرب انتهى (المشهور) وله اداء بها (ابو القاسم) باسم اكبر اولاده عند الجمهور وقال العراقي وغيره لانه يقسم الجنة بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله عليه السلام اني جعلت قاسما اقسم بينكم (كما) تكنيه بأبي القاسم (في عدة احاديث صحيحة) كقول ابي هريرة في الصحيح قال ابو القاسم وقال انس كان صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت صلى الله عليه وسلم فقال اني لم اعنك انما دعوت فلانا فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه الشيخان وظاهر المنع وهو المشهور عن الشافعي مطلقا وقيل يختص بمن اسمه محمد فيمنع من يجمع بين اسمه وكنيته ومذهب مالك واكثر العلماء كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا والنهي مختص بزمانه لانه صلى الله عليه وسلم لما سمع ان يهودا يرى يقولون بعضهم يا ابا القاسم وبسط ذلك في الخصائص ان شاء الله تعالى (وكنى بأبي ابراهيم) باسم آخر اولاده (كما في حديث انس) عند البيهقي (في مجيء جبريل اليه عليهما الصلاة والسلام) لما وقع في نفسه من ولده ابراهيم الذي اهدى مع مارية ليما قسمه علينا القضاة وحد عمر حاربه فأخبر صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي صرف عنا اهل البيت (قوله السلام عليك يا ابا ابراهيم) لفظ البيهقي وابن الجوزي عن انس لما ولد ابراهيم من مارية كاد يقع في نفس النبي منه شيء حتى اتاه جبريل فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم وعند الطبراني بسند حسن عن عمرو بن العاص ان ام ابراهيم كانت في الصفه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب الا احدثك بأمر قال نعم قال اني اتيتني اذا اتاه جبريل فاخبرني وهي حامل ... واني ادعو الناس في ... واني امره

أيضه ابراهيم وكان بأبى ابراهيم ولولا كراهة التحول كنى أبى رسمها التكنى بأبى
ابراهيم كأنه كان يحمل (وأبى الأرامل) جمع أرملة لسد حاجاتهن والأرملة الفقيرة
ولو بعثة محتاجة قاله الأزهرى ويحتمل أن المراد ما هو أعم لاطلاق الأرامل على الفقير كنسه فى
الدورا (ذكره ابن دحية) عن أبى الحسن سلام بن عبد الله الباهلى فى كتاب الذخائر
والأعلاق فى آداب النفوس ومكارم الأخلاق (وأبى المؤمنين ذكره عمر) قال تعالى
النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وقرأ أبى بن كعب وهو أب لهم أى
كالأب فى الشفقة والرأفة والحنو (وقاله لا يسلم) طريق لأنى (لا أن يسمو سعى
جميع هذه الأسماء السابقة) ولانه ذكرها فيما تكن أنها كلها سبق ذكرها وله (لأن فى ذلك
تطويلا يخرج بنا الى العدول عن غرض الاختصار) الذى هو مقصد هذا الكتاب (فلنذكر)
لام الطلب المراد بها مجرد الاخبار بما سيحصل منه تعالى بالتوفيق ولذا قال (ما لا بد منه ما فتح
الله تعالى به) بتوفيقه ورسله أى بما فهمناه من اطلاقات الشرع وأراد الشارح المصنف اذ فتح الباب
مسطور قدح مات عليه (فمادل على ما سواه) ولو بالاشارة (والله أسمائه) أطاب المورد
وهى حصل ما لا سنى الفعل دونه كذا الفاعل وموجود المراد به لو يحصل آله ومادة
بفعل بها أى الا انه فى المادة رجعة لمسمى به ليرجع كذا له فى المصدر الصادر فى
المعنى (١) أقوله (أول ذلك أسماء) محمد (فى عليه الصلاة والسلام من الحمد الذى هو
اسمه) صفة مشبهة لمعنى الحمد الذى هو كالمصدر لانه الوصف بالجميل فسمى بها من أسمائه
وصفاته دوما وله فى بها على ذاته (الدالة على ذاته الشريفة) المشتملة فى جميع
الصفات (الذى اثر أسما أوصافه) جمع صفة بمعنى الآثار القائمة كالعلم والحلم والأسماء الدالة
عليها كالعاقب (راجعة اليه وفوق المعنى واحدا والى الاسماء بجميعها) لمطابقة دال الأب
على ذاته لا الصفة الاصطلاحية التى هى مجموعة من الحروف والحركات على نص كما أفاد
أو احداهما (الاسم المبنى صيغة على مفعل) سال بصيغة (المبنى) الحسن
والكافية (من الاثنيا الذى عليه أنس وربما فهى وهو اسمه أحمد) لانه أفعل موصل
حذف المفضل عليه بقصد التعظيم كالله أكبر أى من كل شئ ثم نقل وغلط أصله ولا يرد عليه
انه علم فكيف ينعت ما ذكر من أنه مع نقل لا المبالغة لان اهل اصطلاحه وصفه ردناه وهم
ومن قال العلم يحكم بالمضارع ولا بأفعل المفصل فهو كالحجر واصحرته عطر لاتفى
(و) ما بعدها (الاسم المبنى على صيغة التفعيل المشدد) الحمر الدالة (على التضعيف
والتكثير) فعل مضعف (الى غير ذلك من الأسماء) أى لا أصل اليه التصاعد بعض
لا يبنى من أوصافه الى تعدى (وهو اسمه محمد) لان بنيته لما يستعد العين كمعظم ومفصل
موضوعه للتكثير فاذا بنى منه اسم فاعل فمعناه من كثر صدور الفعل منه كذا أو اسم مفعول
فمعناه من يتكرر وقوع الفعل عليه ولذا (قال السهيلى) فى الروض (محمد منقول من الصفة)
وعلقه فى فادى على وزن فأنه لم يسم به لا الاعلام قبل الاصمعى
الى الماجد الفرم الجواد المحمد (فالمحمد) أى الوصف الذى هو محمد علم ولا يدخل عليه
الأل (فى اللغة هو الذى يحمد حمدا بعد حمد) الى ما لا نهاية له فلا يصف حده فى حد (ولا يكون

قوله حال من صفته
اعمل الصواب انه
طرف لغو متعلق بقوله
المعنى تأمل وقوله بعد
ذلك وزعم الخ انظر
ما وقع هذه الجملة
فانظر انه عن قائله
فى المعنى مقدر وقوله
بعد ذلك أيضا فى
صيغة التفعيل صوابه
التفعيل وقوله على
التضعيف لعلها تصحيف
الشارح الى شرح
عليها كما تشعر به قوله
فى التعدد والدالة وفى
بعض نسخ القرعين
التضعيف وهى
الموافقة لقوله المشدد
كالالتفى اه

أفعل) بعد لفعل محمود (مثل مضروب) أي كثر عليه الضرب (وممدح) أي كثر المدح له
(الأول منكرر منه) من فعل أي في محمد (أفعل) وهو أضرب والمدح كذلك أفعل (مبنيه
ومأخوذ) من أن الناس حمدوه أو صفاته بكثرة أفعل أي أفضل الحمد ...
منهما (وأما أحمد وهو اسمه عليه الصلاة والسلام الذي سمي به في كتب عيسى وموسى)
عليهما السلام فمن كتبهما أي في التوراة والإنجيل أي في الكتب وبشر به الأنبياء (فمه
منقول أسماء من الصفة التي معناها التفضيل فمعنى أحمد أحمد الحامدين لربه وكذلك هو في
المعنى) فمعناه أي لما (لأنه يفتح عليه في المقام المحمود) وهو مقام الشفاعة العظمى
الذي يحمده فيه الأولون والآخرون (بمحامد) جمع محمدة بمعنى حمد (لم يفتح على أحد قبله)
أي من الأنبياء شفاعة عظمى لهم بها العرب وأصل الفتح ضد الغلق فاستعير للإلهام (فيحمده
بها) كما قال صلى الله عليه وسلم (وكذلك يعقد له لواء الحمد) المحسوس أو بمعنى ... أي
ويجمعه كل حامد ومحمود وأصحاب الحمد لهم الشفاعة وهم كالأنبياء أو هو رسول ...
في الموقف وعدم التأويل أحسن كما قال (قال) السهيلي (وأما محمد فمنقول من صفة أيضا وهو
في معنى محمود ولكن فيه معنى المبالغة والتكرار) فلا يدل على ذلك (فمحمد هو الذي حمد
مرة بعد مرة) أي عند بيانه أو هو مكامل فيه الخصال الحمد (كما أن المكرم من أكرم
مرة بعد مرة وكذلك الممدح ونحو ذلك) من كل ما هو في صيغة مفعل (فاسم محمد مطابق
لمعناه والله سبحانه وتعالى سماه قبل أن يسمي به) عند الناس ولعل الرجوع قبل أن يسمى به
بهذا (علم) خصص دليل (من أعلام) أدلة (نبوته عليه الصلاة والسلام إذ كان اسمه
صادقا عليه فهو صلى الله عليه وسلم محمود في الدنيا لما هدى إليه ونفع به من العلم والحكمة)
بيان لما هدى ونفع (وهو محمود في الآخرة بالشفاعة) العظمى حسبما أشار إليه بينا
(فذكره في الحديث كما نقتضيه اللفظ) بالوضع العرفي (ثم إنه لم يكن محمدا) أي لم يتصف بذات
الوصف (حتى كان أحمد) لأنه (حمد ربه فنبأه وشرفه فلذلك تقدم اسم أحمد في الاسم الذي
هو محمد فذكره عيسى فقال) ومبشرا برسول يأتي من بعدي (اسمه أحمد) وقال الراغب خصه
عيسى ولم يسمه بغيره تنبيها على أنه أحمد منه ومن قبله لما اشتمل عليه من الخصال الحميدة
والأخلاق الحميدة التي لم يكملها غيره (وذكره موسى) في حديث مناجاته الطويل (حين
قال له ربه تلك أمة أحمد فقال اللهم اجعلني من أمة أحمد فأحمد ذكره قبل أن يذكره محمد لأن
حمده لربه كان قبل حمد الناس له) تعالى له أول من أجاب يوم ألست بربكم بقوله بلى (فلما
وجد وبعث كان محمدا بالفعل وكذلك في الشفاعة يحمد ربه بالمحامد التي يفتحها عليه) فأولا
له (فيكون أحمد الحامدين لربه) أعلمهم حمدا (ثم يشفع فيحمد في شفاعته) من الأولين
والآخرين (فتطرقت ترتيب) وجد (هذا الاسم) أحمد (قبل الاسم الآخر) محمد (في
الذكر والوجود وفي الدنيا والآخرة) بلغ فيه الحكمة الإلهية في تخصيصه بهذين الاسمين) وفي
أنه خصه بها لما سبق من مرتبته الحمد قبل الناس وحمدهم له على ذلك (انتهى) كلام السهيلي
(وقال القاضي عياض كان عليه الصلاة والسلام أحمد قبل أن يكون محمدا كما وقع في الوجود
لأن تسميته أحمد وقعت في الكتب السالفة) المراد بها ما لا يشتمل على ... اسمه محمد

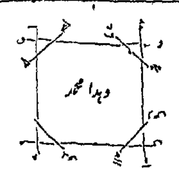
بتسمية النبي من محمد واحمد (وتسميته محمدا ورد في القرآن وذلك انه حمد ربه قبل ان
الناس) وكذلك في الآخرة يحمد ربه فيشفعه فيحمده الناس وقد خص بسورة
الحمد ولواء الحمد والمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الاكل والشرب وبعد الدعاء و
القدوم من السفر وسميت امته الحمادين فجمعت له معاني الحمد وانواعه صلى
(انتهى) كلام عياض بعبارته ثم اخذ بنقل الشيخ (وقد اخذ بوافق لما قاله السهيلي وذكر
في الباري واقره عليه وهو ينبغي) صراحة (تسميته احمد سابقا لما ادعاه) العلاء
اي شك (من العلم) في كل ... الابهام والذي من تسميته محمد وتسمية الفاعل
حمدا في اللفظ واستدل بان في التوراة تسميته ماذ ماذ وصرح بعض شراحها بان
معناه في الكتاب بان معنا محمد واجابوا عنه احمد لان تسميته به وتسميته
تسميته محمدا في التوراة وتقدمه على تسميته في القرآن وهو ... من التسمية من مجموعهما
وقدم ان هذين الاسمين صفتان في حقه والوصفية فيهما لا تنافي العلمية
فيعرف عند كل امة بما عرف الوصف عندها انتهى ملخصا قال السخاوي وورد آثار
تشهد لما قاله ابن القيم وفي حديث انس ... ان الله سماني محمدا قبل ان يخلق الخلق بالفي عام
اخبار ... (وذكر ابن القيم في ... احمد) اختلف فيه فقيل هو
فاعل اي محمد لله اكثر من حمد غيره فمعنا احمد الحامدين و (قيل فيه انه بمعنى مفعول
وتكون التقدير احمد الناس اي احق الناس واولاهم ان يحمد فيكون كمحمد في المعنى
الفرق بينهما ان محمدا هو الكثير الخصال التي يحمد عليها واحمد هو الذي يحمد
عن محمد في الكثرة والكمية واحمد في الصفة والكيفية فيستحق من الحمد اكثر مما يستحقه
غيره اي افضل حمد يحمد البشر الاسمان واقعان في المفعول قال وهذا) القول (اي الثاني
مدحه واكمل معنى) قال ابن القيم وهو الراجح المختار (فلو اريد معنى الفاعل لسمي
الحماد) بدل احمد فلا ينافي انه في احمادة كامل اولم يصح ... تسميته بالحماد (اي كثير الحمد
صلى الله عليه وسلم كان اكثر الناس حمدا لربه فلو كان اسمه احمد باعتبار حمده لربه)
من قال انه في فاعل (لكان الاولى الحماد كما سمت بذلك امته) اي بالحمادين
... الاحمر اعتبارا ... اخلاقه وخصائله ... رد الى لاصله ... ان يسمى محمدا
واحمد) لان كثرة حمد لربه ... به من ... وبان اسم التفضيل في
المفعول ... كما ... في ذات الله ... ابلغ من احمد كما ... كلامه لا ... ومنه
يحسب ... من التكرار والترادف الذي هو خلاف الاصل ورجحه في
احمد انه لا يلتبس لانها كثيرة وانما ... في العرب واول
في ... (وقال القاضي عياض) في الشفاء (فانه ...
تعالى له عليه الصلاة والسلام بما به في اسمائه الحسنى) ومثله ما في الباب الذي قبله
وارباب في اسمائه وما يضمنه في فضيلته (احمد بمعنى اكبر) ... احمد كما عرفه
في الباب الاول (من حمد) بفتح فكسر مبني للفاعل (واحل) اعلم وعلم
الاول بالاول (في حمد ... المفعول ... فالاول راجع الى اسم احمد

والثاني محمد (ثم ان في البدن) متشابه لفظ في كلام بعض الناس (محمد) اسم مفعول من تحميد محمدا بالنصب مصدرا اى ليس على ما ذكر قطع الدليل او حمل الاسم بمعنى التسمية بتسمية (خصائص) اسم ان مؤخر (منها كونه) حالا في أربعة أحرف ليوافق اسم الله تعالى بالمفعول مقدم عليه (اسم محمد) لان نسبة المراد منه الظاهرى في صورته نسبة الى الاصل وقدم المفعول هنا لا ابتداء منه الى مقدم في سائر الاسماء فلا اولى الوجود مقصد في الخط (ابعد الجلالة أربعة أحرف كمحمد وسم الله فيل ان عدا أكرم الله به الآدمي ان كان صورته) تصوير (على شكل كتب هذا الخط) لورود أن كتب مصدر للذي هو فعل الفاعل أى عبر به لهذه فلا يسمع هذه صورة الانسان لانه بمعنى تصوير كالحاء والاضافة حقيقة أو كتب بمعنى مكتوب بدليل لفظ شكل فالاضافة بيانية أومن اضافة الاعم الى الاخص (فالميم الاولى رأسه) اى بمنزلته كالعين (والحاء جناحاه) اى جناحاه والمراد به عين الساق وفي القاموس الجناح اليد والجمع أجنحة وأجنح وظاهر انه معين (والميم سرته والدال رجلاه) رادا الساق وباطن الدال كالبطن وظاهرها كالظهر وجمع الاسم والمرج كالميم وطرف الدال كالرجلين وفي ذلك أنشد

له اسم صور الرحمن ربي ✱ خلائقه عليه كما تراه
له رأس وحوى الرجل ظهر ✱ وتحت الرأس قد خلقت يداه

قال وفيه نكتة (بل ولا يدخل النار من يسمى قدرها اعتدادا بالعموم الاعم من الصورة اكراما للصورة الخط) وفي نسخة من تسمى والاولى أولى لانه اعتد عليها بعض المحدثين لا كلهم رحمه الله فانه لا كثر المدرس كما حرمى أصليا وله و بعضه وهذا من نسا وفي نسخة قوله ان اصيه عمر الدين ومعاله ولو مذهب كما في البخاري قال وعيد بالتروية خلاف الظاهر وقيل في اطلاقه قواعد الشرع لان آخره لانه مؤن تشرد به الآية (حكاهما) اى قوله قيل انه لما أكرم وقوله ضل ولا يدخل (ابن مرزوق والاول) أى قوله عما أكرم (ابن الصادق كما في كشف الاسرار) وفيه أنساب الناس صحيح لسلمان بذكراسمه صلى الله عليه وسلم (ومنها انه مال اسمه من اسمه المحمود) أى جماعة في الاول للدليل في المناسبة بين الاسمين ثم الهيبة في وجود لهذا (كما قال حسان بن ثابت) الانصاري شاعر المؤيد بروح القدس بأن ذكر في شعراته (أعز عليه النبوة خاتم ✱) كان (من الله) أي موجود له وكان (من نور) صفات خاتم لمقصد مرض عمرو رواحد (يلوح) يظهر (ويشهد) يشاهد (وضم الاله اسم النبي الى اسمه ✱ اذا قال في الخمس المؤذن اشهد) وهذا من خواص هذا الاسم أيضا وأخرى الاستعمال في اسمه (وشق) أشتق كما قيل من سوالنبي اذا سمل نظمه اى اسمه (له من اسمه) ليطيع الهمز للضرورة فلا (ليجله) لعظمه (فذو العرش محمود وهذا محمد) ذكر السهيلي الثاني عن بعض أهل العلم أن من كتب هذا البيت وربطه وعلقه على ذي سحر ولا دتها وعند نقد الحال وهذا صح كاتبه

دوله عمرو رواحد لعل الصواب عامل واحد ✱



ابيات

(وأخرج البخاري في تاريخه الصغير من طريق علي بن زيد) بن عبد الله بن زهير بن عبد الله ابن جدعان القرشي التيمي البصري ضعيف وهو الذي روى عنه علي بن زيد بن جدعان نسب أبو إلى جد مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وقيل قبلها (قال كان أبو طالب يقول

وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد)

فتوارد حسان معه أو تبعه وبه جزم في الخميس وذكر من خواصه أيضا أنه لا يصح إسلام كافر إلا به وتعين الإتيان به في التشهد وعقد ثم فيهما وأن تسمية نوح عرف به وأن آدم يكنى به في الجنة دون سائر بنيه وأنه يخرج منه بالضرب والبسط عدد المرسلين ثلثمائة وثلاثة عشر لأن الميم إذا كسرت ... والمراد المستدركون ... عائشة ... (وقد سماه الله تعالى بهذا الاسم قبل الخلق بألفي عام) أي بقدر لو قدر بالزمان كان مقداره ذلك وإلا فقبل الخلق لا ليل ولا نهار وقدمنا بسط ذلك أول الكتاب (كما ورد في حديث أنس بن مالك من طريق أبي نعيم) ... الحافظ أحمد بن عبد الله (في مناجاة موسى) عليه السلام وهو حديث طويل فيه أن الله ... الإسلام في خصائص الأمة وروى ابن أبي عاصم في السنة وأبو نعيم عن أنس أن الله قال يا موسى إنه من لقيني وهو جاحد بأحمد أدخلته النار فقال موسى ومن أحمد قال يا موسى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي على العرش قبل أن أخلق السموات والأرض والشمس والقمر بألفي سنة (وروى ابن عساكر عن كعب الأحبار قال أنزل الله على آدم عصيا بعدد الأنبياء والمرسلين) ... على أن الرسول لا يكون إلا من الناس ومن عطف أحد الأمرين ... الذي ... على أنه قد يكون ملكا لظاهر قوله الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس (ثم أقبل على ابنه شيث فقال أي) ... (أي بني أنت خليفتي من بعدي فخذها) أي الخلافة (بعمارة التقوى) أي ... (والعروة الوثقى) ... مأخوذ من ... الاستمساك ...

(فكلما ذكرت الله تعالى ذكرت الى جنبه اسم محمد فإني رأيت اسمه مكتوبا في ساق العرش) أي قوائمه (وأنا بين الروح والطين) قاله تعظيما أي بين العلم والجسم (ثم إني طفت السموات فلم أر في السموات) لم يقل فيها تفننا (موضعا إلا رأيت اسم محمد مكتوبا عليه وان ربي أسكنني الجنة فلم أر في الجنة) كذلك لم يقل فيها تفننا ولقد ذكرها لأنه أتى بها وشاهدتها اليه من العظيم سعادا التي أن الجنة سعادا (قصرا ولا غرفة إلا وجدت اسم محمد مكتوبا عليه) أي المذكور (ولقد رأيت اسم محمد مكتوبا في نحور) جمع نحر موضع القلادة من الصدر يطلق على الصدر أي في صدور (الحور العين) جمع عيناء عظام العيون كبيرة عينها مع شدة البياض وشدة سوادها (وفي ورق قصب آجام) جمع أجمة الشجر الملتف أي في أغصان شجر (الجنة) والقصب كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا كالقنا (وعلى ورق شجرة طوبى) بناء الأطيب شجرة في الجنة (وعلى ورق سدرة المنتهى) وهو أمر سار في الكل لأنه انتهى إليه نخيل الجنة (وعلى أطراف الحجب) الأستار التي في الجنة أو الحجب التي لا يتجاوزها الرائي الى ما وراءها فالمراد مع ما روي من أنه معناه كل حجاب جمعه علم لا يراه من الخلق أما الطالب عن أن ... ولم يقع في ذلك ... وكأن سقطه المصنف في مقصد المعراج (وبين أعين الملائكة فأكثر ذكره فإن الملائكة من قبل) أي من قبل ورود ذلك (فذكره في كل ساعاتها ...) لا ذكر له ولا بعد هذا (ذا) ظهور (حديث بين أصل بنا آدم) أي ظهور (ما يمار في العرش بعد ذلك كتب) خص العرش لأنه أعظم ما كتب عليه (وروى أبو الحسن بن رده) ... المهدي الى البغدادي الصدوق المتوفى سنة سبع وخمس مائة (من حديث أبي الزبير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي الى السماء ما مررت بسماء الا وجدت اسمي) قال المصنف مسيرا (أي على اسمي فيها مكتوبا) زاد أبو يعلى والطبراني لا إله إلا الله قبل قوله (محمد رسول الله وأبو بكر من خلفي) وقد أورد المصنف الحديث عن أبي هريرة هذا رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والبزار من حديث ابن عمر بإسناد ضعيف لكن قال الحديث ... ليكثر طرقه (ووجد في أحجار القديمة مكتوب محمد تقي مصلح أمين ذكره في ... وفي بحر ... العراقي) كسر العين أيضا (ما مثلته) أي الله (ما المؤمن ربك) أي ... (باسان عربي مبين) من (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ... إلا ... أن الكاف ... أما (وكتبه موسى بن عمران) عليه الصلاة والسلام (ذكر) محمد (بن ظفر) صح المهملة (في) كتاب (البشر) بخير البشر (بن محمد) بن ناصد (عن الزهري) محمد بن مسلم المشهور (وشوهد كما ذكر في السماء ... لا ... ان ولود له في أصبهان) ... (مكتوب لا إله الا الله وفي الآخر محمد رسول الله) ... (بلاد الهند) ... عظيمها (ورؤي حجر مكتوب عليه بالأبيض لا إله الا الله محمد رسول الله) ذكر صاحبه ... الا ... ابن أبي سعيد المرتق

قوله السار في الكل هكذا في النسخ ولعله الحرف في الكل كما لا يخفى اه

انه احمر فيه سطر من ذهب (وذكر الاسماء) محمد بن محمد (بن مرزوق) في شرح البردة
(عن عبد الله بن صوحان) قال (عصفت) سحاب أي اشتدت (بارح وقت في تلع)
جمع تلعة مكان ما (فخرج الهند ارتفاع من روضة ... ايها وردا أحمر في الرأس قطعة السم
وهو مكتوب بالا من لا اله الا الله محمد رسول الله ووردا من كتوا عليه بالاصفر
بسم الله الرحمن الرحيم) بوصل (الحمد لله رب العالمين) وفيه حذوف (لا اله الا الله محمد رسول
الله) روى (في تاريخ) الكمال (بن العديم) ملك ودوم ... أحمد الصاحب كمال الدين
الحلبي ... وسار وصار ... لا ... وأبى في ...
والمذهب والادب وتاريخ حلب ومات بمصر وكذا رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق كلاهما — بياض بأصله
(عن) أبي الحسن (علي بن عبد الله)
الهاشمي الرقي) بفتح الراء وشد القاف نسبة الى الرقة مدينة على الفرات (انه وجد) بالمعا
إسماعيل (بعض قرى الهند وردة كبيرة) ... في التار ... لاد الهند
في ... ووردا ... (طيبة الرائحة سوداء عليها مكتوب
بخط أبيض لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق قال فشككت في ذلك
وقلت انه معمول (فعمدت) ... (الى وردة لم تفتح فكان فيها مثل ذلك وفي البلد منه شيء
كثير وأهل تلك القرية يعبدون الحجارة لا يعرفون الله تعالى) ...
بعض حجته عليهم في ... ولا يذكرون ومن يضلل الله فما له من هاد (وقال أبو عبد الله بن
مالك ...) ... (في ...) ... وفي أوله
(أوله) ... (... كالورقة ...) ...
... لا اله الا الله محمد رسول الله وأهل الهند
... (حكى الشادي أبو المعالي بن الصا
في سكر) ... (في كتاب روض الرياحين) ... قال ...
... (الشادي)
... الامام ...
...
... (عن ...
بلاد الهند ...
... لا اله الا الله محمد رسول الله ...
... (قال
...
... (...) ...
المصر (فاصطاد ...) ... (في ... الا ... لا اله الا الله وعلى ...
الآخر محمد رسول الله) ...
الذي في الماء (فلما ...) وفي تاريخ الخطيب ... عبد الرحمن
ابن ... قال ... في ...

فيما يسار به بمكة قد رسم فإذا مكتوب في أحدهما الواحد لا إله إلا الله وفي قفاها وفي
أسفلها الأخرى محمد رسول الله وكان أبين من نقش في حجر والسمكة فيما والكتابة سوداء
كأنها كتبت بمداد فقاما في البحر (وعن بعضهم محمد ذكر ابن مرزوق في شرح بردة
الأبوصيري) حفيد ابن مرزوق البوصيري لأنه منسوب إلى بوصير (أنه أتى بسمكة فرأى في
إحدى صفحتي أذنيها لا إله إلا الله وفي الأخرى محمد رسول الله وعن جماعة أنهم وجدوا
بطيخة صفراء فيها خطوط بيض من خلقه ومن جملة الخطوط ما هو في أحد جنبيها الله
وفي الآخر عز) على (أحد بخط لا يشك فيه عالم بالخط وإنه وجد في سنة سبع) وثمانين
وستمائة (أو قال سبع وأربعين) بعد الستمائة (وعنبة بهيئة عنب مكتوب فيها بخط بارع)
وفي الحسن (بلون أسود محمد) وفي كتاب النطق المفهوم لابن طلحة السماني عن
بعضهم أنه رأى في جزيرة شجرة عظيمة لها ورق كثير طيب الرائحة مكتوب فيه بالحمرة
والبياض في الخضرة) خضرة الورق (كتابة بينة واضحة خلقة أبدعها الله تعالى بقدرته)
دفع لتوهم أن أحدا نقشها (في الورقة ثلاثة أسطر الأول لا إله إلا الله والثاني
محمد رسول الله والثالث إن الدين عند الله الإسلام قال) عبد الله بن مسلم (بن قتيبة)
الدينوري البغدادي صاحب المصنفات (ومن أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم أنه لم يسم أحد
قبل باسمه محمد صيانة من الله تعالى لهذا الاسم كما فعل بيحيى عليه السلام إذ لم يجعل له من قبل
سميا) مسمى باسمه وعد من أعلام النبوة لأنه بعد الإعلام باسمه مع أنها إلا لم يسمه لا يرد
أن كثيرا من الأعلام للأنبياء وغيرهم لم يسم بعد غيرهم بها كآدم وشيث ونوح (و) ستر
(ذلك الله تعالى بأنه في الكتب المتقدمة وبشرت به الأنبياء) أممهم (فلو جعل اسمه مشتركا
فيه لوقعت الشبهة) وهكذا اعترض عياض بأن أحدا لم يسم بمحمد قبله إلى أن وهو قول الأكثر
والصواب والقول بأن الخضر اسمه أحمد مردود كما قال ابن دحية وأحمد بن عجيان
اسم الله ويكون الخضر لا أصل له ووصل بين مثل الإسلام زمان طويل أحمد بن عليه
الطائي وأحمد بن دومان وأحمد بن زيد وبين المسائل بن أحمد بن حمدان وغيرهم وكلها
ولكن لم يكن قريبا من ... (إلا أنه لما قرب زمنه وبشر أهل الكتاب
بقربه سمى قوم أولادهم بذلك) بمحمد (رجاء أن يكون هو) المسمى به (هو) أي الذي
المبشر به فهو الأول اسم يكون والثاني خبرها (والله أعلم حيث يجعل رسالته)
اقتباس لبيان أنه لم يحصل لهم ذلك إذ ليس كل محمد رسولا ولا كل فاطمة بتولا وأنشد لغيره

(ما كل من زار الحمى سمع الندا ● من أهله أهلا بذاك الزائر)

أي ما كل من زارهم كان معاملا لها أهلا بالقبول وقالوا له أهلا ... وقل سمع ومن أهله
متعلق بالندا قال عياض ثم حمى الله كل من تسمى به أن يدعي النبوة أو يدعيها أحد له
أو يظهر عليه سبب يشكك أحدا في أمره حتى تحققت السمتان له صلى الله عليه وسلم (ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء) اقتباس بأن ... كذلك أولاهما وهيئته من فضله تعالى ليس إلا
(وذكر القاضي عياض) في الشفا (ستة) محمد بن أحيحة وابن مسلمة الأنصاري وابن
البراء وابن خاشع وابن حمران وابن سراى (ثم قال لا سابع لهم) بناء على ما وقف عليه (وذكر

قوله فيه ... وقل سمع
لعل الأولى حذفه
بدلا من الندا الواقع
مفعولا لسمع وقوله
ومن أهله الخ ...
... هل يصح
تعلقه بسمع تأمل
اهـ

قوله وذكر بعضهم في
بعض نسخ المتن وقد
عدهم ... أولى
تأمل اهـ

(بن عبد الله) الحسن بن أحمد (بن خالويه) الامام المشهور أحد افراد الدهر صاحب المصنفات المتوفى سنة سبعين وثلثمائة (في كتاب ليس) وهو كتاب حافل ومعنى ليس في كذا الا كذا ويقع فيه اغاليط مغلطاي منه في تقليد ما ليس على كذا من ذلك الى المؤلف (و) نقل (السهيلي في الروض انه لم يعرف في العرب من تسمى محمدا قبل النبي صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة) ابن مجاشع وابن احيحة وابن حمران (قال الحافظ ابو الفضل بن حجر رحمه الله في فتح الباري (وهو حصر مردود) بما ذكره عياض في الشفا و بن السهيلي ومتبوعه في سلامة (والعجب ان السهيلي في ماخذ القصة عن عياض) اخذه منه وزاد عليه وجمعانه واسبه لي سماه احد دين وعياض وجمعهما (ولا لم يقف في كلامه) لفظ الصحيح وبعض من السهيلي كيف لم يقف على ما ذكر عياض مع كونه قبله (قال) الحافظ (وقد جمعت اسماء من تسمى بذلك في جزء مفرد فبلغوا نحو العشرين لكن مع تكرر في بعضهم ووهم في بعض فيتلخص منهم خمسة عشر نفسا واشهرهم محمد بن عدي) الدال (ابن ربيعة بن سواءة) بفتح المهملة وخفة الواو كذا (ابن جشم) بضم الجيم وفتح المعجمة (ابن سعد بن زيد مناة) وفي نسخة زيد مناة وهي التي في الفتح زيد مناة (ابن تميم) التميمي (السعدي) نسبة الى جده سعد المذكور قال الحافظ روى حديثه البغوي وابن سعد وابن شاهين وابن السكن وغيرهم من طريق خليفة بن عبدة المنقري قال سألت محمد بن عدي كيف سماك أبوك في الجاهلية محمدا قال سألت ابي عما سألتني فقال خرجت رابع اربعة من بني تميم انا أحدهم وسفيان بن مجاشع ويزيد بن عمرو واسامة بن مالك نريد الشام فنزلنا على غدير عند دير فاشرف علينا الديراني فقال لنا انه يبعث منكم وشيكا نبي فسارعوا اليه فقلنا ما اسمه قال محمد فلما انصرفنا ولد لكل منا ولد فسماه محمدا لذلك (ومنهم محمد بن أحيحة) بضم الهمزة وفتح المهملة (ابن الجلاح) بضم الجيم وتخفيف اللام آخره حاء (مهملة الاوسي) ذكر عبدان المروزي في الصحابة وقال يقال انه أول من سمي محمدا في الجاهلية ووهمه في الاصابة بانه ليس ذكره في الصحابة الا ان وقال في الفتح وكان أي عبدان بنى ذلك على ما سيأتي في الصحيح المديني وزعمه الحافظ أحد المذكورين وانما الذي كان قبله ذكر انه محمد لانه يسمى محمدا وسمى ابنه محمدا قال وذكر البلاذري محمد بن عقبة بن احيحة ولا أدري اهو اخ واحد منهم او نسبه الى جد أم هما اثنان وادى الاصابة ثم رأيت في رجال الموطأ لابي عبد الله محمد بن يحيى الحذاء قال لا اعرف من سمي محمدا قبل النبي محمدا ولعله سمي أم صالح بن عبد الله الشهور وابن تسمى المستنبط وهو من مغربه فالظاهر ان محمد بن مسلمة قبل الاسلام ابن نمر (ومحمد بن اسامة بن مالك بن حبيب بن العنبر) بن عمرو العنبري التميمي قال في الاصابة لا احفظه لاحد ممن قبل البعث ذكره وعاش أبو يسمعه صحابيا (ومحمد بن البراء) صح الموحدة والراء المهملة ولا بد البكري ... ان لم يعرفها (و ان البراء) سماه رسول من بعدها البكري لاعطاء البلاذري (ابن طريف) بمهملة ورزن رغيف (ابن عتوارة) بضم المهملة وكسرها وفوقية ساكنة ثم واو مفتوحة فالف فراء مفتوحة فهاء (ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة البكري) نسبة الى جده بكر المذكور (العتواري) نسبة الى جده المذكور ايضا ...

بصبه بعد فتح ميم محمد بن عمار وهو تصحيف والصواب الاعلى كما في الفتح وذكره في الاصابة فيمن ذكر في الصحابة غلطا وان انا ومن المدني ذكره في الذيل أي غلط (ومحمد بن الحرث بن سديج) بمهملتين فتحتية فجيم مصغر (ابن حويص) ذكره أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين وقال انه أحد من سمي محمدا في الجاهلية وله قصة مع عمرو ذكره في الاصابة في القسم الثالث فيمن أدرك النبي ولم يره لا صحبة له (ومحمد بن حرماز) بكسر المهملة وسكون الرا وآخره زاي كما رأيت ضبطه مغلطاي في الزهر والشامي هنا ابن حجر والعيني في شرحيهما على البخاري خلافا لما في بعض نسخ شيخه من الاسانيد وسماه الحلبي في حاشيته الشامي ابن حرمان ذكره الشامي قال وأتم الحرماز الحرث (بن مالك) بن عمرو بن تميم (المعمري) ذكره أبو موسى في الذيل وانه أحد من سمي محمدا في الجاهلية ورد في الاصابة انه لا يلزم من ذلك ادراكه الاسلام قال وقد أسنده ابن دحية في تصحيفه السهيلي لكن قال بدل التميمي المعمري (ومحمد بن حمران بن أبي حمران) واسمه (ربيعة بن أبي ربيعة) واسمه (مالك الجعفي المعروف بالشويعر) شاعر مشهور ذكره المرزباني وقال هو أحد من سمي محمدا في الجاهلية وله قصة مع امرئ القيس وانه لقبه الشويعر بسبب ذلك ووعد في الاصابة فيمن ذكر في الصحابة غلطا (ومحمد بن خزاعي) بضم المعجمة وفتح الزاي المخففة فألف فعين مهملة فتحتية اسم بلفظ النسب (ابن علقمة بن حرابة السلمي من بني ذكوان) من بني سليم ذكره ابن سعد عن علي بن محمد عن مسلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق قال سمي محمد بن خزاعي طمعا في النبوة وذكر الطبري ان ابرهة الحبشي توجه وأمره ان يغزو بني كنانة فقتلوه فكان ذلك من أسباب قصة الفيل وذكر ابن سعد لأخيه قيس بن خزاعي أبياتا فيه يقول فيها

ذلكم ذو التاج منا محمد * ورايته في حومة الموت تخفق

ولم يذكر في الصحابة كما في الاصابة (ومحمد بن خولي) بالخاء المعجمة وسكون الواو (الهمداني) ذكره ابن دريد وليس بصحابي كما في الاصابة (ومحمد بن سفيان بن مجاشع) التميمي قال عياض يقال انه أول من سمي محمدا قال في الاصابة ليس بصحابي لانه مات قبل البعثة ثم ذكر لان بعض الروايات ان عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم من ذريته فيه كذا قال منهم الاقرع بن حابس ابن عقال بن محمد بن سفيان كما نبه ابن الاثير (ومحمد بن اليحمد) بضم التحتية وسكون المهملة وكسر الميم كما ضبط أبو علي الغساني وابن ما كولا وزاد أن اصحاب الحديث يضمون الميم ويكسرون الياء ومن انه منقول من المضارع قال ومنهم وأل مارية لما لا دالة من ذا التي قبلها هكذا كرها الحكم البردي كورنه (الازدي) نسبة الى الازد من اليمن قال بعض النساب يقول انه أول من سمي بذلك وعلقا من عد صحابيا كما في الاصابة (ومحمد بن يزيد ابن عمرو بن ربيعة) التميمي ذكره في الاصابة فيمن ذكر غلطا في الصحابة (ومحمد بن الاسيدي) بضم الهمزة وفتح السين المهملة وكسر التحتية المثقلة (ومحمد الفقيمي) بضم الفا وفتح القاف وسكون التحتية ذكرهما ابن سعد ولم ينسبهما أكثر من ذلك وعدهما في الاصابة فيمن ذكر في الصحابة غلطا وسقط من قلم المصنف الخامس عشر وهو في الفتح وأصله ومحمد بن عمرو بن مغفل بضم أوله وسكون المعجمة وكسر الفا ثم لام والد هبيب بموحدة مصغر وهو لي شرط

قوله قال مارية الى قوله قبلها هكذا في النسخ ولا تخفى ما فيه اه

المذكورين فإن قوله مجمعه ومات في الجاهلية اسمى (ولم يدرك الإسلام الا الأول) وهو محمد بن (بن سفيان بن مجاشع) الذي ... من مولاه أي اسمه محمدا (فالسبع هذا) أدرك الإسلام وقد ذكره ابن سعد والنووي والماوردي وغيرهم في الصحابة وأنكر ابن الأثير في أسد الغابة والذهبي الا وجه له كذكر غيرهم في الصحابة ولا إشكال عليه لأن سياقه يعني أنه صح (والا الرابع) فهو كاري محمد بن البراء ... في الاصابة حتى ذكر علماؤنا في الصحابة بأنه وفي المدني ذكر ... أي ... فقد ذكر محمد بن حبيب ... سمى محمدا قبل الإسلام ابنه ... ولا يصح قوله (وهو محمد بن حمران) ولم أرهذا في النسخ الذي المصنف بأن فيه (وزيد ذكر غيرهم) في النسخة (محمد بن مسلمة الأنصاري) الأوسي الصحابي المشهور (وأمره كذو دعاه ولده) مولد (النبي صلى الله عليه وسلم لم أرد ... عشر سنين) والكلام ... سمي ... ولادته ... وهكذا ... ملطاي لكنه ... بدهن ... من ... وهو أسن ... الإصابة ولد في السنة بالتصغير وعشر سنين في قول الواقدي ... داق الجاهلية ... مكروه ولادته بعد المولد النبوي بنحو عشر سنين ... أن ... ولد في الجاهلية ... محمدا ... عامر ... إلى أن ساغ قبل ميلاد صلى الله عليه وسلم ... في هذا الذي ... (لكنه ذكره كالمتقدم) أي ولا سابع لهم ... الأول ... محمد بن ... قول ... (محمد بن ...) الأزدي (الماحي) في كلام المصنف لا الماحي (وعاد ... لا سابع لهم) كما قال ... ابن أساس بأن ... على ... فهو ... ولكن ولا ... (أحمد) كلام ... (وأما محمد عليه الصلاة والسلام محمود) بالرفع ... (فاعله أنه) أي الشأن والحال ... وليس ... الخبر ... (من أسماء الله تعالى الحميد بمعنى المحمود) فهو ... ولا ... (لأنه تعالى حمد نفسه وحمده عباده) ... الفعل ... داود ... المحمود الحمد ... علمه ... (وقد سمى الرسول صلى الله عليه وسلم محمودا) لأن كلامه ... حال ... (كذا وقع اسمه) أي سمه محمود (في زبور داود) عليه السلام وهذا ... من أسماء الله ... المصنف ... من أسمائه ... محمود ... عياض مسوع المصحح ... هذا الكلام ... من أسماء ... أحمد ... وإلى ... كراس ... (وأما الماحي ... المتقدم) ... (محو الكفر) ... الماحي الذي محا الله به الكفر ... من ... أنه لا يعارض ...

أحد منهم الا تبع هواه الا من رحم وهلك أنصار دين امته كأنه ما خلى من كل البلاد ما حوته
(واتبع الكفر واحد من الملل ما هي بالية) لئن حوا كجوره (صلى الله عليه وسلم فانه)
انقذ الناس من الضلال الى الهدى لانه (بعث والارض) أي اهلها (كلهم كفار) لا ترد
الحصر والناس لى ... اتم الام ما لم يعد الطاهل الارض لم يعبد امن اماما ولا المسكون
عالم يبدل من الشرائع اعلمهم حدانكاية وسودلهم ولم يسمع جميع الشرائع المحمدية ولا يرد ان
وما عليه السلام معا الكفر يدعوه الى ... الكفار لانه اهلا كهم وهذا لم يكن أمة
كانوا (ما بين عباد أوثان) وعرب ... معاها وهو الى ... الى الاتيم اعتبارا
لاقفه المسام ... الى كل ... والذي وهم معصومون الى هذه
الاقسام (ويهود ونصارى ضالين) ... ثم كانت باقية قبل بعثته
لكنهم لما غيروا وبدلوا صاروا ضالين فكانهم لم يعرفوا لمن تبع لا صحبت عليها الا عباد
الاوثان لم ... سوى الضلال حتى ... عليه وكذا اليهود ...
(وصابئة) قال في الكشاف هم قوم ... اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة وقال
عمر ... الى النصارى واعتمدوا ... وقدم العالم ... وعبدوا
وانكروا الرسالة في البشر ... وعبدة الكواكب (ودهرية) جمع الدال مفتوحة
(لا يعرفون ربا ولا معادا) في الوجه الواجب في التوحيد ... والذي ... الشركة
... ان اهل الكتاب والوثني يعرفون الرب ولهم اثمهم ... ولى الله (ومن
عباد الكواكب وعباد النار) كالمانوية والمجوس (وفلاسفة لا يعرفون شرائع الانبيا
ولا يعترفون بها فهدا) الله (به ... أظهره على كل دين) كما قال ليظهره على الدين كله
ماذ وعلمه في الاديان ... وعلوا ... سلطه
... والقا الرعب في قلوبهم كما هو ... (حتى بلغ دينه ما بلغ الليل والنهار) يعني
عم جميع الدنيا ... للظهور الشمس كما ... (وسارت دعوته
مسير الشمس في الاقطار) ... لان الطلوع لم يكن مع ... في
مع ... الظهور ... الذي لا يمكن انكاره ولا دفعه (ولا ... الكتاب الصادق الناسخ
... الاوساخ (كانبياء عليه الصلاة والسلام في الماضي) ...
... (واما الحاشر فمعناه في الحديث) المتقدم (انه
الذي يحشر الناس على قدمي) بالافراد والتثنية روايتان كما ...
قال الخطابي ... كل ... روايته يحشر الناس في عقبي
... اول من تنشق عنه الارض (وقيل في سابقه) ... أي انه يحشر قبل
الناس ... الساعة قال في ...
... (وقيل هذا ... أي يحشرون الى الله تعالى ...)
ابن عبد البر ... من البوادي (وقد كان يحشر) في
الدنيا لاهل الكتاب ... دار هجرته الى ...
من ... (الى ما ...)

وقيل الماحي الذي محا الله به سيئات من اتبعه (وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي) أي على أثري بعد قيامي وهو أول من تنشق عنه الأرض
فيحشر الناس على أثره وإنه مقدم في حشرهم وهذا معنى أورد يوم القيامة أول الدلالة
على قدمها وهي مقدار من المعنى (وقيل في سنته) أي كونه الحاشر معناه أنهم عليهم
سنته لكونه النبي الذي لم يكن بعده نبي فيحشر الناس على سنته وقد المحشر الثاني
الى محشرهم من حيث أرواحهم وأبدانهم وقد نسبه البندري كالسيوطي وغيرهم اراده
وحقيقة الحشر أوله يوم حشرهم ولهم وحشرهم وقال يكون هذا الاسم علما
القدم في أسمائه (وأنا العاقب) في حديث بقيمة التقدم في المتن على الحصر لا بعد لقصده
(والذي ليس بعده نبي) لانه ليس بعده نبي لأن الله (هو الآخر أي من الأنبياء)
وقد أسلف أن في من روايات العجم وأما العاقب الذي ليس بعده نبي وانه مدرج من قول
الزهري كما نبه عليه البيهقي في رواية وأيضا كان قدم من به لانه ادرى بما روى مع مزيد بيانه
وقال العاقب عند الزمخشري تعليل بعده اليوم عما علمه انه لانه آخر ولانه من جميع
الخلق (وقيل رهوا به في النار) من الما (فادلها) الى النار (طرحه منها به) يعلل قدم
في معاوقة ونحو (حدث اسامة) قبح اليه (وسكت) وكان رسمه المامه انه اما سكت عنه
فيما هي عذاب في سمعه ولكنه آخر قال سمى عاقلا الاصابة كما هي عادة
لا يسمه لكن قال عصم هذا عرفت منه (كما روى أن قوما في حياة القرآن سلموا
لصبح وانه كمحمد صلى الله عليه وسلم) لما اراد من يديهم (حتى ذكرهم منع من عاصمه
الله لهم) اكرامهم لهم القرآن بالمبادرة الى ضعفهم (فذكروه) صلى الله عليه
وسلم بأي اسم كان لا بخصوص العاقب وان سمى به نبيا في مادة وعلى هذا الحصر وان الحصر
في قوله فادلها راجع في اسمه لاحد العاقب لكنه سه بعد سلامة اللغا ولانه نصر في
ساذكر (فذكروه تقصد المراد) لشم الميم (ويروى عنهم) يجمع ويعد (وأما المقفي)
بكسر الفاء المشددة (فكذلك) أي سمعه بالعقب اي هو بمعنى كما قاله شمر (أي جاء آخر من
بعثه من الرسل) بسلالتها أنظام قفا على آثارهم (وهي لفظه بمعنى المعو) مع
السابق وبكون الفا لاصبهان والواو وان كان مصدرين لان الاسماء اعلام في المرد
لا المراد (قال قفا بعو اذا تأخر به ومنه قافية الرأس) لمؤخر (وقافية البيت) لآخر
القافية في كل شيء آخر (فالمعنى أي قفى في سلف من الرسل) أعاد وان لم يكن اول كلامه
ونحوه لعرفة (فكان خاتمهم وآخرهم) وقال ابن الاعرابي أي المتبع للانبياء لقد قفى على
سبع المهيمن ومنه في اتصاله صلى الله عليه وسلم انه رحمه في أمرائهم وبرأتهم فاحسان
الله في كل شيء احسنه وكان في قصصهم ولا عجزه واحد (وأما الاول فلانه أول الانبياء
خلقا كما مر) وفي الكتاب (وكما انه أول في السجود اول قراله وذلك أول من تنشق عنه
الارض) في اماروح من المحشر الحشر (واول من يدخل الجنة وهو أول شافع واول مشفع)
أي مأذون له في الشفاعة المعروفة (كما كان في أول السد في عالم الذر اول مجيب اذ هو اول من
قال بلى) أسرعنا (اذا أشد به المسائل على المرسلة الآتية) كما عرض الآية الملائكة
وغيرهم من المذكورات لمهم اسروا منه لعجائبه ولا ادل (فهم ذكر على)

قوله والاصابة
لعل المراد الاصابة
العرفية والاولى
حمل نظر تأمل
معنى

ياص با له

النبيين كم ورد صلى الله عليه وسلم الأول) السابق (في خلقه كله أي
منه (وأما الآخر فلأنه آخر الأنبياء في البعث كما في الحديث) عند
ابن أبي حاتم وغيره عن أبي هريرة كنت أول الأنبياء خلقا وآخرهم بعثا وروى ابن سعد من مرسل
قتادة كنت أول الناس في الخلق وآخرهم في البعث وهذان الاسمان علمان أيضا القصد منهما
المعنى وإن كان معنى الأول في حقه تعالى الذي لا ابتداء لوجوده لا انتهاء ولا
للأسماء مناسبا لا مرادا قال عياض وحقيقة ان الله ليس له أول ولا آخر وقد صنفا
اعترض على عياض بأنه لا مناسبة بينهما فإنهما في حقه تعالى غيرهما في حقه صلى
فكما سمى بأسمائه تعالى يتبادر كونه في الفظ وإن اختلف المعنى ويدل هذا
يعترض به (وأما الظاهر فلأنه ظهر) علت (على جميع الظاهرات ظهوره) علما
(وظهر على الأديان دينه فهو الظاهر وهو الظهور وكلها) والظهور الغلبة والعلو
معا الجلي الواضح الذي لا يخفى على عاقل ظهوره (وأما الباطن فهو المطلع على بواطن
بواسطة ما أوحاه الله تعالى إليه) وباطن الشيء كما تمهما في حقه صلى الله عليه وسلم
لا تدرك عامة مقامه وعظم ما الذي منحه الله به سور العقول عن ذلك وهما
من أسمائه ومعنى الظاهر فيه الجلي الوجود بالآيات والقدرة والباطن الذي من
لا يرى أو المطلع على بواطن الأمور ولا تعسر بينهما أيضا أو الباطن بذاته الظاهر بآثاره
الذي لا تدرك كنهه العقول ولا تدركه الحواس (وأما الفاتح الخاتم) بفتح التاء وكسرها إذ
ابن حجر عن حديث ابن عباس أكرمنا بعثة وأولنا أكثر الأنبياء خلقا وسماه الله
فيه لم ينل الأنبياء كالخاتم الذي يختم به وأما الكسر فمن اسمها الذي ختم
عنه ولعلف آخر بعثا آخر الأنبياء وهو الذي سرح اسمه المصنف واستدل عليه
حديث الإسراء عن أبي هريرة) مرفوعا (من طريق الربيع بن أنس) البكري البصري
صدوق له أوهام ورمي بالتشيع مات سنة أربعين ومائة وأما الرازي
لا أدري (قول الله تعالى له) فيما خاطبه به ليلة المعراج (وجعلتك فاتحا وخاتما
لأنبياء وآخرهم (وفي حديث أبي هريرة أيضا في الإسراء قوله صلى الله عليه وسلم) مثنيا
على ربه (وجعلني فاتحا وخاتما فهو الذي فتح الله به باب الهدى بعد أن كان مرتجا
... أو فتح الغرب وسمع ... ولا تستعد عنها الزهري وغيره ومكي
...لا (وفتح أبواب الكفر) مكة وخيبر والمدينة والطائف وأكثر الجزيرة
... وأحد البحرين من غزوة تبوك من بعض أطراف الشام وحاداه هرقل والمقوقس
وملوك عمان والنجاشي الذي ملك ... ثم فتح أمام الصديق بصرى ودمشق وبلاد حوران
... في أيام عمر فتح البلاد الشامية كلها ومصر وأكثر إقليم فارس وكسرى
... مملكته وهرقل إلى القسطنطينية ثم في زمن عثمان اقتصر إلى العراق وخراسان
والأهواز وبلاد المغرب بتمامها ومن المشرق إلى الصين لا إلى الصين وقتل
لكنه ... العمر جاء ... الروم وغيرها ولم يزل الفتوحات ... حال الآن
انه يوم ...) تحار في الدنيا ... يوم القيامة (وفتح أصابعها) التكمرعى

الهدى ولا يرى حتى يرى آيات الله الباهرة (وآذانا صما) عن سماع الحق فلا تسمعه سماع
قبول تفهمه وإفادته (وقلوبا غلفا) جمع أغلف أي مغشاة بأغطية فلا تعي الحق من
استتار بالشهوة ونحوه (وتحيى طرق العلم النافع و) طرق (العمل الصالح) فسلكهما
المؤمنون بعد أن علما كما قال في رضي الله عنه إنه حي لنا سبل (و) يحيي (الدنيا) بحكمه
من أوصل أهلها في الحجة البيضا وسعيهم في الهدى والعلم (والآخرة) فإنه يحيي أهل العقب
بالطلب والشفاعة والجواز على الصراط (والقلوب والأسماع والأبصار) جمع البصر
جمع بصر بنور البصر (والأبصار) بكسر الهمزة جمع بصيرة نور القلوب أي الطرق الأمور بالمعرفة
البا... والإلهام ... الانتفاع بالآيات أو أراد جمع الأعين والآذان والأفئدة
المشاهدة ووصول الصوت وبه تحيا القلوب بإزالة الغلاف عنها وكف ... عن زوال الكفر وأداء
جمع البلايا ... بالحق ... وزوال الكفر ... وانبهرت العقول كأنها
... هذا كله بيان للمناسح (وقد يكون المراد به (المقفى) بضم الميم وفتح القاف الموحدة
وبدال المهملة ... كما ضبطه البرهان الحلبي مكرر (المقدم) ... وقال عن ابن
كثير ... بضم الميم وسكون الموحدة وضمها الدال ... أول (في الأنبياء) وبالإمام
أنهم كما قال عليه الصلاة والسلام ... (كنت أول النبيين في الخلق) ...
وبعثهم (وآخرهم في البعث) ... الزمان ثم لا يشكل عليه أنه لا اختصاص ... ذكر
... الأخرة لأن ... على أمره ... لا يشاركه ... على أنه لم يعز لآدم اسم ... من
اختصاص ... وذكر عياض أن ... كما ... في أسماء ... وهو
... والأعيان أو المقدم بهداية الأمة أو المقدم المقدم في الأنبياء قال ... وعلى أولاده
في الرتبة لأنه أولهم ... إلى ... اقترانه باسم الخاتم ... هذه المعاني
كلها ... صلى الله عليه وسلم إذا ... (وأما الرءوف
الرحيم في القرآن) العظيم (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) أي منكم ... ودوي ... عن
أنس أنه صلى الله عليه وسلم قرأها ... وقال أنا أنفسكم نسبا وصهرا وحسبا (عزيز) شديد
(عليه ما عنتم) عنتكم أي مشقتكم وإيقاعكم المكروه (حريص عليكم) أن تهتدوا (بالمؤمنين
رؤف) شديد الرحمة (رحيم) يريد لهم الخير (وهو قول من الرأفة وهي) ... (أرق
من الرحمة) أي في رقة القلب والرأفة ... الرحمة ... (قاله أبو عبيدة) معمر بن المثنى
الإمام النحوي قال ابن دحية ... والشدائد والرحمة لطلب الخير ولهذا
قدمت الرأفة عليها وقال ... إن الرأفة إحسان ... الحسن والرحمة
إيمان ... فإنه الحسن إليه (و) الرحيم (فعيل من الرحمة) وهي في كلام ... رقة القلب
والإحسان وهو صلى الله عليه وسلم أرحم الخلق وأعظمهم ... وأرأفهم قلبا (وقيل) في
معنى الآية (رؤوف بالمطيعين رحيم بالمذنبين) ... عليهم ... إلا ...
... عليهم ... من ... يعرض عليه أعمال أمته ...
... الله ... كلها ... لا ... منهم أحد في النار ... الله من
... لكن ... وهو إرادة ... وإعطاء

لام) كما قال تعالى وطوائف لرسول حق وفي حديث السماء ... وتكذيبه
بتكذيب رسالته وبآياته (وقيل) المراد به (القرآن) بدليل التكذيب (ومما هاهنا
الباطل) من حيث هو [illegible] (والمحق) بفتح الباء وكسرها كما في القاموس أي الثابت (صدقه
وأمره) بآياته وما يتضمن [illegible] وما يشتمل عليه مما هو معلوم في [illegible]
أو هو آخر [illegible] المساوي [illegible] الذي لا يسوغ إنكار من الأعيان والأفعال الثابتة
والأقوال الصادقة في [illegible] الامر [illegible] يحكم [illegible] (والمبين)
بكسر الموحدة وسكون التحتية (البين) [illegible] (أمره ورسالته) من [illegible]
والوصف به في هذا [illegible] (أو) هو (المبين) بتشديد [illegible] (في المناسبة) [illegible]
كتابه [illegible] في المبلغ [illegible] (كما قال تعالى لتبين للناس ما نزل إليهم)
٦ من ربه [illegible] وهذا على أنه من باب التعدي [illegible]
الآيات أنه ظاهر [illegible] بالتصغير والتشديد [illegible] كما في [illegible]
كما قال [illegible] أي الموجود [illegible] والهمزة [illegible] على [illegible]
[illegible] (وأما المؤمن) فهو من
[illegible] في [illegible] المصدق [illegible] المؤمن [illegible] الموحد
[illegible] لا إله إلا هو [illegible] المؤمن [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] بالإيمان والمصدق [illegible] المؤمن اسمه [illegible] (قال
تعالى ومنهم) أي المنافقين (الذين يؤذون النبي) [illegible] (ويقولون) إذا [illegible]
من [illegible] (هو أذن) أي يسمع كل [illegible] (قل) هو
(أذن) يسمع (خير لكم) لا يسمع شر (يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين) [illegible]
(أي يصدق) [illegible] واللام [illegible]
و م (وقال عليه الصلاة والسلام) في حديث [illegible] (أنا أمنة) بفتح الهمزة [illegible]
مصدر بمعنى الأمان [illegible] (لأصحابي) أي مؤمن
لهم [illegible] من الكلام في هذا الحديث
(فهذا معنى المؤمن) [illegible] على [illegible]
الفعل (وأما المهيمن) فهو من الأسماء الحسنى [illegible] المؤمن [illegible] الشاهد [illegible] أو الحافظ
أو [illegible] أو المصدق أو الوالي أو القاضي [illegible] (قال تعالى
٨ وأنزلنا إليك الكتاب) المراد [illegible] (مصدقا لما بين يديه) قبله (من الكتاب)
يعني الكتب (ومهيمنا عليه قال ابن الجوزي) عبد الرحمن بن علي أبو الفرج الحافظ المشهور

(فرواه الامام) اى عالم المصر (ابن ابى الهيثم) عبد الله بن ... ابن المكى ... بن مولاهم المكى
(روى عن مجاهد) كما اخرجه ابن جرير فى قوله تعالى (ومهيمنا عليه قال) مجاهد وقرأها
مع العلم الثانية مبنيا للمفعول (محمد) صلى الله عليه وسلم (مؤتمن على القرآن قال) ابن الجزرى
(فعلى قوله) اى مجاهد (فى الكلام كالدر محذوف كانه قال وجعلناك يا محمد مهيمنا عليه) بنا
على ان المصدر وهو ... ما ... من الكتاب لا من المجرور بالحرف فى الدال والاصل لمن حذف
... التفات من الخطاب الى الغيبة ... علم القرآن كما قال ابو حيان لكن ...
... يكون ... مهيمنا حالا من الكتاب للاسلام فالتقدير لان الحال اذا العدد ...
... عطف بالواو بلا تقدير محذوف ولا يختص هذا بقراءة مجاهد كما ادعى ابن الجزرى بما
لا من حرب بل ياتى على قراءة الجمهور بكسر الميم الثانية (وسماه) به (العباس بن عبد المطلب
بن هاشم) المتقدم ذكره فى قوله (مهيمنا فى قوله)

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

... اعتدى بيتك المهيمن قبل اراد) الشاعر (فاما أومن) ... الاعداء لم يكن اسما (قاله)
عبد الله بن برى ... الامام المشهور (المعنى) ... المثانى ...
للموصوف ... الى ... المذكور (وللامام ابو القاسم) عبد الكريم بن
هوازن (القشيرى) ... المصحف ... اما ... الماض
لانه ... لان العرب بالمد ... وبعد ... حرف المد لا ...
ومن للمصحف فى ... ابو ... اى احتوى ... الشاهد على ...
... بكتابا ... كما ادعاه ... انه ... العادى ...
المعنى الثابت العرب السرى كقوله

ان الذى سمك السما بنى لنا * بيتا دعائمه اعز واطول

(واما الفريد) وهو مما اختص الله به من اسمائه (تعالى) لى ... تعالى المسمع الذى لا يدرك
ولا ... او العالب ... (صلاة العدد) كان الظاهر ... لكنه
لا ... مأخوذ من صلاته ... اذا الوحد ذكر (او الذى لا يدر) لاصل (٤)
ولا ... (او الذى ...) ... ولذا امر المعنى (زاد
ابن عادل الاسامى عباس) فى السما (... الاسم ... تعالى ... ولرسوله) ...
... اى الاسماع ... فى المصحف ...
مع ... (اى ...) ... (ان ... النبى صلى الله عليه
وسلم ...) ... لان ... الذى ... الا ...
ويا ... (وا ا ... ان ... هذا الوصف ...
الله ...) ... (الا ... النبى صلى الله عليه
وسلم) هذا الوصف (والعرض ...) ... (... القاضى
عياض ...) مع ... (... عليه الصلاة والسلام
...) ... الا ...

(والله أعلم) أي إنه لم يطلع أحد على أسمائه باختصاص معانيها (وأما العالم) اسم فاعل
من علم أي المدرك للمعاني الدقيقة والأسرار الخفية (والعليم) اسم فاعل للمبالغة في كمال
العلم وسعته وحقيقته لمعانيه تعالى من أسمائه (والمعلم) اسم مفعول من التعليم أو اسم فاعل
وهما اسمان كما عرف المبرد (ومعلم أسمائه) بكسر اللام المرشد لهم للعلم والدال عليه وأرشدنا
للأول وتحقق الثاني إذ اسم مفعول بقوله (إن الله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم) أرشد به ذلك
إلى ما لم يكن له علم ولا شعور أنه عرفه من عواقب الأمور ومصالح القلوب وأسرار
الغيوب وأمور الدين والأحكام وشرائع الإسلام وبكل الاحتمالين أن الاسم بقوله (وقال تعالى
ويعلمكم الكتاب) القرآن (والحكمة) ما فيه من الأحكام (ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون)
من المواعظ والأخبار من مضى والآتي والقيامة ونحو ذلك مما هو الأظهر فيه وفي
الوحي غير المتلو ولذا أعيد الفعل لتغايرهما (وأما المطلع) هو من أطلعه الله على غيبه من أسمائه
(تعالى) في حق الله ووصفه (المطلع) الواقف على (كنه) بضم فسكون أي حقيقة (الشيء
إلا لم يعلمه) وهي ذاته لا غاية كالقبل وهو في حق الله واضح وفي حق رسوله كذلك بإطلاع
الله تعالى له عليه (وقيل) معنا (الخبير) بكسر الباء أي أسماءه ورسله بكلامه المنزل
عليهم وعباده يوم القيامة بأعمالهم فإنه لا يعزب عنه شيء وفي حق رسوله بما نزل عليه من
القرآن وغيره (قال) لما تقدم أي لقوله (تعالى) ثم استوى على العرش الرحمن (فاسأل
به خبيرا) عالما أي عنه والضمير للفعل من خلق السموات والأرض والاستواء (قال القاضي
ـــكر) شيخ الموحد ابن محمد (بن العلا) بن زيد المقرئ وأمه من ولد عمران بن حصين
أبو الفضل البصري ثم المصري أحد كبار أئمة المالكية وإليه المذهب صاحب التصانيف
مات في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ودعاؤه المعافى مشهور (فيما ذكر في المعنى) عباس
(المأمور بالسؤال) في الآية (غير النبي صلى الله عليه وسلم) من كل من يأتي منه السؤال
لا النبي لأنه المخاطب (والمسؤول الخبير هو النبي صلى الله عليه وسلم) لأنه العالم بحقيقة ما ذكر
دون غيره فدل في تسميته خبيرا (وقال غير) عن القاضي ـــكر (السائل النبي صلى الله
عليه وسلم) لأنه المخاطب به (والمسؤول الله) فعلى النبي صلى الله عليه وسلم خبير بالوجهين
المذكورين) أي على التفسيرين بالنسبة إلى طرفيه أما الأول فظاهر لإطلاقه عليه ولأنه
لو لم يكن خبيرا لم يؤمر بسؤاله وأما الثاني فإذنه له في السؤال دال على إعلامه (فقيل) في تعليل
تسميته خبيرا في تفسير العالم بالحقيقة أو بالخبر (لأنه صلى الله عليه وسلم على غاية من العلم
بما أعلمه الله من ـــمون له وعظيم معرفته) أي معنى ذلك بما أعلمه من الحساب
والعقاب إلى أهله بحلم الله وما حصل عليه من المعرفة العظيمة (مخبر لأمته بما أذن له
في إعلامهم به) دون ما لم يؤذن من الأسرار الإلهية وهذا باعتبار أنه عالم قبل السؤال وما قبله
باعتبار ما أتاه بعد سؤاله فلا تكرار (وأما العظيم) وهو من أسمائه تعالى أي الجليل الشأن
أو الذي كل شيء دونه أو البالغ أقصى مراتب العظمة فلا تتصوره الأوهام ولا تحيط بعظمته
الأوهام أو الذي ليس لعظمته غاية ولا تكيف بنهاية سبحانه (قال الله تعالى في شأنه) نبيهم
وإنك لعلى خلق عظيم) جمع الله تعالى له من محاسن الأخلاق ما لا يتصور في

[illegible] وإذا وصف نفسه بالعظيم بعد وصفه به من أسمائه فلا يرد أنه صفة [illegible] وإن
العظيم [illegible] بأنه [illegible] (ووقع في أول سفر) بكسر فسكون كتاب (من
التوراة عن إسماعيل) في أنه ابن خليله وكان الظاهر أن يقال في إسماعيل فكأنه
[illegible] أي فيما قصد به إسماعيل (وسيلد عظيما) من الولادة وهو المصطفى صلى الله عليه
وسلم لأنه العظيم الذي يلد إسماعيل (لأمة عظيمة) وصفها بالعظمة [illegible]
[illegible] وهذا هو الذي في الشفا والنسخ المصححة من [illegible]
[illegible] الولاد وعطفا [illegible] في نسخ [illegible]
[illegible] عظيمة أو [illegible] كما عن [illegible] التاج وأن يكلف
[illegible] بأن المعنى [illegible] فاسد لأن [illegible] ولبس [illegible] الاسمار
والاكتفاء [illegible] ولذكر [illegible] المعاني عظيم [illegible] على
[illegible] فاسد كذلك [illegible] في الله [illegible]
(وصلى الله عليه وسلم عظيم) كما وصفه في التوراة أي جليل شأنه كامل في ذاته وصفاته
(وعلى خلق عظيم) كما وصفه في القرآن (وأما الشاكر) اسم فاعل (والشكور) كصبور
الشكر وهو من أسمائه تعالى [illegible] شكور أي المثني [illegible] الجزيل على العمل
القليل أو المثني على المطيعين (وقد وصف صلى الله عليه وسلم نفسه بذلك) لما صلى حتى تورمت
قدماه فقيل له أتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر (فقال أفلا أكون عبدا
شكورا) رواه الشيخان (أي أفلا أكون عبدا شكورا) فالاستفهام
الانكاري دل على أنه وصف [illegible] (والمعنى أن الله [illegible] لكون [illegible] شكرا
[illegible] هذا [illegible] (وقال القاضي عياض) [illegible]
(شكورا أي [illegible]) مقرا (بنعم ربي عالما بقدر ذلك) أي قدر عظمها [illegible]
تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها (مستفيدا) [illegible] (مجتهدا) [illegible]
أي [illegible] (منبئ الزيادة من ذلك) الاعتراف والثناء (لقوله تعالى
لئن شكرتم لأزيدنكم) من النعم [illegible] ووعده حق لا يخلف الميعاد (وأما الشكار
فهو أبلغ من شاكر) ومن شكور لأنه [illegible] وجود الشكر [illegible] تكرار
الشكر وكثرته [illegible]
[illegible] (وفي حديث [illegible]) أن ابن عباس (أنه صلى الله عليه وسلم كان يدعو رب
اجعلني لك شكارا) [illegible]
[illegible] أو على الله [illegible] ويحكى أن [illegible] جعفر الصادق عن [illegible]
فقال ما تقول أنت فقال إن أعطينا شكرنا وإن منعنا صبرنا فقال جعفر هكذا [illegible]
[illegible] فقال [illegible] يا ابن رسول الله فما [illegible] عندكم فقال إن أعطينا آثرنا وإن منعنا شكرنا
(وأما الكريم) وهو من أسمائه تعالى أي الكثير الخير أو المتفضل [illegible] وهي صفة
نبيه صلى الله عليه وسلم (والأكرم) من الأسماء الحسنى كما في رواية ابن ماجه وفي التنزيل
اقرأ وربك الأكرم أي الزائد صفة الكرم على غيره وقد قال صلى الله عليه وسلم أنا أكرم الأولين

والآخر من آبائه ولا تغتروا بالدارى (وأكرم ولد آدم بشهادته) بالكريم (في قوله
تعالى) في سورة الحاقة فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون (إنه) أي القرآن (لقول
رسول كريم أي محمد صلى الله عليه وسلم) أضيف إليه لتبليغه عليه وعلى الأمة هذا (وليس
المراد به جبريل عليه السلام لأنه تعالى لما قال إنه لقول رسول كريم ذكر بعده أنه ليس بقول
شاعر ولا كاهن) إذ قال سبحانه وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن ولو قال
المصنف لأنه قال عقبه ما يرد كراهة الى ما لا عما عن التكرار ونكاية القرآن المعنى
(والمشركون لم يكونوا يصفوا) صدق الوصف الخاص بنسبة النبوة وهو أولى (بجبريل
عليه السلام بذلك) الشعر والكهانة (فتعين أن يكون المراد بالرسول الكريم هنا محمدا صلى
الله عليه وسلم) كما سيأتي إن شاء الله تعالى إنه في مقصد آي التنزيل) السادس وأما في سورة
التكوير فذكر المصنف في المقصد المذكور رجحانه جبريل وسيفيد ما هو لا كثر المفسرين
أنه محمد صلى الله عليه وسلم قيل ولا منافاة لأن نسبته إلى الآخر المختلف فيهما لاتحادهما في اتفاق
وسلم عليه بالكريم وصفا في الأحاديث الصحيحة (وقال عليه الصلاة والسلام أنا أكرم
ولد آدم) أي أشرف من الأنبياء وغيرهم دليل تسميته بهذا الاسم وبالأكرم وتسميته بذلك
آخر (وأما الولي والمولى) بفتح الميم واللام وهما من أسمائه تعالى وهو الولي الحميد الله ولي
الذين آمنوا لأنه أنه مولى الذين آمنوا ومعناهما الناصر أي الذي ينصرهم على أعدائهم
قال تعالى إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا أي ناصركم وقيل أولى بكم لأنه ينصركم
واحد أولا بالناصر أعلاه والله وغير شتيمته وإعانته كما قال وما النصر إلا من عند الله
(وقال عليه الصلاة والسلام) كما رواه البخاري عن أبي هريرة (أنا ولي كل مؤمن) ناصره
ومتولي أمره والقائم بمصالحه وفي البخاري أيضا وما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا
والآخرة من ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك دينا أو ضياعا فليأتني فأنا مولاه وقال صلى
الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه رواه الترمذي وحسنه (وأما الأمين) فعيل بمعنى
مفعول مبالغة أو بمعنى فاعل أي من أمن كذا كريم فهو أمين (فقد كان عليه الصلاة والسلام يعرف
به) بهذا الاسم (قبل النبوة وبعدها) لكمال ورعه وحفظه الودائع والأمانات ومن ثم لما
هاجر خلف عليا ليؤدي عنه الودائع وعمل الله في قوله مطاع ثم أمين في أحد القولين وما
به كمن مكانة عنده (وهو أحق العالمين بهذا الاسم) لوفاء وصدق لهم وإحسانه
إلى الناس والدواب ونزهه عن المعاصي ولأنه الحافظ للوحي كما قال (فهو أمين الله على
وحيه ودينه وأمين من في السماء والأرض) أمير ويحكمه وقد مر شرح هذا الاسم
مبسوطا (وأما الصادق) اسم فاعل من الصدق (والمصدوق) اسم مفعول من صدقه المتعدي
كرد صدقه وعده (فقد ورد في الحديث) الصحيح (تسميته بهما) بقال ابن مسعود حدثنا
رسول الله وهو الصادق المصدوق أخرجه البخاري وغيره مر كذا ورد في عدة أحاديث ولا يضر
كونه موقوفا لأن الموقوف بمثل هذا له حكم المرفوع قال ابن دحية كان المنافي المصدوق عما راجعا
لم يجر مجرى الأسماء (وسماه غيره) وهو أنه صادق في قوله ومصدق الأنبياء
والكتب التي قبله وليس يكذب عند الناس ومعروف الترمذي وإنما كم من أبيه قال

مطهر من الاخلاق الذميمة) ما لم آي
ولا تباين بهما صلى الله عليه وسلم في التقدير وهو التطهير
في قبر وقيل حديث الصدر ... صلى الله عليه وسلم (واما المهيمن)
المبالغ في العموم من ... بين وتعويضا ... أنه اطلع من الله ... من العصر
و والسمو ... الا ... (والمنتوح) ... الصحيح وهو الا ... عن النعت
كان الصحاح (فعاله اواحد) كما قال ابن عباس ... كل الاغراض عن
السائر وان قيل ... الانسان ... وقيل الله ... الصحيح
... في المراحد والمعوت والد ... لا يرى الاعراض ولا عكس (وقد وصفه الله
... القرآن) اذا امر ... وصفه كاسمه وقال صلى الله عليه
و ... الامر ... الى ... وجه واعتاد كان ... لانه لا يعني له
امر ... القرآن ... لا ... على وجه المسالة
التي دل ... الامر لا ... التكرار في الاصح (والتوراة والانجيل ... اي
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص) الصحابي ابن الصحابي (عند البخاري) وعطاء بن يسار
قال لقيت عبد الله بن عمرو ... عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل والله
انه لموصوف في التوراة ... في القرآن ... (ولا يجزي بالسيئة السيئة) الا
... (ولكن ... ويصفح) ... الى الكتابي (و) ... القرآن
... (اصبر تعالى بالعفو كما قال ...) ... على ان المراد به الصبر ... قال
... قال لا ادري ... فلم ... لما ... ان ... من
... على من ... وعن ... الى ... ذكر ... وا ...
والذي عليه الاكثر ان ... الداخل عن صفة العال كان ... فاذا ...
... الى ... وقال تعالى ... (وقال تعالى فاعف عنهم
واصفح) ... فافاد ... والصفح ...
... العاص ... الاصل ... الراوي الصحابي صرح بان ذلك
في التوراة (واما العطوف والرؤوف) ... المساح والملموس ...
صرح ... من العطف ... العفو اذا ...
... اذا ... في الصد ... (وصفه به عليه
الصلاة والسلام لكثرة ... أمته ورأفته بهم) كما قال حسان
عطوف عليهم لا يثني جناحه * الى كنف يحنو عليهم ويمهد
(وأما النور) ... الى ... والنور ... السموات والارض
... النور ... المؤمنين ... عباس ... العراقي ...

الاسلام الموصل للسعادة الدارين في القرآن المشهور بالسراج لانه لم ير [illegible] المنقول
باذنه (قال تعالى فهو داعيا الى الله باذنه) اى ارادته وتيسيره والاذن يستعمل مجازا
بمعنى التيسير وقيد به ولولا ذلك لانه صعب قال فاله كذا اذا اطاعه وليس معه لبيتم الخطاب
لا في جهته ووصفه بعد زعم انه لا يوصف بنار المتكلم (واما البرهان) الحجة الواضحة المنير
التي يعطي اليقين ومن اسمائه تعالى كما في رواية ابن ماجه (قال تعالى يا ايها الناس قد
جاءكم برهان من ربكم قيل محمد صلى الله عليه وسلم) كما فسره سفيان بن عيينة وسميه ابن
عطية والنسفي والجلال والمعتمد (وقيل معجزاته وقيل القرآن) وهو احد معجزاته [illegible] في
كل منها صح تسميته بالبرهان كما لا يخفى (واما البشير روى) عند الحاكم في المستدرك من
طريق الواقدي عن ابن ابي الرجال (انه صلى الله عليه وسلم اسمه بشير فسماه الصحابي ابو امامة
اسعد بن زرارة) الخزرجي النجاري سيد النقباء وقال انه اول من بايع اهل العقبة مات
في رأس ستة اشهر من الهجرة في شوال كما في هذه الرواية المذكورة (وبعد) بمعنى
علم والمراد لا يعرف (عليه صلى الله عليه وسلم) الخ والنجار قالوا لرسول الله مات نقيبنا
فنقب لنا فقال انا نقيبكم (ولم يجعل عليهم نقيبا بعد وقال انا نقيبكم نقيبا من
معاشرهم) الخ (والنقيب هو [illegible] القوم ويطالعهم ويفتشهم) وانما هو لانه صلى الله عليه
وسلم شاهد على امته ويطلع على احوالهم ويشفع لهم الطرق الاولى في الصلاح والتجاوز
السيئات والنقباء حتى يدخلهم الجنة ولو بعد تعذيب وفي الشامية اصل النقب الثقب الواسع
بمعنى القوم والذي يعرف اسرارهم فيعلم ما خفي منها (واما الجبار) وهو من اسمائه
تعالى كما مر عنها (فسمي به) البناء للمجهول اى سماه الله (في مزامير داود) اى الكتب
الالهي المنزل عليه (في قوله يا ايها الجبار تقلد سيفك) الخ خاطبه صلى الله عليه وسلم
[illegible] والمراد [illegible] (سماه) امر (ام الجبار بمعنى) اي [illegible] حمله على عاتقه
واحمله كالقلادة وفيه اشار الى انه سيؤمر بالجهاد (فان ناموسك) الوحي النازل عليه
او علمك في قلوب الناس (وشرائعك) جمع شريعة وفسره ابن الاثير بعد ذكره عن ابن
عباس وابن جبير شرائعك وقال في شرح الشفا يحتمل انه عطف تفسير ولذا وحد الخبر في
قوله (مقرونة بهيبة يمينك) اي بالخوف من سطوة ملكي على ما ذكره او تكون بالنفس [illegible]
سمي بذلك (لانه الجبار) اي المجاهد الفعال (الذي يجبر الخلق بالسيف على الحق ويصرفهم عن
الكفر جبرا) او لاصلاحه امته بالهداية والتعليم او لقهره اعداءه او لعلو منزلته في الخلق
وعظم خطره او نفي لانه تعالى نفى عنه ما في الاية كما قال الشفاء وهي التكبر (قال
القاضي عياض رضي الله عنه في القرآن حرفه) جاء بفتح الشين وسكون الواو قال ابو شامة
مولده [illegible] (التكبر) احترازا عن الجبر بمعنى الجبر خلاف الصدر به (الى لا تليق
به) لانها من صفات الله التي لا تناسب البشر (فقال وما انت عليهم بجبار) لا تتكبر ولا تتعاظم
ولا تقهرهم على الايمان بل تدعوهم وتدبرهم [illegible] في ان الاية محكمة وقيل معناها غلظ به وفسرها
ابن عباس وغيره بمسيطر قيل منسوخة بآية القتال لانها مكية وآية السيف مدنية قال السيوطي بتكون
حينئذ [illegible] في المسلط لعدم الامر بالقتال وهو المناسب لسياق الزبور (واما الشاهد) العالم

أو المطلع الحاضر (والشهيد) العليم أو الشاهد المزكي وهو من أسمائه تعالى أي الذي لا يغيب
عنه شيء أو السمع ديوم الدنيا بعنا لم فال ابن الاثير فعيل من أ المبالغة في فاعل فاذا اعتبر
العلم مطلقا فهو العليم فاذا أضيف الى الامور الباطنة والمحسوس أو الى الظاهر فهو الشهيد
أم بيان (وكفى بالله تعالى شهيدا) تمييز بالشاهد (قوله انا أرسلناك شاهدا) حال مقدرة أي
مقبولا شهادتك (على من بعثت اليهم) واليهم (مصدقا لهم ومكذبا لهم ولحالهم ومسار لهم
و) بالشهيد (قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا) معدلا لكم كما قال البيضاوي (روى
عن سعد بن عبادة (ان الامم يوم القيامة يجحدون) يكذبون (تبليغ أنبيائهم) لعل المراد أكثر
الامم وقد روى البخاري عن أبي سعيد الخدري يدعى نوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول
نعم فيقال لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقال من يشهد لك فيقول محمد وأمته
فيشهدون انه قد بلغ ولا يجحدوا ما بهم حتى الى يوم القيامة و سائر الرسل والذي ومعه
الرجلان وأكثر من ذلك من الامم هل بلغكم الحديث (فيطالبهم الله ببينة التبليغ وهو أعلم
بهم) اذ لا يخفى عليه شيء (فيؤتى بأمة محمد صلى الله عليه وسلم
فيشهدون) لانبياء الامم كلها (فتقول الامم من أين عرفتم) فانكم لم تدركوا عصرنا (فيقولون
علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم
فيسأل عن حال أمته) أهم عدول فيعدل شهادتهم (فيشهد بعدالتهم) ومنه أصله قوله صلى الله
عليه وسلم أنتم شهداء الله في الارض ولا يسأل هو ولا أمته اذ لم يكذبوا فلم يطلب له شهود والانبياء
(وهذه الشهادة وان كانت لهم) للامة المحمدية اذ الله (لكن لما كان الرسول كالرقيب
الحافظ (المهيمن) المراقب كذا في النسخ والذي في البيضاوي المزكي (على أمته عدى بعلى
امتثالا معنى وكما قال بعضهم لكن ظاهر الكلام انه لم يرد كون الا ظ بمعنى آخر بعدى
وقالوا بعلى لانه بمعنى الرقيب وليس في التنصيص (وقدمت الصلة) أي قوله عليكم (للدلالة على
اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم قاله البيضاوي) في سورة البقرة (وأما الناسخ)
المشهور الذي لطلبه الناس فاعل من النسخ وهو الازالة ومنه نسخ الشمس الظل والحديث والسحاب
(سمي به لانه نسخ الاسلام ونظر في سائر الاحكام) وقيل انه بمعنى الحاشر (وأما المزمل
المزمل) لانه من زمل (فادغمت التاء) بعد قلبها (في الزاي وهي نقلها روى أنه عليه الصلاة
والسلام كان يرقد) جمع الرأي كشاف (من عند قوله عليه السلام وهو لابس لبسه أول ما
لا به في الحرب من شدة الرعب أو يوم الكمارة أوان يعلو أو عدم الصبر على أذاهم أو
تكذيبهم اما أو المرض أو دواعيه أو التحرج وبه الملك أو مفارقة الوطن كما نقدم مبسوطا
بعد الوحي (وقيل) سمي به لانه بربل (أنا رهو) صلى الله عليه وسلم (في قطيفة
مسكها له حل (وقال السدي) بالضم وشد الدال اسمعيل بن عبد الرحمن المفسر المشهور
(أما) أي قوله تعالى يا أيها المزمل (يا أيها النائم وكان متزملا في ثياب نومه) لما نام (وعن
ابن عباس يعني المزمل بالقرآن) على الاستعارة (وعن عكرمة بالنبوة وقيل) انه (من الرمل
بفتح الراء وسكون الميم (وهي المشي) مصدر رمل المشي حاله (ومنه) قيل للبعير (الرامل
لانه حمل متاع المسافر وأهلها فلا ساكنه كما في الصحاح (أي المتحمل لأعباء) بالثقل الثقال

(السور في هذا) المذكور من حديث ابن عباس وعكرمة وقتادة (لكون الأثر في إعلام)
به قبله المتصف بالثياب (قال السهيلي) الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن (لم يسم
الرسول باسم من أسمائه) صلى الله عليه وسلم (يعرف به وإنما خوطب بصفة من حالته التي كان
الداخل) حاصلا (من ملاطفة الخطاب وإذا قصدت الملاطفة بالمخاطب) والعرب (تريد
الملاطفة نادوه باسم مشتق من حالته التي هو عليها) قال الحافظ (كقول النبي صلى الله عليه
وسلم) لما جاء بيت فاطمة فلم يجد عليا فقال أين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج
فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان انظر أين هو فقال هو في المسجد راقد فجاء صلى
الله عليه وسلم (لعلي رضي الله عنه وقد نام ولصق) بكسر الصاد (بجنبه التراب) وفي
رواية فخلص ظهره إلى التراب قال الحافظ وكأنه نام أولا على مكان لا تراب فيه ثم انقلب
فصار ظهره إلى التراب أو سقط عنه الرداء فلصق التراب بجلده فجعل صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول (قم
يا (أبا تراب) وفي رواية اجلس يا أبا تراب مرتين والحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث سهل
ابن سعد الساعدي وما كان لعلي اسم أحب إليه منه (إشعارا له بملاطفته) لما كان
وبين الرفق به لما أصابه (ومنه) أي من الملاطفة ما في هذا الخطاب أيضا ما روي عن عائشة
رضي الله عنها أنها قالت كان على مرط (مرطا) بكسر فسكون كساء (طوله أربعة عشر ذراعا
نصفه علي وأنا نائمة ونصفه عليه وهو يصلي فقال صالح (لأن يريد لها من المزمل) كان
(يكون أول ما نزل ... كان بالمدينة) وأيضا الوارد عن عائشة لما نزلت يا أيها
المزمل قم الليل إلا قليلا ... مرات ...
الحاكم روي ... عن ابن عباس وعكرمة وهو مرسل لأنهما لم يدركا ذلك لكنه مرفوع
حكما (وأما المدثر فأصله المتدثر) لأنه من تدثر أدغمت التاء في الدال (فأدغمت
التاء في الدال) هذا الباب (ويروى) في الصحيح ... ولا ... (أنه
عليه الصلاة والسلام قال كنت بحراء) بكسر الحاء وتخفيف الراء والمد والتذكير والصرف
في الصحيح ... جاورت بحراء شهرا فلما قضيت
جواري هبطت (فنوديت فنظرت عن يميني) فلم أر شيئا (ونظرت عن شمالي) فلم أر شيئا ونظرت
خلفي فلم أر شيئا (فرفعت رأسي فإذا هو) أي المنادي ...
الملك الذي جاءني بحراء (على عرش) أي سرير ... كرسي (بين السماء والأرض) وفي
قوله (يعني الملك الذي ناداه) ... الرواية ... (فرعبت) منه بضم الراء وكسر العين
مبني للمفعول ... النووي ... وبفتح الراء وضم العين أي فزعت قال الحافظ
وهذا ... من الفرع الأول ... (فرجعت إلى خديجة
... دثروني) ...
الأولى ... كما قال الزركشي ... قوله (فنزلت يا أيها المدثر) ...
... كما قال النووي (وعن
عكرمة يا أيها المدثر ... هذا الأمر) ... (قم) ...
... ابن عباس ...

لمريس

أو رأى عليها كتبوا قال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وبعضهم كاهن وبعضهم
شاعر ... فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع رأسه وتدثر فأنزل الله يا أيها المدثر إلى
قوله ... (ويقال لهما أي للرسول والمدثر أول السورة) بالتلفع بعد ... في أول
الوحي لما ... كما سبق (فالمزمل) في الدثار والتلفع
(ما خصه الله به من النبوة والرسالة) أي يا أيها الرسول ... ولم ...
... رحمه الله ...

ورد في جميع الرسل كذا اسمه ... بدعائه وبعثه الرسول والنبي

وذكر الشيء في أسمائه وما في الرسل ... وما في عادة العرب كقوله عليه
السلام ... بأسمائه تعالى ... بالاسم ... وفي ذلك الحالة
... بالمدثر ... كان ... له ... قال
كعب ... المدثر ... الرابط ... فلما ... صلى الله
عليه وسلم ... والتدثر ... والتمام
... (وأما طه فروي النقاش عنه عليه الصلاة
والسلام ... أسماء ... طه) ... (قيل هو
اسم الله تعالى) ... عن ابن عباس ... في أسمائه تعالى
(وقيل معناه يا رجل) أي رجل وحرف النداء مقدر ... عن ابن عباس وقاله
... بالنبطية وهي لغة ... أو السريانية أو الحبشية ... خلاف
... في المقصد السادس ... الزمخشري قال كان أصل ... الندا
... العرب ... الندا ... ولا حذف
... (وقيل معناه يا إنسان) ... عن الكلبي وقال ...
... وإن كان المراد ... صلى الله عليه وسلم
(وقيل معناه يا طاهر) من كل ذنب وعيب (يا هادي) إلى كل خير ... من اسم
... (يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو مروي عن
الواسطي) أي أبي بكر محمد بن موسى الإمام العارف من كبار أتباع الجنيد تكلم في أصول التصوف
... وهذا المروي عنه ... في الباب الأول
... قال الواسطي ... ذكر الواسطي أي
... (وقيل معناه يا مطمع
... اسم فاعل من أطمع (الشفاعة للأمة ويا هادي الخلق إلى الملة) وهذا
... من كل حرف بعض اسم (وقيل الطاء في الحساب تسعة والهاء خمسة فذلك
أربعة عشر ... (وهذه الأقوال
الثلاثة التي بعد الثاني (في مجالس ...) ... في المقصد السادس ... الأقوال
... الأقوال ... بعلم ... كما قال ... ويحتمل ...
... أنسا ... (الكلي المقطعة ... الحروف) ...

سماه بهما إشارة إليه (وأما مكي فقال أبو محمد مكي) بن أبي طالب بن محمد القيسي
القيرواني المالكي الأديب المقرئ على علم معاني القرآن وكان واسع المعرفة أخذ عن ابن أبي زيد
والقابسي بالقيروان ورحل وحج وأخذ عن ابن فارس وإبراهيم المروزي وغيرهما ثم عاد إلى
قرطبة فعلا ذكره ورحل الناس إليه من كل قطر وله تصانيف كثيرة وروى عنه ابن عتاب وغيره
مات سنة سبع وثلاثين وأربعمائة (أنه روى) بالبناء للمفعول (عنه عليه الصلاة والسلام
أنه قال لي عشرة) أي في لعله يعني أنه الذي سماها أسماء وذكرها (ثم أسماه فذكرها
منها) ولفظه أنا محمد وأحمد والفاتح والخاتم وأبو القاسم والحاشر والعاقب والماحي ويس
وطه أخرجه ابن مردويه وأبو نعيم عن أبي الطفيل وضعفه ابن دحية وتبعه السيوطي فإن
فيه أبا يحيى وضاع وسيف بن وهب ضعيف قال النسائي وليس كذلك فإن أبا يحيى التيمي اسمه
إسماعيل بن يحيى الوضاع المجمع على تركه وليس هو الذي في سند هذا الحديث وإنما هو
ابن إبراهيم التيمي كذا سمي هو وأبوه في رواية ابن عساكر وهو كما قال الحافظ في التقريب
ضعيف انتهى أي لا وضاع فيكون في سنده ضعيفان فهو ضعيف فقط وقد رواه البيهقي عن
محمد بن الحنفية مرسلا فيعتضد وقال السهيلي لو كان من أسمائه لقيل يس بالضم رد لما
ابن دحية بأنه غير لازم مع أنه قرئ بالضم أيضا (وقد قيل في معنا) ها (يا إنسان بلغة طي)
قاله ابن عباس والحسن وعكرمة (وقيل) ها (بالحبشية) قاله مقاتل (وقيل بالسريانية)
حكاه الكلبي وقيل لغة كلب (وأصله كما قاله البيضاوي وابن الخطيب) الإمام فخر الدين
الرازي (وغيرهما) كالزمخشري (يا أنيسين فاقتصر على شطره) بعضه (لكثرة النداء به
كما قيل م الله في أيمن الله (وقيل) حين اقتصر (من) وهذا لفظ الزمخشري وتبعه البيضاوي
فادعاه ملا ط قيل ولفظ الرازي ويقرر أن تصغير إنسان أنيسين وكأنه أخذ الصدر وحذف
العجز وقيل من معنى هذا يكون الخطاب معه صلى الله عليه وسلم ويدل عليه إنك لمن المرسلين
(لكن يعقب) المصنف أبو حيان (بأنه لم يقل) بالبناء للمجهول (إن العرب قالوا في تصغير
إنسان) كما ادعاه الزمخشري وابن عمر (وإن الذي نقل عنهم في تصغير إنسان أنيسيان بيا بعدها
ألف) فالياء في أنيسيان تدل على أن أصله إنسيان لأن التصغير يرد الأسماء إلى أصولها ونحوه
في المصباح وظاهرهما أنه لم يسمع في تصغيره إلا هذا لكن قال صاحب التحرير وابن فارس نقل
الرازي والزمخشري وغيرهما الإمام مشهور وأبو حيان نافيه ومقدم المثبت لأن الساكت لم يحفظه
دليل ما وأما قوله الذي نقل عنهم باعتبار ما بلغه (وبأن التصغير من التصغير الممتنع في حق
النبي لتعظيمهم) أي العلماء (على أن التصغير لا يدخل في الأسماء المعظمة شرعا) كما هنا لله
وبأنه لا يليق به التصغير وإن جاء للتعظيم في قوله دويهية ملا له أعاما فعاعور معه رو
ملغا ما منهم كما قيل

مطلب حبيبي من التصغير ❊ هل يعد اسم النبي بالتصغير

وأجاب صاحب التحرير باحتمال هو أن يكون ورد في الأسماء التصغير لكنه تجرد احتمال صادف
النص قال المصنف في المقصد السادس هو على أن التصغير لا يدخل في الأسماء المعظمة
شرعا لا شك أن ابن قتيبة أبا قال المعنى مصغر وهو وأصله موسى فأبدلت الهمزة فما دل

أو كأنه أحداخ ، الأولى العكس تأمل

ه

فهذا امر من الكمر والعقل والقياس ما يقتضيه حتى يتحقق ذلك ما صنعه بالنبي
ووقع في بعض النسخ انه ... في اذا كان لا ساعة في ذلك للنبي أي
المعصوم ... ما يقصده ... المرفق والنبي اذا كان كذلك فهو كل ...
والمعاني أولى (و ... الى الفصل الرابع من النوع الحادي
من انواع المقصد السادس وعن ابن ...) محمد بن ... بن ابي طالب الهاشمي ...
الامام المذكور ... (... في العالمه)
ورسخ ... بكسر ...
(نازيل) المراد به محمد صلى الله عليه وسلم (...) ... (...)
وعلم ... على ... (وعن
جعفر الصادق) ابو عبد الله ابن محمد الباقر بن علي بن الحسين (... عليه
السلام ...) ...
... (و ...) ... (...
...) ... لا كان الوقوف عليه ...
ما ... الامام ...
لانه ... الكلمة ... من العرب ...
...
...
...
...
كما ...
(وابو ...) الامام ابو العباس احمد بن محمد بن ... (بن عطا) الزاهد البغدادي
المعروف ... كان ...
... (في قوله تعالى والعصر ... صلى الله عليه وسلم ...)
...
...
...
... صلى الله عليه وسلم ...
والتوسط كما قال بعضهم

اطلال الصبح ... ...
... ... الهلال ...

(...) ...
(...) ...

من عمره وسامعه ـــــ سوال السمر وحرارة الارض والما كان عنده بحل ما
واحب ان من عمر العمر به عسر الثالث عشر رمضان وقد كان صلى
تصدى الى العباد والاعراب الى اعمى فسر الهدى في هذا التفسير دصلى
في حالته الى حدق مادى والتقرب الى فيما رأى ماسه أم من هذه (و) لكن (الصواب
وهو قول المفسر بن المصري انه لي حصمه وهو (العمر المسم بالصبح) اوطلوع (في
حال والصبح اذا تنفس) امتد حتى تصير نهارا بينا او وسعد ر مساء اى صلا ال
والثاني العصر عصر ذي الحجة لاما هدى الا انه على انه في اسمائه صلى الله عليه وسلم (وا
الهوى) من الصفات المسمه اى السد دالممكن وهو في اعمائه تعالى ومعنا العاد
قال الخطابي وعامر (فقال تعالى ى فو) لي سابع ماجاء في الوحي اى القرآن (
ذى العرش مكين) اى مكين المنزلة رفيع المحل عند ربه (مثل محمد وقيل جبريل علم
الصلا والسلام وسأتي في المقصد السادس ماى ذلك) وهو رجح انه جبريل (و
اى ما) نسبه الى حد كما (في قوله تعالى ق والقرآن المجيد قسم قد تاب
محمد صلى الله عليه وسلم) في معنى وعلى مرجح الا كما كقوله علمها في فقال فا
(حسب حول) به لواطاى (الخطاب) من الله (والساهد) فصاته لذلك الاسم
او ساهد المذكور وباسمه عما تم دله الحال او ساهد العلمات املمه (ولم نورد
فيه) اى ارسد ـ ويس لمه ـ ى عمه من محمل مله (لعلو مله) ا لمل الماقيلواى اذه
سالالى سان الحال وود السان الخارج في لسه من المعم (فلا تعوماه ه) ادلاماعما
المدلك بل صرح نسه انه اقسم بالقرآن وا ما في محمل انه اقسم به انما وانه اعم الصور
اوالحل او الامر اوعيرذلك فسقط حل ذلك من شعر لسط لايدل عليه لا معنى في القرآن
و دعوى من بالملل مثل لا اتحو ران يكون في قدر الله (واما النجم فقيل هو) الصاب
(ابن محمد) البار (ى لى) ربن العابدين (من الناس) السلطـ ن لي رسى
ـ مراقال (في قوله تعالى والنجم انه محمد صلى الله عليه وسلم) وان معنى قوله (اذا هوى
اذا نزل من السما ليلة المعراج) من الهوى هو الها وسد الما وهو الذهاب في الجدار
لا تصمها لانه الدم ى او رماع وقال رأيتها النجم هاـ محمد ون اشرح من الانوار
وقال ابيا ى درى ا طع عن عبد الله كان السما (وحكى) ابو عبد الرحمن محمد بن
الازدي (السلمي) مم فتح سب الى ا بسلام النيسابوري الحفظ المحدث الورع
الزاهد الصوفي صاحب التصانيف نحو المائة مع الاصم وغيره وعنه الحاكم و ـ
مه كما قال الخطيب قال السبكي وهو لصحيح ولا بموقول الخطاب انه كان يضع للصوفية
وله كرامات وروى سماع ى سر وارد ماه (في قوله تعالى والسما والطارق وما ادراك
اعلم (ما الطارق) مبتدأ وخبر في محل المفعول الثاني لادري وما بعدما الاول
وقد تقدم لشأن الطارق وهو (النجم الثاقب) المضي كأنه نقب الظلام لـ اضا
أمه مسر لة طم (ان النجم هنا محمد صلى الله عليه وسلم) وسما النجم والقسم به قال
المعاني في الاية الاولى وعى هذا التفسير فوحو انه صلى الله عليه وسلم نجم هذا

قوله اصحها الخ
لعله قول والاسد
سوى في المادوس
من الممنوع والمعدوم
وسطهما عسى
السوط فلصرراه

مخصوصا بالهدى الذي من رحمة الصلاة تلك المسألة وقد أنت من الهامي الدين وله أصحابه في السماء والأرض وامسه من السما ولانه كان لولاه وهو وقت ظهور النجم لا يخفى في ذي البصر وأما أن يا الصحاب لا يعرفون كالصدور (د) لكن (الصحيح) في الآثار (ان المراد به النجم في ظاهر) أي الثريا كما أشار إليه ابن حجر والزمخشري وقصيدة البوصيري أنه علم لها بالغلبة قال بعض أدبهم

أحسن النجم في السماء الثريا • والثريا في الأرض زين السماء

أو الزهر أو كل نجم ولا يعم ذلك الا مقالا وفي العامة أصلا ما أو كل نجم أو نحوه (د) أي (النجم) صلى الله عليه وسلم في التفسير الملمع أو الاسم من طلوع النجم الذي هو مخصوص (لانهم ذكره قطرق الهدى كما يهدى بالنجم) أولانه اشار به لطلاب الجهل فابحص ورجل أو عن السببه الصاع الرحمه (وأما الشمس) في الأصل الكوكب النهاري (فسمي بها عليه الصلاة والسلام) لم يرد في الكتاب ولا السنة تسميته بالشمس (لكثرة نفعه وعلو رتبته وظهور شريعته) كالشمس عام ما ظاهر من نفعه كمثل السبع (وسلاله عدد وعظم مرتبته لانه لا يتعاطى مكانه) فعلل الذي قبله (حتى لا يسمع الراي له أن ماوأنه يمثل بالشمس لانه كان الشمس في السماء الرابعة وسائر الكواكب) أي السبعة السيارة فيل الرابع منها انه في السابعة وعليه قول الطغرائي

فإن علاني من دوني فلا عجب • لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

(الاشراق السماء السادسة) عند المصريين من اهل الهند وزحل في الرابعة سكنا القرطبي وغيره ابن كثير وصحح ابن ما دامه اي السبعة الدنيا (والامتاع منها كثير في غيرها كالاقمار) لانها تشبع الربيع وبعدها الصيف ويرطب البدن (ولا تدركها الابصار لعظمتها ونعمتها) (لكن ١٤) حتى مثل انه دورا الارض مائة وستين مرة ونصف وخمسين ونحو ذلك وعشرين أولا نورا لا سبعة من نوره كما قال البوصيري

وكل آي أتى الرسل الكرام بها • فإنما اتصلت من نوره بهم

كأن سائر الكواكب مستمد من نور الشمس وعلى هذا فرع قوله (لما كان سائر الكواكب تستمد من نورها) قال البساطي معنى انه نورها لما كان منه راى نور الشمس فكأنه يستمده منه والذي هو حسب لانه اولها مصدره فدوامها او مكواكب اخرى مستمر عالأساس هذا الاالعمر فانه كمل في نفسه ابتهى (فاسب تسميته عليه الصلاة والسلام بها) وقال أبو بكر بن العربي وجه التسمية بالشمس أن يستمد منها الا نطلع حتى يستمدها النجم الاول والثاني يسرى منها وكذلك لم يبعث صلى الله عليه وسلم حتى تسرية الانبياء والمرسلين ووصف الكتب المنزلة ومن الشمس اشرافا وإشراقا وكذلك كان صلى الله عليه وسلم الشمسه نور يسري في قلوب أوليائه وأسرته بارعون بأنواره وهم أبرياء هدانه ودلالته وكذلك صلى الله عليه وسلم هدى من الضلالة ودل على الرشاد ومنه السما سد الأنوار الملكية وهو صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء (وأما النبي والرسول فهي) أي

قوله زين السماء قد أنشد هذا البيت أيضا في موضع آخر من هذا الكتاب وقال زين السماء فليحرر اهـ

وسبب تسميته بها أن (رسول الله صلى الله عليه وسلم) كما حرم عاص وغيره (ابن ساطعه
تعالى من ماء القرآن) في المعاطبة ما في المد الموكد في الخبر ليه ورد ورد المعين
كقوله محمد رسول الله و محمد الا رسول وصاحب هذا الاسم هو الرسول وشكر قوله تعالى
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا و لم يرد هذا الورود لغيره كما سمعه (ندين آرابيانه) يا
جاطبهم يا ايهم يا آدم يا نوح يا ابراهيم يا داود يا زكريا يا عيسى يا يحيى (من ان
الصوا فاله ر اسود من السادة واحمر وهذا تم رسم ملا) يا ذا الجمر والوادي يا
ماسدها (اي) في الحق الا وجه من الاصل (ان الله اطلعه لي عنه واتاه اية بد
مكون) في (اسما) جمع المانع وامثل معه ول (او مكون) في (معصوما
عاصمه العمه وسما) كم من الناس (ما اماه الله تعالى عليه) ورد ما تعدى فاعل
(وبعبرا له ر) والاكثر قسل حـ صالح وهو عليه زبه و ل ابه الاصل من (مكون
سـما بالسو) جمع الدون ومكون الما (ر ومار ح ، الارض) لا ابر سه من فوته
في ساير الخلق كما ل (اي ادامر مر حوكته عبد الله مسه) وابه في الاجماع
عطف مفسر له (قال الشيخ بدر الدين الزركشي في شرح البردة وكان مانع) من عبد الرحمن
ابن ابي نعيم القاري المدني الاصبهاني الاصل صدوق ثبت في القراءة توفي سنة سبع وستين
ومائة (وانا في الهمز لجمع القرآن والاحساد) من جهة اللغة او العربية لا النقل
المتواتر (تركه) للهمز في الانبي (وهو لغه) عند معطلها اي لانه لغة (النبي
صلى الله عليه وسلم) التي هي فصيحة لا ساقطة ، ورد القراءة بها ايضا (وقلنا لي
الحديث ان رجلا قال يا نبي الله بالهمز و قال) صلى الله عليه وسلم (لست بنبي الله) بالهمز
(ولكني نبي الله) لا بالهمز قال الزركشي (فانكر الهمز لانه لم يكن من لغته عليه الصلاة
والسلام وقال الجوهري) الامام المشهور ابو نصر اسماعيل بن حماد (والصغاني) الحسن
ابن محمد الامام المشهور ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات سنة خمسين وستمائة وقد انتهى
الى ... تعمه سماه الصاب الا دورا مع حدود الى صاعان عربه عرز (انما
انكر لان الاعرابي اراد يا من خرج من مكة الى المدينة) فحمل انها ارادوا طرده في لد
الى مرحلة (يقال) كما حكاه ابن رده عن العرب (نبأت) بالهمز (من ارض الى ارض
اذا خرجت منها الى اخرى) فلذا نهاه لا لكونه ليس من لغته وهذا هو الاحسن لانه صلى الله عليه
وسلم كان يخاطب كل ذي لغة بلغته لغات الفصاحة كما اني ... ولم ينكر
في احد منه ولا منها ... يكف ينكر انه والذي في ... كره لين لغه الفصحة
(وتكلم جماعة في اسناد هذا الحديث و ذكروا الحاكم في المستدرك عن ابي الاسود عن
ابي ذر وقال صحيح على شرط الشيخين وما قاله) الحاكم (لطرقات فيه امنـسى) في ابي
ابن الوليد (الـ ... كذا قاله بعضهم) من انه لانه ما انفرد به السنة كما في التقريب
فلا يصح قوله (وليس من شرطها) وا ... قال الامام الذهبي قال انه حديث
منكر وفي سند حمران بن اعين وليس بعمدة (لانه اعرف به) انا ابن سلام بالتشديد
كذا ذكر الامام المشهور الحافظ الشهير الفاضل المتوفى سنة اربع وعشرين وستمائة

ال (سد العدد به) الانصاري الاصولي او ه المدني ل بعداد مدود من لى راس المائة روى له النسائي (عن حمر) ٢٠ س (الزيات) القاري الكوفي المقري ولاهم عدود وراهد روى له مسلم والاربعة ولد سنة ثمانين ومات سنة ست او ثمان وخمسين ومائة (عن حمران) بضم الحا المهملة (ابن اعين) الكوفي مولى بني شيبان صعف روى بالرفض (أبو رحاد المدني وهذا منقطع) وادوملحا لما لم عمه ن ابي الا ودعن ابي ذر (ابن جني) كلام الزركشي وعطف على قوله ثم ان السوأ لى محل الف والسر الرب وله (والرسول انسان) ذكرا كل ماصرنه الا الا انبيا (بعثه الله الى الخلق لتبليغ يحدد ند والناس اليه) خرج ن دعا الى شر ن قبله كانبيا بني اسرائيل فانهم كانوا يدعون الى شريعه وبعض هم لا لما لارسل لكن لو هن ناسخ ل فانه ارسل اسريعة أيه ومالديه الى وكان رسولا ماطان معمار الا مرعا ى الا نه صار (واحد لمدهاد) النبي والرسول (عدى او عيميس) ذكر بعد العرب يوهم شرائه لى كل ول ولس عرا لا لجول باهره ن الا رال وان يقول تعرف على الاول (دمال بالاول دوم مسند داك وله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ها ب انهما ما الارسال) وله ارسلنا (وعلى هذا الا يكون النبي الا رسولا ولا يكون الرسول الا نبيا) مسرطا في النبي لى هذا ان ومن سلم ما اوحي اليه (وقال آخرون بالملق) وهو العارفون ان الرسول اخص من النبي (وأسهماه ماعرف السو الى هي الاطلاع لى الغيب) ا لى امهاس الما دوهو بالكسر (والا لام خواص السو) لى انه قسما انعدى ماس (اوالر معتمر معنات) لطلب على الاطلاع ما لى ان اليسو اصل مسـ ل (وموردرحما) وى هما ملحما (وامورها) الانساب ساته و مرمات (في رماد الارسال وهم ن الانه سها) وهي (التمر لى يري الاسمي ادلو كانا سلحوا ـدا) كاداعى الاولون (الماسس مكرارهسماي الكام الملمع) اداالسكوني كلا ومد محل بالدله (ولكون المعنى) على رأي الا سرس (وما ارسلنا من الداميه اوس المسر مر ل الى احد) لا سافي قوله ارسلنا الحوار انه يعني أوحينا هم من كونه امر بالتبليغ ام لا ور ول ولى ان اهدهو وما اوحينا الى احد وسد لى حاله الا انه ومنه لاتعاه المنصم في المناطر والذي علم في هذا المقام ان في الا سه اسمارا اى ولانا ى ى كموله

ورأيت زوجك في الوغى ＊ ماداسما ورمحا

اى وما حاملا رمحا (وذهب آخرون الى ان الفرق ن ن ما حسرع مدا) بان كل له كتاب او نسخ لبعض شرع من قبله (ولي له اسه) بان لم يكن له ذلك (نبي غير رسول وان امر بالرعمل) سرع من قبله (والاندار) به ومحل الرسول ن أسه الملك بالوحي والنبي ماله يكون الملك في المنام والقسم منهما على هذا كهي على الساني لتمكن اصطلافي منه به الاشراف فهي على ما اعلم شي الله وكون الوحي به اما وعلى الثاني عدم الامر بالتبليغ (والصحيح) القول الثاني (أن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا) فهو اخص (ثم نورع في ذلك) بأنه كلام ظاهره من لاتحصص فهنا في الحسد لى عليه السلام وهو من الملائكة

المكرمين بالرسالة رسل) لقوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى اي رسل وقوله الله
يصطفي من الملائكة رسلا (لا انبيا) لانه لم يرد اطلاق النبي عليهم فالاصح ان الرسول
اخص (فالا فضال) اي التخلص (عنه) عن هذا الذي اورد عليه (بان يقيد الرسول في
الرسول والنبي بالرسول البشري) لان الملكي اذ ليس الكلام فيه وجزم بهذا اي بانه لا يسمى
الملك نبيا عياض والنووي والحافظ وغيرهم ولا يرد انهم يخبرون عن الله ولهم عصمة فيه
فيصح تسميتهم انبيا لان له التسمية لا تطرد والا لزم ان تسمى الصحابة انبيا لانهم اخبروا
بالقرآن والاحكام ولهم عند الله شرف ومكانة وهذا باطل اجماعا والعلماء اعظم احد وارثة
التسمية توقيفية اما وصف الملك الا انه وكان صادقا في [illegible] وكان رسولا
ما لم يرد تسمية الملائكة الا الرسل فلا يقاس عليه ما لم يرد [illegible] الا ان المس له
محله لا يعقد واما الاستدلال بعصمتهم بان الله اوحى اليهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون وهذه صفة النبي البشر يوحى الى الواحد منهم بشرع يخصه ولا [illegible] الى
غير فمدفوع بان النبوة ليست مجرد الوحي كما ياتي في العراقي (ثم ان النبوة والرسالة ليستا
ذاتا للنبي) اي لازما للماهية لا ينفك عنه (ولا وصف ذات) اي وصفا لازما للذات لا ينفك
عنها حتى كان الماهية مركبة منه بل هي عرض في الذات زائد على ذاته واستمرارها في
الاعراض المكتسبة (بل) كل منهما (تخصيص الله اياه بذلك) من فضله [illegible] وحاصلها
يرجع الى قول الله تعالى اصطفيتك او ارسلتك او بعثتك فبلغ عني فهي من الصفات الاعتبارية
كالولاية للولي والامامة للسلطان (خلافا للكرامية) اذ قالوا [illegible] متعلقه صفة كما
صرح به القاضي عضد الدين (قال العراقي) الشهاب العلامة احمد بن داود (كما قاله عصبة
من مروزي) [illegible] (بعضهم كالمعتزلة ان النبوة مجرد الوحي) دون الاطلاع وا[illegible] (وهو
باطل لحصوله لمن ليس نبيا كمريم) ام عيسى (والنبي [illegible] في الصحيح) لاشتراط الذكورة
وغيرها في النبي واما صاحب الانوار فحكى الاجماع على انها لم تكن نبية (مع ان الله تعالى يقول
فارسلنا اليها روحنا) جبريل (الا انه) قال تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم (ان الله
يبشرك) و [illegible] ان الله اصطفاك وطهرك فلو كانت النبوة مجرد الوحي ما وجد احد في نبوتها
(وفي مسلم) عن ابي هريرة ر (بعث الله ملكا لرجل في مدرجته) بفتح الميم وسكون
الدال وفتح الرا والجيم اي طريقه التي يمر فيها (وكان يدرج في زيارة اخ له في الله وقال
له ان الله تعالى انه يحبك بحبك لاخيك في الله) ولفظ مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله تعالى على مدرجته ملكا فلما اتى عليه
قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني
احببته في الله تعالى قال فاني رسول الله اليك بان الله تعالى قد احبك كما احببته فيه وقوله تربها
اي تسعى في اصلاحها [illegible] (وليس بنبي لانه عند الجمهور [illegible]
الله لمعنى حكم انسان يخصه كقوله [illegible] بهذا مكلف مختص به في الوقت)
اي وقت الاتصال (فهو ليس نبيا) لانه لم يؤمر بتبليغ الغير [illegible] (فان قيل فما فائدة
الكلام [illegible] هذا [illegible]) والمحل نبينا صلى الله عليه وسلم [illegible]

أيم

بأمور رسالته بمرتبة وهوما بعد انى بعد الموتين و ازهما متغايران وصحح امر
في الاوائل (فالنبي كلف بما يخصه والرسول بذلك وبالتبليغ فكل رسول اخص مطلقا
من نبي) كلام العراقي وعلى هذا المعتمد في ان الرسالة افضل من النبوة وهو رأي الاكثر لها
عن هداية الامة والنبوة قاصرة على النبي كالعلم والعبادة وقال العز بن عبد السلام النبوة
افضل لانها الوحي من جهة تعالى وهو انه تعلق به من طرفيها والرسالة الامر بالتبليغ
وهي متعلقة من احد الطرفين واجيب بانها تستلزم النبوة فهي مشتملة عليها لانها
كل رسول واخص من النبي التي هي أعم كالنبي (وقيل سماه صلى الله عليه وسلم رسول الله تب)
اي بعد وفاته (قال الشيخ ابو الحسن) علي بن اسمعيل بن ابي بشر بن اسحق بن ابي سالم بن اسمعيل
ابن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى (الاشعري) صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم امام اهل السنة وكان مالكي المذهب (هو صلى الله عليه وسلم في حكم الرسالة)
لانه المعصوم ولم ينسلخ عنه كما وصف الاعيان لا و بعد الموت وان لم يكن ما ورا
بالبلاغ بعد موته عليه السلام (وحكم النبي بعد موته حكم اصل النبي ألا ترى أن العبد يدل على
ما كان من احكام النكاح ويأتي لذلك مزيد بيان ان شاء الله تعالى) في المقصد السادس ومن
جملته قول ابن دريد انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره رسول الله أبدا الا باد على الحقيقة
لا المجاز وقول الصرصري هو صلى الله عليه وسلم رسول قبل أن يوجد وفي حاله وجود والى الابد
لاستحالة البطلان في الارسال الحق من قول الله ارسلتك او نحوه (واما المذكر) المبلغ
الواعظ اسم فاعل من التذكير الوعظ والتبليغ كما في الشامي ولم ... من المذكر مع انه
المصدر الذي يوصف به الوصف لاسم الفاعل وفي الوعظ من التذكير فانه مستدل للنسبة (فقال
تعالى) اي فدليله ما قاله تعالى وكذا النظائر على رأي الكوفيين من اجاز حذف الموصول
الاسمي ولا يجعل صدر العلم ... (انما انت مذكر) عبادي بآياتي وعظهم ... ويلهم
رسالاتي (انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر) اي مسلط وهذا قبل الامر بالجهاد كما قال
الجلال (واما البشير) اسم فاعل (والمبشر) اسم فاعل من البشارة لخبر السار
(والنذير) ... (والمنذر) المبلغ ... (فقال تعالى انا
ارسلناك شاهدا) على من ارسلت اليهم (ومبشرا ونذيرا) احوال مقدرة فقيل مبشرا لمن
آمن وكذا نذيرا ... ما كان ... الآية ... في المعاد والاه في
... وفاطرا ... بالنبي مبشرا ونذيرا وقال تعالى انا ارسلناك مقدرة (اي مبشرا
لاهل طاعته بالثواب) ... (ونذيرا) ... (بالمد) وهي ... الواحد
... لانه ... (ونذيرا لاهل معصيته بالعذاب)
... النار (وقيل ... الضلالات) جمع ضلالة وهي ... اى محذرا لما هو
... لعدم معرفة الحق من الباطل ... الاول لانه ...
... محتاج وان كان مقصودهما واحدا ...
... الله لا (واما المبلغ) الذي ادى الرسالة كما هو اسم فاعل (فقال تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) ولا ... وان سال عكرمة ...

مهامس الاكتفا بصحة النقل واعترض بان وصفه بانه مبلغ لسيده و وعد لان اسم
الفاعل حقيقة في المتلبس به والامر لانه دعي وقوع الما وريه واحسنها لما ع لمن
انه صلى الله عليه وسلم امتثال ما امره به و تحقق بلغه في ابلغ وجه صح وصفه به
وقدس وله آخر عمر الاقدمين (واما المقفي) المائل الى من الانبياء لانه لام الماضي
عقب من المصطفى كالوا المقابل مما عليه العامه الى طرق الحق والانبيا اوالمقفي
(قال تعالى ما م وجهه للذي حنيفا) مائلا الى السنة اى اخلص دينه له ذكره رهيد
الا ته لكونه اتباع المصطفى خلاف ما اوحيا الملك انه اسم له ابراهيم حنيفا فاحفاف
في انه قال بن ابراهيم او بن الصغير الفاعل لنبينا صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر واصل
الحنيف مطلق الميل كان في الصحيح و الحنيف ما ولى الانبياء ومن الحنيف حركه المثل ثم نظائر
في الاعوجاج في الرجل و في عقب القدم وفي الحديث بعثت بالحنيفية السمحة
وفي النهاية قد ماله عباد حنفا اى طاهرين من المعاصي لانهم كلهم مسلمون اوله
مسكم كافر ومسكم و من (واما نبي التوبة) الوارد في مسلم عن ابي موسى قال سمى لنا
صلى الله عليه وسلم نفسه اسما منها ما حفظنا و منها ما لم نحفظ قال انا محمد وانا احمد والمقفي
والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة (فان الله سبحانه قد تاب عليه الصلاة والسلام بعد
ما عرفهم الطرق) اى طرق الضلال الكفر المتوجه (الى الصراط المستقيم) علة
ربع والتوبة الرجوع والا فانه فلكونه متابا بو بهم اصحب الهداية ولا اختيار عن الله
مول التوبة اولا من هو اولا به كبر او ربه وقال سهل هي ترك التسويف وامام الحرمين
اذا اشتغل الى العبادة بدم الرجوع من الزلات الى الندم لما او ادام ص الى الزلات ادم
ما رجوع تعمه وآلا فانه في جمع مه من نه له طاعة الا انه لم تصر وتحصل في من را
بالمعاف وتكلف توحيدهما انهما المائم نواحدها كلها اوسع عن الناس بعمومها (واما نبي
الرحمة) الوارد عنه ان عدى بن حديث سمعه وعن ا (ونبي الرحمة) المروي عند احمد وغيره
في حديث حذيفة وانى م في حديث ابي موسى (ونبي المرحمة) المروي في مسلم في
الرحمة عاقال عياض اى لان من رحمه الله تعالى سدد اياه من العباد واذا ا ا ندا بر
اراه من المعالي والصغر (قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) دليل له لانه تعالى ما
وصف بكونه رحمة وجعل عمها او عمم العالمين حيث اضافه الى كل من ترحمه والمرحمة سوا
وصف رسول او رئ (وقال مالك المؤمنين روف رحيم) قدم متوا لاصف من اولا هم ام
والتسير بجمع رعايته الفاصلة و هم الروف له الشدة والتلطف بالمدم لنسه (فبعثه الله
فالحرية لمه) مد ولة اوصل به اساو في حصرا الي بي راحمال (ورحمة للعالمين)
عام في خاص اى جعله الله من الرحمة لارشاد لهم واط يهم وحمله اياهم على ذلك (ويروى
النبي) رحمة الذا كبر قال في شرطهما او روا لدى عن ابي هريرة (مرويا) حتى قال
صلى الله عليه وسلم (انما انا رحمة) اى ذو رحمة او بالغ في الرحمة حتى كان عينها لان الرحمة
ما يترتب عليه النفع ونحوه وذاته كهلاثه بانه اتانا البها كذلك (مهداة) بضم الميم
والطاهر اليه مسرحه هذا قال ابن دحية انا الله بعثني رحمة مهداة لا مدلولا ومالا بن

المهدي اذا كانت لمن بعثه رحمة لا ريب فيها وهو الذي قال عمر أي ما اناالا رحمة اهداها الله للعالمين فلما فاز بها قوم وخاب من خاب وخسر ولا يشكل الحصر بوقوع العقوبة كثيرا لانه لم يبعث لمن بعثه الا للمقصود بالذات الرحمة والعقوبة بالتبع لان في حكم العدم فالحصر فيها بالعقوبة اولا في انه رحمة في كل فرد لان عقوبته كانت تمامه كقوله ولكم في القصاص حياة أوانه رحمة في الجملة فلا ينافي العقوبة في الجملة (فرحم الله به الخلق ورحمهم) بالهداية (وكان فيهم) بانه بين الحسن والقبح وعذاب الاستئصال والماء بين الأمن من الميل والآخر دائما (وهذا الاسم من أخص أسمائه) قال ابو بكر بن طاهر زين الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بزينة الرحمة فكان كونه رحمة وجميع شمائله رحمة وصفاته رحمة على الخلق وحياته رحمة ومماته رحمة كما قال صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم ومماتي خير لكم وكما قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله رحمة بأمة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا (وقد كان حظ آدم من رحمته سجود الملائكة له تعظيما له اذ كان في صلبه) وقيل توبة الله عليه (و) حظ (نوح خروجه من السفينة سالما) اذ كان في صلب ابنه سام (وابراهيم كانت النار عليه بردا وسلاما اذ كان في صلبه) كما افاد العباس بقوله

وردت نار الخليل مكتتما ＊ في صلبه انت كيف يحترق

(ونبيه عليه الصلاة والسلام لا تختص بوجود بل تعم من بعده فكانت (في الدنيا والمقام والدوام لما أتى الله به من الشفاعة) التي ادخرها الا منه في القيامة ومن جملة ذلك في الدنيا ان الله امر بالرحمة وامرهم بالتراحم وأثنى عليه فقال ان الله يحب من عباده الرحماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء (ولما كانت ذريته رحمة ذاته مكرر صفا ما اسم له من) لفظ (الرحمة اسم الرحمة) اي اسما دالا على ما هو الذي هو الرحمة والامتنان من الضلال والشفاعة لمن بالمومنين رؤف رحيم أمانه به هو من الرحمة فاعتبر ما صافيه اليها اوسب است اما الاول الا ان يكون الاضافة في صحة التسمية واطلاق الا معان على ما سماها نسجا (وأما نبي الملحمة) فالثابت في حديث أبي موسى (و) هي (الملاحم) بالجمع للكثير اشار الى انه اختص بكثرة ما الذي في احد وسماه الترمذي برجال ثابت في حديث (وهي الحروب) جمع ملحمة سميت لاشتباك الناس فيها واختلاطهم كاشتباك لحمة الثوب بالسدى أو لكثرة لحوم القتلى فيها (فاشار الى ما بعث به من القتال والسيف) فانما حق الله الى كقوله في الحديث الآخر بعثت بالسيف (ولم تجاهد نبي قط وأمته ما جاهد صلى الله عليه وسلم وأمته) ونصر بالرعب واحل له الغنائم وانتشر بعض هذا الدين حتى قال بوضع المحاريب وقال داود ما اوتي وحمل الاعراب على السلاح امر من قبل الله فاشار الجواب بقوله (والملاحم التي وقعت ووقع من أمته بعده) مثل (الكبار لم يعهد مثلها قبله فان أمته يقاتلون الكفار في اقطار الارض على تعاقب الا عصار حتى يقاتلوا الا عور الدجال) فاستمر ان يتم ودوا ثم توسد لهم هم فان قال من علمهم ان سهل بعد لكنه في وأ طلع وقد تحقق نور ما الون والذي ورد في يسوق الرسول بالرمح والتصح فاني قال فقال لحال من الكلام النصب مدلالة من الاعر

بقتاله ووقع منه ذلك بالصفة ونداءه بأنه نبي التوبة والرحمة والملحمة والمرحمة في سلم
فالأولى له ذكر كما قال ابن الخياط

وهو المسمى نبي الرحمة • في سلمه نبي التوبة
وله أسامي الملحمة • وفي رواية في المرحمة

وليس شيء فإن الدليل اعتضاد الشيء إلا كمن أنكار وما صح لا ينكر في وجه التسمية و
الأولى بالذكر ثم الجمع بينهما كما نقل ناصر أكثر فائدة (وأما صاحب القضيب) صاحب
(السيف) أراد بالقضيب الذي أصيب به صاحب حين الأخبار (كما وقع مفسرا به
في الإنجيل قال) فإنه وكون القضيب ... الأصل غير ... (معه قضيب من حديد)
قال لما ومن القضيب السيف القاطع كما ... وهو القطع لأنه قطع
من الحديد (يقاتل به) أي كان ... فالقتال لم يرد لم يقاتل به أبدا (وأمته كذلك)
يقاتل بالسيف الأعداء و... وكثر جهاده وغزواته وبعوثه وأصحابه
صلى الله عليه وسلم (وقد يحمل) كما قال ناصر (على أنه القضيب الممشوق) الطويل الرقيق
في المشي و... الذي لطوله كان ... (الذي كان يمسكه) وأراد الجوهري
وكان يستلم به الركن ... الحجر فهو عام في كونه من شيم
العرب وخطبائهم لأن عادة ... اتخاذا عصا ... تسميته
بالسنة ... الطوال من الأصل ويكتفى ... بالقضيب الذي ... من
الصحابة فاستدل بها (وأما صاحب الهراوة) بكسر الهاء ... (أي
في اللغة العصا) ... كما ... وقال الجوهري العصا الضخمة (ووردت تسميته
الصلاة والسلام بذلك في ... كتبه) إلا من المطوع ... الدليل ... إلى كونه
صاحب العصا ... العود كما في ... وهو ... للمصحف ... (وقد كان يمشي بين يديه
بالعصا وتغرز له في الأرض فيصلي إليها) و... قصة ... الإله ... بأنه
صاحب الهراوة (قال القاضي عياض وأراها) والله أعلم ... أطلعوه بها أعقدها
(إلا ... المذكور في حديث الحوض) الذي رواه ... المناقب (ذود) ... أوله بقوله
آخر أطرد ... (الناس بعصاي) بالإصابة ... وقال
القرا ... (لأهل اليمن أي لأجلهم لتدفقوا) لأنهم ...
... أراد ... صلى الله عليه وسلم لا أرده ولا قتال أوردهم الحوض ...
... قال النووي وهذا الذي قاله القاضي ضعيف لأن المراد
... وأنه المفسر به المذكور في الكتب
السالفة ولا يصح تفسيره ... بما يكون في الآخرة ... وكان المصنف ... فزاد
... (فلما كان صلى الله عليه ...) في الدنيا والآخرة (الذي
وأوردهم) في الدار ... الكل ...
... (كان صاحب الهراوة ... من أهل الطواف ... وصاحب السيف ...) صح
... (لا يرد إلا ... الأسرار) ولا ينافي كونه ... مثل هذا

من جهة الرحمة (واما الضحاك فهو الذي يسيل ما لا يدري الحرب لها) لان
صاحبه صلى الله عليه وسلم ... كان كاملا كلهم ... وقيل الكثير
في عزائه واذا لم يكن ... الا الذي لا ... الا آخره والحال ...
ضحك المرأة والارض ... وامرأته ... في قول الامي كثير الضحك
اولا اذا ... الضحك ... الاسم لكن ... لانه اسمه في ...
الفم وهو ... عن الامام ... الاسم الاعظم ... وهو كونه ...
الشرح ... (واما صاحب التاج) الموصوف في الاحاديث
(فالمراد به العمامة) على ... الا ... العمامة التاج الذي هو الاكليل في ان العرب
... كالتاج ... وفي التقدير ... العمامة ... اما
في المسند اي التاج في قولنا صاحب التاج واطلق الحداء اي المراد صاحب العمامة (ولم يكن
يعتمد) العمامة (الا العرب) دون غيرهم ...
(والعمائم عمائمها) ... كما روي مرفوعا العمائم تيجان العرب
والعمائم ... والمحتبي ... اخرج الديلمي عن ابن عباس ...
عن ... ابن عباس ... العمائم تيجان العرب فاذا وضعوها وضعوا ...
... العرب ...
... (واما صاحب المغفر) اي ... (بكسر الميم وسكون الغين) المعجمة (وفتح
الفاء) آخره (زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس) ... على الرأس من السلاح
كالبيضة ... (كان صلى الله عليه وسلم يلبسه في حروبه)
والاساس ... (واما قدم صدق فمعناه قال قتادة) بن دعامة
(والحسن) البصري ... (وزيد بن اسلم) ... (في) ...
(قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم) اي ...
بالقدم ... قال ذو الرمة
لكم قدم لا ينكر الناس انها • مع الحسب العادي طمت على البحر
٢ واضيف الى صدق ... قال ابو عبيد كل سابق ... (هو محمد صلى الله عليه
وسلم) ... (لهم) ... القدم ...
لا ... الصدق والكذب ... الصدق ...
كالطاعة ... واما ... المراد ... صاحبها ... كان ...
صادقة ... المراد ... صادق ... (وعن ابي سعيد
الخدري) رضي الله عنه ... (هي
شفاعة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم) ...
عليه السلام ... (هو شفيع صدق) ...
(صدق عند ربهم) قيل ... الى ان صدق ...
وقيل اشار الى ... صلى الله عليه وسلم ... الى الساعة

في تفسير السماء ذو أبوا في الأول (وقال سهل) بن عبد الله الإمام الورع الزاهد العالم
الشهير (في ما سهو رحمه) بإضافة النعمة موصوف أي رحمة خاصة وصل إليه مائي إليه
(أراد به أهل محمد صلى الله عليه وسلم) أي ... بالسمع الناس ما يقصد أمامه
أو ولدها إلى الأول علما بما صح أن يطلق عليه اسم إماما سيه (وأما نعمة الله قال سهل)
التستري (في قوله تعالى وإن تعدوا نعمة الله) أي إن تشرعوا وأن عدوا أرادته من أمه
(لا تحصوها) لا تطيقوا عدها وأي بيان وعدم المستطرع نظرا إلى توهم أن ساق وأدل
معنى الإحصاء لعدها المعنى وكتب الحريري بعد في مقال الأصمعي

ولست أدري كثرتهم حصى ٭ وإنما العزة للكاثر

ثم صار حصه في العد مطلقا والمراد في مراد عدد (قال) سهل (نعمته) بأداة وقل والتسلسل
من كلام الله وتفسير (نعمته بمحمد صلى الله عليه وسلم) إذ هو النعمة العظمى لكونه رحمة للعالمين
وفي تعدد نعمة تعدد بالنا النعمة أو في أن الله منه تعالى بأما لم يكن عمل وإنما هو
المنعم به وإن يرض هذا التفسير بأن النعمة من أنواع المعارف المعلومة والأسماء إنما
يكون بالعدد كقوله وأحصى كل شيء عددا بأنه صلى الله عليه وسلم مراد وسائغ
لا يحصى فلا إضافة من عدم الإحصاء وكونه المنعم به والإضافة للعهد أو الاستغراق
لأنها تأتي بالتأتي له اللام وعدم الإحصاء لها أولها من عليها (وقال تعالى يعرفون نعمة الله
ثم ينكرونها) في يعرفون أن محمدا ...) بالمعجزات الظاهرات (ثم ينكرونه) عنادا وإنما
(وهذا) التفسير (مروي عن مجاهد) بن جبر (والسدي) ... من يريد ابن أبي حاتم
(وقال به الزجاج) أبو إسحاق إبراهيم بن السري الإمام الشهير المتوفى سنة إحدى عشر
وثلاثمائة وينتهي إلى التفسير ... ابن عباس في قوله تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا
قومهم ... قريش ومحمد نعمة الله تعالى أخرجه البخاري وغيره (وأما الصراط المستقيم فقال
أبو العالية) رفيع بن مهران التابعي ... ابن جرير وابن أبي حاتم عنه
(والحسن البصري) ... رواه الحاكم وصححه عن ابن عباس كلهم (في تفسير
ورد الآية) صرح ... وكونه على ... في نقل الآثار ... من نعم
الله واعتنا ... كر في أول كا ... (هو رسول الله وخيار أهل بيته
وأصحابه) بالخير ... أهل كاهم ... والأصحاب ... منهم خيار
أولا ... في الطريقة ... التفسير ... كلام ... طريق ... فيهم
بالطريق الحق ... المطلوب أي ... الأم ... المرشد للطريق
... الدال على المدلول ... لا مرية لأمعى ... أحد بالنبي وصحبه
الأمة ... ٭ وحكى العوري هذا التفسير ... رسول الله وإ
أمارواه أو إلى المشاب ... المراد بالطريق المستقيم ... قوله صراط
الذين إلى آخر ... (و) قد (حكى الماوردي ذلك) التفسير المذكور
(في تفسير صراط الذين أنعمت عليهم) فهو بدل ... أو عطف بيان ... من الأول (عن
عبد الرحمن بن زيد) ... العدوي ... وحكى السمرقندي ... عن أبي العالية

فى قوله صراط الذين أنعمت عليهم فيلوح ذلك الحسن الرصدى والله وتصحح (وأما العرود) الزنى فحكى أبو عبد الرحمن السلمى عن جعفر بن محمد وقوله الى) ان [illegible] مر بالطاعوت وان بالله (هذا مسك بالعروة الوثقى أنه محمد صلى الله عليه وسلم) لانه العقد الوثيق المحكم فى الدين والسبب الموصل لرب العالمين وهذا استعارة تصريحية عمليه لان من اسمه لا مع فى هو السائل كان من عمل عملا مساعدة له من حصول الحق والاسعاف لرسم (واما ركن المواضعين فلانه عمادهم) الذى يعتمدون عليه فى أمورهم لرجوع الامر اليه يوم الساعه (وقد طور لسبيه له الصلاة والسلام بالتواضع) اظهارا أنه وضع وهو أشرف الخلق (ما لم يظهر على غير مكان) كما فى الصحيح لعلمنا وهو موصول عند ابن ماجه عن عائشه رأى سبه هو عن بردما كان صلى الله عليه وسلم فى بيته فى مهنة أهله فى ثوبه ويحلب شاته و(يرقع القميص) بفتح اليا وسكون الرا وفتح القاف مخففه أى يعمل فيما انخرق منه رقعه من غير بعد منها وحدو الضم والتشديد الا أن الاول أنسب عامه (ويخصف النعل) أى يخرزها وفى انه يظهر بعض جلد النعل على بعض ويخصفان عليهما استعارة من هذا (ويعلم) بضم القاف بكسر (البيت) كل ذلك واحد الربه وراسه على خدمة لاهل حاجته فقد كان له نسا وخدم بكثر (ويرفع عن الحرج) بلوغ من العراسه الى المه الا برسه (من كان سعما) بسبب به لذو معجبا ان أسمائ بين ريبى كان الناموس أى سعر من الدنيا كما بعد الناس ومن أصعب اليه لمسعد له بدونها ناسه (عادل صرحها لى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم) مائل الماتوجه وهو دونه (ولا عدل أى الهوى) هوى النفس الى اعما سمع ما توعى الله (ولا بدل الصالحين) المسلمين والا ولها (لسوى الصديقين) المبالغين فى الصدق (الذين هم كالصحابة الصديقية وهو ركن المواضعين) هذا المقصود ذكره لم انه مما سمى به فى الكتب السابقه (وهو نور الله الذى لا يطفا) لا يطهر ومستمر وهذا ابو سه من قال فى ريدون أن يطفئوا نور الله بأنه محمد عليه السلام (وأمادهم) بضم القاف وفتح الملحمة (ودوم) المروى عنه أى بعم بالخير فى من دعا أو الى فله فال أسمه (بالقاف والملحمة مسير السامى عياض) ملاقى الحرف (بالجامع للخير) كله فى ذاته ولغيره قال وهذا الاسم هو فى أهل سه معلوم قال ابن دحيه يسمى من القثم وهو الجمع يقال للرجل الجموع للخير قثوم وقثم وكان صلى الله عليه وسلم جامعا للخصال الخير والفضائل كلها (وقال ابن الجوزى مسى بالقثم وهو الاعطاء يقال قثم له من العطاء يقثم) بضم الملحمة فى معناه القاموس (اذا اعطاه) سبه فاعله محمد واسم الفاعل منه كعمر لى عن وماس ويه سمى الرجل فهو معدول عن فاعل وهو مصروف للعدل والعلميه كما فى المصباح (وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بذى) بالدون وداوها (وأمحاهم يدا) الصه والمراد سعاوا سعد بمال الرزق الكفأ أى حى (وأما التارقلط والفارقليط بالوحد وبالفا بدلها أو مع الراء والقاف) بعدها لام مكسوره فصمها كسه بطاس وله (وسكون الرا مع فتح القاف) به دها اللام مكسوره الخ (وفتح الرا مع سكون القاف وبكسر الرا وسكون القاف) فالرى العينى وهو التصحيح وسوم به الساكى (وقع) الدمعه (فى الانجيل ومعنا)

درقه وسكون القاف فى فتح التى زياد عن مصرف الحجه والعلميه اهـ

من اتباع عيسى وليس بينا وليس بن عيسى ونبينا نبي كما قال صلى الله عليه وسلم و والعجم
وبأي بسطه في محله قال صاحب الحسن في التنقيح ا ـ ا ل في الانجيل وجاء الابن عيسى لم ظهر
د وبه في مصر واما اسم الانجيل عنه أربعة من الاوراد مني وبعضها وتفسير فامكم
كل واحد بقولا بعبارة للاصحه الذين وادعا لم ولذا اختلف الاناجيل الاربعة اختلافا
شديدا (ومعناه روح الحق) لانه صلى الله عليه وسلم قام بالحق كقيام الروح بالحيوان قال
فارقته مات (وقال ثعلب) أحمد بن يحيى البغدادي الامام المشهور ومعناه (الذي يفرق بين
الحق والباطل) وهل الحاء لوقيل انها دال التي السعي وأ كثر أهل الانجيل لي ان
الحلص ود كر المصنف لفظ الانجيل وبسط الكلام عليه في المقصد السادس (وفي اسمه
ابن الا بر) أي السادات واسمه المبارك (في صحف عليه الصلاة والسلام أن اسمه في الكتب
السالفة فارقليطا) بفتح الفاء وسكون الراء وآخر ألف مقصور بعضهم بالباء اوالفا وبدون الالف
من آخر كما قال الدواني وهو نبي قول أبي عبيد البكري بالباء الموحدة عن صاحبه (أي يفرق
بين الحق والباطل) تفسير لما قال ثعلب فصل وهو بيان لحاصل المعنى قال الدواني والمراد
مظهر الولاية التي هي باطن النبوة (قال) ابن الاثير (و سبب التقديس جد فرق بين الناس أي
يفرق بين المؤمنين والكافرين بتصديقه من المؤمنين (وبتكذيبه) من الكافرين (وأما
حطايا فبفتح الحاء المهملة وسكون الميم) وطاء ثم ياء ثم ألف بعدها ألف مهملة كسره بكسر
الساي ح الحاء وفتح الميم المشدد (قال الهروي) بعد أن ضبطها بكسر الحاء وسكون الميم
د ثم الياء وألف بعدها طاء بوزن حماطالا كأوهمه المصنف در انه من مجرد التعبير
بقوله (أي حامي الحرم) فقيض قال ابن سيده ومعناه انه يحمي الحرم مما كنت فيه من النصب
التي تعبد من دون الله والزنا والفجور (وقال ابن الاثير في حديث كعب انه قال في صفة
النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة) ويدلوا أو نهي عن ابن عباس قال كان صلى الله
عليه وسلم يسمى في الكتب القديمة (محمدا وأحمد وحماطا) بادا ابن عباس فقال وما حماطا
(بالحاء المهملة) المكسورة كما قال الهروي (ثم ميم ساكنة تحتية مفتوحة ثم ألف ثم طاء مهملة
ثم ألف قال أبو عمرو) ابن العلاء لانه المراد عند الاطلاق احلف في اسمه على احد وعشرين
قولا أصحها زبان قرأ على مجاهد ابن العلاء بن عمار المازني البصري المقرئ أحد السبعة المتوفي سنة
أربع وخمسين ومائة وهو ابن بضع وثمانين سنة وصاحب الخلاف فيه انه كان لجلالته لا يسأل عن
اسمه (سألت بعض من أسلم من اليهود عنه فقال يا معنى الحرم) بضم ففتح جمع حرمة
كما جزم به في شرح الشفا أي يمنع النساء (من) الانكحة (الحرام) بين ماجر بر (ويوطي
الحلال) أي يزوج بالنكاح الصحيح فلوط المقرب لسبه حلال (وأما احيد وبهمز
مضمومة ثم حا) مهملة (مكسورة تحتية ساكنة ثم دال مهملة كذا وجدته في نسخ
الشفا المعتمدة) في قوله أو اسمه في التوراة أحيد (والمسموع) عند هم قال السمني وهو
المضبوط (ضبطه بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الياء التحتية) وبه ضبط البرهان
في المقتفي قال السمني وهو غير عربي (وفي نسخة ضبطها) أي الهمزة (وكسر الحاء وسكون
الياء التحتية) ثم حادثة دادا دل وقال فهو غير عربي ان لم يكن من لو اي الالقاب وضبطه

الماوردي في تفسير عبد الله وكسر الفاء (قال النووي في كتابه تهذيب الأسماء واللغات
عن ابن عباس) رضي الله عنهما قال ابن عدي وابن عساكر بسند واه عنه (قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسمي في القرآن محمد وفي الإنجيل أحمد وفي التوراة أحيد وإنما سميت أحيد لأني أحيد
عن أمتي نار جهنم) أي أدفعها عنهم بشفاعتي أو لأنه يحيد أمته عن النار أو لأنه حاد عن
الكفر عن الباطل وعدل بأمته إلى سبيل الحق وهو غير منصرف للعلمية والعلمية أو وزن الفعل لجمع
العلمية ... (وأما المقفي) بمعنى الأفضل كما قال ابن ... (وهو بضم
الميم وسكون النون وفتح) ... (الأمة ... وكسر الميم) ... (وتشديد النون الثانية
المفتوحة مقصور) كما ضبطه البرهان في المقتفى ... (وضبطه بعضهم) فوال ...
(بفتح الميم) وقال التلمساني الميم الأولى ... (...) روح القدس وهو (بالسريانية
محمد) وقال ابن ... بالسريانية ... لأنه اسم ... (وأما المقفي) فهو بضم الميم
وبالياء التحتية وبالقاف المشددة المفتوحة ... كما ضبطه ابن دحية فلا تورد ... محمد
... في الآخرة (وروي بالقاف بدل الفاء) ... وضبطه السمني والحلبي ...
القاف ... أو مكسورة غير منصرف للعلمية والعجمة ... قال الحافظ البرهان ... لم يضبطه
ولا ... وكأنه لم ... ضبطه أو لم يره (في كتاب شعيا) بالمهملة والعجمة على ما ...
(في البشارة به عليه الصلاة والسلام) ... بطريق التيسير والمعنى ... الذي ...
... ولا يسمع صوته
في الأسواق (... ولا دافع السيئة بالسيئة) ... (ويفتح القلوب
الغلف) جمع أغلف ... عن الهدى ... بسببه ...
(وما ... لا أعطي أحدا) ... (مشفع ... أحمد ...) قال ...
... ولكن ...
... السمني ...
... (وهو بالسريانية ... الحمد) ...
الحمد لله فإذا كان ... محمد ... في ... السادس وكان ...
أن الحمد مصدر واسم المفعول ... محمد محمد ... وبعبارة ... الكتاب ...
... في أقصى ... بالكرامة ... في كل ...
ولا ... ولا ... الهوى ولا ... الذين هم كالعصمة ...
... الذي لا ... (وأما
...) ... في الزبور ... نور ... محمد ...
... لا إله إلا الله كما ... (في كتاب
...) ... في كتب الأنبياء (قال داود عليه السلام) أي ابن ...
... في الزبور ... الأمر ... قال ... لم
... قال رب احكم بالحق كأنه ... يا داود (اللهم) أي يا الله ... بأنه يدعو
بأسمائه وصفاته كالأسماء ... الذي ... الحسنى والصفات

الحق (اسعدنا) أى الناس (بعدما سمع السنة) الطريقة الشرعية والدين (بعد الغير)
استطاع لوحى والرسل ومعنى امامهم الظاهر الاسلام (وأما المبارك) عظيم البركة الجامع
لانواع الخير النفاع للناس قال حسان

صلى الاله ومن يحف بعرشه   والطيبون على المبارك أحمد

وقال عباس ابن مرداس فى قصيدة

ما حب بالله الذى أنا عبده * وبالله من امسى يريد الهالكا
ووجهت وجهى نحو مكة قاصدا * وبايعت بين الاخشبين المباركا
نبى أتانا بعد عيسى ناطق * من الحق فيه الفصل منه كذلكا

(هدى) يعنى وجه تسميته انه هدى (الكثيرون وعامة كان من بركة المسند من بركاته)
وان كان احمد ولا استطاع احصاء بركته (و) الممكن (ان كان بركته سع الماء من
من أصابعه وتكثير الطعام القليل ببركته حتى أشبع) (الجمع الكثير وغير ذلك
مما لا يحصى ولم كما سيأتى ذلك ان شاء الله تعالى فيه بعد المعجزات) وقال الفاسى معنى ذلك ان
كل الله فيه من البركة والثواب وأعطاه من فضائل الاعمال وفى امته من زيادته ما لم يقدر
فى الامم (واما المكين) فعيل من المكانة اى عند ربه من قوله تعالى ذى قوة عند ذى
العرش مكين فى أحد القولين انه المراد صلى الله عليه وسلم (أو هو) اى توجيه تسميته انه
(صلى الله عليه وسلم مكين بعلو مكانته) العظيمة (عند ربه تعالى ومن ذلك ان قرن) اسم ونهج
(سبحانه ذكره بذكره فى الاذان) بالبناء للمفعول (باسم أحد سواه) لما رفع ذكره
فى الاذان (ولا قرن اسم أحد مع اسمه) تعالى (الا انا) كما قال تعالى ورفعنا لك ذكرك اى
لا أذكر الا وتذكر معى كما ورد مسندا عن [illegible] (ما على له فى السابق على ان
العرش) حيث كتب اسمه فى ساقه وفى صدور الحور وغير ذلك مما ر (وآذن) اعلام (بعد
للامة فى منار الاعلان) حيث اسم المؤذن يذكرها فى كل أذان والمراد بها الاسم
[illegible] (وأما
الأمى) الذى لا يكتب ولا يقرأ كما قال صلى الله عليه وسلم انا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب
وصفه تعالى به تنبيها الى ان كمال علمه مع حاله أحد معجزاته (فهو فى أخص اسمائه) أى الاسماء
التى اختص بها أخص ومن غيرها فانه الامية وان كثرت فى الناس لكنها فيهم نقص وفيه
فخر (وقال تعالى ما كنت تدرى) من قبل الوحى اليك (ما الكتاب) القرآن (ولا
الايمان) أى شرائعه ومعالمه والنفى معلق للفعل عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين
(ولكن جعلناه) أى الروح أو الكتاب (نورا نهدى به من نشاء من عبادنا) استدل بها على
أميته لانتفاء الكتابة والقراءة اذ المطلوب منهما التوصل الى المعارف والعلوم
كما أشار له بقوله (هو تعالى [illegible] ما كتبه [illegible]) أى امر بكتبه واضافه الى ذاته [illegible]
بالسند [illegible] (وما خطه [illegible] فى الواح [illegible]
[illegible]) قال القاضى عياض اذ المطلوب من القراءة
والكتابة المعرفة واعاهما آلة وواسطة موصلة اليها اذا حصلت الثمرة والمطلوب استغنى عن

الوا طه ماله حرف الطمي القرآن انما في سملمه نظر سماه ادري والعلوم مع ماصح
ونصله من ذلك صلى الله عليه وسلم ورود فى ذلك شي لم مراوله تكتسبوا مداوس ولااللس
مصمي الله وسم بي العمر و شر السم (واما المكي فهو) اى وجه تسميته (صلى الله
عليه وسلم انه كان مداية طهور في الارض في مكة التي هي حرم الله وهي بلد البركة و منشأ
الهدى) لان اول نزول الوحي له في غارها (فهو عليه الصلاة والسلام مكي الاقامة و
مكي (الميلاد و مكي الاعياد) فوصف بلد الملائكة لا يكون دونه مقام الا انه كان في
حاوي السموات والارض (وكان من آية ذلك) لا انه المكي (وسماها) أمر يا معها
في الملا (حجاوه) أي في اى حال كا ودونه الله (فهو عليه الصلاة والسلام
المكي الذي لا ستر ح و سوداء مسدا) أي اسم المكي وان كان سند مرها كما اشار اليه
وله (والم حصد) أي في المكان الذي يصد (لا يصححه) أي المكان الذي
هو به (حتى كان من مرعبه انه يوصف السهار ن اوما) هم اوله والقمر آخر اسلار
(لدى) ا انه عليه ان تعلو عرضه ملاماما (فهو الا ا) أي قيمة له صروف الى
ما يتلوه مله لحذف المضاف و قوله فهو ما على الصحيح صحة الشرط والمرا (ولذلك
هو الملا اعا) لدى العذر ومقصود ن هذا ما كثر كونه مارج عم اوحرداولصدا
(واما المدني فلان المدينة دار هجرته) أي الها انالي هاجر اليها الله تعالى به (وانما سمه) سما
وفي البرزخ حتى يصحبها (لذاته لها ماوا) كما قال صلى الله عليه وسلم لم يوم حطب الانصار
انسا معما كم والممات مماتكم (وحصر بها ان صحب اعما النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة) فخارب ما لغير هذه ام الصياع مطلقا على كل البلاع (واما عبد الكريم
ابد كر) الامام (الحسن بن محمد الدامغاني) في المهر ما اكم سه الحدا وان سند ميص
لاند ترمي كم في الباب (في كتابه شجرة العروس وانس النفوس) وكذا ذكر ابن الجوزي في
التبصرة كلاهما (ملاحق كعب الاحبار انه قال) مما ما ا في الكتب السابقة لانه
مرها (اسم النبي صلى الله عليه و لم عند اهل الجنة عبد الكريم) لانه الذي أرضاهم اليها
به كرم الله عليهم بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر في قلب بشر هو المصطفى بسط عليه
و مصل الصلاة التي على ما روينا ولانه الذي اعطاه مقام اليوم ولان بكرم الله لهم بها
لانصارهم (وعند اهل النار عبد الجبار) لانه جبرهم وقهرهم بالخلود في الحالة صلى
الله عليه وسلم وعاله من في ذلك انكار واحد مكذب للصحيح كذب وم يوح المر لمن
(وعند اهل العرش عبد الحميد) لانه في اسرائه اليه وجدهم في زمرة صلى الله عليه و لم
عند (و عند سائر الملائكة عبد المجيد) لان كلا منهم عند الله و ـ ك ورع وجهه الله
كاله صلى الله عليه وسلم (وعند الانبياء عبد الوهاب) لان الله وهبهم النور والله عات
السابات و حمه ما وهبهم وزوده عليهم درجات (وعند الشياطين عبد القهار) لانه قهرهم
واذلهم بسببه بهم في اسراء الله وعبر ذلك (وعند الجن عبد الرحيم) لانه رحمهم
و انه ملكهم من الاعمال السابقة كالمحارب والعامل وعا ب ركته على كثير مما تسوله
(وفي الجبال عبد الخالق) الذي خلقه بيسر الهر كلا سائر كما انه حطها رسالا كالارض (وفي

المرعب القادر) الذي بقدرته خلق مقصد الأولين والآخرين (وفي الصحف المهيمن) لأنه أخذ لمن يدوس بابه لا يخشى ضاره ولا يحيط الا الله (وعبد المجيب عند القدوس) لأنها وارث القدس الله كثيرا من المقصد شكوى مطلع شهيدها وفي حبيب محمد صلى الله عليه وسلم لا بن (و عبد الله وام عبد الوهاب) الذي أغاث الناس من أدائها بركته مع أعمامهم بأن سخرها لهم ببركته (وعبد الوجوس عبد الرزاق) الذي رزق وأمرك كذا الذي كان رحمة للعالمين (وعبد السابع عبد السلام) الذي سلم الناس من عدائها (وعبد الهمام عبد القدوس) لأنه أحل بن نور بن بأن سخرها مالك (وعبد الطهور عبد الغفار) الذي يغمر الابواب ويسترها فهوى بن صدرها صهاو رابحها اختصاصها (وفي التوراة ود ود) بالتكرير وروي بالف بدل الواو ... (وفي الاصحل طاب طاب وفي الصحف) التي نزلت على نبي قبل التوراة وصحف ابراهيم (عبد وفي الزبور فاروق وعبد الله وعبد الله ومن محمد صلى الله عليه وسلم قال) يكنى (وكنيته أبو القاسم لأنه يقسم الجنة بين أهلها) يوم القيامة وهو أحد الاقوال وقاله الجمهور كما مر (وأما عبد الله فسماه الله تعالى به في أشرف مقاماته) صح تعالى وانه لما قام عبد الله أو معنى كلمة الآيات لاضافة عبد الى ضمير تعالى ما دون في المعنى عبد الله فلا يرد انه لم يسمه به الا في آية واحدة (فقال وان كنتم في ريب) شك (مما نزلنا على عبدنا) محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن أنه من عند الله (فأتوا بسورة من مثله) أي المنزل ومن للبيان أي هي مثله في البلاغة وحسن النظم والاخبار بالغيب (وقال تبارك) تعالى وتكاثر خيره (الذي نزل الفرقان على عبده) محمد (ليكون للعالمين) الانس والجن اما والملائكة في الصحيح (نذيرا) مخوفا من عذاب الله (وقال الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) القرآن (فذكر بالعبودية في مقام انزال الكتاب عليه) في آيتي الكهف والفرقان (و في مقام (التحدي بأن يأتوا بمثله وقال تعالى وانه) بالفتح والكسر استئناف والهاء للشأن (لما قام عبد الله يدعوه وذكر في مقام الدعوة والتسمية بالعبودية وقال تعالى سبحان) تنزيه (الذي أسرى بعبده ليلا) نصب على الظرف والاسراء سير الليل وذكر ليلا للاشارة بتنكيره الى تقليل مدته (وقال فأوحى الى عبده) محمد صلى الله عليه وسلم على أحد القولين والا فجبريل فأفاد ان هذا الاسم أشرف اسمائه (ولو كان له اسم أشرف منه لسماه به في تلك الحالات العلية) وقد أشبعنا الكلام على ذلك في المقدمة الا أنه لم يدع انه أشرف اسمائه حتى يحتاج لهذا (ولما رفعه الله تعالى الى حضرته السنية ورقاه الى أعلى المعالي العلوية الرفيعة شرفه بالاسم العبودية وقد جمع له بين مقاماتها ظاهرا وباطنا لانه (كان صلى الله عليه وسلم يجلس جلوس العبد) فتسميته بذلك مطابقة لما كان عليه في الوجود الظاهر المدرك بالحواس (و) لذا (كان يأكل) كما يأكله (يبرك بتواضعه) (كان يأكل أكل العبد) في وجود التراب كانها في مجلسه ما كله) فيجلس على الارض ولا يأكل على خوان (ومسنده ومتكأ) كانا في مجلس ذلك كما في مسند الدورقي قال وله (اظهارا لظاهر العبودية في الله الغالب) المشاهد (عبدها) في يعد وقول مالك أي ذلك وكانا (عمدا بباطنه من معنى العبودية لربه) وأما أطهر دلالة (عبدها) كذا الي) قوله مالك (والذي جاء بالصدق

وصدقه) فإن أكبر الصبر على أمر النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر رضي الله عنه وهو الذي
صدقه وقيل الذي صدق به المؤمنون وقيل أبو بكر ... هذا كان المناسب أن يقال
أتى به ولا يرد ... هذا ولا على ما قلناه أنه يلزمه حذف الموصول دون الصلة إذ أن يراد موصول
... ومعه صلة أخرى ... الموصول ... مصدر موصوف
لذلك ... والصلة في التوزيع أي جمع ... ولا محذور فيه
كما ذكر الطيبي وهذا اختيار ... لا يرد قول البيضاوي ومن معه
إذ كان الآتي النبي صلى الله عليه وسلم والمصدق أبو بكر يلزم عليه إضمار الذي وهو غير جائز
... ذكره في الوجه الثاني والتوزيع ... والفرق أنهم ... لأنه ذي
ولا حاجة الى أن الذي أصله الذين فخفف بحذف النون لطوله بالصلة والذي ... ولا أن الذي
لا يراد به مفرد إلا إذا ... كان ... قال في التسهيل ... الذي في
خصوص كمراد ... المجرور قبله انتهى (وليس بمستنكر من أن يكون نبيا ملكا) بكسر اللام
سلطانا ... كالملوك في اتخاذ الجنود والخيول والخدم والقصور والحجاب (أو ما ...
اختار أن يكون نبيا عبدا) تواضعا ... أن ...
... ولو كان ملكا ... ذلك ... الله
... ولد آدم يوم القيامة وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع (فاختار
ما هو الأتم فكان صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيح) من حديث عمر (لا تطروني) بضم
أوله وسكون الطاء ... (كما أطرت النصارى
عيسى) ... ابن الله ... (ولكن قولوا عبد الله ورسوله)
ولا تقولوا ما قالت النصارى (أنا ...) ... والرسالة (وأعلم أنه ما هو
لا ...) فالنهي ... صلى الله عليه وسلم مطلوب من كل أحد
... عليه مع أن ... كما قال

لا يبلغ الواصف المطري ... • وإن يكن ... كل ما وصفا

ورحم الله الشرف البوصيري حيث قال

دع ما ادعته النصارى في نبيهم • واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

... المحلي ... في ...

دع ما ... النصارى في نبيهم • من التعالي ... واحتكم

(وليس لله ... الاسم العبد ولذلك كان ... أحب الأسماء الى الله) كما قال صلى الله عليه
وسلم أحب الأسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم ... من ...
أحب الأسماء الى الله ما تعبد له ... إذا ... قال البيضاوي ... ذكر
في ... الأتم والله سبحانه
وتعالى أعلم

• (الفصل الثاني في ذكر أولاد الكرام) • ... وأولاد أولاد ... ذكر
في ... أولاد ... والمقصود ... الأولاد

اسم الاولاد في حديثه ومختار قارئا ما سأل أولادهم ولكن الأول أولى لانه لم يذكر اسماء
بنيه ... (عليه وعليهم الصلاة والسلام) ذكورها عليهم ...
كرامة لانه ... الله ... عند الجمهور ...
... ذلك في مقصدها

(أسلم ان له ما ... القاسم) أولاده (وابراهيم) آخرهم (واربع بنات
زينب) أكبرهن (ورقية وام كلثوم وفاطمة) اصغرهن في الاصح كما قال ... في قول
ابو عمر هو الذي تركن اليه النفس (وكلهن) اي البنات الاربع (أدركن الاسلام وهاجرن
معه) ... معه في المدينة بعد الهجرة او ... زينب هجرت بعد
هجرته صلى الله عليه وسلم ... النعر وان ... هجرتها
حتى كانت ... زوجها ... صلى الله عليه وسلم ... عليه
وطاع له ان ... (واختلف فيما سوى هؤلاء ...
... من اولاد (الطاهر والطيب اهما اثنان) اولاد (في هذا ...
ذكور ... ثمان) ... (وقال الزبير بن بكار) بن عبد الله بن
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ... المدني ... ابو عبد الله ... حافظ
للامة ... (كان له عليه الصلاة والسلام سوى ابراهيم)
ولدان (القاسم وعبد الله) حال كونه (مات صغيرا) لم ... الاعيان
بالتدريج ... (بمكة) ... (ويقال له الطيب والطاهر) لانه (...)
... (وهو) أي ما قاله ابن بكار (قول اكثر اهل النسب قاله ابو عمر)
... يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الحافظ العلامة الامام الذي ساد اهل الزمان
... والاتقان ... (وقال الدارقطني وهو الاثبت) ولذا
اقتصر ... عن الزهري على القاسم وعبد الله كما ... الزبير بن بكار قائلا
(ويسمى عبد الله الطيب والطاهر) هذا ...
... النبي صلى الله عليه وسلم القاسم والطاهر
وكان يقال له الطيب واسمه عبد الله (لانه ولد بعد النبوة) فسطع له الاسمان ...
... كان ... عبد المطلب ... الطاهر ...
... رسول الله ... (في هذا يكون جملتهم ...) القاسم وعبد الله
وابراهيم والاربع بنات (وقيل عبد الله غير الطيب) غير (الطاهر ... الدارقطني ...)
وكان ... الا ... لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة ذكور القاسم والطيب والطاهر وعبد الله واربع بنات ... (فعلى
هذا يكون جملتهم ...) بابراهيم واربع بنات (وقيل كان له الطيب والمطيب)
... (ولدا في بطن) اي توأمين (والطاهر
والمطهر) ... (ولدا في بطن ذكره صاحب الصفوة) ابن الجوزي وكذا ...
... في تاريخه ... صلى الله عليه وسلم ... ذكر المطهر وقال وبعض

الناس

القاسم ثم الطاهر وهو الطيب وقال الطاهر غير ابن أبي هالة من خديجة قال في الاصابة وأما ما ذكر
مسند عمار فيما المانع ان خديجة سمت أحد أولادها منه صلى الله عليه وسلم باسم ولدها
من عتيق ولعله وجود في العرب كثيرا وقد سبقه الى ذكر الطاهر غيره انتهى (مذكور)
لاولاده الكرام (في هذا الحديث) سبعة ذكور وأربع بنات (وقيل ولد له صلى الله عليه
وسلم ولد قبل البعث يقال له عبد مناف) رواه الهيثم بن عدي عن هشام بن عروة عن أبيه قال
ولدت خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم عبد العزى وعبد مناف والقاسم قال في الميزان والاصابة
هذا من افتراء الهيثم على هشام والهيثم كذبه البخاري وأبو داود وآخرون وقد قال الطحاوي
والبيهقي وابن الجوزي وغيرهم لم أجد من الصحابة من له الهيثم عن هشام قال ابن الجوزي
قال لما صح ان ناصر اسم صلى الله عليه وسلم عبد مناف ولا عبد العزى قط وقال الحافظ قطب
الدين الحلبي في المورد العذب لا يجوز لأحد أن يقول هذه التسمية أي بالاسمين اللذين زعمهما
الهيثم وقعت من النبي صلى الله عليه وسلم ولو قيل أي على فرض الورود انها وقعت فيكون في
بعض أنه في خديجة وهو بالنبي صلى الله عليه وسلم ما أنه لم يطلع عليه لكونه كان صبيا ولا يعتاد
به وعدم قول ... من ذلك او احسان ذلك أسماء بها الى ... لسلسل
الناس في صحة الاعتقاد أي (فكون في هذا الحي سر) وعلى تمام ذلك الخبر فلا
صبر وعلى المولد مراحد فان مثل هذا الا ذكر مع المذكور منه (وكلهم ولد في
الاسلام بعد المبعث) عند جملتهم ثم الزبير بن بكار (وقال ابن اسحق) في السير عبد ذكر
وتبع المصطفى خديجة (كلهم الا ابراهيم) ولد (قبل الاسلام ومات الذكور في الاسلام
وهم يرضعون) وتبع السهيلي في قول الجماعة أن الزبير أعلم بهذا الشأن (و) رده (قال
دم بن قول عن آل عبد الله ولد بعد النبوة وانه سمي بالطيب والطاهر) وأن أنساب القاسم
مات بعد الاسلام في قول ابن اسحق (فتحصل من مجموع الاقوال ... ذكورا متفق
عليهما القاسم وابراهيم وسبعة مختلف فيهم عبد الله والطيب والمطيب والطاهر
والمطهر) وسلك المصنف طريق الاصلاح فان هذا اعلم من كلامه كما قال (والاصح انهم ثلاثة
ذكور) القاسم وعبد الله صاحب الالقاب وابراهيم (وأربع بنات متفق عليهن وكلهم) نقل
سبعة كون بعد الالقاب ... أو النظر الى أن أولاده جمع كثر فلا اعتبر عوده في الذكور
نحوها من الرجال في الطائفة (من خديجة سوى ابراهيم) من مارية كما يأتي قريبا
هذا ذكرهم جملة ... على القول الاصح (فأما القاسم فهو أول ولد
ولد له عليه الصلاة والسلام) في الاصح الذي جزم به الزبير بن بكار وصاحب الاصابة فقال
هو بكر ولده (قبل النبوة وبه كان يكنى) في قول الجمهور (وعاش حتى مشى) كما رواه ابن
بكار من المشيئة ... وعاش ... لم يكن كذلك أي لم يبلغ ... الى ذا السول
(وقيل عاش سنتين) رواه ابن سعد عن محمد بن جبير بن مطعم وزاد (وقال مجاهد مكث
سبع ليال) فانه أنكر ابن سعد عنه عاش سبعة أيام (وخطأ) المفضل بن غسان (الغلابي)
... وتخفيف اللام ... ابن أبي الدنيا كما في التصريح الى حد (فقال
وقيل الصواب أنه عاش سبعة عشر شهرا) وفي الاصابة قال المفضل الغلابي عاش سبعة أشهر

ذلك منه أدبي ولامنافاة لان عمر قالها (وقال ابن فارس) اللغوي (حتى ركوب الدابة)
وله أمرا [illegible] قال بلغ تمشي التمر (ومات قبل المبعث) اللغوي (وقال [illegible]) الحافظ [illegible]
أبي بكر جعفر بن محمد (الفريابي) بكسر الفاء وسكون الراء نسبة الى فارياب بلدة ببلخ الى
بلد بلخ الترك قاضي الدينور وصاحب التصانيف الثقة المأمون قال الخطيب كان من أوعية
العلم وأهل المعرفة والفهم طوف شرقا وغربا ولد سنة سبع ومائتين ومات في محرم سنة إحدى
وثلثمائة (ما يدل على انه توفي في الاسلام) فانه أخرج هو والطيالسي والحارث وابن ماجه عن
فاطمة بنت الحسين عن أبيها لما توفي القاسم قالت خديجة يا رسول الله درت لبينة القاسم فلو
كان الله أبقاه حتى يتم رضاعه قال ان تمام رضاعه في الجنة قالت لو أعلم ذلك يا رسول الله
لهون علي أمره فقال ان شئت دعوت الله فأسمعك صوته فقالت بل أصدق الله ورسوله قال
الحربي أراد انها اخرجت لبنها حتى در لبنها قال في الاصابة وهذا ظاهر في انه مات في الاسلام
ولكن في السند ضعف انتهى وفي الروض لبينة تصغير لبنة وهي قطعة من اللبن كالعسيلة
تصغير عسلة قال وفيه دليل [illegible] كرهت أن ترى هذا الامر معاينة فلا يكون لها أجر الايمان
بالغيب وانما اثنى الله على الذين يؤمنون بالغيب انتهى وأخرج يونس بن بكير في زيادات
المغازي عن جابر الجعفي عن محمد بن علي بن الحسين كان القاسم قد بلغ أن يركب الدابة
ويسير على النجيبة فلما قبض قال العاصي بن وائل لقد أصبح محمد أبتر فنزلت انا أعطيناك الكوثر
عوضا عن مصيبتك بالقاسم قال في الاصابة وهذا أيضا يدل على انه مات في الاسلام وأما قول
أبي نعيم لا اعلم أحدا من متقدمينا ذكره في الصحابة فقد ذكره البخاري في التاريخ الاوسط من
طريق سليمان بن بلال عن هشام بن عروة أن القاسم مات قبل الاسلام فعارضه [illegible] ما عن
أحمد من حفظ الثغر الا فاطمة بنت أسد فقيل ولا القاسم قال ولا القاسم ولا ابراهيم وهذا
يرد الحسن الذي قبله يدل على خلاف رواية هشام بن عروة انتهى (وهو أول من مات من
ولده عليه الصلاة والسلام) فان قلنا بموته بعد البعثة فيرجح القول بأن [illegible] لولادة أهل
البيت بعد البعثة كما أنه [illegible] صححه ابن الكلبي وقال ابن عمر محلط قال ابن سعد وغيره وكانت
سلمى مولاة صفية بنت عبد المطلب قابلة خديجة في أولادها وكانت تعق عن كل غلام بشاتين
وعن الجارية بشاة وكان بين كل ولدين لها سنة وكانت تسترضع لهم وتعد ذلك قبل ولادتها (وأما
زينب) التي رضيا أبها فأخرج الطحاوي والحاكم بسند صحيح عن عائشة انه صلى الله عليه
وسلم قال في حق زينب ابنته لما أوذيت عند خروجها من مكة هي أفضل بناتي أصيبت في وعلى
عدد من أصل (فهي أكبر بناته بلا خلاف الا ما لا يصح) قال في الاصابة وأول من تزوج
بها (وانما الخلاف فيما وقع الاسم أيهما ولد أولا) فقال الزبير بن بكار في طائفة ولد القاسم
ثم زينب ثم [illegible] عبد الله وقال ابن الكلبي زينب ثم القاسم ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد الله
وكان يقال له الطيب والطاهر قال وهذا هو الصحيح وغيره غلط (وعن ابن اسحق انها ولدت في
سنة ثلاثين من مولده عليه الصلاة والسلام) قبل البعثة بعشر سنين (وأدركت الاسلام)
وأسلمت رضي الله عنها (وهاجرت) بعد بدر كما رواه ابن اسحق عن عائشة وعند ابن سعد بسند
صحيح عن مرسل [illegible] في انها هاجرت مع أبيها وكان نعم بنبينا أن العصمة كانت بمكة كافر (وماتت)

وأطلها عرف ممن قاسم ابنه [illegible] في ذلك الوقت معها في الفتح (ابن الربيع) على
الصواب ورواه [illegible] بن بكير عن ابن [illegible] وأبو [illegible] عن مالك وروى [illegible]
الدار [illegible] وادعى [illegible] ابو ابن الربيع [illegible] مكنت ما [illegible] المعلوم ورد عاص
والقرطبي وغيرهما الاطباق التام على [illegible] (ابن عبد العزى بن عبد شمس) بن عبد مناف
القرشي العبشمي [illegible] عبد العزى [illegible] له [illegible] قال الى [illegible]
باسمه عبد العزى كان في الفتح (وكان حاضرا [illegible] له [illegible] كته في شركه) [illegible]
[illegible] الى [illegible] الى أهلها ام أسلم [illegible] وعليه صلى الله عليه
وسلم [illegible] كان في [illegible] (وردها) [illegible]
(النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الاول) كما أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه [illegible]
[illegible] قال الترمذي ليس باسناده بأس ولكن لا [illegible] (بعد سنتين) من اسلامه
الواقع في السادسة أو السابعة (وقيل [illegible]) من الهجرة وقد علم قول الترمذي
لا نعرف وجهه [illegible] العوال المدار [illegible] هذا [illegible] أو [illegible] مشكل كما
لا [illegible] (وقيل بعد انقضاء العدة [illegible]) [illegible] (ثم [illegible]) [illegible] المشكل [illegible]
لا نعرف [illegible] العراقي [illegible] وقد ذكر المصنف هذا القول [illegible]
[illegible] (وقيل [illegible] عمرو بن [illegible]) [illegible]
الله بن عمرو بن العاصي [illegible] (رواه) [illegible] بن محمد [illegible] (عن جده)
عبد الله بن عمرو بن العاصي المروي عند الترمذي وابن ماجه [illegible] صلى الله عليه وسلم (ردها
بنكاح جديد) قال الترمذي [illegible] عمرو [illegible] الحديث
[illegible] أجود اسنادا [illegible] عمرو [illegible] العمل [illegible]
كان أصح اسنادا [illegible] الا [illegible] لاهل [illegible]
[illegible] عباس [illegible] النكاح الاول
في الصداق [illegible] (بعد [illegible]) [illegible] العدة لان نزول آية
التحريم [illegible] [illegible]
[illegible] العدة [illegible] الى الهجرة [illegible] كذلك
[illegible] آية التحريم [illegible] النكاح في انقضاء العدة [illegible] ردها
بالنكاح الاول [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] على قول الترمذي
[illegible] لا [illegible] العمل في حديث [illegible] عمرو بن [illegible] في الترمذي [illegible]
[illegible] (وولدت له عليا) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] العاصي [illegible]
[illegible] في الاصابة (مات صغيرا [illegible]) [illegible]
ابن [illegible] [illegible] يوم [illegible] (وكان
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم على [illegible]) [illegible] (وولدت له أيضا

امامة)

أمامة) بضم الهمزة وتخفيف الميم (التي حملها صلى الله عليه وسلم في الصلاة على عاتقه) كما في رواية الزبير بن بكار وعند أبي داود عن أبي قتادة بينا نحن ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر أو العصر إذ خرج علينا وأمامة على عنقه فقام في الصلاة وقمنا خلفه والحديث في الموطأ ومن طريقه أخرجه الشيخان عن أبي قتادة أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل أمامة فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها (وكان إذا ركع وضعها) كما عند النسائي من عمرو بن سليم (وإذا رفع رأسه من السجود أعادها) كما في أبي داود من طريق آخر وفيه دليل على أن الحمل والوضع كان منه صلى الله عليه وسلم لا منها خلافا لما أوله الخطابي ... قال ... فإن الصبية كانت إذا سجد ... والأثر ... من ... حتى ... كذلك إلى أن ركع ... أن الله ... المقصود ... كان ... وروى أحمد عن عائشة أن النجاشي أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلقة فيها خاتم من ذهب ... أمامة ... أحمد وأبو يعلى ... عن عائشة أهديت له ... قلادة من جزع ... الذهب ... وكان ... في بيت ... التراب فقال كيف ترين هذه ... إليها ... لا ... فقال لأدفعنها إلى أحب أهلي إلي ... النساء ... أمامة ... صلى الله عليه وسلم أما ... في عنقها وكان على عينها غمص ... رواية ... بيدها ... أمامة فمري ... أكمل ... (وتزوجها علي بن أبي طالب) أمير المؤمنين (بعد فاطمة) ... بن فاطمة ... زوجها ... الزبير بن العوام وكان أبو العاص أوصى بها إلى الزبير ... في ذلك أم الهيثم ...

أمامة ... والزكي ¤ أمامة ... العرسا
... ¤ ... رسا

وكان علي لما أمر الحسن ... بن الحرث بن عبد المطلب أن يتزوجها بعده فولدت له يحيى وبه كان يكنى ومات ... المغيرة وقيل لم تلد لعلي ولا للمغيرة قال الزبير ابن ... ذكر ابن عبد البر وقيل التي زوجها بعد علي أبو الهياج بن أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ... الدارقطني ¤ (وأما رقية) ... بنت ... عليه الصلاة والسلام) فقال (ذكر الزبير بن بكار وغيره أنها أكبر بناته صلى الله عليه وسلم) الذي ... العمري عن ابن عبد الله بن بكار أنها أكبرهن ورقية أصغرهن (وصححه) علي بن عبد العزيز (الجرجاني النسابة) الذي في الإصابة عن أبي عمر وصحح الجرجاني أنها أصغرهن (والأصح الذي عليه الأكثرون كما ... أنها أكبرهن) قال أبو عمر لا أعلم فيه خلافا واختلف في رقية وفاطمة وأم كلثوم والأكثر على هذا الترتيب وصحح الجرجاني أن رقية أصغرهن وقيل فاطمة ... ورقية ... (وكانت زوجة عتبة) بالتكبير (ابن أبي لهب) ... (ابن أبي لهب) لأن النبي صلى الله عليه وسلم ... (وأختها أم كلثوم تحت

[illegible] كثيرا كما في [illegible] قال ابن سعد [illegible] السيدة [illegible] وسعد ابن
عبد البر وغيرهما [illegible] الاسناد في أن رقية أكبر [illegible] وقد ثبت
[illegible] كبرى [illegible] النبي [illegible]
[illegible] قبل ذلك ا هـ (فلما [illegible]
[illegible]) [illegible] صلى الله عليه و[illegible]
قال أبو لهب [illegible] (قال لهما أبوهما أبو لهب رأسي) أي [illegible] (من رؤوسكما
حرام) [illegible] واحد [illegible] الجمع في موضع التثنية
[illegible] اجتماع تثنيتين [illegible] الافراد [illegible]
كقطعت رأس الكبشين [illegible] والجمع أجود [illegible] فلذا اختير التثنية
والافراد [illegible] التثنية في الاصل (ان لم تفارقا ابنتي
محمد ففارقاهما ولم يكونا دخلا بهما) [illegible] الامر الثاني (فتزوج عثمان بن عفان) أمير المؤمنين
(رقية بمكة) [illegible] وكذا كان عثمان [illegible] أحسن [illegible]
الناس رقية وزوجها عثمان وفيه [illegible] الصحابية [illegible]

هدى الله عثمان الصفي بقوله ● فأرشده والله يهدي الى الحق
فتابع بالرأي السديد محمدا ● وكان ابن أروى لا يصد عن الحق
وأنكحه المبعوث احدى بناته ● فكان كبدر مازج الشمس في الافق
فداؤك يا ابن الهاشميين مهجتي ● فأنت أمين الله أرسلت في الخلق

ذكره أبو [illegible] في الشرف (وهاجر بها الهجرتين الى أرض الحبشة) [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فأخبره [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
ان عثمان أول من هاجر بأهله بعد لوط رواه ابن المبارك [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] كما قال ابن سعد [illegible]
الهجرة [illegible] قال ولم تلد له غيره [illegible]
قال ابن عبد البر وهو غلط [illegible] وذكر البلاذري [illegible] ومعه النبي صلى الله عليه
و[illegible] (وكانت ذات جمال رائع) ذكر ابن [illegible]
[illegible]
[illegible] (وعن الدولابي) [illegible] الحافظ أبي بشر (ان [illegible] كانت في
الجاهلية) أي قبل البعثة (و) لكن (ذكر عمر [illegible] ما يدل على أنه كان بعد الاسلام) فأخرج ابن
[illegible] عن عثمان [illegible]
[illegible]
[illegible] في الاسلام [illegible]
عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]

اسلمت ثم الصبان بروحه ثم زوجه (وبنو رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر) ممن ومع رقية
صارت الساير بقتل المشركين وفى ا ه بمصر بعه كان لم يعود وروي ابن المبارك عن يونس
عن الزهري تخلف عثمان عن بدر لي امرأته رقية وكانت قد اصابتها الحصبة فخلت
مشتر او عثمان في قبرها وفي المستدرك وعن انه صلى الله عليه وسلم خلف عثمان وأسامة على
رقية في مرضها لما خرج الى بدر واخرج ابن سعد عن ابن عباس لما ماتت رقية قال صلى الله
عليه وسلم الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون وبكت النساء فجعل عمر يضربهن فقال صلى الله
عليه وسلم مهلا يا عمر ثم قال ابكين واياكن ونعيق الشيطان فانه مهما كان من العين والقلب فمن الله والرحمة ومهما كان من اليد واللسان فمن
الشيطان وقعدت فاطمة على شفير القبر تبكي فجعل صلى الله عليه وسلم يمسح عينيها بطرف ثوبه قال الواقدي هذا وهم
والثابت عندنا ان رقية ماتت يوم بدر ولعله في غيرها قال في الاصابة ولعل الذي في حديث ابن عباس
صحيح (و) روى ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم لما عزي بها قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات رواه
البزار وغيره (دفن البنات من المكرمات) لانهن لا يؤمن من عورة واصابة فيهن بالاذية وعدم
استقلالهن بامر دينهن واحوالهن قال بعض العلماء هذا ورد تسلية عن المصيبة
وحاشا ان يقول كراهة البنات كما يظنه الجهلة (خرجه الدولابي) الحافظ محمد بن احمد بن حماد
(و) ذكره في الصحيح البخاري وقد رواه الطبراني في الكبير والاوسط والبزار وابن عدي والقضاعي
كلهم عن ابن عباس (وأما أم كلثوم ولا يعرف لها اسم) انما هي معروفة بكنيتها
ولا يرى الصبيان اسمها فمعنى المراد أن اسمها لم يعرف في الخبر ولا علم احد
سماها والظاهر ان اسمها كنيتها اذا قال (انما عرفت بكنيتها وكانت عند عتيبة
(ابن أبي لهب) عم ابيه صلى الله عليه وسلم (كاختها رقية عند اخيه عتبة الى ان نزلت) الامر ايضا بالسورة
وأمرهما ابوهما بفراقهما ففارقاهما قبل ان يدخلا بهما كما مر (وروي) عن ابن عباس
قتادة مرسلا (ان عتيبة) بالتصغير على الصواب وتصحيف من قال عتبة بالتكبير وان الله مرضه
قال ابن سيد الناس وغيره والمعروف انه (لما فارق أم كلثوم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كفرت بدينك) أي دام على الكفر لانه لم يكن آمن (وفارقت ابنتك لا تحبني)
(ولا أحبك) كرها وعنادا (ثم سطا عليه وشق قميصه) أي قميص النبي صلى الله عليه وسلم
المروي عنه (وهو خارج نحو الشام تاجرا فقال صلى الله عليه وسلم اما اني اسأل الله
ان يسلط عليه كلبه) وفي رواية كلبا من كلابه فالحديث صحيح الاسناد من حديث أبي نوفل بن
أبي عقرب عن أبيه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على عتيبة بن أبي لهب فقال (اللهم سلط
عليه كلبا من كلابك) واضاف الكلاب الى الله لانها من جملة مخلوقاته واضاف
الرب انه لكمال قدرته يسلط من أعظم الحيوان ما شاء من خلقه ولعل هذا من وجه تنكيره
المسبع وان طابق الواقع لانه بعد الحديث ليس كمال الوصف بعد من الاوصاف الداعية
(فخرج) الى الشام مع ناس من قريش (فقال ما كان اصحابه) انما
(عن دعوة ابي) لدعاء ابيه فخرج في تجر مع سكون من عرج تاجر (من
قريش حتى نزلوا مكانا من الشام يقال له الزرقاء) مع الراء وسكون الزاي وقاف فالقاف
(ليلا فطاف بهم الاسد تلك الليلة فجعل عتيبة يقول ويل امي) من المعنى وعمرو ملكه

و ع لابيها ابنته في ذلك وأمره بمفارقتها الوقوع فيه ولكن نقله (هو وابنه آكل كما في عمد) وعلت له السمو إنوهن (أما إني أبرأ إلى أبيك ربه وتركه وأما السلام) اسم حوام
نحو لاستكباري لناماته اعتقاد انه قائل ولا بد (فعدا عليه الاسد من بين القوم واخذ برأسه
ففدعه) بفتح المهملة والعين المعجمة بعدها دال أي كسر (وفي رواية فجاء الاسد فجعل) الاسد
(يتشمم وجوههم ثم يدعه) ونحوه على النعمي (و يتبصر بصره واحد فقتله وقال
قتلني وبات) في كسر (وفي رواية ان الاسد أقبل يتخطاهم حتى أخذ برأس عتيبة فقتله
رواه الدولابي) الحافظ أبو بشر ويحي الاسد كما الانه ... فوقع رجع عبد الرحمن الله
العمري وروى أبو نعيم ان الاسد ... ... واسمه عتبة نحو الشام فعرجت
معهما فنزلنا قريبا من صومعة راهب ... الراهب ما نزلكم هنا ما ... أولئك
ثم ... فلما أمسى قال ان محمدا ... علي ... على هذه الصومعة ثم
... والعلماء وأمر أخاه ... عتيبة ... المتاع فجاء الاسد فتشمم وجوههم ثم
ما ... من المتاع فقطع رأسه ... الاسد لم يجده (ولما توفيت رقية خطب
عثمان ابنته عمر) حفصة (فرد) أي دافع النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يكون فيه فلما
... الداد من كراهة أهل ... الكن هذا معارض بما في البخاري قال عمر
لقيت عثمان فعرضت عليه حفصة فقال سأنظر في أمري فلبثت ليالي فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي
هذا الحديث (فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعمر أدلك على خير لك من عثمان وأدل
عثمان على خير له منك قال نعم يا نبي الله قال تزوجني ابنتك وأزوج عثمان ابنتي) ... على
... على رواية (أخرجه الخجندي) بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون ودال مهملة
نسبة الى خجند بلد بطرف ... كما في اللب وأخرجه ابن سعد نحوه لكن ليس فيه مخالفة
لما في الصحيح ولفظه في بعض طرقه ... عمر على أبي بكر ... ذكر ذلك لعثمان ...
... فقال ما أريد أن أتزوج اليوم فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ... يتزوج
حفصة من هو خير من عثمان ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة (وكان تزوج عثمان
بأم كلثوم سنة ثلاث من الهجرة) في ربيع الاول ولم تلد له شيئا ... وروى أنه عليه
الصلاة والسلام قال له والذي نفسي بيده لو أن عندي مائة بنت يمتن واحدة بعد واحدة زوجتك
أخرى) ... حلة لعثمان ... (هذا جبريل أخبرني أن الله يأمرني أن
أزوجكها) يعني أم كلثوم (رواه ابن عساكر) ... أم عياش مولاة رقية بنت رسول الله
صلى الله عليه ... ما زوجت عثمان أم كلثوم الا بوحي من السماء وعن أبي هريرة ... أتى
... قال ان الله أمرني أن أزوج عثمان أم كلثوم على مثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها
رواهما ابن منده وقال ... (وماتت أم كلثوم) عند عثمان (سنة تسع من الهجرة)
في شعبان كما قال ابن سعد (وصلى عليها عليه الصلاة والسلام) وروى الواقدي بسنده
(ونزل في حفرتها علي والفضل) بن عباس (وأسامة بن زيد) رضي الله عنهم (وفي البخاري)
عن أنس شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (جالس) رسول الله صلى الله عليه وسلم
على القبر وعيناه تدمعان) فقال هل منكم ... أي ... الذي في البخاري

قوله ... أخرى بعض نسخ ... قوله (بعد اخرى)

فهو معنى ... الحافظ برهان ... (فقال هل فيكم من أحد لم يقارف
الليلة) بقاف وفاء أي يجامع وزاد البخاري عن فليح بن سليمان قال أحسبه ... يعني الذنب
وبالأول جزم ابن حزم وقال الداودي ... أبو طلحة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... الليلة وقال السهيلي ... فليح لأنه صلى الله عليه وسلم ... كان أولى ... قال
... أن البخاري في التاريخ والحاكم رويا ... لا يدخل القبر أحد قارف أهله
البارحة فتنحى عثمان وزعم الطحاوي أن ... والصواب ... قارف أي نازع غيره
في الكلام لأنهم كانوا يكرهون الحديث بعد العشاء ... وكأنه
استعد أن ... عثمان ... على ... المرض
المراد ... ولم يظن ... تلك الليلة ... في الحديث ما يعني أنه واقع بعد
موتها ... (فقال أبو طلحة) زيد بن سهل الأنصاري (أنا) لم أقارف
الليلة (فقال) صلى الله عليه وسلم (انزل في قبرها فنزل) وفي رواية ...
العهد ... في الروح ... أن يذكر ...
ما كان ... تلك الليلة وحكى ابن حبيب أن عثمان ... صلى الله
عليه وسلم ... البخاري ... (وقد روى
ذلك في ...) ... البخاري في التاريخ الأوسط والحاكم في المستدرك من طريق حماد بن
سلمة عن ثابت عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم ... قال البخاري
ما أدري ما هذا فإن رقية ماتت والنبي ... لم يشهدها (وهو وهم) قال الحافظ من حماد في
تسميتها (فإنه عليه الصلاة والسلام لم يكن شاهدا ... كان في غزوة بدر كما قدمه)
قريبا ... الواقدي ... الدولابي ...
... أم كلثوم ... المصنف ...
... (وغسلها) أي أم كلثوم (أسماء بنت عميس) ...
... أبي طالب ... (وصفية بنت عبد
المطلب) كذا رواه ابن سعد ... أم عطية
... أم سلمة
... أم عطية ... (قوله عليه الصلاة
والسلام) كما جزم به ابن عبد البر والداودي ... أم عطية ...
... أهل ...
... مسلم ... الأول ... يكون ...
... ابن عبد البر ... الحافظ والحديث في الموطأ
... عن أم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... (اغسلنها) ... (ثلاثا أو خمسا أو أكثر ...)
قال النووي المراد اغسلنها ... الإيتار ...
... الإيتار ...

قوله ... هكذا في النسخ ... صوابه ... كالأصل اه

ثلاثا وقال ابن المنير في قوله أو خمسا التنويع الا انه سلك فيه من الوتر الى الوتر
وسكت عن الاربع (أو أكثر من ذلك) بكسر الكاف لانه خطاب امرأة ولم يقع في شيء من
الروايات بعد قوله سبعا التعبير بأكثر من ذلك الا في رواية لابي داود واما سواها فاما أو سبعا واما
او أكثر من ذلك فيحمل تفسير الأكثر بالسبع وبه قال احمد وكره الزيادة على سبع وقال ابن عبد البر
لا اعلم احدا قال بمجاوزة السبع وساق من طريق قتادة ان ابن سيرين كان يأخذ الغسل عن أم عطية
ثلاثا والا فخمسا والا فأكثر قال فرأينا ان اكثر من ذلك سبع (ان رأيتن ذلك) بكسر الكاف
من التفويض الى اجتهادهن بحسب الحاجة لا التشهي وقال ابن المنذر انما فوض الرأي اليهن بالشرط
المذكور واستدل بالامر في وجوب الغسل وهو مبني على ان قوله ان رأيتن الخ يرجع الى الغسل
او العدد والثاني ارجح بحسب المعنى قاله ابن دقيق العيد قال ابن حجر من العد لكن قوله فلا بأس
فيحرف في المشهور فذهب العلماء بحرف الاستدلال به على عدم ارادته المعين
الخلاف فقط واستدلال قوله ثم اغسلنها على فعله لا دليل فيكون داخلا تحت صيغة
الامر فيراد به الوجوب بالنسبة الى اصل الغسل والندب بالنسبة الى الايتار في واقعة
السابقة لاتأتي ذلك وذهب الكوفيون واهل الظاهر والمزني الى ايجاب الثلاث في ملحظا
من فتح الباري والخطاب في الحاضر لام عطية ومن معها من النسوة اللاتي على اسما من ومحمد
مع الجمع قال وبعد ما يسئل ذلك لا تمار معنى ونظائرها في الصاباب (بماء وسدر)
متعلق بقوله اغسلنها الا ان السدر انسب للتطهير (واجعلن في الآخرة كافورا) أي شيئا
منه لانه يطيب رائحة الموضع لاجل من يحضر من الملائكة وغيرهم ولان فيه تبريدا وقوة نفوذ
وله خصوصية في تصليب بدن الميت وطرد الهوام عنه وردع ما يتحلل من الفضلات
ومنع اسراع الفساد اليه وهذا هو السر في جعله في الاخيرة اذ لو كان في الاولى مثلا لاذهبه الغسل
وظاهره جعله في الماء وبه قال الجمهور وقال النخعي والكوفيون انما يجعل في الحنوط بعد
الغسل والتنشيف (فاذا فرغتن فآذنني) بمد الهمزة وكسر المعجمة وتشديد النون الاولى
مفتوحة وكسر الثانية أي اعلمنني (فلما فرغنا) كذا للاكثر بصيغة الخطاب للحاضر
والاصيلي فلما فرغن بصيغة الغائب (آذناه) اعلمناه (فالقى الينا) وفي رواية فاعطانا
(حقوه) قال الحافظ بفتح المهملة ويجوز كسرها وهي لغة هذيل بعدها قاف ساكنة
(وقال اشعرنها) بقطع الهمزة (اياه) قيل حكمة تأخيره معه الى ان يفرغن من الغسل
ولم يناولهن اياه اولا ليكون قريب العهد من جسده الكريم حتى لا يكون بين انتقاله من
جسده الى جسدها فاصل وهو اصل في التبرك بآثار الصالحين انتهى (فقالت) ام عطية في
رواية مسلم كما في الصاري (وضفرنا) بالتخفيف أي ضفرنا شعرها (ثلاثة قرون) أي
ضفائر بعد ان حللنا المشط بمعنى بالتخفيف أو بالتشديد أي شعر رأسها السخر وينجع ولا يتنسر
(وألقيناها) أي الضفائر (خلفها) استدل به على انه يستحب ضفر شعر المرأة وجعله ثلاث قرون
اخرجه ابن حبان عن ام عطية ورواه سعيد بن منصور بلفظ واجعلن لها ثلاثة قرون
ام الحديث من بلغنا (والحقو الازار) كما وقع مفسرا في غير رواية الصاري
ووقع في الاصل بعد الازار وانه فرع من حقو ازار وفي بعد اسمه فالاطلاق

قوله الخطاب للحاضر لعله لمناسبة التكلم كما لا يخفى اهـ

واطلاق الا ا وس و سو ـ على الحمد والازار على عادتهم في ادخال الحارات في الحد ابي
العو ه (و) قوله (أم ربها أي) الله جامعه و (ابد لنه اربعا الذي في سيدها) بركا
مار ٣ السروت كامسر أبوت العصاني ه دالصاني وهو طاهرانا ط (وذلك هو السعار
وما وراه الدمار) وهو المصطفى مورثا في المسجد (واما فاطمة الزهراء البتول) ـ ه
لسائه العدد ات الداب الحد وحسبك قول عائشة مارأيت أحدا قط افضل من فاطمة غير
أبيها أخرجه الطبراني في الاوسط ... على شرط الشيخين وأخرج ابن أبي عاصم عن علي
انه صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال في الاصابة
وكانت تكنى أم أبيها بكسر الموحدة ... ا كنه وقال ا ... سكون
الموحدة بعدها واو ... عن ... صلى الله عليه و لم ... اباها وابوهما
... فولدت له ... وأرسل عم ... الحسن وغيرها (ولدت سنة
احدى وأربعين من ولد النبي صلى الله عليه وسلم قاله أبو عمر) بن عبد البر لان عبد الله
ابن محمد بن سليمان ... والها ... أولها أو آخرها (وهو) ... أولادهم ...
... لانها في رأس الار بعين قول (مقارب الروايات ان أولاده عليه الصلاة والسلام
كلهم ولدوا قبل النبوة الا ابراهيم) ... أم ... في أول ... سنة
احدى وأربعين والنبوة في رأس الاربعين ... الصادق ... الاولاد ...
الولاد ... اسمه احدى ... لكنه ... هذا الا ... وكلام ابن ...
... ابراهيم ... قال فاما المذكور ... الجاهلية
وأما ... ركن الاسلام ... صلى الله عليه و لم ... (وقال ابن
الجوزي ولدت ...) ... الواقدي عن
أبي ... قال العباس ... و قد ذكر أبو عمر ...
الزبير بن بكار ان عبد الله بن حسن دخل على هشام بن عبد الملك ... الكلبي فقال هشام
لعبد الله يا ابا محمد كم ... فاطمة ... قال ... الكلبي ...
هشام ... امير المؤمنين ... عن ابي ... الكلبي عن أبيه
قال في الاصابة ... ولدت قبل البعثة ... أكبر ... عائشة ...
... (وروى) عن ابن مردويه (انما سميت فاطمة) بالهام من الله لرسوله ان كانت
ولادتها قبل النبوة وان كانت بعدها فيحتمل بالوحي (لان الله قد فطمها) من الفطم وهو المنع
... (وذريتها عن النار يوم القيامة) اي منعهم منها فأما هي وابناها فالمنع
مطلق وأما من عداهم فالمنع ... نار الخلود فلا يمنع ...
لا ... صلى الله عليه وسلم بالموت على الاسلام وانه لا يختم لاحد منهم بالكفر ونظيره ما قاله
الشريف السمهودي في ... الشفاعة ...
... الآتون ... صلى الله عليه و سلم ...
... (اخرجه ... الدمشقي) ... ابن عساكر
(وروى الغساني) ... (مرفوعا) انما سميت فاطمة (لان الله

فطمها وشيعتها عن النار) فيه بشرى عظيمة لكل مسلم احبها او من اسماها ولا سيما الذكور واما
ما رواه ابو نعيم والخطيب ان عليا الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق سئل عن حديث ان
فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فقال خاص بالحسن والحسين وما نقله
الاخباريون عنه من توبيخه لاخيه زيد حين خرج على المأمون وقوله ما انت قائل لرسول الله
اغرك قوله ان فاطمة احصنت الحديث ان هذا لمن خرج من بطنها لا لي ولا لك والله ما نالوا ذلك
الا بطاعة الله فان اردت ان تنال بمعصيته ما نالوه بطاعته انك اذا لاكرم على الله منهم فهذا من
باب التواضع والحث على الطاعات وعدم الاغترار بالمناقب وان كثرت كما كان الصحابة
المقطوع لهم بالجنة على غاية من الخوف والمراقبة والا فلفظ ذرية لا يخص من خرج من بطنها
في لسان العرب ومن ذريته داود وسليمان الآية وبينهم وبينه قرون كثيرة فلا يريد بذلك مثل
علي الرضا مع فصاحته ومعرفته لغة العرب على ان التقييد بالطائع يبطل خصوصية ذريتها
ومحبيها الا ان يقال لله تعذيب الطائع فالخصوصية ان لا يعذبه اكراما لها والله اعلم والحديث
الذي قبل اخرجه ابو يعلى والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود ولفظه ان فاطمة احصنت
التحريم في الاحصان من باب اظهار مزيته بالنسبة الى ذلك الوصف ... الابلاغ ... عمران ولمدح
وصف الاحصان والا فهي محرمة على النار بنص روايات اخر (و... مولا لاعطاعهما)
اعتذارا (عن ... لصغرها ...) ... لم ... في
السن (وقيل لانتظار ما يأتي من الله تعالى فيها) اي الامر ووجه تعلق بعلي بن ابي
طالب) اي عقده عليها (رضي الله عنه بامر النبي ...) في الهجرة وفي اوائل المحرم
او صفر او رجب او رمضان اقوال (وقيل) علاقات (بعد احد) فالذي ... المؤرخين
في الصحابة بان ... احد وقد ... الدارمي ... وكان
في ارادة ... (وقيل تزوجها عليه الصلاة والسلام بعد ...) الواقع في السنة
الثانية ... من الهجرة كما قال (باربعة اشهر ونصف) فيكون العقد في نصف
صفر (وبنى) دخل عليها (بعد تزويجها بسبعة اشهر ونصف) فيكون في شوال سنة ثلاث
(وقيل ... وبنى بها في ذي الحجة في راس اثنين وعشرين شهرا) من
الهجرة ... الجمع بينهما ...
الله ... (وكان تزويجها بامر الله) كما قال صلى الله عليه وسلم
ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي رواه الطبراني برجال ثقات (و ...) عطف ... في
... الامر ... عن الوحي (و... سنة ... اشهر ونصف) ...
في ... ام ... من ... اما في ... من ... فيكون
اما ... (... سنة ... اشهر) ... في قول
... اما في ... ام ... له ...
التزويج ... (وقيل ... بالمغازي) هذا
... ولذا قال
(والشريف المقصد الاول قال ابو عمر) بن عبد البر (وفاطمة وام كلثوم افضل بنات النبي صلى

الله عليه وسلم) وليس في هذا ان فاطمة أفضل اصرح به في قوله (وكانت فاطمة احب اهله
اليه صلى الله عليه وسلم) كما قال احب اهلي الي فاطمة اخرجه الترمذي وحسنه والحاكم
عن اسامة بن زيد وهي افضل من ام كلثوم قال الحافظ واقوى ما يستدل به في تقدم فاطمة على غيرها
قوله صلى الله عليه وسلم لها انت سيدة نساء اهل الجنة الا مريم وانها رزئت بالنبي صلى الله عليه
وسلم دون غيرها من بناته فانهن متن في حياته فكن في صحيفته ومات هو في حياتها فكان
في صحيفتها ولا يقدر قدر ذلك الا الله وكنت اقول ذلك استنباطا الى ان وجدته منصوصا روى
ابو جعفر الطبري في تفسيره عن فاطمة انه صلى الله عليه وسلم قال لها انت سيدة نساء اهل الجنة الا
مريم البتول فقالت يا رسول الله فاين مريم قال انت احب الي منها ومريم ابنة عمران فان قيل عائشة قال
... وعائشة اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نساء المسلمين ... فلا يقال
امرأة من بعدك بين يدي الله الا من ... اهل البيت ... افضل الله ...
العيب ... الرماد كذا في فتح الباري ... من ... روض الانف في
مكلم الناس ... الذي ... فاطمة ... لامها ولدت الحسن الذي قال فيه
... ان ابني هذا سيد وهو ... واحسن من هذا قول من قال سادات ... اجمع
وأمها الاخرى بن ... صلى الله عليه وسلم ... في صحيفته ومات في حياتهم فكان في صحيفتها
وبراتها ... العوارض ... عليه السلام قال ... لانها اصيبت في
وهذا قول حسن انتهى (وكان ... اي ... وعمرها) بضم الباء (اسامة) ... بن
زيد ... ودركه عليها (واذا اراد سفرا كان آخر عهده بها) ... سالم ان آخر عهده ... صلاة ركعتين (واذا قدم اول ما يدخل عليها) بعد صلاة ركعتين
بالمسجد روى ابو عمر كان صلى الله عليه وسلم اذا قدم من غزو او سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه
ركعتين ثم اتى فاطمة ثم اتى ازواجه وروى احمد عن ... كان صلى الله عليه وسلم اذا سافر آخر
عهده باتيان فاطمة واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة (وقال عليه الصلاة والسلام فاطمة
بضعة) قال الحافظ بفتح الموحدة وحكي ضمها او كسرها ايضا وسكون المعجمة اي قطعة لحم
(مني) والتصغير بضيعة ... في رواية مضغة ... لا يعجب ... لما ... ما يكرهها ... صلى الله عليه وسلم ... اي ... اسكت ... فقد
صدقني ... ان فاطمة بضعة مني واني اكره ان يسوءها وانه لا يجتمع بنت رسول
الله وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة كما في بعض طرق الحديث في الصحيح
... على ... ولا يبعد ... اولاد ... اولاته ... لم يكن
... كما افاد الحافظ ... كان صلى الله عليه و ... اولاد ... ابدا
... في ... وكان هذه الواقعة اي خطبة علي بنت ابي جهل بعد
... ولم يكن ... سنة صلى الله عليه وسلم ... اصيبت بعد امها باخوتها
العشر ... (اي اغضبها ... اغضبني) استدل به السهيلي على ان من سبها
... وتوجيهه انها ... كثر قال الحافظ وفي
هذا التوجيه نظر لا يخفى (رواه الشيخان) ... البخاري في مواضع ومسلم

قوله من نساء المسلمين
في بعض النسخ العالمين اه

في المسائل بين حديث المسور بن مخرمة ومطولا بذكر السبب المذكور من خطبة أبي جهل وزعم
الشريف المرتضى أنه موضوع لأنه من رواية المسور وفيه انحراف عن علي وجاء من رواية ابن
الزبير وهو أيضا كذلك ورد كلامه لاطباق أصحاب الصحيح على تخريجه وصرح الترمذي بصحة
حديث ابن الزبير قال الحافظ وفيه أنهما قالا بأنه صلى الله عليه وسلم وما أخرجه الطحاوي
وغيره بسند أفضل بناتي أصيبت بي قد أجاب عنه بعض الأئمة بتقدير ثبوته بأن ذلك كان
متقدما ثم وهب الله فاطمة من الأحوال السنية والكمال ما لم يشركها أحد من نساء هذه
الأمة مطلقا انتهى بل روى ابن عبد البر عن عمران بن حصين أنه صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة
وهي وجعة فقال كيف تجدينك يا بنية فقالت إني لوجعة وإنه ليزيدني ما لي طعام آكله فقال
يا بنية ألا ترضين أنك سيدة نساء العالمين فقالت يا أبت فأين مريم بنت عمران قال تلك سيدة نساء
عالمها (وقال لها) لما أخبرها بأنه سيتوفى في مرضه (أما ترضين أن تكوني سيدة نساء
المؤمنين رواه مسلم) وروى نحوه البخاري عن عائشة أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا يا بنتي ثم أجلسها عن يمينه ثم أسر إليها حديثا فبكت
ثم أسر إليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم أقرب فرحا من حزن فسألتها عما قال فقالت
ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض فسألتها فأخبرتني أنه قال إن
جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين وما أراه إلا حضر
أجلي وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف أنا لك فبكيت فقال ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء
العالمين فضحكت (وفي رواية أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة) فصرح بأفضلها الذي يدل لا يسلمه
النساء عرف أنه المراد بالكل استثنى مريم في حديثها عند الطبري كما مر وكذا في حديث
أم سلمة بنحو هذه القصة قالت جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسألها عنه فقالت
أخبرني أنه مقبوض في هذه السنة فبكيت فقال ما يسرك أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة
إلا مريم فضحكت أخرجه أبو يعلى لا يصح ما وقع في التمييز أنه لم يره بهذا اللفظ بعد الاستثناء
خطابها وروى البخاري مرفوعا فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وجزم القرطبي أنها بعد مريم
في الفضل للاختلاف في نبوتها ولظاهر الاستثناء في قوله إلا مريم وقوله تعالى إن الله اصطفاك
وطهرك واصطفاك على نساء العالمين واختار الزركشي في الخادم والقطب الخيضري
والمقريزي في الإمتاع أن فاطمة أفضل لأنه لا يعدل ببضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد وقال
السيوطي في شرح نظمه لجمع الجوامع الذي نختار بمقتضى الأدلة تفضيل فاطمة وفي مسند
الحارث بسند صحيح لكنه مرسل مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها وأخرجه الترمذي
موصولا من حديث علي بلفظ خير نسائها مريم وخير نسائها فاطمة قال الحافظ ابن حجر والمرسل
يفسر المتصل وروى النسائي والحاكم بسند جيد عن حذيفة رفعه هذا ملك من الملائكة استأذن
ربه ليسلم علي ويبشرني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيدة نساء أهل الجنة
وقال في كتابه إتمام الدراية في هذين الحديثين دلالة على تفضيلها على مريم خصوصا إذا قلنا
الأصح أنها ليست بنبية وقد تقرر أن هذه الأمة أفضل من غيرها انتهى والجمهور على أنها
لم يكن فيها نبي كما قال عياض بل حكي عليه الإجماع وإن صحح القرطبي نبوتها (ولو تثبت بعده

عليه

عليه الصلاة والسلام بستة أشهر) كما في الصحيح عن عائشة قال الواقدي وهو الثبت قال
وذلك (ليلة الثلاثاء لثلاث من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة فأقل)
أي كونها بلغت هذا السن لانها ان ثبت ان موتها بعد أبيها بستة أشهر في الصحيح وكونه ليلة
الخ للواقدي ورجحه قد ذكرها (المدائني) أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الأخباري
صاحب التصانيف وثقه ابن معين وقال ابن عدي ليس بالقوي مات سنة أربع وعشرين ومائتين
وقيل وهي ابنة أربع وعشرين سنة وصدر به في الفتح وقيل إحدى وقيل خمس وعشرين وقيل
ثلاثين (وقيل توفيت بعده بثمانية أشهر) قاله عبد الله بن الحارث (وقيل غير ذلك) فروى
الهمداني عن معمر عن عمرو بن دينار أنها ماتت بعده بثلاثة أيام وقال عمرو بن دينار ثمانية أشهر وقيل
شهرين وقيل خمسة وسبعين يوما وقيل ثلاثة أشهر وقيل شهرا واحدا (والأول أصح كذا
قال فإنما أسنده وعمر سنة مع الشأن) في وقت ولادتها وذلك ظاهر على أنه سنة إحدى
وأربعين (الشأن) إنما هي أنه قبل النبوة فيعظم لصدق العلة وكذا في أنه خمس قبل
النبوة لكن في المدة عدم استقامة الأول اعتمادا على قول المدائني وفيه أنها في
ما صدر به الفتح من أنه أربع وعشرين فيعظم (وروي أنها قالت لأسماء بنت عميس إني قد
استقبحت ما يصنع بالنساء يطرح على المرأة الثوب) على نعشها (فيصفها) حجمها من غلظ
ورقة (فقالت أسماء يا بنت رسول الله ألا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشة) حين كنت بها مع
زوجها جعفر بن أبي طالب (فدعت بجرائد رطبة فحنتها) حوتها أي أمالتها (ثم
طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما أحسن هذا يعرف به المرأة من الرجل) أي ولا يعرف المرأة
نفسها (فإذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي) زوجي (ولا تدخلي على أحدا فلما ماتت جاءت
أبو بكر) بن عبد البر واستبعد ابن الجوزي بأن أسماء كانت حينئذ زوج الصديق فكيف
تكشف عورة على غسل فاطمة وهو على الاستبعاد كذا في الإصابة ولا يلزم من الغسل
انكشافها فلا استبعاد فغسلتها وهي مستورة أو غسلت على بعض بعد ابن سعد عن محمد بن
عمرو أن عليا غسل فاطمة (وعن سلمى أم رافع قالت) مولاة صفية وقال لها أيضا مولاة
النبي وخادم النبي صلى الله عليه وسلم لها أحاديث ومع في الفتح أم سلمى زوج حطاب الذي
في مسند أحمد وغيره أم رافع واسمها سلمى وهي مشهورة باسمها وكنيتها كما في الإصابة فيصحف
من قال أم سلمة (اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت) ولفظ أحمد وابن سعد عن أم رافع قالت مرضت
فاطمة فلما كان اليوم الذي توفيت فيه قالت لي يا أمه اسكبي لي غسلا فاغتسلت كأحسن
ما كانت تغتسل (ولبست ثيابا) لها (جددا) ثم قالت اجعلي فراشي وسط البيت فجعلته
(واضطجعت) عليه (في وسط البيت) ووضعت يدها اليمنى تحت خدها واستقبلت القبلة وقالت
إني مقبوضة الآن) وفي رواية الساعة وقد اغتسلت (فلا يكشفني أحد ولا يغسلني) ثم قبضت
مكانها (ودفنت ليلا) من أم رافع في رواية ابن سعد فجاء علي فأخبرته (فقال والله
لا يكشفها أحد فدفنها بغسلها ذلك ولم يكشفها ولا غسلها أحد رواه أحمد في المناقب) فيه ضعف
وكذا ابن سعد (والدولابي) بفتح الدال وضمها كما تقدم مرارا (وهذه اللفظة مختصرا وهو
مصادق) فقال (لم أسمعه) هذا (المتقدم) من رواية كان الجمع بينهما كما أنه

من بيته ووصفه الطرفين فلا فائدة فإن وصفه الغاسلة كونها ذات سعة لعل بعضها لا لأجل بعد
الموت وكون علي وأسماء غسلاها بعد (قال أبو عمر) بن عبد البر (وفاطمة أول من غطى
نعشها في الإسلام المذكور في خبر أسماء المتقدم ثم بعدها زينب بنت جحش) أم المؤمنين
(صنع بها ذلك أيضا) فقول من قال إنها أول من غطي نعشها أي من أمهات المؤمنين وفي
البخاري عن عائشة أن عليا صلى عليها وكذا رواه الواقدي عن ابن عباس وروى ابن سعد عن
عمرة قالت صلى العباس على فاطمة ونزل هو وعلي والفضل في قبرها ولا خلف يشكل صلى
علي أو الإمام العباس لأنه عمه فقدمه وللواقدي عن الشعبي صلى أبو بكر على فاطمة وهذا فيه
ضعف وانقطاع وروى بعض المتروكين عن مالك عن جعفر بن محمد نحوه ووهاه الدارقطني وابن
عدي وقد روى البخاري أن عليا لما توفيت دفنها زوجها ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى
عليها وقال الواقدي قلت لعبد الرحمن بن أبي الموالي إن الناس يقولون قبر فاطمة بالبقيع
فقال ما دفنت إلا في زاوية في دار عقيل وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع (وولدت لعلي
حسنا وحسينا) رضي الله عنهما وروى ابن منده وأبو نعيم أن فاطمة أتت بهما إلى النبي
صلى الله عليه وسلم في شكواه الذي توفي فيه فقالت يا رسول الله هذان ابناك فورثهما فقال
أما حسن فإن له هيبتي وسؤددي وأما حسين فإن له جودي وجرأتي (ومحسنا) بضم الميم
وفتح الحاء المهملة وكسر السين المشددة (فمات صغيرا) روى أحمد عن علي لما ولد الحسن سميته
حربا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال أروني ابني ما سميتموه قلنا حربا قال بل هو حسن فلما ولد
الحسين فذكر مثله قال بل هو حسين فلما ولد الثالث فذكر مثله قال بل هو محسن ثم قال سميتهم
بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر إسناده صحيح (وأم كلثوم) قال ابن عبد البر ولدت قبل
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم (وزينب) قال ابن الأثير ولدت في حياة جدها وكانت لبيبة جزلة
عاقلة لها قوة جنان (ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم عقب إلا من ابنته فاطمة رضي
الله عنها) وتقدم ذلك في شرف الإناث وبركتهن وروى حمزة وعلي عن المرأة تكثرها الأنثى
وأخرج الترمذي عن زيد بن أرقم أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين
أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم (وانتشر نسله الشريف منها من جهة السبطين الحسن
والحسين فقط ويقال للمنسوب لأولهما حسني ولثانيهما حسيني وقد يضم) في النسبة (الحسني
من يكون من ذريته أيضا) الموسوي (بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي
بن الحسين بن علي بن أبي طالب) وإسحاق هذا صدوق روى له الترمذي وابن ماجه وينسب
إلى أبيه فيقال الباقري ويقال لمن هو من ذريته (الإسحاقي) ... بن ... فاعل ...
ومن يكون (فيقال الحسني الإسحاقي) نسبة إلى إسحاق المذكور (فإسحاق هذا هو زوج
السيدة نفيسة) العابدة الزاهدة ذات الكرامات الباهرة ولدت بمكة سنة خمس وأربعين ومائة
ونشأت بالمدينة في العبادة والزهد تصوم النهار وتقوم الليل ثم قدمت مصر مع زوجها إسحاق
ولها القبول التام حتى ماتت بها في رمضان سنة ثمان ومائتين فصلى عليها ... ثم ...
... الصلوات والصدقات وأراد زوجها نقلها ليدفنها بالبقيع فسأله أهل مصر
تركها فأبى فرأى المصطفى في المنام فقال له يا إسحاق لا تعارض أهل مصر في نفيسة

فإن الرحمة تنزل عليهم مرتين (أسماء الحسين) الأنور كان من سروات العلويين وأشرافهم
وأجوادهم وولي إمرة المدينة للمنصور ثم حبسه ثم ... مات المنصور فأخرجه المهدي
وأكرمه ولم يزل معه وهو ضعيف في الحديث فاضل روى له النسائي توفي سنة ثمان وستين ومائة
وهو ابن خمس وثمانين سنة (ابن زيد) الذي أمه الخليل المتوفى سنة عشرين ومائة (ابن
الحسن بن علي) بن أبي طالب (و) ولد (لهما) لا من صلب (الثالث أم كلثوم ولم
تسم) فلا يحتج بهما ... من غيرها الذي يسمون ... فقال الأخباري (وتزوج
عمر بن الخطاب) في خلافته (أم كلثوم بنت فاطمة) روي أن عمر خطب إلى علي ... فقال
في ... ابن عمر ... إلى ... أم كلثوم فذكر له ... فقال ... فقال
إن ... فهي امرأتك ... بها فقال
بل ... أمير المؤمنين ... وذكر ابن سعد أنه ... على ... فقال ... في
... والله ما على ظهر الأرض رجل ... إذا ... فقال
عمر ... المهاجرين فقال ... قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم قال كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي ... فأحببت هذا
... أبداً (فولدت له زيداً ورقية ولم يعقبا) ... كان في
... يوم ... رجل ... القيامة ابن أخيها وكانت أمه ... بنت
... في يوم واحد ... الزبير بن بكار وروى ابن سعد ... أن ابن عمر صلى عليهما
... (ثم تزوجت أم كلثوم بعد عمر ...)
روى الدولابي عن الحسن بن الحسن بن علي قال لما ... عليها ... الأيام قال
أردت أن ... إلا ... على ... فقال أي ... الله
قد ... أمرك ... إلى أمر أرغب ... عن
... أن أصيب من الدنيا ... والله لا أكلم واحداً
منهما ... (عون بن جعفر) بن أبي طالب ولد بأرض الحبشة ...
أبوه ... وكان ... النبي صلى الله عليه وسلم ... رواه الدولابي و...
الإصابة ... وهو ... في ...
له (ثم تزوجت بعد وفاته بأخيه محمد بن جعفر) ولد بأرض الحبشة وذكر العسكري وابن حبان
وغيرهما في الصحابة وقال محمد بن حبيب هو أول من سمي محمداً في الإسلام من المهاجرين وذكر
ابن عبد البر عن الواقدي أنه يكنى أبا القاسم ... وقتل ... إلى ...
... المرزباني أنه كان مع أخيه ... محمد بن أبي بكر بمصر ...
... إلى ... في الإصابة وهذا ... قول الواقدي ... (ثم مات عنها
فتزوجها أخوهما عبد الله بن جعفر) ... أحد الأجواد الصحابي ابن الصحابي
ولد بأرض الحبشة ... وهو ابن ... روى النسائي بإسناد صحيح ...
قال صلى الله عليه وسلم ادعوا لي بني أخي ... كأنا أفرخ ... الحلاق ... قال
أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب وأما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي ...

أحد يديه فأماتها وقال اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه قالها ثلاث
مرات فكان يقول إني لا أشتري من أمة ... حتى مات ولذا أعدى ما تعرف في التالث
(ثم مات عنه ولم يلد لواحد من الثلاثة سوى الثاني) ثم (ابن جعفر ملبس لها) لأم
كلثوم بنت فاطمة (عقب موت زوجها عبد الله بن جعفر بأختها زينب بنت فاطمة ولم يلد له بعد
من الأولاد) شيئا (ثم تزوج أم كلثوم) وزوجها عباس ومحمد كان البغاة ... الزبيرية
(وزوج أم كلثوم هذه ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ولدت له بعد أولاد
ثم فاطمة زوج جعفر بن عبد الله بن الزبير بن العوام) القرشي الأسدي تكنى أبا عمارة روى
عن أبيه وعائشة وعنه زيد بن عبد الله بن الحكم الأنصاري ذكره ابن حبان في الثقات وقال
ابن سعد ولاه أبو النصر وذكر الزبير بن بكار أن جعفرا وضع الركن حين بنى أبوه الكعبة وأبو
يصلي بالناس في المسجد أغضب سأل الناس عنه أيام حصر بهم الشاميين وخاف الخلاف فأمر
أبو (وله من أعقب وبالجملة فعقب عبد الله بن جعفر انتشر من علي وأخته أم كلثوم ابني زينب
بنت الزهرا) ومن ثم اقتصر عليهما أولا ولم يذكر باقي أولادها (و قال لكل من ينسب إليه ولا
جعفري) نسبة إلى جدهم جعفر (ولأولاد بنات الزهرا أشرافا) لكنه ليس كشرف من نسب
للحسنين وكم أطلق الذهبي في تاريخه في كثير من التراجم قوله الشريف ... في ولاد بنت ...
تحرم عليهم الصدقة اجماعا لأنهم من ... إلا أن ... يسهمون لهم في ذوي القربى بالإجماع
وأنهم من ذرية النبي وأولاد ابنته اجماعا ويدخلون في وقف ... الحسن لذريتها وفي ... بها
في أولاد الحسن والحسين والتصقت ... الطالبيين ذرية علي من محمد ابن الحنفية
وأخويه وذرية جعفر وعقيل كما ذكر ابن ... في أنساب ... لا ينبغي هذا الوصف في
هذا الوقت عند قاضي القضاة بدر الدين يوسف السنجاري في ... سنة الأ...
أربعين وسبعمائة ثم اتصل ثبوته على شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام فاسمع عسكري ...
لا ... بالنسبة المذكور ثم اتصل ثبوته لي قاضي القضاة ابن جماعة ذكر في ...
(وأما الجعافرة المنسوبون لعبد الله بن جعفر) من غير زينب (فلهم أنها شرف) لأنهم من
بني هاشم وبني أولاد عمه صلى الله عليه وسلم وتحرم عليهم الزكاة ويستحقون سهم ذوي القربى
وبركة الجنس (لكنه يتفاوت من كان منهم ولد من زينب بنت الزهراء فهم أشرف من غيرهم)
ولد من غيرها ... الاطناب إذ كان نكتة ... وأما ولد ...
فلهم شرف دون شرف أولادهما (مع كونهم لا يوازون شرف المنسوبين للحسن والحسين)
نسبة حتى قال الحافظ ولا العاب إلى من يدعي أنه منهم بغير برهان (لمزيد شرفهما) الذي
خصهما به حيث هما ينسبون إليه صلى الله عليه وسلم دون غيرهما قال صلى الله عليه وسلم لكل
بني أم عصبة إلا ابني فاطمة أنا وليهما وعصبتهما أخرجه الحاكم عن جابر وأبو يعلى عن فاطمة
تخص الانتساب والتعصيب ... الا أن أولادهم ... إنما ينسبون إلى آبائهم ولهذا
جرى السلف والخلف على أن ابن الشريفة لا يكون شريفا ولو كانت الخصوصية عامة في أولاد
بناته وإن سفلن لكان كل ابن شريفة شريفا تحرم عليه الصدقة وإن لم يكن أبوه كذلك وليس
كذلك كما هو معلوم ذكر السيوطي في ... الزينبية وهذا هو الحق وهو ما عليه ابن عرفة

في قوله لان الشرف به شرف ما وله عليك من الهمذاني في رده ما نسبه كلام العوام (وكذا وصف
العباسيون) والعقيليون بذلك لانه يتصل بني هاشم الا انه لا يوصف بذلك الا الحسنية والحسينية
أولاد علي (بالشرف لشرف بني هاشم) وقد كان اسم الشريف مطلقا في الصدر الاول على من
كان من آل البيت سواء كان حسنيا أم حسينيا أم علويا أم عباسيا أم جعفريا ام عقيليا
ولهذا نجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك وقال الشريف فلان العباسي الشريف فلان
العقيلي الشريف فلان الجعفري الشريف فلان الزيني فلما ولي الفاطميون مصر قصروا اسم الشريف
على ذرية الحسن والحسين فقط واستمر ذلك بمصر الى الآن (قال الحافظ ابن حجر) كتاب
زبدة الالباب في معرفة (الالقاب وقد لقب به بنو عباس في كل من في بغداد) لان الخلفاء
لما كانوا من بني العباس (و) لقب (علوي بمصر) لان الفاطميين الذين كانوا بها من ولد علي
من فاطمة رضي الله عنهم (وفي شرح ابن الرومي بعض آل الشريف العباسي) قال في الصاعقة
ولا شك أن المصطلح القديم أولى وهو اطلاقه على كل علوي وجعفري وعقيلي وعباسي كما صنعه
الذهبي وكما أشار اليه الماوردي في الاحكام والقاضي أبو يعلى من الحنابلة وغيرهما وقول ابن
مالك وآل النبي كما في السراج المنير (وأما عبد الله ابن النبي صلى الله عليه وسلم فسيأتي) كما رواه
ابن سعد عن ابن عباس (مات صغيرا بمكة) لم يعلم به حمامة الاعمار بالتاريخ
بعد (وقال العاص بن وائل) السهمي أبو عمرو (قد انقطع ولده فهو أبتر) منقطع النسب
(فأنزل الله تعالى ان شانئك) مبغضك (هو الابتر) المنقطع عن كل خير والمنقطع عقبه ولا
يرد أنه الابتر بالمعنى الثاني بل انقطع عقبه وتميز بمعاونته وانما ساغ له لان الاسلام
حرمه منه فلا يرثه ولا يروي عنه والمراد المعنى الذي أراده اللعين وهذا يعارضه ما مر ان
الآية نزلت في ذلك بعد موت القاسم كما أخرجه يونس في زيادات المغازي
والبيهقي من مرسل محمد بن علي والقاسم أول من مات من ولده فيحمل على تعدد القول والنزول
وأخرج ابن جرير عن شمر بن عطية قال كان عقبة بن أبي معيط يقول لا يبقى لمحمد ولد وهو أبتر
فأنزل الله فيه ان شانئك هو الابتر فيه نزلت في العاص وعقبة معا وروى الطبراني بسند
ضعيف عن أبي أيوب قال لما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشى المشركون
بعضهم الى بعض فقالوا ان هذا الصابئ قد بتر الليلة فأنزل الله انا أعطيناك الكوثر الى آخر
السورة وروى ابن المنذر عن ابن جريج قال بلغني في ذكر نحو ما صح عنده بعد ان رواه بمكة
والمدينة (وأنه هو الطيب والطاهر) آخر ولده هو الطيب والطاهر والاصح انهما
القابه كما تقدم) لانه ولد بعد النبوة وحرى اسمه في ذكر بعد فاطمة على الاول بأنه آخر
أولاده من خديجة الذي صححه ابن الكلبي ولم يراع موته كما صنعه من قبله (وأما ابراهيم) آخر
أولاده صلى الله عليه وسلم (فمن مارية) بنت شمعون (القبطية) وكانت سنه حملت (وسأتي
ذكرها في سراريه عليه الصلاة والسلام ان شاء الله تعالى في الفصل التالي لهذا أي باب
المؤمنين) وسراريه كما هو في الترجمة الآتية لكنه اختصره بقوله لا يذكر في توقيفه اولاده
سراريه (وولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة) اتفاقا كما في الفتح (وقيل ولد بالعالية) المحل
الذي أنزل صلى الله عليه وسلم فيه مارية وصار يقال له مشربة أم ابراهيم وهذا سبقه

لا طويل ادلس مما للامام المكان الرمان (ذكر الرجل مكان) وعلم ما نسبه اسقاطا
بانه لا يساوي له الامام عليه وكان طريق المكان علاف (وكان ساق) أم رابع هذا ذكر
(روح أي رابع) أسماء او ابراهيم او ياسر او هرم او صالح او سنان او يسار عبد الرحمن
او رمان او بريدة مطلقا من اسمهما كما قال ابو عمر الاول (مولاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم) و قال مولاة صفية كما في الاصابة ولا تنافي لان مولاة عمته الصفية ولانه كما قال
البرهان (مالك) الى ملكه والولاد (تسمى أو رابع) زوجها (الى النبي صلى الله عليه
وسلم وشهد بدرا) احد دا الكرماني قال البرهان هذا المعدلا زوج امه (و قتلوه يوم
مائة بكسر) وفي الله و بكسر فاحمل انه بعد الدفع فاخبر بحصر الله دونه ومن لم
يحضر فلا (وعلو رأسه بوجه) الساعي مولى رويس عمرو الساعي من الانصار فانه
ابن احصن قال ابن السكن الاسمه عبد الله وقال ابن منده قال اسمه دينار و قال سالم رق
موطاي وهب خم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هند سابق واخرج ابن السكن والطبراني
ن عا . انه صلى الله عليه وسلم قال من سره أن ينظر الى من صور الله الايمان في قلبه فلينظر
الى أبي هند ثم دالساعي ونه عدد روى عنه ابن عباس وجابر وابو هريرة (وسأل النبي صلى
الله عليه وسلم ابو هند) أي يوم سابقه (ونصدقه) صلى الله عليه وسلم (برته عن زرها) حه
(في المساكين) الى الذين لا أعلم به السعر (ودو وأسعر بالارض) أمر له السلام
(وفي العاري) ومسلم والا ط له كتابته في الاصابة ورسه الى سمع وكذا في الفتح فسرح
هذا الحديث فالاذى بالمصحف المريانهما معا اوليطرامه (من حديث) ماسر (انس بن
مالك انه صلى الله عليه و لم قال) وفي رواية ابن سعد مسرح عليه امالي الله عليه وسلم حين اصيب
قال (والعل الا له لام معه) ابراهيم (نام أي ابراهيم دعوة الى ام صعب) بفتح السين
فضاسه لم يذكرها الحافظ في الاصابة فكانه كسبها (امرأة) بفتح الفاء وسكون الصحة
بعدها نون حماد (نالد تعالى لها أبو سيف) قال عامر هو البراء بن اوس وزوجه أم سيف
في ام برد واسمها خولة بنت المنذر ونه الحافظ بانه لم يصرح احد بعد الا بان البراء بن
اوس يكنى أبا سيف ولا ان أبا سيف في البرا اننهي واسقط عام الله الكما أي ولا ان
ام سيف تسمى خولة ولا ان خولة تكنى ام سيف اعا تكنى ام برد (الحديث) فمنه فانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته فانتهى الى ابي سيف وهو ينفخ بكيره وقد امتلأ البيت
دخانا فاسرعت المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه و لم فقلت يا ابا سيف امسك جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامسك فذكر الحديث هذا لفظ مسلم ولفظ البخاري عن أنس دخلنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان ظئرا لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله
تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها
باخرى فقال صلى الله عليه وسلم ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا
بفراقك يا ابراهيم لمحزونون (وذلك انه في عيد هالى ان مات) كما في البخاري (والقين الحداد)
ويطلق على كل صانع يقال قان الشيء اذا اصلحه كما في الفتح وفي هذا الحديث الصحيح انه مما

عقيقة الولادة فما رجح ما ذكر اهل السير انه يوم سابعه (وتقدم تسميته انه التسمية كانت
قبل السابع كما حدث انس ولد الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم) في يوم السابع (وأما حديث عمرو بن
شعيب) بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي المدني المروزي عن ابيه (عن
جده) شعيب بن محمد صدوق ثبت سماعه (من جده) عبد الله بن عمرو بن العاص فقد رجح
الشيخ عند الجمهور فالحديث موصول لا [illegible] وان كان من ارسال اوله وحمل على الجد
الادنى كان ارسالا (عند الترمذي من رواته) صلى الله عليه وسلم (امر بتسمية المولود يوم
سابعه فمحمول) كما قال الحافظ العراقي (على انه الامر بالتسمية السابع لا انه لا يسمى الا فيه بل
هي مشروعة من الولادة الى السابع) ولا تعارض فيه [illegible] في ليلة وغيرها وبعدها
وتسميته ابراهيم تسميته مع امه اهل بيته ذلك لسابع الحوار لذلك حديث ثمامة (قال الزبير بن
بكار) فيما اسنده هو وابن سعد بن طريق شيخه الواقدي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن
ابي صعصعة قال (لما ولد ابراهيم) تنافست الانصار (وتنافست) بعين (الانصار) بمهملة
(في ابراهيم) فكل واحدة تريد ارادته وسببه ان التنافس في العرف في المسابقة لا انه الرغبة
في الشيء يلزم المسابقة عليه ولو بالطلب (فاحبوا ان يفرغوا مارية له) أي يرغبوا
عنها بما يشغلها عنه (عليه الصلاة والسلام) لما علم من ميله اليها كما في الرواية (لما علموا لام
ولد) صوله (بنت المنذر بن زيد الانصاري) من بني النجار (زوجة البراء بن اوس) بن خالد
من بني النجار ايضا (فكانت ترضعه بلبن ابنه في عوالي بني النجار وترجع به الى امه) وفي
رواية ابن سعد وكان صلى الله عليه وسلم لما يأتي بني النجار (واعطى صلى الله عليه وسلم ام برده
قطعة نخل) رضاعها (وقد قدم) في الحديث الصحيح (انه دفعه الى ام سيف في عبد ها
الى ان مات) قال الحافظ لجمع عياض بينهما بجعل ابا سيف البراء وزوجته ام بردة وكنيته ام
سيف قال وما جمع به غريب بعد الآنه لم يصرح احد من الائمة ان البراء يكنى ابا سيف ولا ان
اباه سيف يسمى البراء (فيحتمل) كما قال ما ذكر الواقدي (ان يكونا) معا ارضعاه ثم رد
ثم اعطاه ام سيف في عندها الى ان توفي) فسكوته جمعا بينهما (لكن قد ورد) كما
ذكر ابن عبد البر وغيره (انه توفي عند ام بردة ثم رجع في الترجيح الى الصحيح) لصحة سند وقد
قال ابو زرعة الحافظ المشهور ان ارضعته ام سيف وحصل ما ذكر فانها البياض في
الصحيح واما انهما امرأتان على الصحيح المشهور وجمعهما القاضي عياض امرأة واحدة
لهما كنيتان وهو معقب كما كتب عن المد في شرح الله ان جمع القاضي فيه نظر (وعن
انس بن مالك قال ما رأيت احدا ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم) لانه رحمة كا
(كان ابراهيم مسترضعا) اي رضيعا لبنه (في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه
فيدخل البيت) زاد مسلم وانه ليدخن (وكان ظئره) بكسر الظاء وسكون الهمزة المهموزة
بعدها راء اي مرضعه واطلق عليه ذلك لانه زوج المرضعة واصل الظئر من ظأرت الناقة اذا
عطفت على غير ولدها فلذلك لتي ترضع غير ولدها قال المصنف ولا تنافي الا ما ذكره الى ربيبه
كما في الصحيح (قينا) بالقاف حدادا يبين ليدخن البيت وذكر فيه طه القاضي الكاتب
انه قيل لها تمام حديثه والرواية ما اهل [illegible] (واحمد و له) وزاد الكلابي

وبين مصير ومعه حمل الولد ومنه (ثم رجع للشمس) كل بيت منه (على
أبي سيف) وابن سعد ومسلم في الصحيح فالمرضعة اصطلاح أهل القين (وله حديث جابر
أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فأتى به النخل فإذا ابنه إبراهيم يجود
بنفسه) قال الطيبي أي يخرجها ويدفعها كالذي يدفع الإنسان ماله يجود به وفي حديث أنس عند
البيهقي يكيد قال صاحب العين أي يسوق بها وقيل معناه يقارب بها الموت وقال أبو مروان
ابن سراج قد يكون من الكيد وهو القيء يقال منه كاد يكيد شبه تقلع نفسه عند الموت بذلك
(فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان) بمعجمة والراء والفاء مكسورة
دمعهما زاد في الصحيح فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله قال الطيبي فيه
معنى التعجب والواو تستدعي معطوفا عليه أي الناس لا يصبرون وأنت تفعل كفعلهم كأنه
تعجب منه مع عهد منه الحث على الصبر والنهي عن الجزع فأجابه بقوله إنها رحمة أي الحالة
التي شاهدتها مني رقة القلب على الولد لا ما توهمت من الجزع انتهى وفي حديث عبد الرحمن بن عوف
نفسه عند ابن سعد والطبراني فقلت يا رسول الله تبكي أولم تنه عن البكاء قال إنما نهيت عن
صوتين أحمقين فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان وصوت عند مصيبة
خمش وجوه وشق جيوب ورنة وهذا رحمة ومن لا يرحم لا يرحم (ثم قال إنا بك
[illegible] كذا ورواية الصحيح (وإنا بإبراهيم لمحزونون) أي المحزون بصيغة المفعول لا الفاعل
أشار إلى أن الحزن ليس من فعله بل بغير ولا تكلف الإنسان [illegible] وهو العين والقلب
كما قال (تبكي العين ويحزن القلب) أي رقته (ولا نقول ما يسخط الرب) وفي الصحيح ولا
نقول إلا ما يرضي ربنا قال ابن المنير فيه أن أصحاب العقول إلى الحاجة سببا في أن مثل هذا لا يدخل
تحت قدرة العبد ولا كلف الاستكفاف عنه وكان الحاجة عنه بأسفه مقارب هي الصاعقة
لا هو وأما ما في السياق فقال انتهى وزاد في حديث عبد الرحمن بن عوف ولولا أنه أمر حق
ووعد صدق وسبيل مأتية وأن آخرنا سيلحق أولنا لحزنا عليك حزنا هو أشد من هذا (رواه
مسند السياق) أي اللفظ (أبو عمرو بن السماك ومعنا في الصحيح) من حديث أنس وقد
رد بالقطعة ولم ير في هذه الرواية زيادة شيء عليه حتى يدل في الصحيح السنة قال ابن بطال
فسر هذا الحديث البكاء المباح والحزن الجائز وهو ما كان بدمع العين ورقة القلب من غير
سخط لأمر الله وهو أبين شيء وقع في هذا المعنى وفيه مشروعية تقبيل الولد وشمه والرضاع
وعيادة الصغير والحضور عند المحتضر ورحمة العيال وجواز الإخبار بالحزن وإن كان
الكتمان أولى وفيه وقوع الخطاب للغير وإرادة غيره بذلك وكلاهما مأخوذ من مخاطبته
النبي صلى الله عليه وسلم ولده مع أنه في تلك الحالة لم يكن ممن يفهم الخطاب لصغره وكونه في النزع
وإنما أراد بالخطاب غيره من الحاضرين إشارة إلى أن ذلك لم يدخل في نهيه السابق وجواز
الاعتراض على من خالف فعله ظاهر قوله ليظهر الفرق وفيه سؤال العالم عما يشتبه ورد على
الذي من أجله اعترض قبل الموت [illegible] قال انتهى من فتح الباري (وتوفي وله سبعون
يوما قاله أبو داود) وكذا البيهقي قال في الإصابة فعلى هذا يكون مات سنة تسع انتهى
وبه أشبه لقول صاحب المورد أن رواية [illegible] وهم وجزم الواقدي بأنه مات سنة عشر (في

ربيع

ربيع الأول يوم الثلاثاء لعشر خلون منه) وهذا اعتماد لقول ربه ستة عشر (ومات وله ستة
عشر شهرا) حكاه العمري لكن لم يقل (وثمانية أيام) ثم حكى في الإصابة وعشرة أيام عن
محمد بن المؤمل ستة عشر شهرا وثمانية أيام (وقيل) مات (ابن ثمانية عشر شهرا وستة أيام)
روى البخاري عن عائشة عاش ستة عشر أو ثمانية عشر شهرا في السند وعند أحمد بسند
حسن عنها ثمانية عشر شهرا والجزم وكذا عند عن جابر وأرجح الأقوال الأول لاقتصار الصحيح
عليه وإن كان بالشك وقال ابن حزم مات قبل النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر وقيل مات
في رمضان وقيل في ذي الحجة قال في الإصابة وهو باطل على القول الأول لأنه ... لأن النبي
صلى الله عليه وسلم كان في حجة الوداع إلا أن كان مات في آخر ذي الحجة انتهى (ودفن على
شفير) بفتح الشين المعجمة جانب (البقيع) (وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالبقيع)
وكبر أربعا أخرجه أبو يعلى وابن سعد عن أنس والبزار عن أبي سعيد وأحمد عن البراء وابن أبي
شيبة عن الشعبي مرسلا والبيهقي في الدلائل عن محمد بن علي بن حسين ... مرسلا وإن كان في
أسانيدها ضعف بعضها يعضد بعضا ... ثم قال النووي الذي ذهب إليه الجمهور أنه صلى
عليه وكبر أربعا (وقال) فيما روى (دفنه) بدفن سلفنا (عثمان بن مظعون) لقبا
اللحد (وروى) عند أحمد والبزار وأبي داود في (أنه عليه الصلاة والسلام
لم يصل عليه) لاستغنائه بنبوة أبيه عن الصلاة عليه التي هي شفاعة له كما استغنى الشهيد
بشهادته عنها ولأنه يوم كسوف الشمس فاشتغل بصلاة الكسوف عن الصلاة عليه أولأنه
لا يصلى على نبي وقد جاء أنه لو عاش كان نبيا وردوه بأنه لم ... أن الطفل يصلى عليه وقال صلى
الله عليه وسلم صلوا على أطفالكم فإنهم من أفراطكم وصح أن الصحابة صلوا عليه صلى الله
عليه وسلم ثم حديث عائشة هذا قال في الإصابة إسناده حسن وصححه ابن حزم لكن قال أحمد
في رواية حنبل عنه حديث منكر وقال الخطابي حديث عائشة أحسن اتصالا من رواية من
صلى عليه ولكن هي أولى وقال ابن عبد البر حديث عائشة لا يصح ثم قال أبو عمر ابن عبد البر
(فيحتمل أن يكون) معناه (لم يصل عليه بنفسه وأمر أصحابه أن يصلوا عليه) ولم يحضرهم
(أو لم يصل عليه في جماعة) بل صلى عليه وحده فلا يكون مخالفا لما عليه العلماء وهو أولى
ما حمل عليه حديثها إلا بعد فالقبر لما أجمع عليه العلماء من الصلاة على الأطفال إذا استهلوا وهو
عمل مستفيض في السلف والخلف ولا أعلم من جاء عنه غير هذا إلا عن سمرة بن جندب انتهى
كلام أبي عمر (وروي أن الذي غسله أبو بردة) بن نيار الأنصاري (وروي)
أنه (الفضل بن العباس ولعلهما جميعا غسلاه) هذا ساقه من الرواتين وروى ابن ماجه
عن أنس لما مات إبراهيم قال صلى الله عليه وسلم لا تدرجوه في أكفانه حتى أنظر إليه فأتاه
فانكب عليه وبكى (ونزل في قبره الفضل وأسامة) بن زيد (والنبي صلى الله عليه وسلم على
شفير القبر) قال ورأى فرجة في اللبن فناول الحفار مدرة وقال إنها لا تضر ولا تنفع ولكنها تقر
عين الحي رواه ابن سعد (ورش على قبره) ماء وعليه علامة ثم روى ابن سعد عن رجل من
آل علي أنه صلى الله عليه وسلم حين دفن إبراهيم قال هل من أحد يأتي بقربة فأتى رجل من
الأنصار بقربة ماء فرشها على قبر إبراهيم (وعلم بعلامة) لتعرف بها (قال الزبير) بن

نكار (ثم وأول ...) وما روي أنه صلى الله عليه وسلم قال عن رسول الله أي والإسلام في ... الصحابة وقال ... تمام ولكن ... أو سمع صوته تعالى عليه السلام فقال إن هذا ... وما علم ولا يرى ... وأنه ... ما قال ... صلى الله عليه وسلم ... الصحابة ... بشأنه ... ثم تكلم وأخبر ... بل ... قوله ... إلى ... الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ... وعند ... قال ... الأنس ... القلوب ... لا أصل له قاله ... (و) عن المغيرة ... قال (انكسفت) ... على الفرار ... وكذا الجوهري ... (الشمس يوم مات) أي إبراهيم كما هو الرواية ... بالضمير ... (فقال الناس انكسفت) بفتح الكاف والسين والفاء ... الكاف قال الحافظ ... (لموت إبراهيم) على ما كانوا يعتقدون أنها لا تنكسف إلا لموت عظيم (فقال عليه الصلاة والسلام إن الشمس والقمر آيتان) علامتان (من آيات الله) الدالة على وحدانيته وعظيم قدرته ... ولا على ... تعالى وما نرسل بالآيات إلا تخويفا ... في رواية في الصحيح يخوف الله بهما عباده ... ذكر الحافظ وقال ... المراد ... ما ... كان كل شيء من ... آية من آياته (لا ينكسفان) بفتح التحتية وكون النون وكسر السين (لموت أحد) ... سلطان ... ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة على الدفع عن أنفسهما ... كان ... على ... وإبطال ... الاعتقاد ... ولا لحياته فإذا رأيتم ... فصلوا وادعوا الله (ذرا) ... (الشيطان) قال ... ولا لحياته لأن ... ذلك موت إبراهيم ولم يذكروا الحياة ... ذكره ... من يقول ... لا يكون سببا للانعدام ... الشارع لدفع هذا التوهم انتهى قال المصنف ... (قيل) ... قال ذلك (والغالب أن الكسوف يكون يوم الثامن والعشرين أو التاسع والعشرين ... يوم موت إبراهيم في العاشر) ... وقيل في رابعه وقيل في رابع عشر ... في ربيع أو رمضان أو ذي الحجة أقوال (فلذا ...) ... صلى الله عليه وسلم ... الأعمش ولأحمد والنسائي وابن ماجه وصححه ... وعن ... عليه الصلاة والسلام قال إن الناس يزعمون أن الشمس والقمر لا ينكسفان إلا لموت عظيم من العظماء وليس كذلك (وقال عليه الصلاة والسلام) لما توفي إبراهيم (إن له مرضعا) قال الحافظ بضم الميم ... رواية الجمهور ... على ... (في الجنة) ... قال ... امرأة مرضع لأنها ... القمل قال تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت قال ... وروي مرضعا بفتح الميم أي إرضاعا انتهى والمراد ... في الجنة ... وقد ... بمنزلة ... والسالك ... العاد ... إلى ... هذا الحكم ... ولا يكون ... في الجنة ...

دوله ... إذا رأيتم أي ذلك كما صرح به في ... اه

على صور الآدميين من الحور العين أو غيرهن والعدد لكل الصحابة وإن لم يرضعوا
في الدنيا الحاصل بأن أعصي مرضعة دخوله الجنة ورد بأنه في الرضيع بأنه أعطي حسبه يستدر
ما على الإرضاع منها فلم يرد في الجنة والذي أوقعه فيه قياس الغائب على الشاهد حتى
اشتبه وجعل هذا من التشابه الذي استأثر الله به (رواه ابن ماجه) من حديث ابن
عباس وهو بعض الحديث الآتي قريبا ثم رواه البخاري عن البراء مسندا إلا أنه مختصرا
فالأولى عزوه لما ذكره المصنف من أنه إذا كان في أحد الصحيحين لا يعزى لغيرهما إلا كما
بالمعلقات وله سند كرواية ابن ماجه بمثلها أو بزيادة فكان يحصل غرضه بعزوه
القطعة منه للبخاري (وقد روي من حديث أنس بن مالك) موقوفا عليه (أنه قال لو بقي
إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم لكان نبيا ولكن لم يبق لأن نبيكم آخر الأنبياء أخرجه أبو
عمر) بن عبد البر (قال الطبري) الحافظ محب الدين (وهذا إنما قاله أنس عن توقيف)
أي نص من الشارع (يخص إبراهيم وإلا فلا يلزم أن يكون ابن النبي نبيا بل ابن نوح لم يكن نبيا
عليه الصلاة والسلام) وكذا أولاد آدم فإنه لم يعلم نبوة غير شيث (وقال النووي في تهذيب
الأسماء واللغات) الواقعة في الشرح الكبير للرافعي على الوجيز (وأما ما روي عن بعض
المتقدمين) أنه قال (لو عاش إبراهيم لكان نبيا فباطل وجسارة
على الكلام في المغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم) ولعل هذا هو الحامل على الكلام
بالبطلان إنما هو من جهة المعنى الذي ذكره لا من هذه العلة الدالة (قال بعضهم
إنما أصله انتفى ولم يبلغه) بدليل قوله في الوطأ (لا أدري ما هذا
فقد ولد نوح غير نبي ولو لم يلد النبي إلا نبيا لكان كل أحد نبيا لأنهم من ولد نوح) كما قال
تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين (انتهى قال الحافظ ابن حجر ولا يلزم من الحديث المذكور)
لو عاش إبراهيم لكان نبيا (ما ذكر) ابن عبد البر (لما لا يخفى) من أن الشرطية لا تستلزم
الوقوع (وكأنه سلف النووي) مستند فيما قاله (وقال الحافظ) أيضا (في الإصابة عجيب)
كلام النووي أنه مع وروده عن ثلاثة من الصحابة) ابن عباس مرفوعا وأنس وابن
أبي أوفى موقوفا والخطأ وحكمه الرفع لأنه لا يقال رأيا (فكأنه لم يظهر له وجه تأويله
فبالغ في إنكاره ما قال) والخطب في التأويل (سهل لأن القضية الشرطية) كالحديث المذكور
(لا تستلزم الوقوع) في الخارج لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فإنما الله إله واحد (ولا
يظن بالصحابي الهجوم على مثل هذا الظن) لأنه إقدام على عدله الله فيه كتابه ورسوله في
أحاديثه (قلت قال) السخاوي في المقاصد تبعا للأصل فإنه ذكر هنا أنها ثلاث
ثلاثة قبل أن نقل ابن عبد البر والنووي (والطرق الثلاثة أحدها ما أخرجه ابن ماجه
وغيره) كالبيهقي (من حديث ابن عباس) قال (لما مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه و سلم
صلى عليه وقال إن له مرضعا في الجنة) أي على صفة الآدميين فرضعه بقية مدته وزوجه
هذا الخلاف في أطفال المؤمنين فرضعهم من شجر طوبى وما ضم إبراهيم كما أخرجه ابن أبي
الدنيا وابن أبي حاتم من مرسل خالد بن معدان وعبيد بن عمير أحد كبار التابعين ويزيد حديث
ابن عمر وغيره كل مولود في الإسلام فهو في الجنة شبعان ريان يقول يا رب أورد علي أبوي

ومعلوم أن رضاعه تم إذ تحول بأن راجعه لأنه مات وهم قال ابن اسحق عشر وستة عشر
يكمل لأجل البعاد بعد موته بموت النفس الكلية الدنيا في الطالب ثم أن البخاري ادخل
كمل له بعد موته انتهى (ولو عاش لكان صديقا نبيا) بعد نص من النبي صلى الله
عليه وسلم لا يمتنع انكار من أنكر وإن كان في سنده مقال فقد اعتضد بالطرق الأخرى
(ولو عاش لعتقت أخواله من القبط) إكراما له (وما استرق قبطي) وفي رواية لوضعت
الجزية عن كل قبطي وما رود له أنه قال على البرهان الظاهر أنه لو عاش بعد أن أخواله لا إرادة
فرضاه وتكريمه له بوضع الجزية عنهم لأنها الوضيع في مسلم إذا أعطوا وهم أحرار ثم أسروا
لأن الحر المسلم لا يجري عليه الرق كذا قال وهو صحيح فالا في الكلام ما يشير إلى هذا
التكلف لانه محمول على النسبة التي ظهرت في أنه من الخصائص أنه يخص عليه السلام بما
شاء (قال حدثنا أبو بشر إبراهيم بن عثمان) العبسي بالموحدة الكوفي (الواسطي) قاضيها
اسم ولكنه (وهو متروك) مات سنة سبع وستين ومائة (لكن له طرق أخرى) نبه ابن حجر في
المعرفة) أي في كتاب معرفة الصحابة (وقال ابن عبد البر) لكن له شواهد كما علمت وهم
ما عند ابن عساكر من طريق ... لو عاش إبراهيم لكان صديقا نبيا (ما بيانا ما رووا إسمعيل) بن
عبد الرحمن (السدي) بضم السين وتشديد الدال المهملة قال أبو حاتم الكوفي صدوق يهم ولكنه
مسلم والأربعة (عن أنس قال كان إبراهيم قد ملأ المهد ولو عاش لكان نبيا) ...
لكن لم يكن لنبيكم أن يكون آخر الأنبياء (قال لنا ما عند البخاري من طريق) سمعه (محمد بن
بشر) العبدي أبو عبد الله الكوفي الثقة الحافظ المتوفى سنة ثلاث ومائتين (عن إسمعيل بن
أبي خالد) الأحمسي مولاهم البجلي ثقة ثبت من رجال الجميع توفي سنة ست وأربعين ومائة (قال
قلت لعبد الله بن أبي أوفى) مع الوهم وإن لم ... كما ضبطه الكرماني في رابع
من الشرح هذا الحديث وابنه علقمة بن خالد بن الحرث الأسلمي الصحابي ابن الصحابي آخر
من مات بالكوفة من الصحابة سنة سبع وثمانين (رأيت) فحذف أداة الاستفهام ولابن
رواية ابن منده من طريق إبراهيم بن حميد عن إسمعيل قلت لابن أبي أوفى هل رأيت (إبراهيم
ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال) زاد ابن منده ثم كان اسمه النامي به (مات صغيرا ولو قضي
أن يكون بعد محمد نبي عاش ابنه إبراهيم ولكنه لا نبي بعده) قال حدثنا (وأخرجه أحمد
بن) حنبل (وكيع) بن الجراح الكوفي الثقة الحافظ العابد قال أحمد ما رأيت أوعى للعلم
منه ولا أحفظ ولا رأيت معه كتابا قط ولا رقعة مات سنة ست وتسعين ومائة (عن إسمعيل)
المذكور قال (سمعت ابن أبي أوفى) عبد الله بن علقمة (يقول لو كان بعد النبي صلى الله
عليه وسلم نبي ما مات ابنه إبراهيم) وهذا حديث صحيح تعدد طرقه ويكفيك بسكره
ابن حجر به ظاهر والله تعالى أعلم بالصواب

(الفصل الثالث في ذكر أزواجه) أي أزواجه ... وبعض ما يتعلق بهن من فضل ونسب
وغيرهما (الطاهرات) من الإثم كما قال تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا والمراد بهن ما يشمل من خطبها أو عرض عليه ولم ينكحها لأنه
... ذكر في هذا الفصل فالملك ليس في الترجمة أزواجه حكما أو أراد المعقود ... ذكر ...

إسمعيل السدي كذا في جميع ... الشارح ... من إبراهيم السدي ...

سبع (وسراريه الطاهرات) عن الابتذال بالبيع والشراء سيرته من وصونه لهن حتى
عبر عن كثير من الجوار وعبر لهن بالسبي والرق [illegible] الجوار وعطاهرات اصالة لعراقة
اسامهن والصيانة في احوالهن و [illegible] وكانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة وان كون به
عامة الشرف والطهارة ولا يرد أن [illegible] السوء لانه لما [illegible]
الجوار والاصطفاء فكانه [illegible] لاسمائهن [illegible] ولما اراد الذكر
الاعم من معنا البغوي وجود ذكر الاسم [illegible] الترجمة ذكره في خصائص
وقال (قال الله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) فيما دعاهم اليه ودعتهم أنفسهم الى
خلافه (وأزواجه أمهاتهم) [illegible] من قال بتحريم نكاحهن بعده صلى الله عليه
وسلم [illegible] مالا ومن [illegible] واستدل به من جوز أن يقال لهن أمهات
المؤمنين (أي أزواجه عليه الصلاة والسلام أمهات المؤمنين [illegible] أمهات
[illegible] وهي تسعة) [illegible] واستعاذت منه لا تحرم ان لم يدخل بها
دخل بها ولا [illegible] في الخصائص وفي الروضة ان الاصح الحرمة (وذلك في تحريم
نكاحهن) على التأبيد كما قال تعالى ولا ان تنكحوا أزواجه من بعده أبدا (ووجوب
احترامهن) فهن كالامهات في ذلك (لا في نظر وخلوة) فهن حرام كالاجانب قال تعالى
واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ولا غيره [illegible] الوضوء بمسهن وتوارث
وهذا ونحو [illegible] صلى الله عليه وسلم فلا يقال [illegible]
(ولا يقال لبناتهن أخوات المؤمنين) اذ لا يحرم نكاحهن على أحد (ولا آباؤهن وأمهاتهن
أجداد وجدات ولا اخوتهن وأخواتهن أخوال وخالات) للمؤمنين فقد زوج الزبير
أسماء وهي أخت عائشة والعباس أم الفضل أخت ميمونة ولم يقل هما خالتا المؤمنين (قال
البغوي) محيي السنة الحسين بن مسعود [illegible] الحافظ الفقيه الامام محيي السنة صاحب التصانيف
المبارك له فيها لقصد الصالح فانه كان من العلماء الربانيين ذا تعبد ونسك وقناعة باليسير مات
في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة عن ثمانين سنة (كن أمهات المؤمنين) الذكور (دون
النساء) المؤمنات (روى ذلك عن عائشة رضي الله عنها) ولفظ البغوي في معالم التنزيل
واختلفوا في انهن كن أمهات المؤمنات فقيل كن أمهات المؤمنين والمؤمنات جميعا وقيل
كن أمهات المؤمنين دون النساء روى عن الشعبي عن مسروق أن امرأة قالت لعائشة
يا أمه فقالت لست لك بأم انما أنا أم رجالكم انتهى فحكى القولين على حد سوا خلاف
ايهام المصنف أنه جزم بأحدهما (وانما كان [illegible]) [illegible] في حقهن
(النساء) [illegible] الازواج الطاهرات (أمهات النساء) لأمهات الرجال أي [illegible]
بأمهات النسب في حرمة النكاح والتعظيم وذلك لا يأتي بينهن و بين النساء وان وجب عليهن
احترامهن لكن بخروج الامر [illegible] (وهو جار في الصحيح عند أصحابنا وغيرهم
من أهل الاصول ان النساء لا يدخلن في خطاب الرجال) الا بدليل كالخطاب وغيره من
الاحكام التي [illegible] على ام النسب خاصة بالرجال وفي فتح الباري [illegible] للراجح
من أم المؤمنين لنا لست ولا مانع من أن يقال لها أم المؤمنات على الراجح انتهى قال المصنف

وفيه ان النساء دخلن في جمع المذكر السالم تغليبا لكن صح عن عائشة انها قالت انا ام
رجالكم لا ام نسائكم قال ابن كثير وهذا اصح الوجهين انتهى لفظه وهذا الاصح ما قاله
مرجحا (قلت) المعنى (وكان صلى الله عليه وسلم أبا الرجال والنساء) أي كأبيهم في
الشفقة عليهم واحترامهم له فلا ينافي قوله تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم كما قاله
بقوله (وتحرم رؤيتهن ... أو الموت في الحرمة) ... أن وهو أن ... بعض المؤتمر
بذكر كلا برداه كذا النساء لجواز ... ولو قال أنا رجل ولسنا في الاحرام
والتعظيم ... (وتعظيم حرمته عليه الصلاة والسلام على) سائر (النساء) قال تعالى
يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن ولذا كان الرضيعة وسائر العاصي حسب
سائر أصل ... العالمين وعبارة المتولي ... أحد الامة وعبارة الروضة وفضلهما ...
في كونهن خير نساء هذه الامة ... خير نساء الامم لان هذه الامة خير الامم والتفضيل على
الافضل تفضيل في ... الا انه لا يلزم من تفضيل الجملة على الجملة تفضيل كل فرد في
كل مردود ... مريم وآسية وام موسى فان ... من العموم ذكر ... للسكر
في الملمات ... وسار وهاجر (وثوابهن وعقابهن مضاعفان) كما أنزل الله
... أي ... بما وصلى عدله كما حرم به الدوري وعن ... وهو ظاهر النص
... الجمع ... والمعاصي ... في ... الصلاة ... بالقسمة ... من
وعقابهن في المعاصي ... كذلك ... بالتساوي ... ولا ... الامر
وراء حجاب) اي ... عاصي ولا ... متراكبات الامادة الله
... ورد الحافظ ... صلى الله عليه وسلم ... وجميع الصحابة
... متراكبات الامدان لا الاشخاص انتهى ويمكن أن ذلك من جهة
الضرورة وأن ... من رآهن ... (وافضلهن خديجة وعائشة وفي أفضلهما
خلاف أي ...) والصواب كما قال السيوطي القطع بتفضيل
فاطمة ... ورأيتها ... الأزواج فلا ... هذه الرسوة ان ... كي ...
الا ... الثلاث ... في التفضيل لانه ... ذلك الا انه كان ...
... في كبراها ... (واختلف في عدة أزواجه عليه الصلاة
والسلام وترتيبهن) أي ... (وعدة من مات منهن في حياته ومن مات بعده ومن دخل
بها ومن لم يدخل بها ... ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها عليه) ...
... (والمتفق عليه انهن احدى عشرة) قال ... (سته ...
...) بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وسكون التحتية وكسر اللام والدال
... (ابن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي) تجتمع ...
صلى الله عليه وسلم في جده قصي (وعائشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة) عبد الله بن عثمان بن عامر
بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم) ... (ابن مرة بن كعب بن لوي) ...
... (وحفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل) بضم النون (ابن عبد العزى بن رياح)
بكسر الراء وفتح التحتية ... قال العسكري ولا ... في العرب في الجاهلية

رباح بن عوف (ابن عبد الله بن قرط) بضم القاف وسكون الراء وبالطاء المهملتين كما في الجامع
وغيره ووقع في بعض النسخ أحمد بن رياح وهو غلط فالذي أنه أهل النسب وهو الذي
في الفتح وشرح المصنف والشامي وغيرهم ابن رباح والذي عند العدوي وابن الأثير عبد الله بن قرط
(ابن رزاح) بفتح الراء والزاي فألف فمهملة (ابن عدي) بالدال المهملة (ابن كعب بن لؤي)
فتجتمع معه في كعب وعدد ما بينهما من الآباء متساو بينه صلى الله عليه وسلم وبين كعب
ستة آباء وبينها وبينه ستة (وأم حبيبة بنت أبي سفيان) صخر (بن حرب بن أمية بن
عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي) فتجتمع معه في عبد
مناف (وأم سلمة هند بنت أبي أمية) واسمه حذيفة أو زهير أو سهل ويعرف بزاد الراكب كان إذا
سافر لم يتزود معه أحد بل يكفيهم وهو أحد أجواد العرب المشهورين بالكرم (ابن
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم) بفتح الميم وسكون المعجمة وبالزاي (ابن يقظة) بفتح
التحتية والقاف والظاء المعجمة (ابن مرة بن كعب بن لؤي) فتجتمع معه في مرة (وسودة بنت
زمعة) بفتح الزاي وسكون الميم وفتحها كما في القاموس وبه رد قول الشامي لم أظفر
بسكونها في كلام لغوي (ابن قيس) بفتح القاف وسكون التحتية (ابن عبد شمس بن عبدود)
بفتح الواو وشد الدال كذا اقتصر عليه الشامي ولعله لأنه الأكثر كما في القاموس والأدب
ضم الواو وأنصار ماثري (ابن نصر بن مالك بن حسل) بكسر الحاء وسكون السين المهملتين
وباللام (ابن عامر بن لؤي) بن غالب فتجتمع معه في لؤي (وزينب بنت جحش) بن رئاب
قرش بن جابر كما في الإصابة أمها أميمة بنت عبد المطلب والأعلام أن
أسماءهم بالتوريب (زينب بنت جحش) قال في الروض كان اسمها برة فسماها النبي زينب
ما سمى سمّاها رسول الله لو غيرت اسم أبي قال الراوي فقال صلى الله عليه وسلم لو كان
أبوك مسلما لسميته باسم من أسمائنا أهل البيت ولكن قد سميته جحشا والجحش أكبر من البر
رواه الدارقطني في كتاب المؤتلف والمختلف انتهى (ابن رئاب) بكسر الراء وبعدها التحتية
وبدل همز ألف دون مد (ابن يعمر) بفتح التحتية وسكون العين المهملة وضم الميم (ابن
صبرة) بفتح الصاد المهملة وكسر الموحدة (ابن مرة بن كبير) مصغر (ابن غنم) بفتح
الغين المعجمة وسكون النون (ابن دودان) بضم الدال المهملة وسكون الواو ودال أخرى فألف
فنون (ابن أسد بن خزيمة) بن مدركة بن الياس بن مضر فتجتمع معه في خزيمة الأعلى من عمه
أي غريبة وتلتقي معه في خزيمة (وميمونة بنت الحارث) بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة
وسعة بصعصعة ... بفتح الزاي ابن رويبة بضم الراء وفتح الواو وسكون التحتية
ابن عبد الله بن هلال بن عامر (الهلالية) نسبة إلى جدها الأعلى هلال المذكور (وزينب
بنت خزيمة) بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر (الهلالية) نسبة
إلى جدها المذكور وهي قرينة ميمونة ويأتي أنها ... أو أنه بنت بكر بن هوازن بن
منصور بن عكرمة بن خصفة بفتح المعجمة والمهملة والفاء ابن قيس بن عيلان بفتح المهملة وسكون
التحتية (أم المساكين وجويرية بنت الحارث) بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك
بن جذيمة بن مالك بن سعد بفتح الجيم وكسر الذال وهو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو وهو ا

(اخرجه) نسبه الى جده خالدا (المطلبية) بضم الميم وسكون الطاء وفتح اللام المهملة
وكسر اللام والقاف الى جده المذكور (وواحدة غير عربية من بني اسرائيل) لا عرب
اي من سبط عمه اسحق بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم (وهي صفية بنت حيي) بن اخطب
(من بني النضير) ... صلى الله عليه وسلم من اثنان خديجة وزينب أم المساكين)
الا زواجي زينب بنت جحش (وقال صلى الله عليه وسلم في جمع ذكر أسمائهن في الخادمة او
المخدوم) في (في الفضل) ... في اعلام ... الدين العلا بابي المكارم (المغربي)
ثم الكندري المالكي ... أبيع وأر ... وجمع السلوى ... كترعه ... بلغ
اليه ... وكل من أنه المذهب العارف به ... الحسد ... وورع ... أحلاد
... ومباركه في القمار أحدبه المندري ... به ... باب الشهر في
... اسما احدى عشر وعائه (مطلعها
نوفى رسول الله عن تسع نسوة • اليهن تعزى المكرمات وتنسب)
عطف تفسير
(فعائشة ميمونة وصفية • وحفصة تتلوهن هند وزينب)
هند هي أم سلمة وهو أحد قولين والثاني رملة كما في
(جويرية مع رملة ثم سودة • ثلاث وست ذكرهن مهذب)
رملة بن أم حبيبة في الاصح ولهن والآخر هند كما في (ولا خلاف في ان أول امرأة تزوج
بها من خديجة بنت خويلد وابنه) كما روى مسلم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت
انه (صلى الله عليه وسلم لم يتزوج عليها) ... (حتى ماتت) مكة رضي الله عنها (و ...
...) أي أوائل (المروج قد ذكرهن في الترتيب) في روحه ... لا ... العمل ... قدم
سودة في عائشة ... فيه الخلاف ... المستحق ... في ... ويرى ... ب
الزهري انه صلى الله عليه وسلم تزوج بعد خديجة سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم أم سلمة ثم أم حبيبة
ثم زينب بنت جحش ثم أم المساكين ثم ميمونة ثم جويرية ثم صفية وفي رواية ... خديجة
ثم سودة ثم عائشة ثم ام حفصة ثم ... ثم أم سلمة ثم ... جحش ثم جويرية ثم ميمونة ثم صفية ثم أم
المساكين و ... زينب ... أخرج ابن أبي خيثمة عن هند بن أبي هالة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله أبى لي أن أتزوج أو أزوج الا أهل الجنة وأخرج عبد الملك بن محمد
النيسابوري عن أبي سعيد الخدري قال قال صلى الله عليه وسلم ما تزوجت شيئا من نسائي ولا
زوجت شيئا من بناتي الا بوحي جاءني به جبريل عن ربي عز وجل
• خديجة أم المؤمنين •
(فأما أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها) أول خلق الله تعالى أسلم باجماع المسلمين لم يتقدمها
رجل ولا امرأة كما قاله ابن الأثير ... الدين بن الأثير و الامام الذهبي ... الكلام
الاجماع الثعلبي ابن عبد البر ... وعلى ... الى يوم القيامة
(وأبوها خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي) بن كلاب ... بن لؤي وفي
... ابن الأثير ... لا الأسد ... الا ... أنه ... م

لا بأمه أبو هالة (وأما الابن عبد مناف بن الحرث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي
وأم هالة الابنة بنت سعيد بن ... بن لؤي فكم ماد ارتسم اداري من (فكانت
عنده) تزوجها أوساي (في الجاهلية الظاهر) لم يذكروا ما كانت تسمى به في الجاهلية
(وكانت تحت أبي هالة) واسمه هند عند أبي عبيد وقدمه مغلطاي (النباش) بضم النون
وشد الموحدة فألف فمعجمة ... قاله الزبير بن بكار والدارقطني وصدر به في الفتح
وقيل زرارة حكاه ابن منده واسم أبي هالة هند جزم به العسكري وبه المعمري (ابن
زرارة) بن النباش بن عدي التميمي حليف بني عبد الدار (فولدت له هندا) الصحابي راوي حديث
الصفة النبوية الذي التمسح المليح الوصاف وله ولد اسمه أيضا هند على قول العسكري ان
اسم أبي هالة هند فيكون قد وافق اسمه مع اسم أبيه وجده في الاسم (وهالة) التميمي قال أبو عمر له صحبة
وروى ... عن ... ابن ... سال له هالة والنبي صلى الله عليه وسلم نائم
فسمعه فقال هالة هالة هالة وروى الطبراني عن هالة بن أبي هالة انه دخل على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو راقد فاستيقظ فضم هالة الى صدره وقال هالة هالة (وهما ذكران) حذفا ان وهم
زعم هالة انثى وان مشى عليه التلمساني فما ورد قول عائشة استأذنت هالة اخت خديجة من أورد في
الاصابة في الرجال لا في النساء (ثم) بعد موت أبي هالة في الجاهلية (تزوجها عتيق بن عائذ)
بالموحدة والذال المعجمة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم (المخزومي) القرشي (فولدت له جارية
اسمها هند) أسلمت وصحبت ولم يرويا قاله الدارقطني قال الزهري وهي أم محمد بن صيفي المخزومي
وهو الذي قال ابن سعد ... والطاهر كان حدثه وقال بعضهم ولدت
له عبد الله ... وهذا أم كونه بعد أبي هالة هو قول الاكثر وصححه ابن عبد البر
(وبعضهم يقدم عتيقا) في تزوج خديجة (على أبي هالة) وهو قتادة وابن شهاب وابن اسحق
في رواية يونس قالوا تزوجها ... عتيق ثم خلف عليها أبو هالة واقتصر عليه في
العيون والفتح وحكى الاول في الاصابة (ثم) بعد موتهما (تزوجها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولها ...) كما رواه ابن سعد واقتصر ... وقدمه
مغلطاي والبرهان وصحح ... وقيل أربعون وقيل ثلاثون وقيل غير ذلك وعشرون حكاها
مغلطاي وغيره (وبعض أخرى) ... (وكانت عنده عليه الصلاة
والسلام احدى وعشرين سنة) في قول الزهري (وقيل خمسا وعشرين) سنة (وهو قول
الاكثر) من العلماء (وقيل ثلاثين) حكاه ابن عبد البر وغيره (وكانت ... رضي
الله عنها) بلا واسطة ... كما رواه الواقدي
عنها وقد ... ذلك ولا ثاني ... ولا المختصر ... العرض
ما ... ان ... في الآيات وما روا
... عن ابن عباس ... رجل ...
... ان يكون ...
الا ... (قد ذكر ذلك لامامه) ... أن الله ... إلى
الا ... قبل ... (خرج معه منهم ...) كما ... السهيلي في ...

ان ابا طالب والذي هو ... وهو الذي ... جمع بأم ... والخاطب ابو طالب
لانه اسن من حمزة وروى احمد والطبراني برجال الصحيح عن ابن عباس والبزار والطبراني برجال
ثقات عن جابر بن سمرة او نحوه من الصحابة والطبراني بسند ضعيف عن عمار بن ياسر والبزار بسند
ضعيف عن عمار ... خديجة ... صلى الله عليه وسلم كان رعى هو وشريك
له ... الا ... بشريك لي كان ... و ... عليها السلام
ابن ... قالت ... ولا اعرف ... ولا ...
من ... ابو طالب ... الرجل كثير المال وهو ...
... عمار ... صلى الله عليه وسلم الى ... فانصرف اليها
... عليه السلام ... امرته فقال لي لعمري
... اليها ... صلى الله عليه وسلم ... واتاك ... عند بكر
... صلى الله عليه وسلم ... وكان ابو طالب ... رض ...
... قال ابن محمد بن عبد
الله ... وكذا كانوا ...
... بكر ... قال ... محمد بن عبد الله ...
... محمدا ... ان الناس ...
... محمدا ... قال لي ... ابو طالب لا لعمري قالت الا ...
... الناس ... محمدا كذا وكذا ...
... صلى الله عليه و ... قالت ... فاخذها ...
وكذا وكذا ... ولا تعارض بين هذه الاسباب ... اعلمه ...
... والعلم ... الله ...
... على ... امر ...
... صلى الله عليه و ... وكلم ... (... على
ابيها (... خطبها اليه) اى ... صلى الله عليه وسلم (فتزوجها صلى الله
عليه وسلم) بعد ... على ابيها ... الله ...
... ابوها ... ولا ...
المذكور ... الوا ... و ...
... قال ... والاصح ... على ...
(واصدقها عشرين بكرة) ... الطبري ... ولا ... و ... اصدقها
عمه ابو طالب ... صلى الله عليه و ... الكل ... (وانا ابن اسحق
من طرق آخر ... ابو طالب ... ابو طالب ... في المقصد
الاول عند ذكر ...) ... (صلى الله عليه وسلم)
... ابو طالب ... و ... (وذكر الدولابي وغيره
ان النبي صلى الله عليه وسلم اصدقها ... ابي عمر ...) ... كلام

ن حل عنه كما سلفه في المقصد الأول وهي أنا ... وقعه وكل أو ... وقد رجعنا
الى وهو يشبه الموت والأسر المنة وفي مسلم عن عائشة كان ... رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأزواجه أي غيرها ... وما أدري ما ... قلت لا قالت ... أو ... ذلك
خديجة ... لأزواجه وهذا الحديث أولى مما ذكر ابن ... أن ... كثر
أزواجه ... ن ذكر الزيادة ... أصدق
خديجة ... (وكانت خديجة كما قدمه
أول من آمن من الناس) في الإطلاق كما حكى عليه الثعلبي وابن عبد البر وابن الأثير الاتفاق
وأما الخلاف في أول من آمن بعدها ... وبعدم الجمع ... في الأسماء وأصرح ما وقفت عليه
في سبقها إلى الإسلام ما رواه أبو نعيم في الدلائل بسند حسن عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم
قال لخديجة إذ رأى شخصا بين السماء والأرض ... خديجة ادني ادني ...
قال نعم قال أدخل ... قال لا قالت أبشر هذا الملك لو كان
شيطانا لما استحيى ثم ... وبسط له بساطا ... في الأرض ...
... كيف ... وصلى ركعتين ...
انصرف ... يا رسول الله ... خديجة ...
أرني كيف ... رسول الله ...
(وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم) لفظ الرواية في
الصحيحين أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم زاد الطبراني بحراء (فقال) ... البخاري في باب
تزويجها وفضلها ... يا رسول الله (هذه خديجة قد أتت) ولفظ مسلم قال ...
... السند وقوله ... أي ... البخاري ... لأني كاف
(إناء فيه طعام أو) قال (إدام) بكسر الهمزة (أو) قال (شراب) كذا رواه ...
بالشك من الراوي ... إدام أو طعام وشراب ...
الطبراني أنه كان حيسا (فإذا هي أتتك) وصلت إليك (فاقرأ) ... (عليها
السلام من ربها) ... (ومني) قال المصنف وهذا لعمر الله خاصة لم يكن
لسواها ...
... السلام ... جبريل السلام والنسائي عن أنس قال قال
جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله يقرئ خديجة السلام ... إن الله هو
السلام وعلى جبريل السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ... وعلى من سمع
السلام إلا الشيطان قال في فتح الباري قال العلماء في هذه القصة دليل على وفور فقهها ...
... السلام ... السلام على الله ...
صلى الله عليه وسلم وقال إن الله هو السلام ...
الله لا يرد عليه السلام كما يرد على المخلوق لأن السلام من أسمائه ...
لا يصلح أن يرد عليه ... كيف أقول عليه السلام والسلام اسمه ...
... إلا الثناء عليه ... مكان رد السلام عليه الثناء
عليه ثم ... وعلى جبريل السلام ثم قالت وعليك السلام

ويسلم عليه ورد السلام إلى من أرسله وإلى من بلغه والذي ظهر أن جبريل كان حاضراً عند
جوابها فردت عليه وعلى النبي مع من سمع بالتخصيص ومن ثم أخرجت الشيطان
ممن سمع لأنه لا يستحق الدعا بذلك وإنما لم تقل ل بواسطة المصطفى ولم يواجهها بالخطاب
كرم فصل لا يزاحمه وصل لا يهام تكن معها زوج محرم بخاطبها انتهى (وبشرها ببيت
في الجنة من قصب) بفتح القاف والصاد المهملة وبالموحدة (لا صخب فيه) بفتح المهملة
والمعجمة بعدها موحدة الصياح والمنازعة برفع الصوت (ولا نصب) بفتح النون والمهملة
بوحدة التعب بشرها صلى الله عليه وسلم لأنه لا يستطيع عن امتثال ما أمر به وقد روى أحمد
والطبراني وأبو يعلى برجال ثقات وابن حبان عن عبد الله بن جعفر رفعه أمرت أن أبشر
خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وروى الشيخان عن عائشة أنه صلى الله
عليه وسلم بشر خديجة ببيت في الجنة الحديث وروى الطبراني برجال الصحيح عن جابر سئل صلى
الله عليه وسلم عن خديجة قال أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه
ولا نصب قال السهيلي مناسبة نفي هاتين الصفتين أعني المنازعة والتعب أنه صلى الله عليه وسلم
لما دعا إلى الإيمان أجابت خديجة طوعاً فلم تحوجه إلى رفع صوت ولا منازعة ولا تعب في ذلك
بل أزالت عنه كل نصب وآنسته من كل وحشة وهونت عليه كل عسير فناسب أن يكون منزلها
الذي بشرها به ربها بالصفة المقابلة لفعالها (والقصب اللؤلؤ المجوف) كما ورد مفسراً في كبير
الطبراني من حديث أبي هريرة ولفظه بيت من لؤلؤة مجوفة وأصله في مسلم وعنده في الأوسط عن
فاطمة قلت يا رسول الله أين أمي خديجة قال في بيت من قصب قلت أمن هذا القصب قال لا من
القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت قال السهيلي النكتة في قوله من قصب ولم يقل من لؤلؤ
أن في لفظ القصب مناسبة لكونها أحرزت قصب السبق بمبادرتها إلى الإيمان دون غيرها
وكذا وقعت هذه المناسبة في جميع ألفاظ هذا الحديث انتهى قال الحافظ وفي القصب مناسبة
أخرى من جهة استواء أكثر أنابيبه وكذا كان لخديجة من الاستواء ما ليس لغيرها إذ كانت
حريصة على رضاه بكل ممكن ولم يصدر منها ما يغضبه قط كما وقع لغيرها والمراد بالبيت كما قال أبو بكر
الإسكاف في فوائد الأخبار بيت زائد على ما أعد الله لها من ثواب عملها ولذا قال لا نصب أي لم
تتعب بسببه وقال السهيلي لذكر البيت معنى لطيف لأنها كانت ربة بيت في الإسلام منفردة به
فلم يكن على وجه الأرض في أول يوم بعث صلى الله عليه وسلم بيت إسلام إلا بيتها وهي فضيلة
ما شاركها فيها أيضاً غيرها قال وجزاء الفعل يذكر غالباً بلفظه وإن كان أشرف منه فلهذا
جاء الحديث بلفظ بيت دون قصر انتهى قال الحافظ وفيه معنى آخر لأن مرجع أهل بيت النبي
صلى الله عليه وسلم إليها لما ثبت في تفسير قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيراً قالت أم سلمة لما نزلت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعلياً
والحسن والحسين فجللهم بكساء فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي الحديث أخرجه الترمذي وغيره
ومرجع أهل البيت هؤلاء إلى خديجة لأن الحسنين من فاطمة وفاطمة بنتها وعلي نشأ في بيتها وهو
صغير ثم تزوج بنتها بعدها فظهر رجوع أهل البيت النبوي إلى خديجة دون غيرها انتهى
(قال ابن إسحق) في إسلام خديجة فآمنت بما جاء به من الله ووازرته على أمره فكانت أول

من آذى ابنه وزوجه فقد عق الله تعالى ورسوله (فكان صلى الله عليه وسلم لا يسمع بما يكره
يرد عليه ويكدر ... فرقة دقت الاشرح امه عسمه ... (اليها (سمعه وبصره
عنه ويصدقه ... امر الناس) سهل عليه اذا هم كان ... رسول الله ... لو اصل ماله
... لو كان ... داود ... (حتى مات رضي الله عنها) وهو
... الصحيح في ... التي ما نزل عليه وذكرها ... الحسد ... الى ورقة
(وعن عبد الرحمن بن زيد) بن اسلم العدوي ... المدني (قال قال آدم عليه السلام الى ...
السرور ...) من ... الا ... لا ... الا ... قال ... ما ...
امر ... ورأى ... (الا رجلا من ذرية من الانبياء ...
على ... فكانت عونا) قبل المعصية ... (وكانت زوجتي على ...)
... الاكل من الشجرة (واعانه الله على شيطانه) ... الموكل به (فأسلم) آمن
بالله ورسوله (وكفر شيطاني) ... (شرحه ... كذا ذكر ...) الحافظ
... في ارواح ... وهذا ... واخرجه ...
... ابن عباس ... في ... كان ... على ...
قال ... سلم ... هذه ... ولذكل ... من ...
... الناس ... قال ... الا ... الا ...
... عباس والنووي ... (وخرج الامام احمد) وابو
داود والنسائي والحاكم وصححها (من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال افضل
نساء اهل الجنة) ... الاشياء ... في ... ولو ...
... (خديجة بنت خويلد) ... الاسلام ... وامام ...
الامام ... قرأ ... اول ... من ... ما ... من ...
... (وفاطمة بنت محمد) قال ... الناس في ... التي ...
... هذا ... وهو ...
... من هذا ... قال ... لا ... صلى
الله عليه وسلم ... في ... من ... العراقي ...
... عليه السلام قال ... في ...
(ومريم ابنة عمران) لان الله ذكرها في القرآن ... واصطفاها
على نساء العالمين وطهرها (وآسية) بنت مزاحم (امرأة فرعون) المذكورة في القرآن
... صلى الله عليه ... عساكر ... (قال الشيخ
ولي الدين العراقي ... اصل ... على ...) عند العلماء ... هذا
الحديث ... من ... السلام ... الله تعالى ... صلى الله عليه وسلم ...
مريم ... الصادق اي مريم ... الامة ...
هذه الا ... كما قال الحافظ ... المراد ... العراقي والطبراني ...
... في ... العالمين ... اسناد حسن ... وقال

في الإصابة فيما أخرجه ابن عبد البر عن عمران أنه صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ألا ترضين
أن تكوني سيدة نساء العالمين قالت فأين مريم قال تلك سيدة نساء عالمها ولا نص في أنه صلى الله
عليه وسلم أتى في حديثه ما لم يكن على عمرها قالت عائشة كان صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرج
من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها رواه الدولابي وابن عبد البر والطبراني وكان
إذا ذكر خديجة لم يسأم من الثناء عليها والاستغفار لها (وقيل عائشة) ورجحه بعض المتأخرين
العربي فقال لا خلاف أن خديجة أفضل من عائشة قال في الفتح ورد بأن الخلاف ثابت قديما
وإن كان الراجح أفضلية خديجة بما تقدم (انتهى) كلام الولي (وقال شيخ الإسلام زكريا) بن
أحمد (الأنصاري) العلامة المحقق الفقيه الإمام الصوفي شيخ الشيوخ صاحب التصانيف
المشهورة حتى في حياته وعمر حتى ما بقي في الأرض من يقرأ عليه وألحق الأصاغر بالأكابر وصار
كل من بمصر من أتباعه أو أتباع أتباعه وتوفي سنة ست وعشرين وتسعمائة (في شرح بهجة
الحاوي) الذي فرغ عليه ... حتى كان تلميذه الشمس الرملي يقول هذا الشرح
أهل بأن يشرح برجل واحد (عند كثير وأحمد صلى الله عليه وسلم أفضل من خديجة وعائشة
وفي أفضليتهما اختلاف) وأدى الروضة أنها الأفضل (صحح ابن العماد) والسبكي وغيرهما
(تفضيل خديجة لما ثبت) عند الطبراني بسند جيد والدولابي (أنه صلى الله عليه وسلم قال
لعائشة رضي الله عنها حين قالت له) لما غارت من كثرة ثنائه عليها واستغفاره لها قالت قد أبدلك
العمر ... (قد رزقك الله خيرا منها) ولأحمد والطبراني ... فقلت أبدلك الله بكبيرة السن
حديثة السن فغضب ... وعطفت في حلدى وقلت اللهم أذهب غضب رسولك لم أعد
أذكرها بسوء ما بقيت ولأحمد أيضا فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا أذكرها بعد هذا إلا بخير
(قال لا والله ما رزقني الله خيرا منها آمنت بي حين كفر بي الناس وصدقتني حين كذبني
الناس وواستني بمالها حين حرمني الناس) زاد الطبراني وآوتني إذ رفضني الناس ورزقت مني
أولادا حرمتموه ولأحمد ورزقني الله أولادها إذ حرمني أولاد النساء وأصل الحديث في
الصحيحين مختصرا لحلفه صلى الله عليه وسلم على ذلك مع أنه صادق مصدوق لا يمين عليه
ما تركها الحمد أدل دليل على أنها أفضل من عائشة رضي الله عنهما (ونقل) الإمام أبو بكر
(ابن) الإمام المجتهد الحافظ (داود) بن علي الظاهري (أن فاطمة) البتول كرمها الله تعالى
بأي أرض ... وبأي أرض (فقال عائشة أقرأها النبي صلى الله عليه وسلم
السلام من جبريل) من قبل نفسه (وخديجة أقرأها جبريل السلام من ربها على لسان
محمد نبيه) أي خديجة (أفضل ... حديث أم فاطمة فقال أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فاطمة بضعة) بفتح الموحدة كما قال ... وحكي ضمها وكسرها أي قطعة لحم
(مني فلا أعدل ببضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا) قال السهيلي وهذا استقراء حسن
ويشهد لذلك أن أبا لبابة حين ربط نفسه وحلف أن لا يحله إلا رسول الله فجاءت فاطمة لتحله أبى
لقسمه فقال صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني فحلته قال أعني السهيلي (ويشهد لهذا) أيضا
(قوله صلى الله عليه وسلم) لفاطمة في مرض وفاته لما أخبرها أنه مقبوض فبكت فقال (أما
ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم) فضحكت فهذا دليل على فضلها على أمها

قوله وعطفت في حلدى هكذا في النسخ والمعروف في مثله لعله تحريف واحمرار ... اهـ

ويؤيد استدلال السبكي قال في الفتح والذي يظهر أن الجمع بين الحديثين أولى وأن لا تفضل
إحداهما على الأخرى انتهى لكن في هذا الطريق وجدت أنه قال لنساء أهل الجنة خديجة
وفاطمة وقال في الإصابة وقد ذكرت حديث خير نسائها خديجة وقوله لفاطمة ألا ترضين أن
تكوني سيدة نساء العالمين فيحمل على التفرقة بين السيادة والخيرية أو على أن ذلك بالنسبة إلى من
وجد من النساء حين ذكر القصة لفاطمة انتهى وفيه نظر فإن المراد بالسيادة الخيرية وهي الفضل كما
صرح به في رواية أحمد خير وحمله على الموجودات حين الخطاب فإن قوله نساء العالمين وهو
في المفضل عليه كما مر في حديثها إلا أنه تخصيص للعام لا مخصص فساويا فما زادت عليها كونها
بضعة المختار هي أفضل منها وقد صرح فريق في الخلاف عن السلف تفضيل ابنته الإجماع على
أفضلية فاطمة وبين الخلاف في عائشة وحكاها هي لكن توسع بعض المتأخرين فقال فاطمة
وأخوها إبراهيم أفضل من سائر الصحابة حتى من الخلفاء الأربعة فإن أراد من حيث البضعة
فمسلم وإن كان الخلفاء أفضل من حيث العلوم الجمة وكثرة المعارف ونصر الدين والأمة
(واحتج من فضل عائشة رضي الله عنها) على فاطمة وهو أبو محمد بن حزم (بأن عائشة) هي
(معه في الآخرة) في الجنة (مع النبي صلى الله عليه وسلم) التي هي أعلى الدرجات
(وفاطمة رضي الله عنها مع علي) ولا شك في أن دار الأزواج فيها وسيما أزواجه أفضل من سائر
الأنبياء والمرسلين لأنه صلى الله عليه وسلم أعلى درجة في الجنة من الجميع وهو خلاف المعلوم
من الدين بالضرورة وبه تم قال في الفتح وفساده ظاهر (وقد) قد (سئل السبكي) الكبير والسائل
له الإمام الأذرعي في ... عن جملة مسائل منها قال أحد أمهات ... نسائه
صلى الله عليه وسلم غير خديجة وعائشة أفضل من فاطمة (فقال) في الجواب قاله ... بعد
وهو من فضل نساء على جميع الصحابة لأنهن في درجته في الجنة وهو قول ساقط مردود
ضعيفه ... (والذي نختاره وندين الله به أن فاطمة بنت محمد أفضل ثم
أمها خديجة ثم عائشة) قال والخلاف شهير ولكن الحق أحق أن يتبع (ثم استدل لذلك بما
تقدم) قال والحجة في ذلك حديث الصحيح أما ترضين ... وما رواه النسائي مرفوعا
أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة (وأما خبر الطبراني) عن ابن عباس رفعه (خير نساء
العالمين مريم بنت عمران ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد ثم آسية امرأة فرعون)
فأتى بثم الترتيبية ... لصاحبها إلى أسماء (فأجاب عنه ابن العماد أن خديجة
إنما فضلت فاطمة باعتبار الأمومة لا باعتبار السيادة) فلا ينافي تفضيله على أمها أفضل منها على
أن ابن عبد البر روى هذا الحديث عن ابن عباس بسند ... العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة
ثم آسية قال ابن عبد البر وهذا الحديث حسن يرفع الإشكال وبه الفتح هو أمر تقدم فاطمة
(واختار السبكي أن مريم أفضل من خديجة لهذا الخبر وللاختلاف في نبوة مريم انتهى) ولم
يعرض للتفضيل بين مريم وفاطمة واختار السيوطي تفضيل فاطمة على مريم بمقتضى الأدلة
في مسند الحارث بسند صحيح لكنه مرسل مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها وأخرجه
الترمذي موصولا من حديث علي بلفظ خير نسائها مريم وخير نسائها فاطمة قال الحافظ ابن
حجر والمرسل يفسر المتصل وبه ... إلى ... الزركشي والمقريزي كالسبكي

ر عليهم هذا الحديث المرتب ثم ذكره في حديث الصحيح لفاطمة في مرض وفاته أما ترضين أن
تكوني سيدة نساء أهل الجنة الا مريم ثم بما يفيده حديث عمران انه صلى الله عليه وسلم قال
لفاطمة ألا ترضين انك سيدة نساء العالمين قالت فأين مريم قال تلك سيدة نساء عالمها
أخرجه ابن عبد البر ولهذه الطرق رجح في الفتح الجمع (وقال أبو امامة بن النقاش ان سبق خديجة
وتأثيرها في أول الاسلام ومؤازرتها) مستعار من الحبل واستعانه من الوزر وهو الثقل
(ونصرها) عطف تفسير (وقيامها في الدين لله بمالها ونفسها لم يشركها فيه أحد لا غيرها
ولا غيرها من أمهات المؤمنين) فقد تكون أفضل في هذه الجهة (وتأثير عائشة رضي الله عنها
في آخر الاسلام وحمل الدين وتبليغه الى الامة وادراكها من الاسباب) وفي نسخة من الادلة
(ما لم تشركها فيه خديجة ولا غيرها مما تميزت به عن غيرها) فقد تكون أفضل من هذا الاعتبار
(انتهى) كلام أبي امامة وكأنه أشار الى أن جهات الفضل بينهما متساوية كما قاله ابن حجر قال
في الفتح وكأنه رأى التوقف وقال ابن القيم ان أريد بالفضل كثرة الثواب عند الله فذاك أمر
لا يطلع عليه فان عمل القلوب أفضل من عمل الجوارح وان أريد كثرة العلم فعائشة لا محالة أو
شرف الأصل ففاطمة لا محالة وهي فضيلة لا يشاركها فيها غير أخواتها أو شرف السيادة فقد
ثبت النص لفاطمة وحدها قال وقد امتازت فاطمة عن أخواتها بأنهن متن في حياته صلى الله عليه
وسلم وماتت هي في حياتها وأما ما امتازت به عائشة من فضل العلم فان لخديجة ما يقابله وهي انها
أول من أجاب الى الاسلام ودعا اليه وأعان على ثبوته بالنفس والمال والتوجه التام فلها مثل
أجر من جاء بعدها ولا يقدر قدر ذلك الا الله تعالى انتهى وقال في الاصابة ومن طواعيتها له قبل
البعثة انها رأت ميله الى زيد بن حارثة بعد أن صار في ملكها فوهبته له صلى الله عليه وسلم
فكانت هي السبب فيما امتاز به زيد من السبق الى الاسلام حتى قيل انه أول من أسلم مطلقا
انتهى وفي الصحيح عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم اذا ذبح الشاة يقول أرسلوا الى أصدقاء
خديجة قالت فأغضبته يوما فقلت خديجة فقال اني رزقت حبها وروى الشيخان عن
عائشة ما غرت على أحد ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها
وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا
الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد وروى ابن حبان عن عائشة كان صلى الله
عليه وسلم اذا أتي بالشيء قال اذهبوا به الى بيت فلانة فانها كانت صديقة لخديجة ولعل هذا
الملازمة في التطول (وماتت خديجة رضي الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنين) في
الصحيح كما في الفتح والاصابة وزاد عن الواقدي لعشر خلون من رمضان (وقيل) قبلها
(بأربع) سنين (وقيل بخمس) حكاهما في الاصابة وقيل بست سنين حكاه في الفتح وروى ابن
عساكر بسند ضعيف عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة وهي في الموت
فقال يا خديجة اذا لقيت ضرائرك فأقرئيهن مني السلام فقالت يا رسول الله وهل تزوجت قبلي
قال لا ولكن الله زوجني مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وكلثم أخت موسى وروى الزبير
ابن بكار بلفظ انه دخل على خديجة وهي في الموت فقال تكرهين ما أرى منك يا خديجة وقد
يجعل الله في الكره خيرا كثيرا أما علمت أن الله أعلمني أنه سيزوجني معك في الجنة مريم وآسية وكلثم

فقالت ان الله هو السلام وعلى الله قال ثم ذكر نحوه ثم ذكر حديثه من أمره عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم أطعم خديجة من عنب الجنة أورد السهيلي بعد حديث الاخبار بالبشرة وظاهر أنه أطعمه باسمه وكأنه لما أسمع حاضرين والمقصود اخبارها في هذه الحالة بأنها زوجته في الجنة من جملة الروحات العاملات أكدا له صحابه الصادق وآنا من عنب الجنة بالطعم الذي ذكرها له صلى الله عليه وسلم (وتوفيت) كما قال الواقدي عن حكيم بن حزام (بالحجون) قال ونزل صلى الله عليه وسلم في قبرها (رضي الله عنها وسنها) كما رواه الواقدي خمس وفي المستدرك أربع وستين وستة أشهر (ولم تكن يومئذ شرعت الصلاة على الجنائز) لانها لم تكن شرعت (وكانت مدة مقامها مع النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة) على الصحيح كما قال الاكثر وهو المطابق للصحيح وقول الاكثر انه تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة (وقيل أربعا وعشرين سنة) وأربعة أشهر قاله ابن عبد البر وهو مطابق له أيضا القائل بكبر سنه عند الزواج والوفاة انما يأتي ان سنه احدى وعشرون أو ثلاثون ولا يأتي ان قال ان موتها سنة عشر من البعثة وفي مسلم عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم لم يتزوج على خديجة حتى ماتت قال الحافظ وهذا مما لا خلاف فيه بين أهل الاخبار وفيه دليل على عظم قدرها عنده وعلى مزيد فضلها لانها اغنته عن غيرها واختصت به بقدر ما اشترك فيه غيرها مرتين لانه صلى الله عليه وسلم عاش بعد أن تزوجها ثمانية وثلاثين عاما انفردت منها خديجة بخمسة وعشرين وهي نحو الثلثين من المجموع ومع طول المدة فصان الله قلبها فيها من الغيرة ومن نكد الضرائر الذي ربما حصل له منه ما لا يليق عليه منه وهي فضيلة لم يشركها فيها غيرها وروى ابن سعد بسند قوي عن [illegible] لما ماتت خديجة جاءت خولة فقالت يا رسول الله كأني أراك قد دخلتك خلة لفقد خديجة قال أجل كانت أم العيال وربة البيت وعند أبي [illegible] من مرسل عبيد بن عمير قال وجد صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى خشي عليه حتى تزوج عائشة قال ابن اسحق وكانت خديجة له وزير صدق وكان يسكن اليها وماتت هي وأبو طالب في عام واحد فسمي عام الحزن والله أعلم

* سودة أم المؤمنين *

(وأما أم المؤمنين سودة) بفتح السين المهملة وسكون الواو ودال مهملة على الصحيح وهو الصحيح المشهور [illegible] بعد كره [illegible] وقد كانت [illegible] (بنت زمعة) [illegible] قال ابن الاثير أكثر ما سمعنا أهل الحديث [illegible] بسكون الميم وقول المصباح [illegible] في كتب اللغة [illegible] (فأما السكران) [illegible] بن عمرو [illegible] الانصارية بنت عدي بن النجار [illegible] بن عبد المطلب (فأسلمت وبايعت) في الاسلام قديما (وكانت تحت ابن عم) لا مها (يقال له السكران بن عمرو) بن عبد شمس بن عبد ود [illegible] بن عبد شمس المذكور [illegible] قال السكران ابن عم أبيها (أخو سهيل) بالتصغير (ابن عمرو) وسهيل بالتكبير [illegible] وحاطب بن عمرو وكلهم صحابة رضي الله عنهم [illegible] على سهيل [illegible] (أسلم معها وهاجر)

معها إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية (فلما قدما مكة مات زوجها) وولد له منها عبد
الرحمن قتل في حرب جلولاء قرية من قرى فارس (وقيل إنه مات بالحبشة) وعن ابن عباس
أنها رأت في المنام كأن النبي صلى الله عليه وسلم أقبل يمشي حتى وطئ على عنقها فأخبرت زوجها
بذلك فقال إن صدقت رؤياك لأموتن وليتزوجنك محمد ثم رأت في المنام ليلة أخرى أن قمرا انقض
إليها وهي مضطجعة فأخبرت زوجها فقال إن صدقت رؤياك لم ألبث إلا يسيرا حتى أموت
وتتزوجين من بعدي فاشتكى السكران من يومه ذلك فلم يلبث إلا قليلا حتى مات (وتزوجها
صلى الله عليه وسلم) عقد ودخل بها (بمكة) وروى ابن سعد قال الشامي وهي رواية شاذة ووقع
فيها وهم (بعد موت خديجة) [illegible] على المشهور ومقابله
في رمضان سنة عشر (قبل أن يعقد على عائشة) في الصحيح وأصدقها أربعمائة درهم في قول ابن
إسحاق وأخرج ابن سعد برجال ثقات وابن أبي عاصم وغيرهما أن خولة بنت حكيم قالت
ألا أخطب عليك قال بلى فإنكن معشر النساء أرفق بذلك فخطبت عليه سودة وعائشة وتزوجهما
من سودة بمكة وعائشة بعد الهجرة (هكذا قال قتادة وأبو عبيدة) معمر بن المثنى (ولم يذكر
ابن قتيبة غيره) وبه جزم الجمهور وقال في الإصابة وروى ابن إسحاق فقال كانت سودة أول امرأة
تزوجها بعد خديجة قال العسكري وهو الصحيح (ويقال تزوجها بعد عائشة) قاله عبد الله بن
محمد بن عقيل (ويجمع بين القولين) كما قاله في الفتح وابن الماوردي (بأنه صلى الله عليه وسلم
عقد على عائشة قبل سودة) أي قبل الدخول بسودة لا قبل العقد عليها كما توهمه من استشكل
تدليلا منه كلام المصنف فلا ينافي أنه عقد عليها قبل عائشة (ودخل بسودة قبل عائشة) بعد
عقده على عائشة (والتزويج يطلق على كل منهما) من العقد والدخول فحمل الأول على العقد
والثاني على الدخول لكونه ثانيه فيصدق القولان (وإن كان المتبادر منه اسم العقد دون
الدخول) وهو الذي يتجه من قوله أولا وبهذا الجمع [illegible] العسكري [illegible] يكون
الأول أصح ومقابله [illegible] ومرتبات صحيح وأصح وكلاهما صحيح يقدم رواته الأكثر [illegible]
لأنها على العقد [illegible] كثير فقال الصحيح أنه عقد على عائشة قبل سودة ولم يدخل بها
إلا بعد الهجرة ودخل بسودة بمكة ونسبه الخلال لأبي نعيم ونسبه [illegible] في
الإصابة تخالف ما تقدم أنه دخل بعائشة [illegible] كما في فتح الباري ونصه أنه
عقد عليها قبل سودة فإن صح [illegible] العسكري وجزم الدمياطي أنه [illegible] على عائشة بعد عقده
على سودة روى الإمام أحمد بسند جيد والطبراني برجال ثقات عن عائشة وابن سعد والبيهقي
بسند حسن من مرسل أبي سلمة بن عبد الرحمن بن حاطب ووصله ابن أبي عاصم أن خولة بنت حكيم
امرأة عثمان بن مظعون جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ألا تتزوج قال من
قالت إن شئت بكرا وإن شئت ثيبا قال فمن البكر قالت ابنة أحب الخلق إليك عائشة وأما الثيب فسودة
بنت زمعة قد آمنت بك واتبعتك قال فاذهبي فاذكريها علي فذهبت إلى سودة
فقالت ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة قالت وما ذاك قالت أرسلني رسول الله إليك
لأخطبك له قالت وددت ذلك ولكن ادخلي إلى أبي فاذكري له ذلك وكان شيخا كبيرا قد جلس
عن المواسم فحيته بتحية الجاهلية فقال من هذه فقالت خولة [illegible] فقال

فأما ابن بعول فهلك ابن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ثم أسند قال هو كفؤ كريم فأمرك
صاحبه فلم تصب ذلك قال فعرفني لطلاب شأنها صلى الله عليه وسلم فملكها وقدم عبد الله بن
زمعة من سفره فجعل يحثي على رأسه حين تزوجها رسول الله التراب في رأسه فلما أن كان بعد أن أسلم
ذلك فكان يقول إني لسفيه يوم أحثو التراب على رأسي أن تزوج صلى الله عليه وسلم أختي
والأداة المذكورة أن أباها هو الذي زوجها المصطفى وقال ابن إسحاق زوجه إياها سليط بن عمرو
وقال أبو حاطب بن عمرو وبه قال ابن هشام أو ابن أخيها نسبة لما في هذه الأمة ذكر أنهما كانا
غائبين بالحبشة في هذا الوقت (ولما كبرت سودة) بكسر الباء مضارعه بالفتح لا غير أي أسنت
ونصها أيضا في الأجسام والمعاني وكلاهما في القرآن أنشد فيه الحلبي عن شيخه العلامة
عبد الله الدنوشري لنفسه

كبر بكسر الباء في السن وارد * مضارعه بالفتح لا غير يا صاح
وفي الجسم والمعنى كبر بضمها * مضارعه بالضم يا ذا انفصاح

قال وقوله وارد هو المناسب لقوله يا صاح وهو الذي عنه في لفظه (أراد النبي صلى الله
عليه وسلم طلاقها فسألته أن لا يفعل وجعلت يومها لعائشة فأمسكها) كما رواه ابن عبد البر
عن عائشة لما أسنت سودة هم صلى الله عليه وسلم بطلاقها فقالت لا تطلقني وأنت في حل مني
فأنا أريد أن أحشر في أزواجك وإني قد وهبت يومي لعائشة وإني لا أريد ما تريد النساء
فأمسكها حتى توفي وأخرج الترمذي بسند حسن عن ابن عباس وأبو داود والحاكم عن عائشة
أن سودة خشيت أن يطلقها صلى الله عليه وسلم فقالت لا تطلقني وأمسكني واجعل يومي
لعائشة ففعل فنزلت وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا الآية قال في الإصابة
وأخرجه ابن سعد عن عائشة من طرق في بعضها أنه بعث إليها بطلاقها وفي بعضها أنه قال لها
اعتدي والطرق كلها مرسلة وفي بعضها أنه قعد لها على طريق عائشة فلما رأته ناشدته أن يراجعها وجعلت
يومها وليلتها لعائشة ففعل ومن طريق معمر بلغني أنها قالت ما بي على الأزواج من حرص
ولكني أحب أن يبعثني الله يوم القيامة زوجك انتهى ولو صح لأمكن الجمع لكن صحح الدمياطي
وقلده اليعمري أنه لم يطلقها وكانت شديدة الاتباع لأمره صلى الله عليه وسلم روى أحمد عن أبي
هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال فكن كلهن
يحججن إلا سودة وزينب فقالتا والله لا تحركنا دابة بعد أن سمعنا ذلك منه صلى الله عليه وسلم
وفي الصحيح عن عائشة قالت ما من الناس أحد أحب إلي أن أكون في
مسلاخه من سودة إن بها إلا حدة كانت تسرع منها الفيئة مسلاخ بكسر الميم وسكون
المهملة وخفة اللام والخاء المعجمة جلد ومعناه وطرح وفي الصحيح عن عائشة استأذنت سودة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة أن تدفع قبل الناس وكانت امرأة ثبطة يعني ثقيلة فأذن له
فأذن لها ولأن أكون استأذنته أحب إلي من مفروح به وعن إبراهيم النخعي قال قالت سودة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم صليت خلفك الليلة فركع بي حتى أمسكت بأنفي مخافة أن
يقطر الدم فضحك وكانت تضحكه بالشيء أحيانا رواه ابن سعد برجال الصحيح وعنده أيضا عن محمد
ابن سيرين أن عمر بعث إلى سودة بغرارة من دراهم فقالت ما هذه قالوا دراهم قالت في غرارة

مثل البرص ونحوها (وتوفيت بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين) في خلافة معاوية كما رجحه الواقدي وتبعه الحافظ في تقريبه فقال سنة خمس وخمسين على الصحيح (وروى البخاري في تاريخه بإسناد صحيح إلى سعيد بن أبي هلال) الليثي مولاهم أبي العلاء المصري صدوق روى له الجماعة (أنها ماتت في خلافة عمر) بن الخطاب (و) لذا (جزم الذهبي في التاريخ الكبير بأنها ماتت في آخر خلافة عمر) وهو قد توفي في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين (وقال ابن سيد الناس إنه المشهور) وتبعه الشامي وقال الخميس إنه الأصح فهذا ابن كثير وروى عنها ابن عباس ويحيى بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة وروت عنه صلى الله عليه وسلم في الكتب الستة لها خمسة أحاديث للبخاري منها حديث واحد والله أعلم

• عائشة أم المؤمنين •

(وأما أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها) قال المصنف بالهمز وعوام المحدثين يبدلونها ياء وقال البرهان في لغة عيشة حكاها علي بن حمزة وهي فصيحة وعائشة أفصح وكانت بيضاء [illegible] أمها وكذا ابن ... (وأمها أم رومان) بضم الراء وفتحها وأشهر ... دعد (ابنة عامر بن عويمر) بالتصغير (ابن عبد شمس) هكذا نسبها مصعب قال في الإصابة وتابعه غيره وذكر أنها من ولد ... فراس والخلاف في نسبها إلى عامر إلى كنانة لكن اتفقوا أنها (من بني) تميم بن (مالك بن كنانة) أسلمت وبايعت وهاجرت وماتت في حياته صلى الله عليه وسلم روى ابن سعد والبخاري في تاريخه وابن منده وأبو نعيم عن القاسم بن محمد قال لما دليت أم رومان في قبرها قال صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان وأكثر ما في وفاتها في حياته صلى الله عليه وسلم ... (وكانت مسماة على جبير) الصحابي (ابن مطعم) أي إنه كان خطبها لابنه من أبيها (فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم) لأنه لم يعلم بالخطبة أو كان قبل النهي روى أحمد وابن أبي عاصم والطبراني وغيرهم عن عائشة لما ماتت خديجة جاءت خولة بنت حكيم فقالت يا رسول الله ألا تزوج قال من قالت إن شئت بكراً وإن شئت ثيباً أما البكر فابنة أحب خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر وأما الثيب فسودة بنت زمعة قد آمنت بك قال فاذكريهما لي فأتيت أم رومان فقلت ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة قالت وماذا قلت أرسلني رسول الله أذكر عائشة قالت وددت انتظري أبا بكر فإنه آت فذكرت ذلك له فقال أو تصلح له وهي ابنة أخيه فرجعت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قولي له أنت أخي وأنا أخوك في الإسلام وابنتك تصلح لي فرجعت وأخبرته بذلك فقال أبو بكر لأم رومان إن المطعم بن عدي قد كان ذكرها لابنه والله ما أخلف أبو بكر وعداً قط فأتى المطعم وعنده امرأته أم الفتى فقال ما تقول في أمر هذه الجارية فأقبل على امرأته فقال ما تقولين فأقبلت على أبي بكر فقالت لعلنا إن أنكحنا هذا الصبي إليك تصبئه وتدخله في دينك الذي أنت عليه فقال أبو بكر ما تقول أنت فقال إنها تقول ما تسمع فقام أبو بكر وليس في نفسه شيء من الموعد فقال لها قولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فليأت فدعته فجاء فملكها أي تزوجها (وأصدقها [illegible] درهم) نظر فيه لأنه خلاف ما في مسلم عن عائشة أن صداقه صلى الله عليه وسلم لأزواجه كان

خمسمائة درهم وهي ربما ... قبلها (وتزوجها عائشة في شوال سنة عشر من النبوة
قبل الهجرة بثلاث سنين) وزاد ابن اسحاق لسنة عشر (وهي ابنة ست سنين) لانها ولدت في الاسلام
سنة اربع من النبوة كما في المورد والاصابة (واعرس بها اذ ... في شوال سنة اثنتين من
الهجرة على رأس ثمانية عشر شهرا) فيما قاله بعضهم وآخر في الاصابة والفتح وصدر به في
شوال السنة الاولى وهو الذي يأتي عليه قوله (وهي ابنة تسع سنين) كما في الصحيح وجزم
بها النووي في هذا القول المقدم الذي قدمه المصنف وما كان بنى بعدها بكر ولها عشر
سنين وبعضهم والظاهر انه مقدم على حال وانه بعد قوله (ومات عنها وهي ابنة ثماني عشرة
سنة الصلاة والسلام) وروى ابن سعد عنها قالت اعرس بي على رأس ثمانية اشهر وهذا
صدر في الاصابة والمورد وفي مسلم عنها تزوجني صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال
قال في الفتح واذا ثبت انه بنى بها في شوال من السنة الاولى قوي قول من قال دخل بها بعد
الهجرة بسبعة اشهر وقد وهاه النووي في تهذيبه وليس بواه اذا عددناه من ربيع الاول وجزم بأن
دخوله بها كان في السنة الثانية يخالف ما ثبت انه دخل بها بعد خديجة بثلاث سنين وقال الدمياطي
في سيرته ماتت خديجة في رمضان وعقد على سودة في شوال ثم على عائشة ودخل بسودة قبل
عائشة انتهى وكان المصنف تبع الدمياطي في ذلك دون مراجعة الفتح وهو عجب مع كثرة اعتماده في هذا
الكتاب عليه وورود به (واخرج الشيخان) من طريق عروة (عن عائشة) الصديقة بنت الصديق
ابن الصديق (انها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابنة ست سنين) وفي رواية
الاسود وانا بنت سبع سنين رواه مسلم والنسائي وجمع في الاصابة بانها كانت اكملت السادسة
ودخلت في السابعة (فقدمنا المدينة) وذلك كما رواه الطبراني من وجه آخر عنها انه لما هاجر
النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وبعث عبد الله بن اريقط وكتب الى عبد الله بن ابي بكر
ان يحمل امي ام رومان وام ابي بكر وانا واختي اسماء وبعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وابا رافع
ليحملا فاطمة وام كلثوم وسودة وام ايمن واسامة وايمن فاصطحبنا حتى قدمنا المدينة فنزل آل
النبي عنده وهو يومئذ يبني مسجده وبيوته فادخل سودة احد تلك البيوت وكان يكون عندها
ونزلنا عيال ابي بكر (فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت) بضم الواو وسكون الكاف
اي حممت (فتمرق) بالقاف اي تقطع (شعري) ولابي ذر فتمزق بالزاي اي تقطع واسقط
المصنف من الحديث قولها وفي رواية ... فلما تماثلت ... ثم ... من الوعك
وفي رواية فتمرق بالراء والقاف فتمرق جمة بالجيم بعد الميم اي شعر الناصية كما في الفتح وللطبراني فقال
ابو بكر يا رسول الله ما يمنعك ان تبني باهلك قال الصداق فاعطاه ابو بكر صلى الله عليه وسلم فدخل بيتنا
(فاتتني امي ام رومان وانا في ارجوحة) قال المصنف بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم
خشبة يلعب عليها الصبيان يجلس كل من طرفيها واحد في طرف وآخر في آخر فيحرك
فيميل احدهما بالآخر فترتفع بالمصار (ومعي صواحب لي) بفتح الصاد (فصرخت بي
فاتيتها) وفي رواية (لا ادري ما تريد بي فاخذت بيدي حتى اوقفتني على باب الدار واني
لانهج) النون اي النفس ... كما في الفتح وقال المصنف بالنون والجيم مع فتح الهمزة
والهاء وضم الهاء وكسرها اي انه من سياقها في الاعياء (حتى سكن بعض نفسي)

قوله جمة هكذا في النسخ ولعل فيه تحريفا والصواب جميمة بدليل انه صغرته كما ذكر ويؤيد ما في رواية من وافاها ... حين ... اهـ

سمع ابنا (ثم اطعم الناس ما شبعوا وبقي رهط) زاد في رواية احمد ورهط بقي
(ثم ادخلني الدار واذا السور ... يتحدثون في البيت) قال المصنف لم اعرف اسماءهم (فصلى على
نسائه واحدة) وعلى حجرة حجرة ... علم من رواية المصنف قال الحافظ وغيره أي في حجرة
ويسلم (فاستحى النبي فاستحيى من شاء ثم رجع) بضم الرا وسكون الجيم اى لم يرجع حتى
(الا رسول الله صلى الله عليه وسلم) فدخل في (حتى) وكتب بذلك من المساحات ... حول
في عمر ثم انه خرج قال ... انه الحافظ وبعده المصنف وهو صريح في أن حتى بالضم ... ما
اسم ... لا الفتح ... فقال ... لانه ... الرواية ورسم الصادري في النكاح
ان البنا في ... روى المصنف ... عائشة ... رجعي صلى الله عليه وسلم فأتى
أي فادخلني الدار ... الا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال المصنف كعمر اى ...
المصي ... ان ... كان بها ... اتهى فلم ... لم ... على بني ... في
...المصنف وانه (فاستحيى) أي (الله وانا بعد ...) زاد في رواية مسلم ...
... وروى أحمد ... آخر هذه القصة مطولة وبيانها ... المسلمين ... يوم ...
... فلما ... اطلت ... في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
رسول الله ... في ... رجال ... الانصار ... في ... ثم قال حولا
أهلها رسول الله ... الرجال والنساء ... النبي صلى الله عليه
وسلم ذكر في الفتح ولم يتنزل الجمع بينه وبين حديث ... الصريح في انه ... الا ... له
عليها ... أحمد المصرح ... ادخلها عليه ... السرير ... فصل
انه صلى الله عليه وسلم ... لا ... واصلاح ... الذي
كان ... مع الانصار ... عليها ... صلى الله عليه وسلم ... على
... التي ... الستر ... واما
... كان الرجال والنساء في البيت ... الستر ... رواية
... الرواية ... صلى الله عليه
وسلم حين قال ... كان ... أصلح من ...
... كذلك وهو صلى الله عليه وسلم ... في بيت ... من الانصار
رجال ونساء (واخرجه أبو عاصم) بن حبان (... الفاطمة) وفي رواية احمد وفي
رسول الله صلى الله عليه ... ولا والله ما ... ولكن ...
كان ... صلى الله عليه وسلم ... الكتب
... صلى الله عليه ... والله ما وجدنا
عنده ... لا ... قال الله ...
... قال لا ...
وكذا ... قال الله ... كذا قال ان الكذب يكتب
كذا ... الكذب كذبة (قال ابو عمر كانت ... عليه الصلاة والسلام) أيها
(في سؤال واسع ... سؤال) ... مسلم وغيره ... قال الجوهري ... له

وهو

ويدور معها ما اعتادها في على أهله والأصل فيه أن الداخل في أهله يعرف عليه الله
الدخول ثم قيل لكل داخل لمحله بان قال الحافظ ولا معنى لوجه التغليط لكثرة استعمال
الا مما يوحشه وقل عائشة بنى وبعول رويتها (وكانت تحب أن يدخل
النساء زاهيا وأنسها السوال في ازوجتهن) قلت قال أبو عاصم بالحكر الناس
الدخول في سوال النساء ويدروح به يدعا) (وكان أحب النساء رسول الله صلى الله عليه وسلم)
الا ابن ام من بها (اليه) كما قال صلى الله عليه وسلم لعمرو بن العاص حين سأله عمرو بن العاص أي الناس
أحب اليك قال عائشة قال من الرجال قال أبوها وقال عمر لحفصة لا يغرنك هذه التي أعجبها
حسنها وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها من ذلك مرفوعا به فهم أن النبي صلى الله عليه وسلم
ومن حبه إياها أنه كان يدور في بيتها ويضع فاه وأمر المسجد فاطمة حين أرادت ترك له آية
الصمد بابها واستمار الا ما بعد ما علم من حبه وكانها في الصحيح وما انها ورد سندها
على منكبه حتى نظر الى ... به وراءهم في المسجد رواه الترمذي وغيره وأصله في الصحيح
وانه كان ... ما أرهو صائم ويمص لسانها رواه ابن عدي وقوله انها لا تعلم اذا كنت في راضية
واذا كنت علي غضبى قالت ثم قال اذا كنت راضية قلت لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت
لا ورب ابراهيم قالت صدقت ما أهجر الا اسمك رواه البخاري ومسلم والنسائي وما يشهد لها
في مرضه ... الخ ... اسميها قال ... رواه أبو داود
والنسائي وقد جارية قالت في انا ... وهذه في لمانسه ... الرجل لا ... الوهد
في مال لا ... رواه مسلم وفي ... انها ابنة أرسل
في ... الى يوم الدين وانه كان ... يبدى عذرها كدوله
الحاكم ... عن ... الى عمرك ... وأخرج الترمذي وصححه وابن
سعد أن ... عائشة ... ودي ...
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... في الأزواج ... قال انها حبيبه
رسول الله (و) من حبه اياها (كتاب داهرت النبي) بضم الهاء وكسر الواو ...
(أما ماعلى) واصبها (ورد ... الرواية ... أحد) ... العمال
أي ... (وقال ... الصلاة والسلام كان ...) ... (رأيتك) ... روا
أرسل ... في الرا (في المنام ...) أي ... (الملك)
... (في سرقة) بفتح الهاء ... (... امرأتك فاكشف
من وجهك) زاد في رواية ... (فاذا) ... (هذا) (من عند
الله يمضه) ... قال الطيبي هذا الشرط ... الأمر الذي ...
... بحقه ... ان كان ما ... متعمد
أي ... عام وقال القاضي ... يكون ... الله
... ان كان ... في الدنيا والآخرة ...
الآخرة ... لارادته ظاهر ... من ... أهل ...
... الرؤيا ... تردد ... على ...

اخرجاه معا وورد في انها انه ... وكذا الامر في حق من الانبياء انه في قال المناط
الا ... لمعدوده ... في عن ابن الجوزي قال و ... لا ارضا والاول
رد ان ... كانت ... ان ... كان
قدراه و ... ذلك والواقع انها ... بعد العنفقة ... الاحاديث ... ورواية ابن حبان
في آخر الحديث ... في الساوالاخر ولنا بعد (والمرأة) ... (منه
الحمر المصبا) في احدها ... والآخر انه الحمرة ... من ... كالى
... ومن والمراد ... بها ... ومن ... في الشرح ... الشيخ
بالبينا (وفي الترمذي) وحسنه ... (ان ... عليه الصلاة والسلام ...
في ... وحصرا ... في الساوا آخر) ... الرواية كون ...
وان الروحة في الدارس (وفي رواية عند) من ابن عمر قال (قال) رسول الله صلى الله عليه
و ... (...) ما (...) عز وجل (...) ... (لعط
الرواية ... عائشة ... فاطمة في ... عائشة تعالى صلى الله
عليه ولم ... في ... لا ... قال ... قال
... ورد ... الحسن ... انه ... في الموت الى ...
... في ... ابن عباس ... في ... والثاني
... في الموت ... عائشة في ... عمار ... عائشة
في ... كان ... في ... عمار ... قال
والله اني لا اعلم ... الآخر رواه البخاري ورواه ابن سعد ... حتى ...
النبي صلى الله عليه وسلم ... عرى ... عرى وارسل
الله ... من السما ... عرى ... امرى ...
... عرى وكان ... عرى
وكان نزل عليه الوحي ... عرى ... عرى وعرى ...
الى ... في ... كان الاسما ...
... وروا ابن ... الطبراني برجال الصحيح ... انها ...
اعطيت ... امرا ... ولهذا ... الآيات ...
... الوحي ... والاحد ...
الناس ... الناس ... آيات ... الاسم ...
... عرى ... عمر وعبد الملك ...
... الاسم ... في ...
... الوحي ... الوحي ...
... السما ...
... (وكان ... عليه
الصلاة والسلام ...) ... (ولم ...

بكرا غيرها) كما فى الصحيح قال الحافظ وهو متفق عليه بين اهل النقل (وكانت فقيهة) جدا
حتى قيل ان ربع الاحكام الشرعية منقول عنها كما فى الفتح واما حديث خذوا شطر دينكم
عن الحميراء المذكور فى النهاية لا يعرف له اسناد ولا سند ثابت حكم بذلك الخبر المذكور
فى الفردوس بلا اسناد ... وذكر الحافظ ابن كثير انه ... المزى والذهبى
فردوه وكذا قال الحافظ فى تخريج ابن الحاجب لا اعرف له سندا (عالمة) قال ابو
موسى الاشعرى ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا
عائشة الا وجدنا عندها منه علما رواه الترمذى وصححه وقال عروة ما رأيت احدا اعلم
بالقرآن ولا بفريضة ولا بحرام ولا بحلال ولا بفقه ولا بطب ولا بحديث العرب ولا نسب
من عائشة رواه الحاكم والطبرانى وغيرهما بسند حسن وقال مسروق والله لقد رأيت الاكابر
من الصحابة وفى لفظ مشيخة اصحاب رسول الله الاكابر يسألون عائشة عن الفرائض رواه
الطبرانى والحاكم وقال عطاء بن ابى رباح كانت عائشة افقه الناس واعلم الناس واحسن
الناس رأيا فى العامة رواه الحاكم ... (فصيحة) قال معاوية والله ما رأيت خطيبا قط
ابلغ ولا افصح ولا افطن من عائشة رواه الطبرانى باسناد رجاله رجال الصحيح ... طلحة
ما رأيت احدا كان افصح من عائشة وروى احمد فى الزهد والحاكم عن الاحنف بن قيس
قال سمعت خطبة ابى بكر وعمر وعثمان وعلى والخلفاء هلم جرا فما سمعت من احد منهم كلاما
... (كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) روى لها
الفان ومائتان وعشرة احاديث ... من الصحابة ... البخارى
... (عارفة بايام العرب) ووقائعها (واشعارها) حتى كان
عروة ... الا انشدته شعرا اسنده الزبير بن بكار عن ابى الزناد قال ما رأيت احدا اروى
للشعر من عروة فقيل له ما ارواك فقال ما روايتى فى رواية عائشة ما كان ينزل بها شىء الا انشدت
فيه شعرا وروى احمد عن عروة ... لا اعجب من ... رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبنت ابى بكر ولا اعجب من علمك بالشعر وايام الناس ... ابى بكر
وكان اعلم الناس ... ولكن ... كيف ... من على
... رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ... اه
... علمه ... من كل وجه ... لا
... وروى انها ... النبى صلى الله عليه
وسلم ...

فلو سمعوا فى مصر اوصاف خده ◦ لما بذلوا فى سوم يوسف من نقد
لواحى زليخا لو رأين جبينه ◦ لآثرن بالقطع القلوب على الايدى

وكانت ... الكرم ... وروى ابن سعد ... عائشة ...
... وهى ...
... عائشة ... صلى الله عليه ... الناس ...
... ٢ وجدامة بنت وهب ...

قوله سأل عنه الخ هكذا فى النسخ ... وفى قوله فلم نعرفوا ... حديث ... ولعله ... تأمل اه

٢ قوله وجدامة من وهب هكذا فى النسخ ... بالجيم والدال المهملة والذى فى القاموس جدامة ... بالجيم والدال المهملة بنت وهب من الصحابيات فليحرر اه

ابن عمرو (روى عنها جماعة من الصحابة) كعمر وابنه عبد الله وأبي هريرة وابنه ومن
زيد بن خالد وابن عباس وربيعة بن عمرو والسائب بن يزيد وصفية بنت شيبة وعبد الله بن عامر
ابن ربيعة بن الحارث بن نوفل (والتابعين) أي كبارهم ابن المسيب وعمرو بن ميمون وعلقمة بن
قيس ومسروق وعبد الله بن عكيم والأسود بن يزيد وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو وائل ومن آل بيتها
أختها أم كلثوم وبنتها عائشة بنت طلحة وأخوها من الرضاعة عوف بن الحارث وابنا أخيها محمد
القاسم وعبد الله وبنتا أخيها الآخر عبد الرحمن حفصة وأسماء وحفيد عبد الله بن أبي عتيق
محمد بن عبد الرحمن وابنا أختها أسماء عبد الله وعروة وحفيدها عبد الله بن عروة وآخرون
كثيرون (وكان صلى الله عليه وسلم يقسم لها الليلتين ليلتها وليلة) ضرتها (سودة) بنت زمعة لأنها وهبت
(لها ليلتها لما كبرت) وأراد المصطفى طلاقها (لما كبرت سنها) وفي الصحيحين عن عائشة أن
سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة
قال في الفتح لا يقسم لها أحد على الصواب وفي مسلم عن ابن جريج قال عطاء التي لا يقسم لها
صفية بنت حيي بن أخطب قال الطحاوي وعياض وغيرهما وهو غلط من ابن جريج والصواب
سودة إذ وهبت يومها لعائشة (والقسم إنما هو لليلة) أي كل واحدة لها ليلة واحدة (وكان يدور
على نسائه ويقسم بينهن) احتج به من قال لم يكن القسم واجبا عليه وإنما كان يفعله تفضلا
والأكثر على وجوبه عليه وأجابوا باحتمال أنه قبل وجوب القسم أو كان برضى صاحبة النوبة
كما استأذنهن أن يمرض في بيت عائشة أو كان يقع ذلك عند استيفاء القسمة ثم يستأنفها
أو عند إقباله من سفر أو بعد تمام الدورة ثم استأنف قال الحافظ وأما ابن العربي فقال خص الله
نبيه أشياء منها ساعة في كل يوم لا يكون لأزواجه فيها حق يدخل فيها على جميعهن فيفعل ما يريد
ثم يستقر عند من هي نوبتها وكانت تلك الساعة بعد العصر فإن اشتغل عنها كانت بعد المغرب
قال الحافظ ويحتاج إلى ثبوت ما ذكره مفصلا انتهى حتى يأتي التي هي نوبتها إنها
المسبوق فلا يتأدى بأنه يذهب إلى غيرها بعدها ولكن آخر عهده بها ولا يحتمل أن كانت الساعة لها
لا يكون بها من ساعة الدوران فاصل بأحد من النساء وكيف يدخل عليها وبينهما فلا يرد
صلى الله عليه وسلم لم يفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام وقوله صلى الله عليه
وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام فقلت عليه السلام ورحمة الله وبركاته وقوله صلى
الله عليه وسلم يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن
غيرها أو كما في الصحيح قال في الفتح ما حاصله عنه احتمالان أحدهما أن يكون سل لكان أو أراد
لم يكن يعارضه صلى الله عليه وسلم في لحاف امرأة منهن غيرها مع ما ذكر أنها من مزيد
حبه صلى الله عليه وسلم وقيل كانت تبالغ في تنظيف ثيابها التي تنام فيها معه صلى الله عليه وسلم
واستدل به على فضلها على خديجة وليس ذلك بلازم لاحتمال أن لا يكون أراد إدخال خديجة
في ذلك والمراد بقوله منكن المخاطبة وهي أم سلمة ومن أرسلها أو من كان موجودا حينئذ من
النساء وعلى إرادة الدخول فلا يلزم من ثبوت خصوصية شيء من الفضائل ثبوت الفضل
المطلق كحديث أقرؤكم أبي وأفرضكم زيد ونحوهما كما مر وقوله فضل عائشة على النساء لا يستلزم
ثبوت الأفضلية المطلقة وقد أشار ابن حبان إلى أن أفضليتها التي دل عليها هذا الحديث وغيره

بعد سنة فى لأنه دخل بها وفاطمة عندابيه وبعد ذلك دخل بها اهل العلم بعده
وفاطمة اسمى وروى الطبرانى والبزار برجال ثقات واين عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما خطب من ابى بكر قال الله ادعو لها قال ابو بكر ان استماته لم يردها
وما امر وما ذكر وما لبث فخطبت عائشة بعد ذلك فقال ابو بكر الصديق لنبى
صلى الله عليه وسلم امرك له فقال ما يسرنى دعاؤك قال فجاء ابو الله ولى لامر
فى كلمة له وفى الصحيح عن ابى هشام بن عروة ان عائشة مرضت فاتاها ابن عباس لقال
المؤمنين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لى ابى بكر (وماتت بالمدينة
سنة سبع وخمسين) قد ذكر لى ابى المدينى عن سفيان بن هشام بن عروة قال فى الغريب
وهو الصحيح (وقال الواقدى ليلة الثلاثاء لسبع عشر خلت من رمضان سنة ثمان وخمسين)
ولسنه الحصر المصنف فى الشرح وصدر به فى الصحيح كلاهما وروا فيها الاكثر من سنة
الثانى وروايته الصحيح لسنة ست وخمسين وكذا فى العيون وقيل سبع وخمسين وكذا فى
الصحيح (وهى ابنة ست وستين سنة) لى ان قيل الاول لم اولد بها ودفع من البعد وضم
اليه لسبع وخمسين ولم يدل على الثانى لما علم العراقى أن الموت لى ثمانيا البهما
معا لها مع بعد صلى الله عليه وسلم كلف ع الشارى رمانين وخمسين منها وهى لانه يرى ولها
عادة من الامام الا ستة فى سنة الوم وقد روى البلاذرى عن ابن ابي مرة بن محمد قال
استملت عائشة السوى من ابى بكر وعمر وعثمان وعلى الى ان ماتت (وأوصت) الى
اسماء ان (ان تدفن بالبقيع) مع اهلها ليلا او نهارا مع صواحبى بالبقيع رواه ابن ابى
حيثمة متصلا (ليلا) وتزل فى قبرها القاسم بن محمد وابن عمه عبد الله بن عبد الرحمن وعبد الله
ابن ابى عتيق وعروة وعبد الله ابنا الزبير كافى العيون وحضر جنازتها اكثر اهل البلد (وصلى
عليها ابو هريرة رضى الله عنه وكان يومئذ خليفة مروان) بن الحكم امير البلد حيث استعمله
عليه معاوية (على المدينة) لانه خرج واستخلف ابا هريرة كذا فى العامة (فى ايام امارته من
ابى سفيان) رضى الله عنهما (وكانت عائشة تكنى ام عبد الله) فصل ان ذلك (روى)
عن ابن الاعرابى فى حديث (انها اسقطت من النبى صلى الله عليه وسلم سقطا) فسماه عبد الله
(ولم يثبت) ذلك قال الشامى لانه يدور على داود بن المحبر وهو ضعيف (والصحيح انها كانت
تكنى بعبد الله بن الزبير ابن اختها) اسماء (فانه عليه الصلاة والسلام لم يولد له منها ولد)
وانما هى قالت عائشة فكانها اول ما دخل بيته (وقال لها اكتنى بعبد الله وانت ام عبد الله
قالت فما زلت اكنى بها وما ولدت قط رواه ابو حاتم) بن حبان فى صحيحه وابن سعد وله طرق
كثيرة عنها وروى ابن ابى خيثمة عن ابيه عن رسول الله اذ قالت يا رسول الله كل صواحبى لى كنى
فلو كنيتنى قال اكتنى بابنك عبد الله بن الزبير فكانت تكنى بام عبد الله حتى ماتت فكانه لما
قال ابنك ارادت أم عبد الله لما حمل عبد الله بن الزبير اهل عندها اول ما ادارته من المرضع الى ان من
امهات المؤمنين فسالته أن يكنيها الى ابنها لكن فى الروض ان فيه حديث الحديث ساقه يا وأسمع به
حديث ابى داود انه صلى الله عليه وسلم قال لها اكنى بابنك عبد الله بن الزبير وروى انه
عبد الله لانها كانت مذ موجد بن ابو هو شك فى تحرهانه وهاانها ذكر ابن اسحق وغيره

الموسى والله تعالى أعلم

حفصة أم المؤمنين

(وأما أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما) الثالثة لما تقدم في الفصل قبله
بأنه رتبه الإمام السبكي الكبير المولود قبل البعثة بخمس وقريش تبني الكعبة
(وأمها زينب بنت مظعون) بالظاء المعجمة وهذا ظاهر عند أهل النسب من طلب القصة
فيهما علله ذلك قال البرهان الحلبي الصحابية أم عبد الله أخت عثمان المهاجرات كذا ذكر
الزبير والمعول عليه أنها في الحمر وهي لما في الصاري أن عمر قال في ولده عبد الله هاجر به أبوه
وقول العمود وأمها هذا ... مظعون وهم لأن ذا ... حالها إذا ... عام المر ار (وأسلمت
وهاجرت وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن بعث) المصالي الحليل الذي (خنيس
بضم) الخاء (المعجمة وفتح النون) وسكون التحتية (والسين المهملة ابن حذافة) بضم المهملة
والذال المعجمة ألف ثم فاء العرني (السهمي هاجر معه وقد مات بعد ... أحد) من
جراحات أصابته بدر وقيل بأحد قال الحافظ والأول أشهر وفي الإصابة الراجح أنه قتل بأحد
... لا في الثانية ... وجزم الأول أشهر (فلما تأيمت) وبعدوا الأم بالياء
للعرب ذكرا كان أو أنثى بكرا أو ثيبا قال الشاعر

فإن تنكحي أنكح وإن تتأيمي ... وإن كنت أفتى منكم أتأيم

(ذكرها) عرضها (عمر على أبي بكر) الصديق (وعثمان) بن عفان (لم يجيبا واحدا منهما
إلى تزويجها) وهذا صحيح أخرجه البخاري في صحيحه أن عثمان خطب ابنة عمر
قبل النبي فذكر ... لا تصرح الحسدي لأن ... السابقين عن الجماعة
ابن عمر قال تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ... بدرا وتوفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت أنكحتك
حفصة قال سأنظر في أمري فلبثت ليالي فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر
فلقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة فصمت فلم يرجع إلي شيئا فكنت عليه أوجد مني
على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك
وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئا قلت نعم قال فإنه لم يمنعني أن أرجع
إليك فيما عرضت علي إلا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي
سر ولو تركها لقبلتها وهذا إنما أصح ما في الموادة رضي الله عنهما على الصديق وعلى عثمان لكونه
في أربع الصحيح ولابي يعلى أن عمر قال يا رسول الله ألا تعجب من عثمان عرضت عليه حفصة
فأعرض عني فقال صلى الله عليه وسلم قد زوج الله عثمان خيرا من ابنتك وزوج حفصة خيرا
من عثمان (فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحه) عمر (إياها في سنة ثلاث من الهجرة)
كما رواه ابن أبي خيثمة عن الزهري عن رجل من بني سهم وعند ... بن أبي عبيدة أنه تزوجها
سنة اثنتين من الهجرة وبه جزم ابن عبد البر قال في الإصابة والراجح الأول لأن ... خنيسا قتل
بأحد ... لكن قال في الفتح إن أول الأقوال ... صلى الله عليه وسلم ...
وعشرين شهرا من الهجرة وفي رواية ... لأنس وفي أخرى بعد عشرين وكان أحد ... الهجرة

وله في ولد بالله كر
وامن عمر بعناق
الرد وله ولدها
بالتأسيس والصور

[illegible]

[illegible] (رجل) [illegible] (عليه) [illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

(الصحابة والتابعين) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ذكر زوجاته ام

ام سلمة ام المؤمنين

(واما ام المؤمنين ام سلمة) الموصوفة بالجمال البارع والعقل البالغ والرأى الصائب واشارتها
له صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تدل على وفور عقلها وصواب رأيها حتى قال امام
الحرمين لا نعلم امرأة أشارت برأى فأصابت الا ام سلمة (هند وقيل رملة والاول أصح) بل قال
أبو عمر وقال رملة وليس بشىء و دما ... (واسم ابيها حذيفة ويقال سهيل) بن
ما الكامه (وليست بالتى كنت بنت المطلب) خلافا لمن اخطأ فيها ... صلى الله عليه
و ... ورضى عنها ... (فكانت عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد) ابن عمها عبد الله (ابى سلمة بن عبد الاسد) بن المغيرة المخزومى
(وكانت من المهاجرين) مع أبى سلمة (اول من هاجر الى ارض الحبشة) فى احد الاقوال
و ... وقيل ... (وولدت لابى سلمة زينب) ... قال الكرمانى ...
... لى ... وبعد أبى سلمة خلف عليها صلى الله عليه وسلم ... وكان
... صلى الله عليه وسلم ... ابن أبى ... صلى الله عليه وسلم
ورد ... وعن ... ذكر فى الاصابة ... (وولدت له سلمة) الذى
زوجه صلى الله عليه وسلم امامة بنت حمزة وعاش الى خلافة عبد الملك ولم يحفظ له رواية
(وعمر) الصحابى الصغير وله رواية فى الكتب الستة ولى ... لعلى على فارس والبحرين
ومات بالمدينة سنة ثلاث وثمانين فى الصحيح (ودرة) التى قالت ام حبيبة يا رسول الله انا قد
تحدثنا انك ناكح درة بنت ابى سلمة قال ام سلمة لو لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى انها ابنة اخى
من الرضاعة ... الحديث ... ان يكون ... اولاد ... و ... فى
الاصابة ... ام ... وله ... ذكره ... الى الحبشة ... وولدت
له عمر ... واما ... كل ... ولادة ... وعمر ...
ثم ... عمر ولدا ... فى السنة الثانية من الهجرة ولسنة ... الحبشة
... ذكر ... اراد ... ذلك ولا ... السنة فى الاصابة
... عمر وولد فى الحبشة فى السنة الثانية وقيل قبل ذلك ... الهجرة
وقيل عليه قول ... كانا ... (وقيل هى اول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة)
كان ... ابو سلمة الخروج الى المدينة
رحل ... ام سلمة ... فلما رأى ... قالوا ...
عليها ... علام نتركك تسيرين بها فى البلاد ... واخذوا ام سلمة منى
واخذوا ... قالوا والله لا نترك ابنا عندها
... واخذوا ... عبد الاسد رهط أبى سلمة
... لم ... انطلق ... اني ... الاطلح ... فانطلقت حتى اتيت
... الله ... الى ... عبد الا ...
... عبد الاسد عند ذلك

أبو مرحلة بعيري ووضعت ابني في حجري ثم خرجت أريد المدينة وما في أحد من خلق الله
حتى إذا كنت بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحة قال أين يا بنت أبي أمية قلت أريد زوجي
بالمدينة فقال هل معك أحد فقلت لا والله إلا الله وابني هذا فقال والله ما لك مترك فأخذ
بخطام البعير فانطلق معي يهوي بي فوالله ما صحبت رجلا من العرب كان أكرم منه إذا نزل
المنزل أناخ بي ثم تنحى إلى شجرة فاضطجع تحتها فإذا دنا الرواح قام إلى بعيري فقدمه ورحله
ثم استأخر عني وقال اركبي فإذا استويت على بعيري أخذ بخطامه فقاده حتى نزل فلم يزل يصنع ذلك حتى قدم بي
المدينة فلما نظر إلى قرية بني عمرو بن عوف بقباء قال زوجك في هذه القرية وكان أبو سلمة بها (وتوفي عنها) قال في
الإصابة وقال ابن إسحاق وأبو عمر أنه أول من هاجر إلى الحبشة وقال الشامي وقال
ابن أبي (وكان أبو سلمة) البدري المسلم بعد عشرة كما قال ابن إسحاق وجرح أصابه أحد
فمكث شهرا يداويه ثم بعثه صلى الله عليه وسلم في سرية فغاب شهرا ثم عاد فانتقض جرحه
فمات لثمان خلون من جمادى الآخرة (سنة أربع) عند الجمهور وجزم ابن جرير وابن
ابن سعد وابن البرقي وابن أبي خيثمة (وقيل) في جمادى الآخرة (سنة ثلاث
من الهجرة) قاله ابن عبد البر قال في الإصابة والراجح الأول انتهى (وكانت أم سلمة
سمعته عليه الصلاة والسلام) في رواية أن زوجها احتسب مصيبته ولا انتهى أولا
ثم سمعته صلى الله عليه وسلم (يقول) كما في أبي داود والنسائي عن أم سلمة ولم يذكرا عن أبي
سلمة (ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول اللهم أجرني) قال السيوطي بهمز قطع ممدود وكسر
الجيم وبهمز وصل وسكون الهمزة وضم الجيم يقول الله فيقول أي أثبني (في مصيبتي
واخلفني) بهمز الوصل (خيرا منها إلا أخلف الله له خيرا منها) زاد النسائي وغيرهما أن أبا
سلمة قال لأم سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا هو أحب إلي من كذا
وكذا فأدرج فيه (فلما توفي أبو سلمة قلت ذلك) ... ثم قلت ذلك ثم يقول
اللهم عندك احتسبت مصيبتي هذه فأجرني فيها وأبدلني بها خيرا منها الا أعطاه الله ذلك وللترمذي
وقال حسن غريب والنسائي وابن ماجه عن أم سلمة عن أبي سلمة مرفوعا إذا أصاب أحدكم
مصيبة فليقل إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم عندك أحتسب مصيبتي الحديث (قالت فلما
مات أبو سلمة (استرجعت وقلت اللهم عندك احتسبت مصيبتي هذه كما في رواية الجماعة عنها
زاد في رواية النووي وغيره ولم تطب نفسي أن أقول اللهم اخلفني خيرا منها (ثم قلت أي
المسلمين خير من أبي سلمة) فما ترى في الوصف الذي أريد وبعد أن يكون ... منه
فهي لم ترد إنكار خبره ... على الإطلاق وهذا أولى من قول صاحب فتح
لأنه كان أراد عمرو ... لم يعرف الهم أنه ... على ... ثم ... ووطئها الصيد
أبي سلمة في الكل بعد ... كما قال ... في رواية مسلم إذا أردت أن أقول
واخلفني خيرا منها ... من أبي سلمة وفي رواية لابن ماجه فلما أردت أن أقول اللهم
عوضني خيرا منها قلت في نفسي أعاض خيرا من أبي سلمة (ثم قلتها) أي المقالة التي هي اللهم
اجرني (فأخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم) ... رسول الله صلى الله عليه وسلم)
... كما في رواية النسائي (حاطب بن أبي بلتعة يخطبني) ...

(له) كما في رواية [illegible] والنساء [illegible] أن رسول [illegible] والطبراني برسل
الصحيح والنسائي أنها [illegible] آخر الدارقطني أنه صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الأول [illegible] (وفي رواية) عند النسائي وغيره [illegible]
(فخطبها أبو بكر) [illegible] وفي رواية [illegible] أبو بكر فخطبها (فأبت [illegible])
وفي رواية [illegible] (فأصم [illegible] الى النبي صلى الله عليه وسلم) فخطبها
([illegible]) [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
(أنا [illegible]) بضم [illegible] وكسر [illegible]
[illegible] (وأما [illegible]
[illegible]) [illegible] (فخطبها [illegible]
[illegible]) [illegible] رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] ([illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible]) [illegible] (أما أبو [illegible]
[illegible]) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] (وأما [illegible] صعلوك [illegible])
[illegible] (وأما [illegible]
[illegible]) [illegible] (السلام) [illegible]
أحمد والنسائي [illegible] الأكثر [illegible]
[illegible] الإصابة (زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible] (زوجه) [illegible] (خال)
[illegible] (صاحب [illegible]) بكسر [illegible] (النبي) أي [illegible] في أزواج الأمير
([illegible] النسائي [illegible]) [illegible] (ابن [illegible]) بن الأسود
[illegible] أبو [illegible] المصري [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] (وصاحب [illegible]) أي [illegible]
([illegible] والنسائي [illegible] في الصحيح) [illegible] ([illegible] على أن الأمر [illegible]
[illegible]) [illegible] (و [illegible]) [illegible] (أبو
[illegible] الاعتداد [illegible]
(ابن هلال بن عبد الله) بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي (وأم سلمة هند) [illegible] أمية
[illegible] (ثم [illegible]) [illegible] في الإصابة (ابن
المغيرة بن عبد الله) بن عمر بن مخزوم المذكور (و [illegible]) من
[illegible] آخر [illegible]
[illegible] استدلال [illegible]
[illegible] الرواية [illegible]
[illegible] أم [illegible]
[illegible] الأول [illegible]

ان

ان واحدا منهما زوجها وقد علمت ان ذلك اخبار بان قول الاكثر ان المزوج لها ابنه وأنه ابن
والمتولى انه صلى الله عليه وسلم تزوجها في سنة اربع كما هو من سيرته وسماته وذكر في اسمها
صوف تطيبها المطر هما وبذلك جزم السيوطي في خصائصه فقال وقال لام سلمة ترى اصلا ان
تزوجك رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وروى الطبراني برجال الصحيح عنها انه صلى
الله عليه وسلم اتاها فلف رداءه ووضعه في اسكفة الباب واتكأ عليه وقال ... فقال لها
هل لك في ... احد ... واخبرت ان ... النبي صلى الله عليه وسلم ... فانصرف ثم عاد
فقال هل لك يا ام سلمة انه كان ... قد ردوا ... فقالوا لها قالت ام عبد يا ام سلمة
ندري ما ... لك ... اما الاّ ... من احد ... كم
مالا ... صلى الله عليه وسلم تزوجها وروى ابن سعد عنها قالت قلت لابي سلمة
بلغني انه ليس امرأة يموت زوجها وهو من اهل الجنة ثم لم تزوج بعده الا جمع الله بينهما في
الجنة وكذلك اذا ماتت المرأة وبقي الرجل بعدها فتعال اعاهدك ان لا تزوج بعدي ولا اتزوج
بعدك قال اتطيعيني قالت ما استأمرتك الا لاطيعك قال فاذا انا مت فتزوجي ثم قال اللهم ارزق
ام سلمة بعدي رجلا خيرا مني لا يحزنها ولا يؤذيها قالت فلما مات قلت من هذا الذي هو خير لي من
ابي سلمة فلبثت ما لبثت ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف على الباب فذكر الخطبة
وقال ان اخبر واحدة لها ... فلف ... وحمده انتهى قال في الروض
وفي الريق ... قرنها لا يعرف ... احبته ... وراس ... د
... احدهما ... ماء ... دراهم قال البزار وروى ابن ... درهما ...
... أصح ... كراء ...
... (وكانت ام سلمة من اجمل الناس)
قالت عائشة لما تزوجها ... الناس ... كما ذكرت ذلك
... فلما رأيتها ... امعن ... ذكرت
... ثم ... اخذ وروى احمد انه صلى الله عليه وسلم لما تزوجها
قالت لام سلمة ان ... حلة وارائك ... ولا ... ولا ... هدى
الامر ... كل واحد من ... على ام سلمة
... وروى ابو الحسن الخلعي ... ام سلمة صلى الله عليه وسلم كان
... وقال رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت ... فقلت يا رسول الله ...
... فقال انك ... وروى عن عائشة كان صلى الله عليه
وسلم اذا صلى العصر دخل على نسائه واحدة واحدة يبدأ بام سلمة لانها اكبرهن ويختم بي وروى
... عن ام سلمة قالت قال رسول الله ... علي ... ولست ... بكم هكذا
وهكذا ... قال ... علي (روى ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
... الى ... اله) ... الى ... او ...
واما قول ابي ... عبد البر ... ابن ... العمري

لبس في الدنيا والآخرة ولدوه ابن ستا ام لـ ... حرب ... وهو ... وهو ...
العبد ... هاجر وماته ... (وماتت سنة تسع وخمسين) في شوال قاله الواقدي
وتبعه ابن عساكر (وقيل سنة اثنتين وستين) قاله ابراهيم الحربي قال الحافظ وهو
الاصح و ... في التاريخ الكبير سنة ثمان وخمسين وقيل سنة احدى وستين بعد
ما جاءها خبر قتل الحسين قال ابن عبد البر وهذا آخر الاصح وقيل سنة ستين قال العمري
وهو الصحيح بقول المصنف (والاول أصح) مما قاله ... في نقد ... قال
في الاصابة وهي آخرا ... وما ... أن الحرث بن ... عبد الله بن أبي
ربيعة وعبد الله بن صفوان دخلا على ام سلمة في خلافة يزيد بن معاوية فسألاها عن الجيش
وكان ذلك حين جهز يزيد مسلم بن عقبة بعسكر الشام الى المدينة فكانت وقعة الحرة سنة ثلاث
وستين وهذا كله يدفع قول الواقدي وحكى ابن ... قال ... ام سلمة أوصت أن يصلي عليها
سعيد بن زيد ... اختلاف ... أو احدى أو اثنتين ومن يعلم أن سعيدا
مات قبل ذلك ... كذلك ... تكون ... امرت أوصت بذلك ثم ... مات
سعيد قبلها انتهى وهو ... الواقدي ... قال (وصلى عليها أبو
هريرة) اذ لو كان من اوصت ... على أبو هريرة (وقيل سعيد بن زيد) حكاه عبد الغني
في الكمال وابن الاثير ... وهو مشكل لانه مات قبلها ... (وكانت هي وزينب عند أبي
سلمة) في ... وروي ... ان ... وفاطمة الزهراء ... ما ا
... ومكاتبها ام ... والبها عبد الله بن رافع ونافع
و ... وابنه وابو بكر ... من ... الصحابة ...
الحرث ... عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ومن كبار التابعين أبو
عثمان النهدي وابو وائل وابن المسيب وابو سلمة وحميد ولدا عبد الرحمن بن عوف وعروة وابو
بكر بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار وآخرون كما في الاصابة

ام حبيبة أم المؤمنين

(وأما أم المؤمنين ام حبيبة) بفتح الحاء المهملة (رضي الله عنها وارملة) بفتح الرا (بنت أبي
سفيان صخر بن حرب وقيل اسمها هند والاول أصح) وبه جزم الزهري وابن اسحق وعلى
الاول ... بنيتها ... عبد الله حبيبة ولدت بمكة و ... معها الى الحبشة ورجعت به
الى المدينة قاله ابن اسحق وابن عقبة وحكى ابن اسحق ... ولدت بالحبشة ... ربيبة
المصطفى (تزوجها ... ابن ... بن أسد ... عثمان بن عفان فكانت تحت عبد الله)
صغيرا العبد (ابن جحش) واما أخوه عبد الله بالتكبير ... واهم ... و ...
لانه لم ... (وهاجر بها الى ارض الحبشة الهجرة الثانية ثم تنصر وارتد عن الاسلام) ...
... التنصر بعد الاسلام ... (ومات هناك وثبتت ام حبيبة على الاسلام) ... لها ...
لاسلام والهجرة وروى ابن سعد عنها ... في المنام كان زوجي عبد الله بأسوأ صورة ...
فاصبحت فاذا به قد تنصر فاخبرته بالمنام فلم يحفل به وأكب على الخمر حتى مات فأتاني آت في نومي
فقال يا أم المؤمنين ... الا ان ... على ... الا رسول النجاشي يستأذن

قوله والاول أصح
في نسخة المتن بعد
(ودفنت بالبقيع)
وصلى الخ اه

وادعى سارية الدال الرحمة الساعة الملك ... ولا وكلي بن روحة الخد ـ (وأصحاب
ودواب نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحاد وصح العقد) وفي العاهد (فصل الله عليه
علمها تارم والملته مسمعت) قاله أبو عبيد قال ابن ري وابن سني وفي الإصابة وروى ابن
ماء ... مسمع وصلى من فالأول أشهر (ويروى أنه صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن أمية
الضمري) بفتح فسكون الضاد المعجمة والميم نسبة إلى ضمرة بن بكر بن
عبد مناة بن كنانة (إلى النجاشي ليخطبها) النجاشي ولابن سعد ... رسول ... وصححه ...
ومع وقال (له) ... أي ... (فزوجها إياه) النجاشي أي تولى عقدها على ظاهر هذه الرواية وهو أحد الأقوال الحكية
في العيون وغيرها (وأصدقها عنه أربعمائة دينار) كما في المستدرك وغيره قال في العيون
وزاد وفي بعض طرق العيون ... مائتي دينار قال الحافظ وهو غلط وفي المستدرك أيضا
أو ... أربعة آلاف دينار وكتب عليه الذهبي في مختصره وفي أبي داود أربعة آلاف
درهم وعند ابن أبي خيثمة عن الزهري ... أربعمائة دينار ... كانت ... القصة
فيكون ... مائة درهم (وبعث بها إليه) صلى الله عليه وسلم (مع شرحبيل) ...
... ويكون ... له (ابن حسنة) هي أمه ... وأبو عبد الله بن المطاع الكندي
كان ... الشام ... (وروى) عند ابن سعد ... عن
ابن ... عن عمرو بن سعيد الأموي عن أم حبيبة رأيت في النوم ... كأن آتيا ... (أن
النجاشي أرسل إليها جاريته أبرهة) التي تقوم على ثيابه ودهنه (فقالت إن الملك يقول
لك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلي أن أزوجكه) فوكلي من يزوجك (فأرسلت
إلى خالد بن سعيد بن العاص) بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف من السابقين
الأولين قيل كان رابعا أو خامسا ... (فوكلته وأعطت
أبرهة سوارين وخواتيم من فضة سرورا بما بشرتها فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن
أبي طالب) الأمير المستشهد بمؤتة (ومن هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشي فقال
الحمد لله الملك القدوس) الطاهر عن العيوب (السلام) ذي السلامة من النقائص
(المؤمن) المصدق لرسله بخلق المعجزة لهم (المهيمن) الشهيد على عباده بأعمالهم (العزيز)
القوي (الجبار) الذي جبر خلقه على ما أراد (أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده
ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره) يعليه (على الدين كله) جميع الأديان المخالفة له
(ولو كره المشركون) ذلك (أما بعد فإني أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم)
وفي رواية ابن سعد فإن رسول الله كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة فأجبت (وقد أصدقتها)
عنه (أربعمائة دينار) قال الحافظ كم أعطاها أصدقها ... إلا ... الولي
... لا ... النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ... وعند ابن أبي خيثمة عن
أم حبيبة ... النبي صلى الله عليه وسلم ... (ثم سكب الدنانير بين يدي القوم فتكلم خالد بن
سعيد فقال الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن
محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أما بعد

فقد أجبت إلى ما دعاه إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان
فبارك الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ودفع) النجاشي (الدنانير إلى خالد بن سعيد بن
العاصي فقبضها ثم أرادوا أن يقوموا) وفي رواية أرادوا الانصراف أي رو ... وقيد
بالإرادة لأنه لما كان أمر الله ... وهم أرادوا الانصراف قال لهما النجاشي (فقال اجلسوا
فإن سنة الأنبياء) ... (إذا تزوجوا أن يؤكل طعام على التزويج
فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا) زاد ابن سعد قالت أم حبيبة فلما وصل إلى المال أرسلت إلى أبرهة
التي بشرتني فأعطيتها خمسين دينارا فردتها علي وردت علي ما كنت أعطيتها أولا وقالت إن الملك عزم علي ألا
آخذ منك شيئا ... وقد ... وأنا ... حاجتي أن تقرئي رسول الله صلى الله عليه
وسلم (مني السلام) ... (كما قاله الطبري) الحافظ محب الدين
وأخرجه ابن سعد بأسانيد ... (وكان ذلك في سنة سبع من الهجرة) كما رواه ابن سعد
وقيل سنة ست والأول أشهر كما في الإصابة ... أن أبا سفيان ... كما مر في مرض
... (قال أبو عمر) بن عبد البر
(واختلف فيمن زوجها فروي أنه سعيد بن العاصي) ابن خالد كما في الإصابة ... وفيه
نظر ... إن إسلامه كان قبل الفتح ... كما في الإصابة لم يكن من مهاجرة
الحبشة (وروي) عبد الملك ... (عثمان بن عفان وهي ابنة عمته) لأن أم
... عفان لأمه ... (وذكر البيهقي) وهو الذي رواه ابن سعد ... (أن الذي زوجها
خالد بن سعيد بن العاصي) ... قال العمري ... (وهو ابن)
(عم أبيها) لأن العاصي ابن أمية وأبو سفيان ابن حرب بن أمية ... النجاشي
وكان قد أسلم ... العمري ... وكيل ... صلى الله عليه وسلم والذي ...
قال الشامي ... أن يكون النجاشي هو الخاطب والعاقد ... عثمان ... الحلبي ...
الحديث (لكن إن صح التاريخ المذكور) ... (فلا يصح أن يكون عثمان
هو الذي زوجها) ... (في الهجرة)
وأما سعيد أو خالد ... طاهر ... سعد ...
(وكان أبو سفيان أبوها حال نكاحها بمكة مشركا محاربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم) فصل
... وقيل ... وهو بضم ...
وسكون ... وفتح الدال ... قال الجوهري أي لا ... إذا كان
... ولبس ذكر ... لا ... الترويج ... فإنما هو الذي رواه
مسلم من طريق عكرمة بن عمار ... عن ابن عباس أن أبا سفيان قال للنبي صلى
الله عليه وسلم ... أعطني ... عندي أحسن العرب ... أزوجك
... الصحيح ... لهذا الحديث ولا يرد ... وعلى طريقة
... عبد ... وقال ابن حزم هو
موضوع بلا شك كذبه عكرمة بن عمار وقال ابن الجوزي ... وهم من بعض الرواة ...
ولا يرد ... عكرمة للإجماع على أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بالحبشة وأن أباها

ومن الوهم الدخول عليها لمن سبق زوجته صلى الله عليه وسلم حتى لم يجلس عليه ويمنعه في ذلك
حتى آخرهم ابو العاص بن الربيع أسد الغابة وهو مثال وبناته زوجها بالمدينة كما قال
ثم لا يصلح أنه دخل عليها قبل اسلام أبي العاص وأنكر ابن الصلاح هذا على ابن حزم وبالغ
في التشنيع عليه وقال لا نعلم أحدا من أئمة الحديث نسب عكرمة الى الوضع وقد وثقه وكيع
وابن معين وغيرهما وقالت طائفة في الجواب عن هذا لما علمت أنه كان زوجها بأمر
الحسن وحمل عليه ... في الاستدلال بها ... وهذا باطل
لأنه صلى الله عليه وسلم زوجها لأبي العاص ولم يكن من ذلك وقالت طائفة منهم البيهقي
والمنذري يحتمل أن عبد الله بن عمرو سمع أن أبا العاص قدم بعد مرجعها الى المدينة وهو كافر
من غير تجديد نكاح ... والتكلف الآتي في هذا الكلام بعيد ... وقالت
طائفة الحديث محمول على ... أو في الآثار ... ولم أر من ذلك
وأصابه وهذا ... ولا ... لما صح أنه صلى الله عليه وسلم لم يطلق
... لا تحل عليه من قدم المدينة وقال ذلك طائفة أنه ... وهذا ...
بالدليل وقالت طائفة الحديث صحيح لكن ... وأنه في ... أم حبيبة
... التحريم عليه ... صلى الله عليه وسلم ...
... صلى الله عليه وسلم ... أبي العاص ...
الرازي ... أم حبيبة ... إسناد حسن لولا
... الرازي ...
... وقال المنذري ... أبو العاص
... لا ... العمري وهذا ...
... الصحيح ... لا ...
... لأن الإصابة
لأدنى ... (وقد قيل ان عقد النكاح عليها كان بالمدينة بعد
رجوعها من أرض الحبشة) وجعل له عثمان وليمة ... والزهري وهو رد
دعوى ابن حزم ... الاجماع على أنه ... وهي بالحبشة ...
... كذا في الاصابة (والمشهور الأول) ... عليه غير واحد
... في الاصابة ... رضي الله عنه أن
... وهذا ... وفي الروض قال ...
... النبي صلى الله عليه وسلم ... وروى ابن أبي خيثمة ... بإسناد
... النبي صلى الله عليه وسلم ... أم ...
... صلى الله عليه وسلم ...
... (وماتت بالمدينة ...) ...
... البلاذري (وقيل ...) ...
... في الاصابة ...

قيل قبل قريظة بيسير والصحيح بالمدينة أسبوعي دخل بها سنة ست أو سنة سبع وجحش
وأخرج ابن سعد عن عائشة دعتني أم حبيبة عند موتها فقالت قد كان يكون بيننا ما يكون بين
الضرائر فحللني من ذلك فحللتها واستغفرت لها فقالت سررتني سرك الله
وأرسلت إلى أم سلمة فقالت لها مثل ذلك • روت أم حبيبة عنه صلى الله عليه وسلم ولها حديث في الكتب
الستة وعنها بنتها حبيبة بنت عبيد الله بن جحش وأخواها معاوية وعنبسة وابن أخيها عبد الله
وأبو سفيان بن سعيد بن المغيرة الثقفي وهو ابن أختها ومولياها سالم وأبو الجراح وصفية بنت
شيبة وزينب بنت أم سلمة وعروة بن الزبير وأبو صالح السمان وآخرون والله أعلم

• زينب بنت جحش أم المؤمنين •

(وأما أم المؤمنين زينب بنت جحش) الأسدية تقدم نسب أبيها (وأمها أميمة) بالتصغير
(بنت عبد المطلب بن هاشم) عمته صلى الله عليه وسلم اختلف في إسلامها وأثبته ابن سعد وقال
أطعمها صلى الله عليه وسلم أربعين وسقا من خيبر فعليه كانت موجودة لما تزوج بها (فكان
زوجها قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها له) عمه ومولاه (زيد بن حارثة) بأمره روي أنه قال
لا نرضى لنفسه أن يتزوج من شاء من سلف أو شيء له في ذلك وقد روى الطبراني بسند صحيح عن
قتادة وابن جرير عن ابن عباس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم زينب وهو يريدها لزيد
فظنت أنه يريدها لنفسه فلما علمت أنه يريدها لزيد أبت واستنكفت وقالت أنا خير منه
حسبا فأنزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الآية كلها فرضيت وسلمت (فمكثت عنده
مدة) وألقى الله في قلبه كراهتها فشكاها إليه صلى الله عليه وسلم فقال له أمسك عليك
زوجك واتق الله فطلق ويخفي في نفسه ما الله مبديه أي الذي أعلمه بالوحي أنه سيطلقها وأنك
تزوجها كما قاله علي بن الحسين والزهري وغيرهما وليس أهل التحقيق (ثم طلقها كما سيأتي
إن شاء الله تعالى في الخصائص) لكراهته لها لتعاظمها عليه بشرف الأرحام المصطفى في
نكاحها كما رجحه ... (فلما انقضت عدتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن
حارثة) إظهار المزيد محبته وهو إعانته حتى اطمأنت نفسه إلى خطبته من فارقها له عليه
السلام قال السخاوي وذلك ابتلاء عظيم وشاهد بين في قوة إعانة (اذهب فاذكرني
لها) ويروى أنه قال له ما أجد أحدا آمن عندي وأوثق في نفسي منك فاخطب زينب لي (قال فذهبت إليها
فجعلت ظهري إلى الباب) من شدة ورعه حتى لا يراها والانجاز كان قبل نزول الحجاب
(فقلت يا زينب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك) يخطبك (فقالت ما كنت
لأحدث شيئا حتى أؤامر) بضم الهمزة وفتح الواو وكسر الميم مضارع تأمر أي أستخير
(ربي عز وجل فقامت إلى مسجدها فأنزل الله) تعالى على رسوله (فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها) أي جعلناها لك زوجة بلا واسطة عقد في الصواب الذي لا يعول غيره
فإنها كانت تفخر بأن الله هو الذي زوجها وقول ابن إسحاق زوجها أخوها أبو أحمد يحكي
ما ... لما رأى أمر الله زينب ... ولا كلام له ولا لغيره مع الله (فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن أخرجه مسلم) وأحمد والنسائي من حديث أنس قال
لما انقضت عدة زينب ... فذكره وعند ابن سعد من مرسل ... بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعد عبد مناف إنما أحدثه عيسى صبري عن وهو شيخ ويقول من بعث إلى ربب
فيسرها ولا وإنه يقول للذي أنعم الله عليه الآية قالت فما بقيت بعده ما تزوجت وما ملكت يده
بعد ما نزلت في إعلام وأشرى ما سمع لها وجهها الفتى السماء وقد بعد ذلك
عن ابن عباس لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها علي (زوجت
الناس ويزعم حين الولد تزوج امرأة ابنه) لأنه كان تبنى (فأنزل الله تعالى ما كان
محمد أبا أحد من رجالكم الآية) قال ابن عطية أذهب الله بهذه الآية ما وقع في نفوس
المنافقين وغيرهم من تزوجه زوجة من تبناه وأعلم أنه في حقيقة أمره لم يكن أبا
لأحد من الرجال المعاصرين له ولم يقصد بالآية أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن له ولد فقد ولد له ذكور
إبراهيم والقاسم والطاهر والطيب وماتوا أطفالا ولم يبلغوا مبلغ الرجال وقال ذلك مقاتل بمعنى السوء على
غيرها ينظم الأنبياء وهو حسن وقد صرح بأن القول ليس بالمقتضى هنا وأخرج
الترمذي عن عائشة لما تزوج صلى الله عليه وسلم زينب قالوا تزوج حليلة ابنه فنزل ما كان محمد
الآية (وكانت زينب تفخر) على صيغة المضارع (على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
تقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات رواه الترمذي وصححه) من
حديث أنس وفي رواية غيره أنها كانت تقول إن آباءكن أنكحوكن وإن الله أنكحني إياه
من فوق سبع سموات فليس هذا من الفخر المنهي عنه بل من التحدث بالنعمة وقد سمعها صلى الله عليه
وسلم وأقرها وروى ابن سعد عن محمد الواحدي أي عن عبد الواحد ورواه الفداء أي وإنه ما أنا
كإحداكن إني لست امرأة من نسائك إلا زوجنيها أبوها أو أخوها أو أهلها غيري
ورجحه الله من السماء على النبي كانت تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم إني
لأدل عليك بثلاث ما من نسائك امرأة تدل بهن إن جدي وجدك واحد وإن الله أنكحك إياي
من السماء وإن السفير في ذلك جبريل وعبد المطلب لأنه أبو أمها وهو جد ورواه أماس
عمه (وكان اسمها بره) بفتح الموحدة والراء المشددة كما في النور أما أبو هاشم فكان اسمه
بره بضم الموحدة كما في التصحيح والروض (فسماها النبي صلى الله عليه وسلم زينب) لما ذكر
عليه ذكر أن عبد الدار كره أن يقال خرج من عند بره وما جاء في تسمية المال المدنس
لا لأنها كانت تزكي نفسها كما زعم له سواه على (و) روى البخاري ومسلم (عن أنس لما تزوج
صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا) الخبز واللحم كما في الرواية وفي الصحيح
أيضا عن أنس أولم صلى الله عليه وسلم على زينب فأشبع المسلمين خبزا ولحما وله في الصحيح أيضا
ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أولم على أحد من نسائه ما أولم على زينب بنت جحش أولم بشاة
أي شكرا لله حيث زوجه إياها بالوحي كما قال الكرماني أو وقع اتفاقا لا قصدا كما قال
ابن بطال أو لبيان الجواز كما قال غيرهما وفي الصحيح أيضا عن زينب بنت جحش بخبز ولحم فأرسل
داعيا فجيء إليهم قوم فأكلوا ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحدا
أدعو قلت يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه قال ارفعوا طعامكم (ثم جلسوا يتحدثون) فأطالوا الجلوس
(فإذا هو صلى الله عليه وسلم كأنه يتهيأ للقيام) ليفطنوا لمراده فيقوموا للقيامه (فلم يقوموا)
وكان يستحي أن يقول لهم قوموا (فلما رأى ذلك قام) لكي يقوموا ويخرجوا (فلما قام من

قام وقعد (لا مستأنسين) لم يسمعوا الأحاديث بيانه أي لأجله هم به لا سمعه والا الكلام المعنى
أم من قبله أو كثيرا إلى المراد لأنه لأمر يراد والأصل رجلان وأجاب الكرماني
بأن مفهوم العدد لا اعتبار له أو الصادقة كانت مبهما وأما ثالث ساكت وقال الحافظ كان
أحد الثلاثة فطن لمراد الرسول فخرج وبقي الاثنان (فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل)
على زينب (فإذا القوم جلوس) في بيتها وفي رواية أخرى في الصحيح فانطلق إلى حجرة
عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت
أهلك بارك الله وتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت (ثم إنهم
قاموا) فخرجوا (فانطلقت فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد خرجوا)
صلى الله عليه وسلم (حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب) أي الستر (بيني وبينه فأنزل
الله) تعالى بعد خروج القوم (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية) إلى قوله عظيما
وفي البخاري عن أنس أنا أعلم الناس بآية الحجاب لما أهديت زينب بنت جحش إلى رسول
الله كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فذكر نحوه وروى البخاري أيضا عن أنس قال عمر قلت
يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب
وأخرج الطبراني بسند صحيح عن عائشة كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم في قعب فمر عمر
فدعاه فأكل فأصابت إصبعه إصبعي فقال أوه لو أطاع فيكن ما رأتكن عين فنزلت آية الحجاب
وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فأطال الجلوس
فخرج صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ليخرج فلم يفعل فدخل عمر فرأى الكراهية في وجهه
فقال عمر لعلك آذيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لقد قمت ثلاثا لكي تتبعني
فلم يفعل فقال عمر يا رسول الله لو اتخذت حجابا فإن نساءك لسن كسائر النساء وذلك أطهر لقلوبهن
فنزلت آية الحجاب قال الحافظ يمكن الجمع بأن ذلك وقع قبيل قصة زينب فلقربه منها أطلق نزول
آية الحجاب بهذا السبب ولا مانع من تعدد الأسباب انتهى (وكانت زوجته صلى الله عليه وسلم
في سنة خمس من الهجرة) كذا صرح في ترجمتها ولم أجد (توفيت سنة عشرين) ذكر ابن أبي
خيثمة بن أبي خيثمة وصدره في الإصابة والنبل وقيل سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر قالت أم سلمة
كانت زينب معجبة لرسول الله وكان يستكثر منها وكانت صالحة صوامة قوامة صناعا تصدق
بذلك كله على المساكين رواه ابن سعد وقالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم في الصحيح أي تعادلني وتفاخرني بجمالها وكانت ... عليه السلام
وفي رواية ابن سعد قال دخل صلى الله عليه وسلم بمرآة ... فإذا هو بزينب تصلي وهي
تدعو في صلاتها ... النبي صلى الله عليه وسلم إنها لأواهة رواها الطبراني وفي مغربه كان صلى الله
عليه وسلم قسم ما أفاء الله عليه في رهط من المهاجرين فتكلمت زينب بنت جحش فانتهرها عمر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم خل عنها يا عمر فإنها أواهة فقال رجل يا رسول الله ما الأواه قال الخاشع
المتضرع وإن إبراهيم لحليم أواه منيب ... المروزي وكان صلى الله عليه وسلم
لا يعدل عنه في شر بكسر الشين والتأسي على الناس ... صدقتها ما لأحد وفي
حديث الإفك قالت عائشة وكان صلى الله عليه وسلم يسأل زينب عن أمري فقال ماذا علمت

أو

أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا قالت عائشة وهي التي
كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع (وهي أول من مات من
أزواجه بعده) روى الشيخان واللفظ لمسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا فكن يتطاولن أيتهن أطول يدا قالت وكانت أطولنا يدا زينب
لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدق وفي رواية قالت عائشة فكنا إذا اجتمعنا في بيت إحدانا بعد
وفاته صلى الله عليه وسلم نمد أيدينا في الجدار نتطاول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت
جحش وكانت امرأة قصيرة ولم تكن بأطولنا فعرفنا حينئذ أنه صلى الله عليه وسلم إنما أراد طول
اليد بالصدقة وكانت زينب صناع اليدين فكانت تدبغ وتخرز وتصدق به في سبيل الله وصناع
بفتح الصاد المهملة أي أنها صنعة تعمل بيديها (وقالت عائشة في شأنها) كانت زينب هي
التي تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة عنده (ولم تكن امرأة) وفي رواية
وما رأيت امرأة قط (خيرا في الدين) فعلى الرواية الثانية يحمل الأولى فلا يرد ... بعده
لأم الرهاو لعائشة لأن الأثر كونه في مقام الثناء على غيرها وإنما أرادت ... على أحد ما
بالقسمة كما في ... المراد من أمهات المؤمنين فلا يرد السيدة فاطمة بأن عائشة سمعها
سمع عنها ولها ما رأيت أحدا أفضل من فاطمة غير أبيها كما مر (وأتقى لله وأصدق حديثا)
ومن ذلك حلفها في حديث الإفك بأنها ما علمت إلا خيرا مع كونها ضرتها وكانت أختها حمنة
مهتمة بما يحدثه العز على السكوت ولا على الإنصار في الظاهر ... في الظاهر بل ... الخير ثم
مكنته ... (وأوصل للرحم وأعظم صدقة) روى ابن سعد وابن
الجوزي عن برزة بنت رافع قالت لما خرج العطاء أرسل عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها فلما
أدخل عليها قالت غفر الله لعمر غيري من أخواتي كان أقوى على قسم هذا مني قالوا هذا كله لك
قالت سبحان الله واستترت منه بثوب وقالت صبوه واطرحوا عليه ثوبا ثم قالت أدخلي يدك
واقبضي منه قبضة فاذهبي بها إلى بني فلان وبني فلان من أهل رحمها وأيتامها ففرقته حتى بقيت
منه بقية تحت الثوب فقالت لها برزة غفر الله لك يا أم المؤمنين والله لقد كان لنا في هذا حق
قالت فلكم ما تحت الثوب فوجدنا تحته خمسة وثمانين درهما ثم رفعت يدها إلى السماء فقالت
اللهم لا يدركني عطاء عمر بعد عامي هذا فماتت وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب كان عطاء
زينب بنت جحش اثني عشر ألفا لم تأخذه إلا عاما واحدا فجعلت تقول اللهم لا يدركني هذا المال قابل فإنه
فتنة ثم قسمته في أهل رحمها وفي أهل الحاجة فبلغ عمر فقال هذه امرأة يراد بها خير ووقف عليها
وأرسل بالسلام وقال بلغني ما فرقت فأرسل بألف درهم تستبقيها فسلكت به ذلك المسلك
(وأشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب إلى الله) وهو تفسير لقول عائشة في
الصحيح كانت تدبغ وتخرز وتصدق به في سبيل الله (رواه مسلم) وأوله فيه كانت زينب كما
ذكره وروى ابن سعد عن القاسم بن محمد قالت زينب حين حضرتها الوفاة إني قد أعددت كفني
وإن عمر سيبعث إلي بكفن فتصدقوا بأحدهما وإن استطعتم أن تصدقوا بحقوي فافعلوا
(وماتت بالمدينة سنة عشرين) جزم به الواقدي وابن إسحاق (وقيل سنة إحدى وعشرين)
حكاه العمري وغيره (ولها ثلاث وخمسون سنة) وفي الإصابة قال الواقدي تزوجها وهي

الله عليه وسلم وفي سنة خمس ولابن سعد وماتت سنة سبع وعشرين وفي سنة خمسين وقيل عن عمر
ابن عثمان الحجبي أنها ماتت بلا مال وجيت من الهجرة وروى ابن سعد عن عمر أن عمر بعث بصدقة
أتراب مكنت بها وبصدقة عمر أحماها حماه بكتبها الذي كانت أعده فالمعجز قسمت
عائشة يقول لعبد الحق بعد سعد مفرع الشامي والأرامل (وصلى عليها عمر بن الخطاب)
روى البزار برجال ثقات عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبزى أنه صلى مع عمر على زينب فكبر
أربع تكبيرات وكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم موتا وكان يعجب عمر أن يدخلها قبرها
فأرسل إلى أزواجه صلى الله عليه وسلم من يدخلها قبرها فقلن من كان يدخل عليها في حياتها
(وهي أول من حمل على نعشها يعني) أي من الأزواج وأما الأولية المطلقة فالسيدة
فاطمة كما قدمه عن ابن عبد البر حيث قال فاطمة أول من غطى نعشها ثم بعدها زينب
بنت جحش صلى الله عليه وسلم في الكتب الستة حديث وعنها ابن أخيها محمد بن عبد الله بن
جحش وأم حبيبة بنت أبي سفيان وزينب بنت أبي سلمة وهي ربيبته وكلثوم بن المصطلق ومذكور
مولاها وغيرهم والله أعلم

* زينب أم المساكين والمؤمنين *

(وأما أم المؤمنين زينب بنت خزيمة بن الحرث) بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن
عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن (الهلالية) نسبة إلى جدها هلال المذكور في عريبة
ميمونة تجتمع معها في هلال ولم يذكروا أمها إلا أن علي بن عبد العزيز الجرجاني النسابة ذكر
أنها أخت ميمونة لأمها فتكونا من هند بنت عوف لكن قال ابن عبد البر أن [illegible] وأمر
العمري هنا رجحكى في ميمونة بعض نصيحتهم ولم يسمه أمسكا لا على ما تقدمه (وكانت تدعى في
الجاهلية أم المساكين لإطعامها إياهم) قال الزهري سميت بذلك لكثرة إطعامها المساكين
رواه الطبراني وقال ابن إسحق لرحمتها إياهم ورقتها عليهم ولم يسند له الجاهلية وكذا في الإصابة
والعيون لكن ذكر ابن أبي خيثمة أي وأولى في الإسلام (فكانت تحت عبد الله بن جحش بن
رئاب من بني أسد فقتل عنها يوم أحد فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث) كذا حكاه
أبو عمر عن الزهري ورواه عنه ابن أبي خيثمة ولعلها كانت بلا تسمية فأسقط لفظه
فأسقط منها السنة المذكورة وهذا أحسن وإن لم تذكر ودونه أحد كانت في شوال
سنة ثلاث باتفاق فلا يمكن أصلا ثم أما الأشهر في السنة المذكورة (ولم تلبث عنده إلا شهرين
أو ثلاثة وتوفيت في حياته صلى الله عليه وسلم وقيل مكثت عنده ثمانية أشهر ذكره الفضائلي)
(وقيل) قائله قتادة بن دعامة ورواه ابن أبي خيثمة (كانت قبله عليه الصلاة والسلام
تحت الطفيل بن الحرث) بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي ذكره ابن عقبة وابن إسحق في
البدريين وقال أبو عمر شهد بدرا وما بعدها ومات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثلاثين وهي
وبهذا جزم ابن الكلبي وزاد فطلقها (ثم خلف عليها أخوه عبيدة بن الحرث) المطلبي (وقتل
عنها يوم أحد) سهو وإنما صوابه بدر (شهيدا) في المبارزة كما هو معروف وقال ابن إسحق كانت
أولا عند ابن عمها جهم بن عمرو بن الحرث ثم بعده عند عبيدة فاستشهد (فخلف عليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم) في شهر رمضان سنة ثلاث هكذا نسبه قول ابن الكلبي (والأول أصح)

أصح الأقوال

وهو كونها كانت تحت عبد الله بن جحش قال ابن الأثير وسماها ابنه بن عمرو الهلالي وأسند فيها أن ابنها قدم وفي الصوت أمي عسوا رضه وأسأل أي أصيب أو وجهه وقال ابن الكلبي خطبها النبي صلى الله عليه وسلم إلى نفسها فجعلت أمرها إليه فتزوجها وهذا ذكره ابن سعد بسند منقطع عن أم سلمة وأخرج ابن سعد بسند رجاله ثقات عن عطاء بن يسار عن الهلالية التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت لها خادم سوداء فقالت يا رسول الله أردت أن أعتق هذه فقال لها ألا تفدين بها بني أخيك أو بني أختك من رعاية الغنم قال في الإصابة وهذا خطأ فإن صاحبة هذه القصة هي ميمونة بنت الحارث وهي هلالية بل الصحيح قصة ميمونة هذه بعينها وقد ذكر ابن [illegible] نحو في ترجمة ميمونة من وجه آخر وأورد ابن منده في ترجمتها حديث زوالكن جزم هنا أطول لكن هذا ولقصة ابن الأثير وغيره بأن المراد بها بنت جحش لأن المراد بالمزوجين به موجود بعد وهذه ماتت في حياته وهو أصيب عوى انتهى (وتوفيت) في أمه بلا ريبة كما ذكر الواقدي (في ربيع الآخر سنة أربع ودفنت) في البقيع وقد صلى عليها صلى الله عليه وسلم ودفنها (بالبقيع في الطاهر وقال) المحب (الطبري كذا ذكر القضاعي في وفاتها ويكون هذا في مانكحها) هو (من أقام أمكث عنده إلا مثله والسلام عليه أشهر) وأنه تزوجها في رمضان (أما على ما حكاه أبو عمر) بن عبد البر (لا يصح إذا قد كانت عنده ثلاث) فقط (ويتقدم أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها أو لأنه فلا يصح أن يكون وفاتها في ربيع الآخر) والذي أوقعه في ذلك التلفيق بين القولين وعدم حكاية تمام على وجهه إنما الأعما الحكي هذا ابن عبد البر أنها لم تمكث عنده إلا شهرين أو ثلاثة بدون ذكر شهر الوفاة وقول ابن الكلبي تزوجها في رمضان سنة ثلاث فأقامت عنده ثمانية أشهر وماتت في ربيع الآخر سنة أربع (انتهى) كلام الطبري (فليتأمل) كأن وجهه أنه يمكن أن يراد على قول أبي عمر إنما أن يكون التزويج في آخر سنة ثلاث ويمكث ثلاثة أشهر وما في أول ربيع الآخر [illegible] شهر النكاح والوفاة وهذا [illegible] لا يخفى وفي الإصابة مكثت عنده ثمانية أشهر وقيل شهرين وقيل ثلاثة والصحيح أنها ماتت في ربيع الأول وقيل الآخر سنة أربع وللزبير ثلاثة أو نحوها اليسير ولم تمت عنده الأخرى وحديثه على القول بأن ريحانة كانت سرية لا زوجة والله أعلم

* ميمونة أم المؤمنين *

(وأما أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها بنت الحارث) بن حزن بفتح المهملة وإسكان الزاي ونون ابن بجير بموحدة وجيم وزن صغير ابن الهزم بضم الهاء وفتح الزاي وضم ابن رويبة بضم الراء وفتح الواو وسكون التحتية ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة (الهلالية) نسبة إلى جدها هلال المذكور (وأخواتها) قال البرهان لا أعلم لها إسلاما وفي الإصابة أنها أخت لبابة وروى عند أبي عمر [illegible] قوله (بسعيد بن عمرو بن الحارث بن حاطب بن جمح) الجمحي (فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة معتمرا) عمرة القضية في ذي القعدة (سنة سبع بعد عمرة الحديبية) فقال أرسل جعفر بن أبي طالب فخطبها فأذنت للعباس فزوجها إياه و قال ابن العاص [illegible] وقال قد ماتت من أبي رهم تزوجها وحكاه ابن سعد بسند له أنه

زوجها في سؤاله ابن سعد أنه زوجها وهو حلال لأنه إنما أحرم في ذي القعدة
ذكر في الإصابة ولا منافاة لحمل سؤاله على الخطبة والعقد في القعدة وقد روى مالك
في الموطأ عن ربيعة عن سليمان بن يسار أنه صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع مولاه ورجلا من
الأنصار فزوجاه ميمونة بنت الحارث ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل أن يخرج مرسل
ووصله الترمذي وحسنه والنسائي عن سليمان عن أبي رافع وروى ابن سعد عن الواقدي ومعهما
الأنصاري أوس بن خولي وفي هذا أنه وكلهما في قبول النكاح له في ظاهر وله زوجها
وحكي أنه وكل عمرو بن أمية الضمري لكن سياق الفتح أن العباس زوجها
له فكيف والجمع زوجها على معنى حضورها استحضارا (وكانت أختها أم الفضل
لبابة) بضم اللام وخفة الموحدتين (الكبرى) من السابقين الأولين حتى قال ابن سعد إنها أول
من أسلم بعد خديجة لكن تعقب بأنه سبقها أم عمار وغيرها كان صلى الله عليه وسلم يزورها
ويقيل عندها وماتت في خلافة عثمان (تحت العباس بن عبد المطلب) وأنجبت له الستة النجباء وهم الفضل
وعبد الله وعبيد الله ومعبد وقثم وعبد الرحمن وأختها لبابة الصغرى أم خالد بن الوليد ليس
عنها صحابية كما في الإصابة وصحابية أبا هريرة رأى منه أم حفيد مصعر
صحابية أيضا كما في الإصابة وذكر العمري أن عصماء تحت لبابة الصغرى وسماه السابقين وراد
أنها كانت تحت أبي بن خلف ويرى البرهان فقال لم يعرف لعصماء إسلام لكن جزم
في الإصابة بأنها لبابة الصغرى وحلف حزن العين بن الكلبي وهو مقدم على غيره في علم
النسب كما أن عمر مقدم عليه في الحديث وكونها زوجة أبي بن خلف لا يمنع كونها كانت تحت
الوليد وأعقب منه سيف الله القاطع من أنه طلقها فأنكحها أبي وحولا أسلم
(وأختها لأمها أسماء بنت عميس تحت جعفر) فولدت له عبد الله ومحمدا وعونا ومات جعفر فخلف
عليها الصديق فولدت له محمدا ثم مات فخلف عليها علي فولدت له يحيى وعونا (و) أختها لأمها
أيضا (سلمى بنت عميس) الصحابية (تحت حمزة) سيد الشهداء فولدت له أمامة ثم خلف عليها
شداد بن الهاد الليثي فولدت له عبد الله وعبد الرحمن ومن أخواتها لأمها سلامة بنت عميس
ولم يعرف لها إسلام كما قال البرهان ومر أن الجرشية النسابة حكى أن أم المؤمنين أكرم أحماء
لأنها أصهارها فقال أكرم عجوز في الأرض أصهارا أصهارها رسول الله
والصديق وحمزة والعباس وعلي وجعفر وشداد بن الهاد (وكانت) كما روى أحمد والنسائي عن
ابن عباس لما خطبها صلى الله عليه وسلم (جعلت أمرها إلى العباس) وفي رواية لابن حبيب
عن ابن عباس أنها جعلته إلى أم الفضل فردته أم الفضل إلى العباس (فأنكحها النبي صلى الله عليه
وسلم) واقتصر ابن إسحاق في الرواية الأولى ولم يسقطها ابن هشام وحفظ الثانية فيمكن
الجمع بأنها أسندت عن ابن عباس كما رأيت ولا معارضة بينهما
التفويض لزوجها فسمه ابن عباس لأنها بالاعتداد ولا بينه لأنها الأمر إليه أن
العقد أن يعني من ذكر النكاح تفويضه لأخيها التفويض لزوجها (وهو محرم) جزم به ابن
عباس في هذه الرواية وقد رووا عنه مثله والذي في السنة أيضا وزاد في رواية للبخاري في عمرة
القضاء وبه احتج الحنفية ومن وافقهم في جواز نكاح المحرم وإنكاحه وأصحاب الجمهور

بأن قول ابن عباس وهم وإن كانت خالته كما قاله ابن المسيب قال ابن عبد البر والرواية أنه
تزوجها وهو حلال متواترة عن ميمونة نفسها وعن أبي رافع وسليمان بن يسار مولاها ويزيد
ابن الأصم ابن أختها وهو قول جمهور علماء المدينة وما أعلم أحدا من الصحابة روى أنه تزوجها
وهو محرم غير ابن عباس والقلب إلى رواية الجماعة أميل لأن الواحد إلى الغلط أقرب انتهى
... قال شيخنا الإمام البابلي كما نقله عنه ... لكن في دعوى انفراد ابن عباس به
نظر فقد روى البزار عن عائشة نحوه وكذا الدارقطني بسند ضعيف عن أبي هريرة إلا أن يتم
إلا أن يكون أي الحكم بعد التصحيح وعلى أنه ليس ... عند الجمهور والنكاح حال
الإحرام ولا يندفع بقوله صلى الله عليه وسلم المحرم لا ينكح ولا ينكح رواه مسلم وقيل هو مرفوع
كما أن (البناء بها كان بسرف) بفتح المهملة وكسر الراء وبالفاء بعدها قام بمكة ثلاثا فأتاه
حويطب بن عبد العزى وسهيل بن عمرو وأتياه في نفر من قريش في اليوم الثالث فقالوا له
إنه قد انقضى أجلك فاخرج عنا فقال وما عليكم لو تركتموني فأعرست بين أظهركم وصنعت لكم
طعاما فحضرتموه فقالوا لا حاجة لنا في طعامك فاخرج عنا فغضب سعد بن عبادة وقال لسهيل كذبت
لا أم لك ليست بأرضك ولا أرض أبيك والله لا يخرج منها إلا طائعا راضيا فتبسم صلى الله عليه وسلم
وقال يا سعد لا تؤذ قوما زارونا في رحالنا فخرج وخلف أبا رافع على ميمونة فأقام حتى أمسى
فخرج بها فلقيت من سفهاء مكة عناء فأتاه بها بسرف كما أورده ابن إسحاق والواقدي وروى
... ابن أبي خيثمة عن ابن عباس (ذكر أبو عمر) بن عبد البر الحافظ المشهور رحمه الله المروي
عن ابن عباس وإن لم يقل أبو عمر به كما هو (وفي) المسند (الصحيح من أفراد مسلم)
أي مما انفرد به عن البخاري (عنها) أي ميمونة صاحبة الترجمة (أنه صلى الله عليه وسلم
تزوجها وهو حلال) ولفظ مسلم من طريق يزيد بن الأصم عن ميمونة تزوجني صلى الله عليه
وسلم ونحن حلالان بسرف فأبى يزيد وكانت خالتي وخالة ابن عباس (زاد) الحافظ أبو بكر
أحمد بن محمد بن غالب (البرقاني) بفتح الموحدة نسبة إلى برقان قرية بخوارزم سمع
الإسماعيلي وغيره وصنف وخرج في الصحيحين وروى عنه البيهقي والخطيب وقال كان
... لم ير في شيوخنا أثبت منه عارفا بالفقه كثير الحديث ... على العلم ...
... ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ومات في رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة (بعد
قوله تزوجها حلالا وبنى بها حلالا) فأفادت هذه الزيادة أنه عقد عليها حلالا أيضا فقط
جمع بعضهم بأنه لا تنافي بين رواية ابن عباس لحملها على العقد ... لحملها على ...
(وماتت بسرف) في قول الأكثر ولها كما هو واضح ... على رواية ابن
... أو ... كما ... ابن ... القسطلاني ...
... عن أبي رافع ... وكان ... ابن ... أو ...
... الترمذي وابن ... عن أبي رافع قال تزوج صلى الله عليه
وسلم ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال وكنت أنا الرسول بينهما ... ابن سعد عن
ميمون بن مهران ... صفية بنت ... وهي عجوز كبيرة ... تزوج صلى الله عليه
وسلم ميمونة ... لا والله ... الحلال ...

بن يزيد الأصم تزوج رسول الله ميمونة وهو حلال وبنى بها بسرف في قبة لها وماتت بعد
ذلك فيها وروى ابن سعد عن ابن المسيب أنه صلى الله عليه وسلم قدم وهو محرم فلما حل
تزوجها وقيل في هذا (فقال قوله) أي ابن عباس (وهو محرم أي داخل الحرم) أو في الشهر
الحرام لأنه قد يصح في كلام العرب وهم يقولون أحرم إذا دخل الحرم وأنجد إذا دخل
نجدا كما قال الشاعر

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما * ودعا فلم أر مثله مخذولا

وهذا ذكره الباجي في شرح الموطأ ونقله السهيلي عن بعض شيوخه وقال فالله أعلم أراد ذلك
ابن عباس أم لا (ويكون الله دونه) في الحرم (لما أصابها لعمر بن حوتمه) أي الحرم
(إلى سرف وإنها بين ... وهو على عشرة أميال من مكة) وقيل تسعة أو سبعة أو اثني
عشر وهو ماء بالتنعيم وهي من وادي التنعيم أقرب (كذا قاله) الشيخ (الطبري) نقلا
منه لأنه خلاف المشاهد ... الإمام السهيلي في كونه مراد ابن عباس قال
الباجي أيضا ويحتمل أن ابن عباس أخذ ذلك عنه أنه ... فلما عقده عليه صار محرما بالتقليد
... (وسأل ابن سعد الله تعالى في ... المعراب في ذكر الخصائص
من ...) ... (كذا) ... من ذلك ... الامام ... عليه
عليها قبل أن يحرم وانتشر أمر تزويجها بعد أن أحرم واشتبه الأمر قال ابن ... كان أمر
امرأة تزوجها ابن ...) أي ... صلى الله عليه وسلم لا واسطة
(... أبي رهم) بضم الراء وسكون الهاء (ابن عبد العزى) بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن
عامر بن لؤي قال البرهان لا أعلم له إسلاما ... وكان ... أبي رهم ... بن عبد ... بن
عمرو بن عبد الشمس ... قال البرهان لا أعرف له إسلاما وفي الإصابة ... من ...
الاسم ... التشكك وفي الإصابة ... بن عمرو ... ذكره ... ب
... الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا (و ... عبد الله)
الذي في الموطأ والإصابة ... (ابن أبي ...) ... المذكور ... في التبصير
بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة والراء ولم يذكر في الإصابة ... ليس
بصحابي (وقيل لعبد) أخي أبي رهم كما قال ابن حزم (حويطب بن عبد العزى)
الصحابي القرشي العامري أسلم يوم الفتح وعاش مائة وعشرين سنة ومات سنة أربع
وخمسين (وقيل ... بن عبد العزى) أخي حويطب كما في الإصابة ولم يترجم له فيها
فليس بصحابي وذكر ابن أبي خيثمة ... أنها كانت عند ... بن عبد العزى بن أسد
ابن عمرو بن ... وهذا الذي ... (قال ابن ...) ... تزوج صلى
الله عليه وسلم ميمونة ... العباس وأصدقها ... أربعمائة درهم (وقال
... النبي صلى الله عليه وسلم) وقد روى ابن أبي خيثمة عن الزهري وقتادة نزلت
فيها الآية ورواه ابن سعد عن عكرمة (وذلك أن خطبه عليه الصلاة والسلام انتهت) وصلت
(إليها وهي على بعيرها) ... ذلك ... الذي ... وذكر ... في أنها ...
من على البعير (وقالت البعير وما عليه لله ولرسوله) ذكر ... والمراد أن البعير وما عليه

هبة له صلى الله عليه وسلم (وقيل الواهبة غيرها) فقيل زينب بنت خزيمة وقيل أم شريك
وقيل امرأة من بني سامة بن لؤي وحكاها ابن [illegible] او بأنها سبب الهبة [illegible] او قيل أم
[illegible] قال في الإصابة وهو الأثر ما أخرج ابن سعد عن عمر [illegible] قال [illegible] ميمونة وهبت
نفسها [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم على [illegible] درهم وأنكحه إياها العباس وعند
ابن سعد على [illegible] عبد الله بن عباس لما أراد صلى الله عليه وسلم الخروج إلى مكة [illegible] بعث أوس
ابن خولي وأبا رافع إلى العباس ليزوجه [illegible] فأضلا بعيريهما فأقاما أياما ببطن رابغ إلى أن
قدم صلى الله عليه وسلم [illegible] فساروا معه حتى قدم مكة فأرسل إلى العباس فذكر ذلك
[illegible] أمرها إليه فجاء صلى الله عليه وسلم إلى منزل العباس فخطبها إلى العباس فزوجها
و [illegible] الذي زوجها عبد الله بن عباس [illegible] في الورود وهو غريب [illegible] عبد الله يومئذ
غلام ابن [illegible] (وتوفيت ميمونة بسرف في الموضع الذي بنى بها فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم) [illegible] (وذلك سنة إحدى وستين) على الصحيح كما
[illegible] وقال في الإصابة [illegible] وحكى ابن سعد عن الواقدي أنها ماتت سنة إحدى
وستين قال وهي آخر من مات من أزواجه صلى الله عليه وسلم ولولا كلامه الأخير لاحتمل أن
يكون وستين وهم من الرواة [illegible] وأخرج ابن سعد عن يزيد بن الأصم قال [illegible] عائشة من
مكة أنا وابن لطلحة من أختها [illegible] إلى حائط [illegible] المدينة فأصبنا [illegible]
ولا [illegible] أختها أم [illegible] فقالت أما علمت أن الله [illegible]
[illegible] ذهبت ميمونة [illegible] ثم أقبلت على [illegible] أما إنها كانت [illegible] الله وأوصلنا
[illegible] هذا الأثر [illegible] عائشة [illegible] قبل [illegible] لا اختلاف وسند
صحيح [illegible] الواقدي وقد جزم [illegible] بأنها ماتت سنة [illegible]
(وقيل) ماتت سنة (ست وستين) حكاه السهيلي وغيره قال في الإصابة ولم [illegible]
وقال [illegible] هو [illegible] (وقيل ثلاث وستين) قاله ابن [illegible] عند الطبراني
في الأوسط [illegible] قال في الإصابة [illegible] أم [illegible] سنة [illegible]
[illegible] في أم [illegible] الأقوال [illegible]
[illegible] (وصلى عليها ابن عباس ودخل قبرها) وروى الشيخان عن عطاء قال حضرنا مع ابن
عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رفعتم
نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا وروى ابن سعد عن يزيد الأصم قال دفنا ميمونة
بسرف في الظلة التي بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم

* جويرية أم المؤمنين *

(وأما أم المؤمنين جويرية) بضم الجيم [illegible] (رضي الله عنها بنت الحرث بن أبي ضرار) بكسر
[illegible] (الخزاعية [illegible]) [illegible] عائذ [illegible]
[illegible] المصطلق بطن [illegible] خزاعة [illegible] (فكانت تحت مسافع) بضم الميم
[illegible] (بالسين المهملة والفاء) المكسورة (ابن صفوان المصطلقي) [illegible] كذا [illegible]
[illegible] والواقدي [illegible] في [illegible]

في شركه (وكانت) كما أخرجه ابن إسحاق عن عائشة (قد وقعت في سهم ثابت بن قيس بن
شماس) بمعجمة مفتوحة وميم مشددة فألف فمهملة (الأنصاري) الخزرجي خطيب الأنصار
من كبار الصحابة بشره صلى الله عليه وسلم بالجنة واستشهد باليمامة ونفذت وصيته بمنام رآه خالد بن
الوليد قالت عائشة في حديثها أو لابن عم له أو إليه الشك وذكر الواقدي أنها قالت للمشركة وأنه
كاتبها على تسع أواق بصلاتها بالمدينة زاد المصنف على المدد أن ذلك (فكاتبته) أي
الرائح (على نفسها) ومن الكلام فيه فعبروا بالكتابة التزوج (فكاتبته على
نفسها) تسع أواق من ذهب كما ذكر الواقدي في الغزو قالت عائشة وكانت امرأة حلوة
ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه وملاحة بضم الميم فتح اللام أي ذات مليحة
وحسن منظر (فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم) تستعينه في كتابتها قالت عائشة فوالله
ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت فدخلت عليه (فقالت
يا رسول الله) زاد الواقدي إني امرأة مسلمة أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله و(أنا
جويرية بنت الحرث) سيد قومه (وكان من أمري ما لا يخفى عليك) وفي رواية قد أصابني من
البلاء ما لم يخف عليك (ووقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس) أو لابن عم له كما في الرواية
(وإني كاتبت على نفسي) وأوفى الواقدي ووقعت في سهم ثابت وابن عم له فخلصني من حلائلي بالمدينة
فكاتبني على ما لا طاقة لي به ولا يدان لي ولا قدرة عليه وهو تسع أواق من الذهب وما أكرهني على
ذلك إلا أني رجوتك صلى الله عليك (وجئتك أسألك في كتابتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهل لك) ميل (إلى ما هو خير) ولا تقدر عليه لأن قدرتي (قالت وما هو يا رسول الله
قال أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك) قال الشامي نظرها صلى الله عليه وسلم حتى عرف حسنها
لأنها كانت أمة ولو كانت حرة ما ملأ عينه منها لأنه لا يكره النظر إلى الإماء أو لأن مرادا
نكاحها والوسيلة ترول الحجاب عليه أمرين وفي الثاني نظر لأنه تزوج ثلاث أو أربع كما مر
(قالت) نعم يا رسول الله (قد فعلت) زاد الواقدي فأرسل إلى ثابت بن قيس فطلبها منه فقال
ثابت هي لك يا رسول الله بأبي وأمي فأدى صلى الله عليه وسلم ما كان من كتابتها وأعتقها وتزوجها
(فتسامع الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويرية فأرسلوا ما في أيديهم من
السبي) الباقي بأيديهم لا فداء لما ذكر الواقدي أنهم فدوهم ورجعوا بهم إلى بلادهم فيكون
معناه فداء من لم يفد منهم في المسلمين الباقي بالمزوج جويرية (وقالوا) هم (أصهار)
أو بالنصب أي أرسلوا وأعتقوا أصهار (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وروى أنهم أطلقوهم
منه له بسبب ولدهم أولادهم أنها حقت طلبها وكونه وهم لا شاق إن لمن أطلقوه مثل ذلك
رجاء إكرام من الله لرسوله بحيث لا يسأل أحد منهم شيئا أو يحاشا (قالت عائشة) رضي الله عنها
(فما رأينا امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها) أي منهم أو في رواية فلقد
أعتق الله تعالى بها (مائة أهل بيت) بالإضافة أي أنه أطلق كل واحد منهم أهل بيت (من
بني المصطلق) ولم يقل ما هم أهل بيت لإبهام أنهم مائة نفس كلهم أهل بيت وليس مرادا وقد
روى أنهم كانوا أكثر من سبعمائة (رواه أبو داود) وأحمد (من حديث) ابن إسحاق حدثني
محمد بن جعفر بن الزبير عن عمه عروة عن خالته (عائشة) رضي الله عنها أما إنها كما ذكر قاله

صرامها وماه وميراثه في الصدقة الا دنى وروى البزار عن جويرية قالت أتى ب
سل قوم النبي صلى الله عليه وسلم فقيل لها كان لا ... يعرس معي وفي حجري
فكرهت ان أخبر أحدا إلا أبيها خوف الرؤيا أعمى ورؤياه وأنا رهدا أو نحو ذلك فسرعه به
... الفتى سدا الله ... الشي أبي المهور فقال كاتب جويرية فملكها صلى
الله عليه وسلم فأعتقها وجعل عتقها صداقها واعطى كل ... من يرى المطلق (وقال ابن
هشام ... الى سراها صلى الله عليه وسلم ... واه وأوصداقها أربعمائة درهم)
و ... أتوها فداءها ان رغب فيهن ... ما قاله ... ثم اما فقال ... هدا ادا
ا ... صلى الله عليه وسلم وبان المبدأ الذي عهم ... الله ... كذا وكذا قال
... وأن لا اله الا الله وأنك رسول الله ... ذلك الا الله ... الحرب وأسلم
معه ابنان له وناس من قومه وأرسل إلى النبي ... ودفع الا بل الى النبي صلى الله
عليه وسلم ودفع اليه ابنته جويرية ... اسلام ... صلى الله عليه وسلم الى
ابيها وخطبها الواحد فأنكحها ... درهم حكاه ابن هشام أيضا (و) روى الطبراني باسناد
حسن (عن ابن شهاب) الزهري قال (سبى صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث) رضي
الله عنها (يوم المريسيع) اسم الموضع الذي ... لتصغير ... مكسورة آخر
مهملة ما لبني خزاعة كانت به الغزوة (فحجبها) ضرب عليها الحجاب (وقسم لها) مع
زوجاته فدل ذلك ... وان ابن شهاب ... كانت ... علي ... الراجح
الاول وروى الطبراني ... قالت جويرية يا رسول الله ان
ازواجك يفخرن علي ... صلى الله عليه وسلم قال ألم أعظم صداقك
ألم أعتق أربعين من قومك وروى ابن سعد ... قالت ... صلى الله عليه وسلم
جويرية ... فقال ان الذي ... ما ... فالله ... ان
... الذي ... فقال ... الرجل ... بنعمته فقال
... الله ورسوله ... (وكانت اسمه ...) ... مع ... الشن
... رسوله في الدارين (و) روى ابن سعد وابن ابي حيثمة وابو عمر عن ابن عباس قال
(كان اسمها برة فحوله النبي صلى الله عليه وسلم وسماها جويرية) كراهة أن يقال خرج من عند
برة ولا يشكل ... بانها ... لاحتمال ... جويرية
أي امرأة ... العرب ... الحرب ... او ... لبرى
لها صلى الله عليه وسلم (وقد ... ذلك في ...) ... واخرج
الترمذي باسناد صحيح عن ابن عباس عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي
في مسجدها أول النهار ثم مر عليها قريبا من نصف النهار فقال ما زلت على حالك قالت نعم قال
الا اعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات
سبحان الله زنة عرشه ثلاث مرات سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات وروى مسلم وابو داود
... لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات
لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه

و ... اذ كان له (وتوفيت وعمرها ثمان وسبعون سنة) لانه تزوجها سنة خمس وهي ابنة عشرين وقد ماتت (في ربيع الاول سنة خمسين) في الصحيح كما في التقريب وتبعه في النسل (وقيل) ماتت في ربيع الاول ايضا (سنة ست وخمسين) في الفجر وقد تعقب ... من سنة والقولان حكاهما الواقدي قال وصلى عليها مروان بن الحكم وهو أمير المدينة ... في الاصابة بلا ترجيح وكذا في العيون الا انه قدم الثاني وفي هذا عدم اعتماد ما ... ويعلم أن ... المصنع ... صلى الله عليه وسلم احاديث وعنها ابن عباس وجابر وابن عمرو ... النسائي والطحاوي من أصح او عندهم ...

• صفية ام المؤمنين •

(واما أم المؤمنين صفية رضي الله عنها) اسمها الاصلي وقيل كان اسمها قبل السبي زينب فلما صارت من الصفي سميت صفية (بنت حيي) بضم الحاء وكسرها وتحتيتين الاولى خفيفة والثانية مشددة (ابن أخطب) بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة و موحدة (ابن سعية) بفتح السين وسكون العين المهملتين و فالتاء المثناة التحتية ابن ثعلبة بن عبيد من بني اسرائيل من سبط) لاوي بن يعقوب ثم من سبط (هرون ابن عمران عليه السلام) اخي موسى صلى الله ... لم قال الحافظ ... صفية ... ومن ... صيرها الله امة لنبيه صلى الله عليه وسلم وكان أبوها سيد بني النضير قتل مع بني قريظة (وأمها ضرة) بفتح الضاد المعجمة وشد الراء (بنت سموأل) بفتح السين المهملة والميم وسكون الواو وفتح الهمزة ولام قال البرهان لا أعلم لها اسلاما والظاهر هلاكها على كفرها ثم أخوها رفاعة صحابي (وكانت) أولا ... ذكر ابن سعد وابن سعد ... مرسل ... سلام بن مشكم القرظي ... ثم خلف عليها (تحت كنانة) بكسر الكاف ونونين (ابن ابي الحقيق) بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتية فقاف) قتل يوم خيبر (وهو عروس) ... (قال انس) ... (لما فتح صلى الله عليه وسلم خيبر وجمع السبي جاءه دحية) بن خليفة الكلبي بكسر الدال وفتحها ... السريف أو رئيس الجند (فقال يا رسول الله أعطني جارية) من السبي (فقال اذهب فخذ جارية) ... (فأخذ صفية بنت حيي فجاء رجل) قال الحافظ لم اقف على اسمه ... قول البرهان لا اعرفه (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة) بضم القاف وفتح الراء والظاء المعجمة لانها ... (والنضير) لان أباها كان لهم سيدا وعظيما (ما تصلح الا لك) لانها من بيت رياسة ومن بيت النبوة من ولد هرون مع الجمال العظيم فلما كانت ... وانت صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق في هذه الاوصاف بل في كل خلق حسن (قال ادعوه بها) أي دحية بصفية فدعوه (فجاء بها) وعند ابن سعد ... عنها قالت انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من الناس أحد أكره الي منه فقال ان قومك صنعوا كذا وكذا قالت فما قمت من مقعدي وما من الناس أحد أحب الي منه (فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها) لانه انما اذن له في جارية من حشو السبي لا في افضلهن فلما رآه أخذ أنفس نسائهم ... الا استرجعها ...

بها على ما رواه الخمس مع أن فيهم من هو أعلم منه وأما المالكية من أنها كهامع علو قدره دار ما
ترتب عليه معان وغير ... فكان صداق صلى الله عليه وسلم إياها أعطاها له للصداق
ونقل الامام الشافعي في الأم عن محمد بن عمر الواقدي أنه أعطى دحية أخت كنانة بن الربيع زوج
صفية لطيبة الخاطر وعند ابن سعد أنه أعطاها أسبعة أرؤس أعطاها إياه ... ولا تنافي
ما في الصحيح ومسلم أنه صلى الله عليه وسلم اشترى صفية منه بسبعة أرؤس وعنا سرا
ما أراه في قوله ... فاقتصر ... ما دلالة فيه على بن الرشاد كما هو
معروف في الفروع (قال) أنس (وأعتقها وتزوجها فقال له ثابت) البناني (يا أبا حمزة)
هي له وراى كنية أنس (ما أصدقها فقال نفسها أعتقها وتزوجها) بأن جعل من العتق
صداقا وفي الصحيح أن ما قال بأنها قال لا أنس ما أمهرها قال أمهرها نفسها وللطبراني وأبي الشيخ
عن صفية أعتقني صلى الله عليه وسلم وجعل عتقي صداقي أو أعتقها لا عوض وتزوجها لا مهر
لا حالا ولا مآلا لم يقل الا ... شيء الصداق كقوله الجوع زاد من لا زاد له أو أعتقها بشرط أن
ينكحها بغير مهر فلزمها الوفاء أو أعتقها لا عوض ولا شرط ثم تزوجها برضاها بلا صداق وكلها
من خصائصه عند الأكثر وذهب أحمد والحسن وابن المسيب وغيرهم إلى جواز ذلك لغيره وروى
أبو علي بن ... أنه صلى الله عليه وسلم أمهر صفية ... قال الحافظ الذهبي وهو مخالف
لما في الصحيح انتهى وهي بفتح الزاي وكسر الراء وبالتصغير وروى أبو يعلى أنه صلى الله
عليه وسلم لما تزوج صفية أمهرها ... ما لها وهي دون ... كما في ... فيحتمل أنه لما
أعتقها ... أنه ... أمرها ... المروي عن صفية نفسها كما أخرجه ... صلى
الله عليه وسلم كما أتى أنه ... عن صداقها ... الحافظ وعن ابن المرابط المالكي
والطبري الشافعي ... وتقدم ... أنها بالطعام كل شيء ولم يردها (حتى إذا كان
بالطريق) بسد الصهباء كما في رواية في الصحيح خرج حتى بلغ سد الصهباء حلت له بفتح
السين وضمها والصهباء بفتح الصاد المهملة ... والمد وفي رواية سد
الروحاء بالمهملة قال الحافظ والصواب ما هو عند الجماعة الصهباء وهي ... من
خيبر قاله ابن سعد وغيره (جهزتها له أم سليم) بضم السين والدة أنس راوي الحديث وعند ابن
سعد وأصله في مسلم ودفعها إلى أم سليم حتى تهيئها وتصنعها فتعلم بها أم سليم وعا...
(فأهدتها) زفتها (له من الليل) قال الكرماني وفي بعض النسخ أي والروايات فهديتها من
... وصوب القول الجوهري هديت المرأة إلى زوجها قال الحافظ لكن وارد في النسخ على
إثباتها ولا مانع من استعمال التهدية في هذا المعنى (فأصبح صلى الله عليه وسلم عروسا) ورب
... ول ... يستوي فيه الرجل والمرأة ما داما في تعريسهما أياما ... عرس نصص وجمعها
عرائس كما قاله الخليل وغيره قال العيني وقول العوام للذكر عريس والأنثى عروسة لا أصل له
(فقال) لأنس (من كان عنده شيء) وفي رواية من كان عنده فضل زاد (فليجئ به) أمر
... بسط ... للموائد عليه السلام فجعله مصطفى ... عليه
(قال) أنس (وبسط) بصاد (نطعا) بكسر النون وفتح المهملة على الرواية واقتصر عليها
... في الصحيح ... (قال فجعل الرجل يجيء بالأقط) بفتح الهمزة وكسر

الماء قال عياض ويسمى الآن المسحوق رشيو وحمل لي بعض ... فطيرة (وجعل الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن) وفي رواية وجعل الرجل يجيء بالسويق (فحاسوا) بمهملتين أي خلطوا أو اتخذوا (حيسا) بفتح فسكون وهو خلط السمن والتمر والأقط قال الشاعر

التمر والسمن جميعا والأقط * الحيس إلا أنه لم يختلط

وقد يخلط مع الثلاثة غيرها كالسويق قاله في الفتح وفسر في القاموس وقول الشاعر لم يختلط يريد فيما حضر من الثلاثة فهي حيس بالقوة لوجود مادته وإن لم يحصل له خلط فجماعتها (فكانت) قال الكرماني أي الثلاثة المصنوعة أو أنث باعتبار الخبر كذا ذكره باعتبار في قوله تعالى قال هذا ربي (وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم) على صفية أي طعام عرسه من الولم وهو الجمع سمي به لاجتماع الزوجين وفي رواية فحص أفاحيص ... أمر النبي صلى الله عليه وسلم ... والمدينة بلا ... له صحة دعوى ... الى وليمة ... كانت من ... ولا لحم أمر بالانطاع ... فيها من التمر والأقط والسمن ... وأقام ... ثلاثا ... الوليمة ثلاثة أيام وللطبراني ... بن ... أنه صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه ما تقولون في هذه الجارية قالوا نقول إن رسول الله أولى الناس بها ... قال فإني أعتقتها واستنكحتها وجعلت عتقها مهرها فقال رجل الوليمة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم الوليمة أول يوم حق والثانية معروف والثالثة فخر وأخرجه ... بسند ... من حال ... لما دخلت صفية على رسول الله ... حجر ... بعضهم لكونهما ... شرح صلى الله عليه وسلم فقال قوموا عن أمكم فلما كان العشي ... ردائه ... قال كلوا من وليمة أمكم (وفي رواية) عن أنس أيضا (قال الناس لا ندري أتزوجها أم جعلها أم ولد) أي سرية وفي رواية فقال الناس إنها إحدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه (قالوا إن حجبها فهي امرأته) وفي رواية فهي إحدى أمهات المؤمنين (وإن لم يحجبها فهي أم ولد) سرية وفي رواية فهي مما ملكت يمينه أي لأن ضرب الحجاب إنما هو على الحرائر لا على الإماء (فلما أراد أن يركب حجبها) سترها وفي رواية وظللها ومد الحجاب بينها وبين الناس وفي رواية فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب وكلها في الصحيح وفي مغازي أبي الأسود عن عروة فوضع صلى الله عليه وسلم لها فخذه لتركب فأجلته أن تضع رجلها على فخذه فوضعت ركبتها على فخذه وركبت (وفي رواية) عن أنس أيضا (فما طلعنا حتى إذا رأينا ...) ... (إليها ...) أي أمر ... (ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته وصفية خلفه قد أردفها قال) أنس (فعثرت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرع) بالبناء للمفعول (وصرعت) أي وقعت (فليس أحد من الناس ينظر إليه ولا إليها) إجلالا وإعظاما (حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسترها) قال أنس فأتيناه فقال لم نضر (قال فدخلنا المدينة فخرج جواري نسائه يتراءينها) يتطلعن إليها (ويشمتن) بفتح الميم بصرعتها (بصرعتها) سقوطها (قلت) أي المذكور من الروايات

السلام (الصحابي وهذا ...) عن أنس (وروى ... صلى الله عليه وسلم رأى
...) بالسماء ... [illegible] وإلا في ... كما ... أن الآ... لا ... ولا ...
لا ... أنه ... [illegible] (يوم ... قبل ... وأ...
...) وعند ... [illegible] ...
و... التراب في رأسها ... صلى الله عليه ... [illegible] ... وقال ...
... [illegible] ... (وانه صلى الله عليه وسلم ... ا...
... [illegible] ...) ... [illegible] ... كان ...
... [illegible] ... الأمر ...
(...) وعند الطبراني ... [illegible] وما كان أحد ... من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... وقال ... العرب ... ل
... [illegible] ... (... رسوله) ... الله (...) ابن
... (في ...) كتاب (وأخرج ...) الإمام الحافظ ... [illegible] ... المروزي
... [illegible] ... (في ... من حديث ... ابن
... صلى الله عليه وسلم ...) ... (... رسول الله ... ذلك في
... [illegible] ... في الإسلام) ... [illegible] ... له ولدا
... من الله ... [illegible] ... (وأخرج ...) ابن ... في ...
والطبراني برجال الصحيح كلاهما (... ابن عمر) قال (رأى صلى الله عليه وسلم ...
... [illegible] ... أبي ... [illegible] ...
في ... [illegible] ...) ... (...) ... [illegible]
... صلى الله عليه وسلم ... الظاهر ... [illegible] ... في الظاهر ...
... [illegible] ... ذلك أن الله ... [illegible]
... ذلك ... [illegible] ... أن يكون ... العرب ...
... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... وأخرج
ابن أبي عاصم والطبراني عن أبي ... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... كان ... [illegible]
... [illegible] ... على صدره ... [illegible] ... الذي
... [illegible] ... على ... [illegible] ... على
... [illegible] ... التعيين ... [illegible] ...
... [illegible] ... على صدرها ... [illegible] ... لي ...
... [illegible] ... قبل ... [illegible] ...
... [illegible] ... (... صلى الله
عليه وسلم بالصبيان) ... [illegible] ... وسكون ... [illegible] ...
رواية ... [illegible] ... مكان ... المدينة ... [illegible] ... مكة ... [illegible]
المدينة مكان ... [illegible] ... على ... [illegible] ...

الشناعة انها الصهباء وهي في ربعين حمره قاله ابن سعد وغيره قال الحافظ واخرج ابن سعد
باسناد له ان لم يخرج من خيبر حتى طهرت صفية من حيضها فحملها وراءه فلما صار الى منزل على
ستة اميال من خيبر مال يريد ان يعرس بها فأبت عليه فوجد في نفسه فلما كان بالصهباء وهي
على بريد من خيبر نزل بها فمشطتها ام سليم وطيبتها قالت ام سنان الاسلمية وكانت من
اضوأ ما يكون من النساء فدخل باهله فلما اصبح سألتها عما قال لها فقالت قال لي ما حملك على
الامتناع من النزول اولا فقلت خشيت عليك من قرب اليهود فزادها ذلك عنده وذكرت انه سرها
ولم يتم الليلة لم يزل يتحدث معها وفي نهار الغد دعا سبيعة من حمير ابرت في بيت
حارثة بن النعمان فسمع نساء الانصار فجئن ينظرن الى جمالها وجاءت عائشة منتقبة فأخرجت
فخرج صلى الله عليه وسلم في اثرها فقال كيف رأيت يا عائشة قالت رأيت يهودية قال لا تقولي
ذلك فانها اسلمت وحسن اسلامها وأخرج ابن سعد بسند صحيح عن ابن المسيب قال قدمت صفية وفي اذنيها خرصة
من ذهب فوهبت منه لفاطمة ولنساء معها وعن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان في سفر فاعتل
بعير صفية وفي ابل زينب فضل فقال لها ان بعير صفية اعتل فلو اعطيتها بعيرا قالت
انا اعطي تلك اليهودية فتركها صلى الله عليه وسلم ذا الحجة والمحرم شهرين او ثلاثة لا يأتيها قالت
زينب حتى يئست منه رواها كلها ابن سعد واخرج الترمذي عن صفية قالت دخل علي صلى الله
عليه وسلم وانا ابكي وقد بلغني ان عائشة وحفصة قالتا نحن اكرم على رسول الله منها نحن
ازواجه وبنات عمه فقال الا قلت وكيف تكونان خيرا مني وابي
هارون وعمي موسى وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم وروى عمر الملا عن صفية صلى الله عليه
وسلم بنسائه فلما كان ببعض الطريق نزل رجل فحل يسوق بهن فقالت صفية ادركني يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعل يمسح دموعها بردائه وبيده وجعلت لا تزداد الا بكاء وهو ينهاها فلما اكثرت
زبرها قال ابو عمر كانت صفية عاقلة حليمة فاضلة روينا ان جارية لها اتت عمر فقالت ان صفية
تحب السبت وتصل اليهود فبعث عمر يسألها فقالت اما السبت فاني لم احبه منذ ابدلني الله به
الجمعة واما اليهود فان لي فيهم رحما فانا اصلها ثم قالت للجارية ما حملك على هذا قالت الشيطان
قالت اذهبي فانت حرة واخرج ابن سعد بسند حسن عن زيد بن اسلم قال اجتمع نساء النبي صلى
الله عليه وسلم عنده في مرضه الذي توفي فيه فقالت صفية اني والله يا نبي الله لوددت ان الذي بك
بي فغمزها ازواجه فبصر بهن فقال مضمضن قلن من اي شيء قال من تغامزكن بها والله
انها لصادقة وروى ابو داود والترمذي عن عائشة قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من
صفية كذا وكذا تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته وروت صفية عن النبي
صلى الله عليه وسلم وروى عنها ابن اخيها ومولاها كنانة ويزيد بن معتب وزين العابدين بن الحسين
واسحق بن عبد الله بن الحارث ومسلم بن صفوان (وماتت في رمضان سنة خمسين) قاله الواقدي
وصححه في التقريب وقال في الاصابة انه اقرب وقال ابن سعد سنة اثنين وخمسين وهو على
كلا القولين (في زمن معاوية) قال ابن ابي خيثمة وورثت مائة الف درهم بقيمة ارض وعرض
واوصت لابن اختها الثلث وكان يهوديا (وقيل غير ذلك) فقيل سنة ست وثلاثين حكاه ابن
حبان وترجمه ابن منده قال في الاصابة وهو غلط فان علي بن الحسين لم يكن ولد وقد ثبت سماعه

مهالي الحجمي (ودفنت بالبقيع) وصلى عليها عمر وصلى عليها عمر ستة يوم
دخلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن سعد (فهؤلاء أزواجه اللاتي دخل بهن
لا خلاف في ذلك) أي دخوله بهن وإن اختلف في أنه تزوج بعضهن والراجح إنما أزواجه كما هو
(بين أهل السير والعلم بالأثر) ولا سيما من رواياتهن الأخر صلى الله عليه وسلم كما هو
وقرأ هذا التعادل في حومهن على عمر وأما اللاتي اختلف في الحمل دخل بهن أم لا في ماري
الصحيح إنما هن كذلك وهو شأن الراجح من لي عمر المال عاد كر فصل خلافه
وما في المسند وبعد ردها الإجماع المطلة الفساد ويؤيد ما روى أن المستعيذة
روحت بعد لكنه بعث وأما ساء من الإبل فصل أن يكن كذلك لكن قال
الشامي ابن حجر روحته صلى الله عليه وسلم دخلت بعد دون الأنما وكذا السيوطي
في الاعوجاج ومذهب الصحيح في ذلك وأنه لم يصب في زمنه وسهل واما أرادا أو وجد سا
والأمالة وطى والشافعي بعل (ومذكرا به صلى الله عليه وسلم تزوج نسوة غير من ذكر
ودخلن اثنتا عشرة امرأة) على ما نصا المصنف والأئمة قال الدمياطي وأما من لم يدخل
بها أو من وهبت نفسها له ومن خطبها ولم يتزوجها فثلاثون امرأة في خلاف في بعضهن
(الأولى الواهبة نفسها له صلى الله عليه وسلم) أي التي اسم وصفها بذلك لا شأن ما أتى به
ذكر قول في بعض أم أو هبت نفسها (واختلف) في الروايات وفي القائل (في هي) فلا
شأن أن الأسهام لتسأل عنه (فقيل) هي (أم شريك القرشية العامرية) نسبة إلى عامر
ابن لؤي (واسمها غزية بضم الغين المعجمة وفتح الزاي وشد التحتية) زاد في الإصابة
ومنهم من أولها وقيل اسمها عزيلة بالتصغير ولام بعد الياء (بنت جابر بن وهب بن عامر
ابن لؤي) بن غالب (وقيل) غزية (بنت دودان) بدالين بلا نسب لمن ذكر من الأولى فيه نوع
واعدا السابقة أنه من يحب كاسم طه الرهان تجامع في النسخ داود بن عمرو بن أرقم
وعدا دون ذلك (ابن عوف) بن عمرو بن سالك بن ابن ابن حجر بن معيص بن عامر بن لؤي
هكذا السلسة الكلبي روى أبو مردانه وسمى نسبها هذه عن ابن عباس قال وقع في قلب
أم شريك الإسلام وهي بمكة فأسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرا فتدعوهن إلى
الإسلام حتى ظهر أمرها بمكة فقالوا لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا لكن سنردك إليهم فحملوها
في بعير وتركوها ثلاثا لا تأكل ولا تشرب ثم نزلوا منزلا وأوثقوها في الشمس واستظلوا
وحبسوا عنها الطعام والشراب فدلي لها من السماء دلو فيه ماء فشربت منه حتى رويت ثم صبت
في جسدها وثيابها فلما استيقظوا رأوا أثر الماء ورأوا الهيئة فقالوا لها أخبرينا فطربوا إلى
الأسقية فوجدوها كما تركوها فأسلموا بذلك وأقبلت هي إلى النبي صلى الله عليه وسلم
ووهبت نفسها له بغير مهر فقبلها ودخل عليها (وطلقها النبي صلى الله عليه وسلم) لأنه رآها
كبيرة (واستقبل بذكر قبرها) قال ابن عباس كانت أنه دخل وقال عمر لم يدخل وعمل
الليث بأن المبرور الجامع والمستحق المحررة أن صحا (وقيل) الواهبة نفسها القرشية
بل (هي أم شريك غزية الأنصارية من بني النجار) ورواه صاحب الكشاف والأم من أن أمها
في النسبة وروى ابن سعد بسند له عن السعدي قال المرأة التي عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم

ام شريك الانصارية وروى ابن ابي خيثمة عن قتادة قال تزوج صلى الله عليه وسلم ام شريك الانصارية النجارية وقال اني احب ان اتزوج في الانصار ثم قال اني اكره غيرة الانصار فلم يدخل بها (وفي الصفوة) لابن الجوزي (هي ام شريك غزية بنت جابر الدوسية) الازدية (قالوا لا تكثرون لي ام التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها) لكبر سنها (فلم تتزوج حتى ماتت) ذكره الواقدي وروى ابن سعد عن عكرمة وعلي بن الحسين وأخرج ابن سعد أيضا عن منير بن عبد الله الدؤلي أن ام شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت جميلة فقبلها فقالت عائشة ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير فقالت أم شريك فأنا تلك فسماها الله مؤمنة فقال وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة ان الله ليسرع لك في هواك ويحكى الجمع بين القولين وجنح بانه عقد عليها ولم يدخل قال في الاصابة والذي يظهر في الجمع ان ام شريك واحدة اختلف في نسبها انصارية او عامرية من قريش او ازدية من دوس واجتماع هذه النسب الثلاثة ممكن كأن يكون من قريش تزوجت في دوس فنسبت اليهم ثم تزوجت في الانصار فنسبت اليهم او لم تتزوج بل نسبت انصارية بالمعنى الاعم انتهى منه في ترجمة العامرية واما ام شريك بنت جابر الغفارية التي ذكرها احمد بن صالح المصري في ازواجه اللاتي لم يدخل بهن فلا يذكرها الا من لم يحط بعلمها (وذكر ابن قتيبة في المعارف عن أبي اليقظان ان الواهبة نفسها خولة) بفتح الخاء وسكون الواو ولا مانع ويقال انها خويلة بالتصغير (بنت حكيم) بن أمية (السلمية) بضم السين نسبة الى بني سليم وكانت صالحة فاضلة ولها اولاد قال كنيتها ام شريك قاله ابو عمر (ويحتمل أن يكونا وهبتا انفسهما من غير تضاد) من الروايات (وقال عروة بن الزبير) بن العوام (كانت خولة بنت حكيم من اللائي) بالهمز (وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم) هذا موضع الترجمة وقوله من وهبن قال العلماء في بيان من وهبن ام شريك وخولة وليلى بنت الحطيم وذكر ابن ابي خيثمة عن ابي عبيدة معمر بن المثنى ولم يدخل بهن ولا واحدة منهن وعن ابن عباس ميمونة بنت الحارث ممن وهبت نفسها بتزويجها وكذا زينب بنت خزيمة ام المساكين (فقالت عائشة) منه انتهار [illegible] لا يكون من شيء (اما) [illegible] (تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل) زاد في رواية معمر (فلما نزلت ترجي) بحذف (من تشاء منهن) وفي مسلم وابن ماجه فانزل الله ترجي من تشاء وهي أظهر أي ان رسول الله [illegible] الا [illegible] ذا السبب وروى ابن سعد عن ابي رزين قال هم صلى الله عليه وسلم ان يطلق من نسائه فلما رأين ذلك جعلنه في حل من انفسهن يؤثر من يشاء على من يشاء فانزل الله ترجي من تشاء الآية ولا مانع من تعدد السبب ولا غاية في تعصب أصح (قالت عائشة يا رسول الله ما ارى) بفتح الهمزة (ربك الا يسارع في هواك) أي في رضاك قال القرطبي هذا قول ابرزه الدلال والغيرة والا فلا يجوز اضافة الهوى اليه صلى الله عليه وسلم ولكن الغيرة يغتفر لاجلها اطلاق مثل ذلك (رواه ابو سعيد) المؤدب والنسائي في النكاح (ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام بن عروة) [illegible] (وا [illegible]) أي [illegible] ابن الجوزي في

الملح وزاد فارسا أهاد لزوجها عمارين مظ وقد وقال هشام بن الكلبي كانت عند وهب
فسبها وكان عثمان بن مظعون مات عنها (الثانية) ممن ذكرانه تزوج بهن ولم يدخل بها السمع
ابنة قيس ام شريك وخولة لانه جعل الواهبة واحدة في احدى الا والالف بعدها والدعلو
سرى على ظاهر ما قدمه لثاني الخامسة (خولة بنت الهذيل) بذال معجمة مصغرا (ابن هبيرة)
بالتصغير ابن قبيصة بن الحرث بن حبيب بن حرقة بضم الحاء المهملة وسكون الرا وبالفا
ابن ثعلبة (تزوجها صلى الله عليه وسلم و لم (فهلكت) في الطريق (قبل ان تصل اليه) قاله ابو
عمر بن الجرجاني النسابة قال في الاصابة وقد ذكرها الفضل بن غسان الغلابي في تاريخه عن
دحيم الكلبي ان امها من الشام فماتت في الطريق انتهى وذكرهم لها في الصحابة مع
انهم لم يذكروا اسم المستعيذة التي صلى الله عليه وسلم فلاحظ انها انما هي ما قدم الطرفة العمادية
كعمرة ابنة الحضرمي له لم يدخل بها كما صح به ابن عبد البر وابن شاهين وغلط من زعم ان
ابن سعد الذي قال ان الحضرمي صحابية سمعها في ديباجة الاصابة (الثالثة عمرة) بفتح العين
(بنت يزيد بن الجون) بفتح الجيم الكلابية وقيل عمرة بنت يزيد بن عبيد بن اوس بن كلاب
الكلابية قال ابو عمر) بن عبد البر (وهذا) الثاني (اصح) في نسبها (تزوجها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتعوذت) منه فقالت أعوذ بالله منك (حين ادخلت عليه فقال لها لقد عذت
بمعاذ) بفتح الميم اي بالذي يستعاذ به وهو الله تعالى قاله الحافظ في شرح البخاري (فطلقها)
وصدر في الاصابة بانه بلغه ان بها برصا فطلقها ولم يدخل بها فيحتمل ان سبب الطلاق كان
الامرين قال الحافظ المراد الوقاع (وامر اسامة بن زيد فمتعها بثلاثة أثواب قال ابو عمر)
الجون (هكذا روي عن عائشة) انها المستعيذة رواه هشام بن عروة عن ابيه عنها (وقال
قتادة كان ذلك) المذكور من الاستعاذة (وامرأة من) بني (سليم) بالضم (وقال
ابو عبيدة) معمر بن المثنى (اعاذت كلاهما بنت النعمان بن الجون وكذا ذكر قصته
ويسار) في سار (وقال) ابن سعد (ابو عمر هذا انما اوصلها الى النبي صلى الله عليه
وسلم) بالطائف (ثم قال وارسلها) في اوصافها الحسنة (ام عمر فقط قال عنه
لدريته وكان بينهما ذلك منه (وقال) ابو عبد الله بن سعد) لان العد لا اعلم من دب والرض مكة راجع
بنت النعمان بن الجون بفتح الجيم) وسكون الواو ونون (ابن الحرث) وقيل بنت النعمان
ابن الاسود بن الحرث بن شراحيل (الكندية) بكسر الكاف نسبة الى كندة دله من اليمن
قبلها الا واحد وقال الكلابي الظاهر ان اسمه كعب عمرة بنت النعمان هذا وانما بنت كعب الجونية فقال ولا ادري الى
بن الجون ولم يذكر الحافظ في الاصابة اسما بنت كعب ولا ذكر ذلك في نسب اسما ايضا فان كان كل منهما من
(بني الجون) فيسقط هذا الذي كره و روى البخاري عن عائشة ان ابنة الجون لما ادخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي
باهلك (قال ابو عمر) بن عبد البر (اجمعوا) على (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها

واحملة وافسب رأته انها الرشاد) بن دعامة مما اسند عليه ابن أبي حمزة (وأبو
عبد) معمر بن المثنى مما اسند عنه أبو عمر (انه صلى الله عليه وسلم لما دخلها قال تعال
انت وأبت ان تجي) لسوء خلقها او لم تعرفه صلى الله عليه (وقال بعضهم قالت
أعوذ بالله منك فقال قد عذت) بمعاذ (وقد أعاذك الله مني) قال ابن عبد البر وهذا
باطل انما قال هذا لامرأة اخرى من بني سليم وقال ابو عبيد كلاهما عاذ بالله منه انتهى
ولا يشكل الى حكمه بالطلاق انه ثبت في الصحيح لأن معنى أن اسمها معه ركلا مع في اسمها
ما على اسماء عرفا كالماني اسامة (وقيل ان بنا صلى الله عليه وسلم امهادلك) امر منه اي
ممن طرق بن ابي اسيد وفي بعضها قال ممن امها انه أرعائته ملهمه حصيرها وابا
امطها فلما تم قال اشدها هما الاجري انه من المرأة اذا دخلت عليه ان يقول أ وإنه
بالله مدا الحديث واخرجه من طريق آخر عن ابن عباس وفيه انها كانت من احب لي أهل
زمانها واسمه الصعاب قد وضع منه في العرا سويكان بصر من وجهه مما يكان
حطها من داوها عليه في ذكر لما رآها اسا وحسدتها لها ان لها ان الملك ان تحطي
عند الملك وهي وان كانت من رداتها لنفسه تقصر واستوى والمسر الي طلب
النسا عليها من لها مثل ذلك واقوى مع الارى انه اعم ولعلت انه ملمسا دع لك
في حوال خ علما ان الله دالح ذلك ليس وان الله لو ما لكه خ النسا لكان للطلاق ما
على انه معه لام بن رضي الله عنه من احمد بن نطي جواز ذلك الذي مالها من من العرب
علم الوين عليه صلى الله عليه وسلم تحت طين ودلالته من ترك غاية ولو أن صرين
وجه عارم داسمط ول الحلال الملهى مما عائشة ان سمع بذلك انها امدا الذي صلى
الله عليه وسلم لم والروجه واما اسحاق ان ذلك وقع من بعض جوار من عمر لي سعد ابن مطي
انه من سب اليمن فيه لي ما الروايات كلها (فاما كانت من اجل النسا فمن ان
تعطى له) فمن من ما سلمه من الجسم الذي لا امر بعلمه الذي من اطه مساعد ذلك
الوجه الازهر والاطلاع لي وطائب عبادة الملك وما في لي وبين من آيات الله
والحكمة ولما احل علي بن حصين صلى الله عليه و لم والحسب والدي ان حسبه مذهب
لغير وفي الحديث من عائشة انه كان يساوي بعوم المرأة مما فكيف اولى لها ان كان
ذلك الى ما لا انه ارسل رسول الله اذ ابوه لما احدا (فقل) ما ولات (انها ابعث اذا
ما) قرب (مثل ان يقول اعوذ بالله منك) وعند ابن سعد عن ابي اسيد فلما ادخلت عليه
واغلق الباب وارخى الستر مد يده اليها فقالت أعوذ بالله منك فقال بكمه على وجهه وقال
قد عذت لاب مرات ومه د من طرق آخر من ابي اسيد قالت يا رسول الله قد سمل
باطل شرعي وامعه قلنا لما اهوى اليها وكان سهل ذلك اذا حلا بالنسا ما قالت
أعوذ بالله مثل (فقال لقد عذت اذ عطلها ام سرحها) به يا (الى اهلها) لا طلاقها
وان كان غير محاسبه لتقدمه قولها فطلقها فلا يصح به (وكانت في نفسها السعه)
وعن ابن عباس فكانت ولا الله ولي الله وعن ام صاح بسند الجود وعليه كانت
كانت الي الساعات هذا واهب وذهب عليها وكانت تقول اذا اساء له لي انا بنات المومنين

أنا البر به أما مدعت وعن ابن عباس فلما طالعت اسمها في وجهها تحالف أو قالوا انما امر ماركة
لمد حصلتها في العرب وفي الما حال فالت حدعت و السالة في اسم ما اصبع فال اصحى
في سل واصحي مع رسم حرم لا يطمع ملك اسمه أتاب كذلك حتى مات في سلامه
عهال وعن ابن ماجه انه حلف على الطاهر من ابي اسمه فاراد عمران يمانها فقال والله
ما اضرب على جدار ولا هدم باب الرحمن فكف عنها ورواها كذا اس ود ذكر ان عكرمة
ابن ابي جهل روى الحديث في الصدق قال الواقدي ولم يثبت (وقال) علي بن عبد الله
(المديني) الحافظ (ان لها أن أردت أن يصلي) أي نصري من ابن مرة وغيره (حدثنا
بنت وردي بالهمس فقال ذلك تولى وجهه عنها) وقال عبد الله اذ وهذا رووا ابن سعد
عن ابن عباس (وعلى المأمون عنها) عن أبيه أنه كان يسمى وقد قال اسمه أو لكنه
ابو بكر أورفاط يأت الصحابة أو الماء مسمى به أو قال (وقال ابو عبد) هو ابن
المثنى (ويغير بان كونها ودنا) أي اسمها هذا وأراد النبي صلى الله عليه وسلم كانه اعتبر اذ تغيير
ودان لكن بمصب ارادا ما اسماعها في اللحن التي صار وخاصة (وقال آخرون)
في سد (كان اسمها موضع) مصرا من غلل قول ابن عبد البر كرسم العامرية (قال
ابا مالي الحاجب) فكسر الله ودفع الطا وصل العكس فكانه من الطلاق شرطا السما اسماعا
والمنسي طلاقه سوا كان كذلك أم لا قال المصنف وذكر ابن سعد ان ذلك كان في سبع
الأولى مع اسمع من الهجر (وقيل في اسمها أميمة) بالتصغير (وقيل امامة) بضم الهمزة
وتكسر كما في الصابة بنت ابي عمرو بن سعد ما ء وقد اختلف في اسمها ثم رسم
في المنابع اسمه وحطل فقال بن شراحيل الكندية ذكرها البخاري في كتاب النكاح بعلمها
عن ابي اسيد وسهل بن سعد قالا تزوج صلى الله عليه وسلم امرأة من بنت شراحيل فلما ادخلت
عليه بسط يده اليها فكانها كرهت ذلك فامر ابا اسيد ان يجهزها ويكسوها ثوبين واخرجه
من طريق من وجه آخر عن ابي اسيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتهينا
الى بستان يقال له ما قال صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد اتي بالجونية
فانزلت في بيت في نخل فيه امية بنت النعمان بن شراحيل ومعها داية حاضنة لها فلما
دخل عليها صلى الله عليه وسلم قال هبي لي نفسك قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة فاهوى
بيده ليضع يده عليها لتسكن فقالت أعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا أبا
أسيد اكسها رازقيين والحقها بأهلها وقد جمع البيان أنها المستعيذة لهذا الحديث الصحيح
وقد وقع أسماء بنت النعمان بن الجون فيه فيها اسم انتهى ولا اختلاف بين
رواتي البخاري فانه سماها الاولى التي عندها وفي الثانية الى انها هي على ذلك في اسم
الذي قال ان قوله في رب التشريف وانه قال بن عمر لنا رآها ابن بيان وطن
بعض اهل المراح انها الامامة فقال في روايته الجونية بنت شراحيل لعل التي رأت في نسب
والسيارة ومر دون ذلك يخرج الطريقين واحد واعلم الوهم من اعاد لفظ في رب ووردوا
الى ذكر ابن سعد في سند عن ابن القيم سمع النابغة يقال قال لا سب في الحل امه
ابن آخر اسمى ولم يذكر السابع حكم مالم أمر ابو أسيد الرواية وادخلها اعرب

في الاصابة فزعم انهما واحد وانكر ذلك ... وحديث ابي اسيد ودخلت عليه يكونان
واحدة انتهى وقد علم ان احد كرسعد في الفتح تبعا في الاصابة اشارة الى جعلها حديثا
واحدا الاصابة لتخريج طريقيه سوية واخرجه موصولة لمن وجه آخر وعدم السابق اي
لم راجع الفتح هنا ولم ينتبه لاشارته في الاصابة ... عليه واحد كلام المديني في ظاهر
شرح لهما امرأتان وما هو باق عند ذلك ... سراج البخاري ... وكم
رأيت والفتى مع ... في ابن عمر ... (الخامسة مليكة بنت كعب
الليثية) الكنانية (قال ... هي التي استعاذت منه) رواه الواقدي عن ابي معشر انه
صلى الله عليه وسلم تزوجها وكانت ... فدخلت عليها عائشة فقالت لها اما
تستحيين ان تنكحي قاتل ابيك وكان ابوها قتل يوم فتح مكة قتله خالد بن الوليد فاستعاذت منه
صلى الله عليه وسلم فطلقها فجاء قومها فقالوا ان ... وراجعها ... العمر
الرأي وانما خدعت فاذن ... ان يتزوجوها ... فاذن لهم (وقيل
دخل بها) في شهر رمضان اي وطئها (وماتت عنده) رواه الواقدي عن ... بن يزيد
الجندعي (والاول اصح ومنهم من ينكر تزوجه بها اصلا) قال الواقدي بعدما ذكر هذين
القولين اصحابنا ينكرون هذا ويقولون لم يتزوج كنانية قط انتهى وذكر ابن حبيب
في ازواجه اللاتي لم يدخل بهن مليكة بنت داود وتبعه ابن الاثير والعسكري والقطب الحلبي
وآخرون وقال في الاصابة ذكرها ابن بشكوال في الرواة ولا يصح وانما هي مليكة بنت كعب
فصحفت (السادسة فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي تزوجها بعد وفاة ابنته زينب
وخيرها) بين الدنيا والآخرة او بين الاقامة والطلاق قال الماوردي وهو الصحيح وقال
القرطبي النافع الجمع بينهما ولئن لا احد الامرين ملزوم بالآخر وكانهن خيرن بين الدنيا
فيطلقهن وبين الآخرة فيمسكهن (حين نزلت آية التخيير) التي في الاحزاب الى تمام
الآيتين (فاختارت الدنيا ففارقها) عليه الصلاة والسلام (فكانت بعد ذلك تلتقط) بضم
القاف تاخذ (البعر) من الارض ولعل ذلك ... عنها (وتقول هي الشقية
... ابن اسحق وغيره ... المصنف ... كراهة لذلك (اخترت الدنيا هكذا
رواه ابن اسحق لكن قال ابو عمر) بن عبد البر (هذا عندنا غير صحيح لان ابن شهاب روى)
في الصحيح (عن عروة عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم حين خير ازواجه) لما سألنه الدنيا
وزينتها (بدأ بها) بعائشة وغلط من وهم ان الضمير لفاطمة وقال ... لم تختر احد
(فاختار الله ورسوله) وفي الصحيحين من طريق الزهري عن ابي سلمة عن عائشة انه صلى
الله عليه وسلم لما امر ... ازواجه بدأ بي رسول الله فقال اني ذاكر لك امرا
فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستأمري ابويك وقد علم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه ثم قال ان
الله قال يا ايها النبي قل لازواجك الى تمام الآيتين فقلت له في اي هذا استأمر ابوي فاني
اريد الله ورسوله والدار الآخرة زاد احمد والطبراني ولا تؤامر ابا بكر وام رومان ...
واي ... ... فيه ... كما قاله
النووي ... ... ابن

الفراق) في أمومة المؤمنين وصوّبه الخطابي (فتمكث بن ساهب) وقيل هرون وابن ساب
طلب وتكسب من باب والطلاق أطلق لا على من يوقع ثم انقطاع ولم يسمع لفظ الفراق ولا
الطلاق في الإصابة ادعى ابن عبد البر أن [illegible] (فاستبرأت النكاح
فتزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت) قال ابن عبد البر ولم يثبته (فبلغ ذلك أبا بكر
الصديق (فقال) لقد (هممت أن أحرق عليهما بيتهما) تعزيرا لهما لإهلاك مالها ولا يلزم منه
إحراقها [illegible] كان من التعزير بإهلاك المال أو أراد مجرد إسماع السامع منه إظهارا
لشناعة فعلها ثم تعزيرا لها ولا يلزم منه إحراقها ولا في مالها فلا يرد أن إحراقها لا يجوز
لأن زوجها [illegible] (فقال له عمر رضي الله عنهما ما هي من
أمهات المؤمنين) لأنه (ما دخل بها صلى الله عليه وسلم ولا ضرب عليها الحجاب) فهو بيان للسبب
وقد زاد أبو نعيم من مرسل الشعبي وزاد في آخره فاطمأن أبو بكر وسكن (وقال بعضهم
لم يوص فيها عليه الصلاة والسلام بشيء ولكنها ارتدت حين ارتد أخوها) ثم عادت إلى الإسلام
وإذا كره [illegible] (وبذلك احتج عمر على أبي بكر رضي
الله عنهما أنها ليست من أمهات المؤمنين لارتدادها) كما روى أبو نعيم من الشعبي مرسلا أنه
صلى الله عليه وسلم تزوج قتيلة [illegible] ومات عنها فتزوجها عكرمة بن أبي جهل فأراد أبو بكر
أن يضرب عنقه فقال له عمر إنه صلى الله عليه وسلم لم يفرض لها ولم يدخل بها وارتدت مع أخيها
فبرئت من الله ورسوله [illegible] وأخرج ابن عساكر وابن منده [illegible] عن
ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم تزوج قتيلة أخت الأشعث ومات قبل أن يدخل بها قال
الشامي وفي العرب [illegible] عن عروة أنه صلى الله عليه وسلم
لم يتزوجها ويحتمل أن المراد نفي الدخول والأصح ورود [illegible] لا يمكن ردها أنه
تزوجها والله أعلم (التاسعة) [illegible] قال ابن إسحاق وعمر ورجحه
ابن عبد البر [illegible] ابن سعد [illegible] أسماء
بالميم وكذا قال أحمد بن صالح المصري (بنت أسماء بن الصلت) وسماها ابن حبيب [illegible]
فقال هي بنت الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سماك بن عوف بن امرئ القيس
ابن بهثة بن سليم (السلمية) [illegible] أن أسماء أخوها لا أبوها قاله كله في الإصابة
ملخصا (تزوجها عليه الصلاة والسلام وماتت قبل أن يدخل بها) هذا قاله ابن الكلبي وابن
حبيب وغيرهما وحكى الرشاطي عن بعضهم أن [illegible] أنه صلى الله عليه وسلم
تزوجها [illegible] (وعند ابن إسحاق) وأبي عبيد (طلقها قبل أن
يدخل بها) وروى ابن أبي خيثمة عن أبي عبيدة معمر قال زعم [illegible] أنه
صلى الله عليه وسلم لم يتزوج [illegible] قبل أن يدخل [illegible] قال
تزوج أسماء بنت الصلت [illegible] فإن صح [illegible] بالموت
[illegible] الأكمل أنه تزوج أسماء بنت الصلت لم يدخل بها [illegible] في الإصابة وقول
الإصابة [illegible] أسماء [illegible] في بنت أسماء [illegible]
[illegible] ابن عساكر [illegible] أحمد بن صالح [illegible] (العالية

ثم

اشبع اسمي القصر بتصغير واليا) فهو صغير ... الاسماء ومكسور ل
... من الصوت كما قال الشاعر (... الكلمة ... الكلابي ... ها
صلى الله عليه وسلم ...) رواه ... عن ... وابن سعد
عن ... مع النبي ... فلم ... فالا ... ولكن
... صلى الله عليه وسلم ... بالمدينة ... الطا اله
... وابن عبد البر واخرج ابو نعيم والطبراني وابن ... وابو موسى المد ...
في ... ان ابي ... قال ... صلى الله عليه وسلم امرأة ... كانت
... راس ... ماله ... الهاصل الله عليه
و ... الا ... كل ... (... في
... الطعام مع ... (...) ابن سعد عن ... مع الله
... والمال ... قال ابن سعد هي اول من ... صلى الله عليه وسلم
لما ... (...) من الطعام ... على ... سعد في الصحابة
... ذكر اهل ... انه ... صلى الله ... اهل الاسلام ... الدرآن
... كلاما ... اموال ... السنة ... قبل الحول ...
في ... (... صلى الله عليه وسلم ...) ... قالوا ... ذي
... الله ... وانا امرأة ... القاسم ... لي ...
(فاتاها) باني قال ... كان (...) روى ابن سعد وابن ... عنه
... عن ابن عباس قال ... الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
... الى ... بمكة ... وكان كرامة ...
... الطعام ... الربع ... الناس ... عليه ...
... قد ... الى ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
... امر ... والنبي صلى الله عليه وسلم ... عليه
... الله عليه ... فقال رسول الله ... قال قد ...
... كل ... (... الى ...)
صلى الله عليه وسلم) ... الذي عن صالح بن عمر بن قتادة وروى ابن ... اسحاق
... انه ... سمع ... صلى الله عليه وسلم ...
... سعود ... اول امرأ
... النبي صلى الله عليه وسلم ... احاديث ... اسماء ...
... الاسماء ... عليه ... الى ...
... (... امرأ من تمار) ... النهار ...
... ابو بكر ...
(... صلى الله عليه وسلم ...) ... (... اماكن ...)
... (...) عن كعب ... الى

المراد) بأمهات المؤمنين وصية الخطاب (فلتنكح من شاءت) وقيل يجوز وانما ت
طلقت و نكحت من شاءت واطلاق الطلاق على من توفي عنهم اعتبارا لما سبق لفظ القرآن ولا
الطلاق في الاصابة اتباعا لابن عبد البر وابن فلتنكح من شاءت (فاختارت النكاح
فتزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت) قال ابن عبد البر ولم يأته (فبلغ ذلك أبا بكر)
الصديق (فقال) لقد (هممت ان احرق عليها بيتها) تعزيرا لها لا اهلاك مالها ولا تلزمه
احراقها فانه كان من التعزير بالمال او اراد مجرد ايقاع التعزير اظهارا
لشناعة ما فعلته ... ولا يلزم منه احراقها ولا شيء من مالها فلا يرد ان احراقها لا يجوز
لان تزوجها ... (فقال له عمر رضي الله عنهما ما هي من
امهات المؤمنين) لانه (ما دخل بها صلى الله عليه وسلم ولا ضرب عليها الحجاب) هو بيان لشد
وهذا رواه ابو نعيم من مرسل الشعبي وزاد فاطمأن ابو بكر وسكن (وقال بعضهم
لم يوص بها عليه الصلاة والسلام بشيء ولكنها ارتدت حين ارتد أخوها) ثم عاد الى الاسلام
وبذلك ذكروها في الصحابة ... (وبذلك احتج عمر على أبي بكر رضي
الله عنهما انها ليست من امهات المؤمنين لارتدادها) كذا رواه ابو نعيم من الشعبي مرسلا انه
صلى الله عليه وسلم تزوج ... شهر وماتت فتزوجها عكرمة بن أبي جهل فأراد ابو بكر
ان يضرب عنقه فقال له عمر انه صلى الله عليه وسلم ... لم يدخل بها وارتدت مع أخيها
فبرئت من الله ورسوله فلم يزل حتى كف عنه واخرج ابن عساكر وابو نعيم باسناد قوي عن
ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم تزوج قتيلة اخت الاشعث ومات قبل ان يخيرها ... قال
الشامي وفي الغرر ... ما رواه ابن ... بسند ضعيف جدا عن عروة انه صلى الله عليه وسلم
لم يتزوجها ويحتمل ان مراده نفي الدخول والا ... من طرق كثيرة لا يمكن ردها انه
تزوجها (التاسعة) بفتح السين وتخفيف الفوقية قاله ابن ... وعمر ورجحه
ابن عبد البر وقيل ... حكاه ابن سعد ... قتادة أسماء
بالضم وكذا قال احمد بن صالح المصري (اسماء بنت الصلت) ونسبها ابن حبيب الى جدها
فقال هي بنت الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سمال بن عوف بن امرئ القيس
ابن بهثة بن سليم (السلمية) وزعم ابن حبيب ان أمها اخوها الا ابوها قاله كله في الاصابة
ملخصا (تزوجها عليه الصلاة والسلام وماتت قبل ان يدخل بها) كما قاله ابن الكلبي وابن
حبيب ... وحكى ... عن بعضهم ان ... انه صلى الله عليه وسلم
تزوجها ... (وعند ابن اسحق) وابي عبيد (طلقها قبل ان
يدخل بها) وروى ابن ابي خيثمة عن ابي عبيدة معمر قال ... وعبد الله ... انه
صلى الله عليه وسلم تزوج ... اسماء بنت الصلت ... قتادة قال
تزوج اسماء بنت الصلت لم يدخل بها ... فان صح ... وما قاله ... المروزي
... انه تزوج اسماء بنت الصلت ولم يدخل بها ... في الاصابة وقال
الاصابة ... قتادة ... اسماء ... ذكر اسماء
روى عنه ابن عساكر ... احمد بن صالح ... (العاشرة سراف

مع السن المبنية وسكون الرا وبالها) المعجمة مخففة اي لاجل التي في الاسماء وبكسر في
تنبيه صحيح مثل وزن كان الرور (سبب قلة الكلمة اشتهرت الكلمة زوجها
صلى الله عليه وسلم فانه قال دخلتم بها) روى المفضل بن غسان عن علي بن مجاهد وابن سعد
عن سري بن مطلب مع الماء والطاء الملهمة فانه قال صحيحه فقالوا ان الكلبية
بنت الهذيل زوج صلى الله عليه وسلم سراف سعد فماتت في الطريق ولم يدخل بها فقال الله
ولم يدخل بها وشهد امرها ابن عبد البر واخرج ابو نعيم والطبراني وابن منده وابو موسى المديني
في ترجمة سراف عن ابن ابي مليكة قال خطب صلى الله عليه وسلم امرأة من بني كلب فبعث
عائشة تنظر اليها فذهبت ثم رجعت فقال ما رأيت قالت ما رأيت طائلا فقال لها صلى الله عليه
وسلم لقد رأيت خالا بخدها اقشعرت كل شعرة منك قال ما دونك ستر (العالية بنت ظبيان بن
المطلع بالظاء المعجمة وكسر اللام المهملة) ابن عبد بن عمرو بن سواد بن ما ... مع الظاء
المعجمة الى البار ... الاوس الصحابة قال ابن ... هي اول من تسمى صلى الله عليه وسلم من
نساء الانصار (اسماء بنت) النعمان الشاعر المشهور ذكر علي بن سعد في الصحابة
وهو معدود من اهل البادية انه قدم مكة فدعا صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وتلا عليه القرآن
فقال اني لم اسمع كلاما قط هو احلى منه اطلق امرأته سنة ... وقال الملك فلان الطول فانه
في الاصابة (تزوجها صلى الله عليه وسلم وكانت مجنونة الى الله) قال كما قال الواقدي
تسمية من قال انها من ... وقد ... الناس ... الى ... السان لانصرف الى الضرار
(فارقها) بان قال الحقي باهلك كما في الرواية (لما كان ...) روى ابن سعد وابن ابي خيثمة
بسنده عن ابن عباس قال اقبلت ليلى بنت الخطيم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
مول ظهره الى الشمس فضربت على منكبه فقال من هذا اكله الاسود وكان كثيرا ما يقولها
فقالت انا بنت مطعم الطير ومباري الريح انا ليلى بنت الخطيم جئت لاعرض نفسي عليك
فتزوجني فقال قد فعلت فرجعت الى قومها فقالت قد تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا بئس ما صنعت انت امرأة غيرى والنبي صلى الله عليه وسلم صاحب نساء تغارين عليه
فيدعو الله عليك فاستقيليه نفسك فرجعت فقالت يا رسول الله اقلني قال قد اقلتك فبينا هي
في حائط تغتسل اذ وثب عليها ذئب باكل بعضها فادركت فماتت (ولم يدخل بها)
صلى الله عليه وسلم اصلها ولما الواقدي عن صالح بن ... بن قتادة وروى ابن ابي
... وهب ... سهار ... ان ... لم يسمع انه صلى الله عليه وسلم ل ... احدا
... كرابن ... مسعود ... زوجها الطاهرة وولدت له ... وكانت اول امرأة
... النبي صلى الله عليه وسلم ... سرارا ... وحيث ... اسماله وط ...
فالها وتحصل الجمع بان ... الاسم ... ولم ... ثم ... وهي بالتي باسرت
... (النا ... امرأة من ...) ... ان ... ثم ... العمار ... فقد
... احمد بن صالح المصري في الروايات الاولى ... كما قال ابو عمر وابو ماجه
(تزوجها صلى الله عليه وسلم فامرها) لما امرهن (ثم ... امراى نكحهم ...)
(فالناس ... ادب ...) عن كعب بن عجرة والطبراني

بنية بعضهن سودة من بعد ابنه صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة من اهل البادية فتوحد
نكبها ياما فنار ما قبل ان يدخل بها وكان يقال انها آمنة بنت الضحاك الكلابي وهذا
ان صح فهي اخرى لا تفسر بها الله اربه لانهم اسماء ان واعرابية اطلاق في المرء فقال آمنة
بنت الضحاك الغفارية وقد نكحها اياها قال هي آمنة بنت الضحاك الكلابية فرآى
صاحب هذا القول آمنة فانه ولاد كرلها اي كتب الصحابة قول الشامي هذا كلام عمر وقال
في كلاب وفي غفار عمران اي مغاران ولم ارلا آمنة بنت الضحاك كرا معارضا عليه من
كتب الصحابة اسمي (بنهم لاحط فهد كرمن ازواجه صلى الله عليه وسلم) عند المصنف والا
فقد زاد عليه عدوا مرام ممالتيراني وسلي بعد سود وهم الذين نكحها عليه
السلام فتوفي عنها او ان تزوج بعد ذكر أبو ذر في السرق و ملطاي و غيرهما وسنا
وجد من بنات الكلابية ذكر ابن سعد وسنا بعد ذكرها الاصل في ما ربعه عن
قتاد والسنا بهم الاهم ونون اكمه وجد فاقف مالك بن عمرو سنه
دخل بها وقال ابراهيم بعد لو كان سنا ما ثابت ابن الماس ابن العلم الذكر ابن جرير
وابن عساكر والاصل وابن رشدي آخر كتابه لا دمان وعمر بن يعقوب الكندة ذكرها
ابو عمر ولبلى بنت الحكم الثقفي الا وسنه ذكرها احمد بن صالح المصري ولم يذكرها ه وجود
ابو الحسين بن الاثير انها بنت الحطيم ما طا البسانه لانه يلتبس به واوفى في التجريد والاصابه
ومليكه بنت داود ذكرها ابن حبيب وهند بنت يزيد المعروف باسم البرصا سماها ابو عبيدة في
ازواجه وقال احمد بن صالح هي عمرة بنت يزيد المقدمة واسماء بنت كعب ذكرها ابي آمنة
في رواية يونس وقيمة ملطاي وعمر واسم بنت الله ماني بن سراحيل ذكرها البخاري ثابتا لي
ام اعراف بنت المتعد وآمنة بنت الضحاك الكلابية لي ماهر بن الطرائف (وفارقهن في
حياته بعضهن قبل الدخول و بعضهن كان ذكرنا مكونه) لي ماذكر (حاله من عقد عليهن
ولا باواه من امرا دخل بعضهن وورد من وقامت منهن عند بعد الدخول تحدثه
ورب سرته) ام الساكين (وماتت منهن ل الدخول اسان أخت دحية و) قوله
(بنت الهذيل) اي واختلف في ملكه وسني قبل ما بيا أوطا ه امع الاتفاق لي انه صلى الله
عليه و لم يدخل بها اوفارق دالدخول تانيا) من قال انه تزوج فاطمة (بنت الضحاك)
الا اشكل ول الذي قال انه تزوجها ولم يبني انه سلم الى ذلك الا المسارعة اتباعا في
كونه الفارق الثالث انه تزوجها ووطئها (و بنت طبيان) اي تابعا من قال انه بني
بها والا فعنده لم يدخل لها كما ر (ويقدم ناشاى عمر) الخو ه (واسماء بنت الـ ماني
الجونيه (والعالية) ومن ذا ان المراد دم الدخول دم الوطء لا مجرد الخلوة وانما
السرلانها ولا من احل بها ثم فارقها لا وطء (واختلف في ام شريك هل دخل بها
ام لا الا انه لي المرتبه والسمله الي بهـ ل حاليا ما الفارقات ما ماي سبع والتتابع على
حاب والمساب في حياته تابعا ما ذرع وفاته صلى الله عليه وسلم ل عسن) القسم للسراري
ه (واحدي لم يدخل بها) هي احدى الا سعلة بن سني وهذا كله ذكر المصنف تاذ
اتباع (وروى انه صلى الله عليه و لم خطب نسو) ــن ذكر ولم يتم لهن و رجه

وإن كان أصل استعمالها بمعنى التعيين المذكور ثم استعمل بمعنى الأعلى لا لأصل
الخلقة من أحدهما بأسم لمن رضي عليه وهنا لما عرّفها بعرف متعارف عليه بين
الواقعة لذم الكلام فيما دلالتها ... والاستظهار في ذلك بنوعية الباني بكل ذلك منهم
أولاد الباني أمر الكلام على الواقع فذكرها من بطين مطلع ... ذكر منه عن
أم ... والقاهرة ... حكم ... في المصنف وأم
... وقال الإمام ... ذكره ... وأوسطها ... كرها
والطبقة ... التنبيه عليه المصنف ... من زاد الباني في المصنف
... ذكرها ان ... إنه تعالى ... المصنف ... على عادته لأن
الزائد ... أو إجمال عام ... (الأولى من) عن الباني
... كل من ... والثالثة ... المصنف ... وصل الشارح ...
... أربع ... ذكر ... والمذكور في نسخة
... (امرأة من بني مر) ... (ابن ...)
... كما ... (خطبها النبي صلى الله عليه وسلم) ... (الى
أبيها) ... (فقال انها ارضعت وكانت) ... صلى الله عليه وسلم ... كذلك (ومن
... أبي الرضا ...) ...
... (ذكر ابن ... كما قاله العسكري) ...
(وعداد الأمير في جامع الأصول) ... (...) ...
... أبي بكر محمد بن أحمد ... أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ... وقال
... وقال ... (بنت الحارث بن عوف) بن أبي حارثة
المري الصحابي (خطبها صلى الله عليه وسلم) من والدها (فقال أبوها) لا أرضاها الله (ان
... (...) كسر الزا ... سنها ...
... المري ... (وهي أم ... أبي الرضا الشاعر) ...
كلام ... بسببها ... أم ... قال ...
... أباها ... الحارث بن أبي
حارثة ... قال ... واحد ... الأصل
(الثالثة امرأة قرشية فقال أبو ... النبي صلى الله عليه وسلم وكانت صبية) أي لها
... كان ... (...) ... (صيق
أي ...) ... (... الله ...) ... ابن سعد ...
... عبد ... ابن عباس قال أراد النبي صلى الله عليه
وسلم أن يتزوج ... وكانت ... الأولاد ... الى ... صبية
... صلى الله عليه وسلم ... الأصل ... من ...

ولدت له ولدا وذات ... رواه البخاري من وجه آخر لكن لم يسمها (الثالثة
... سامة مع الموت ... السين المهملة) ... على هذا ... النسائي لأنه
مقتضى كلام الحافظ في الفتح خلاف قول البرهان ... ولم أر ... الابنة
مقتضى كلام ابن ماكولا وهو ان ... مع النون وسكون ... من بني العنبر ...
... عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم خطبها (كان أبوها ...
... الكرم ...) قال ... (فاختار زوجها)
فقال ... (الرابعة ولم يذكر اسمها قيل له صلى الله عليه وسلم
خطبها فقالت استأمر أبي ... ثم الى النبي صلى الله عليه وسلم ...
...) أي ... (وقد) ... زوج غيرها ...
... بالعاق ... كما قال ...
... (الخامسة أم هانئ) ...
(فاختة) ...
بنت أبي طالب أخت علي) أمير المؤمنين ... النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث في
الكتب الستة ... للبخاري ... قال الترمذي ... (خطبها صلى
الله عليه وسلم) من عمها (فقالت اني امرأة مصبية واعتذرت اليه) وعند ابن سعد بسند
صحيح عن الشعبي قالت يا رسول الله لأنت أحب الي ... وحق الزوج عظيم
فأخشى أن أضيع حق الزوج (فعذرها) وروى الطبراني برجال ثقات عن أم هانئ
قالت خطبني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ... يا رسول الله ولكني لا أحب أن أتزوج
وبني صغار فقال صلى الله عليه وسلم ... خير نساء ركبن الإبل نساء قريش أحناه على طفل في صغره
وأرعاه على زوج في ذات يده وذكر ابن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال خطب
صلى الله عليه وسلم الى أبي طالب أم هانئ وخطبها هبيرة ... فعاتبه صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابن أخي انا قد صاهرنا اليهم والكريم يكافئ الكريم ثم فرق الاسلام بين أم هانئ وهبيرة
فخطبها صلى الله عليه وسلم فقالت والله ان كنت أحبك في الجاهلية فكيف في الاسلام ولكني
امرأة مصبية فأكره أن يؤذوك فقال خير نساء ركبن الإبل الحديث وذكر ابن سعد عن أبي صالح
مولاها انه صلى الله عليه وسلم خطبها فقالت ...
قال أما الآن فلا لأن الله أنزل عليه ... اللاتي هاجرن معك ولم تكن من المهاجرات
وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس عن أم هانئ خطبني صلى الله عليه
وسلم فاعتذرت اليه فعذرني فأنزل الله انا أحللنا لك ... الى قوله اللاتي هاجرن معك فلم أكن أحل
له لأني لم أهاجر وأخرج ابن أبي حاتم عن أم هانئ نزلت في هذه الآية ...
... اللاتي هاجرن معك أراد صلى الله عليه وسلم أن يتزوجني فنهي
عني اذ لم أهاجر (السادسة ضباعة بضم الضاد المعجمة وخفة الموحدة ... بنت
عامر بن قرط بضم القاف وسكون الراء وبالطاء المهملة) ابن سلمة بن قشير بن كعب ...
ابن عامر ... [illegible]

حلها

حلما واذا طلب أحدث من الأرض بعلم كبرا وعلى [illegible] طلبه [illegible] واسند
ابن الكلبى فى الانساب عن ابيه ان امها كتب [illegible] على المرتضى فان عمها تزوجها
عبد الله بن جعفر [illegible] طلاقها [illegible] بعد ان [illegible] الجان وروت
هشام بن المغيرة المخزومى [illegible] المدى [illegible] بن أحسن [illegible] وطوى
النسب [illegible] وشرعها الماله [illegible] المغيرة [illegible] من
الاصبهى وأمى قريش [illegible] قال المطلب بن ابى وداعة السهمى وكان له رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] علامات واسمه [illegible] لم [illegible]
[illegible]

المربية لوبعضه اوكله ● وما لداسه ولا أصل

[illegible] على [illegible] من [illegible] هاشمى [illegible]
[illegible] وكان من [illegible] المسلمين [illegible] هشام واسلمت [illegible] (حطبها
صلى الله عليه وسلم الى ابنها سلمة بن هشام) بن المغيرة المخزومى [illegible] استشهد [illegible]
[illegible] سنة اربع عشرة [illegible] وصود (فقال حتى استأمرها)
[illegible] ابن عباس المذكور قال سلمة يا رسول الله [illegible] فاستأمرها قال نعم
[illegible] رسول الله [illegible] حتى [illegible] واحدة [illegible] الله [illegible]
[illegible] (فسأل النبى صلى الله عليه وسلم [illegible]) [illegible] ابن عباس وكان [illegible]
[illegible] كما [illegible] عن [illegible]
([illegible]) [illegible] (فكشف [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible])
رضى الله عنها (السابعة امامة بنت حمزة بن عبد المطلب) [illegible] امامة [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible] وكنيتها ام الفضل حكاها فى التوشيح (عرض عليه
صلى الله عليه وسلم فقال هى ابنة اخى من الرضاعة) روى [illegible] عن ابن عباس
[illegible] صلى الله عليه وسلم الا تتزوج ابنة حمزة قال انها ابنة اخى من
الرضاعة [illegible] قال العلماء ولعل [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (الثامنة عزة) [illegible] والراى
[illegible] (بنت ابى سفيان) [illegible] فى رواية مسلم والنسائى [illegible]
[illegible] قال ابن عبد البر [illegible] رواية [illegible] ومن المدنى [illegible]
[illegible] قال الحافظ [illegible]
[illegible] (عرضتها [illegible]
عليه صلى الله عليه وسلم [illegible] روى [illegible] ان ام حبيبة قالت يا رسول الله
انكح اختى [illegible] بنت ابى سفيان قال [illegible]
من [illegible] صلى الله عليه وسلم ان [illegible]
[illegible] قال ان ام [illegible] الاخ اخى [illegible]
[illegible] (لكان اسمها حبيبه

بعث النبي صلى الله عليه وسلم) فلم يأت من المصطفى لمرة لأنه أراد أن يأتي بتسمين الجميع ثم لا حشر
لأمر لفظ التسري كأطلقه بنعمة توجه كونه لم يحل بحي و أفاده شيخنا الفقيه لم إتمام
حيثيته أنه حقيقة من خصائصه فدليل ارادها ربه (وقيل تزوج عليه الصلاة والسلام
المدعية بضم الميم وسكون النون وضم الدال) المهملة (بنت أمين ستترج)
على من لبث (وجاء اسمه سعد بن عمر واسدالها) فان صح فتذكرهن سبعة فمل أي
حطهن (و) لكن (أنكر بعض الرواة) وقد ذكر من رجالها حبيبة بنت سهل بن ثعلبة
الأنصارية هم أن يتزوجها ثم كرهها لأن بها غيرة وتعاهدوا لهم أبو حامد بن سيق
ابن كاهلة عرض أنها صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها لم يلبث أن حار وجهاد كر
البيهقي في الاستيعاب فدا مارأ ديناني في المصنف المحظورات ورد في أم شريك
الغمارية قبل في شطورة فقط قد كرها أو عمليا انتقدت ردها جملة وأما خولة بنت
حكيم التي قيل انها الواهبة نفسها فسبق في المصنف لا تذكر في الحذر بأنه قول الساري
إنه رادها بعد ولان الساعي ثم الترجمة فمن خطبها ولم يعرف عن تزوجها في عرسه فعله وقد
تقدم التنبيه في هذا (فجملة النسوة اللاتي ذكر أنه صلى الله عليه وسلم تزوجهن أو خطبهن
أو دخل بهن أو لم يدخل بهن أو عرضن نفسه) وهذا ظاهر في أنه اتى بالحصر فيمن ذكرهن وهو
ما سار عليه والله أعلم

ذكر سراريه صلى الله عليه وسلم

(وأما سراريه) بتشديد الياء وتخفيفها الجمع سرية بضم السين وكسر الراء المشددة ثم تحتية مشددة
نسبة من التسرر وأصله من السر وهو من أسماء الجماع فعن ذلك أنها كم أخرى فاعل
الريحة للساو وضمت سنه أخرى في المعاد من تغيير النسب لفرق بها و من الحرة اذا نكحت
سرا وقال الأصمعي نسبة من السرور لأن مالكها يسر بها فضمها على الأصل وقيل من أبو داود في
من سأل من وعاعليكم أيها باب الأولاد في رواية بالسراري فاصبين مباركات الأرحام وفي
كامل ابن العاص بن عمر بن وقد ليس من أحد كس من أولاد السراري لم يتعبد ولد
العرب وهذا الجمع ومدارا على الجمع (فصل امين أربعة) ويه جزم أبو عبيدة وقال
قتادة ثنتان (مارية القبطية) نسبة إلى القبط نصارى مصر قال الواقدي كانت من حفن
كورة انصنا من صعيد مصر وكانت بيضاء جميلة وحفن بفتح المهملة وسكون الفاء وبالنون قال
اليعقوبي كانت مدينة قال في الفتح وهي الآن كفر من قرى أنصنا بالبر الشرقي من الصعيد في
مقابل الأشمونين وفيها آثار عظيمة باقية انتهى قال البلاذري وأمها من الروم ابن سعد بن
عتبة فلما عرفت في أم رأى الأذرد ما رب في مارية ربداك أنها به د حمل فأعتقها وأمر صلى الله
عليه وسلم وكان يطأها بملك اليمين أولا وكان يحبها وكان يختلف إليها بالليل والنهار ولذا تم حولها إلى العالية وكان
يقسمها السكان دليل الداء فعلها (بضم الفاء وفتح اللام المعجمة) وسكون الميم وبالعين
المهملة وتميل باسمها أيضا ولم لإعلامهما وانصرفه لطابقا في التصريح ولم يرجح في الإصابة
شيئا فذا قال النساني والذي في التشويه أيما ولأعلم النسيء وأهمال العين وأما الذي ذكر
بإعلاميهما فأعلا هو والد رفاعة الصحابي ونسبه في حرف السين المهملة قصود الصعاصرو في

ومارية بنت شمعون أم إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحسن أبو عبد الله الصحابي
معدود قال ابن يونس نعم شهد فتح مصر داود أحمد في الأمانة بعرض لصحة لان
يرجم أولا أم أولا اسم أولا مأبور (أخذ أخاه) كأنه روا ابن سعد عن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي صعصعة قال بعث (المقوقس) لقب واسمه جريج بن مينا (القبطي) نسبة للقبط
العجم كأنه من رواية ابن سعد (صاحب مصر والاسكندرية) مات على نصرانيته وذكر
ابن سعد وابن يونس أنه شهد فتح مصر (واهدى معها أختها سيرين بكسر السين
المهملة وسكون المثناة التحتية وكسر الراء) بما يرد وروى ابن عبد الحكم أن الذي وصلها
وصلها كان المصطفى قال ابن المقصد ... أن لا يجمع بين أختين وصل الهدية لا الصدقة
وسائر المال كان في عدد مصر أحسن ولا أجمل من مارية وأختها أخذ أختها (وجعلها
مالكه المأبور) ... والمقوقس ... محبوسه ... وما ... هو ... وقال هو ...
الملك ... في آخر كان الإمام ... ابن سعد في حد الرواية وكان ... كمال
مارية وروى ابن شاهين عن عائشة والبزار عن ... ابن عباس ومارية والطبراني عن أنس كان
يتسلاها أم ... إسلامه وكان يدخل على أم إبراهيم ... لمكانه ... كتب ...
وجمع مابور ... ولا كسر ولا ... بسكون الآخر لام أولا ...
... الرابعة ... أنه أخرجها كأنه الأمان ... كونه ... بين كونه ...
... (وألف مثقال ذهبا
وعشرين ثوبا ... (وبغلة) ... وهي دلدل) بدالين مهملتين ولامين (وحمارا
أسود ... مهملة (وسماه يعفور) ... الذي أهدي ... ويعفور ... عمرو
وقال ... (وسلامى ... بها) وعند ابن سعد ... كأنه
حاطب بن أبي بلتعة عرض ... في مارية الإسلام ورغبها فيه ... وأسلمت أختها أم
... المدينة ... صلى الله عليه وسلم (فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم
... (قال ابن الأثير وسماها
... (وبسكون ... صلى الله عليه وسلم في
... الروم ... انتهى) وعلى ... مع القصر وفي
... الصحاح لابن ... أن الكسر والفتح ... وهي في لسان العرب و ...
... الحكم أن ... على ... الأرض ... ان
... والى ... ذلك ... الهدية ... واعلم أن
... صلى الله عليه وسلم الهدية ورد الصدقة ... إلى مارية وأختها
... (فوهب النبي صلى الله عليه وسلم سيرين لحسان بن ثابت ...
أم عبد الرحمن بن حسان) ... وذكر ابن حبان في ثقات التابعين
... أربع ومائة ... والطبري ... محمد بن عمر ... وعند ابن سعد
... مارية ... صلى الله عليه وسلم ... وكان ...
... سنة ... (ومارية هي أم إبراهيم

أي النبي صلى الله عليه وسلم) وقد ذكروا أن أبا بكر كان ينفق عليها حتى توفي ثم عمر حتى
توفيت (وماتت مارية في خلافة عمر رضي الله عنه سنة ست عشرة) قال الواقدي فكان
عمر يحشر الناس لشهودها وصلى عليها ودفنها (بالبقيع) وقال ابن منده ماتت سنة ست
عشرة ومناقبها كثيرة أن الله برأها مما رموها به وأنزل في شأنها قول روى الطبراني عن
ابن عمر قال دخل صلى الله عليه وسلم على مارية وهي حامل بإبراهيم فوجد عندها نسيبا لها قدم
معها من مصر فخرج فلقيه عمر فعرف ذلك في وجهه فسأله فأخبره فأخذ عمر السيف ثم دخل على
مارية وقريبها عندها فأهوى إليه بالسيف فكشف عن نفسه فرآه مجبوبا ليس بين رجليه شيء
فرجع عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال صلى الله عليه وسلم إن جبريل أتاني
فأخبرني أن الله تعالى قد برأها وقريبها مما وقع في نفسي وبشرني أن في بطنها مني غلاما وأنه أشبه
الناس بي وأمرني أن أسميه إبراهيم وكناني أبا إبراهيم وأخرج البزار والضياء المقدسي في صحيحه
عن علي قال أكثر الكلام في مارية في قبطي ابن عم لها كان يزورها فقال صلى الله عليه وسلم خذ
هذا السيف فانطلق فإن وجدته عندها فاقتله قلت يا رسول الله أكون في أمرك كالسكة المحماة
لا يثنيني شيء حتى أمضي لما أمرتني به أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال بل الشاهد يرى
ما لا يرى الغائب فأقبلت متوشحا السيف فوجدته عندها فاخترطت السيف فلما أقبلت نحوه
عرف أني أريده فرقى نخلة ثم رمى بنفسه ومال على قفاه ثم رفع رجليه فإذا هو أجب أمسح ماله
قليل ولا كثير فغمدت السيف ثم أتيته صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال الحمد لله الذي يصرف
عنا أهل البيت وروى مسلم عن أنس أن رجلا كان يتهم بأم ولده صلى الله عليه وسلم فقال لعلي
اذهب فاضرب عنقه فأتاه فإذا هو في ركية يتبرد فيها فقال له اخرج فخرج فناوله يده فإذا هو
مجبوب ليس له ذكر فكف عنه ثم أخبره صلى الله عليه وسلم قال في الإصابة ويجمع بين هذين
وبين ما قال ابن عمر بمضي عمر إليها أولا فلما رآه صلى الله عليه وسلم فلما تحقق مجبوبا أمسك
عليه وبادر إلى الرجوع ليخبر بالأمر ووجه صلى الله عليه وسلم إليه علي ولم
يسمع بعد من عمر فلما أتاه وجده قد خرج من عندها إلى النخل متبردا في الماء
ويكون إخبار عمر وعلي متقاربا واستخبره بالأمر ثم نزل جبريل فأخبره كذلك
أمره (و) السادسة (ريحانة) وقيل اسمها ربيحة ذكره في الإصابة (بنت شمعون)
بن زيد بن عمرو بن خنافة بالخاء المعجمة (من بني) عمرو بن (قريظة) في
قول ابن إسحاق (وقيل من بني النضير) وبه جزم ابن سعد قائلا وكانت متزوجة رجلا من بني
قريظة يقال له الحكم وصدر به في الإصابة واقتصر عليه في الهدي قوله (والأول أظهر) لأنه
... ولكن قول ابن إسحاق من بني عمرو بن قريظة أي دلالة لظهور في أنها منهم
قال ابن عبد البر والأول أكثر أنها قرظية وقيل نضرية قال ابن إسحاق سباها صلى الله
عليه وسلم فأبت إلا اليهودية فعزلها ووجد في نفسه فبينما هو مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين
خلفه فقال إن هذا لثعلبة بن سعية يبشرني بإسلام ريحانة فبشره بذلك وعرض عليها
أن يعتقها ويتزوجها أو تضرب عليها الحجاب فقالت يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو

قوله كالسكة كذا في بعض النسخ وفي بعضها كالسلة باللام وليحرر اه

أخف

احب لي وعلمك من حسكها وأصطفاها لنفسه (وريحانة قيل وماتت عليه الصلاة والسلام
مرجعه من حجة الوداع سنة عشر ودفنت بالبقيع وكان لها صلى الله عليه وسلم إذا وطئها
بالبقيع) حرمه ابن الجوزي ورووا ابن سعد عن الواقدي (وتملك ليفعلها أو يزوجها)
أمر ابن سعد عن الواقدي من طريق (ولم يذكر ابن الأثير) لقول الواقدي انه
الاثبت عند أهل العلم أخرج ابن سعد عن الواقدي بسنده عن عمر بن الحكم قال كانت ريحانة
عند زوج لها يحبها وكانت ذات جمال فلما سبيت بنو قريظة عرض السبي عليه صلى الله عليه
وسلم فعزلها ثم أرسلها إلى بيت أم المنذر بنت قيس حتى قتل الأسرى وفرق السبي فدخل إليها
قال فاستحيت منه فدعاها فأجلسها بين يديه وخيرها فاختارت الله ورسوله فأعتقها
وتزوجها فلم تزل عنده حتى ماتت وكان يستكثر منها وطئها فيما سألته وقال ابن سعد أخبرنا محمد
ابن عمر حدثني صالح بن جعفر عن محمد بن كعب كانت ريحانة مما أفاء الله عليه وكانت جميلة
وسيمة فلما قتل زوجها وقعت في السبي فخيرها صلى الله عليه وسلم فاختارت الإسلام فأعتقها
وتزوجها وضرب عليها الحجاب فغارت عليه غيرة شديدة فطلقها تطليقة فأكثرت البكاء
فراجعها فكانت عنده حتى ماتت قبل ه (ونفيسة) به وقع في العيون أن رضاعة بن أبي سفيان وهي
مولى زيد بن رفاعة صلى الله عليه وسلم وكذا قال الحافظ الدمياطي في كتابه أخبار القبائل
النسب التي في الخدم والأرقاء يعني والسرية الذي صلى الله عليه وسلم ذكر الدمياطي معها
لعمر قال الشامي هو وهم لأنه ليس منها بل من خدمه أو العسيرة أو ريحانة الذكور في الخدم
أزدي أو أنصاري أو قرشي وجمع بين الأقوال أن الأنصار من الأزد وأنه حالف بعض قريش
وإنما الترجمة للرجل به ولم يقل أحد إنه أزدي أو أنصاري أو قرشي وهو ابن عوف مراد لي
ولا قال أحد إنه أسلم وإنه خدم النبي صلى الله عليه وسلم وعمرو الذي ذكره الحافظ فهي
وهو له نفيسة (في) الحقيقة أمة (أخرى) قال في النور لا أعرف منها وعنه صدوق
الإصابة نفيسة جارية زينب بنت جحش وهبتها للنبي صلى الله عليه وسلم ولما رضي عنها الحد العسكر
ما قال أحد بن ... في كتاب أخبار النساء (وهبتها له زينب بنت جحش) لما هجرها
لقولها في صفية اليهودية تلك والمحرم وصفر ثم رضي عن زينب ودخل عليها في ربيع
الأول الذي قبض فيه فقالت ما أدري ما أجزيك به فوهبتها له كذا أبو عبيدة معمر (وأميمة)
قال البرهان أيضا لا أعرف اسمها (أصابها في بعض السبي) قال أبو عبيدة وكانت معه
فكادتها نساؤه وجهدن أن يعلمن عنه
• (الفصل الرابع في أعمامه وعماته وإخوته من الرضاعة) فيه كما قال الإمام الحافظ الدارقطني
أحد من النسب قال الواقدي المعروف عندنا وعند أهل العلم أن عبد الله وآمنة لم يلدا غير
رسول الله صلى الله عليه وسلم (وجداته) من قبل أبويه (قال صاحب ذخائر العقبى في مناقب
ذوي القربى) هو الحافظ المحب الطبري كبير الشافعية (كان له صلى الله عليه وسلم أحد عشر
عما من عبد المطلب) فسره بعضهم بالموجود المعروف وأولاد الأب ثم على عم الأب ثم الجد (أبو
عبد الله الحارث بن عبد المطلب) مع ابنه المطلب له من أكبر ولد عمه ورد في الإمامة كما
كان الأكبر وأطال في ابن أبي أرقم (الحارث) أكبر ولد أبيه وبه كان يكنى

وسهم ... ومات في ... ولم يدرك الاسلام وامه ... قال في
الاصابة ... ابن أبي حاتم انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله في بعض أعمال مكة ...
... ثم ... الى المصر ... وقد أغفل هذه الترجمة ... الحرب
ابن نوفل بن الحرث ... في الجاهلية وأولاد أبي سفيان ... والمغيرة وعبد الله
كلهم صحابة (وأبو طالب) كنى ... وهو طالب ... في وكل أكبر من ...
بعشر سنين وأختهم أم هانئ ... وجمانة ... كلهم ... كفرا
والصحيح أن أبا طالب وامه ... ولم يسلم وذكر ... من ... انه مات مسلما
... (و ...) قال في الاصابة
في المشهور وقال في ... عند ... قال ... [illegible]
كتاب الرد ... وأنه المراد ... وقال الحاكم
المستدرك ... أي ... واسم أبيه في ... [illegible]
(والزبير) بفتح الزاي وكسر الباء عند البلاذري وحده والباقون على ضم الزاي وفتح الباء
قاله في الزهر الباسم ... (ويكنى أبا الحرث)
و ... عبد الله وأبي طالب كان شاعرا ... من أشراف بني عبد المطلب
وأحد حكام قريش وكان ... ولم يدرك الاسلام و ... صفية وأم الحكم وأم
الزبير ... واستشهد ... [illegible]
... (وحمزة والعباس) السيدان الآتي ذكرهما (وأبو لهب) وأمه لبنى بنت هاجر
بكسر الجيم ... في الروض ... ولم يذكر الا ... (واسمه
عبد العزى) كنى أبو لهب لحسن وجهه قال ... وكان بعد
رسول الله ... في أهل النار ... [illegible]
... [illegible]
الا ... قال ... والمشهور الاول
(والغيداق) ... وكان
أكثر ... قال ابن سعد ... [illegible]
الدرعة (والمقوم) بضم الميم وفتح القاف وشد الواو ... ويكنى أبا بكر وولده
... (وضرار) كان ... أيام ...
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسلم ولا ... وهو شقيق العباس (وقثم) بضم القاف
وفتح المثلثة ... للعدل والعلمية لأنه معدول عن قاثم ... وهو العطاء مات
صغيرا وهو ... (و ...) قال البلاذري ...
عبد الله (وجحل بتقديم الجيم) على الحاء ... ابن اسحق (وهو) في الاصل
(السقاء الضخم) قال صاحب العين ... وقال أبو حنيفة الدينوري ...
... (وقال الدارقطني بتقديم الحاء) المهملة ...
... (وهو)

في الأصل (إلا ذو الحلقتان) عطف تفسير في الحلقة أول بفتح الحاء وكسرها المهملة وهو الخلخال لدلالة اقتصارهم على الصحيح لأنه الذي أسنده (ودعي الغمر) عدد من رجال ابن دريد ضبطه كذا قال السهيلي لمه الذهبي وتبعه في التجريد قال الذي ابن أبي أحمد حجل ابن الزبير عبد المطلب انتهى وأمه هالة بنت وهب ووالده واسطة بينه (وقيل كانوا أحد عشر فأسقط العوام وقال هو عبد الكعبة) وكذا ذكرهم عبد الغني الحافظ أحد عشر لكنه أسقط قثم (وقيل) كانوا (عشر) فقط (أسقط الغيداق وحجلا) لم يسم الأول ولدا لهما عقب عند القائل بهذا ظاهر في العيون أنه أسقط عبد الكعبة وقال هو الذي ورد في الغيداق وحجلا واحدا لأنه في النسل (وقيل) اثنا عشر (بعد أسقط قثم) كما أسقط الغيداق وحجلا ولم يذكر ابن إسحاق وابن قتيبة غيرهم وكذا في العيون زادا وأم ... مذكورون بأنه عشر هذا وقيل أولاده أحد وعشرون أولا كانوا وحضروا الا ... المعمر ...

ذكر بعض مناقب حمزة

(فأما حمزة فأمه هالة بنت وهيب) أخت آمنة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وسلم فأم كل منهما بنت عم أم الآخر ووهيب بن وهب (ابن عبد مناف بن زهرة) بن كلاب فهو قريبه من أمه أيضا وأخوه من الرضاعة أرضعتهما ثويبة مولاة أبي لهب كما سبق في الرضاع (ويكنى أبا عمارة وأبا يعلى كنيتان له بابنيه عمارة) وأمه خولة بنت قيس بن مالك بن الصامت (ويعلى) وأمه امرأة من الأنصار يقال لها ... ذكر ابن سعد ... ابن الكلبي وقال إنه مات صغيرا قال الزبير بن بكار لم يعقب حمزة إلا من يعلى وولد ليعلى خمسة رجال من صلبه لكنهم ماتوا ولم يعقبوا فانقطع نسل حمزة وسمى ابن سعد أولاد يعلى عمارة والفضل والزبير وعقيل ومحمد ولدوا من أمهات أولاد ... لكن الخطيب قال انفرد الواقدي بذكر الفضل فإن ... أنه لا يعرف في العمومة ... يسمى أم الفضل وأمه سلمى ... ومن الناس من يزعم أنهما واحد وفي الإصابة فاطمة بنت حمزة ... بنت عميس قال ابن السكن يكنى أم الفضل وقال الدارقطني يقال لها أم أبيها ... في الكوفة أم الفضل بنت حمزة روى عنها عبد الله بن شداد قصة أول الباب كان لها ذكر ... ويعلى ... وهي أمامة ... قتل النبي صلى الله عليه وسلم ... وقيل أربع كذا في الإصابة وقال ... الحاكم ولا تردد ... أرضعهما ... كذا ذكر البلاذري (وهو عم الغمري) الإمام أبي القاسم الكبير الحافظ المتقدم على ... السماء كأنه الموات في الصحابة وكذا في معجم الطبراني (أنه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده إنه لمكتوب) ... بالنصب وإن واللام ... (عند الله عز وجل في السماء السابعة حمزة أسد الله وأسد رسوله) أي ... السماء السابعة ... وأسد رسوله لأن ... أسامة ... على ... ورواه الحاكم وابن هشام ... أن حمزة مكتوب في أهل السموات السبع أسد الله وأسد رسوله (وكان إسلامه في السنة الثانية من المبعث) كما صدر به في الاستيعاب وبه جزم في الإصابة

(وقيل في السادسة بعد دخوله عليه الصلاة والسلام دار الارقم) قاله العتقي وابن الجوزي
(وقيل قبل اسلام عمر بثلاثة أيام) فالأول يعم قبل عمر باسلام عمر في السادسة أو الخامسة فان
قالوا انه عام ماتقدم والاول وقدم بعضه اسلام حمزة في السنة الاولى وكان أ... في قريش
واستمسكه فكف رس عنه صلى الله عليه وسلم بعض ما كانوا ينالون منه ... حمزة
وعلما منهم أنه عمه ولازم نصر المصطفى وهاجر معه (وشهد بدرا وقتل فيها ... شيبة
مبارز ... يومئذ ... وقيل قتل) اما (سيد ... قاله ابن اسحق) وعقد ...
المصطفى العرو وقيل اصطاط ... (وأول راية عقدها له الصلاة والسلام لاحد
من المسلمين كانت له) كما جزم ابن عقبة وأبو معشر والواقدي
وابن سعد في آخرين وصححه ابن عبد البر (وقال له الصلاة والسلام حمزة أخي حمزة)
لاسلامه ع السابقين الاولين ... في نصر الدين وعند الطبراني ... عمير بن اسحق
أن حمزة كان يقاتل بين يديه صلى الله عليه وسلم ... ويقول أنا أسد الله وأسد رسوله ... قال
انه قتل بأحد قبل أن يقتل ... لا ... الله ... أن ... أحد من
الكفار ... لانه لا يلزم من ... أسماء المتوسلين في التعيين أن يكونوا
جميع القتلى (رواه الحافظ) أبو القاسم بن عساكر (الدمشقي) وكذا أبو نعيم من حديث
عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة عن أبيه ورواه الدار قطني ... لي وحمزة أخي
حمزة (وروى ابن السري) ... بكسر الراء (من رواية جابر) وفي رواية حمزة
(الشهداء) زاد الدارقطني عن جابر عند الله (يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب) والحديث
الصحة في العزو ... وروا الطبراني في الاوسط عن ... والحاكم بن أبي
سعود والحاكم والخطيب والضياء المقدسي والديلمي عن جابر وزاد ... الى امام
جائر ... وروا الطبراني في الكبير عن علي بدون الزيادة والقول بأن سيد
الشهداء ... التعارض ... عن ... هذه الامة ومعلوم
... الشهداء مطلقا (وذكر) في روى الحافظ العلامة أحمد بن محمد بن أحمد
ابن ابراهيم الاصبهاني (السلفي) بكسر السين المهملة وفتح اللام ... في التصغير
... المسلمة ... الحافظ ... الذهبي ... أو ... في
الحديث وأعلمهم ... الرواية ... يوم الجمعة ...
الآخرة ... (أن يزيد بن ... (قوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة
قال حمزة بن عبد المطلب) وأخرج ابن أبي حاتم ... قال نزلت في حمزة وأخرج عن
ابن عباس أنها نزلت في عثمان ... ولا مانع ... تنزل في ...
رواه (وعن ابن عباس في) قوله تعالى (فمنهم من قضى نحبه) قتل في سبيل الله (قال حمزة)
أي منهم ... أنس بن النضر ... أنس بن مالك كما في مسلم (واستشهد في وقعة أحد وقتله وحشي)
كما في البخاري من حديثه ... في العزو (وعن سعيد بن المسيب) أنه (كان يقول
كنت أعجب لقاتل حمزة كيف ينجو) من ... علمه مع أنه ... وهو ... ما ...
قاله صلى الله عليه وسلم لما أسلم غيب وجهك عني ... بأنه لا ... على

(حمزة)

(حتى انه مات عن ثمانين) رواه الدارقطني) [illegible] (لم يشترط الخمس) فلا [illegible]
بن سعد (وقال) عبد الله (بن هشام) [illegible] (لعن أن [illegible] الرجل
[illegible] الخمر) من بعدهم (حتى يلعق [illegible] الدواب) [illegible]
[illegible] الدواب (فكان [illegible]
[illegible] أن الله لم يكن [illegible]) [illegible] شرب الخمر واقامة حدود
[illegible] قبل الاسلام [illegible] وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا [illegible]
[illegible] الله [illegible] ورد ذلك [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] الذنوب [illegible]
[illegible] اكثر [illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible] (ولذلك
[illegible] الله عليه و[illegible]) [illegible] وكسر [illegible]
[illegible] (وعن أبي هريرة [illegible] عليه الصلاة
والسلام على [illegible]) بضم الميم وكسر [illegible] لا [illegible]
[illegible] (أبو هريرة) بن
عبد الله (والعاص) بضم الميم وفتح [illegible] وكسر اللام [illegible] عبد الرحمن بن
[illegible] (وصاحب [illegible]) ابن [illegible]
(وعبد الله بن هشام) [illegible] (انه [illegible] الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] (وعبد الله [illegible]
[illegible] رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] على [illegible]
[illegible] على حماره [illegible]) [illegible] (في
[illegible]) [illegible] الله [illegible] على [illegible]
[illegible] رسول الله) صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] (والمسح [illegible] يبلغ به [illegible])
[illegible] حتى يكاد يبلغ به [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible] الطبراني [illegible] عن ابن عباس
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ابن عبد [illegible] ابن عباس [illegible] مع أصحابه
(وكان صلى الله عليه وسلم اذا [illegible] على حمار [illegible]
[illegible]) [illegible] أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (البغوي) الكبير (في [illegible]) في
الصحابة (وعن [illegible] أنس [illegible]) [illegible]

(ولم يصل عليهم خرجه أحمد وأبو داود) وكذا روى البخاري من حديث جابر وهذا معارض لما روى في حمزة وغيره أنه صلى عليهم صلاته على الميت (فيحمل أمر جابر على التخصيص) أي أنه خصه بذلك فخص من قول أنس وجابر أنه لم يصل على قتلى أحد (و) يحمل أمر (من صلى عليه) أي أنه جرح حال الحرب ولم يمت في معترك الحرب) فلا منافاة وحمل اسماعلى أنه دعا لهم كدعائه للميت جمعا بين الأدلة (وكان سن حمزة يوم قتل تسعا وخمسين سنة) بناء على القول بأنه ولد قبل المصطفى بأربع سنين أما عام الولادة أو المولد والأكثرون لأنه هاجر وهو ابن سبع وخمسين ومات في شوال سنة ثلاث وعلى أنه ولد قبله صلى الله عليه وسلم بسنتين فكان سنه ستا وخمسين وقول صاحب الإصابة عاش دون الستين أي على هذا القول الذي صدر به (ودفن هو وابن أخته) أميمة (عبد الله) بالتكبير (ابن جحش في قبر واحد) كما في البخاري عن جابر وقال كعب بن مالك يرثيه

بكت عيني وحق لها بكاها * وما يغني البكاء ولا العويل
على أسد الإله غداة قالوا * أحمزة ذاكم الرجل القتيل
أصيب المسلمون به جميعا * هناك وقد أصيب به الرسول
أبا يعلى لك الأركان هدت * وأنت الماجد البر الوصول
عليك سلام ربك في جنان * مخالطها نعيم لا يزول
ألا يا هاشم الأخيار صبرا * فكل فعالكم حسن جميل
رسول الله مصطبر كريم * بأمر الله ينطق إذ يقول

في أبيات وقال أيضا يرثي حمزة

ولقد هددت لفقد حمزة هدة * ظلت بنات الجوف منها ترعد
ولو انه فجعت حراء بمثله * لرأيت راسي صخرها يتهدد
قرم تمكن في ذؤابة هاشم * حيث النبوة والندى والسودد
والعاقر الكوم الجلاد إذا غدت * ريح يكاد الماء منها يجمد
والتارك القرن الكمي مجدلا * يوم الكريهة والقنا يتقصد
وتراه يرفل في الحديد كأنه * ذو لبدة شثن البراثن أربد
عم النبي محمد وصفيه * ورد الحمام فطاب ذاك المورد
وأتى المنية معلما في أسرة * نصروا النبي ومنهم المستشهد

ورثاه حسان أيضا بأبيات حسان والله أعلم

ذكر بعض مناقب العباس

(وأما العباس وكنيته أبو الفضل) باسم أكبر أولاده (فأمه نتيلة) بفتح النون وكسر الفوقية وسكون التحتية (و) قال (نتلة) بضم النون وفتح المثناة وسكون التحتية وهو الذي قاله ابن دريد وجزم به في الروض والإصابة والتصغير قال السهيلي تصغير نثلة واحدة النثل وهي بعض الطعام وجمع والتصغير بمثله (بنت جناب) بالجيم وخفة النون فألف فموحدة كما في الإكمال (ابن كلب) كذا في النسخ ومثله في العيون والإصابة والتبصير وقال البرهان صوابه كليب

بالتصغير

بالمعجمة كالاستعمال والاكمال ولذا فيهم حسب ما الله اعلم والوجه (ابن الجزري) الحنوب
(ابن عباس وعمال أم الفضل من بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة واصحاب الكرم لان
العباس قال وقصي ملدي ابن حمده انه سكو السب) دوحده به بكسب الكلمة
(وكان العباس جميلا وسيما) حسن الوجه وصف لازم (أبيض بضفيرتان) بالضم
ضفيرتان (طويلا) في النهاية الطويل ولا باس (وقيل كان طوالا) بضم الطاء أي
طويلا روى ابن أبي عاصم وأبو عمر وابن حبان الانصار اراده وان يكسوا العباس حين اسر
يوم بدر فلم يصلح عليه الا قميص عبد الله بن ابي فكساه اياه فلما مات عبد الله البسه صلى الله عليه وسلم
ثوبه و تفل عليه من ريقه قال سفيان فظن انه مكافاة للعباس اي لالباسه العباس كانه يومئذ
عن شرى ... فلا يرد انه كيف ... مع انه كفر ... اراد تخفيف
عذاب عن الكفر حزنا لذلك ما دام عليه ... ومن ... في ... (وولد) العباس
(قبل الفيل بثلاث سنين وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين) ومن ... في الاصابة
(او بثلاث) هذا الترديد لولادته قبل الفيل ... من لطائف الادب ما رواه ابن ابي عاصم
من ... في ... ابن ... انه قيل له انت اسن ام اكبر النبي صلى الله عليه
وسلم قال هو اكبر مني وانا ولدت قبله (وكان رأسا في قريش) ... لانه كان ذا رأي
حسن وادا ... ولا ... (و) كان ... (اليه عمارة المسجد الحرام) فكان لا يدع
احدا يسب فيه ولا يقول فيه هجرا ... اذا ... على ذلك فكانوا له ... وما
... كان في السقاية ... في الاصابة وكان اليه في الجاهلية السقاية والعمارة فان
لم يكن ... للسقاية ... (وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة) الثالثة
قبل الاسلام (يعقد له البيعة على الانصار) السبعين الذين اجتمعوا رضي الله عنهم وأحد
... وكان عليه الصلاة والسلام ... في امره كله فكان اول من تكلم اليه ابن
... صلى الله عليه وسلم ... وقد ... في ...
في ... انه ... في بلده وانه قد ابى الا الانصار ...
... ما ... فانتم ... وان ...
... بعد الخروج من ...
آمنا بالله ... يا رسول الله خذ لنفسك ولربك ما احببت
... الحديث رواه ... ولذا دعا له صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ... على العباس ...
... من اهل ... على الانصار ... في الاسلام ... فاني اللهم
... ابن عساكر ... ابراهيم ...
وكان المراد ... في الاسلام ... وقع ...
(والمسند ... بدر) ... (... عليه الصلاة والسلام ...
... يا رسول الله قال) ... (لا ...) ... بكسر اللام ...
... فالواحد ... اللام لانه ...
... (...) ... الاسرى ...

العباس عمه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ممن لم يأخذ القوم قطع الانصار أطلقه فقد ل
ان الرجل له ارحم بعض ومانه لم يترك الامه باطلا الانصار فانه لما رضا صلى الله عليه
و لم (و لذلك الاسرى كلهم) رعاية للعدل وتعاطيه في الاحسان المأمور به في قوله تعالى
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وذلك بأمر المصطفى في من رواه عن رأيه المصنف وأوحى
ن وبأنه سا قال صلى الله عليه وسلم ما فعل لك بالاسارى كلهم (رواه ابو عمر) بن عبد البر
(وصاحب الصفو) ابو الفرج بن الجوزي من مرسل سويد بن الاصم في هذه القصة
حضر بدرا في دين قومه لاسره واخذنا فداه منه (وقيل) بل لم يقتل بدر ولكنه (كان يكتم
الاسلام) لانه كان من ابن قوم ويكره خلافهم وكان ذا مال فالقول الاول الراجح كما رووا ان احضر
ولم يد كرها (وخرج مع المشركين يوم بدر فقال صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله
انه خرج مستكرها) بسند النا كذا ورايه (فاسر كعب بن عمرو) فتح العين ابو اليسر
بفتح الانصاري (ففادى نفسه) وابن اخويه عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحرث بأمره
صلى الله عليه وسلم كما رووا ان ابا هريرة تحسس (ورجع الى مكة) فاقام بها في سقايته
والمصاني عن راضي (وقيل انه أسلم يوم بدر) لما قال للمصطفى حين أمره لفداء تركتني فقير
قريش ماشيت فقال صلى الله عليه وسلم لم أين الذهب الذي دفنته عند أم الفضل قال وما يدريك
قال اخبرني ربي فاسلم وطال وانه لم يعد اسلامه ولم يبان حتى أظهر للمصطفى وأمره ان
يقو (ثم) قال الى المدينة فاجرا فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بالابواء فتح
الهمزة وسكون الموحدة (وكان معه في فتح مكة وبه ختمت الهجرة) كما قال صلى الله عليه وسلم
(وقال ابو عمر) بن عبد البر (أسلم قبل) فتح (خيبر) وهي بعد بدر بنحو اربع سنين والاول قاله
مما فاي فاعله في ذكر وفي الاصابة قال أسلم بعد بدر (وكان يكتم اسلامه) من قومه
(و سر ما فتح الله على المسلمين) من ظفرهم بالذاتهم وعبرهم وبذلك انحط الكفار وأظهر
الاسلام يوم فتح مكة وشهد حنينا والطائف وتبوك وقيل ان اسلامه كان قبل بدر أعاده وان
لم يعارضه لانه من كلام ابي عمر ومراده قبله كله (وكان يكتب بأخبار المشركين الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون بمكة يتقوون به) فتح القوية المشددة من القوة وقد
قول بعض العوري وكان رفاللمصلين المسلمين برد في السامي عن أبي عمر نقصه لا ما
يه ويتقوون أو بانه مكسور من القوة اي مقوون في هماهم (وكان يحب القدوم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيأذنه فيه (فكتب اليه صلى الله عليه وسلم ان مقامك
بمكة خير لك) هو بالالف والمد فالمراد في مقدره كما علم اذ لا نص فيه في محل القدوم ودل
في التقدير في قوله (وقال أبو هم ساعة) بن بنسر بن سعد بن زيد بن ثابت) الانصاري
(حدثنا أبو حازم) بمهملة وزاي (سلمة بن دينار) المدني الثقة العابد روى له الجميع (عن
سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه قال استأذن العباس رضي الله عنه النبي صلى الله
عليه وسلم في الهجرة فكتب اليه يا عم أقم مكانك الذي أنت فيه فان الله عز وجل يختم بك
الهجرة كما ختم بي النبوة) فكان كذلك لانه آخر من هاجر (رواه ابو يعلى) أحمد بن علي
المثنى الموصلي (والهيثم بن كليب) بن سريج بن معقل الموصلي ابو سعيد الشاشي الحافظ

الهيثم

المسند ... ماوراء النهر ومن تصانيفه المسند الكبير سمع الترمذي وعباسا الدوري وخلقا
مدة ما بين سنة ... وبلاده ولسانه (في مسنده) أي الطبراني) سليمان بن أحمد بن أيوب
أحد الأعلام (عن) ... (الكبير) وأبو ... صحابي معروف) قال الحافظ ... (لكن
معضد ... ابن الزبير) ... الأنساب (كان الناس قد أسلم وأقام
في سقايته ولم يهاجر رواه الحاكم في مستدركه) ... (وذكر) أي روى الإمام
المسند الحافظ ... إبراهيم ... أبو القاسم (السهمي) ... هشام بن
العاص القرشي الجرجاني قال ... ابن عدي والإسماعيلي ... وصنف وجرح
وعدل وصحح وعلل وصار ... (في الفضائل) ...
من ... (إن أبا راجح) ... أي ولي العباس ... المصطفى (الناس
النبي صلى الله عليه وسلم ... العباس عمه) ... بالبشرى (وكان ...
الصلاة والسلام يكرم العباس بعد إسلامه ويعظمه) غاية التعظيم ...
ما ... النبي صلى الله عليه ... العباس ... وقال ...
ابن الحارث كان العباس أعظم الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
البغوي (وصية ... عليه الصلاة والسلام ...) بفتح الهمزة وسكون
المهملة والنون أي أشد الناس عطفا (عليهم) ... لأن الناس للعباس
... في النسخ ... بالجمع وهو ظاهر
وكلام ... (رواه الفضائل) ... كان مع النبي
صلى الله عليه وسلم ... العباس ...
(ن) كان (تمم) الصحابة للحافظ أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (البغوي)
ثم البغدادي ... عطاء الخراساني قال قال صلى الله عليه وسلم (العباس مني وصنوي)
بكسر الصاد المهملة أي مثلي ... كما قال في النهاية ...
وهو ... في الأصول ...
(من آذاه فقد آذاني) وعند الإمام وغيره في حديث ومن آذاني فقد آذى الله فعليه لعنة
الله ملء السماء وملء الأرض (وفي الترمذي ...) من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من آذى العباس فقد آذاني إنما عم الرجل صنو أبيه (وقال حسن صحيح) وأخرجه
... عن ... النبي صلى الله عليه وسلم قال له ...
... والطبراني ... عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث وابن
عساكر عن عمر ... والترمذي ... عن أبي هريرة ... ابن عساكر عن ابن مسعود ... قال
ابن ... إسناده متصل ... (وذكر) أي روى (السهمي في
الفضائل) وكذا رواه الطبراني ... عن ابن عباس عن أمه أم الفضل (إن العباس أتى
النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قام إليه ... ثم أقعده عن يمينه ثم قال هذا عمي)
... هذا عمي الذي ...
... (هذا) ... (عمه) ... إذا كان ...

قوله ومن آذاني الخ
لعله سقط بعده ...
فقد آذى الله ...
آذى الله فعليه ...
لعنة الحديث

الاحسان بهم (فقال الناس ثم الحول) قوله (من مولاه) والمراد لا يعرف عتقه
وله (قال ولا ولحنا) فلا يقدر ما بذا التماس او عدم من جهة المدح ... كرامته
(ابن عمي وصنوان) من ... من اصل واحد وهو العدو ... النخل ...
من اصل واحد ... (وصنو ابي) ... العراقي ...
... المولى من اهل ... الى ... من ...
... (ويذكر) ... كونه على ... والمعظم
الناس ... والاولياء ... ولقد كان
العباس ... على ... الصباح ... كان
... (وحرص ... اهلي) ... كما ...
... اوكون ... بالترك ... فصل ...
السماع او المراد به ... (... العلا والعلم ...) ... (...
ومولد ... أنكم ...) ... الكرم ... ام او
ارض ... (...) زاد في رواية البيهقي ... على ...
السلام عليكم ... الله ... كما ...
... تعالى ... الى ... انا ... (اجمل
لهم) ... (بلا) ... كلام ... الاسلام ...
... على كل واحد ... (...) ...
امين) ... وآخر ... (... التاركي ...
هذه ... الباب) ... على ... (...
البيت ... آمين آمين آمين) ... من ... الاسكفة
والاخرى ... ان المراد ... (رواه ... لان) ...
محمد بن ابراهيم ... (والبيهقي) والبيهقي من حديث ... الساعدي
(ورواه ابن السري و) زاد (... في المسجد ولا باب الا بابي) ...
صلى الله عليه وسلم (ورواه الترمذي من حديث ...) ... صلى الله
عليه وسلم العباس اذا كان غداة ...
... (...) ... حديث ...
... بالتعدد ...
المقصد السابع (... العباس ...) ... الساقي ...
و ... الرواية ... العباس ...
... ظاهر في ...
... ظاهر ... الاعمال (...
ماهر) ... وعليها ... من ... (...) ...
... عن ... الكرم ... (...) ... (...

... [illegible] حسن غريب) وهو من رواية ابن ... [illegible]
المهدي العباس ولد ... [illegible] ... ثم رأى ... [illegible]
قال ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
... [illegible] ... الإسلام ... [illegible]
... [illegible] ... إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
... [illegible] ... العباس وولده في النار ... [illegible]
... [illegible] (وسند) أبي بكر محمد بن أحمد (بن عبد الباقي) بن منصور
البغدادي الإمام المحدث ... [illegible] (حدثنا ... [illegible]) ... الآداب ...
... [illegible] (من حديث أبي هريرة) مرفوعا (اللهم اغفر للعباس وولده
للعباس ... [illegible]) ... [illegible]
... [illegible] (من حديث ... [illegible] ... أن رسول الله (وفي تاريخ دمشق) ... [illegible]
... [illegible] ... العباس ... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم
... [illegible] (أما علمت أن المهدي من ولدك) ... [illegible]
... المهدي ... أبي جعفر المنصور ... محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وقد
... [illegible] ... العباسيين ... المراتب ... [illegible] ... صلى الله عليه
وسلم المهدي من ولد فاطمة رواه أبو داود وابن ماجه ... [illegible]
من ولد الحسين ... من ولد الحسن والحسين ... [illegible]
الحاكم في المستدرك ... [illegible] عن سعيد بن المسيب) ... [illegible] (وروى
... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible] (الله قال)
(المهدي ... [illegible]) ... [illegible] ... (... قال) ... [illegible]
... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... قال الزهري ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
... [illegible] ... عبد الملك ... [illegible] ... البخاري ... [illegible]
... [illegible] ... عبد الله ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] (... [illegible]) ... [illegible] (الدارقطني ... [illegible]) ... [illegible]
... [illegible] صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... العباس بن عبد المطلب ... [illegible]
... [illegible]) ... [illegible]
... [illegible] (... [illegible]) ... [illegible]
(... [illegible]) ... [illegible] (... أبو بكر)

محمد بن أسود (عن عبد الله بن أبي أوفى) وفي طريقهما المدري من طريق معون) عن المغيرة
ابن عبد الله الكوفي الفقيه الثبت المتوفى سنة ست وعشرين ومائة (عن مسلم بن صبيح)
بالتصغير الهمداني (أبي الضحى) الكوفي الفقيه الفاضل المشهور بكنيته مات سنة مائة
(عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن على هذا
واحد بني العباس ... بأن يحبه (فإن الله عز وجل وإنه من قلبي عن ...) ... قال
كان ثم المحبة لا تحصل قرابته أو كامل الإيمان إن كانت له (والترمذي وقال حسن)
والنسائي وأحمد والحاكم (عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب) بن هاشم
الهاشمي ابن الصحابي سكن الشام ومات بها ... الحارث بن عبد المطلب قال دخل
العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وأنا عنده ... قال ما أغضبك قال ما لنا
ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا ... وإذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب
صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس والذي
نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله) ثم قال للعباس والمراد
التعظيم أو الجمع أهل البيت ... ثم (قال ... من آذى عمي فقد آذاني فإنما
عم الرجل صنو أبيه) ... العباس ... وسكوني روا ابنا
... من عباس ... أن ... أبيه ... فالعم الرجل
صنو أبيه رواه الطبراني ... الكتاب ... العباس أنا ... العباس
... البخاري ... قال ابن شهاب كان الصحابة يعرفون
للعباس فضله ويقدمونه ويشاورونه ويأخذون برأيه وقال أبو الزناد ... العباس عمر وعثمان
... ما كان ... عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواهما ... البغوي ... عن ابن عباس ... على أبي ...
... وقال أنا ... كان الله عز وجل ...
رسوله صلى الله عليه وسلم ... عم الرجل صنو أبيه ...
اللهم ... واربع ... عليه (وروى البغوي) عن
أبي رافع (أنه عليه الصلاة والسلام قال له يا عم) للرأفة والتكثير (من المحبة ...
وروى ... في ... أنه عليه الصلاة والسلام قال يا عباس إن الله عز وجل ...
ولا أحد من ولدك) بأن يعطيهم ... وبعضهم ... ذلك والظاهر أن
المراد أولاد ... (وفي المعجم الكبير للطبراني عن سهل
ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للعباس وأبناء العباس) يحتمل أنه
أراد ... بل ... الرواية ... للعباس وولده والمسلمين (وأبناء
العباس ... عبد الرحمن بن ... المرادي) ... من مدح
(المصري ... لكن له شاهد ... (وفي تاريخ دمشق) لابن عساكر (عن ...
... الوحي) ... أبي هريرة ... اللهم اغفر للعباس
ولولد العباس ... (وفي المناقب للإمام أحمد ...

عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وقال انظر هل ترى في السماء
من شيء قلت نعم قال ما ترى) أي أي شيء ترى (قلت الثريا قال اما) بالفتح والتخفيف (انه يلي هذه
الامة بعددها) مرادا (من صلبك) لان الواقع انه ولي منهم جم غفير [illegible] المسند
[illegible] والمراد التكثير [illegible] أي [illegible] الولاية
[illegible] (ورواه الطبراني) [illegible] (من حديث ابن عباس
انه عليه الصلاة والسلام قال له الا أبشرك يا عم قال بلى بأبي أنت وأمي [illegible] العلا
والسلام [illegible] (الفاعا)
[illegible] (د) [illegible] (من حديث أبي هريرة
[illegible] والملك) ان كان المراد [illegible] صلى الله عليه وسلم
والملك [illegible] وان كان المراد [illegible] العباس [illegible] المراد [illegible]
[illegible] (د) [illegible] (من حديث [illegible])
(هذا عمي أبو الخلفاء [illegible]) والمراد [illegible] على [illegible]
[illegible]
وروى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] العباس
صلى الله عليه وسلم العباس [illegible] (وان من ولده
السفاح) [illegible] أبا العباس واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس [illegible] (والمنصور) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (والمهدي) بن المنصور [illegible]
[illegible] المهدي
[illegible] العباس [illegible] (وذكر ابن حبان والملا) [illegible]
[illegible] الموصلي [illegible]
السلطان نور الدين الشهيد [illegible]
[illegible] (من حديث ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام قال [illegible] العباس [illegible]
[illegible] السواد) [illegible] السواد
[illegible] صلى الله عليه وسلم يوم الفتح [illegible] العمامة السودا
(وعن جابر بن عبد الله) رضي الله عنهما قال (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] العباس [illegible] (الدين) [illegible]
[illegible] و [illegible]
[illegible]
(قال [illegible] الدارقطني [illegible]) [illegible] (ان
[illegible] (عن جابر [illegible] الاصفهاني) وعن ابن

ثم قال رواه ابن ماجه والحاكم في الكنى وأبو نعيم وابن سعد وقال هذا [illegible]
العباس ليسلم وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] العباس في الجنة [illegible] كما يكون العرب
قال لي تكلمني وأنا كلمه ورواه ابن عساكر وقال صلى الله عليه وسلم اللهم هذا عمي وصنو أبي وجمع
عونه العرب اللهم أسكنه معي في [illegible] الا لي رواه الديلمي وروى البخاري عن أنس أن عمر
كان إذا قحطوا استسقى بالعباس فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا صلى الله عليه وسلم
فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون وروى الحاكم عن ابن عمر استسقى
عمر عام الرمادة بالعباس فقال اللهم هذا عم نبيك [illegible] فما برحوا حتى سقوا
فخطب عمر فقال أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد
لوالده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه فاقتدوا [illegible] برسول الله في عمه العباس واتخذوه وسيلة إلى الله فيما
نزل بكم (وتوفي العباس رضي الله عنه في خلافة عثمان رضي الله عنه قبل مقتله ودفن بالمدينة
يوم الجمعة لاثنتي عشرة) ليلة (خلت من رجب وقيل من رمضان سنة اثنتين وثلاثين) وبه
جزم في الإصابة (وقيل سنة ثلاث وثلاثين) وهذا الملائم لقوله قبل مقتل عثمان بسنتين لأن
[illegible] قتل في الحجة سنة خمس وثلاثين (وهو ابن ثمان وثمانين وقيل سبع وثمانين سنة) [illegible]
[illegible] قال النووي ذكر البخاري [illegible]
[illegible] (أسلم [illegible]
الإسلام [illegible]) [illegible] عن العباس [illegible]
[illegible] ابن أبي عاصم وقال [illegible] مسجد المدينة [illegible] عثمان
(ودفن بالبقيع [illegible]) [illegible] قال القاسم بن محمد [illegible]
الصحابة [illegible] رواه أبو عمر
(وكان فقيها) [illegible] (حلالا) [illegible]
[illegible] (و) كان (يسمى ترجمان القرآن) وقد روى الطبراني في الكبير وأبو نعيم
دعا له صلى الله عليه وسلم فقال نعم ترجمان القرآن أنت [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل رواه أحمد
والطبراني برجال الصحيح [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على [illegible]
[illegible] ثم قال اللهم احش جوفه علما وحلما [illegible] صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقال
اللهم علمه الحكمة وفي رواية الكتاب [illegible] البخاري [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible]
[illegible] وأبو نعيم وروى أبو زرعة الرازي في العلل عن ابن عباس [illegible]
[illegible]

الرحمن نصب الراوي وأما الوصاية فأي أصح رأي ... من رواية ... صلى الله
عليه وسلم قد سمى سابق ... حدا ... من رواية ... القصل وهو أكبر
وعبد الله وكان ... لأنه ... ورواية ... وعبد الرحمن وأم حبيب
... وعبد الله ... وأمه من هذيل ... قال أبو عمر ... في اسم أمه
... قال أبو عمر كان ... وكان العباس ... يقول
... تابعه لهم ... ولد لهم ذكر أو أم الفضل
قال الدمياطي ... ولد للعباس ...
... وعبد الرحمن ... وعبد الله ...
ذكره المصنف ... (وهو أبو الطا ... ورواه أبو ... أم
الفضل) لبابة بنت الحارث الهلالية قال ابن ... في خلافة عثمان
... والعباس (لما ...) ... بن هاشم ...
(ابن النبي صلى الله عليه وسلم) كما كان أمر ... (فأذن في أذنه اليمنى وأقام
في أذنه اليسرى) وهذا مشكل لأن الأذان إنما كان ... الا بعد ... صلى الله
عليه وسلم كان ... الأذان والإقامة ولكن ... إلى الصلاة
حتى ... (وقال ادهب بأبي الخلفا ... رواه ابن حبان
وغيره) كما في ... في الدلائل والمصابيح ... ابن عباس قال حدثتني
أم الفضل قالت مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ... فقال يا أم الفضل
... يا رسول الله ... كيف وقد ... لا يولدون ...
قال ... أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
... ورواه الطبراني ... ولكن ليس ... من أنه أذن وأقام
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... عبد الله ...
ادهب ... أبي الخلفاء ... وروى البيهقي وأبو نعيم عن ابن
عباس قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وإذا ... وأنا ... الكلبي على
... فقال النبي صلى الله عليه وسلم ... الناس وأن ولده ...
السواد (والله لا ... الأرض حتى ...) عبد الله بن هرون
الرشيد (... والله أعلم) هل كان ذلك أم لا (وكان العباس أصغر أعمامه
عليه الصلاة والسلام ...) ... أبي طالب لا ... فإنه
... (وأ ...) ... الباري ... الإ ...
ابن الذين أدركوا الإسلام ... العباس ... وكان اسم من لم يسلم
... العباس وهما ... طالب واسمه ... وأبو لهب واسم ... عبد العزى ...
... أبي ... عن النبي صلى الله عليه وسلم ...
أولاده ... وعبد الله بن الحارث وغيرهم (وأما عمات عليه الصلاة
والسلام) ... (بنات عبد المطلب) ... وغيرهم ...

قوله وعبد ... أهل
... وغيرهن أم

ان المراد السابق ولتوهم ان العمة الخالة كعمة الجد كما في قوله حرمت عليكم
امهاتكم الآية فانه شامل لعمة الاب بحاله (فخلص) للاختلاف (ثم) حدث التي
لاب المعدودة من (عاتكة واروى) ثم الجمهور ومع النفي مما حصه ساكته را ما تين
احتلف في اسلامهما ايضا ابن اسحق ولم يذكرها غير ابن سعد قال أمها فاطمة بنت عمرو عم
صلى الله عليه وسلم أمه بنت عبد المطلب أربعين وسامي حبوطه على عبد المطلب تزوج
صلى الله عليه وسلم ثم ... كان موجودا انتهى في الاصابة في القسم الاول وسنة
اخبار السول باسلامها وحاصله أن المثبت واحد والنافي واحد وسكت الداودي (والسبقا
وهي ام حكيم) قال انها توأمة عبد الله والد المصطفى (ولم) يسمع انها (وصفية
واروى ولم يسلم من العمات الا صفية أم الزبير) ابن العوام بمجرد التصحيح لان صفية في العمات
لم يعد (لا خلاف) يعني مسلم (واختلف في اروى وعاتكة) وكذا في اميمة كما علمت من
حكى الخلاف المصنف في المقصد السابع قال واميمة واروى وعاتكة وصلبه أسلمت
صفية وصحبت وفي الباقيات خلاف (فذهب ابو جعفر) محمد بن عمرو بن موسى بن حماد
(العقيلي) نسبة العقيل ... بن كعب بن ربيعة الحافظ الكبير كثير التصانيف الثقة
العالم بالحديث المتوفى سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة (الى اسلامهما وذكرهما في الصحابة)
ذكر لانه لا يلزم من الاسلام الصحبة (وذكر الدارقطني عاتكة في جملة الاخوة والاخوات)
قال انها شعر بعد كره بعد بعثها ولد روايته انها وقال ابن سعد أسلمت عاتكة بمكة وهاجرت الى
المدينة قال ابن عبد البر وأبى ذلك الاكثرون وقال الجزري المشهور عندهم أن عاتكة
لم تسلم انتهى وذكر ابن فتحون في الاستيعاب واستدل على اسلامها بشعرها تمدح
فيه النبي صلى الله عليه وسلم وتصفه بالنبوة وذكر ابن مندة في الصحابة وقال روى عن أم
كلثوم بنت عقبة ... رؤياها التي رأت في وقعة بدر وقالت رأيت في المنام قبل قدوم ضمضم مراكبا
... فلما كان ... الابطح ... ثم ... الا ... كرت
... فارسلها برأس الجبل ... الا دخلها
... قال أبو ... ذكر ... الله
رؤياها والقصة مطولة عند ابن اسحق وأوردها في القسم الاول من الاصابة وحكى الخلاف
فكان اخبارا للسول باسلامها (ولم يذكر) الدارقطني (اروى وأما ابن اسحق فذكر انها
لم تسلم من عمر صفية) وتبعه ابن عبد البر ... ذكر في الصحابة وأسند عن الواقدي
عن موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي عن أبيه لما أسلم طليب بن عمير دخل على امه أروى فقال لها
... ... الرجال لفعلنا ... وسبا
عنه فقال لها طليب ما يمنعك ان تسلمي وقد اسلم اخوك حمزة فقالت انظر ما يصنع اخواتي فقال
اني أسألك بالله الا اتيته فسلمت عليه وصدقته فقالت فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله ثم كانت بعد تعضد النبي صلى الله عليه وسلم بلسانها وتحض ابنها على نصرته
والقيام بأمره ... ابن ... انها اسلمت وهاجرت الى المدينة ... النبي صلى الله عليه
وسلم بأبياتها

الاثار ولى الله كسب رماما * وكسب طهرا ولم لساما
كان هي قال طه كريمة * وماجمع بعد النبي الحاربا

قال في الهدى وصحح بعضهم اسلامها واوردها في الاصابة في القسم الاول (وأما صفية فاسلمت
بلا خلاف كما ذكره) وأعاد لصفية بعد من مناقبها اذ هو أصلها (وشهدت الخندق وقتلت
رجلا من اليهود) وهو الذي طاف بالحصن الذي كانت فيه مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم
وهي أول امرأة قتلت رجلا من المشركين وقد ضرب لها بسهم (وضرب لها عليه الصلاة
والسلام بسهم) من الغنيمة قال ابن عبد البر قاتلت يوم أحد وقد ولى الناس ... المرأة الحارثية
وروى أنها جاءت يوم أحد وقد ولى الناس و ... يرجع ... النبي صلى
الله عليه وسلم ... (وأمها هالة بنت وهب) ... الواو ...
أبيهما (ابن عبد مناف بن زهرة) ... وكانت في الجاهلية تحت
الحارث) أخي أبي سفيان (بن حرب بن أمية بن عبد شمس) بن عبد مناف (ثم خلف
عليها) بالمعجمة (العوام بن خويلد أخو خديجة أم المؤمنين وولدت له الزبير) أحد
العشرة (والسائب) صحابي شهد بدرا والخندق وغيرهما ... وقتل باليمامة ولا عقب له كما
في الاصابة (وعبد الكعبة) لم يذكر في الاصابة ولا ... ولا ... مع ولدها الزبير
(وتوفيت بالمدينة في خلافة عمر رضي الله عنه ... سنة عشرين ... ودفنت
بالبقيع) رضي الله عنها (وأما عاتكة فاختلف في اسلامها) كما علمته ... شرح
ابن ... (فأمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ) ... الاخ ... عمران بن مخزوم ...
... من ولد عمران ... كانت ولدا ...
... والطائف ...
... (فسكون ... عبد الله أبي
النبي صلى الله عليه وسلم وأبي طالب والزبير) ... الرأي ... البلاذري ...
... (وعبد الكعبة) وكانت ... أبي أمية بن المغيرة المخزومي وولدت له عبد الله
... الاصابة وقال في
العيون ... أم المؤمنين ... (وهي صاحبة الرؤيا في بدر)
... (وأما أروى ... أسلمت وأبت
... عبد المطلب) ... (وكانت تحت عمير) ... بن عمرو ... (أي وهب بن
عبد الدار بن قصي) ... لا أعرف ... ولا ...
(وولدت له طليبا) بالتصغير (ثم خلف عليها كلدة) ... (ابن عبد مناف
قال العمري ... كان أبي عمرو ... عبد مناف (بن عبد الدار
ابن قصي) ... (ولم تطلب
... الصفا ... بالخندق ... ولا عقب له
(وكلهن ... أمه) ... (ثم ذكر الواقدي) محمد بن عمر بن واقد

بسنده متصل ان طالت له في دار الآدم ... تدخل على امه قد كرمته ثم ارسلت
طرسه أخرى ابن عبد البر وقال انوله ورده في ابن احجر املا بها لقد أخوته الحاكم
من طريق موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ذكر قال الحاكم
صح لي سرها الصدري قال في الاصابة ولم كما قال موسى ضعيف ورواية أبي شامة مرسلة
ابي وذكرا لوا ذي أنسابه أن أمامة ... مر سول النبي صلى الله عليه
ما ذر ... طالب بن عم ... ل عصر ... ما ... أبو لهب ... ربلغ
أروى فقالت ان ... ما ... وم ... قال لابي لهب ان أروى ... ما ...
دون ان ... دامه ان ... ركسه ... ما وال كب اعدى في ان احمر ... وكانا ...
بالعرب فاطمة ... ما مدين محمد ... او ... قال ... طالبه
ان ... ما ... ساله • وأما ل ... دمه ومالة
(وأمام حكيم) بفتح المهملة وكسر الكاف (وهي ... عبد الله أبي النبي صلى الله عليه
وسلم) ... في خلافته ... وكانت ... تحت ... كان وصالح ... روحي الى
... الطب ... وكانت ... كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس
ابن عبد مناف فولدت له عامر ... أروى أم ... عفان بن ... أسلمت ... ولد عامر
عبد الله في عهد صلى الله عليه وسلم ... صلى الله عليه وسلم
قال ... كان ... ما ... المطهر ... العاقات ... البصرة
... عمل ... ولاية البصرة وفارس ... أربع ... سنة وكان ... جوادا كا
في الـ ... (وأمامة ... فاطمة) ... عبد الله (اسما كان ... ابي رهم) ... الرا
(ابن عبد العزى العامري) ... عامر ... ولدت له ... من صحابة ... بدر و ... المساهد
مع صلى الله عليه وسلم كان له ... علم عبد الاسد بن هلال المخزومي فولدت له أبا سلمة
ابن عبد الاسد) الصحابي الشهير (الذي كان ... قبل النبي صلى الله عليه وسلم)
وقيل كان ... عبد الاسد ... ال ... الله ... (وأما ...) ... في اسلامها ... ما كا
... (... فاطمة) ... عبد الله (اسما وكانت تحت جحش بن رئاب)
بكسر الرا ... (ولدت له عبد الله) ... المدعم ... احد (وعبيد الله) ... الى الحبشة ... (وأما ...)
عند لا ... وقيل عبد الله ... ابن ... كان ... واسعا وا
بالرواية ... الى المدينة مع ... الله ... بدرا والمساهد ... الى الحبشة ...
... وانكر البلاذري كما في الاصابة (و ...) أم ... (وأم حبيبة) ... آخرها
كانت تحت عبد الرحمن بن ... صلى الله عليه و ... المدينة
... من الروا ... (وحمنة) كانت تحت مصعب بن عمير ... ثم أحد
... طلحة بن ... الله فولدت له ... ان ... كانت ... المادة ... بدت
احدا ... وكانت ... العظمى ... الحرى وكانت ...
... في ... ا ... الاستحاضة (واولاد جحش بن رئاب) الاسدي ...

أي دون سرعه * (وأما المطلب عليه الصلاة والسلام من) أبيه (أميمة أم عبد الله وأبيه فهي
وأمه بنت عمرو بن عائذ) بن عمران بن مخزوم لأنه (بن عمران) المخزومي الا كان ابنا حتى
والعمري وغيرهما في بعض نسخ المصنف عند ابن وهو مصحف من سقط مهملة
وموحدة لأن دال الذال كان من ولد أسد عمر بن مخزوم كمن في ماذر وح حد فعل
المطلق كاصرح به عدة السيرة من بكار وأمر في الا كمال والله عمر كانقدم من ا(ابن
مخزوم) بن ط نمر بن كعب بن اري قال في الروض وراد ابن احمق بن عبد وعمران بن
عمران عائذ بن عبد بن عمران وتبعه ابن هشام وقال عائذ بن عمران لا واسطة وهو الصحيح لان
أهل النسب ذكروا أن عبدا أخو عائذ وأن اسم زوجه عمرو بن عائذ بنت ام فاطمة جدته
صلى الله عليه وسلم (وأم عبد المطلب أمها عمرو بن بني الصار) وذلك أن ا هاانا نزل في
أمها فاعتنقها فقطعها اليه فأمكنه ابناها ونزل عليه ام الاماد ولا الا في أهلها وفي لها
أولاد عبد المطلب عندها ما بنها ثم دفن عند هاشم ابن عبد المطلب فأخذه كما من (وكانت
كانت مأمونة على في السر (لهاشم بن عبد مناف) بمهملة مفتوحة و(ابن الحارث) ضم
المهملة وآخره ويسمى كما في الاصابة (وولدت له عمرا) بفتح المهملة (ابن أحيحة) الانصاري
الاوسي وقال ابن عبد البر وجه أحيحة وبرها (وهو أخو عبد المطلب لامه) كر
ابن أبي حاتم فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ماب قال أبو عمر لا أدري
ما هذا الحال أن يروي عن من عنه كان في عهد النبي وعسى ان تكون هذا هو ومن باسمه
قال الحافظ ولعله أن لا يكون بينهما وبين روح على ... وأني نه واسم اسمه كان
التيمي عمرو وهو مصري مالمانع من ذلك ... كثير ... ولنا ... والعرض من
... ما طا ... الخلاف ... ثم أو بعد (وأمها ثم
هي عاتكة ...) بضم الميم وسكون اللام (ابن هلال بن فالج) بالفاء والجيم (ابن ذكوان) بذال
معجمة (ابن بني سليم) بالتصغير (وأم عبد مناف) هو المطلب (عاتكة بنت فالج) عمة أم هاشم
كما في الروض (ابن ذكوان بن بني سليم) وذكر ابن اسحاق ان ... ضم المهملة وسد
الموحدة ... اللام ... وعارضه السهيلي في الروض بأن عمر
ما لأمه عاتكة هذه الطيبة وانه صلى الله عليه وسلم قال أنا ابن ... عاتكة ...
... أبا ... من سليم على الاصح خلافا لمن قال انه أراد ... أربعة
كل تسمى عاتكة بن سليم اسم ... (وأم قصي فاطمة بنت سعد) بن سيل بفتح المهملة والتحتية
ولام وهو السهيلي اذا أحد ... كما في الروض وفيه يقول
الشاعر

ماترى في الناس شخصا واحدا * من علمناه كسعد بن سيل
فارسا أضبط فيه عسرة * واذا ما واقف القرن نزل
فارسا يستدرج الخيل كما استدرج الحر القطامي الحجل

(من أزد السراة) بفتح الهمزة وسكون الزاي والدال المهملة الى الازد بن الغوث بن نبت بن
مالك بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقيل اسم الازد دري

سه م الرحل في الرا وان جاع الصادر مالنا دلم العرب السمعي لراي والازدي ايضا من ارسوا ومن اوردا الطبري لكم احمد سادي الاول دمهامن وجه واحد رضي الله
والله المارود كر في التصحر (وام كرمحم) بضم التون وسكون الياء له وصم يم وما من
اما سم الممدود حه البلاذري (سسمرر) بن لاب مصعر (ابن علبه بن الحرث بن مالك
بن كانه) بن سرعه (وام ص رحسه) بفتح الراء وبعدها عم موضعها والاولى حرم بها من
وسكون ما وكسر لسن الحمل حمه سدد (سحمان بن حارث) بن ربو بن مالك
ابن النصر هكذا سماه ابن اسحق وسه الساي وعم وهذا صرح في اهاد رسه واما ان قتيبه
سال (من ام) مع اللم وسكون الها وبالم وم لله فلا في ولد منه من ام (وام
كعب في بن سعد من ام) ابن عمه الى طه عمله والذي قالوا من والصاعد ان
امعاوبه بكسر الواو والتصحيف كعب بن العمي في قساعه خالف الاسم والنسبة كما
صحيان الى ده في النسبه قال مصار د مال في بعدكلاهما الاسم لوابه ابن احدهما
ام والة سرعب واما النسبه فلعلها نسبه الى احدى الف اللتي من الالف والاخرى من
بني الام وا جزت كل منها (وام ليلى وحسه سعد بن مر بن مريه بن كانه) في
قول من منه وقال ابن اسحق امه ليلى بن عمرو طراف وقال غيره عاتكه بنت عدنان المصر
ابن كانه (وام عاتكه على بن سعد بن هذيل) بن مدركه وبعضها قالوا من ليلى وروى في
سواد لعمر ليلى بنت الحرث بن تيم بن هذيل بن مدركه (وام ودسله) بتميم موحده دال
وسعد (امه الحرب) بن مياص بم مكسور و حسن (الجرهمي) فلان الحمام بن
مابن مياص الاكبر (وام مالك د) وقيل عاتكه وامها عكرمه (ستعدوابنه) بفتح العين
وسكون الدال المهمله (ابن عمرو بن من عدنان) بفتح الهمزة وسكون العين من جراهم
وقيل هي عراه بنت سعد القسه سح الله له وحد اللام (وام النصر بن بيرمن اسد تيم بن
مرة) بن ادبن طابخه بن الياس بن مرة هي بن اجي بن بن ادد ومن بنيته الى كلثم علياء
عقدوه ولم بلدنه ذكر او انثى طالما عد روح بن احيا مدولدت النصر كما ذكر
ابو عثمان الجاحظ وبه جزم الحافظ عبد الكريم الخطيب الحلبي كلام الدمي في وقال انه علنا
لنا من اسمائنا لاتحاد اسمي اوسار بسمها وقال القاضي والصواب وعلامه علاطلب
كما مر بطه في النسب السرب المحور في كل دمي ومعه مكان الكلام في الام
هداوام كانه وامه بنت سعد بن عمرو من عيلان بن مضر وام حرة اصرأ من قضاعه وام
مدركه خندف بنت عمران القضاعه وام الياس الرحمة وام مضر سوده بنت عك بن عدنان
وام زار وام معد امرأ من جو ١٤ جهلا الاسه

هكذا اورد ابن اسحق وعير واما المصنف فاقتصر في جماع من سلاسه الذي (ذكره ابن قتيبه
في كتاب المعارف كما حكا الطبري) احمد بن عبد الله المكي (عصه وقال فالحمد الاول قريبه
حروميه والثانيه شخاره والثالثه ملبيه والرابعه سلسه انسا وقيل حرامه) وا عهما كما ص
حلاوالما القضا من ان الخلاف في التسميه مع الاتفاق على الاسم خاصل الخلاف انها

الرابعة أو عاتكة السابعة (وإنما سماه أثره) والسادسة كلاب والسابعة هو شيبة والثامنة
هاشم أيضا) ثالثه (أو تسعة) بزيادة (الخطأ في الأصل وهم والتاسعة كلاب والعاشرة هذه
والحادية عشر مرة والثانية عشر كعب والثالثة عشر مرة) فذلك لما أسامه الإصلاح
(وأما جداته عليه الصلاة والسلام من) قبل (أمه فأمها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة
ابن كلاب) بن مرة بن كعب (برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن
مرة) بن كعب بن لؤي هكذا النسب الذي اتفق عليه ومعرق من نسخ المصنف عبد العزى بن
قصي نسبة إلى الجد الأعلى (وأم أبيها وهب) جد آمنة (عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال
ابن فالج) بفاء وجيم (أبو ذكوان بن ثعلبة بن بهثة وقال أبو عمر) بن عبد البر
(ويعرف أبوها) أي عاتكة وهو الأوقص (بأبي كبشة الذي كان ينسب إليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيقال له ابن أبي كبشة) كقول أبي سفيان لهرقل في حديثه أمر ابن أبي كبشة
يعني ... أكثر كل من ... أن ... إن ... ابن حجر وكذا قول أبي
... أمر ابن أبي كبشة ... لشيء الأسم قال في النسب كذا قاله أبو الحسن
الجرجاني النسابة ... كان ... أن أحد ... فلا ... يكنى أبا كبشة (وسبب
ذلك أنه) خالف العرب و(كان يعبد الشعرى ولم يكن أحد من العرب يعبدها) فلما جاء هو
عليه الصلاة والسلام بخلاف ما كانت عليه العرب) من عبادة الأصنام (قالوا هذا ابن
أبي كبشة) نسبوه إليه في مطلق المخالفة لهم فيما يعبدون (ولم يقصدوا ذمه به عليه الصلاة
والسلام) وقيل لأنه قالوا ... الشبه ... الخ عادة العرب إذا
انتقصت أحدا من كان القول والكرماني وقيل الذي ... الشعرى ...
... الواو وسكون ... أبي غالب ... مطلق المخالفة
(وقيل ... إلى وهب أبي أمه كقيل ...) ... أبو ... أبي ...
(وقيل كان ... في الرضاع الحارث بن عبد العزى زوج حليمة) وكانت ...
كنيته (فنسب إليه) ... إلى زوج المرضعة ... والحاضنة وقيل نسبة ...
عبد المطلب لأمه (وأمها) والدة آمنة (هي أم حبيب ...) وابن ... (وقيل
...) هي (أم سفيان) ... أحدهما اسم ... الكنية ... الآخر كنية
(بنت أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب وأم أم حبيبة هي برة بنت عوف بن
عبيد) بن عويج كما في ابن إسحق (ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب) بن فهر بن مالك بن
النضر قال ابن هشام ... صلى الله عليه وسلم أشرف ولد آدم حسبا وأفضلهم نسبا
كل ... (وأم برة قلابة) بكسر القاف وضم اللام ... (بنت
الحارث) بن طابخة كما في الروض عن محمد بن ... (ابن صعصعة بن عائذ بن لحيان بن
هذيل) كذا في النسخ والذي في الروض عن محمد بن ... صعصعة ابن عادية بن كعب بن
طابخة بن لحيان بن هذيل قال ويزعم ... الحارث كان يكنى أبا قلابة وإنه أقدم شعرا هذلي
يذكر من شعر قوله

لا تأمنن وإن أمسيت في حرم ... حتى تلاقي ما يمني لك الماني

كل ذلك باسم الله يقدر به
فسمّي بالسر من رأى في هرن • (أن خمسة) (منهم ثالث)
(وأم ولد لعبد الله بن ... من بني ... أبي قتبة وقال ابن سعد أسماء) أي خمسة (منهم ثالث
أبو عثمان بن عفان) قال محمد بن حبيب أهل به اسمه بنت مالك بن تيم بن أبي كشف بن عابد
وا وأبت كونه الظلم من بعد ... الروض (فاسمه الأول والثانية والثالثة من أبي ... باب
أمه لمه الصلاة والسلام ... وأم أي أمه مليمة) ولذا قال ابن العوالي من سكم
(والرابعة خولة) بكسر اللام وسكون الحا (هذيلة) نسبة إلى خولة بن هذيل بن مدركة
ابن الياس بن مضر (والخامسة ... كل منهن من فضائل العربية عليه الصلاة والسلام
عليه ...) ... للمقصد الأول ... الباب الكلي قال كتب ... على
الله عليه وسلم ... ولا ... كان من أمر الجاهلية ونديمت
الله عليه وسلم ... المداك ... الجدات حتى كل
الطرف عن ... بأن أمهاته لم ... الحدات أو جدات أو ... أو خالات
الأبوين أو بالطرفين ... كل ... صلى الله عليه وسلم ... فعل لم ... بعد من
بعد من أبيهم الأولاد والمراد ... صلى الله عليه وسلم ... وأما ... على ... بالأنثى كوله وابن كان له
(وأما أخوه ... عليه الصلاة والسلام من الرضاعة) أراد بهم ما يشمل الأخت ... وابن كان له
أخو وأخوهم ... في الترجمة على الجدات لكونهن من الأصول (حمزة وهو عمه) سيد
الشهداء (وأبو سلمة) عبد الله (بن عبد الأسد) بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي
المخزومي من السابقين الأولين قال ابن إسحاق أسلم بعد عشرة أنفس وروى ابن أبي عاصم في
الأوائل من حديث ابن عباس أول من يعطى كتابه بيمينه أبو سلمة بن عبد الأسد وأول من يهاجر
كان سماه أخو ... بن عبد الأسد هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وشهد بدراً قال ابن سعد
ومات بالمدينة بعد أن رجعوا ... وقال ابن ... بعد أحد ... وأبو ... عمالي
صلى الله عليه وسلم (أرضعتهما ... صلى الله عليه وسلم ثويبة) بضم المثلثة وفتح الواو وسكون
التحتية ... كما ... (جارية أبي لهب ... بين أبناء مسروح) بفتح الميم
وسكون المهملة ... الراء وسكون الواو ... قال في الإصابة ... بن الطرف
إلى إسلامه ... (من ثويبة) قال البلاذري أرضعته صلى الله عليه وسلم أياماً قبل أن
... أم يكن ... كان ... من بعد ... لم ... فيه إشكال ... حمزة ... معكم
... يكون ... كان ... عمرو أحد ... رضعة صلى الله عليه وسلم من ... الجهة ...
و والذي في ... وذكر ابن القيم ... كان ... ثويبة ... رضعت أمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوماً وهو عند حليمة فكان رضيعه من جهة ... السعدية ... جهة ثويبة
أيضاً (وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب) الهاشمي الذي قال في حقه صلى الله عليه
و ... أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة أخرجه الحاكم وغيره وقال إنه كان يشبه النبي
روى أبو عمر بن عبد البر والحاكم والطبراني بسند ... (أرضعته ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حليمة السعدية وعبد الله) بن الحارث بن عبد العزى السعدي الصحابي ذكره في
الإصابة في القسم الأول في العبادلة المكبرين ولم يذكر فيما ... عبد الله ... الحسين ...
في بعض النسخ ... من النساخ زادوها ... في ... من ... وقال ... من ...

... سعد من ... انه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم اخ من الرضاعة
... مولى له ... انه يكون بعث ... صلى الله عليه وسلم اى والذى ...
... يوم القيامة ... قال لما ... صلى الله عليه وسلم ...
... صلى الله ... يوم الله امه ...
... في ... (وآمنة) المدعى ... قصته قال
والاصابة ... النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ذكر ابو سعد
... في شرف المصطفى ... وفي بعض النسخ أنيسة ... ثم القصة على
... ذكرها في الاصابة ... ذكرناه ... آنسة
... (وحذامة) بضم الحاء وذال معجمة ... كما جزم به ابن
سعد ... وقال ... ابن اسحق ... وقيل حذافة بضم الحا
المهملة وفتح الدال المهملة ... ذكر ابن ... رواية ... وجزم به ابن سعد الم
... والحميري ... في الاول والثاني ... الروض ... (وتعرف
بالشيما) ... ويكون ... وقال ... قال ابن اسحق ... على امها
... الابه ... في الصحابة (الشيماء بنت الحارث) ... امها
... ابن اسحق (وذكر) ... (انه ... اعارت لي هوازن) ...
... في طلب ... (واخذوها
في ... النبي ... صاحبكم) ... صلى الله عليه وسلم وضع امها ...
قال ابن اسحق ... (فلما ... الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ... انا
اختك) ... ابن اسحق قال ... فقالت ... في ظهري ...
صلى الله عليه وسلم العلامة (فبسط لها رداءه واجلسها عليه ...)
... (وقال عليه الصلاة والسلام ان احببت ... عندي ... مكرمة
وان احببت ان ... الى ... قالت بل ... (ارجع الى قومي ...) ...
... (و ... صلى الله عليه وسلم ...) ... ابو عمر) بن عبد البر
(وابن ...) ... ابن اسحق ... في ...
... الاصابة ... الاخرى ...
... في الاصابة ... النبي صلى الله عليه
وسلم ... الرضاعة ... من طريق محمد بن عثمان ... عن محمد بن ...
... عن عبد الله بن ... عن ... عن امه عن ... اعمام النبي صلى
الله عليه وسلم ... الرضاع عبد الله بن جحش
... في الاصابة ... (واما ... الرضاعة ...
صلى الله عليه وسلم ... (واما ... من الرضاعة ... ابي ذؤيب)
... عبد الله بن الحارث ... بكسر الجيم وسكون الثاء ... ابن
... بكسر ... بن ... ابن ... بكر ... منصور

ابن عكرمة (من) بنى (هوازن) كما علمت (وهي التي ارضعته حتى اكملت رضاعه) ورأت به آيات بينات من بعضها في المقصد الاول (وجاءته عليه الصلاة والسلام يوم حنين) بعد انصرافه من الغزو وهو بالجعرانة (فقام اليها وبسط رداءه اليها فجلست عليه) وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنها عبد الله بن جعفر كما في الاستيعاب قال في الاصابة وحديثه عنها مختصر ارضا فاخرجه ابو يعلى وابن حبان في صحيحه وصرح فيه بالتحديث بين عبد الله وحليمة واخرج ابو داود وابو يعلى وغيرهما عن ابي الطفيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بالجعرانة يقسم لحما اذ اقبلت امرأة بدوية فلما دنت من النبي صلى الله عليه وسلم بسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هذه قالوا امه التي ارضعته انتهى وفي هذه القصة رد على مازعم عبد الواقدي انه سأل عن السيماء فقالت انا اخته قال به واجمع انهما ماتا والواقدي لا يحتج به اذا انفرد فكيف اذا خالف (وكذا زوجها الحارث ابوه من الرضاعة (انها اسلمت) حكاه ابن منده وقال ابو نعيم لا اعلم احدا اسلمه وفي طرقات ابن منده ما يدل على انها اسلمت قاله في الاصابة لكنه لا يدفع قول ابن منده (كما اختلف في اسلامها) السعدية فالاكثرون وهو الصحيح انها اسلمت وصحبت وجزم بذلك مغلطاي وابو حيان النحوي انها اسلمت وقال ابن كثير يدل عليه ورود الحافظ ان عبد الله بن جعفر حدث عنها ابو يعلى والطبراني وابن حبان وهو انما ولد بعد البعثة انتهى وصنف في الرد على الدمياطي حيث عدها ولم يذكرها في الصحابة لانهم استبعدوا لتعدي ابن له الحكم ليهم بالعلة واما ابو حيان فليس من فرسان هذا الميدان فذهب الى ريب وجر و ذلك الحافظ مغلطاي جزءا سماه التحفة الجسيمة في اثبات اسلام حليمة وذكر اي الحافظ ابن ابي خيثمة في تاريخه وابن عبد البر وابن الجوزي في الحدا والمندري في مختصر السنن وجماعة في الاصابة وجماعة معهم غيرهم (وزوجها) الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن السعدي لم يذكره كثير من الفقهاء في الصحابة ولا ذكره الكلابي في جوامعه عن ابن اسحق وذكره في الصحابة جماعة منهم صاحب الاصابة لما اخرجه ابن اسحق في روايه يونس عنه قال حدثني والدي اسحق ابن يسار عن رجال من بني سعد بن بكر قالوا قدم الحارث ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة عليه بمكة حين انزل عليه القرآن فقالت له قريش الا تسمع يا حارث ما يقول ابنك قال وما يقول قالوا زعم ان الله يبعث من في القبور وان لله دارين يعذب فيها من عصاه ويكرم فيها من اطاعه فقد شتت امرنا وفرق جماعتنا فاتاه فقال اي بني مالك ولقومك يشكونك ويزعمون انك تقول ان الناس يبعثون بعد الموت ثم يصيرون الى جنة ونار فقال صلى الله عليه وسلم انا ازعم ذلك ولو قد كان ذلك اليوم يا ابت لقد اخذت بيدك حتى اعرفك حديثك اليوم فاسلم الحارث بعد ذلك فحسن اسلامه وكان يقول حين اسلم لو قد اخذ ابني بيدي فعرفني ما قال لم يرسلني ان شاء الله حتى يدخلني الجنة قال ابن اسحق وبلغني انه انما اسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال في [illegible] بعد هذه الصلاة كما مر قال في الاصابة فيحتمل ان يكون ذلك وقع للاب والاخ (قاله ا[illegible]) عياض بن الامر (و) ذكر ابن سعد عن الواقدي عن عمر واحمد بن اهل الرواية (كانت ثويبة تدخل عليه صلى الله عليه وسلم بعد ان تزوج خديجة فكانت تكرمها)

وأما ابن سعد وغيره على مولاة أبي لهب وسائر من صحبه أنه أعتقها (وأعتقها أبو لهب) بعد الهجرة عند ابن سعد في هذه الرواية والصحيح أنه أعتقها حين بشرته بولادته صلى الله عليه وسلم كما مر وقيل أعتقها قبل الولادة بدهر طويل (وكان له عليه الصلاة والسلام) لما هاجر (بعد الهجرة إلى المدينة نحو من مائة وثلاثين سهماً) سهماً (ذكر أبو عمر) وأما ابن سعد فمات أمها وهو صغير فقبلها (وكانت حاضنته عليه الصلاة والسلام أم أيمن بركة) بنت ثعلبة بن حصن بن مالك) بن سلمة بن عمرو بن النعمان (غلبت عليها كنيتها) واشتهرت بها (وكنيت بابنها أيمن الحبشي) كذا قاله ابن عبد البر والصواب ابن عبيد عن أم أيمن وأما المكنى بها مع صحبته بن أبي طالب بن الحبشة كان الإماء (وهي أم أسامة بن زيد) الحماني (تزوجها زيد) بن حارثة بالمدينة (بعد) موت (عبيد) بن زيد الذي كان زوجها في الجاهلية بمكة وكان منه بها أيمن ثم أبو المن بعد وولدت له أيمن ثم مات عنها فزوجت قال كم كر البلاذري واخرج ابن السكن عن وعاص سر أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن فتزوجها زيد بن حارثة (فولدت له أسامة و قال أنها كانت مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم) وجهه أنه أحب من بناته حكا أبو نعيم أنها هاجرت (هاجرت الهجرتين إلى أرض الحبشة وإلى المدينة) وكان الله تعالى أكرمها بكرامة ذكرها ابن حجر وقال ابن حجر قال أبو أسامة عن جرير بن حازم عن عثمان ابن القاسم قول لما هاجرت أم أيمن أمست بالمنصرف دون الروحاء فعطشت ولم يكن ماء وهي صائمة فأجهدها العطش فدلي عليها من السماء دلو من ماء برشاء أبيض فأخذته فشربته حتى رويت فكانت تقول ما أصابني بعد ذلك عطش ولقد تعرضت للعطش بالصوم في الهواجر فما عطشت وأخرجه ابن السكن من طريق هشام بن حسان عن عثمان نحوه وقال في روايته خرجت مهاجرة من مكة إلى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد فلما غابت الشمس إذا أنا بشيء على رأسي فرفعت رأسي فإذا أنا بدلو فشربت فيه وقد كنت بعد ذلك أصوم في اليوم الحار ثم أطوف في الشمس فما عطشت بعد (و) قيل (كانت له) لعبد الله بن عبد المطلب فورثها النبي صلى الله عليه وسلم من أبيه وأمه فالمنزوج عنده حكاه ابن سعد (وقيل كانت لأمه عليه الصلاة والسلام) حكاه ابن خيثمة (وكان له عليه الصلاة والسلام يقول لأم أيمن أمي بعد أمي) الحقيقة والحنو على وربما قيل وبعضهم أول زعمي أنها أم أسامة وتعطيها وعند ابن سعد صلى الله عليه وسلم كان يقول لأم أيمن يا أمه وكان يزورها ويدري أحمد والبخاري وابن سعد عن أنس أن الرجل كان يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات من أرضه حتى فتحت عليه قريظة والنضير فجعل يرد بعد ذلك فكلمني أهلي أن أسأله الذي كانوا أعطوه أو بعضه فأتيته فقال أم أيمن حيث أنت فأعطانيه فجاءت أم أيمن فجعلت تقول كلا والله لا يعطيكهن وقد أعطانيهن فقال صلى الله عليه وسلم لك كذا وكذا وهي تقول كلا والله كذا وكذا حتى أعطاها فيما أحسبه قال عشرة أمثاله أو قريباً من عشرة أمثاله وأخرج مسلم وأحمد وابن السكن وأبو يعلى عن أنس كان صلى الله عليه وسلم يدخل على أم أيمن فقربت إليه لبناً فأما كان صائماً وأما قال لا أريده فأقبلت تضاحكه فلما كان بعد وفاته قال أبو بكر

أمر الطلاق سائر ورام أيمن كما كان صلى الله عليه وسلم يزورها فلما دخلا عليها بكت فقالا ما يبكيك فما عند الله خير لرسوله قالت أبكي أن الوحي الذي قد انقطع فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها قال الواقدي ماتت في خلافة عثمان وعند ابن سعد وابن السكن عن الزهري ام أيمن توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة أشهر قال فالظاهر أنه مرسل وتؤيد الأول ما أخرجه ابن سعد بسند صحيح عن طارق بن شهاب لما قتل عمر بكت ام أيمن وقالت اليوم وهى الإسلام وهو موصول فهو أقوى واعتمده ابن منده وغيره وزاد ابن منده أنها ماتت بعد عمر بعشرين يوما وجمع ابن السكن بين القولين بأن التي ذكرها الزهري هي مولاة النبي صلى الله عليه وسلم والتي ذكرها طارق هي ولا ام سلمة وإن كلام المصنف تبركة وتسكن ام أيمن وهو كل لي بعد [illegible] (وكانت السماء سحائب للسعدية حليمة أرضعته امها حليمة السعدية) هي أخت رضاعة ومن شعرها كانت ترقصه وتقول

يا ربنا أبق أخي محمدا * حتى أراه يافعا وأمردا

ثم أراه سيدا مسودا * واكبت أعاديه معا والحسدا

* وأعطه عزا يدوم أبدا *

فكان أبو عروة الأزدي إذا أنشد هذا يقول ما أحسن ما أجاب الله تعالى دعاءها

* فائدة * لم يذكر المصنف أحواله وقد روى ابن شاهين بسنده ان الموردين وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذن عليه فقال أهلا ادخل فدخل فبسط له رداءه وقد روى ابن [illegible] في [illegible] بن عمرو قال صلى الله عليه وسلم خالة الا وددت [illegible] كما بني [illegible] الله [illegible] ثم لا [illegible] قال لي يا رسول الله قال قل اللهم آتي [illegible] وقد رفع الصحابي ومدد الخبر أصبح وأسلم الإسلام [illegible] وروى ابن منده [illegible] الأسود بن وهب خاله صلى الله عليه وسلم أنه قال له ألا أعلمك شيئا عسى الله أن [illegible] قال بلى قال إن الربا أبواب الباب [illegible] كأصطجاع الرجل مع امه وان أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه بغير حق وروى الطبراني بسند [illegible] بن عمر بن وهب سأل النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم بسط له رداءه وقال الحافظ في الإصابة وهذه القصة للأسود بن وهب فلعلهما قصتان ولابد تعين [illegible] وبطاله أصابعه [illegible] والذي [illegible] والذي كان من المهاجرين وذكر أبو [illegible] في الصحابة [illegible] وهب الزهري [illegible] صلى الله عليه وسلم وقال من أراد أن ينظر إلى خاله رسول الله فلينظر إليه وروى أبو يعلى عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم قال [illegible] لا يجعل [illegible] ولا خالاتها ولا أصابعها وروى الطبراني [illegible] الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] عمرو علاما وأمر بهالا [illegible] ولا أصابعها ولا خالاتها وإنما لم

(الفصل الثامن في خدمه) جمع خادم غلاما كان أو جارية والخادمة بالهاء في المؤنث قليل ويجمع على خدام أيضا كما في المصباح (وحرسه) بفتحتين أيضا جمع حارس ويجمع أيضا على حراس (و [illegible]) جمع ولي أي عدائه وهذا [illegible]

كلامه له في قومه [illegible] المقدم والمؤخر [illegible] (وإن كان على
ماء) [illegible] (وبها) [illegible] أي من كان ولا [illegible]
[illegible] أراد [illegible] (من بادية) الحول إلى أراد [illegible]
[illegible] (وإن كان [illegible] اللسان [illegible]) أي [illegible]
[illegible] (أمر [illegible] المصر) [illegible] (أي [illegible]
[illegible]) [illegible] (الأنصاري [illegible])
[illegible]
الأنصاري (مكي [illegible]) [illegible] والرأي [illegible] صلى الله عليه
وسلم [illegible] (حتم النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]) وهو الذي
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] أم سليم [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] البخاري [illegible] أنس [illegible] صلى الله
عليه وسلم [illegible] قال [illegible] قال [illegible]
[illegible] البخاري
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الإصابة
(ودعاء النبي صلى الله عليه و[illegible]) [illegible]
[illegible] أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] أنس
ادع الله له (اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته) [illegible]
[illegible] أم سليم [illegible] ادع [illegible] (القوم) [illegible]
[illegible] وبارك له [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] (وقال أبو هريرة [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible] أبي هريرة [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] أبو هريرة [illegible]
[illegible] (يوم) [illegible]
[illegible] (عنه [illegible]) [illegible]
(وعلى [illegible]) [illegible] (وقال [illegible]) [illegible]
[illegible] (ولد
[illegible]) [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم

[illegible] هذا [illegible] (ومنهم ربيعة بن
كعب) بن مالك بن يعمر ويقال (الاسلمي) [illegible] الى اسلم قبيلة من الازد (صاحب
وضوءه) يعني [illegible] الذي يأتي [illegible] صاحب الوضوء
روى حديثه [illegible] قال كنت أبيت في باب النبي
صلى الله عليه وسلم واعطيه الوضوء [illegible] من الليل [illegible]
اهل الصفة قال الواقدي ولم يزل مع النبي صلى الله عليه وسلم الى ان [illegible] من المدينة
[illegible] الى ايام الحرة (روى) عنه (ابو سلمة [illegible])
[illegible] انتهى [illegible] ثلاث [illegible]
(ومنهم أيمن بن أم أيمن) وهو أيمن بن عبيد بن عمرو بن بلال الانصاري الخزرجي كان اسمه
[illegible] وأمه أم أيمن [illegible] بن عبيد [illegible] وهو اخو اسامة لامه
[illegible] وهو [illegible] اسد [illegible]
مع جعفر بن ابي طالب من الحبشة كما في الاصابة وقد تقدم (صاحب مطهرته عليه
الصلاة والسلام) بكسر الميم [illegible] كما في الصحاح [illegible]
[illegible] من اداته اسم [illegible]
[illegible] كما في [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] كان [illegible] في [illegible] يقول [illegible]

[illegible]

(ومنهم عبد الله بن مسعود [illegible]) [illegible]
[illegible] بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل
ابن مدركة (الهذلي) نسبة الى [illegible] وامه أم عبد
[illegible] (احد السابقين الاولين) الى الاسلام [illegible] ابو القاسم [illegible]
[illegible] على الارض [illegible] (وصاحب نعليه
والمساجد) [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وقال ابو موسى [illegible]
[illegible] ابن مسعود [illegible] من اهل [illegible] على النبي
صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وقال صلى الله عليه وسلم من سره
ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد رواه أحمد وابو يعلى (و
صاحب الوساد) بكسر الواو [illegible] الوساد [illegible]
المصحف [illegible] (والسواك والنعلين والطهور) [illegible]
ها (كان يلي [illegible] من النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] (وكان) [illegible]
[illegible] (اذا قام النبي صلى الله عليه وسلم ألبسه نعليه
[illegible] (واذا جلس [illegible]) [illegible]

(م) وكان يحكي ذلك على ... المسلمين ان احتاج او شغلهما اللطاعة او اذا ارادهما
بهما و سهد الرمل كذا امام السيد ... في رحله ومشى حتى دخل اخر قبله وقال
عاقشه قال لي ابو الدرداء اليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة والسواك
امر به اصحاب النبي ومراد النبي عليه ... صلى الله عليه وسلم وانه ... ملازم
له ... المائل ... عبد الرحمن بن يزيد النخعي
ما ... والهدي بالنبي صلى الله عليه وسلم ... احدهم
فقال ما اعرف احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد رواه
البخاري والترمذي ... من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن ام
عبد من اقربهم الى الله ... على امر ... ابن مسعود ...
... اصحاب النبي ... ذكر ... صلى الله عليه وسلم
... المراد ... كثير
(٣٣) (وعن ...) (وقيل بالكوفة) ... الاصابة والاول
... (...) ... صلى عليه
... الصحيح ... البخاري ... ابن مسعود ... ابي الدرداء
الى الشام ... بعد قتله (...) بالشام (ابن عمرو بن عبس) ع المهملة
... الموحدة ... (ابن عمرو) ... عدي بن عمرو بن رفاعة (الجهني)
... الى ... الاعلى ... وفي الاصابة عقبة بن عامر الانصاري وعقبة بن عمرو السلمي
... المشهور روى ... صلى الله عليه وسلم كثيرا
... الصحابة والتابعين ولي مصر ... صلى الله عليه وسلم ...
... (وكان صاحب
... في الاصابة) ... صلى الله عليه وسلم ...
... كما قال ...
... (وروينا ... قال قال ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...) ...
... (من تلك الثقاب) ... الثقاب (اذ
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب يا عقبة) ... (فاجللت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اركب مركبه ...) ... (ان تكون معصية) ...
(قال فركبت هنيئة) ... كما في مقدمة الفتح وفي القاموس
... (ثم ... ركب النبي صلى الله عليه وسلم ...)
... (...) من ... كالخطاب ...
... (...
... ولي الله ... قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ... رواه احمد
وابو داود والنسائي) ... (احمد) ... (قال) صلى الله عليه وسلم (ما ...
... في التوراة والانجيل والزبور) ... (والقرآن العظيم) ...

او المراد سورة لا أثر لها في الكتب المذكورة واختص بها القرآن (هل تلى في السور الم
قال ما قرأت) سورة (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ
برب الناس) ليس المراد الحصر كما هو ظاهر جدا (وكان عالما بكتاب الله) وهو أحد
من جمع القرآن ورأيت مصحفه على غير تأليف مصحف عثمان قاله الحافظ أبو سعيد
بن [illegible] (وبالفرائض فصيحا شاعرا (وقدا) بضم الميم وفتح الفاء وشدة الواو اسم
مفعول من [illegible] أقدر في [illegible] (وكان مصيرا بمصر سنة أربع وأربعين
عزله (عتبة) بضم المهملة (ابن مخلد) بضم الميم وفتح المعجمة وشدة اللام الصحابي
الخزرجي كما في الإصابة قال الكندي جمع معاوية لعقبة في امارة مصر بين الخراج والصلاة
فلما أراد عزله كتب إليه أن يغزو رودس فلما سار استولى مسلمة بن مخلد فقال أمير المؤمنين عزله
وإلا [illegible] سبع وأربعين وفي أسماء مصر للموطئ وولي معاوية [illegible] سنة أربع وأربعين
فأقام إلى سنة سبع وأربعين [illegible] معاوية بن حديج فأقام إلى سنة [illegible] عزله أو ولى
مسلمة بن مخلد [illegible] مصر والمغرب وهو أول من جمع له ذلك أمير [illegible] وروى أبو [illegible]
مكة [illegible] ركب عقبة بن عامر إلى [illegible] وأمير في مصر [illegible] قال صلى الله عليه
وسلم من [illegible] الله من النار يوم القيامة قال ثم قال [illegible]
(وتوفي) عقبة (بها) بمصر (سنة ثمان وخمسين) في آخرها كما ذكره الواقدي وغيره وهو
الصحيح كما في الإصابة قال السخاوي والمكان المدفون [illegible] مشهور [illegible]
له [illegible] مطاردة (وعن أسلع) بفتح الهمزة وسكون المهملة ولام فقاف له (ابن شريك) بن
عوف الأعرجي [illegible] ثم أبدلها الواو (صاحب راحلة) النبي كان يرحل الرحل
عليها [illegible] (وفي الطبراني) [illegible] من طريق [illegible] (عن
الربيع بن بدر) التميمي السعدي أبي العلا البصري متروك (قال حدثني أبي) بدر بن عمرو
ابن جراد الكوفي مجهول (عن أبيه) عمرو بن جراد التميمي مجهول أيضا كما في التقريب
(عن رجل يقال له أسلع قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم وأرحل له فقال لي ذات يوم)
أي ساعة [illegible] يوم والمراد في يوم (يا أسلع قم فارحل فقلت يا رسول الله أصابتني جنابة
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه جبريل بآية الصعيد) التي في النساء كما في الشرح
الشامي وظاهر هذا وصريح الرواية الآتية أنه سبب النزول لكن [illegible]
[illegible] في الصحيحين أن سبب نزول الآية [illegible] صلى الله عليه وسلم عن الماء
[illegible] في بعض أسفاره فأصبحوا وليس معهم ماء [illegible]
إلى بكر [illegible] آية التيمم [illegible] ولا مانع من تعدد السبب (فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قال [illegible] ثم رحلته ثم سار حتى مر بماء فقال لي
يا أسلع قم فتيمم) [illegible] الذي [illegible] الراوي (هذا أحدث) أي أصل (قال
أسلع (فأراني التيمم [illegible] لوجهه ومسح به [illegible] إلى المرفقين) أخذ من قوله [illegible]
أراد [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (٢ع) الطبراني
[illegible] الطبراني [illegible] من طريق الهيثم بن زريق عن أبيه عن الأسلع بن شريك قال كنت

أرحل ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابتني جنابة في ليلة باردة وأراد صلى الله عليه وسلم الرحلة فكرهت أن أرحل ناقته وأنا جنب وخشيت إن اغتسلت بالماء البارد أن أموت أو أمرض فأمرت رجلا من الأنصار فرحلها ووضعت أحجارا فأسخنت بها ماء فاغتسلت ثم لحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال يا أسلع ما لي أرى رحلتك تغيرت فقلت يا رسول الله لم أرحلها رحلها رجل من الأنصار قال ولم قلت إني أصابتني جنابة فخشيت القر على نفسي فأمرته برحلها ووضعت أحجارا فأسخنت بها ماء فاغتسلت به فأنزل الله تعالى لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى إلى قوله إن الله كان عفوا غفورا قال في الإصابة وعند [illegible] [illegible] ظاهر [illegible] المراد وجماعة [illegible] في [illegible] كما وقع [illegible] وتوهم أن ابن منده [illegible] فالذي وجد أسلع بن شريك بن عوف الأعرجي ثم روى ذلك [illegible] حديثا [illegible] وكذا قال جماعة في ترجمة [illegible] في [illegible] الباوردي أنه أعرجي ولم يسم [illegible] مع كونه من بني الأعرج بن كعب كما قال خليفة [illegible] أراد [illegible] وقال ابن [illegible] التميمي وأما ابن سعد [illegible] وجعلهما الرجلين كل منهما أسلع فالأول قال إنه ابن الأسقع وروى حديثه الربيع بن بدر والثاني أسلع بن شريك الأعرجي التميمي ونسبة الثاني إلى الأعرج يدل على أنه الأول فإن الأول [illegible] أنه أعرجي وما ذكر من أن أباه اسمه الأسقع [illegible] وكان يسمى شريكا [illegible] ووقع في أصله [illegible] الأعرجي بالواو وكذا وقع [illegible] الرشاطي [illegible] وقد قال ابن السكن الأعرجي أيضا [illegible] (ومنهم سعد) بسكون العين (مولى أبي بكر) الصديق [illegible] خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه كان [illegible] (وقيل) اسمه (سعيد) بكسر العين [illegible] (والأول أشهر) وأصح [illegible] (وروى) [illegible] أي [illegible] (ابن ماجه) حديثا [illegible] من رواية الحسن البصري عنه أنه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وأسند [illegible] الترمذي [illegible] حديثا آخر من هذا الوجه [illegible] قال [illegible] عن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أنه مولى [illegible] كما [illegible] فهذا مولى لكونه كان يخدمه وأما الآتي [illegible] في اسمه كما في الإصابة وقال في التقريب [illegible] البصري [illegible] (ومنهم أبو ذر) الزاهد المشهور الصادق اللهجة مختلف في اسمه واسم أبيه والصحيح المشهور أنه (جندب) بضم الجيم والدال وفتحها (ابن جنادة) بضم الجيم [illegible] أنه صلى الله عليه وسلم قال [illegible] جندب [illegible] (الغفاري) [illegible] الأولين [illegible] (أسلم قديما) بمكة [illegible] الناس [illegible] [illegible] الإسلام [illegible] إلى قومه فأقام [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

طول ما أمر الأقرع ... كما روى أحمد ... الى الأقرع ... وقال له يوم اليمامة
و ... صلى الله عليه وسلم يقول ... يوم اليمامة من ... من السما
كهيئة يوم ... منكم ... وقال ... له
له وسلم ما ... العرا ولا ... أخرجه أحمد وأبو داود
و ... أبو داود ... على ... عليه رواه أبو داود ... كثير روى ... إسحاق
و ... أنس وابن عباس وآخرون (ومنهم أنجشة) بفتح الراء الجيم ... المدينة
(...) في قول الأكثر (ومنهم عبد الله بن مسعود) ...
... وقد ... بن عمرو ... (ومنهم ...) قال المدائني ... قدم المدينة
... وقال ابن ... (ومنهم ...) ... إلى الاسم ...
بالمد ... ( ) ... ابو الحسن ... (ابن الأثير) ... عبد الكريم بن
عبد الواحد الشيباني الجزري ... المعروف ... الكامل ... الرجال واسمائهم
... الصحابة ... جمع ... (ق) كتابه أسد
الغابة (في معرفة الصحابة) ... وصاحب النهاية وجامع الأصول (وفي تهذيب) أي
تهذيب ... رجال الكمال (للحافظ ابن حجر) بأن أبو ذر (...)
... (...) ... مولى أم سلمة ... خدم النبي صلى
الله عليه وسلم ... واحد ... إلى ...
ذكر ... الحسن بن ... وأبي ... جده ... الحري
... طريق ... مولى عمر ... رسول الله صلى الله
عليه وسلم ... ركبه ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... (ومنهم ...) له ...
قال البخاري وأبو حاتم وابن حبان له صحبة (والد ... الله) ... ولا
... (ومنهم ...) بن عبد المطلب (كان يخدم النبي
صلى الله عليه وسلم ... العباس) روى ... والبخاري في التاريخ ... كان
غلاما ... صلى الله عليه وسلم ... العباس ... فكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم
وكان ... صلى الله عليه و لم ...
... ورواه ... على الله عليه وسلم على
... سعد بن أبي وقاص ... (ومنهم ... بن ربيعة) بن كعب (الأسلمي)
ذكر ابن سعد في ... وقال روى ... بن سعد ... عن محمد
ابن عمرو بن عطاء ... أسلم النبي صلى الله عليه وسلم ... أبو نعيم
... وهو كما قال ... عن ...
... المذكور ... من طريق محمد بن عمرو بن عطا ... نعيم
... بن كعب الأسلمي ... وهو مشهور ...
... على ابن ... آخر ...

في الإصابة في القسم الرابع فيمن ذكر في الصحابة غلطاً (ثم منهم أبو الحمرا) شيخاً وبعضه
سقط بالنسب أخير (مولاه صلى الله عليه وسلم وخادمه واسمه هلال بن الحارث أو) هلال
(ابن ظفر) كذا بالنسخ [illegible] ولعله التصرف وصدر بالأول في الإصابة فقال وهلال
ابن ظفر (نزل حمص وتوفي بها) يروي ابن المنذر وابن مردويه قال حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثمانية أشهر بالمدينة ليس من مرة يخرج إلى صلاة الغداة إلا أتى باب علي
على عتبة الباب ثم قال الصلاة الصلاة إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيراً ورواه الطبراني بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عند كل
وقد ورد أيضاً من حديث أنس رسمه الترمذي وصححه الحاكم (ومنهم أبو السمح) بفتح المهملة
وسكون الميم فمهملة (خادمه) ومولاه (عليه الصلاة والسلام واسمه إياد) كذا جزم به مع
ابن الإصابة فقال يقال اسمه إياد وقال أبو زرعة لا أعرف اسمه ولا أعرف له غير حديث رواه له
وأخرجه ابن خزيمة وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبغوي من طريق محل بن خليفة حدثني
أبو السمح قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان إذا أراد أن يغتسل قال ولني قفاك
قال أبو زرعة فقال إنه ضل فلا يدري أين مات انتهى هذا وأسقط المصنف من الخدم أربعة ذكر
ابن سعد أنهم منه وأبو [illegible] المدلجي وأسماء وهند ابنا حارثة الأسلمي قال أبو هريرة
ما كنت أرى هنداً وأسماء ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من طول
لزومهما بابه وخدمتهما إياه رواه ابن سعد والحاكم وإلا [illegible] ابن مالك الأسدي
اليماني [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] رواه ابن سعد والبراء بن مالك بن النضر أخو أنس له
كان [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] رواه الحاكم [illegible] قال [illegible]
ابن [illegible] كان [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] رواه ابن سعد
وثعلبة بن عبد الرحمن الأنصاري كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
أنصاري [illegible] فخشي أن ينزل الوحي [illegible] على وجهه [illegible]
[illegible] بين مكة والمدينة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] في النار [illegible] وعاص الله
رواه ابن سعد وابن ماجه [illegible] المرادي ثم [illegible]
ذكر [illegible] وابن ماجه [illegible] الأسلمي
ذكر الطبري أنه كان يسوق به صلى الله عليه وسلم [illegible] الغفاري [illegible] قال
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
في أبي داود وغيره [illegible] خادم النبي صلى الله عليه وسلم ذكر [illegible] لا [illegible]
[illegible] عن [illegible] أبي سلام خادم النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ابن عبد البر وغيره
[illegible] المهملة [illegible] اللام [illegible] ذكر العسكري [illegible] ابن سعد [illegible] ولا [illegible]
[illegible] (ومن النساء بركة أم
أيمن [illegible] رضي الله عنهم أجمعين (ماسة [illegible]) أول (خادمه [illegible]
رضي الله عنه) [illegible] (ويحتمل [illegible]

حفص) بن سعيد الذي روى عن أمه عن أمها وكانت خادم النبي صلى الله عليه وسلم أن جروا دخل
البيت فدخل تحت السرير ومكث أياما لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول
الله جبريل لا يأتيني فقلت والله ما علمت فأخذ برده فلبسه وخرج فقلت لو هيأت البيت فكنسته
فأهويت بالمكنسة تحت السرير فأخرجته فألقيته خلف الجدار فجاء صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته وكان إذا أتاه الوحي أخذته
الرعدة فقال يا خولة دثريني فأنزل الله تعالى والضحى والليل إذا سجى إلى آخرها رواه ابن أبي شيبة
والطبراني قال ابن حجر وفي إسناده من لا يعرف قال الحافظ قصة إبطاء الوحي بسبب الجرو مشهورة
لكن كونها سبب نزول الآية غريب بل شاذ مردود بما في الصحيحين وغيرهما أنه اشتكى صلى
الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك فأنزل
الله والضحى السورة (وسلمى) بفتح فسكون (أم رافع زوج أبي رافع) يقال لها مولاة صفية
ويقال لها أيضا مولاة النبي وخادم النبي صلى الله عليه وسلم روى الترمذي عن علي بن عبيد الله
بن أبي رافع عن جدته وكانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان يكون برسول الله صلى
الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة إلا أمرني أن أضع عليها الحناء وروى أحمد عن عائشة جاءت سلمى امرأة أبي
رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم تستأذنه على أبي رافع وقالت إنه يضربني فقال مالك ولها
قال إنها تؤذيني يا رسول الله قال بماذا آذيتيه يا سلمى قالت ما آذيته بشيء ولكنه أحدث وهو
يصلي فقلت يا أبا رافع إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم
ريح أن يتوضأ فقام فضربني فجعل صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول يا أبا رافع لم تأمرك
إلا بخير قال في الإصابة وفي طبقات ابن سعد في قصة تزويج فاطمة فقال صلى الله عليه
وسلم من ها هنا [illegible] سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] وأظنها أم رافع هذه قال وروى ابن ماجه عن سلمى خادم النبي صلى الله
عليه وسلم أن أزواجه كن يجعلن رؤوسهن أربع قرون فإذا اغتسلن جمعنه [illegible] أم رافع
[illegible] وكأن الراوي قال مرة عن سلمى خادم النبي فكأنه [illegible] سلمى
(وميمونة بنت سعد) بسكون العين وقاله بعضهم بكسرها [illegible] كانت تخدمه صلى الله عليه وسلم
وروت عنه وروى لها أصحاب السنن الأربعة (وأم عياش) بمهملة ثم تحتية ثم معجمة
كما اقتصر عليه في التبصير والنور وزاد الشامي وقيل بموحدة ومهملة (مولاة رقية بنت النبي
صلى الله عليه وسلم) روى حديثها عنبسة بن سعيد بن أبي عياش عن جدته أم أبيه أم
عياش وكانت أمة لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت أوضئ رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنا قائمة وهو قاعد أخرجه ابن ماجه وروى ابن منده عن عنبسة [illegible]
رسول الله [illegible] فربما رأيت [illegible]
ومولاة [illegible] كما في الإصابة وهي خادم رسول الله [illegible]
[illegible] الكوفة [illegible]
قال صاحب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ومارية أم الرباب [illegible]
عنه أهل البصرة قالت [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
أخرجه ابن منده [illegible] وقال ابن السكن لا أدري أهي التي قبلها أم لا وقال

ابو نعيم اوردهما ابن منده وهما عندي واحد وتوقف فيه ابو عمر ومال الى انهما اثنان وذكر
العمري انه هو راوي البلاغ الذي ... قال ابو عمر وقدمت
النبي صلى الله عليه وسلم وصدقتها ... اهل الشام انها كانت توصي النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله الى ارض الله ... قال لا تشرك بالله شيئا وان قطعت وحرقت
انكشف امره ... والحسن بن ... وعشرتهما (وكان) كما اخرجه الطبراني
وقال الصحيح من انس (امير الاصحاب بين يديه علي بن ابي طالب) ابو الحسن امير
المؤمنين الهاشمي (والزبير بن العوام) الحواري (والمقداد بن عمرو) ...
الاسود الكندي ... (ومحمد بن مسلمة) الانصاري (وعاصم بن ثابت بن ابي الافلح) الشاب
في الموصلة الانصاري ... رواه الطبراني ...
... قال (و) كان (الضحاك بن سفيان) بن عوف بن ابي بكر بن كلاب الكلابي
سياف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي كان شجاعا يعد بمائة فارس (وكان قيس
ابن سعد بن عبادة) الخزرجي (بين يديه عليه الصلاة والسلام بمنزلة صاحب الشرطة) بضم
المعجمة والراء وقد تفتح الراء الواحد شرطي أي عونه كبيرهم وهم أعوان الولاة سموا بذلك لانهم
الاشداء الاقوياء من الجند او لانهم ... كل شيء ... لانهم
... رواه الطبراني ... وروى ...
الانصاري عن انس قال ان قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة
صاحب الشرطة من الامير (وكان بلال رضي الله عنه على نفقاته) عليه السلام قال في
السامية كان يلي امر النفقة في المال ... حاصل ما ذكره في المال (ومعيقيب) بضم
الميم وفتح ... (ابن ابي فاطمة الدوسي) اسلم قديما
وشهد المشاهد وهاجر الهجرتين ... (على خاتمه وابن مسعود على سواكه ونعله)
وغيرهما (كأنس خادم) ربما (وابو رافع ...) على المشهور (وقيل غير ذلك) وقيل
ابراهيم وشبان ويسار وصالح بن عبد الرحمن ...
(على) ... (كان على ...) بفتح الباء وكسرها ... (وأذن عنده)
صلى الله عليه وسلم (في السرية) ...
... (لعمر بن الخطاب رضي الله عنه) ...
(رباح الاسود) ... (واما شعراؤهم ...)
... بن ... الاشهل ...
... (... للمسمى) ...
(... مصعب بن عمير) ... صلى الله عليه وسلم ... القرآن ...
...
...
كلام ... على ...
... الاشهل ... (...)

وهو غلام يفع وفي الروض ابن عمته أم (فاشتراه حكيم بن حزام) بالزاي [illegible] درهم
(لعمته خديجة فوهبته لما تزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه النبي صلى الله عليه
وسلم وتبناه) ووهبه لها (ذكره محمد بن إسحق في السير) انتهى قوله فاشتراه [illegible]
قال كان حكيم قدم من الشام برقيق فيهم زيد فدخلت عليه عمته خديجة وهي يومئذ [illegible]
رسول الله فقال لها اختاري يا عمة أي هؤلاء الغلمان شئت فهو لك فاختارت زيدا فأخذته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوهبه منها فوهبته له فأعتقه وتبناه وذلك قبل أن يوحى إليه
ظاهر حاله [illegible] من الشام [illegible] في سوق عكاظ [illegible]
مكة فرأى زيدا [illegible] ودخل بالجمعة [illegible] (و) كرر القصيدة (أن أبا وجده)
كما قد خرج [illegible] وقوله
بكيت على زيد ولم أدر ما فعل ● أحي فيرجى أم أتى دونه الأجل
[illegible] ذكرها وذكر ابن الكلبي أن [illegible] أو [illegible]
المعرا [illegible] الأبيات
[illegible] إلى أهلي وإن كنت نائيا ● فإني قعيد البيت [illegible]
فكفوا عن الوجد الذي قد شجاكم ● ولا تعملوا في الأرض نص الأباعر
فإني بحمد الله في خير أسرة ● كرام معد كابرا بعد كابر
[illegible] (أتانا مكة ووجدا [illegible]) وعند الكلبي فقدما مكة [illegible] صلى الله عليه
وسلم [illegible] عبد المطلب [illegible] الله
[illegible] قال أو غير ذلك [illegible] فإن اختاركم فهو لكم [illegible] وإن [illegible]
ما أنا بالذي أختار [illegible] (فخير النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] عليه الصلاة والسلام) [illegible]
الكلبي قال ما أنا بالذي أختار عليك أحدا [illegible] الاب والعم [illegible]
[illegible] في الحرية [illegible] قال نعم إني قد رأيت من هذا الرجل شيئا
ما أنا بالذي أختار عليه أحدا [illegible] صلى الله عليه وسلم ذلك قام إلى الحجر [illegible]
[illegible] أبي وأمه [illegible] الإسلام
[illegible] الكلبي [illegible]
هذه القصة كانت قبل البعثة [illegible] الروض وروى ابن منده في المعرفة [illegible]
[illegible] أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا إلى الإسلام [illegible]
[illegible] الإصابة [illegible] ثم مكة [illegible] صلى الله
عليه وسلم [illegible] الإسلام [illegible] من هذا الوجه [illegible]
[illegible] كلهم [illegible] الصحابة
هذا [illegible] في الإصابة [illegible] الاسم الأول [illegible]
[illegible] رحمه الله في فتح الباري [illegible] وقد أخرج ابن منده [illegible]

قوله علم ورأى الشعر المذكور اه

يا سادة مسعر عن آل زيد بن حارثة بن شراحيل وجده ابوه يبكي يوم قدما في فدائه
في الجاهلية فقال ... ابن اسحاق ... سيدنا زيد ... كذا ذكره ملا علي في الاصابة
كان ابن اسحاق كتبه في الصحيح دون مراجعة على عقيل (وفي رواية الترمذي) والى يعلى بن
حديث جبلة صحح العلم والموحد وابن حارثة الصحابي وهو اخو زيد ذكره ... قال أتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أرسل معي أخي زيدا فقال ها هو ذا فان انطلق معك لم امنعه
(فقال) زيد (يا رسول الله لا أختار) عليك (أحدا) قال جبلة
... فرأيت رأي أخي افضل من رأيي ... الاسلام
والعلم واراد الله ... الذي لم يختره بدلا عن الاسلام ...
... عمرو ... زيد بن حارثة الانصاري ... برك ...
لا ... الصاري ... النبي صلى الله عليه وسلم ... في هذا
الاسم وهو اسم ... (واستشهد زيد) ... (في غزوة مؤتة) وهو امير
جيش كان (ومات ابنه اسامة بالمدينة) ... وادي القرى ... ثم
... ثم رجع فسكن وادي القرى ثم نزل المدينة ... (او بوادي القرى)
... (سنة اربع وخمسين) كذا صححه ابن عبد البر ... (وقيل مات) ... سنة
... عمر ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... عليه
ولاية ... (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم ... حتى مات
... (ومات سنة اربع وخمسين) قاله ابن سعد وغيره وروى
ابن السكن ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لاهله ... اهل البيت فقال
... ورواه ابو داود وعنه قال صلى الله عليه
وسلم ... ان لا يسأل الناس شيئا ... فكان ... لا يسأل احدا
شيئا (و) ... (ابو كبشة) ... ابن حبان (اوس ويقال
سليم) ... (من مولدي مكة) الذي في الاصابة
قال ... بدر ... ومات اول يوم استخلف عمر وكذا ذكر ابن سعد
وفاته وقد كان ... (وشهد بدرا) كذا ذكر
في البدريين ابن عقبة وابن اسحاق (وشقران بضم الشين المعجمة وسكون القاف) مولى
(واسمه صالح) بن عدي (الحبشي) ... (وقال مالك) ... احدا عبد
الرحمن بن عوف ... صلى الله عليه وسلم ... صلى الله
عليه وسلم ... ذكر البغوي ... عبد الله
... (شهد بدرا وهو مملوك) ... لم يسهم له
لكن كان على الاسرى ... من ... اسهم ابن سعد
... (ثم عتق) ... (قاله الحافظ ابن حجر) في التقريب (وقال) ...
(انه مات في خلافة عثمان) لكنه لم يصرح بان اسمه صالح كما صرح المصنف ... وكذا

في الاصابة وروى الترمذي عنها أنها خرجت بطعام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السفر قال العوفي سكن المدينة وقال كان له أولاد (ورباح وهو بفتح الراء
والموحدة) الخفيفة (الاسود) النوبي (وكان يأذن عليه أحيانا إذا انفرد وهو الذي
أذن لعمر بن الخطاب) بالدخول (في المشربة كما تقدم) في ... قال البلاذري كان يأذن
على ... فلما ... قتل ... رباح مولى النبي صلى الله عليه وسلم
دارا في زاوية الدار ... فقال صلى الله عليه وسلم يا رباح أدن ... فأتى ... عليه
السمع (ويسار) ... مولى (الراعي وهو الذي قتله العرنيون) ومثلوا
به ... وفي ... ذكر في الصحيحين
بن أبي ... عن ... بن الاكوع قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم غلام يقال له يسار ...
... الصلاة ... الحديث أخرجه الطبراني قال
في الاصابة ويحتمل أن يكون هو الذي أصابه في غزوة ... قال الواقدي ...
هذا ... أي ... كان ... آخر (وزيد) المولى
ذكر أبو موسى المديني ... زيد وقال ... أصابه في غزوة
ما (وهو أبو يسار) بن زيد التابعي ... روى عنه بلال بن يسار بن زيد
قال ... أبي ... عند أبي داود والترمذي ... (وليس) أي
(زيد بن حارثة والد أسامة) ... (ذكر ابن الاثير) ... (وبعد ... بكسر الميم
وسكون الدال المهملة) ... (وفتح العين المهملة) آخر ... أسود كان ... زيد
الجذامي ... (الصبي بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة الأولى) ... بكسرها
... ... في ... كما في رواية مسلم وللبخاري أهداه أحد بني
الضباب ... وفي رواية ... الضبي بضم المعجمة وفتح الموحدة
... وفي نسخة ... بكسر الموحدة ... أسلم ...
(فأهداه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) كما في الصحيحين والموطأ ... أهداه ... بن
عمرو الجذامي ... البلاذري ... صلى الله عليه وسلم ... قتل رضي
الله عنه ... وادي القرى ... أن ...
... ذكرها وكذا ... الاصابة ... قال ... البخاري ... في ...
هي بالفتح أو الكسر ... بفتح الكاف وبكسرها ... ابن ...
... وروى ... في الكاف الاولى وأما ...
قال ... كلام النووي ... (وأبو رافع واسمه أسلم) ... أشهر الاقوال ...
(القبطي وكان للعباس فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما بشر النبي صلى الله عليه وسلم
بإسلام العباس أعتقه) وكان إسلام أبي رافع قبل بدر ولم يشهدها وشهد أحدا وما بعدها
وروى عنه صلى الله عليه وسلم ... روى عنه أولاده رافع والحسن وعبد الله والمعتمر
وأحفاده الحسن وصالح وعبيد الله أولاد ... والفضل بن عبيد الله ... آخرون (توفي)
بالمدينة (قبل قتل عثمان بيسير) أو بعده قاله الواقدي وكذا ... وقال ابن حبان ...

خلافه في كتاب الإصابة وقال في التقريب صحابي وأول مشاهده على الصحيح وابن الواقدي
أيضاً آخر سأله أبو رافع والد البهي قيل اسمه إبراهيم كان لسعد بن العاص فلما مات أعتق كل
من ورثه نصيبه منه إلا خالد بن سعيد فوهب نصيبه للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه وزعم
بعضهم أنه هو الأول وقال في الإحيا وهو غلط بين فإن الأول كان لعباس فالصواب أنهما
اثنان (ورفاعة بن زيد الجذامي) كذا أورد المصنف وتبعه تلميذه السخاوي ولم يرد شارح له في
الإصابة إلا رفاعة بن زيد الجذامي الذي أهدى مدعماً فقط وهذا يرد وأسلم وحسن
إسلامه كما مر (ومدعم) بفتح المهملة وكسر العين (واختلف في اسمه فقيل طهمان وقيل
كيسان وقيل مهران) قال النووي وهو قول الأكثر (وقيل ذكوان) مروان وقيل مهران
وقيل رومان وذكوان وسفينة بمهملة وفاء وسفينة لقب ونون وحده ومن وجد فما نسب وأجر
وأحمد ورباح وفلح وعسكر وصيف وعبيد وعسى وأنس وأبي وسعيد وصالح ومدعم أحد
وعشرون قولاً في الإصابة واقتصر السخاوي منها على سبعة وحكى السرح ابن السابي حكى فيه
بأن من تصحيف أو غرر غلط من الكاتب ونقل النسخة في موضعه فإن السابق إنما ذكر
ذلك في قول آخر نحو مهران أنصى لأنه رأى في مصروف المثم الطهمان أو
باذام إلى آخر ما ذكر قال ابن أبي حاتم يعني أبي مول استري صلى الله عليه وسلم وعتقه
وقال آخر ويا أعتقته أم سلمة واشترطت عليه أن يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مولى
رسول الله وقيل أم سلمة وكان من أبناء فارس وقيل من مولدي العرب (فهذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لأنهم كانوا خالطوا كثيراً في السفر) كما رواه الإمام أحمد قال كان
... وكان كثيراً ما يقول لي فيما رأيته أحمل في ذلك شيئاً كثيراً فقال صلى
الله عليه وسلم احمل فإنما أنت سفينة فلو حملت يومئذ بعيراً أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة
أو ستة أو سبعة ما ثقل علي إلا أن يجفوا وروي أنه كان إذا أعيا بعض القوم ألقى عليه ثوبه فقال صلى
الله عليه وسلم فلا أر بينهم وكان يحمل عليه وروي عنه صلى الله عليه وسلم وصى
إلى أم سلمة ونسبه جماعة (وأنيس) ... أكثرها ... وقال
أبو ... في آخر كتاب الإصابة (الصلت) الحبشي من سمار بيت أم إبراهيم
ابن النبي صلى الله عليه وسلم (وكوثر من أهداه المقوقس إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم) ويعرف بفضيل قال المرهان ولا أعرف في الصحابة حبشياً الأهو وسعد بن مسعود
والكاتب المزي ذاك ... (ورافع) ذكر الحسن بن سفيان والطبراني
وأبو نعيم طرقاً ... رسول الله من أطاع الله ذكر الله وإن قلت
صلاته وصيامه (أو أبو رافع) ذكر ابن منده فقال مولى النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه
زاذان ويعد من أطاع الله فقد ذكر وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن كذا ذكر في
الإصابة في الإحيا وفي الكلام أن الحديث واحد والراوي واحد غاية أنه عبر عنه أولاً بالاسم
وثانياً بالكنية وهذا لا يقتضي أنهما اثنان ولذا أحسن المصنف إذ ... وأشار إلى أنه غير
منهم بلفظ الاسم وأخرى بلفظ الكنية وهو واحد والطرق (وأصحمة) بفتح الهمزة وسكون
الصاد وفتح الحاء والسين المهملة كما ضبطه المصنف ... (الحادي) ... الأسود وقال

المهدي (وقد ذكر في خدامه) جمع خادم (عليه الصلاة والسلام إن شاء الله تعالى) آخر الفصل السابع من هذا المقصد (ومنهم سلمان) بن عبد الله (الفارسي أبو عبد الله) الخير الزاهد كان يسف الخوص ويأكل من كسب يده ويتصدق بعطائه (ويقال له) سلمان ابن الإسلام و (سلمان الخير) قال ابن حبان ومن زعم أن سلمان الخير غيره فقد وهم (أصله من أصبهان) بكسر الهمزة وفتحها والموحدة وبالفاء وهذا رواه أحمد عن ابن عباس (وقيل من رامهرمز) بفتح الراء والميم بينهما ألف وضم الهاء والميم بينهما راء ساكنة وآخره زاي مدينة معروفة بأرض فارس بقرب عربان العرب كما في الفتح قال المصنف مركبة تركيب مزج كذلك مدي كما رام بمعناه بفرس وهذا رواه البخاري من أبي عثمان قال سمعت سلمان يقول أنا من رامهرمز على المصنف وأحده لا يخفى مسترهم بالأول ومن جمع بين القولين قال في الفتح يمكن الجمع باعتبارين وروى الحاكم وابن حبان بن سلمان في قصته أنه كان ابن ملك وأنه خرج في طلب الدين هاربا واستقل من عالم إلى عالم ويسمع به صلى الله عليه وسلم خرج في طلبه فأسر وبيع بالمدينة وقد اولدتعه عشر استعمل بالرق حتى كان (أول مشاهده الخندق) قال ابن عبد البر قال إنه شهد بدرا وماشية كبير وروى أنا سب رعسه أنس وكره ترعرع وابن عباس بالوصفة وعيرهم في الصحا مرآمرون بالنبي برو قصة إسلامه طول واختلاف فسر معه الجمع (وبابيعه أربع رلاس) كما جزم به في التهذيب وقال في الإصابة مائتين وخمسين وثلاث في قول أبي عبد الرسع في قول حلمه وذري عبد الرابو بن أنس دخل ابن وتر لي سلمان عبد الموت هذا دل لي أنه مات سنة وما ابن مسعود سنة أربع وثلاث وكان سلمان مات سنة لابن أو بيع وقطو الأمي قيل أنه أدرك عيسى بن مريم وقيل إنه أدرك وصي عيسى (و قال لم على ماله سنه) وقال الدهبي وحديث الأول وبه كماداله لي أنه عاش مائتين وخمسين والاختلاف في الزائد ورجعت عن ذلك وظهر لي أنه ما زاد لي الثمانين قال في الإصابة لم يذكر مستنده في ذلك وأظنه أخذه من شهوده الفتوح بعد صلى الله عليه وسلم وتزوجه امرأة من كندة ومن ذلك مما يدل على بقاء بعض النشاط لكن إن ثبت ما ذكروه يكون ذلك من خوارق العادات في حقه وما المانع من ذلك فقد روى أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين عن العباس بن يزيد قال أهل العلم يقولون عاش سلمان ثلاثمائة وخمسين سنة فأما مائتين وخمسين فلا يشكون فيه انتهى هذا ويجاب عنهم سلمان في الموالي طريق قصة أنه لما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه سلمان ورأى علامات النبوة فأسلم قال له كاتب عن نفسك فكاتب لي أن يغرس لهم نخلة وأن يعطي أربعين أوقية من ذهب فغرس صلى الله عليه وسلم بيده النخل وقال أعينوا أخاكم فأعانوه حتى أدى ذلك كله وعتق ولذا قال بن أحمد بن نصر الداودي إن ولاء سلمان كان لأهل البيت لأنه أسلم لي يد النبي صلى الله عليه وسلم فكان ولاؤه له بعضه إن الشرط أنه لم يذهب مالك قال والذي كان سلمان كان حر فالولاء إن كان مسلما وإن كان كافرا فلا ولاء لأحد قال في الفتح وما بعض ومن الرد على أنه صلى الله عليه وسلم لا يورث ولا يورث عنه الولاء أيضا إن قلنا الولاء الإسلام لي بعد الترك انتهى (وسعود) قال في الإصابة عشير قال عوملتين وقال عشرين من مولية

وانصرف المصير على أنه كان فيهم قال ابن يونس بعض صحبه أصح انتهى (ابن رشدة أبو رشيد)
بضم الراء وفتح الشين بكنيته وقيل اسمه عبد الله بن المكبر قال ابن حبان والا ولا أصح الازدي الآتي وسمي
بذلك قال الانصاري وقال الهروي قال ابن ساكن الاول أصح قال في الاصابة الانصار
كلهم من الازد وصوابه أنه كرر ساق بعض كرس فصحح الاول (قال الحافظ ابن حجر)
في التمييز الوردي (حليف الانصار) نوع مخالفة لكلامه في الاصابة (وقال ولي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبلغ دمشق) نزل دارا كان ولد سكنها ومنهم محمد بن حكيم
ابن أبي رشيد ان كان أهل دمشق ذكره ابن السكن (وقدم مصر) قال الحافظ أبو سعيد بن
يونس وما أرى ماورثه ورثته وروى عن أهل مصر كوين ابن حرب ويزيد بن مالك وأبو عامر
الحري (وسكن بيت المقدس) قاله البغوي وابن حبان وروى أحمد والنسائي عنه أنه كان مع
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فأصابه سهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من تحرسنا الليلة فأدعو
له دعاء فبيت فصلى فقام رجل من الانصار فقال أنا فدعا له ثم قال أنا فدعا له دون ما دعا له ثم قال
حرمت النار على عين حرست في سبيل الله وروى ابن المبارك في الزهد عنه أنه قال من روحه
... ثم توضأ وقام الى مسجد ... حتى أذن الصبح فقالت امرأته غروب
... قال لي والله لو ذكرت لكان لك لي حق قالت فما
الذي شغلك قال التفكر فيما وصف الله في كتابه ولد اسمي عبد الودود (وأبو بكرة) بفتح
الموحدة (نفيع) بضم النون (ابن الحارث بن كلدة) بفتح الكاف واللام ابن عمرو والثقفي قال
في الاصابة ويقال نفيع بن مسروح وبه جزم ابن سعد وأخرج أحمد عن أبي بكرة أنه قال أنا
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان أبى الناس الا أن ينسبوني فأنا نفيع بن مسروح
ومسروح بمهملات وبه جزم ابن أخي مشهور بكنيته وكان من فضلاء الصحابة
وسكن البصرة وأنجب أولادا لهم شهرة وكان تدلى الى النبي صلى الله عليه وسلم من حصن
الطائف ببكرة فاشتهر بأبي بكرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أولاده
ومات بالبصرة سنة احدى أو اثنتين وخمسين كما في التقريب وهو (جد القاضي الجليل بكار بن
قتيبة) المصري (الحنفي) الفقيه صحب أبا داود الطيالسي وقرأ عليه أبو عوانة وابن خزيمة
(قاضي مصر) ولاه المتوكل القضاء سنة ست وأربعين ومائتين وله أخبار في العدل والنزاهة
والورع وتصانيف في الشروط والوثائق والرد على الشافعي فيما نقضه على أبي حنيفة
ولد سنة اثنتين ... ومائة ومات في ذي الحجة سنة ... ومائتين (المدفون بها) بالقرافة
وقبره يزار وترك المصنف من الموالي أصحاب ما ذكر (ومن النساء أم أيمن الحبشية) بركة
والدة أسامة التي تقدمت (وسلمى أم رافع زوج أبي رافع ومارية) أم المؤمنين سيدنا ابراهيم
(وريحانة) بنت زيد القرظية أو النضرية التي سريته ثم اعتقها (وقيصر) بفتح
القاف وسكون التحتية وفتح الصاد المهملة ... والعمري وابن ... وغيرهما
... (أميمة مارية) قال العمري أخذ ... وزعم ... بن اسماعيل
وهم أهل ... بن ... العبدري ... الحافظ البرهان بأنه لم يذكرها ابن ... ولا أبو عمر ولا الذهبي لا أصلا ولا الاصابة ... لم

من تقدم ذكرهم من الصحابة وكتابة لا بعد أخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر
والبيهقي في الدلائل عن حاطب بن أبي بلتعة أن المقوقس أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث جوار منهن مارية أم إبراهيم وواحدة وهبها صلى الله عليه وسلم لأبي جهم بن حذيفة
العدوي وواحدة وهبها لحسان بن ثابت ووقع في بعض الطرق تسميتها سيرين وقصر الفصل
أم إبراهيم لم تحرر ساقه وهم الآلي الخدم وأما كونهما أمة فلم يثبت عنه لأنه ملكهما وهما كانا
... كانتا من ركبها التكوين بصريح ما لا يحتمل التورية ولا العصمة لكنه لا ينبني على
ذكرها بعد ورود ... الذي هو رسول المصطفى إلى المقوقس (وعدد) من
المذكورين الآن (ثلاث الجوري والسلام ثلاث وأربعون) ذكرا (وأما أحدى عشر
اسمى) وزاد غيره عليه كثيرا مما أوردت التسمية والله أعلم

• (فصل في أسماء من في أمرائه) ولاة الأمر ولاة البلاد والعمال والصدقات على ما يأتي
بيانه (ورسله) جمع رسول وهو المعروف برسالة يؤديها (وكتابه) جمع كاتب أي من كتب له لازم
الكتابة أم لا (وكتبه) جمع كتاب لا بالفتح مصدر لاحتياجه لتقدير أي مكتوباته (إلى أهل
الإسلام في) بعلمات (الشرائع) جمع شريعة (والأحكام) سائر المراد منها الدين
(ومكاتباته) جمع مكاتبة (إلى الملوك وغيرهم من الأنام) الإنس فقط وإن حمل اللفظ على
أو كل ذي روح فلمس مرادا بعدم الملائمة له لأن عالمهم كان يكتب له في بيانه كتبه لهم
وإنما هو الملكوت الذي هو أو الماهل سر مراد والمراد الكتب (أما كانه شمع كبر
وشم عمير) ... في التفصيل مع أنه تم في الترجمة الأمراء والرسل اهتماما بشأنهم لكون
الكتابة منهم (ذكرهم بعض الحدثين بالصيغة بعد ما عرف محلا من أحوالهم وبدأ)
بعض السور وغيره (من مرهم) أحوالهم الجد (وأكثر هم وصدرهم بالخلفاء الأربعة
الكرام خواص حضرته عليه الصلاة والسلام ما أولاهم في الصدر) في كل حين وسماه الأعلم
ودخول الجنة (أبو بكر) قال سالم بن أبي الجعد قلت لمحمد بن الحنفية لأي شيء قدم أبو بكر حتى
لا يذكر فيهم غير قال لأنه كان أفضلهم إسلاما حين أسلم ولم يزل كذلك إلى أن قبضه الله تعالى
أخرجه محمد بن عباد بن أبي شيبة (الصديق رضي الله عنه) روى الطبراني عن علي أنه كان
يحلف أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق ورجاله ثقات وقال أبو يحيى لا أحصي كم
سمعت عليا يقول على المنبر إن الله عز وجل سمى أبا بكر على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
صديقا أخرجه الدارقطني وقال صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر إن الله سماك الصديق رواه
الديلمي وقال صلى الله عليه وسلم أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي رواه أبو داود
والحاكم وقال صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أفضل
من أبي بكر رواه أبو نعيم وغيره وقال صلى الله عليه وسلم ما في الملائكة في ... مع النبيين
والصديقين ... إلى الجنة رواه الديلمي وقال صلى الله عليه وسلم إن أمن الناس لي في
صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة
الإسلام لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر رواه البخاري وغيره وقال صلى
الله عليه وسلم أحب الناس إلي عائشة ومن الرجال أبوها رواه الشيخان وقال صلى الله عليه

وسلم

وسلم ليس أحد من الناس أمنّ عليّ في صحبته وماله من أبي بكر وقال صلى الله عليه وسلم ما لأحد عندنا
يد إلا كافأناه عليها ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدًا يكافئه الله بها يوم القيامة رواه
الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم إن أعظم الناس علينا منًّا أبو بكر زوجني ابنته وواساني
بنفسه وإن خير المسلمين مالًا أبو بكر أعتق منه بلالًا وحملني إلى دار الهجرة رواه ابن عساكر
وقالت عائشة أنفق أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين ألف درهم رواه ابن حبان
وعنها لما مات أبو بكر ما ترك دينارًا ولا درهمًا رواه الزبير بن بكار وقال صلى الله عليه وسلم
الناس كلهم يحاسبون إلا أبا بكر رواه الخطيب وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل أبا بكر
معي في درجتي يوم القيامة رواه أبو نعيم وقالت ميمونة [illegible] أبا بكر
قال لست أنا الذي قلته ولكن الله قاله رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم إن أتاني
جبريل فقال إن الله أمرك أن تستشير أبا بكر رواه تمام وقال صلى الله عليه وسلم إن الله
يكره فوق سمائه أن يخطّأ أبو بكر رواه الطبراني [illegible] لا يصح [illegible]
[illegible] العلماء بالتأليف قال في الإصابة [illegible] ابن عساكر [illegible] من
مناقبه مجلدًا [illegible] قال ولا نزاع في أنه المراد بقوله تعالى إذ يقول لصاحبه لا تحزن
إن الله معنا [illegible] فلا [illegible] أنه لم يصحبه [illegible] صلى الله عليه وسلم في
الهجرة عامر بن فهيرة وعبد الله بن أبي بكر والدليل لأنه لم يصحبه في الغار سوى الصديق وأما
[illegible] وابن فهيرة فكانا يترددان إليهما [illegible] الغار [illegible]
[illegible] قال ومن أعظم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] واحد [illegible]
[illegible] لأن صحابته صلى الله عليه وسلم [illegible] كل الصحابة
(وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وفي الإسلام عبد الله) [illegible] قال في الفتح والذي عليه الجمهور
[illegible] البخاري أن اسمه عبد الله بن عثمان وقال كان اسمه قبل الإسلام عبد الكعبة
انتهى [illegible] وروى ابن عساكر عن عائشة قالت اسم أبي بكر الذي سماه أهله عبد الله ولكن
غلب عليه اسم عتيق (وسمي) من الله تعالى (الصديق لتصديقه) أول الناس (النبي صلى
الله عليه وسلم) ولازم الصدق فلم يقع منه هنة ما ولا وقفة في حال من الأحوال وقيل كان
ابتداء تسميته بذلك صبيحة الإسراء كما في الفتح وقال ابن إسحاق عن الحسن البصري وقتادة أول
ما اشتهر به صبيحة الإسراء وروى الحاكم بإسناد جيد [illegible] قلت لعلي يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أبي
بكر قال ذاك امرؤ سماه الله تعالى الصديق على لسان جبريل وعلى لسان محمد كان خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا وقوله امرؤ أي رجل
[illegible] أي ظاهر
معلوم [illegible] من الأحاديث المصرحة بأن اسمه الصديق [illegible] ذكر ابن مسدي أنه
[illegible] أنه كان يلقب به في الجاهلية لما عرف منه من الصدق [illegible]
[illegible] بعد الإسلام (وقيل) [illegible] (لأن الله صدقه) [illegible] الصديق [illegible]
في قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآيات الدالة [illegible] عليه [illegible]

قوله [illegible] بالأصل ولعله [illegible]

نزلت فيما أسرى بسبحه من المسجد إلى أنه رأى ربه وروى ابن مردويه عن ابن عباس
قال نزلت ولا يأتل أولو الفضل الآية في أبي بكر فاستكفأ الله عنها فلم والما جميعا أخويه والمؤتمنهم
ثم كان الصديق منه فضل لأنه لم يرد عنها قال أبو عبيد أبو بكر (ولقب عتيقا)
واختلف في أنه اسم له أصلي كان الفتح وقيل سمي به أولا ثم عبد الله كما في السبل قال النووي
والصواب الذي عليه كافة العلماء أنه لقب له (لجماله) من العتاقة وهي الحسن والجمال
(أو لأنه ليس في نسبه ما يعاب به) أو لقدمه في الخير وسبقه إلى الإسلام أو لأن أمه كان لا يعيش
لها ولد فلما ولد استقبلت به البيت فقالت اللهم هذا عتيقك من الموت (وقيل لأنه عتيق من
النار) كما روى الترمذي والحاكم عن عائشة أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أنت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي عتيقا وروى البزار والطبراني وصححه ابن حبان
عن ابن الزبير كان اسم أبي بكر عبد الله فقال صلى الله عليه وسلم أنت عتيق الله من النار وروى
أبو يعلى وابن سعد وصححه الحاكم عن عائشة والله إني لفي بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
والصحابة في الفناء والستر بيني وبينهم إذ أقبل أبو بكر فقال صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى
عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر وإن اسمه الذي سماه أهله عبد الله فغلب عليه اسم عتيق وبعد
فإن هذا القول كان أولى بالتقديم لأنه يحكي عن ما كان له المصنف (ولي الخلافة) بعده
صلى الله عليه وسلم فسد الله به دعائم الدين وسعى ما استطاع ومن المانعين وبأحد
المرتدين كما أشار إليه صلى الله عليه وسلم بقوله أيها الناس المسلمون وأبو بكر يسعى الردة به
المسلمون بحلمه ورأيه وقيل له احبسه فقال أنا أحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
دون أحد (سنتين ونصفا) وفي فتح الباري ستة وبلاثة أشهر وأما قوله وكمل عمر ذلك ولم يختموا
أنه استكمل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عاش ثلاثا وستين لأنه سنتين أشهر وحد أمر إذا المسيب
سوله (وسن المصطفى عليه الصلاة والسلام) على المشهور المعروف وما روي أنه صلى الله
عليه وسلم قال له أنا أكبر أو أنت قال أنت أكبر وأنا أسن فتوهم كما قال ابن عبد البر وإنما
صح ذلك عن العباس وقالت عائشة تذاكر النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ميلادهما
عندي فكان صلى الله عليه وسلم أكبر من أبي بكر (وتوفي مسموما) روى ابن سعد
عن الزهري أن أبا بكر والحارث بن كلدة أكلا خزيرة أهديت لأبي بكر وكان الحارث طبيبا فقال
ارفع يدك والله إن فيها لسم سنة فلم يزالا عليلين حتى ماتا عند انقضاء السنة في يوم واحد وروى
الحاكم عن الشعبي ماذا يتوقع من هذه الدنيا الدنية وقد سم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسم أبو بكر وفي فتح الباري ستة ثم ... أو غيرها وعبد الرحمن بكار أنه مات عن عرض
السل وعن الواقدي اغتسل في يوم بارد فحم خمسة عشر يوما انتهى سيرة الحافظ الواقدي
والحاكم عن عائشة قالت كان أول بدء مرض أبي بكر أنه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من
جمادى الآخرة وكان يوما باردا فحم خمسة عشر يوما لا يخرج إلى صلاة وتوفي ليلة الثلاثاء
لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون وكان يأمر عمر بالصلاة
ويجمع الزرقاني بأنه لا منافاة بين الروايات الثلاث فقد يكون أكل السم وعمل ولكن
لم يقطع وحصل له منه السل ثم في شهر وفاته اغتسل فحم حتى مات فجمع الله له هذه الأمراض

قوله ونصفا بعده التي زاد وأربع ليال اه

وزاد في الزاي وربيع الآخر وما رواه الأول عرف مما يتطلوا الملك قال فاستطر إلى السماء ثم قال
لك قال إلى قال لما أريد رووا ابن سعد وقال ثم انه دخل عليه وهو في الموت فسأل في أي
يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يوم الاثنين قال أرجو ما بيني وبين الليل فمات ليلة
الثلاثاء ودفن قبل أن يصبح رووا أبو ... في رجال الصحيح ولا تحدعهما قال ابن ... بن ليلى ملا
تشاور وأبي أحمد قال أنت الإمام إلى وأقر ثمامي رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلط من قال
مات في جمادى الأولى أو الآخرة قاله في ربيع الأول كما في الإصابة والصحيح ما تقدم عن
عائشة كما في الفتح (وأسلم أبو أبو قحافة) بضم القاف وتخفيف ... أبيها ماعث عثمان
ابن عامر قال في الفتح لم يختلف في اسمه ... صحابي فكنيته كنية الصديق (يوم الفتح) لما
دخل صلى الله عليه وسلم المسجد حوله أبو بكر فقادة يعوده وقد كف بصره فقال صلى الله
عليه وسلم هلا تركت الشيخ في بيته حتى آتيه قال هو يمشي إليك يا رسول الله أحق أن تمشي إليه
فأجلسه بين يديه ثم مسح على رأسه فقال أسلم تسلم فأسلم رواه ابن إسحاق وصححه ابن حبان من
حديث أسماء وروى أحمد بن ... أن أبا بكر أتى بأبيه قحافة يوم فتح مكة يحمله حتى وضعه
بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناه تكرمة لأبي بكر فأسلم ...
أنه قاد ثم الفجر أو كذا ... وهو أول ... في الإسلام (وتوفي بعد ولده في
خلافة عمر) سنة أربع عشرة وله سبع وتسعون سنة (وأم أبيه أم الخير سلمى بنت صخر) بن
مالك بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي انتهى بنت عم أبيه
(هاجرت بعد دار الأرقم) بن أبي الأرقم المخزومي المسلم بعد عشر أو سبعة البدري كانت دار
على الصفا يختلي فيها صلى الله عليه وسلم أول الإسلام فأتت عائشة لما أسلم أبو بكر قام خطيبا
فدعا إلى الله ورسوله فثار المشركون فضربوا ... وفيه قوله للنبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله هذه أمي فادع لها وادعها إلى الإسلام فدعاها ودعا لها فأجابت رواه ابن أبي
عاصم ... وماتت قبل ... وقيل أبي قحافة قال في الفتح وذلك معدود في مناقب
الصديق لأنه انتظم له إسلام أبويه وجميع أولاده انتهى وهذا ... ذكر المصنف أبويه رضي
الله عنهما (وعمر بن الخطاب بن نفيل) بنون وفاء مصغر (ابن عبد العزى) بن رياح بكسر
الراء بعدها تحتية ... ابن عبد الله بن قرط بضم القاف ابن رزاح براء مفتوحة ...
فالسين ... ابن عدي بن كعب بن لؤي أبو حفص القرشي العدوي ... الملقب بالفاروق قيل
أول من لقبه به النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن أبي شيبة وابن سعد عن عائشة وقيل
جبريل رواه البغوي وقيل أهل الكتاب رواه ابن سعد ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وكان
عند المبعث شديدا على المسلمين ثم أسلم بدعائه صلى الله عليه وسلم فكان إسلامه فتحا على المسلمين
وفرجا لهم من الضيق وقال صلى الله عليه وسلم اللهم أعز الإسلام بعمر ... إن الله أعز الإسلام بعمر وقال
صلى الله عليه وسلم إيها يا ابن الخطاب رواه الشيخان ... وقال صلى
الله عليه وسلم إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح
وقال صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا
إلا سلك فجا غير فجك رواه الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم إن الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم

الاخر في وجهه رواه الطبراني وغيره وقال صلى الله عليه وسلم ما في السماء ملك الا وهو يوقر
عمر ولا في الارض شيطان الا وهو يفرق من عمر رواه ابن عدي وأبو نعيم وقال صلى الله عليه
وسلم من ابغض عمر فقد ابغضني ومن أحب عمر فقد أحبني وان الله باهى عشية عرفة بالناس
عامة وباهى بعمر خاصة رواه ابن عساكر وقال صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر
أخرجه احمد والترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم من حديث عقبة بن عامر والطبراني في
الكبير من حديث عصمة بن مالك وفي الاوسط من حديث أبي سعيد وقال صلى الله عليه وسلم
بينا انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا
لعمر فاردت أن أدخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك أغار
يا رسول الله رواه الشيخان وغيرهما وعنه استأذنت رسول الله في العمرة فأذن وقال لا تنسنا
يا أخي من دعائك وفي رواية أشركنا في دعائك فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا رواه أبو داود
والترمذي وقال حسن صحيح وفضائله كثيرة ومواقفه في الدين ومواقفها مشهورة (استخلفه أبو
بكر فأقام عشر سنين وستة أشهر وأربع ليال) وفتح الامصار العظيمة وفتح بالناس [illegible]
سواد الباب [illegible] الله قوله اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك فساق
له السم الله بالمدينة المنورة (وقتله) بعد أن أحرم بالصبح (أبو لؤلؤة فيروز) المجوسي (غلام
المغيرة بن شعبة) الصحابي كان استأذن عمر في ادخاله المدينة وقال ابن عبد البر [illegible] الناس
به حدا [illegible] فاذن له [illegible] عليه [illegible] كل يوم [illegible] فشكا الى عمر شدة الخراج [illegible]
[illegible] تكثر في جنب ما تعمل فانصرف ساخطا وقال وسع الناس عدله غيري [illegible]
صنع له خنجرا له رأسان ووسطه [illegible] أحرم عمر بالصبح [illegible] طعنه ثلاث طعنات احداهن تحت
السرة وهي التي قتلته [illegible] على احد [illegible] طعن ثلاثة عشر رجلا مات
منهم ستة فطرح عليه رجل من [illegible] برنسا فلما ظن انه مأخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبد
الرحمن بن عوف فقدمه فصلى بالناس صلاة خفيفة [illegible] الكوثر واذا جاء نصر الله
[illegible] عمر [illegible] ابن عباس [illegible] [illegible] الحمد لله الذي لم يجعل
منيتي بيد رجل يدعي الاسلام وكان ذلك لاربع بقين من ذي الحجة [illegible] وعشرين من
[illegible] الشهر [illegible] عبد الله ودفن على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى عليه صهيب ودفن [illegible] [illegible] [illegible] في الصحيح [illegible]
قول الجمهور (و عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية) بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي
امير المؤمنين ذو النورين [illegible] بنتي المصطفى قال المهلب بن أبي صفرة لم يعلم أحد تزوج ابنتي
نبي غيره وقيل لانه كان يختم القرآن في الوتر فالقرآن نور وقيام الليل نور وقيل لانه اذا دخل
الجنة برقت له برقتين وروى خيثمة في الفضائل والدارقطني في الافراد أن عليا ذكر له عثمان
[illegible] ذاك امرؤ يدعى في الملأ الاعلى ذا النورين وقال صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق
ورفيقي في الجنة عثمان رواه الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم من يحفر بئر رومة فله الجنة
فحفرها عثمان وقال صلى الله عليه وسلم من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان رواهما
البخاري وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفس رسول الله بيده ان الملائكة لتستحي من عثمان

كما سيجيء من ابن مسعود ولهذا سلم وأبو على والطبراني عنه قال صلى الله عليه وسلم أشد الناس
عذابا قاتل عمار رواه أبو نعيم وقال صلى الله عليه وسلم في عثمان رضي الله عنه تستحييه
الملائكة قالوا فهذا من الآخر بن عفان يوم القيامة رواه الطبراني وابن عساكر
وقال صلى الله عليه وسلم إنه ليس من عثمان إذا قيل من أنا أي هذا سيجيئوا
النار وقد سماهم الله الفئة رواه ابن عساكر وقد وقع الفتق خلافه أكثر
على الأمة (وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة الا اثني عشر يوما) وقيل
ان خلافته عشر سنين وعشرين يوما (ثم قتل يوم الدار) أي الدار التي حصر فيها دار (هذا)
مصرولا مطلقا كما قال صلى الله عليه وسلم وذكره فقال قتل مظلوما
رواه الترمذي قال في الإصابة وسبب قتله أن أمراء الأمصار كانوا من أقاربه بالشام كلها
لمعاوية وبالبصرة سعيد بن العاص وبمصر ابن أبي سرح وخراسان عبد الله بن عامر وكان
من حج منهم يشكو من أميره وكان عثمان لين العريكة كثير الاحسان والحلم الى أن رحل أهل
مصر يشكون ابن أبي سرح فعزله وكتب لهم كتابا بتولية محمد بن أبي بكر فرضوا بذلك فلما كانوا
أثناء الطريق رأوا راكبا على راحلة فاستخبروه فأخبرهم أنه من عند عثمان بكتاب إلى ابن أبي سرح
ومعاقبة جماعة من أعيانهم فأخذوا الكتاب ورجعوا وواجهوه فحلف أنه ما كتب ولا أذن
فقالوا إنما كتبه كاتبك وهو مروان بن الحكم ابن عمه فخشي عليه من القتل فلم يسلمه لهم فحصروا
وحصروه في الدار واجتمع جماعة يحمونه فنهاهم عن القتال الى أن تسوروا عليه من دار
الى دار فدخلوا عليه فقتلوه يوم الجمعة وكان صائما وقد قتل لسبع عشرة وقيل
لثمان عشرة من ذي الحجة ودفن ليلة السبت بالبقيع
وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وأشهر في القول المشهور ... وزعم ابن حزم انه لم يبلغ
ثمانين ... في الصحابة وغيرهم من أهل المدينة ... فكان ماكان والله
المستعان انتهى والصحيح أنه ... وروى أحمد وابن ماجه أنه صلى الله عليه وسلم قال
يا عثمان ان الله مقمصك قميصا فان أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه ولا كرامة
يقولها مرتين أو ثلاثا ... يا عثمان ... ولي ...
ولعلها ... في ذلك اليوم ... في ... ولي عثمان قال قال عثمان
يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الى عهدا فأنا صابر عليه ولم يلبس ...
في جاهلية ولا اسلام ... يوم قتل (وروى عن عائشة رضي الله عنها أنه كان) أي النبي (الظاهر
وهو ... في كتابه الراس) ... العصر ... العسر ... (ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ... الكتاب ... الى ...) صلى الله عليه وسلم (لهو
له) ... (الكتب ...) ...
وانه من كتاب الوحي (رواه أحمد) بن حنبل (وروى ... عن ...) الصادق (بن محمد)
الباقر (بأبيه) محمد بن علي بن الحسين (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ...
... أبو بكر ... وعثمان ... وكان كاتب ... رسول الله صلى الله عليه
وسلم) أي الأمور التي يريد ... الناس

ماض بالاصل

(علي بن أبي طالب) أبو الحسن الهاشمي (رضي الله عنه) زوج البتول وابن عم الرسول أمير المؤمنين
خاتم خلافة النبوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذروة ... وأجمعوا على أنه أول
[illegible]
[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة أما ترضين
[illegible] رواه أحمد والطبراني [illegible]
أول المسلمين إسلاماً وقال صلى الله عليه وسلم إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم علي
وأبو ذر والمقداد وسلمان رواه أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وصححه الحاكم وأيضاً وقال
صلى الله عليه وسلم النظر إلى علي عبادة [illegible] رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم
من آذى علياً فقد آذاني رواه أحمد وأبو يعلى وصححه [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم من
أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض علياً فقد أبغضني ومن أبغضني فقد
أبغض الله رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه رواه الترمذي والنسائي وأحمد
وغيرهم وطرقه كثيرة جداً وهو صحيح وقال صلى الله عليه وسلم لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا
منافق رواه مسلم والترمذي وقال صلى الله عليه وسلم علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من
بعدي رواه ابن أبي شيبة وصحح وقال صلى الله عليه وسلم علي أخي في الدنيا والآخرة رواه
الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم علي مني بمنزلة رأسي من بدني رواه ابن مردويه والديلمي وقال
صلى الله عليه وسلم علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض رواه الحاكم
وقال صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها وقال صلى الله عليه وسلم إنه يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله رواهما البخاري وأخرج الترمذي وحسنه [illegible] علي قال [illegible] الذين
آمنوا [illegible] قال لي النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قال [illegible] (أ) [illegible]
[illegible] قال الإمام أحمد
وإسماعيل القاضي والنسائي وأبو علي النيسابوري لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الجياد
أكثر مما جاء في علي قال العلماء وكان سبب ذلك [illegible] بني أمية له فكان كل من كان عنده
من مناقبه شيء من الصحابة [illegible] فكلما زادوا [illegible]
[illegible] (وأما أمر الخلافة) [illegible] وكل من [illegible]
الإ [illegible] كلهم الأصحاب [illegible] أهل الشام وكان [illegible] (أربع سنين [illegible]
[illegible] أيام) وقاتل [illegible] والخوارج كما عهد له صلى الله عليه وسلم [illegible] أبو يعلى
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
وقال صلى الله عليه وسلم إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال أبو
بكر أنا هو يا رسول الله قال لا قال عمر أنا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل وكان
أعطى علياً نعله يخصفها رواه أبو يعلى برجال الصحيح قال في الإصابة وكان رأي علي أنهم
يدخلون في الطاعة ثم يقوم ولي دم عثمان [illegible] ثم يعمل معهم ما يوجبه حكم الشرع

[illegible] على ان [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] (...)

[illegible] (...) [illegible] (على) من الآخر [illegible]

(...) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible] الى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وما [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

ولم [illegible] ● [illegible] من [illegible]

ولكن [illegible]

[illegible] (...) [illegible]

[illegible] (...) [illegible]

[illegible] (...) [illegible]

[illegible]

ظهري أصاب وجاءت وما بعد طلحة قال صلى الله عليه وسلم طلحة ممن قضى نحبه
السلام ويقول أنا أعلمك في أحوال الساعة حتى أصلحها وأتوا الدلي وابن عساكر
صلى الله عليه وسلم أوجب طلحة بعمله الذي ومن يصله اليه رواه الطبراني وأبو نعيم
وقال صلى الله عليه وسلم طلحة والزبير جاراي في الجنة رواه الترمذي وقال صلى
الله عليه وسلم طلحة شهيد يمشي على وجه الأرض رواه ابن ماجه والحاكم ومر صلى الله عليه وسلم في
غزوة ذي قرد على ماء يقال له بيسان مالح فقال هو نعمان وهو طيب فغير اسمه فاشتراه طلحة ثم
تصدق به فقال صلى الله عليه وسلم ما أنت يا طلحة إلا فياض فبذلك قيل له طلحة الفياض
الزبير بن بكار وروى أنه سماه أيضا طلحة الخير وطلحة الجود وطلحة الفياض وقال [illegible]
الذي قبله

نصر الله أجلاد وجها • ابن عثمان طلحة الطلحات

ومناقبه كثيرة شهيرة (استشهد يوم الجمل) سنة ست وثلاثين في الوقعة التي كانت بين علي و
من خرج من أولياء الطالب بدم عثمان ومعهم عائشة الصديقة على جمل عظيم اشتراه يعلى
ابن أمية الصحابي المشهور بمائة دينار وقيل بمائتين وقيل بأكثر وذلك في سنة ست وثلاثين
وقتل الذين معها يقاتلون حول الجمل حتى عقر الجمل فانهزموا فأصيب في الوقعة المسلمون وما
طرق كثير أن مروان بن الحكم رمى طلحة مع أنه كان من حزبه بسهم فأصابه في ركبته فلم يزل
ينزف بها الدم حتى مات وكان وهو أول قتيل وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى
الآخرة (وهو ابن أربع وستين سنة) كما جزم به في التقريب وجزم في
الإصابة أنه ابن أربع وستين وقال في الفتح اختلف في سنه على أقوال أكثرها ابنا
وستون وأقلها ثمان وخمسون انتهى (والزبير بن العوام بن خويلد) بن أسد بن عبد
العزى بن قصي القرشي (الأسدي ابن عمته) صفية (وحواريه) ناصره الخالص كما قال
صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي حواري وإن حواري الزبير رواه الشيخان (أسلم وهو ابن
ثماني) سنين (وهاجر الهجرتين) ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله [illegible]
ثمان عشرة وقيل خمس عشرة وكان عمه يعلقه في حصير ويدخن عليه بالنار ويقول ارجع
فيقول الزبير لا أكفر أبدا وقال عثمان لما قيل له استخلف الزبير أما إنه لخيرهم وأحبهم إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ومناقبه كثيرة [illegible] وهو أول من
سل سيفا في الله الزبير وذلك أن الشيطان نفخ نفخة قال أخذ رسول الله فأقبل الزبير يشق
الناس بسيفه والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة فقال مالك يا زبير قال أخبرت أنك أخذت
فصلى عليه ودعا له ولسيفه رواه الزبير بن بكار وروى يعقوب بن سفيان أن الزبير
كان له ألف مملوك يؤدون إليه الخراج فيتصدق به كله ولا يدخل بيته منه شيئا (قتل سنة ست
وثلاثين يوم الجمل) بعد ما انصرف عن الحرب تاركا للقتال لما ذكره علي أنشدك الله أسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنك تقاتل عليا وأنت ظالم له قال نعم ولم أذكر ذلك إلا الآن
فانصرف رواه أبو يعلى (قتله عمرو بن جرموز) بضم الجيم والميم بينهما راء ساكنة آخره زاي
التميمي (بوادي السباع وله ستون أو بضع وستون) سنة [illegible] بالنار [illegible]

والترمذي

والترمذي وغيرهما وصححه الحاكم من طريق ... بن مرة كان النبي ... فداه ... أسماء روى ... في ... كتب ... أول قتيل فاطلق الرمح على فرس ... عمرو بن حزم ... حلقة باب ... ابن ... مسلم قتلا انتهى فظاهر هذا أنهم قتلوه في غزوة الفتح الا أن يكونوا أرادوا ... جماعة فتذكر حتى نام ... ابن حزم ... ابن ... الأول قال ... سول ... عاتكة

ما ... تهمة ... • لا طاف ... عن أصحاب ولا الند
... أمل ... قتل ... • حل عليك ... المتعمد

(وسعيد بن العاصي) بن أمية (وأخواه خالد وأبان) أولاد أبي أحيحة أسلموا كلهم وذكر ... أنه ... أسلم قبل الفتح ... وذكر المصنف أخويه أبان ... الكتاب (و) سعد (بن أبي وقاص) واسمه مالك بن وهيب ويقال أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري أحد العشرة والستة وأحد السابقين الأولين ... وهو ابن سبع عشرة سنة كما قاله ابن عبد البر وأما ... ثلث الإسلام ... البخاري ... على ما اطلع عليه ... مستور ... صلى الله عليه وسلم ... والأصح ... أول من رمى بسهم في سبيل الله وتوفي ... على المشهور وهو آخر العشرة موتا وروى الترمذي عن جابر ... صلى الله عليه وسلم هذا خالي ... (وعامر بن فهيرة) ... مولى أبي بكر رضي الله عنه) أحد السابقين وكان ممن يعذب في الله فاشتراه الصديق ... أصحاب المغازي ... الطفيل ... من رجل منكم لما قتل رفع ... بين السماء والأرض قالوا عامر بن فهيرة ... قال ... أبو بكر مع رسول الله في حسن العشر ... في الهجرة ... حسن العشر ... عمرو ... ومنها ... أبو نعيم ... هذا ... العمل والحديث ... وأما ... عمر بن إبراهيم الكردي وهو متهم بالكذب ... الأمانة (وعبد الله بن الأرقم)* بن أبي الأرقم واسمه عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب (القرشي الزهري) وجد عبد يغوث خال النبي صلى الله عليه وسلم أسلم عبد الله يوم الفتح (كان يكتب الرسائل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك وغيرهم) كما رواه البغوي ... أنه كان يأمر أن يكتب إلى بعض الملوك ... وقال الإمام مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال عمر كتب إلى رسول الله كتاب فقال لعبد الله بن الأرقم الزهري أجب هؤلاء عني فأخذ الكتاب فأجابهم ثم جاء به فعرضه عليه صلى الله عليه وسلم فقال أصبت ما كتبت قال عمر فما زالت في نفسي حتى جعلته على بيت المال رواه أبو القاسم البغوي أيضا (وكتب مع لأبي بكر لعمر من بعده) رضي الله عنهم واستعمله عمر على بيت المال ... (...

سنة وبعض عمره فالله أعلم وقال ابن شكر عن يونس استعمل عبد الله بن أرقم (م
مات في خلافة عثمان ... من الزهد بأسا (وبني خاطئا) أي ذكر لولاية قال
مالك بلغني أن عثمان أجازه بثلاثين ألفا فأبى أن يقبلها وقال عاملته وأخرج البغوي
عن عمرو بن دينار أعطاه عثمان ثلاثمائة ألف درهم فأبى أن يقبلها وقال إنما عملت لله وأجري
على الله (وكتب له أمير المؤمنين عمر مولى في حجة ما رأيت) من أهل الفتح وعلى
قول (أسلم قديما) وهذا الناس قبل عمر (مدة خلافة عمر رضي الله
عنهما) وأما السكن فلما ... وهو مستملى صحيح البخاري في باب الصوم ووقع
في أبان بن حبان أنه توفي سنة أربع وثمانين وهو ... وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعنه
عبد الله بن عمر بن مسعود وأسلم مولى عمر وزيد بن قتادة وعمرو البجلي (وأبي بن كعب)
بن قيس الأنصاري النجاري (سيد القراء وأحد الموحدين من سادات الأنصار) أول الإسلام
كان من أصحاب العقبة الثانية وشهد بدرا والمشاهد وروى مسلم وأحمد عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم سأله أي آية في كتاب الله أعظم قال آية الكرسي قال صلى الله عليه وسلم ليهنك
العلم أبا المنذر وقال صلى الله عليه وسلم إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا
قال وسماني قال نعم فبكى رواه الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر أمرت أن
أقرأ عليك القرآن فقال آلله آمنك ... قال بل نزل أمين عليك قال فرحا صلى الله عليه وسلم
النزول فقال يا رسول الله وقد ذكرت هناك قال نعم باسمك ونسبك في الملأ الأعلى قال فاقرأه
يا رسول الله رواه الطبراني وقال عمار (كان يكتب الوحي له صلى الله عليه وسلم وهو أحد
الستة الذين حفظوا القرآن على عهده صلى الله عليه وسلم) من الأنصار وزيد بن ثابت وأبو زيد
ومعاذ وأبو الدرداء وسعد بن عبادة رواه الطبراني والبيهقي من مرسل الشعبي مقيدا بالأنصار
كما ذكر فلا يرد أنه حفظه كثيرون وأما ما أخرجه الشيخان عن قتادة عن أنس جمع القرآن
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار أبي ومعاذ بن جبل وأبو زيد وزيد
ابن ثابت قلت لأنس من أبو زيد قال أحد عمومتي وفي رواية ثابت عن أنس مات النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة فذكره إلا أنه ذكر أبا الدرداء بدل أبي بن كعب فقد
أجاب المازري بأنه لا يلزم من قول أنس لم يجمعه غيرهم أن يكون الواقع في نفس الأمر كذلك لأن
التقدير أنه لا يعلم أن سواهم جمعه وإذا كان المرجع إلى ما في علمه لم يلزم أن يكون الواقع كذلك
أو قال القرطبي إنما خص الأربعة بالذكر لشدة تعلقهم به دون غيرهم أو لكونهم كانوا في ذهنه
دون غيرهم وقال الباقلاني الجواب عنه من أوجه أنه لا مفهوم له أو لم يجمعه على جميع
الوجوه والقراءات أو ما نسخ منه بعد تلاوته أو المراد بجمعه كتابة أو تلقيه من فم الرسول
أو ... أو تصدوا لإلقائه وتعليمه أو تشهروا به أو كان حفظه أو السمع والطاعة والعمل
بموجبه قاله في فتح الباري وفي غالب هذه الاحتمالات التي ... تكلف ولا سيما الأخير وقد
قال ... آخر وهو أن المراد إثبات ذلك للخزرج دون الأوس فقط فلا ينفي ذلك عن غيرهم من
المسلمين قال والذي يظهر من كثير من الأحاديث أن أبا بكر كان يحفظ القرآن في حياته صلى
الله عليه وسلم وفي الصحيح أنه بنى مسجدا بفناء داره فكان يقرأ فيه القرآن وهو محمول على

ما كان يرى معاذا الوحيد حين سألوه وما أقرؤهم لكتاب الله وقد قال صلى الله عليه
ولم يعرض إماما بالحرث والأنصار فدل على أنه أكثر قراءة وقد ورد عن أبي أنه جمع
القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن أبي داود أيضا
(وأحد الفقهاء الذين كانوا يفتون في عهده عليه الصلاة والسلام) روى ابن سعد عن
سهل بن أبي حثمة أن الذين كانوا يفتون في عهده صلى الله عليه وسلم ثلاثة من المهاجرين
عمر وعلي وعثمان وثلاثة من الأنصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وفي
حديث ابن عمر قال كان أبو بكر وعمر يفتيان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ... وفي حديث
جراش الأسلمي أن عبد الرحمن بن عوف ممن كان يفتي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ونظمهم
الجلال السيوطي في ... وآثاره ... فقال

وقد كان في عصر النبي جماعة * يقومون بالإفتاء قومة ثابت
وأربعة أهل الخلافة معهم * معاذ أبي وابن عوف وابن ثابت

وابن ثابت ... أي زيد بن ثابت وذكرهم ابن الجوزي في ... من أسند
من ذكر ... عبد الله بن كعب وزاد ... أبا الدرداء وأبا موسى وكان عمر يسمي
أبيا سيد المسلمين ... روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى له
الدولابي ... (ويكنى بأبي المنذر) ... وبه ... كنية
(...) ذكرهما ابن أبي خيثمة ... (واختلف في
ذلك) فقال الواقدي رأيت آل أبي وأصحابنا يقولون مات سنة اثنتين وعشرين ...
مات سيد المسلمين ... قال ابن ... الأكثر أنه مات في خلافة عمر
وصحح أبو نعيم أنه مات في خلافة عثمان ... قال الواقدي وهو أثبت الأقاويل ...
البغوي عن ... أنه مات قبل عثمان بجمعة (وهو الذي كتب الكتاب إلى ملكي عمان)
بضم المهملة وسكون الميم ... (جعفر) ... سوعا
... الأزدي ... (وعبد) بالموحدة ... كذلك بلا إضافة
... العسكري ... ولا ... النبي صلى الله عليه ... (أي الجلندى)
بضم الجيم وفتح اللام وسكون النون وفتح الدال المهملة ... في الصحيح والصحاح ...
... لما ... صلى الله عليه وسلم
الله ... وقال ... أبياتا

أتاني عمرو بالتي ليس بعدها * من الحق ... نصيح
... * ... نصيح
... * ... الوادي نصيح

ذكره ... (كأسامة ... الله تعالى)
قال في الإصابة ... من الجلندى ...
الولد (وثابت بن قيس بن شماس) بفتح المعجمة والميم المشددة ... ابن زهير
الأنصاري الخزرجي خطيب الأنصار قال صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ثابت بن قيس رواه

الترمذي باسناد حسن وأخرج ابن جرير عن محمد بن ثابت بن قيس قال لما نزلت لا ترفعوا
أصواتكم فوق صوت النبي قعد ثابت في الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدي فقال ما يبكيك قال
هذه الآية أتخوف أن تكون نزلت في وأنا صيت رفيع الصوت فرفع عاصم ذلك إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فدعا به فقال أما ترضى أن تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال رضيت
ولا أرفع صوتي أبدا على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله إن الذين يغضون
أصواتهم الآية وأخرج أصل الحديث مسلم وروى ابن السكن عن أنس خطب ثابت بن
قيس مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا
فما لنا قال الجنة قالوا رضينا ولم يذكره أصحاب المغازي في البدريين وقالوا شهد أحدا وما
بعدها (واستشهد باليمامة) سنة احدى عشرة ولا يعلم من أجيزت وصيته بعد موته غيره
روى البخاري مختصرا والطبراني مطولا عن أنس لما انكشف الناس يوم اليمامة قلت لثابت
ألا ترى يا عم ووجده يتحنط فقال ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بئسما عودتم أقرانكم اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء ثم قاتل حتى قتل
وكان عليه درع نفيسة فمر به رجل مسلم فأخذها فبينما رجل من المسلمين نائم أتاه ثابت في منامه فقال
إني أوصيك بوصية فإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه إني لما قتلت أمس مر بي رجل من المسلمين ومنزله في
أقصى الناس وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفأ على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فأت خالدا
فليبعث إلى درعي فليأخذها فإذا قدمت على أبي بكر فقل له إن علي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي عتيق فأتى
خالدا فأخبره فبعث إلى الدرع فأتى بها وحدث أبا بكر برؤياه فأجاز وصيته (وهو الذي كتب
كتاب قطن) بفتح القاف والطاء المهملة ونون (ابن حارثة العليمي) بضم العين وفتح اللام
مصغر نسبة لبني عليم بن كلب أسلم وكتب (كما يأتي إن شاء الله تعالى) في المقصد الثالث
(وحنظلة بن الربيع) بن صيفي بفتح المهملة وسكون التحتية ابن أخي أكثم بن صيفي (الأسيدي)
بضم الهمزة وفتح السين وشد التحتية وتسكن نسبة إلى جده الأعلى أسيد بن عمرو بن تميم والتصغير في
النور والتصغير في السهل وقال بعض من ألف في الصحابة وبعض أهل اللغة يخففه مع
أن المنسوب إليه مشدد وهو أسيد (الذي غسلته الملائكة حين استشهد) كذا في النسخ
وهو غلط فاحش فإن غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر واسمه عمرو بن صيفي بن زيد
الأنصاري الأوسي عرف أبوه في الجاهلية بالراهب وسماه المصطفى الفاسق ولعله كان في الأصل
غير الذي غسلته فسقط لفظ غير وقد فرق بينهما المؤلفون في الصحابة وهو واضح فذاك أوسي
أنصاري وهذا تميمي قال في الإصابة ويقال له حنظلة الكاتب وهو ابن أخي أكثم بن صيفي
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له وأرسله إلى أهل الطائف ذكره ابن سعد وشهد
القادسية ونزل الكوفة ومات في خلافة معاوية وقالت امرأته ترثيه في قول امرأة
من أبيات

إن سواد العين أودى به * حزني على حنظلة الكاتب

(وأبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي) من
مسلمة الفتح على المشهور وبعضها في عراه الناس وهو أسن منهم كما في الإصابة وقال الجوهري

بالضم

أسلم يوم ما حصروا إلى الفتح وكان من المؤلفة ثم حسن إسلامه وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم ... وروى عنه ابن عباس وكثير من التابعين ... واحدى او اربع
ولاه ... الشام ... ثم ولي عثمان وولي عمرو ذلك (وابنه معاوية) المولود له
... او سبع او ثمان عشر والاول اشهر قال ابو نعيم كان من الكتبة
الحسبة الفصحاء حليما وقورا وصحب صلى الله عليه وسلم وكتب له (وبلغه ر) من اصطاف
(الخلافة) ... سبع عشر (والى عثمان) ... (قال ابن اسحق
...) ... عثمان (الأمير ...) ... (أمراء ...
المصدق ... (بعد) ... (الحسن بن علي ...) له ...
الخلافة ... (...) قال في الاصابة ...
المدة ... الاسم ... وقال في الفتح ... من امارة وخلافة
وتلك اكثر من اربعين سنة ... روى ابو يعلى ... عن معاوية قال ...
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فما زلت اطمع في الملك ... ولست امرا فاتق الله
واعدل ... قال ابن عباس ... رواه البخاري وقال ...
ما رأيت احدا اخلق للملك ... رواه البخاري في تاريخه وكان عمر اذا نظر الى معاوية
قال هذا كسرى العرب رواه البغوي ونظر اليه ابو ... ثم قال ان ... العلم
الراس ... العرب فاطمة
ذكر ابن ... (مرو ... الى ... الامام احمد بن ... العرباض) كسرا ... معاوية
الكاتب (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... اللهم علمه الكتاب والحساب
وقه العذاب) زاد في رواية الطبراني ومكن له في البلاد قال في فتح الباري وقد ورد في فضائله
احاديث كثيرة ... ليس فيها ما يصح من طريق الاسناد وبذلك جزم اسحق بن راهويه
والنسائي وقد صنف ابن ابي عاصم ... وكذلك ابو عمر غلام ثعلب وابو بكر النقاش
واورد ابن الجوزي في الموضوعات ... من الاحاديث التي ذكرها ثم ساق قول ابن راهويه
لم يصح في فضائل معاوية شيء واخرج ايضا عن عبد الله بن احمد سألت ابي ما تقول في علي
و ... فقال ... ان عليا كان كثير الاعداء ... اعداؤه ...
... في اسمائه ... الى ... ما ...
الفضائل ... اصل له اه (وهو ... كاتب الوحي) وقال المدائني كان زيد بن ثابت
يكتب الوحي ومعاوية يكتب ... صلى الله عليه وسلم ... من العرب ... عن ابن عباس
قال النبي صلى الله عليه وسلم ... ابو ... وكان كاتبه ... (اللهم ...
لم ...) وكان من الرواة ... الاولى ... في ... عام ...
... الواقدي ... اظهر عام الفتح
وانه كان ... فالاصابة ... سعد بن ابي وقاص
... فكانت ... معاوية ...
الاول ... على انه كان ...

لابنه (ومات بالشام بالجزيرة سنة تسع وخمسين) كذا صدر به (وقيل) في
رجب (سنة ثمان وخمسين) وبه جزم في التقريب وقال في الاصابة مات في رجب
سنة ستين في الصحيح (وقال ابن عبد البر سنة اربع وخمسين) ورجحه النووي وقيل سنة
ست وخمسين (واسلم) عام الفتح وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعنه ابن
عباس وجرير وابو الزبير [illegible] ابن سيرين وغيرهم من الصحابة والتابعين
(واخوه لابيه يزيد بن ابي سفيان بن حرب وامه ام الحكم [illegible] نوفل بن علقمة [illegible] كنانة
كان يقال له يزيد الخير ويكنى أبا خالد وهو أفضل بني أبي سفيان قاله ابن عبد البر واستعمله
صلى الله عليه وسلم على صدقات بني فراس أخواله ذكره الزبير بن بكار وأمره الصديق لما
بعث الجيش [illegible] الاجناد (وأمره عمر على) فلسطين ثم على
(دمشق) لما مات [illegible] (حتى مات بالشام سنة تسع عشرة
بالطاعون) كذا في التقريب [illegible] في الاصابة قال مات في طاعون عمواس سنة ثماني
عشرة وقال الوليد بن مسلم [illegible] سنة تسع عشرة بعد أن فتح قيسارية (ووليها
بعده اخوه معاوية) واستمر (حتى ولي الخلافة) سنة احدى واربعين واجتمع عليه
الناس فسمي ذلك العام عام الجماعة (وكان يزيد من فضلاء الصحابة [illegible]) [illegible]
(اسلم يوم الفتح ايضا) كأبيه وأخيه وكان من المؤلفة (و) لذا (أعطاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة بعير واربعين اوقية وزنها له بلال رضي الله عنه) وحسن
اسلامه وكان من فضلاء الصحابة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصديق وروى عنه
ابو عبد الله [illegible] وعياض الاشعريان [illegible] (وزيد بن ثابت بن الضحاك) بن زيد بن
لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار (الانصاري) الخزرجي (النجاري)
[illegible] المذكور [illegible] اسمه [illegible] يوم بدر [illegible]
[illegible] قال أول مشاهده الخندق وكانت راية [illegible] يوم تبوك [illegible] صلى الله
عليه وسلم [illegible] المدينة وله احدى عشرة [illegible] وروى البخاري تعليقا والبغوي وابو يعلى موصولا
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فقيل هذا غلام من بني النجار وقد قرأ
[illegible] فأعجبه ذلك فقال تعلم كتاب يهود فاني ما آمنهم على كتابي
[illegible] حتى حذقته فكنت أكتب له اليهم واذا كتبوا اليه قرأته (فهو
يكتب الوحي) وكان يكتب أيضا المراسلات وكتب لأبي بكر [illegible] في جمع
القرآن [illegible] وكان عمر [illegible] اذا [illegible] الا [illegible] رواه
البغوي وكان عثمان [illegible] (مات سنة [illegible] وقيل [illegible]
[illegible]) وفي الاصابة مات [illegible] وهو قول الاكثر [illegible]
[illegible] قال ابو [illegible] اليوم [illegible] هذه الامة وعسى الله ان
يجعل في ابن عباس منه خلفا (وكان أحد فقهاء الصحابة) وأعلمهم بالفرائض
[illegible] قال صلى الله عليه وسلم أفرضكم زيد رواه احمد باسناد صحيح وقيل انه معلول
وقال ابن عباس لقد علم المحفوظون من اصحاب محمد أن زيد بن ثابت كان من الراسخين في العلم

الم يروا الذي روى عن الشعبي ذهب ... فسألنا ابن عباس لم كتبه فقال حين ابن عم
رسول الله قال لا هكذا اسهل ... و لكنا ... ما دخ (وأحد
من جمع القرآن في خلافة ابي بكر ونقله الى المصحف في خلافة عثمان) وفي الاصابة وهو الذي
جمع القرآن في عهد ابي بكر ثم ... المصحف وقال له ابو بكر ... لا نتهمك
وروى عنه ... من الصحابة منهم ابو هريرة و ... و ... وأنس وسهل بن سعد وسهل
ابن حنيف وعبد الله بن يزيد الخطمي ... جارية وسليمان وابن المسيب
والقاسم بن محمد و ... بن يسار وآخرون (وشرحبيل) بضم المعجمة وفتح الراء وسكون
الحاء المهملة ... الام (ابن حسنة) الصحابي ... مع ابيها الى الحبشة (وهي
امه) ... ابن عبد البر ... عبد الله بن المطاع بن عبد الله
الكندي وقال التيمي ... لا ... ابن
... الجمحي ... الى الحبشة ... (وهو اول كاتب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم) ... ابو بكر ... الشام ... ودفن ... سنة ... عشرة
(والعلاء بن الحضرمي) واسم ابيه عبد الله بن عماد ... وحالف ... بن امية
والعلاء صحابي جليل استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين وأقره ابو بكر ثم عمر ومات
سنة اربع عشرة او احدى وعشرين وكان ... مجاب الدعوة ... كلمات قالوا
وروى عنه من الصحابة السائب ... (وخالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي سيف الله)
كما قال صلى الله عليه وسلم (اسلم بعد الحديبية والفتح) ... (مات سنة احدى او
اثنين وعشرين) ... الاكبر ... عبد الرزاق
الابيو وغيرهما (وعمرو بن العاص بن وائل) القرشي (السهمي فاتح مصر في ايام امير
المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهما) ... لان
الخطاب ... (اسلم عام الحديبية) وفي الاصابة اسلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان ... بن
الحديبية ... الاول وكان صلى
الله عليه وسلم ... ذات السلاسل ... ثم
استعمله على عمان ... من امراء الاجناد في الجهاد بالشام ... عمر
فتح مصر ... ما على
الارض ... وقال صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص من صالحي قريش ...
ابو ... (وكان امير مصر من) لاول ولاية عمر ... عثمان
... ابن ابي سرح ... امر عثمان ... كتاب ...
... معاوية ... في الحرب الى ان جرى امر الحكمين
... الى مصر ... سنة ... الى ان
توفي (ومات بها سنة ...) وفي الاصابة ... وزاد
على ... ابن يونس و ... وصلى عليه ... دهاة
... اكثر ... قال ...

سبع ويسمى ر ى اقدعمه (و أمر) بضم الهمز في الاشهر وحكى ابن سيده وغيره كسرها
والها ممن الاصل للمبالغة كالا (ابن سمية المعنى أسلم لا الحدثية) و هاجر اليه
الرضوان وله جهاد كرو كان له المقصر الراى وكان من دهاة العرب وسيد العالمة وفتوح
الشام والعراق (وولي امر المصر) افتح هذا او ملازم عزله عمر (ثم) ولاة
(الكوفة) و اقر عثمان وله اما ل عثمان اعزل العمال تم ما ع معاوية شدا جماع
الناس له ولا بعد ذلك الكوفة فاستقر في امر جماعتي (باب حديث في الصحيح)
الذي لم الاكبر وقيل ابيا سمة و لا دفالسنه (و دالقه بن واه الطرمي
الانصاري اسدالبا س) الى الاسلام ب الانصار وأحد الصا ا لة العقبة (سهد بدرا)
وماد بعدها (وا سهد عوته) ب الشام رضي الله عنه (و سب) بضم المثلثة وفتح العين
الياء له وسكون التحتية و (اف) كسور عدواحسه (وآخر موحد صعر) قال
ابن شاهين و بقال بعده بغير الباء ه (ابن ابى فاطمة الدوسي) و سال انه بن دى
أصبح وهو حليف بنى امية (من السابقين الاولين) الى الاسلام بمكة (و هم الى المهاجرين) وكان
بهذا الجذام و بل العرص ويح لمر عمر حتى و ب فله اوعم و مال شاء الى الحيثية
وكان لى بيت المال استعمله كل لى حكم عثمان ور وى احد نسوه عاما محمد و المطب
وبه ابن امانس بن الحرث وابو لهب عبد الرحمن (مات فى خلافة عثمان او لى) وقيل عاش
الى بعد الاربعين كما فى الاصابة (وحذيفة بن اليمان) را ... ملى بالمعير و مال حسل | قوله الى بعد الاربعين
بكسر ... سكون المهملة بن ابن جابر بن ربيعة بن فروة بن الحرث فطيعة بن عبس | فى بعض النسخ بعد
سكون الموحدة اصاب او دماء هرب الى المدينة فحالف بنى عبد الاشهل | من عراقى وهو الموافق
اليمان لكونه حالف اليمانية وتزوج ام حذيفة اولاده بالمدينة (من السابقين) اسلم هو | للعربية اه مصححه
وابو واراد اسلام شهد بدرا فصدهما المشركون وفى الصحيح ان اباه الدرداء قال لعلقمة اليس
فيكم صاحب السر الذى لا يعلمه غيره بعني حذيفة و ذلك لانه (اسمع فى علم الله صلى الله عليه
وسلم اعلمه) لفظ مسلم بن حذيفة اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان وبما
يكون الى ان تقوم الساعة) ولذا الله عمر عن الفتن كما فى الصحيحين وشهد احدا والخندق
ولهما ا كرمهن وما بعدهما وفتوح العراق وله بها آثار شهيرة (وابو حذيفة ابن اسلم بن
باسد) ولد المساور حط أطلقوه بن الله مركى (ومات حذيفة) امرا في المدائن من جهة
ذل ساهى مات (فى اول خلافة على) بعد أن بويع له بأربعين يوما (سنة ست وثلاثين)
وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعن عمر وروى عنه جابر وجندب وابو الطفيل وعبد الله بن
يزيد وغيرهم من الصحابة والتابعين (وحويطب بن عبد العزى) بن ابى قيس بن عبد ود بن
نصر بن مالك بن حسل بكسر الحاء و سكون السين المهملة بن عامر بن لؤى القرشى
(العامرى اسلم يوم الفتح) وشهد حنينا وكان من المؤلفة وشهد أنصاب الحرم فى عهد عمر
دم المدينة وباعها الى ابابال وأعدار بمكة من معاوية بأربعين ألف دينار فاستكثرها
اى الناس فقال هو ... وما هى لمن عنده العيال ذكر ابن سعد (عاش مائة وعشرين
سنة) قاله البخاري (ومات سنة اربع وخمسين) قالوا بذلك (وله كان آخر من توفى ...

ذكروا أن الكاتب الذي تقدم ذكره) ومن كتابه السجل روى أبو داود والنسائي عن ابن
عباس في قوله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب السجل كاتب للنبي صلى الله عليه
وسلم زاد ابن منده والسجل هو الرجل بالحبشة وروى ابن مردويه وابن منده عن ابن عمر قال
كان للنبي صلى الله عليه وسلم كاتب يقال له السجل فأنزل الله يوم نطوي السماء كطي السجل
للكتاب والسجل هو الرجل بالحبشة وأخرجه أبو نعيم والخطيب وهذا الحديث صحيح لهذه
الطرق وغفل من زعم أنه موضوع نعم ورد ما يخالفه فأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي جعفر
الباقر أن السجل ملك كان في أم الكتاب كل يوم ثلاث لمحات وزاد البعض أنه في السماء
الثالثة ونقل الثعلبي وغيره عن ابن عباس ومجاهد السجل الصحيفة قال في الإصابة باستبعاد
ومراد الرد على قول ابن كثير عرضت حديث ابن عباس على المزي فأنكره جدا وأخبرته
أن ابن تيمية قال إنه موضوع وإن كان في سنن أبي داود فقال المزي وأنا أقوله اه قال الحافظ
في غير الإصابة وهذه مكابرة (وكان معاوية وزيد بن ثابت ألزمهم لذلك وأخصهم به كما قاله الحافظ
الشرف) أي شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف (الدمياطي وغيره وتبعه عليه قال
الحافظ ابن حجر وقد كتب له قبل زيد بن ثابت) وقبل معاوية بالأولى لتأخر إسلامه عن زيد
(أبي بن كعب وهو أول من كتب له بالمدينة) قبل زيد وغيره (وأول من كتب له بمكة من
قريش) صرح به لأن أبيا لأنه كندي فلا يرد على قوله أنه أول كاتب (عبد الله بن
سعد بن أبي سرح) العامري (ثم ارتد ثم عاد إلى الإسلام يوم الفتح) فحسن إسلامه ولم يظهر
منه بعد ذلك ما ينكر ولاه عمر بن الخطاب ثم عثمان رضي الله عنهما مصر وكان فتح إفريقية على يديه
... ثلاثة آلاف ... ثم اعتزل الفتنة وسكن عسقلان أو الرملة
ودعا أن يختم عمله بالصلاة فسلم من الصبح التسليمة الأولى ثم هم بالثانية فقبض (وممن كتب له
خالد بن سعيد بن العاص وأخوه أبان) بن سعيد أسلم أبان قديما كما ذكر الواقدي
وتبعه أكثر الأخباريين وهو المشهور وقال ابن إسحاق بعد ... هاجر إلى الحبشة
ومات صلى الله عليه وسلم وأبان على البحرين ثم قدم على أبي بكر وسار إلى الشام فقتل يوم
أجنادين سنة ثلاث عشرة قاله الأكثرون وقيل غير ذلك (وخالد أخو سعيد بن العاص بن أمية)
القرشي الأموي من السابقين قيل كان ثالثا أو رابعا أو خامسا وهاجر إلى
الحبشة ... واستشهد بمرج الصفر وقيل
بأجنادين وكذا اختلف في أخيه أبان كما مر والله أعلم (وقد كتب صلى الله عليه وسلم) أي أمر
بالكتابة كما هو معلوم أنه لم يكتب ... كما في المدينة ... (إلى أهل
الإسلام) من عماله وغيرهم ... (كتبا) ... على ألفاظ ذات معان
... (في الشرائع والأحكام) ... (منها كتابه في الصدقات الذي كان عند أبي
بكر) الصديق (وكتبه أبو بكر) ... لأنه كتبه ... والخلافة
(لأنس) ابن مالك (لما وجهه إلى البحرين) عاملا ... لا أعلم ...
... (وأخرجه ...
البخاري) في مواضع ... في كتاب الزكاة ...

بلد به سوالية الصادق الجمي والسركة والناس ورد الحلل باسناده احمد في العسكر مقطعا
عن ساحبه (وابي داود والنسائي) لانهما سمعه الشارح في الزكاة وكلاهم من رواية حماد
ابن عبد الله ابن حفص اسناده ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين وفي رواية
لابي داود ان ابا بكر كتبه لانس وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم (بسم الله الرحمن
الرحيم) قال الماوردي فيه استحباب البسملة اول الكتب وان الحمدلة ليس بشرط (هذه فريضة)
قال الحافظ اي نسخة فريضة فحذف المضاف للعلم به (الصدقة) فيه ان اسم الصدقة يقع على الزكاة
خلافا لمن منع ذلك من الحنفية (التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم) ظاهر في رفع الخبر
الى المصطفى وانه ليس موقوفا على ابي بكر وقد صرح برفعه اسحاق بن راهويه اي اوجبها او
شرعها بامر الله اي (على المسلمين) واصل الفرض الحز والقطع فيه ان اطلاق المعرفة على
الله عليه وسلم اياها بحكم مقدر الانواع والاجناس واصل الفرض قطع الشيء الصلب ثم
استعمل في التقدير لكونه مقتطعا من الشيء الذي يقدر منه ويرد بمعنى البيان كقوله
فرض الله لكم تحلة ايمانكم والانزال ان الذي فرض عليك القرآن والحل ما كان على النبي
من حرج فيما فرض الله له وكله لا يخرج عن معنى التقدير ويعني الالزام حتى كاد يغلب عليه
وهو لا يخرج ايضا عن معنى التقدير وقد قال الراغب كل شيء ورد في القرآن فرض على فلان
فهو بمعنى الالزام وكل شيء ورد فرض له فهو لم يحرم عليه وذكر ان معنى ان الذي فرض
عليك القرآن اي اوجب عليك العمل به وهذا يؤيد قول الجمهور بان الفرض مرادف
للوجوب وتفريق الحنفية بينهما باعتبار ما ثبت به لا مشاحة فيه وانما النزاع في حمل ما ورد
في الاحاديث على ذلك لان اللفظ السابق لا يحمل على الاصطلاح الحادث واستدل به
على ان الكافر لا يخاطب بالزكاة وتعقب بان المراد بذكر المسلمين انه لا تؤخذ منهم لا انهم
محل النزاع اه (والتي امر الله بها رسوله) اي بتبليغها كما قال المصنف وفي رواية لابي داود
الا ستة لا زكاة عليهم كما ذكر ابن عبد البر ائمتنا على قول الامام مالك ان الا ما لا عمل يكون قال
السيوطي وقد الشافعي وغيره لا يكون من الحلالة ما سبق واصح من البخاري وقال في
شرح المواهب في هذه العبارة سقط من الحافظ كذا في كثير من نسخ البخاري
ووقع في كثير منها بحذف ثم وانكرها النووي في شرح المهذب ولابي داود التي امر الله
على ان الاول من الاولى (فمن سئلها) بضم السين (من المسلمين على وجهها) اي الكيفية
المبينة في هذا الحديث (فليعطها) وفيه دلالة على دفع الاموال الظاهرة الى الامام (ومن سئل
فوقها) اي زائدا على ذلك في سن او عدد (فلا يعط) الزائد على الواجب كما قال الرافعي
الا بان على ترجيحه وقيل معناه فليمنع الساعي ولسوله واخراجه بنفسه او ساع آخر فان
الساعي طالب الزيادة متعد وشرطه ان يكون امينا لكن محله اذا طلب الزيادة بغير تأويل
هكذا في الفتح وبعضه فلا يعط ما لها وكذا في ابي داود والنسائي ابن عمر عائد على قوله
الزائد على ان الاسماعيلي وفي مسند البخاري في شرح المصنف وهو الموجود في
نسخ المواهب الصحيحة وبعض بعضها زيادة ما من تحريف النساخ وان كانت له اللفظ
ائمة الرواية هنا ثم شرع في بيان الفريضة واحدها وهو الابل لانها غالب اموالهم والاهم

بسال (فإذا بلغت خمسا وعشرين من الإبل) كذا (فما دونها) الى آخره هي أو (من الغنم) بتقديم المبتدأ الى الخبر قال الحافظ كذا للأكثر ووقع في رواية ابن السكن باسقاط من وصوبه ابن عمر وقال عياض من أثبتها فمعناه زكاتها أي الإبل من الغنم ومن للبيان لا للتبعيض ومن حذفها فالغنم مبتدأ والخبر مضمر في قوله وعشرين وما بعده وإنما قدم الخبر لأن الغرض بيان المقادير التي تجب فيها الزكاة وإنما تجب بعد وجود النصاب فحسن التقديم (في كل خمس ذود) شاة وبهذا استدل به في بعض إخراج الغنم ولمالك وأحمد فلو أخرج بعيرا عن الأربع والعشرين لم يجز وقال الشافعي والجمهور يجزئه لأنه يجزئ عن خمس وعشرين فأولى ما دونها ولأن الأصل أن يجب من جنس المال وإنما عدل عنه رفقا بالمالك فإذا رجع باختياره الى الأصل أجزأ فإن كانت قيمة البعير دون قيمة أربع شياه ففيه خلاف والأقيس أنه لا يجزئ اهـ وقد جاء نكرة لأنه لا يلتبس في غرض النص وفائدة الاقتصار على أنه لا دخل للجنس هذا الباب ثم شرع النبي في ذكر الحكم فيما فوقها فقال (فإذا بلغت خمسا وعشرين) بالنصب (الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض) بفتح الميم والمعجمة المخففة وآخره معجمة أي عليها حول ودخلت في الثاني وحملت أمها والماخض الحامل أي دخل وقت حملها وإن لم تحمل (فإن لم تكن بنت مخاض فابن لبون) بفتح اللام وضم الموحدة أي دخل في الثالثة فصارت أمه لبونا بوضع الحمل (ذكر) أي وصف تأكيدا وليتنبه رب المال لطيب نفسه بالزيادة وقيل احترازا من الخنثى وفيه بعد وكأنه في شرح الموطأ للباجي قال ذكر وإن كان ابن لا يكون إلا ذكرا زيادة في البيان لأن من الحيوان ما يطلق على الذكر والأنثى بلفظ ابن كابن عرس وابن آوى فرفع به هذا الاحتمال قال وعنه إنما يريد به ذكرا ليتأكد ذكره قوله تعالى وغرابيب سود (فإذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى) الى آخره وفي معنى أن ما بعده ما يترتب عليه الحكم الى مورده بخلاف ما قبلها فلا يتناول الحد الى وقد دخل فيما قبله قوله (فإذا بلغت ستا وأربعين الى ستين ففيها حقة) بكسر الحاء المهملة وشد القاف والجمع حقاق بالكسر والتخفيف (طروقة الجمل) بفتح الطاء أي مطروقة فعولة بمعنى مفعولة أي تركبه ... أي استحقت أن يطرقها الفحل وهي التي أتت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة (فإذا بلغت إحدى وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة) بفتح الجيم والمعجمة وهي التي دخلت في الخامسة سميت بذلك لأنها أجذعت مقدم أسنانها أي أسقطته وهي غاية أسنان الزكاة (فإذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها ابنتا لبون) قال الحافظ كذا في الأصل بإثبات النون وكأنه حذف من الأصل اكتفاء بدلالة الكلام عليه وذكر ابن رواية أنه يطعنه في حديثه على أنه قد رواه ... رواية ... وقد ثبت ذلك في رواية الإسماعيلي من طريق أخرى عن شيخ البخاري فيه فيحتمل أن الحذف فيه من البخاري وقد وقع في رواية لأبي داود بإثباتها (فإذا بلغت إحدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فإذا زادت على عشرين ومائة) واحدة فصاعدا عند الجمهور (ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة) فواجب مائة وثلاثين بنتا لبون وحقة وواجب مائة وأربعين بنت لبون وحقتان وهكذا (ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها

صدقة الا ابو سامرما) أن يخرج ويخرج زكاته للاسباح وبيان الواقع (ومن بلغت
حسابه الى الجذعة) وما بين الشارح والمصابيح وأول الكلام (ومن بلغت عنده
من الابل صدقة الجذعة) الا صدقة اسنانه ورج صدقة فالى لعب ومن الابل بعضهم
ويتميز والتمييز داخله على انما ان كامل لا يخرج كلام سيد العصا على قول
صحيح ثم اعطاه اليه (و) الحال انه (ليست عنده جذعة وعنده حقة) فانها تقبل
منه ويجعل معها شاتين) بعضها المرجح عن حسن الا ان ذكره المصدق (ان
استيسرتا له) اى وجدتا فى ماله واو للمصنف (أو عشرين درهما) وكل ما اصل
منه لا بدل له دفع فيما ركابه ثمّ معلوم الاخرى يجرى بعد بدل العين لا بحسب الاصل
فى الارض والمكنة ونحو ذلك الشارع كانا فى المسئلة (ومن بلغت عنده
صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة) اخبر المصدق او قرابه (فانها تقبل منه) اى
المالك (الجذعة ويعطيه المصدق) بضم الميم وفتح الصاد وكسر الدال و والمالك الذى
ما تشار كأ لما اسند الصادق مانع الصدقة كما فى الصحيح (عشرين درهما) فمصالحه
(او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا ابنة لبون فانها تقبل منه ابنة لبون
ويعطى المصدق) ما سيذكر الشارح (شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته) من الابل
(بنت لبون) ليست فى المعركة كالعرفة المصنف ابن اطلبا البخارى كما صدقته الربع
ما فى لعب صاعاً او الحشم (وليست عنده) فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق
بالصفة اى الساعى (عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون)
بالاصل اسنانه وان بعث صدقته معولها من بنت بدل عن وكذا الما فى الحاركم
الذى فى البخارى ومن بلغت صدقته بنت لبون فانها صدقه الى الحميرو بنت
(وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت المخاض و معي) المالك (معها
عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض) فيجب فى الله ولله فى
بعد صاحب الصدقة الى بنت فالمصنف (وليست عنده و) الحال أن الموجود (عنده بنت
لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم يكن عنده
بنت مخاض على وجهها) المعروف (وعنده ابن لبون فانه يقبل منه) وان كان أول منه
ولا يكلف تحصيلها (وليس معه شئ) زاد عليه وهذا الحكم متفق عليه ولو لم يحد واحدة
ثم اما الاصح عند الشافعية أن له ان يشترى أيهما شاء وقال مالك واحمد وغيره يتعين
شرا بنت المخاض (وفى صدقة الغنم فى سائمتها) قيل فى الغنم فاعاد البخارى فى الغنم السائمة
اى الراعية (اذا كانت) رواية الكشميهنى والغنم اذا كانت (أربعين الى عشرين ومائة شاة)
بالاضافة (شاة) فالربع يخرج شاة فى اربع واربعين وصدقة الغنم حين فاله المصنف (فاذا
زادت على عشرين ومائة) واحدة فصاعدا (الى مائتين) فيها (شاتان) مرفوع فى
المعرفة والا فانه كاسم (فاذا زادت على مائتين) بالواحدة (الى ثلثمائة) ففيها ثلاث
شياه فاذا زادت على ثلثمائة) مائة اخرى لا دونها (ففى كل مائة شاة) و معنا أن الشاة
الرابعة تجب بتوفية أربعمائة وهو قول الجمهور فاذا زادت كل مائة فاما الحالة لدى

بعد الكوماء لسا اربعين نصر الكروس كالمسن باعلح ورواه عن اسد دادا ارادت
في الطمانه واحد وستار ربع (فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة)
عشر (شاة) و في ناقصة (واحدة) أعربه الزركشي صفة لـ الذي هو عشرا وبعض
ورده الدماميني بأنه لا فائدة في هذا الوصف مع كون أربعين عشرا وأما واحدة فمنصوب في أنه
معمول ناقصة أي منقوصة (منها) أي الناقصة واحدة فأولى ما دونها (صدقة
الا ان يشاء ربها) أن يتطوع (ولا تخرج) بضم أوله وفتح ثالثه (في الصدقة) ذم المال
في الغنم كما قال الحافظ وعبر (ولا ربى) بضم أوله وفتح ثالثه مشددا (ولا يجمع بين
الصدقة) ضبط معمول الاسم الشارع فيه لفعلان قاله الدماميني وقال إن التقدير لا يجمع في
ذلك خشية الصدقة لتحصيل المراد فلا ... قال مالك في الموطأ معنى هذا
الحديث أن يكون النفر الثلاثة لكل واحد منهم أربعون شاة وجبت فيها الزكاة فيجمعونها
حتى لا تجب عليهم كلهم فيها الا شاة واحدة أو يكون للخليطين مائتا شاة وشاة فيكون عليهما فيها
ثلاث شياه فيفرقونها حتى لا يكون على كل واحد الا شاة واحدة وقال الشافعي هو خطاب
لرب المال من جهة والساعي من جهة فأمر كل واحد منهم أن لا يحدث شيئا من الجمع والتفريق
خشية الصدقة فرب المال يخشى أن تكثر الصدقة فيجمع أو يفرق لتقل والساعي يخشى
أن تقل الصدقة فيجمع أو يفرق لتكثر فمعنى قوله خشية الصدقة أي خشية أن تكثر الصدقة
أو أن تقل الصدقة فلما كان محتملا للأمرين لم يكن الحمل على أحدهما بأولى من الآخر فحمل
عليهما معا قال الحافظ لكن الذي يظهر أن حمله على المالك أظهر (وما كان من خليطين
فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية) أي بيانه في المصنف (ولا يؤخذ في الصدقة هرمة) قال
الحافظ بفتح الهاء وكسر الراء كبيرة سقطت أسنانها (ولا ذات عوار) بفتح العين المهملة
وبضمها وقيل بالفتح أي معيبة وبالضم العور واختلف في ضبطها فالأكثر على أنه ما ثبت به الرد
في البيع وقيل ما منع الأجزاء في الأضحية ويدخل في المعيب المريض والصغير سنا بالنسبة إلى
سن أكبر منه (ولا تيس الا ما شاء المصدق) قال الحافظ اختلف في ضبطه فالأكثر على أنه
بالتشديد والمراد المالك وهذا اختيار أبي عبيد وتقدير الحديث لا تؤخذ هرمة ولا ذات عيب أصلا
ولا يؤخذ التيس وهو فحل الغنم الا برضا المالك لاحتياجه إليه ففي أخذه بغير اختياره إضرار به
فالاستثناء مختص بالثالث ومنهم من ضبطه بتخفيف الصاد وهو الساعي وكأنه أشار إلى
التفويض إليه لأنه كالوكيل فلا يتصرف بغير مصلحة وهذا قول الشافعي في كتاب البويطي
ولفظه ولا تؤخذ ذات عوار ولا تيس ولا هرمة الا أن يرى المصدق أن ذلك أفضل للمساكين فيأخذه على
النظر وكأنه ... متأول على ما قال وفي المالكية يلزم المالك أن يشتري شاة
مجزئة تمسكا بظاهر هذا الحديث وفي رواية أخرى عندهم كالأول أقوى (وفي) مائتي درهم من
(الرقة ربع العشر) خمسة دراهم وما زاد على المائتين فحسابه فيه ربع عشر وقال أبو
حنيفة لا شيء فيما زاد عليها حتى يبلغ أربعين درهما ففيه درهم واحد وكذا في كل أربعين
(فإن لم تكن) الرقة (الا تسعين ومائة فليس فيها صدقة) لعدم النصاب وهذا يوهم أنها إذا
زادت ولم تبلغ مائتين أن فيها صدقة وليس كذلك وإنما ذكر التسعين لأنه آخر عقد قبل المائة
والحساب إذا جاوز الآحاد كان تركيبه بالعقود كالعشرات والمئين والألوف فذكر التسعين

لتدل على أن الصدقة تختص عن الماشي وتدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس أواق صدقة رواه الشيخان ذكر الحافظ وغيره (أن يستوعب شيئا) (فوقه في زكاته) و(الدراهم المضروبة والهاء عوض عن الواو المحذوفة في الورق) نحو العدة والزنة (فالمال الا في الجامع) للأصول فيه المضروبة وأصلها الموقلي الاتفاق لكنه ليس من المحدث (و) لذا (الذي ح الثاني وهي بكسر الراء وقد تسكن الفضة الخالصة سواء كانت مضروبة أو غير مضروبة) كما هو أحد القولين وإن أراد ما فيه كلام الفتح قيل مثلها الورق بحذف الواو وعوض الهاء وقيل يطلق في الفضة بخلاف الورق في هذا قيل الاصل في ركاة العدد نصاب الفضة فإذا بلغ الذي يده منه ما تتأدى منهم ... حاصد ... فيه الزكاة وهو ربع العشر وهذا قول الزهري وجماعة الحنفية والمالكية والله أعلم (و) قد (كتابه الذي كان عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه) يعني أنه غير الذي كتبه أبو بكر لأنس وإن تقاربا في ألفاظهما ... أبي الصديق مع أنه ... لا يقتضي اتحاد مع الأول (فيه) ... جميع أنواع الزكاة (الزكاة وغيرها) أي الغنم لا الاستقراء إذ لم يستوعب فيه جميع أنواع الزكاة (كما رواه أبو داود والترمذي) وأحمد والحاكم من طريق سفيان بن حسين عن الزهري (عن سالم) بن عبد الله بن عمر القرشي العدوي الذي أحد الفقهاء السبعة أشبه أبيه كان من أفضل أهل زمانه أواسط التابعين (عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال) ابن عمر وسمع من قال سالم كما أتى (كتب صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة) فيه أنواع الصدقة مع في الزكاة ... في الحقيقة ... أتى والهم ... أصحابهم باحتمال أن الزكاة تسمى صدقة ... في الصحيحة (فلم يخرجه إلى عماله) ليلا يتبعوا أحد الحكام بعده ... صلى الله عليه وسلم وأحدها من لفظه الذي ... من الكتاب وأما بعد فالمرجوع إلى ما في الكتاب أولى من سواه ... (وقرنه بسيفه) أي وضعه في قرن موضوعه في ... ولا ... ذلك الإشارة إلى أنه ... كرها ... قتال ... أبو بكر ... عما كانوا ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... هو الأول ... انه صدق أي بكر لما ... أنه الحق ... واعترف ... (حتى قبض) بالبناء للمفعول ... المد وبعد هذا والمتبادر وعمل كما ... لا أن ... أن ... وفاته كما في قوله تعالى ... (فعمل به أبو بكر حتى قبض ثم عمل به عمر حتى قبض) ... فيه ... الله ... (وكان فيه في خمس من الإبل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة) ... (ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه) ... (وفي خمس وعشرين بنت مخاض) ... الجمهور ... على ... خمس وعشرين ... وعشرين كان فيها بنت مخاض ... وعشر ... مردود ...

واسنا المرفوع معنف (الى خمس وتسعين) ... أي العدد في ...
حاص ... قال كالخمسة ... (ففي كل خمس من الابل شاة) ... الى
... (فان زادت واحدة) بالرفع ... أي في العدد المذكور فان كان
الرواية ... في معنى زادت الابل واحدة (ففيها بنتا لبون) ...
وفي ... (الى خمس واربعين) العاشرة ...
... الا المعاد ... (فان زادت واحدة) بالرفع كما
... إن زادت لازم كأحد الاحوال ... واحد
... قال ... الى الحال الى ... على الحال (ففيها
... إن زادت واحدة ... الى ... فان زادت واحدة ففيها
لبون ... فان زادت واحدة ... الى عشرين ومائة فان ... الا ان كثر من
ذلك) واحدة ... (ففي كل ... وفي كل اربعين بنت لبون) وقال
الاصطخري ... ان زادت بعض واحدة على العشرين ومائة ... بنات لبون
... قال ... في كتاب ... المذكور
... الا ... ومائة ... ثلاث ... وعشرين ومائة
... أنه زاد على ذلك ... إذا زادت على عشرين ومائة
... يسكون في ... وعشرين ومائة ... (وفي الغنم)
... في ... الى ...
... (في كل اربعين شاة) ... (الى عشرين ومائة
فان زادت واحدة ... الى مائتين ... ففيها ثلاث ... فان
كانت الغنم أكثر من ذلك) ... (في كل مائة شاة ... حتى ...)
... وهكذا ... كما ... وقال
... في ... اربع ... في اربع وعشرين الا ... عن
... كتاب الربيع ... في ... الخلاف ...
الا ... وقيل ...
... وكذا ... في ... وان ...
الاول قول الجمهور ... ورواية ... (ولا يفرق) بضم أوله
... (بين مجتمع) بضم الميم الاولى وكسر الثانية (ولا يجمع بين مفترق) ...
... (مخافة) ...
... (الصدقة) اي كثرتها او سقوطها او ...
... (وما كان من الخليطين) ... كذلك ...
... (فانهما يتراجعان بينهما بالسوية ولا تؤخذ في الصدقة هرمة) ...
... (ولا ذات عوار) ... (قال الزهري) ...
... الحديث ... الى الصدقة ...

في رفعه كما ترى ... الا ... ويونس لا الا في كتاب الأصل الحديث هو موصول
أو مرسل أو موقوف على كل حال علة قول الزهري (وإذا جاء المصدق قسم الشاء
أثلاثا) منها (ثلث خيار) جمع خير ... (وثلث أوساط وثلث شرار)
وهذا لفظ الترمذي ولفظ أبي داود ثلثا شرارا وثلثا خيارا وثلثا أوساطا (وأخذ من الوسط)
وهذا أنصف لقوله في حديث آخر واتق كرائم أموالهم (رواه أبو داود والترمذي) أعاده مرة
زيادة قوله (وقال هذا حديث حسن) قال الترمذي (ورواه يونس) بن يزيد الأيلي أحد الحفاظ
(وغير واحد عن الزهري عن سالم ولم يرفعه) وإنما رفعه سفيان بن حسين (انتهى) كلام
الترمذي ومراده أن الوصل قال في الفتح وسفيان بن حسين ضعيف في الزهري وقد خالفه من
هو أحفظ منه في الزهري فأرسله أخرجه الحاكم من طريق يونس بن يزيد عن الزهري وقال إن
فيه تقوية لرواية سفيان بن حسين لأنه قال عن الزهري أقرأنيها سالم بن عبد الله فوعيتها على
وجهها فذكر الحديث ولم يقل إن ابن عمر حدثه به ولهذا لم يخرجه البخاري انتهى وذكر
عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في ... الترمذي ثنا ... وهو
حديث أنس عن أبي بكر الذي تقدم قبله (قال ابن الأثير الخليط المخالط) أي
في اسم الفاعل كنديم وجليس في منادم ومجالس (ويريد به الشريك الذي يخلط ماله بمال
شريكه) فهي شركة مجاورة لا شيوع (والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلا أربعون
بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط فيأخذ الساعي عن الأربعين مسنة وعن الثلاثين
تبيعا فيرجع باذل المسنة بأربعة أسباعها على شريكه وباذل التبيع بثلاثة أسباعه على شريكه
لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد انتهى) كلام ابن الأثير
وفي معالم الخطابي قال وفيه دليل على أن ... يكون ... مثلا لكل
واحد منهما ... فيأخذ ... كل ... ما ... أحدهما ... يرجع
المأخوذ ... ماله على خليطه ... وفيه ... الخلطة ... لكنه ... ماله على
قول من لم يشترط أن يكون لكل ... (وقال في فتح الباري اختلف في المراد بالخليط فعند
أبي حنيفة أنه الشريك واعترض عليه بأن الشريك لا يعرف عين ماله) لعدم تمييز ماله عن مال
شريكه حتى يرجع بحصته ما أخذ منه (وقد قال إنهما يتراجعان بينهما بالسوية) أي كما قال
لم يكن للتراجع فيهما بالسوية في الأمر الأول معنى بأن التراجع بحسب الحساب (ومما يدل على
أن الخليط لا يستلزم أن يكون شريكا قوله تعالى وإن كثيرا من الخلطاء وقد بينه قبل ذلك بقوله
إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة) فأفاد أن المراد بالخليط ... على الاجتماع
لا الشركة (واعتذر بعضهم عن الحنفية بأنهم لم يبلغهم هذا الحديث) الذي ... وما كان
من الخليطين إلخ (أو) لعلهم (لكن رأوا أن الأصل) في الزكاة (قوله) صلى الله عليه وسلم
في الموطأ والصحيحين من طريقه (ليس فيما دون خمس ذود صدقة) بفتح المعجمة وسكون الواو
بعدها مهملة ... يقع على المذكر والمؤنث والجمع والمفرد وإذا أضيف إلى المعجم (وحكم الخلطة
يغير هذا الأصل لم يقولوا به) بهذا الأصل عليه (وقال أبو محمد بن حزم لا يجب على أحد منهم فيما
ملك إلا الأصل الذي يجب عليه لو لم يكن خليط) وتعقبه ابن جرير بأنه لو كان ... أيضا

في الحكم لضعف سند الحديث (وقال سحنون الموطأ) كما عند عبد الرزاق والطحاوي
(لا يجب في شيء من ذلك [illegible]) قال الحافظ ومن ذا قال أبو عمر
ظاهره أن الشرط عند سحنون اجتماعها وأن يكون لكل نصاب ثم يزكى على ما اقتضته الخلطة من
تكميل [illegible] (أو تساويها) كما هو قول مالك وأما المصنف فقال حسب على كل شاة وهذا مذهب
أبي حنيفة (وقال الشافعي وأحمد وأصحاب الحديث إذا بلغت ماشيتهما النصاب زكتا) وإن لم
يكن لكل منهما نصاب لأن الخلطة عندهم [illegible] لكن قول مالك أرجح لأن فيه الجمع بينه وبين حديث
أنس [illegible] كالأخرى (الخليطان [illegible] أن يجتمعا في المسرح والمبيت
والحوض والفحل والشركة حين سقيها) أي الخلطة لا تتم إلا بذلك في المال في وجه السرح
والمحلب [illegible] والمراعي" (ومنها كتابه عليه الصلاة والسلام إلى أهل اليمن وهو كتاب
جليل فيه من أنواع الفقه) أنواع كثيرة (في الزكاة والديات والأحكام وذكر الكبائر
والطلاق والعتاق) بفتح العين مصدر [illegible] كما في المصباح (وأحكام الصلاة في الثوب الواحد
والاحتباء فيه ومس المصحف وغير ذلك [illegible] كلهم [illegible] من مادر الذئاب) وهي
التي سماها المصنف في الكتاب الاختصار (وقد رووا [illegible]) مطلا (وقال) [illegible] (قد
روى هذا الحديث [illegible] عن الزهري مرسلا و) رواه (أبو حاتم) بن حبان [illegible] النسائي فهو
عطف على النسائي لا [illegible] (في صحيحه) [illegible] بالأنواع [illegible] (و) رووا (غيرهما)
أي النسائي وأبي حاتم (موصولا) [illegible] (عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم)
الأنصاري النجاري [illegible] المدني القاضي اسمه وكنيته واحد وقيل يكنى أبا محمد روى
له الجميع ثقة عابد مات سنة عشرين ومائة وقيل غير ذلك (عن أبيه) محمد بن عمرو بن حزم أبي
عبد الملك المدني له رؤية وليس له سماع إلا من الصحابة قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين (عن
جده) عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري الصحابي المشهور [illegible] فما بعدها وكان
عامل النبي صلى الله عليه وسلم على نجران مات بعد الخمسين وقيل في خلافة عمر وغلط قائله (أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن) كتابا فيه الفرائض والسنن والديات وبعث
به مع عمرو بن حزم فقدم به على أهل اليمن وهذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي إلى
شرحبيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين ومعافر وهمدان
أما بعد فقد [illegible] (وكان في كتابه أن من اعتبط) بعين مهملة أي قتل (مؤمنا)
بلا جناية (قتلا) مفعول مطلق لأنه نوع منه (عن بينة فإنه قود) جواب الشرط وكان
الظاهر [illegible] لأنه [illegible] وهو القود أي [illegible] أي
القصاص كما قال [illegible] في [illegible] (إلا أن يرضى
أولياء المقتول) وفي النهاية أي قتله بلا جناية منه ولا جريرة توجب قتله فإن القاتل يقاد به
ويقتل وكل من مات بغير علة فقد اعتبط ومات فلان عبطة أي شابا صحيحا (وإن الرجل يقتل
بالمرأة) أي [illegible] بشرط المساواة في الإسلام والحرية (وفي الدية) أي دية (النفس
[illegible] مائة من الإبل) على أهل الإبل (وعلى أهل الذهب) [illegible] (الدية كاملة
وفي الأنف إذا أوعب) [illegible] (جدعه) بالجيم والدال المهملة أي استوعب [illegible]

ساى (الدهناء والابل) على أهلها (وفى الكتاب النيرة المصحف الدمرى المصمم
الحمد وفى أركانه وفى العلف اليه وفى العصى اليه وفى ارسل الواحد بعد الحمد
وفى أمر طاعته وفى العامة مثله وفى المعلم من عرض الابل فى كل اصبع
في أصابع اليد والرجل عشر من الابل وفى السن خمس من الابل) وساعدهم أكثر
معلومة فى سها الخلاف بين الائمة مسقط الفهم كما بيان ولولا عرض أولاد عرض موقه
أولادهم الله بها كلهم عابه أى فى الجملة (ووردوا اسماعيل فى العين خمسون) من الابل
وطا وولولا عور (وفى التشمير وفى الرجل خمسون) مئة من الابل فى الملامة (وفى
الموضحة خمس من الابل) واعلم كرامة محمد السلطة من أحد مركا وفى معاني
الاحكام التى فيه فى الله والله أعلم ه (ومما كتبه الى ورقم) يصرفه المصنف وقد روى
أحمد وأبو داود والنسائى بطريق الحريري عن أبى العلاء وهو ورقى عبد الله بن الشخير
قال كنت في سوق الابل اذا أعرابي أشعث الرأس معه قطعة أديم أو جراب فقال امكم
من سرائلكم واحد منه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى بنى زهير بن
أقيش حى من عكل انهم ان شهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وفارقوا المشركين
وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقروا بالخمس فى غنائمهم وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وصفيه
فانهم آمنون بأمان الله ورسوله فقلنا من كتب لك هذا الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له بعض القوم هل سمعت منه شيئا تحدثنا قال سمعته يقول من سره أن يذهب عنه
كثير من وحر الصدر فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر فقال له القوم أو سمعت
أنت هذا منه صلى الله عليه وسلم قال الا أراكم تتهموني أن أكذب على رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا أحدثكم سائر اليوم ثم انصرف وأخرجه ابن قانع والطبراني وفيه فسألناه
من هذا العربي قيل قال الزرقاني كان شاعرا فصيحا وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم
وكتب له كتابا وزيد المصنف وكان يزداد وهم طويلا حتى أسكره مثله فيقال ابن حجار ماثق
سه وأقيش بضم الهمزة وفتح القاف وسكون الياء وبمعجمة كتسمية من عكل وهم أولاد
عوف بن عبد مناة بن أد كلى حضنتهم أمهم فنسبوا اليها ووحر الصدر غشه ووساوسه
وقيل الحقد والغيظ والعداوة وقيل أشد الغضب وأشد المموس الحركة كشف ابن والبرد وقال
الحرابى وبالكسر ان الرابى صلى الله عليه وسلم وسند كر المصنف كتابه الى بنى نهد المعتد
السالف ذكره فان قوله الى بنى زهير لا فائدة فيه لا يعرف اعرابه والله أعلم (ومما كتابه
عليه الصلاة والسلام) أى ارسال كتابه (الى الملوك وغيرهم روى) عند ابن سعد عن
ابن عباس (أنه لما رجع عليه الصلاة والسلام من الحديبية) فى ذى الحجة سنة ست (كتب
الى الروم) يدعوهم الى الاسلام أى أمر بالكتب فكتب وأراد ارساله (فقيل له انهم لا يقرؤن
كتابا الا أن يكون مختوما فاتخذ خاتما من فضة) هكذا فى رواية ابن سعد وروى ابن
عدي فى هذه القصة أنه عمل له خاتم من حديد حاجزه فقال لي أصحابه فضة وقيل
له خاتم من نحاس أصفر فحمل فيه فعمل له خاتم من فضة بأمر جبريل فأعطاه فلبسه
من اصبعه الى الصلاة التى اصبر له أمره (ونقش فيه ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول)

بالتنوين وعليه على الحكاية (مصروفة) أي مع والمرفوع على الحكاية (سلام) ولابن سعد
من طريق ابن عمر ... أسلمت ... ودعوت ... على هذا ارسا ... ويؤيد قول من
الشرح في الاريسيين أنهم كانوا ... من قوم عيسى ... على الاكارين الاتباع ويجمد
أيضا ... فلم يكن ... من الآبائين ... رواه الا عن ... كذلك ما لا يحدث به
... والنصارى ... والسعر المالك ... (وصححه الكتاب) قال الحافظ
ولم يكن كتابة إسلام على القرية العادي ... عنده قدوم الأشرف المعروف
... الله ... صلى الله عليه وسلم ...
... كما ... وكان ... كاه
... رواية ... واحد واصح كل ... منهم
... اليوم الذي ... (وما كانوا يعرفون الكتاب) ... (الا حومًا)
... (... أسرارهم ... ان
... على ... أن يكون ... ما يطلع على ما عنده م) ... السوره ... ب
... العامة في ... (وعن أنس ... كتب السلطان) أي ...
... (والله ...) ... من ... حكم الربع كان الالف
... (د) ... (قال ... صلى الله عليه وسلم) ... ودى
... كلام ... مالك ... بالروم
... كتب الى الروم ... الفصل في ... لسان المكتوب له ...
(يكتب الى قيصر ...) أي ... (هرقل) بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف
... الروايات وحكى الجوهري ... سكون الراء وكسر القاف ...
... والعلة ... الهاء ... عن ما ... من الاسم
... ملوك الروم ... الاسم ...
... وكان ... لانه لم ... وكان ... الدروب
كذا ذكر ... ولا يشكل ... قيصر ... ملك الروم لان المراد من هرقل
... ولا يشكل ... على الله عليه ... ملك ... لان المراد في قلبه
الذي كان ... (ملك الروم يومئذ) الكتب وليس المراد
... لان ... الروم ... وقد ذكروا أنه ملك الروم ...
... صلى الله عليه وسلم (ثم قال ... الكتاب من ... مكاني
...) جمع ... (فسألوا ...) إلى
... (قال وإن لم تسلم) ... الوصول ...
... أبي أسامة ... في ... أنه ... من السلا
... كلامهم ... العلم ...
... الكتاب ... على ... الاطلاق والقيل
... (فأحد دحية) قال الحافظ كسر الدال وفتحها ... الله الرحمن

عليه السلام (أي سلمه البكاء) الصادي خلف سكن من أجسر أهل بيت حوار أيام الدعا
(وحين سار المسكان منه هرقل) وهو بيت المقدس كالدعصم وصدق في أمرها إذ أتى إليها
كسرى هرقل جنوده ومشى من حمص إلى إيليا شكرا لله إن أداله على كسرى فيما
لما أسند وربح عليها الراهب حتى عليا وعد السعري وأي حسدا حكم من مر حمه ابو
ان كسرى أمرى بعثه بعد هرقل حرنوا كثيرا ثم أعطا كسرى أمرها ذلك ورواية
عمر فاطلع قيصر على ذلك فاطن هرقل واصطلح مع كسرى وأمر برهه بعمود حتى
هرقل إلى بيت المقدس شكرا وصدا أي احصى من أن سار لما أتاه الهدية حرب ماحرا
إلى الشام مع رهط من قريش فقال هرقل لصاحب شرطته قلب الشام ظهرا لبطن حتى تأتي
برجل من قوم هذا أسأله عن شأنه فوافق ذلك أصحابي من أبي سفيان حسم عليه أبا جهل
ذكر المقدس مرة ثانية أيام أو وهو أيها فدعا هم في حلب وحرفه عطيا ثم
رجع الناس المقدس إلى الأسلة وإن حرب ثم دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي
بعثه دحية إلى عظيم بصرى مدنه إلى هرقل فقرأ قال في الفتح بصرى بضم الموحدة والقصر
مدينة من المدينة ودمشق وهي حوران وعميا هو الحارث بن أبي شمر الغساني وفي
الصحابة لابن السكن أنه أنذر بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل مع عدي بن حاتم وكان
عدي إذ ذاك نصرانيا فوصل به ووجد معاوية روى البزار أن دحية هو أول الذكر
العسر ولقطه بعثني صلى الله عليه وسلم بكتاب إلى قيصر فقدمت عليه أعطيته الكتاب
(وفيه بسم الله الرحمن الرحيم) فيه استحباب تصدير الكتب بالبسملة وإن كان المبعوث
إليه كافرا وأجيب بأن بعدم سماعه اسمه بأنه أتى ابتدأ بالفعل وكتبا بعد عنوا بعده
حمد لله قيل أنها عرف كونه سليمان سرا مواه وأنها ولاه بسم الله الرحيم
الرحيم والله دعوا في حكاية الحال (من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه أن السنة
أن يبدأ الكاتب بنفسه وهو قول الجمهور بل حكى فيه النحاس إجماع الصحابة على إثباته
والحق إثبات الخلاف وفيه أن من أتى لا بدا العامة قاوى عن الرسان والكتاب كما قال أبو
سفيان وإنما وأنها خالجه عن ذلك لكن بان حكات عبارات التي هي حدت الصادر وروايته الثانية
في التفسير (وفي رواية البخاري) قاله في نوعي وفي الجهاد من محمد (عبد الله ورسوله) وفيه
إشارة إلى أن رسل الله وإن كانوا أكرم الخلق فهم مع ذلك مربوبون عبيد وإلى بطلان
ما ادعته النصارى في عيسى عليه السلام وفي رواية أيضا من محمد عبد الله ورسوله (إلى
هرقل عظيم الروم) أي المعظم عندهم ما حصر في البدل ويجوز الرفع على القطع لنصب
على الاختصاص (وفي رواية عن البخاري) كان بعم وابن عساكر وعمر بامس حديث
(إلى قيصر صاحب الروم) وشك الجمع بأنهما المعني ورواية البخاري تتكلم واحد منه
وهو صاحب في المطلق أتى البخاري وعبر على قوله (سلام) والبخاري في كتاب الاستئذان
السلام (على من اتبع الهدى) أي الرشاد طالما لله وقد ذكر هذا الحديث في معرفتي
بمورد مع أن جوزه وظاهر السياق يدل على أنه من جملة ما أمر به أن يقول فإن قيل كيف يبدأ
الكافر بالسلام فالجواب أن المفسرين قالوا ليس هذا من التحية إنما المراد سلم من عذاب الله

ر أسلم رقد أسلم فان العذاب على من كذب وتولى . كذا في بعض هذا الكتاب ولمسلم
فصل الخطاب أما بعد الكتاب والسلام فصل الخطاب ربه ولكنه لم يرد المراد
لانه ليس ممن اتبع الهدى فلم يسلم عليه (أما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام) بكسر الدال اى
بدعوته وبدعائه وهو مصدر كالشكاية وللمسلم بداعية الاسلام أى بالكلمة الداعية اليه
وهى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله والباء بمعنى الى كما فى الصحيح وبمعنى
وهو قال بعضهم لفظ بمعنى أو حملا على ظاهرها والمعنى أدعوك بالكلمة الداعية على طلب
الاسلام فعدل عن ذلك عليه وما بعده بالكلمة التى دعاه بها وهو قوله (أسلم) بكسر اللام
(تسلم) بفتحها باللام الاحصار وفيه الاختصار والبلاغة وجمع المعانى مع ما فيه من البديع
وهو الجناس الاشتقاقى وهو رجوع اللفظين فى الاشتقاق الى أصل واحد (يؤتك الله أجرك
مرتين) لايمانه بنبيه ثم بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو موافق لقوله تعالى أولئك يؤتون أجرهم
مرتين أو من جهة أن اسلامه يكون سببا لدخول أتباعه والنصارى فى الهدى أسلم تسلم وأسلم
أو لتكرار أسلم مع زيادة الواو فى الثانية فيحصل التأكيد ويحتمل أن الامر الاول للدخول
فى الاسلام والثانى للدوام عليه كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله فالله الحافظ بها
على قول جماعة من أهل التفسير ان الخطاب للمؤمنين أو فى قول ابن عباس انها نزلت فى أهل
الكتاب فلم يعترض عليه بقول مجاهد ان الآية فى المنافقين (فان توليت) أعرضت
عن الاجابة الى الاسلام وحقيقة التولى انما هو بالوجه ثم استعمل مجازا فى الاعراض عن
الشئ وهو استعارة تبعية (فان عليك اثم الاريسيين) جمع أريسى بوزنه ثم وقد تقلب همزته ياء
وبالنسبة وتاء فى رواية أبى ذر والاصيلى وغيرهما قال ابن سيده الاريس الاكار أى الفلاح عند ثعلب
وعند كراع الاريس الامير وقال الجوهرى هى لغة شامية وأنكر ابن فارس أن يكون عربيا
وقيل فى تفسيره غير ذلك لكن هذا هو الصحيح فانه قد صرح به فى رواية ابن اسحق بلفظ فان
عليك اثم الاكارين زاد البرقانى يعنى الحراثين وعند المدائنى فان عليك اثم الفلاحين وعند أبى
عبيد وان لم تدخل فى الاسلام فلا تحل بين الفلاحين وبين الاسلام قال أبو عبيد المراد بهم أهل
مملكته لان كل من كان يزرع فهو عند العرب فلاح سواء كان يلى ذلك بنفسه أم بغيره وقال الليث
ابن سعد عن يونس الاريسيون العشارون يعنى أهل المكس رواه الطبرانى والاول أظهر هذا
والصحيح أن المراد بالاريسيين الاتباع وفى الصحيح فى المراد انهم الاكارون الذين هم الاتباع
أو اتباع سكنى لسبل (ويا أهل الكتاب) هكذا رواية النسفى والقابسى وعبدوس بالواو
داخلة على محذوف معطوف على أدعوك أى أدعوك بدعاية الاسلام وأقول لك ولاتباعك امتثالا
لقوله تعالى قل يا أهل الكتاب فليس زيادة فى التلاوة اذا الواو داخلة على محذوف ولم يرد
ان حذف المعطوف وبقاء العاطف ممتنع لانه اذا حذف المعطوف وجميع تعلقاته أما اذا
بقى شئ من معمول المحذوف فيجوز كقوله والذين تبوؤا الدار والايمان قال الحافظ ويحتمل انها
من كلام أبى سفيان كانه لم يحفظ جميع الالفاظ فاستحضر منها أول الكتاب فذكر وكذا الاية فانه
كان فيه كذا وكان فيه يا أهل الكتاب فالواو من كلامه لا من نص الكتاب وذكر عياض ان
الواو ساقطة من رواية الاصيلى وأبى ذر (تعالوا الى كلمة) سواء (بيننا وبينكم) لا تختلف

ما ... وعن ... بعد الراء قال ابن الاعرابي أرس يأرس بالتصغير وأريس ... وأرس ... أريس وفي أخرى الاريسين ... واحد ... الكلام ... دل ... (أي ... الأتباع ... اسم ... الاكثر) لان ... يكون عليه اثم ... اولى ... ولا يعارض هذا قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى لان وزر الاثم لا يتحمله غيره ولكن الفاعل المتسبب والمتلبس بالسيئات يتحمل من جهتين ... قال الخطابي المراد أن عليه اثم الضعفاء والاتباع اذا لم يسلموا تقليدا له لان الاصاغر أتباع الاكابر وقال الازهري الاريسون بالتصغير وبالتشديد الاكارون ... أهل السواد أهل لاحة وكانوا مجوسا وأهل الروم أهل صناعة ... كانوا أهل كتاب ... عليهم ... الاثم ان لم يؤمنوا ... اثم المجوس انتهى وحكى عن ... الاريسيين ... الى عبد الله بن أريس ... كتاب البخاري ... عظمة ... محالفة ... عيسى وقيل انه من قوم ... والمعتمد في هذا ... الاريسيين ... كانوا أهل علكة ... كانوا ... وما كانوا يظهرون وكانوا ينكرون الصليب وما ... قول ابن حزم ... أصل ... لاصارب في الـ ... الساري في موضعين ... حسان بن ... حرف الطاء ... الصحيح ... رواية أخرى ... كذلك ... قال النووي ... الزعة ... الاعلم ... ما قال الحافظ ومراده ... الطرابلسي على ... الطرابلسي ... اذا ... قال ... اسم كل ... الفلاحين ... الفلاحين ... النووي ... الفلاحين ... على الناس ... ليس المراد بالفلاحين الزراعين ... جميع أهل المملكة ... على ما ... كلام النووي ... والامر ... (و ... عليه الصلاة والسلام كتب ... الكتابة ... ولهاد ... اسمه المائرك) ... وأمرى ... وعدم ... على الناس ... (لان ... الا ...) بفتح الراء وسكون الميم ... (وكانت ...) ... (وصفه ... كتاب قبل ذلك ...) ... في اوائل الهجرة ... كلام ... حكذا ... (وعمل ... اليهود) ... الثاني ... قال (...) ... في اوائل الهجرة ... (وهو ...) ... الاصل عدم تكرار النزول (والله اعلم) ... وهذا كلام ... الصحيح وقال ... الفقه ... كما صرح به ... آل عمران ... ويحتمل ان ... والاخلاف ان ... أن ... الى هرقل ... والزهري ... قدوم ... كان قبل الفتح ... [illegible]

الانبيه وما ملوك كتب معالمه من المسيحيه لا من الكرسيه روايتي برواية الكرسي معلقتي وبعد
وما صلى عنده امر ولم احمد كتبت بل له اليهي (ولعثري كتب النبي صلى الله عليه
وسلم) كتبا معمول وعبدنا وارسل من رسل محمدي كتب العربي منها لترجمان الذي سرا
لمرسله حفو وعند الصاري بعد وحي والتقدم ذكر كتاب سورة النبي صلى الله عليه وسلم
مرا ففتاحهم ان هرقل هو الذي قرأ الا ان يكون نسب برا ماله كان الكوماني تمرد
والتفاري امر بعث والنصاري من الجملة ملما امر ان يقرأ الكتاب وحسن ومن او سلمى
بعد مسير كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسعدهم قرأ تقوى امه هيما الذي من رومه
لما ايسر عنه ذكر المصنعاني ان دلالة دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مري ذلك
النبي والذي عبد رأى ان هرقل قرأ منه شيئا ثم ذلك مطلع مره موالعصر امام اصحاب ومن معه
وبانه واحده امر بمراد الكتاب على الجمع ويحتمل ان المراد صورة ولا مين قرأ اي من امر ان
كتب محتوما عنده محمد رسول الله قال انه سأل عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي ومن بعد
ان من حل السنة حول هرقل ثم امر كم مسائل ابو سفيان سوال اعدوا الله ولاتشركوا بعثه
وهو ما يتعلق لكتاب هو كتب الا انما احتاج الى السوال بعد ما الاذن يكون مطلعا على حرر
(عن ابن عباس) كتاب حديث ابن عباس ثم ما يصون عن دحية قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل بعث عليه فاعطيه الكتاب وعنده ابن اخ له احمر ازرق
سبط الرأس فلما قرأ الكتاب نخر ابن اخيه نخرة فقال لا تقرأ فقال قيصر لم قال لانه
وكتب صاحب الروم ولم يقل ملك الروم قال قيصر اقرأه فلما فرغ من الكتاب قال الاساقفة
انا نرى محمد رسول الله الى عظيم الروم بعث اليه هرقل واستأذن الكتاب من هرقل
ملك فاني اصفيه وبعثه صاحب الروم قال المصنف في رأى ان يبدأ ابن اخي الكتاب فيه
انه اعلم منه لك رسول الله وان يبدأ بنفسه والنفقة من اهل صاحب الروم بانه
مالكي ومالكهم ذكر في فتح الباري في التفسير وعنده ابن سعد كان ملك حمص ومن
اهل نصر بيان قال لو هلك مع القصه ونشد الترد فقيه من لا اعرف طريقه واسمع
هذه كلمة على ذمه انهم يحتمل ان الاخ وان الاخ وقع من كل منهما ذكره من المصنف
كل منهما انا انما لاني الاخ ما ذكر هو (عظيم ايد او مثل الذي الكتاب فال ... ما تسمع
فكل اعلم يا بعثه) وعند العقم اذا تشوا الجاه وكهيئة الملم ملوكهم وقتله بحث الغيب
مد مرة كاه (وصاحب صاحب الروم) والله اعلمهم الروم (فالله هو وما فيه
الرأى) طليل العقل (ان يصادر الى بكتاب رجل يأتيه مثلي من الكرم) متصل
لكلام ولو عن انه (او كلما هذا اتباعه) واحامل له ان ترى منه من تشيل العمومة
وتقال (او قال ان اترك الكتاب ولم اعلم ما فيه) ولعل هذا اوصل الترول ثم ترك شيء
في ويتصل بمعنى رواه لا ادامه من حسب هو من المعنى قال (لئن كان رسول الله انه
له من فيه انه بعثه ولعله سوى العاصي الروم العمالك ومالك) اي الروم ولم كونه الذي
النبي اصلا لما لروم ومن ان الروم واعمال كل من الجمع رادفه والمولى كان انه يحرم على
ولم يتقبل منهم في كل ملكها فارس الى كسرى فقتلوا ثم احد كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فو صفحه ...

بوصفه في دا سه ثم بيابه وطلوا في الديباج والحرير وجعدوا في سعط (ثم أمر بإذن الدعوة
بإكرامه) قال دحية ثم بعث إلي من الغد سرا فأدخلني عليه فقال لي من أصحابي من اعطيته بخاتمي لا
صورة هذا هي صورة الانبياء المرسلين فقال اطرحوا سيف ... هؤلاء هو الذي صورة النبي صلى
الله عليه وسلم كأنه ... فقال لي صدقت قال صدقه ... ابوهم وعمر (إلى أن كان من أمر
ما ذكر البخاري في حديثه) من انه رجع الى حمص وجمع عظماء الروم في دارها وقال يا معشر
الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الابد وأن يثبت ملككم فبادروا الى هذا الذي حاصوا
حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فقال علي بهم فقال اني انما اختبرت
شدتكم في دينكم فقد رأيت منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر
شأن هرقل أي فيما يتعلق بهذه القصة المتعلقة بدعائه الى الايمان لا انها انتهى أمره
حينئذ وبأن الاطلاق الآخر فإنه انتهى على وحدانية وجه لانه قد وقعت له قصص أخرى
منها انه جهز الجيوش الى مؤتة وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم اني مسلم وهو مسلط ويعثه
دحية أيضا برسالة الى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث معه من أصحابه كما رواه ابن حبان وروى
أحمد وأبو يعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث دحية الى هرقل فلما جاءه الكتاب دعا
القسيسين والبطارقة وأغلق عليهم وعليه الباب فقال ان هذا الرجل يدعوني والله لقد قرأتم فيما
ترون في الكتب لتأخذن ما تحت قدمي فهلم الى أن نتبعه ونصره فنخروا نخرة رجل واحد حتى ان
بعضهم خرج من برنسه فلما ظن انهم ان خرجوا من عنده أفسدوا عليه الروم قال انما قلت
ذلك لأعلم صلابتكم في أمركم ثم الحديث وكذا ثم بعثه في غزوة تبوك وأن ارسال الهدية وكتابه
الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني برسوله التنوخي انما كان لما أرسل اليه وهو عليه السلام
بتبوك كان الحديث وكتابه الى النبي صلى الله عليه وسلم وروى ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم كتب
اليه بتبوك يدعوه الى الاسلام فقارب الاجابة ولم يجب فدل على استمرار على الكفر لكن
يحتمل مع ذلك انه كان يضمر الايمان ويفعل هذه المعاصي مراعاة الملك وخوفا من أن يقتله
قومه الا أن في مسند أحمد انه كتب من تبوك الى النبي صلى الله عليه وسلم اني مسلم فقال كذب
بل هو على نصرانيته ولابي عبيد في كتاب الاموال بسند صحيح من مرسل بكر ... فعلى هذا اطلاق صاحب الاستيعاب انه
آمن أي أظهر التصديق لكنه لم يستمر عليه ويعمل بمقتضاه بل شح بملكه وآثر الفانية على
الباقية ولو تفطن لقوله صلى الله عليه وسلم أسلم تسلم وحمل الجزاء على عمومه في الدنيا والآخرة لسلم
لو أسلم من كل ما يخافه ولكن التوفيق بيد الله واختلف الاخباريون هل هو الذي حاربه
المسلمون في زمن أبي بكر وعمر أو ابنه والاظهر انه هو انتهى (وكتب صلى الله عليه وسلم الى
كسرى) بكسر الكاف وتفتح لغتان وهو لقب لكل من ملك الفرس قال ابن الاعرابي الكسر أفصح
وأنكر أبو حاتم وانكر الزجاج وأجمع بان النسبة كسروي بالفتح ورده ابن فارس بان النسبة
قد يفتح فيها ما أصله كسر أو ضم كما قالوا في تغلب بكسر اللام تغلبي بفتحها وفيه كذلك
الايجاز به على ضعطه الكسر فالحق الفتح ومعناه بالعربية المظفر (أبرويز) بفتح الهمزة
بكسرها وسكون الراء وفتح الواو وآخره زاي معجمة كأنها ... قاعدته فتح همزته قال
الدم ابن ... ابن ... ابرويز بالفارسية المظفر وهو الذي غلب ملك الروم حتى أنزل الله

الى صاحب الروم اسمه على هذا الشكل بلفظ كسرى وابرويز معناه المظفر (الى كسرى بن
ابرويز وائل) وهو كسرى الكبير المشهور والذي في الاوائل ان ... ابرويز بن هرمز وهو
الذي كتب اليه صلى الله عليه وسلم قال الحافظ وهو ... النبي صلى الله عليه وسلم
... والذي قتله ابنه هو كسرى ابرويز بن هرمز (ملك فارس) ...
الواقدي من حديث الشفاء بنت عبد الله (بسم الله الرحمن الرحيم) قال في فتح الباري لم
الا ان السيرة ... ولا الفرسية ... المراسلات بالحمد لله ... كتبه صلى الله عليه وسلم الى
الملوك وغيرهم ... (من محمد رسول الله) ...
اسم الكاتب قبل المكتوب اليه وقد اخرج احمد وابو داود ... العلاء بن الحضرمي كتب الى
صلى الله عليه وسلم وكان عاملا على البحرين من العلاء الى محمد رسول الله ...
صلى الله عليه وسلم ... وكتب اليه ... وكتب اليه
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ابن عمر الى معاوية ...
... (الى كسرى عظيم فارس سلام) من عذاب
الله (على من اتبع الهدى) اما (وآمن بالله ... وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله) ... هذا الكتاب ... لا يعرفون الكتب
ولا يعرفون مدلولات الالفاظ ... كما في ... الكتب الصريح
دعاه الى ... صلى الله عليه وسلم بالرسالة ... على من اتبع الهدى
واسلم ودعاه الى الاسلام فان جمعه ... الاقرار بالشهادتين (ادعوك بدعاية الله عز وجل)
بكسر الدال كاصر (فاني رسول الله الى الناس كلهم) كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول
الله اليكم جميعا وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس (لانذر) ... القرآن
مع مراعاة ... لانذر وهو الذي ... الواحدي المذكور
على ... (من كان حيا) ... كالميت ...
الاية بالايمان وتخصيص الانذار به لانه المنتفع به (ويحق القول) يجب كلمة العذاب (على
الكافرين) ...
وسقوط ... كما قال البيضاوي (اسلم تسلم) ...
... (فان توليت فعليك) ... (اثم
المجوس) ... كان لهم كتاب ام لا ...
كتاب فبدلوه ... الامام الشافعي وقال ...
... الانصاري وابن ...
... الحديث وقال ...
الذي ... كان لهم كتاب ...
الواحدي قال ...
اليه الكتاب (فلما قرئ عليه الكتاب مزقه) اي شقه (فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعا عليهم ان يمزقوا كل ممزق) ... (وفي البخاري)

في السير والجهاد والمغازي وغيرها بأسانيد متعددة (من حديث) الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن (ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة) القرشي (السهمي) أسلم قديما وكان من المهاجرين الأولين وفي الإصابة [illegible] كسرى (فأمره) أي أمر النبي عبد الله (أن يدفعه إلى عظيم البحرين) المنذر بن ساوى العبدي وهو من قبل كسرى على البحرين (فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى) [illegible] على [illegible] هذا الكتاب [illegible] ثم ذهب به إلى كسرى [illegible] المنذر [illegible] البحرين [illegible] وبعث كسرى [illegible] كان الأعلى [illegible] اهـ وليس في الصحيح [illegible] الواقدي أن عبد الله بن حذافة دفع الكتاب إلى كسرى [illegible] إلى عظيم البحرين [illegible] إلى كسرى [illegible] (فلما قرأه) رواية الكشميهني [illegible] والبخاري عليه كما ذكر ابن سيد الناس [illegible] هكذا في الصحيح وفي [illegible] (مزقه) [illegible] المغازي [illegible] قال ابن [illegible] (فحسبت أن ابن المسيب) قال الحافظ القائل هو الزهري وهو موصول بالإسناد [illegible] مرسلا ويحتمل أن ابن المسيب [illegible] (قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق) [illegible] الراء [illegible] أي [illegible] الله [illegible] ثم قتل [illegible] وكان [illegible] على [illegible] كذا [illegible] ولم [illegible] المعارف [illegible] الطبري [illegible] ملكهم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] في الصحيح [illegible] كتاب المعارف [illegible] كسرى صلى الله عليه وسلم [illegible] (وبعث به) أي الكتاب (مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه) أخرجه ابن [illegible] عن ابن عباس قال الحافظ [illegible] (والذي في البخاري هو الصحيح) [illegible] عمر [illegible] عبد الله [illegible] وقد [illegible] عبد الله [illegible] كان الأمام [illegible] الصحيح [illegible] عند الطبراني [illegible] (وفي كتاب الأوائل [illegible]) [illegible] (ابن الصحيح) أي [illegible]

قوله ومرجان كذا في النسخ والذي في [illegible] الاخبار [illegible] اهـ

الباهية إلى الشرف (قال وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر صرفا أما
كسرى فلما قرأ الكتاب مزقه وأما قيصر فقرأ الكتاب وطواه ثم رفعه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أما هؤلاء) أي كسرى وقومه (فيمزقون وأما هؤلاء فسيكون لهم بقية) فكان كذلك
... في الصحيح وحديث في ... أصله ... لمن
... المملكة ... ولقد ... حديث التنوخي رسول هرقل أنه صلى الله عليه
وسلم ... أي كتب بكتاب إلى كسرى فمزقه ... وملكه وكتب إلى صاحب
... الناس ... ما دام في الفرس (وروي أنه قال
حين أتاه جواب كسرى مزق الله ملكه ولما أتاه جواب هرقل قال ثبت الله ملكه) فذهب ملك كسرى
أصلا ... من الشام وما والاه ... الظاهر فلا ... أنهما
... الأسد ... في هذا الحديث الصحيح إذا هلك كسرى فلا كسرى
بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده لأن المراد لا قيصر بمصر والشام ولا كسرى بالعراق كما نقل
عن الشافعي ... حديث عبد الله بن حذافة لما بلغ ... رسول الله صلى الله عليه
وسلم ... وكتب كسرى إلى ... على اليمن أن ابعث ...
... إلى هذا الرجل الذي بالحجاز ... بكتاب إلى النبي صلى الله
عليه وسلم ... صلى الله عليه وسلم ... إلى الإسلام ...
... المدينة ... كما ...
في حد ... وكان ... أسلما ... جادى الأولى
... وأن الله سلط عليه ابنه شيرويه ... قال ... إن يكن كما قال
... في الحمراء ... كذلك ... الإسلام ...
معه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الزهري ... كسرى كتب إلى باذان ...
... قريش ... فإن تاب وإلا فابعث إلي برأسه ...
دار ... (وذكر شيخ الإسلام أبو الفضل بن حجر رحمه الله تعالى في فتح الباري)
في حديث ... الوحي قال ... عمرو بن العاص ...
(عن ...) بفتح ولام ... (المقوقس ...
... ملك العرب ... المقوقس ... ملك العرب ...
القرع ... وأنه ... وأكرمه) ... عليه الإمام ... (وقال
لا ...) بضم ... (... مسيرها)
بضم الصاد ... بالراء والسين ... كما في القاموس (...
...) بكسر ... الإسلام كذا في المصباح ...
... اسم مكان ...
... (فأخرج ...
عليه ... هذا كتاب ... مصر ... إلى الآن ...
... ما دام هذا الكتاب عندنا لا يزال) أي ... (الملك ...

العظيم بالدعوة وسكنه في النصارى لقوم الاثيوبيا) وسماهم الله من آمن صلى الله
عليه وسلم فيه اعظم من حصلت (ادمى) قال في الفتح ونقل عن ابن عمر ان ابن عمر بن امية ذكر
وقوله صلى الله عليه وسلم اني كتبت الى ملوككم فتصفحها كهالمه الى البلاد عدد من
منه ما اعاد آمن النبي عليه الصلاة والسلام بالنار والكريم معاذ بن جبل الى اليمن وفي
ان كسرى اهدى له بغلة واول امر الكتاب كما في الصحيح في الفصل التاسع من
دلائل المصد واحسن اراد الاهدى بسرور به اسمه او غير من يوك بعد ولى انه لا يلزم من
العربي عدم الاهدا لانه قريبه للملوك الكبار التي كتب اليهم كل انه الملا ....
حال لا معانه سوية وادى له الهدية والعارية (وكتب صلى الله عليه وسلم الى النجاشي) قال
في الاصابة صح الموهوب لبطلمود وقال بكسر النون وتشديد الجيم واعطا من سعديها
من الحرى وسند آخر وحكى المطرزي التشديد ورجح الصغاني التخفيف وذكر الواقدي
وروى البيهقي عن ابن اسحاق انه قال (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجاشي
الاصحم) ملك الحبشة كما قال في بعض ما رأى من العلامات الدالة الى انه رسول الله ومعه
مع المسلمين الذين هاجروا اليه من الاحسان ومع الهدى من اراد سهم ولحق باليه انا اولى انه
اسلم للقاء وصحا ملك وقد دوم به الواقدي سلم انت بكسر اللام وسكون اى سالم وصالح او في
الدعا له او السلامة بان تكون لا نه لما علم من صدقه وحسن حاله والمنهي عن ان
امحو سلام عليك ولم يذكره ولا الواقدي (اما بعد) لفظ الواقدي وله سلم انت واني
احمد اليك سلام على من مولى (فاني احمد اليك الله) اى انهي اليك حمد الله (الذي لا اله الا هو
الملك القدوس السلام) المؤمن المهيمن هكذا ذكره في الكتاب ابن اسحق والواقدي
بكلام الى مطالعة في المولد (واشهد ان عيسى ابن مريم روح الله) اى ذو روح اضافه الله
تعالى تشريفا له لانه اوجده بلا اب او لانه يحيي الاموات او القلوب (وكلمته) هي قوله تعالى
كن فكان بشرا بلا اب وواسطه وقول البيضاوي لعل حمل عمل اهل السر اسم واحد مما
افرده بالبيان تكلا ... تتصدر طعنها الى ربها قال السيوطي عليه كان في عنه
عن هذا الكلام الماسد ولكن هذا من النوع في القلبه ام من (القاها) اوصلها (الى
مريم البتول) المنقطعة عن الرجال الى لا شهوة لها فيهم وسميت فاطمة الزهراء بذلك
لانقطاعها عن نساء الامة الى الله تعالى (الطيبة الحصينة) ... ذكره اهل اللغة
... (فحملت بعيسى فخلقه من روحه) وسقط من نسخة فخلقه لكنها
ثابته عند ابن اسحق والواقدي (ونفخه) اى الله تعالى اى نفخ روحه جبريل كما قال تعالى
فنفخنا فيه من روحنا ثم ارسلها الى ... ولي القاموس من ... له
... (كما خلق آدم بيده) ... ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من
تراب ... التشبيه ... (واني ادعوك الى الله
وحده لا شريك له) لا كما زعمه النصارى من التثليث ونحو (والموالاة) المتابعة والمناصرة
(على طاعته وان تتبعني وتؤمن بالذي جاءني فاني رسول الله) الى الناس كافة (واني ادعوك
وجنودك الى الله تعالى) اى طاعته ورضاه (وقد بلغت ونصحت) لكم النصح

على التكلم (فاسلموا) بهمزة وصل وفتح الموحدة (تسلموا) بعدها معاد الدارين (ويؤتكم) الكرام إن أسلمتم (أجرك مرتين) مثل هذا في الهجرة انه إسلام اهل الكتاب فى الشعبة السادسة من الشعب وهب الكتاب كأنى كانت... بعض الهجرة واجرهم تصفها لا يستحق قدم يحمر (ومعه نفر من المسلمين) وسقط وله وقد بعث الى هاشم روايه لوافدى ثبت قليل من ابن اخى (والسلام على من اتبع الهدى) الرشاد (وبعث الكتاب مع عمرو بن أمية الضمري) الى النجاشى المشهور وقال ابن سعد اسلم حين انصرف المشركون من أحد كذا ذكر ابن عبد البر وقال النووى والمشهور انه اسلم بعد ما رجع الى المدينة ذكر ان امصر ان عمر اول ما اصحبه ان فى الحول يعلن الاجماع الذى كان صدق المرء علما بالذي وكان المسلم مسلم لا ما تصر بلحمه ا ه الاسلام الاسلام ولم يعقد على شى الاسماء وتأخذنا الحه عليك من مثل الاتصال بينهما وبين ما يجد ردوا من لاعور وقد سمع الجملة المتصل والاماد فى حد المبتنى الاتى كاليهودى حتى ان ام الم يعد صلى الله عليه وسلم رسوله الى الناس عن قال لمالم ر بهم له رأسك فى ما اتهم عليه عاتقت وأمر بقتل (فقال النجاشى له عند ما قرأ الكتاب اشهد انه النبى الامى الذى ينتظر أهل الكتاب وان بشارة موسى براكب الحمار) عيسى عليه السلام (كبشارة عيسى براكب الجمل) أحمد صلى الله عليه وسلم (وان العيان) بكسر العين المهملة (ليس بأشفى من الخبر) لا ما لم يمن صفاته واحوانه بعيد الاسلام وعمرها بعدى وهيئته عن لو انه لا يزاد ن بعد العلم بصحة ... سائلا الله عن هذا او من نبوة صلى الله عليه وسلم ابن الخير كالعيان ان الله عز وجل أخبر موسى بما صنع قومه فى العجل فلم يلق الالواح فلما عاين ما صنعوا القى الالواح فانكسرت رواه أحمد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس لانه معنا ان الخبر يفيد العلم بصحة الخبر والمعاينة مد ... عبد الرازق ... لا يعتد الاخبار الذى يحكم على الفرع و ... قول النجاشى اى بعدى ... لو رأيته ما زادنى فى اليقين كقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا (ولكن اعوانى من الحبش قليل فانظرنى) أخرنى (حتى اكثر الاعوان والين القلوب) الى الاسلام قال ابن ... فاخذ الكتاب ووضعه على عينه ونزل عن سريره فجلس على الارض ثم أسلم وشهد شهادة الحق وقال لو كنت استطيع ان آتيه لاتيته (ثم كتب النجاشى جواب الكتاب الى النبى صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم) ابتدأ بها اقتداء بكتاب المصطفى لكنه لم ... قدم اسمه ... بالاسم الشريف فقال (الى محمد رسول الله من النجاشى أصحمة) ... ابن ... وفى ... وصل ... اله ... بعد الميم وقبل ... لكن بعد الميم على الصاد ... فى اول الالف ... ابن ... المستدرك ... عن ابن اسحق الاول ... من هذا الخلاف فى اسمه ... أرها ... فى الاصابة ... ثم ... (سلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركات الله الذى لا اله الا هو الذى هدانى الى الاسلام) ذكر الله بالاسم الظاهر دون الضمير ... الاستلذاذ بذكر الله وتعظيما له واثنا عليه تعالى

أعد ذكر نعمان لنا إن ذكره * هو المسك ما كررته يتضوع

(أما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت) فيه (من أمر عيسى فورب السماء والأرض إن عيسى عليه الصلاة والسلام لا يزيد على ما ذكرت ثفروقا) بضم المثلثة وكون الفاء وضم الراء وسكون الواو ثم قاف أي قشر ... علاقة ما بين النواة والقشر (إنه كما ذكرت) وأي ... الاعلام بأنه آ ... المصطفى عن عيسى وأن الناس ... في الكتب ويظهر من الأحبار الذين لم يبدلوا وأنه ليس كما يزعم من ضل من النصارى أنه ابن الله وليس ثالث ثلاثة ولا ثالث ثلاثة ... على ذلك اذ ... وهي مرادة ... لكتبه المكرمة التي لم تبدل (وقد عرفنا ما بعثت به إلينا) وقدم ابن عمك وأصحابه كما في رواية (فأشهد أنك رسول الله صادقا مصدقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين) وروى أحمد بإسناد حسن عن ابن مسعود ... عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد إلى النجاشي ... أهل الهجرة ... الصامي أما أشهد أنه رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى في الإنجيل والله لولا ما أنا فيه من الملك لأتيته ما ... الذي أحمل نعليه ... وأن ابن مسعود ... وهذا ... المدينة ... الكتاب ... ابن ... ... الكتاب ... الأعيان ... (وقد بعثت إليك ...) ... مغازي التيمي ... كما في دلائل البيهقي عن ابن ... ذكر ... ما ... قليل أو كثير ... على ... الإنجيل ... ... كالكتاب كما قال أبو عمار (وإن شئت أن آتيك ...) في موضع المفعول ... أي ... ... (فإني أشهد أن ما تقول حق والسلام عليك ورحمة الله وبركاته) كرر السلام ... الكتاب ... في ... الجواب ... صلى الله عليه وسلم ... إلى الإسلام والذي ... أم حبيبة ... أصحابه ... ما ... الكتاب ... كان هذان الكتابان ... (ثم ... إليه) ... (فإن ...) ... ابن أبي طالب ... رسول الله صلى الله عليه و ... (...) ... كما ... التيمي ... عن ابن ... أصحاب ... كما قال (و ... أصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ...) ... الحبشة ... من أهل الشام) ... بالحبشة ... فقال ... وأشرف ... وعلم ... المشهور والظاهر أنه ... لأنه صلى الله عليه وسلم ... في أرض الشام ... والحبشة ... ولا مانع أن يسمى ... في الإصابة (فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن سورة يس إلى آخرها) ... كل ما ... على ... القرآن ...

بن جمعه وتقسيمه وهو قبل المتوفى فمنهم يهود وبعض من كل (فكونوا من جمعوا القرآن
وامنوا وقالوا انا [illegible]) ما استند (هذا الكلام في عيسى عليه الصلاة والسلام) لما
لم يجمعوا القرآن من الاحبار عن عيسى [illegible] له والقصص وعن [illegible] في الحد [illegible]
(وهم) كما روى ابن ابي حاتم وغيره (انزل الله تعالى ولتجدن اقربهم) ليك الناس (مودة
للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى الى آخر الآية انهم كانوا من اصحاب الصوامع) والتي
[illegible] عليهم [illegible] من الاسلوب في اهل النصارى كما قال لتجدن أشد
الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا [illegible] لا [illegible]
المؤمنين [illegible] كونه [illegible] وهم [illegible] قول قتادة نزلت في ناس من
أهل الكتاب كانوا على شريعة الحق [illegible] بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم آمنوا
به وصدقوه [illegible] الكتاب [illegible]
عبد الله [illegible] وابن عباس [illegible] الطبراني [illegible] ابن ابي حاتم [illegible] النجاشي
النجاشي [illegible]
من أهل الشام [illegible] اصحاب النجاشي [illegible]
[illegible] (والقسيس [illegible] الرهبان والتبع) من
[illegible]
[illegible] (وهذا) النجاشي
(هو [illegible] الذي هاجر اليه المسلمون [illegible] من السوم) الهجرة الاولى
[illegible] الهجرة الثانية [illegible] (وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم
كتابا يدعوه فيه الى الاسلام) وكانا آخر [illegible]
اصحابه [illegible] (مع عمرو بن أمية) الضمري ([illegible] الهجرة [illegible] واسلم على يد
جعفر بن أبي طالب [illegible] توفي في رجب سنة تسع من الهجرة) عند الاكثر وقيل سنة ثمان قبل
فتح مكة كما ذكر البيهقي في الدلائل (و [illegible]) أي [illegible] (النبي صلى الله عليه وسلم يوم توفي
وصلى له بالمدينة) وأخرج أصحاب الصحيح [illegible] صلاة الغائب من طرق عن
جابر [illegible] النجاشي قال صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وعند ابن شاهين والدارقطني عن أنس قال صلى الله عليه وسلم [illegible]
على أخيكم النجاشي [illegible] فانزل الله ان من أهل
الكتاب لمن يؤمن بالله الى آخر السورة وللدارقطني [illegible] النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible]
عن عائشة لما مات النجاشي كان يحدث انه لا يزال يرى على قبره نور أخرجه ابو داود [illegible]
النور [illegible] (واما النجاشي الذي [illegible] وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم)
كتابا (يدعوه الى الاسلام) [illegible] البيهقي عن ابن اسحاق قال هذا كتاب من النبي محمد صلى الله
عليه وسلم الى النجاشي الاصحم عظيم الحبشة سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله
وشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله

وادعوك

وادعوك بدعاية الله فاني رسوله فاسلم تسلم يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا بانا مسلمون [illegible] البخاري من قوله قال الحافظ ابن كثير الظاهر
ان هذا الكتاب [illegible] الذي ولي بعد المسلم [illegible] كتب الى
ملك الاردن يدعوهم الى الله [illegible] قال الزهري كانت كتبه صلى الله عليه وسلم واحدة
[illegible] وكلها [illegible] الا [illegible] الزهري كتبه
الى أهل الكتاب وهم النصارى وهرقل والمقوقس والى كتاب كسرى وهو ليس فيه الا
كالمثل [illegible] ([illegible]) لان [illegible] لكل [illegible]
[illegible] في الكتاب [illegible] قال ابن كثير [illegible] الراوي [illegible]
([illegible]) [illegible] (وفي صحيح مسلم) [illegible] ويصرح
باسماء [illegible] (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب
الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار) عنيد كما هو رواية مسلم (يدعوهم الى
الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه) [illegible] الواقع عند مسلم [illegible] قتادة
[illegible] المسيب [illegible] وروى [illegible]
المسورة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ان الله بعثني للناس كافة فادوا عني ولا
تختلفوا علي [illegible] الى كسرى [illegible] والعلاء الى المنذر
[illegible] وعمرو بن العاص الى [illegible] ودحية الى قيصر وشجاع بن
وهب الى ابن ابي شمر [illegible] صلى الله عليه وسلم
عمرو بن العاص [illegible] الى الحارث بن عبد كلال
[illegible] وحاطبا الى المقوقس [illegible] ان
النجاشي الذي [illegible] والله أعلم (وكتب صلى الله عليه
وسلم الى المقوقس) بضم الميم وفتح القاف وسكون الواو وكسر القاف الثانية آخره مهملة
قال [illegible] المطول [illegible] وفي القاموس [illegible]
[illegible] (ملك مصر
والاسكندرية) بكسر الهمزة وفتح [illegible] وسكون السين [illegible] والدال [illegible]
[illegible] الاسكندر الرومي (واسمه
جريج) بضم [illegible] (ابن مينا) [illegible]
[illegible] المقوقس [illegible]
ذكره [illegible] في الصحابة [illegible]
عن الزهري [illegible] قال [illegible] الى النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible]
في الصحابة [illegible] ذكر في الصحابة
[illegible] (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله) [illegible] (الى

المقوقس) اسمه كما قيل وهو لقب لكل من ملك مصر والاسكندرية وسلطان مصر
والشام زعموا أن اشتقاقه من ... الاسكندرية قاله العزيز كما في ... مغلطاي (عظيم القبط)
بالكسر اسم لنصارى مصر الواحد قبطي لا النسب كما في القاموس (سلام على من اتبع
الهدى) الرشاد (أما بعد) اي وبعد ... كما قال ... فإن قلت لما
للفصل بين القسم ... أما الا ... وأما المكتوب فهو من ... وأما
المكتوب به فهو ما ذكر في الحديث قال الحافظ وهو ... لكنه لا يطرد في كل موضع
ومعناها الفصل من الكلامين وقال العيني هذا تعسف ... فإن أما للاستئناف لا
التفصيل وهو الذي يطلبه القسم ... الاستئناف من ... كلام جامع
ولم يقل احد انها في مثل هذا الموضع بمعنى القسم والتفصيل ... (فاني
ادعوك بدعاية) بكسر الدال كلمة التوحيد ... داعية اي دعوة (الاسلام أسلم تسلم
يؤتك) مجزوم جواب ثان للامر او بدل اشتمال منه او معطوف عليه بحذف العاطف فلا
يرد ان جواب الامر حصل به ... او جواب لامر محذوف هو أسلم يؤتك كما في رواية
أخرى فكرره مرتين كما ... الاول للدخول في الاسلام والثاني للدوام عليه (الله أجرك
مرتين) قال ابن المنير مؤمن اهل الكتاب لا بد ان يكون مؤمنا بنبينا صلى الله عليه وسلم لما أخذ
الله عليهم من العهد والميثاق فاذا ... فكيف يتعدد ... ثم
اجاب بأن ... الاول ان الموصوف بكذا رسول والثاني ان ... هو الموصوف فظهر التغاير
بسبب ... قال الحافظ ويحتمل ان يكون تعدد الاجر لكونه لم يعاند كما عاند غيره من اضله الله
في علم ... الاجر الثاني ... على مخالفة ... (فان توليت فعليك) مع اثمك
(اثم القبط) والمراد بهم الذين ... كانوا من القبط لو ... ترك اتباعه
على ... (يا أهل الكتاب) ... كما في ... وقد صرح في الاصابة
بان هذا الكتاب مثل الكتاب الى هرقل (تعالوا الى كلمة سواء) اي عدل ونصف (بيننا
وبينكم) ... لكنه مراد بها ...
(ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا بأنا مسلمون) ... الكتاب كما في الرواية ... الآية الى القبط
نصارى ... النصارى الثلاثة الاسماء المذكورة في الآية ...
فرقة منهم الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم ... الذين قالوا
ان الله ثالث ثلاثة واتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ... في تحليل ما حرم
وتحريم ما احل (وبعث به مع حاطب بن أبي بلتعة) بفتح الموحدة وسكون اللام ...
... مولاهم اللخمي ... على ... (فوجده ...) ... ورد
السهيلي انه صلى الله عليه وسلم لم ... مكرما ...
وهو ... في الاستماع والاجابة ... كان من القبط ...
المقوقس ... صلى الله عليه وسلم قال ... (الى مصر)
بدل اشتمال ... على ... لا ...

[illegible] (الا [illegible])
[illegible] (فى [illegible]) [illegible]
[illegible] (و[illegible] الكتب [illegible]) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (و[illegible]) [illegible]
[illegible]) راى
[illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) على كل [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) اى [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible] (والاول) اى [illegible] من [illegible]
[illegible]
([illegible]) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible] ([illegible]) اى [illegible]
[illegible] (ان هذا النبى
صلى الله عليه وسلم [illegible]) [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible] ([illegible]) الذى [illegible] ([illegible]
[illegible]) [illegible] (الا [illegible]) [illegible]

اساسه (وما دعاؤنا الى القرآن الا كدعائك أهل التوراة) اى معمول المصدر
(الى الانجيل) فكذا نعدك الى [illegible] عليك ان تعد عيسى الاسلام وان رسالة محمد
صلى الله عليه وسلم ناسخة لما قبلها (وكل نبي ادرك قوما فهم من امته فالحق) أى الثابت
الواجب (عليهم ان يطيعوه وانت ممن ادرك هذا النبي) فالحق عليك اتباعه (ولسنا ننهاك
عن دين المسيح) عيسى (ولكنا نأمرك به) لانه من دينه الامر باتباع المصطفى وبشر
برسول يأتي من بعدي اسمه احمد (فقال المقوقس انى نظرت في امر هذا النبي فوجدته
لا يأمر بمزهود فيه) بل يأمر بما شرح [illegible] البر والقول السليم واما
[illegible] (ولا ينهى عن مرغوب فيه) [illegible] الروس ولا
ينهى الا عن مرغوب عنه (ولم اجده بالساحر الضال) لنفسه ولغيره (ولا الكاهن الكاذب
ووجدت معه آلة النبوة) كذا في النسخ اى علاماتها [illegible] لانه [illegible] في [illegible]
والطهارة [illegible] وفي الروض [illegible] وفي الدلائل [illegible] (باخراج
الخبء) [illegible] المستور [illegible] الى [illegible]
بالعيان (والاخبار بالنجوى) اى بما يتناجون به [illegible]
قال [illegible] والنجوى [illegible]
(وسأنظر) وهذا [illegible] المقوقس في الاخبار الواردة [illegible] كتابه المصطفى [illegible]
ذكر الواقدي باسناده عن المغيرة بن شعبة في قصة خروجهم من الطائف [illegible] المقوقس
قال لنا [illegible] قال ما صنعتم فيما دعاكم اليه محمد قالوا ما تبعه منا رجل واحد قال كيف
صنع قومه قالوا تبعه احداثهم [illegible] قال فالى ماذا يدعو قالوا
الى ان نعبد الله وحده ونخلع ما كان يعبد آباؤنا ويدعو الى الصلاة والزكاة وصلة الرحم ووفاء
العهد ويحرم الزنا والربا والخمر فقال المقوقس هذا نبي مرسل الى الناس كافة ولو اصاب
القبط والروم لاتبعوه وقد امرهم بذلك عيسى وهذا الذي [illegible] الانبياء من قبله
وستكون له العاقبة حتى لا ينازعه احد ويظهر دينه الى منتهى الخف والحافر [illegible] قالوا لو دخل
الناس كلهم معه ما دخلنا معه فهز المقوقس رأسه وقال انتم في اللعب ثم قال [illegible]
[illegible]
[illegible] (وأخذ كتاب النبي صلى الله
عليه وسلم) وضمه الى صدره وقال هذا زمان النبي الذي نجد نعته في كتاب الله [illegible]
الحكم (فجعله في حق من عاج) ثم ختم عليه كما في الرواية (ودفعه لجارية له) [illegible] قال
الدلجي لا اعرف اسمها (ثم دعا كاتبا له يكتب بالعربية) قال البرهان لا اعرف اسمه
(فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم) كما في رواية (بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد
بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام عليك) فكان في الرواية [illegible] اسم المصطفى
[illegible] (اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه
وما تدعو اليه وقد علمت ان نبيا بقي) [illegible] (وكنت اظن ان يخرج في الشام) لانه
مخرج الانبياء من قبله (وقد اكرمت رسولك) بالضيافة [illegible]

دخوله على قال حاطب بعد كان مكرما لي في الضيافة وقلة اللبث ببابه ما أقمت عنده الا خمسة
أيام وان وفود العجم بالباب منذ شهر وأكثر وأمر لي بمائة دينار وخمسة أثواب ذكره
الواقدي وغيره (وبعث اليه بجاريتين) مارية وأختها سيرين ولم يذكر الناسخ هنا اسمهما
بمصر بالمعاهد اللتان والنسا عند العمري وغيره بل اقتصر عليهما لشهرتهما والا فهما
ثم قال (لهما مكان في القبط عظيم وكسوة) هي عشرون ثوبا من قباطي مصر كما أما
المصنف في ترجمة مارية وروى ابن عبد الحكم من ... لا أم ... صلى الله عليه وسلم
في بعض أو الصحيح ما في الصحيح عن عائشة أنه كفن في ثياب ... (وأهدى له بغلة)
ذكر حافي الكتابة لما كانت ... وهي بغلة ... قال (لتركبها) ولم يذكر فيه
الجارود ... ولا الألف ... ولا السلام الذي ... وقيل
كالسند في مارية ... ذلك عند ... ولا ذكر في الكتب والطبراني عن عائشة أنه
أهدى له مكحلة عيدان شامية ومرآة ومشطا (والسلام) وذكر الواقدي وابن عبد الحكم
من طريق أبان بن صالح قال أرسل المقوقس الى حاطب فقال أسألك عن ثلاث فقال
لا تسألني عن شيء الا صدقتك قال الام يدعو محمد قال الى أن نعبد الله وحده ويأمر
بخمس صلوات في اليوم والليلة وصيام رمضان وحج البيت والوفاء بالعهد وينهى عن أكل
الميتة والدم الى أن قال صفه لي فوصفه وأوجز قال قد بقيت أشياء لم تذكرها في عينيه حمرة
قلما تفارقه وبين كتفيه خاتم النبوة يركب الحمار ويلبس الشملة ويجتزي بالتمرات والكسر
لا يبالي من لاقى من عم ولا ابن عم قال هذه صفته قال وقد كنت أعلم أن نبيا قد بقي وكنت أظن
أن مخرجه من الشام وهنالك كانت تخرج الأنبياء فأراه قد خرج في أرض العرب في
أرض جهد وبؤس والقبط لا تطاوعني في اتباعه وأنا أضن بملكي أن أفارقه وسيظهر على
البلاد وينزل أصحابه من بعده بساحتنا هذه حتى يظهروا على ما ههنا وأنا لا أذكر للقبط من
هذا حرفا ولا أحب أن تعلم بمحاورتي اياك أحدا قال حاطب فذكرت قوله لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ضن الخبيث بملكه ولا بقاء لملكه اهـ فكان كما قال (ولم يرد)
الايمان (بل جدا ولم يسلم) بل استمر على نصرانيته حتى فتح المسلمون منه مصر
في خلافة عمر وعدّه ابن قانع وغيره من الحفاظ ابن منده وأبا نعيم وابن قانع فذكروه
في الصحابة ... من طريق ابن اسحاق عن الزهري عن عبد الله قال حدثني
المقوقس قال أهديت الى النبي صلى الله عليه وسلم قدح قوارير فكان يشرب فيه ولا أدري
... في هذا الخبر ... ان ... لا ... الاسلام
النصارى ... الى العرب ... أسلم
... (وكتب صلى الله عليه وسلم
الى المنذر بن ساوى) بن الأخنس بن ... بن عمرو بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم
التميمي الدارمي ... عبد الله بن دارم ... عبد القيس كما ظنه بعض
الناس ... الرشاطي روى ... الطبراني وابن قانع عن ...
ابن قانع المقدمي ... المنذر بن ساوى ... وأنا أعلم ...

حكام بنجران اسمه جهم سلام على النبي صلى الله عليه وسلم ووضع المنذر بسلم سنه ولبس
سبائه معه وسمع بجميع من ذوي علم إليه ورأى اتبع الحمد الثمرى من ٢ انه كان المنذر ال
صلى الله عليه وسلم وارسل اصحابه من اصحاب الحلف الى من حلف عليه او احدثه وكلا
حلف عليه صلوا لسلطان وماتي الى مائة وعشرين سنة قيل انه ما واستعمل
لا كرتابه والمنكر او بعدوا لما كتبه بهم لا لامه وسلطان ذكر ابن ابي حاتم عن ابيه
وذكر نسبه والصحيح معروف صحيح واسم المنذر بن ساوى من سلطانه وقد ذكرنا
ابنه لو كان علامة او رده من هذا الحديث المسند عشرين ومائة وعمر في
مائة قال مائة وعشر الان انا الطلب قيل ثم من اصحابه وما اكثر ما قيل الحكم من سنه عشر
ومائة ابهر وهذا لان المنذر بن ساوى في الصحيح له ولسوا مقبلا في القسم الثالث
مرا مما كثر (ذكر الوالدي باسنا عن عكرمة قال وجدت هذا الكتاب في كتب ابن
عباس بعد موته فنسخته) ولفظه (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن
الحضرمي الى المنذر بن ساوى وكتب اليه كتابا يدعوه فيه الى الاسلام) ثم ذكر لفظ هذا
الكتاب ماهذا ايرادي مما سئل عنه الكتاب كما تقول قرأت القرآن او حدث به امر
الساعة وبعض في الصورة وتقرر في جمع الحكم لذكر شيء من القرآن (فكتب المنذر) لما
وصل اليه الكتاب وآمن (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد يا رسول الله فاني قرأت كتابك
على اهل البحرين) كسبه عرف حال الحسب والحرمات في وراء ما للبس وجعل من اعمالها
كذا الثور ولا عادة قال الموصي كعبر ان البحرين اسم لا علم سده وهو مشتمل على مدن
وقواعد وبحر الان المراد انها بعد الطائف الكبير كالاعلم فلا منافاة ان بحرها عدة
مواعد (فمنهم من احب الاسلام واعجبه ودخل فيه) اي آمن (ومنهم من كره) الدخول فيه
(وبارضي يهود ومجوس) ابن لي كرمر (فاحدث) بضم مقطع وكسر الملك اعمد (الى
في ذلك امرك) انه ع (فكتب اليه في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن
الرحيم من محمد رسول الله الى المنذر بن ساوى سلام عليك) خاطبه بالسلام لان هذا الكتاب
بعد اسلامه (اني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله) ايه اسد بكتب الشهادتين تعليمهم اياها (اما بعد) قال في فتح الباري اختلف في اول من
قالها فقيل داود عليه السلام وقيل يعرب بن قحطان وقيل كعب بن لؤي وقيل قس بن ساعدة
وقيل سحبان وفي غرائب مالك للدارقطني ان ... يعقوب عليه السلام قالها ان ثبت وقحطان
بعطان من ذريته اسماعيل فيه وقيل اول من قالها ملأ وانها اسماعيل بن ابراهيم فيعرب
اول من قالها وفي الاوائل لابي اسحاق كتاب الجمعة ان اول من قالها داود ورواه الطبراني مرفوعا من
ابي موسى وفي اسناده ضعف وروى عبد بن حميد والطبري عن الشعبي موقوفا انها فصل
الخطاب الذي اعطيه وروى الدارقطني بسند واه في غرائب مالك ان اول من قالها يعقوب وروى
انها كعب بن لؤي بسند ضعيف وقيل يعرب بن قحطان وقيل سحبان وائل وقيل قس
ابن ساعدة والاول اشبه ويجمع بينه وبين غيره بانه بالنسبة الى الاولية المحضة والبقية بالنسبة
الى العرب خاصة ثم يجمع بينها بالنسبة الى القبائل انتهى (فان اذكرك الله) اي امر

وتواهيه اشار الى انه لا ينبغي عبادة غير ([illegible]) ولا المروح عن احكامه لاحد لانها

لومة على لسان الرسل فكانما امر الطاعة ونالهم للعاقل ما اشرد له (فانه من يعص

ما ادعا نعصي لنسه) لعود ذوات ابه وعلما (وانه من يطع رسلي وسمع أمرهم) فطب نفسه

(سداطا ى) من يطع الرسول فقد أطاع الله (ومن نصح لهم فقد نصح لي) والذين المعصيه

(وعصد لي) لا ارض كذا اولادا اولاد به الملا في الشيء لاعمال أهل اجمع سه

عند المتقد أحد من المسلمين في هاهنا كله برسله أو الطال الجمع لى ما دون الواحد تعدد كر

السادى انه بما هر مع العلا وادعا نصرا (فقاتلوا المصرا) من موالاة الحق

واستدل الى الاعانات كرالسهيلي في الروض أنه الملا لما قدم عليه قال فأحمد راك

عظم الله ملوك الملائكه ربّهم الآخر انه الحيوان سرد من ليس فيها سكرتهم العرب

ولا م أهل الكتاب يتكمون ما ستصا من سكانه وما كانوا ما سكرتم ان اكله وتعدون

في الدنيا ما كانهم يوم الا ولست مقدم لولا رأى ما طرق الى ان لا تكذب في

الشان لا نفهم ولكن لا تعدون ان لا أمه وان لا تحلف ان لا وبه قال كان هذا هكذا انهذا

هو النبي الامي الذي وانه لا يستطيع دو عمل أن يقول انسان امر به نهى عنه او شاء ى عنه

امر به ارانسه رادى عنه او عن من نعمائه اذ كل ذلك منه لى مما اهل الله ل وبكراهل

الطريق قال المدى دعلى في هذا الذي في مدى يوحد به الدنيا دون الا يتم وراسى دسكم

فرأيه للآخر والدنيا فى ن ه ولها من فيه أمته الحنا وراسه الموت واستدعت

امير عن ه لو دعت اليوم عن رد وان ى ا ما لم ما ما نهان علم رسوله وسافلوا نهى

اي فيما أصح من الاعانات انه اومكانه او مردلك لا في أنه دين اولا فان دونه وعصب اليوم

عن رد اعراف منه بانه دين حق والا منه في الاصل ما در الانسان في نفسه من من اذا

قدر والعادل لا قدر الاماتة فلا جه (وانه سمعك في دور لعارف المسلمين ما اسلوا

عليه) فقال وروساه أكثير عقل سكانهم (وه وسب عن اهل الذنوب) المعتد به موسم

في الكفر من رداء وسرب وتكاح محارم وسب وغير ذلك لان الاسلام يصيب ماتله (فاسل منهم

الاسلام ولا توا سدهم شيئا) مني مال الله يقول دل لدين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد

سلف (وانك مهما صلح فلن يعزلك عن عملك) لم يعطه ما ساعا (ومن أقام على يهوديته

أو نصرانيته فعليه الجزية) وأخرج ابن سعد عن زيد بن اسلم ان المدرس سارى ان النبي صلى

الله عليه وسلم كتب اليه أن افرض على كل رجل ليس له ارض ارا به دراهم وعبا وروى انه

صلى الله عليه وسلم كتب الى محرس هجر يعرض عليهم الاسلام فان ابوا اخذت منهم الجزية بان

لا تنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحهم وأخرج الطبراني عن ابن مسعود كتب صلى الله عليه وسلم

الى المدرس انك من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلكم المسلم له ذمة الله

ورسوله وذكر ابو جعفر الط* يرى أن المدرس جاء ابان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحضر غزوة ابن الا احى فقال له كم سواك صلى الله عليه وسلم الخمس من ماله عند المدرس فقال

الملك قال عامري أن اصنع في شيء قال ان شئت ضمه في سبيل الحير وان شئت جعلته على

غيري فعدل على من مر قال ما انت أنا انه ليس ا ن مالى كالناشيه ولكني أحبه

(وكتب عليه الصلاة والسلام إلى ملكي عمان) قال الحافظ بضم المهملة وتخفيف الميم قال
الرشاطي بالشام عمان بالتشديد من بلاد البلقاء التي ليس بمرادها هنا روى مسلم عن أبي برزة
بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا إلى حي من أحياء العرب فسبوه وضربوه فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لو أن أهل عمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك وروى أحمد عن عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إني لأعلم أرضا يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر لو أتاهم رسولي ما رموه بسهم
ولا حجر وعمل الشام بلد يقال لها عمان لكنها بفتح المهملة وشد الميم وهي التي
أرادها القائل

في وجهه خالان لولاهما • ما بت مفتونا بعمان

وليست مرادة هنا قطعا وإنما وقع الاختلاف لوروده مثقلا في بعض طرق حديث صفة الحوض
النبوي من ذكر مكان أبعد من مع الداري (بعمان) لذي البلد سمعت ووقع عند ابن
عبد البر أنه بعث بعضهم إلى الفتح نقلها كان عند بعضهم فتصحف (مع عمرو بن العاصي)
ولفظه كما رواه ابن سعد مع القصة كلها من طريق عمرو قال بعثني إلى العمرو بن العاصي
عنه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله ورسوله إلى جيفر) بفتح الجيم وسكون التحتية وفتح الفاء
وراء ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة 2 (وعبد) بموحدة وقيل بمثناة تحتية بلا إضافة فيهما وصوب
الحافظ أنه عباد وهو الذي في رواية الطبراني وضبطه في الفتح بفتح المهملة وشد الموحدة آخر
مثنى (ابني الجلندي) بضم الجيم وفتح اللام وسكون النون والقصر كما في الفتح وقال
مغلطاي وفي القاموس جلندا بضم أوله وفتح ثانيه ممدود وبضم ثانيه مقصور اسم ملك
عمان ووهم الجوهري فقصره مع فتح ثانيه قال الأعشى

وجلندا في عمان مقيما • ثم قيسا في حضرموت المنيفا

وذكر وثيمة في كتاب الردة عن ابن إسحاق أنه صلى الله عليه وسلم بعث إلى الجلندي عمرا أيضا وإلى
الإسلام فقال لقد دلني على هذا النبي الأمي أنه لا يأمر بخير إلا كان أول آخذ به ولا ينهى عن
شر إلا كان أول تارك له وأنه يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يهجر ويفي بالعهد وينجز الوعد
وأشهد أنه نبي وأنشد أبياتا منها

فيا عمرو قد أسلمت لله جهرة • ينادي بها في الواديين فصيح

قال في الإصابة فيحتمل أن عمرا أرسل إليهم جميعا (سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني
أدعوكما بدعاية الإسلام أسلما) بهمزة قطع وكسر اللام أمر من الرباعي (تسلما) فإني رسول الله
إلى الناس كافة لأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين وإنكما إن أقررتما بالإسلام
وليتكما) بشد اللام من التولية (وإن أبيتما أن تقرا) هكذا في نسخ صحيحة كما هو مروي ا
ووقع في بعض النسخ أن لا تقرا بزيادة لا وهو مفسد لمعنى روايته فالمعنى أن أبيتما الإسلام
والإقرار به أن لا تقرا (بالإسلام فإن ملككما زائل عنكما وخيلي تحل) بضم المهملة تنزل
(بساحتكما) فناء داركما (وتظهر نبوتي) أي أمرها (على ملككما) بضم الميم (وكتب) الكتاب
(أبي بن كعب وختم) صلى الله عليه وسلم (الكتاب) بخاتمه وأمر (قال عمرو فخرجت
وسرت (حتى انتهيت إلى عمان فلما قدمتها عمدت) بفتح الميم في المشهور وقيل بكسرها وما

وبالعه بكسر الميم وقد مر مرارا (الى عظيم الروم كتابا بسم الله الرحمن الرحيم واسمهما عليما) نسمس (سلام على من اتبع الهدى اما بعد) الخ ما تقدم من الاتفاق (فقال) قيصر (اخي) صغر (المقدم لى بالسن والمال) ففعل (وأنا اتبعك الدين فقال كانت له ثم قال وبابه والله لبث ادعوك الى) عبادة (الله وحده لا شريك له) الى ان (تخلع ما تعبد من دونه) ان (تشهد ان محمدا عبده ورسوله والا فالجزية) (فكن متبع اولى) العاصى بن وائل السهمى احد الكبار المشهورين (قال ابا انه قدر) قلت ماب ولم يومن بمحمد صلى الله عليه وسلم وورد ثم بكسر الدال الاولى (انه كان أسلم) فيما اي كان اسلامه لعبد العاصي) على يد وهو بن الطاس صحابيا لم على يديه (واعترض ان الثابى قد اسلم قال كيف صح ان علمه طلب الفرق واسعى قال والاساسه) نعم الهم مرقس كمله فالب قال كسوره ثم ما ثم ما باسمع أسمب وهو السلف نعم السمورا باب الفاطر انه ورد ما رس دلك النصارى وسل عرف وهو الطويل في الخنا وسل ذلك الرس انه صاحب كما في الفتح (والرهبان وسلم قال اسلم بالعمرو ما تقول) اسعطم ووقع ذلك وام مهلى مع الملك واسعى عبد ابه مصدر وربع قال له ال الله ذلك واسم دعلمه بالعلوم وسد مع الكذب اصد ، الخ (انه ليس من حصله الشيع) (في رسل اصح) اى اكثر فصاحه (لمن كذب لك) اما صادقه في حبري (وما كذب يوما شيئا في دينا) زاد عن كونه اصح حصله (ثم قال) اما راى انه صدق بعض الحديث وهو كذلك بعد ان سعد الم قال ما ارى هرقل علم باسلام العاصي قلت بلى قال بای شیء علمت ذلك قلت كان الاصابى يخرج حرسا لما اسلم رصدق محمد صلى الله عليه وسلم قال لا والله ولهيا الى درهما واحدا ما اعطيت معلم هرقل قوله قال باى أمر امدح عبد الله لا اعرج اللهم حرسا ولى دسا عند بما قال هرقل رسل رعب فى دين واختار له نفسه ما اصنع به والله لولا الضن علكى لصنعت كما صنع قال ايا ما رما ولا عمرو وانه صدقه قال عبد (فأخبرني) ما الذي يأمره ويتهى عنه) و بیان شيع القصه وسد الوب مالف وماف عمر مصروف لعله والهملا اعرف له رحمة والظاهر هلا كه على دسه قاله البرهان (قلت يأمر بطاعة الله ورسوله وينهى عن معصيته و يأمر بالبر وصله الرحم) هما من افراد الطاعه (وينهى عن الظلم والعدوان وعن الربا وشرب الخمر وعن عبادة الحجر والوثن) هو كل ماله جثه معموله من جواهر الارض او من الخشب والحجار كصورة الآدمي يعمل وينصب ويعبد والصنم الصورة بلا جثه ومنهم من لم يفرق بين الصنم والوثن وقلنا بها في المعنيين وقد يطلق الوثن على غير الصور ذكر البرهان (والصليب) للنصارى والجمع صلب وصلبان قاله الجوهري واستعمل غير مقام الاطلاب زيادة البيان لانه مقام خطابه والاشكل هذه من افراد ما نهيه الله عز وجل آولا ثم فصل بعض النعم لكونه اوقع في النفس (قال ما احسن هذا الذي يدعو ولو كان أخي سيأتي لكنا نتبعه ان يؤمن بمحمد ونصدق به ولكن ابى) حيفو (أمس)

فهمه وبعد النون ألف (حلكم من لومه وقد ردنا) بفتح المثلثة والنون وموحدة أي طرا
وما بعده أن كان رأسا وسوعا (فلما أهل ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه
فأخذ الصدقة من عميم وبردها على فقرائهم فإن هذا الخلق حسن) لما فيه من مواساة
الفقرا (وما الصدقة فأخبره بما رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصدقة أن في الأموال
حتى انتهت إلى الإبل فقال يا عمرو لو جئتني سوام) جمع سائمة وهي الراعية (مواسيا الى
رعي الشجر وورود الما فلم يسم قال والله ما أرى) بضم الهمزة أظن (تو مجي) أي تمنع (محمد
دارهم) عنه صلى الله عليه وسلم بأنفسهم حتى تأتيهم أهله (وكثر عندهم) فصدر
عنه اليهم لا يعطون منه لكثرتهم (تسليمه) سمعه معي به روى فعدا إليها فقال (هذا
الذي ذكرته (قال فكتب بأنه أما رهو يصل الى أخيه ممن كل خرى ثم انه تعالى يوما
لا يدخل معه على أخيه (فدخل عليه فأخذ عود نصيحتي) بفتح المثلثة واسكان الواو
وهملة تليه صيغ حذف نونه للإضافة الى التكلم والعصا أو قطعة أو ما سار الاطالي
نصف العصا وأجمع أصابع مثل رح وأرواح كما في النور (فقال دعوا فأربطه) بضم
الهمزة والكاف مني للمفعول (فذهب لأخاس فأوا أن يدعوني) بفتح الدال ثم كوني
(أخلس) لي فما ولا تحجر في أي عن رسول مختص ولو ملكه إلا تكلي عند الميت (فطرب
الله فقال يكلم فما حملنه تعني الله الكتاب نحو ما نص حته وعرا حتى انتهى الى آخر
ثم هو إلى أحمه) عهد (فقرأ مثل قرأ به) فأسرعوا الى آخر (الإلى وأيت أنا
عندا (أرحمه فقال) حضر (الاعترى عن قريب كمه صعب فعلت به وأما) بكسر
الهمز وتشديد الميم (راغب في الدين) قد دخل فيه طوعا (وأما مغرور بالسيف) فلعل
كرها الى أن هدا الله وحسن إسلامه كلوليه (قال ومن معه فليلبي الناس قد عرفوا في
الإسلام وأحماروا لي عمر وعر واشغولهم مع قدى أسماهم كانوا في ضلال فما لم أحدا
بني عرك فحد الرحمة) بفتح الحا المهملة والراء بعدهم ثم ما حب كذا في الصحيح وأبي حمير
هي بمعرملتف كذا في النور والمراد الصور (وأن لم يسلم اليوم وتسعه وطبعه المثل) وأي
في روايه كأن العموري وبعد حصر الذاى حفاعل بفتح الحا واسكان الصاد المهملة والدال
(فأسلم يسلم وبسعملك على قومك) فسى لي ملككم مع الإسلام (ولا تدخل عليكم الخيل
والرجال) وفي هذا مع سعاد الحارث بن راحه في القتال وفيه قوة لهمى عمرو رضي الله عنه
وقد مكنه حسن خاطبه بهذا الخطاب وأنذره بالحرب والهلاك في محل ملكه بمصر وأنه
مع أنه واقف بعهده لم يمكن من الجلوس ومع ذلك حتى الله رسول بيه بركته صلى الله عليه
وسلم ولم يرد ولا تكلمه بل خاطبه بالرحمة (قال في يومي هذا وأرسع الى عبد الرحمن
الى أخيه فقال يا عمرو أي أرجو أن يسلم أخي أن لم يمس) بفتح المثلثة وكسرها أي قل (علكه
حتى إذا كان الغد أتيت اليه فأتى أن يأذن لي فانصرفت الى أخيه فأخبرته أني لم أصل اليه
فأوصلني اليه فقال أني فكرت فيما دعوتني اليه فإذا أنا أضعف العرب إن ملكت رجلا ما في
يدي وهو لا يبلغ خيله هنا) لبعد الدار (وإن خيله هنا ألف) الماء وجدت (قتال
ليس كقتال من لاقى) قال عمرو (قلت وأنا خارج عند الملك أمي عمر بن جلاته أسو) فقال

ماجرى بينهما ظاهر عليه وكل من ارسل اليه اجابه كما في الرواية ثم (فاسلم وارسل الى) اجاب الى
الاسلام هو واخوه جميعا وصدقا النبي صلى الله عليه وسلم وخليا بين عمرو وبين الصدقة وبين
الحكم فيما بينهم وكانا عونا له على من خالفهم) اي فلم يزل عمرو بعمان حتى مات النبي صلى
الله عليه وسلم كذا في هذه الرواية عند ابن سعد ولعل اقامته كانت بامر المصطفى حين بعثه
اولا ثم جاء بذلك او ما شاء حتى يجمع الصدقة وروى عبدان باسناد صحيح عن عبد
الرحمن بن عبد القاري انه صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص الى جيفر وعباد ابني
الجلندى اميري عمان فاسلما واسلم معهما بشر كثير ووضع الجزية على من لم يسلم (وكتب صلى
الله عليه وسلم الى هوذة صاحب اليمامة) بلاد بالبادية قال الجوهري كان اسمها الجو فسميت باسم
جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام الكثر ما اضيف اليها وقيل سميت اليمامة
وهي اكثر نخيلا من سائر الحجاز وهي دون المدينة في وسط الشرق عن مكة على ست
عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها (هوذة بن علي) الحنفي بفتح الهاء كما قال
البرهان تبعا للجوهري وقال الدميري بضم الهاء واسكان الواو وبالذال المعجمة كما في الصحاح
وغيره ولم اقف على ضبط اخر لها قال البرهان ولا اعلمه اسلم (وارسله) اي الكتاب
والباء في ارسل بمعنى مع فهو الذي ارسل رسوله او ضمن معنى بعث فهو يتعدى بالباء والاصل بصحبه
كالكتاب يعدى بالباء كما هنا (مع سليط) بفتح السين وكسر اللام ثم تحتية ساكنة ثم طاء
مهملة (ابن عمرو) بفتح العين ابن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بكسر الحاء
وسكون السين ابن عامر بن لؤي القرشي (العامري) اسلم قديما وهاجر الى
الحبشة في قول ابن اسحق وموسى بن عقبة والواقدي وابي معشر واستشهد باليمامة وفي
الصحابة سليط بن عمرو الانصاري وسليط بن عمرو بن زيد فلذا قيده بالعامري واختار للارسال
لانه كان يختلف الى اليمامة كما قيل (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هوذة بن
علي سلام على من اتبع الهدى واعلم ان ديني سيظهر) ويعلو (الى منتهى) فهو مصدر
بمعنى اسم المكان اي نهاية سير (الخف) الابل (والحافر) الخيل والبغال
والحمير والمراد انه يصل الى اقصى ما يصل اليه الماشي والراكب وفي المصباح انتهى الامر بلغ
النهاية وهي اقصى ما يمكن ان يبلغه (فاسلم تسلم واجعل) بالجزم عطفا على جواب الامر
(لك) ولاية (ما تحت يديك) قال الشامي فلما قدم عليه سليط بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مختوما
انزله وحياه) بفتح المهملة وشد التحتية اي اعطاه كما قال ... وروى سكر بمعنى قوله بعد انزله
... وهذا الحباء عند القدوم ... اظهر (واقترأ
عليه الكتاب) اي قرأه قال الجوهري وتبعه في القاموس قرأه كنصر ومنعه كاقترأ
به قال الشامي وقال سليط يا هوذة انك سودتك اعظم حائلة الى النار وانما
السيد من متع بالايمان ثم زود بالتقوى ان قوما سعدوا برأيك فلا تشقين به واني آمرك بخير
وانهاك عن شر آمرك بعبادة الله وانهاك عن عبادة الشيطان فان في
عبادة الله الجنة وفي عبادة الشيطان النار فان قبلت نلت ما رجوت وأمنت ما خفت وان ابيت
فبيننا وبينك كشف الغطاء وهول المطلع فقال هوذة يا سليط سودني من لو سودك شرفت به

وقد كان لي رأي أسير به إلا رجعت به عن شيء من أي هوى فاجعل لي بعضه رجع إلى رأي فاجعله أيضا له (فردها) أي الهدية (ودون رد) بعث كما وقع لعمر من الجارين (وكتب) أي هوذة (إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما أحسن ما تدعو إليه وأجمله) زاد في الرواية وأنا شاعر قومي وخطيبهم (والعرب تهاب مكاني) علو وعظمة لشدة بأسي (فاجعل لي بعض الأمر أتبعك) كأنه أراد شركته في الأمر أو الخلافة بعده كما سأله أي الطفيل فيها ولم يرض كونه تحت ولايته الذي ذكر أي في مرة واجعل لي ما بعد بذلك (وأجاز سليطا بجائزة وكساه أثوابا من نسج هجر) حصن بلد بالبحرين مذكر مصروف وقد يؤنث ويمنع واسم لجميع أرض البحرين كما في القاموس وهو المراد هنا لا التي قرب المدينة (فقدم سليط على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره) خبره (وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتابه وقال لو سألني سيابة) بفتح المهملة وخفة التحتية فألف فموحدة فهاء أي قطعة (من الأرض ما فعلت) هكذا فسر ابن حديدة وأما البرهان ففسر بالبلح أو البسر تبعا للقاموس وقوله البلح من بعد ساف أي قدر قطعه أو بسر من الأرض أو المراد به البلح أو البسرة بعد تفسيره (باد) عوض ... له هلك (وباد ما في يديه) أي هلك يعني ذهب عنه وتصرف ... (فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الفتح جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام) فأخبره (بأن هوذة قد مات) على كفر لأنه لم يجب إلا بشرط لم يعطه فأصر وقد ساق الرواية كما هنا مسقطا من الأصل أو بعد ... فهم المعنى (فقال صلى الله عليه وسلم أما إن اليمامة سيظهر بها كذاب يتنبأ يقتل بعدي فكان كذلك) لأنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ظهر بها مسيلمة لعنه الله وقتل وفي الرواية فقال قائل يا رسول الله من يقتله فقال أنت وأصحابك قال البرهان لا أعرف هذا القائل بعينه والظاهر أنه من الذين أمروا في قتله أو خالد بن الوليد وقد ذكر الواقدي أن أركون دمشق عظيم من عظماء النصارى كان عند هوذة فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال جاءني كتابه يدعوني إلى الإسلام فلم أجبه قال الأركون لم لا تجيبه قال ضننت بديني وأنا ملك قومي ولئن تبعته لم أملك قال بلى والله لئن اتبعته ليملكنك وإن الخيرة لك في اتباعه وإنه للنبي العربي الذي بشر به عيسى ابن مريم وإنه لمكتوب عندنا في الإنجيل محمد رسول الله وأركون ... وضبط الكاف الرومي قال في الإصابة أدرك الجاهلية ولم ... هذا ... رحمه حصر إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيى بن أركون انتهى وقال البرهان لا أعلم رجعته والظاهر هلاكه في كفره (وكتب صلى الله عليه وسلم إلى الحارث ابن أبي شمر) بكسر المعجمة وإسكان الميم وبالراء (الغساني) ذلك عام الحج قاله في النور الظاهر على كفره (وكان أميرا بدمشق) ... (بغوطتها) بدل ... بضم الغين المعجمة وسكون الواو وطاء مهملة قال الجوهري موضع بالشام كثير الماء والشجر وهي غوطة دمشق وفي القاموس الغوطة بالضم مدينة دمشق أو كورتها ... لا أولى ما ذكر المصنف (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى الحارث بن أبي شمر سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله وصدق) كذا في نسخ كثيرة ... وآمن به أو عطف

القيصر وفى نسخة بالنا حتى فضل على يحمل فى اسم الهدى ماشى وصدق صفته المائى
(فانى اذا عولت الى ان لو بابه وجد لاشربك له) فقالت اذا اعملت ذلك (بين السلكات)
قلم الكتاب (وارسل م) الى وهب (صاع بن وهب) من بنى اسد بن اسد بن خزيمة بن مالك
او كنه بن ذودان بن اسد بن خزيمة الاسدى من السابقين الاولين وهاجر الى المدينة العصر
الماضية وشهد بدرا والمشاهد كلها واستشهد بالشام وكونه الذى ارسله بالكتاب قيصر ذكر
الواقدى وابن اسحق وابن حزم وقال ابن هشام اعطاه سعة طول من الامم وقال ابو عمر وابو اسحاق
وقيل انه قال مع بعضه ولم عم المستب القصة وعند الواقدى وابن عائد قال حاطب قاتلهما
ويجد به صحوا لامية الصابة لمصر وجاء من عن الى المقالة حسب كتب الله عسه
حمود ودابرى سكرالله تعالى بادفعه على بابه يوم اولا لاقبل حاجته الى رسول الله ولا الله
صلى الله عليه و آله وقال بابه لا ملك الى من يخرج يوم كذا او كذا وحصل حاجته وكان
روما امه من يكتم المرحمه كالى الاما به سالى عنه صلى الله عليه وسلم وماذا قال الله
هكذا انه من يحي بعلمه الكتا بقول انى قرأت فى الانجيل واحدة صفة هذا النبى بعينه
ركس املته صرح بالشام نادرا لخرج بارض العرطاها ما اومى به واسدته واما اساف من
العرب ان ميراث بعلى قال حاطب وكان بكر فى وعصير صافى وعصير بالناس فى
العرب وبقول هو عجائب بمصر قال فخرج العرب يوما ووضع التاج على راسه وادنى لسه
ندعيت الشام الكتاب نصرا ثم دعى به وقال من سوع منى ملكى اتانا بالسه ولو كان بالعين
نحسه على بالناس ما ارسل بالسامى الليل وامر بالطبل ان يقول ثم قال امور ما حسبت عاترى
وكتب الى قيصر بخبر حترى فقال ان قيصر بالعلا وعليه ديسه ولذ نعته صلى الله عليه وسلم
السه فلما درأ قيصر كتاب العرب كتب اليه ان لا يسر اليه والله عنه ووافى بالعلا قال ورجع
الكتاب واما قيصر فدعانى وقال منى تريد ان تخرج الى صاحبك قلت غدا فامر لى بمائة مثقال
دهبا ورمنى من بعد وكسوة وقال اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم منى السلام
واخبرته انى متبع دينه بعد ذلك فاخبرته صلى الله عليه وسلم فقال بادملكه وامرأته من يرى
السلام واحسب بقريبا قال فقال صلى الله عليه و لم صدق انتهى (وقال صاحب باعث
النفوس) الى زيارة القدس المحروس وهو ذكر الشام شيخ الاسلام برهان الدين ابراهيم
الفزارى ذكر المصنف هذه القصة هنا وان كان ذكرها فى الوفود انسب كما نقل عن دعا
لموهم انه لا يطلع احد امن الارض سفا من مولده بقيصه قود لو سالى سابه من الارض
ماتعلمه فكانه قال بعى بمالها من السر وكتوها منعه ور الملك او الارض اعطا لقصة
الداريين ولذا كان الاولى ذكرها ولم يذكر الكتاب الى العرب كما هو فى بعض النسخ وفى كسر ميا
ما قبلها (روى) حدثنى تميم من طرق سعد بن زياد شيخ الراوى المعروف وسند الصحابة
ابن ماله لذا ابن زياد بسط سعيد ابن ابى هند عن آبا ابى هند وابنه واسمه صفر ان
والدمرية ورى (عن ابى هند الدارى) من بنى الدار بن هانى بن حبيب من وكنية
واختلف فى اسمه فقيل بربر وقيل برين عبد الله وقال ابن حبان الصحيح انه ابو بر
وقيل برير وقيل ابن برسن قال ابو عمر كان يقال انه اخو تميم لامه وابن عمه يعد فى اهل الشام

وصحح هذا ... وذكره في الإصابة (قال قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ) ستة
نفر وما نصر اصمعى تول (رهط نسبة من اوس الداري) منهم رفيق الصحبة
كان مرا بما بعد المدينة فاستأذن ذكرتي على الكعك و من احسانه والسلام فقدت
صلى الله عليه وسلم فيه ذلك في المقدس منامه وهو اولى من امر الجراح في المسجد
روا ابن ... الى واولى من ودلك في بعد ورود اى واهو ... وكان كتم الحد (واخو
تميم) بن اوس قال ابو عمر قال ولم نسمع احمد (ونعيم بن اوس) بن خارجة الداري ذكر ابن
اسحق فيمن اوصى له صلى الله عليه وسلم بالتمر من خيبر (وابو هند) الذي رواه
ابن تميم المذكور وابو هند (بن عبد البر وصاحب المهذب) اى واو بدل في فرس
على المصحف فيكون بعضهم ... ذكره في الاصابة (واخو الحسن عثمان)
الداري وقال ابن ... وقال ابن الرا ... ابي هند كان في الاصابة (فسماه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد الرحمن) كان ابن ... ولان ابن ... والواقدي فسماه عبد الله ولعل ذلك
فتسامح في الطب او ذكر ... التركة لو سلك في اسمه ... الطب (وفاكه) عما
ماله فكان ... فيها ... (ابى الله ان) ... ثم ... فلان ...
الداري من اوصى له النبي صلى الله عليه وسلم ... (واسم وفا) ... النعمان كذا
الواقدي من مرسل ... عبد الله بن ... قال قدم ... الداريين على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ... وهم ... بن ... ماله ... وعن بن
مالك واخو ... الشيء ... قال ... الطيب عبد الله ... عمرو بن عبد
الرحمن وذكر الرباطي ان ... اهدى ... صلى الله عليه وسلم ... المدينة
واعطا الناس ... يهودي ... آلاف (فاعطاه ... رسول الله صلى الله عليه
وسلم ... ارسلني ... فقال ...) ارضا (...) اى ... كما (سيتم
امرها الكتاب (قال ابو هند ...) ... (من عند صلى الله عليه وسلم) ... (التي وضع
... ان ... بيت المقدس وكونها) ... الكاف ...
(فقال ابو هند ... اليوم ... بيت المقدس قال ... ابو هند
فكذلك يكون ... وانا ان لا ...) ... (قال ... لساة
...) ... وضع ... ارضها الذي ...
... الى ... لانه ... كان ... خالل ... و
... (قال ابو هند ...) من بيت المقدس لانه ... (... ذكري
... قال ارى ان ... الذي ... ابراهيم عليه
السلام ...) ... (...) ... او ...
(... اى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... كم ...
... (... رسول الله ...) ... الاعمار ...
وهو قول الجمهور (فقال عليه الصلاة والسلام ... امرا وارادا ابو هند
... الرأي رأى ان ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... من دم) له (وكذا

فيها

فيها كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب ذكر فيه ما وهب محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم) عليه أفضل الصلاة من جملة الكتاب ان تميما الدارى (للداريين) بدال مهملة فألف
فراء مكسورة فتحتية فنون نسبة للدار بن هانئ جدهم (اذا أعطاه الله الارض) بمعنى اذا فتحها الله
مصدر قاته نعت عاهله (وهب لهم بيت عينون) بفتح المهملة فتحتية ساكنة فنون مفتوحة فواو
(وحبرون) بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة وضم الراء وسكون الواو ونون وعينون كلها احرى
بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الراء فى رواية قال فى معجم البكرى وقال غيره بفتح الحاء قال
البكرى وهما من وادى القرى والشام وافتتحه صلى الله عليه وسلم الشام فيه ورحيا وفى
المراصد حبرون اسم القرية التى بها ابراهيم الخليل بقرب بيت المقدس غلب على اسمها الخليل
وقال غيره (والمرطوم) (وبيت ابراهيم ومن فيهم الى أبد الابد)
عبر عنهم بصيغة المذكر بالنظر الى المعنى فيهما لانها مواضع العقلا تجوزا هذا يدل
على انه صلى الله عليه وسلم لان الله ملكه الارض كلها وأوحى اليه الى تكرم بفارس أولاد
تميم فالعطايا وقال الاعظم صلى الله عليه وسلم كان يقطع أرض الجنة فأرض الدنيا أولى ذكر
الامام فى الخصائص الكبرى (شهد عباس بن عبد المطلب) ابو الفضل الهاشمى (وخزيمة
ابن قيس) (وشرحبيل) بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة (ابن
حسنة) هى امه واسم ابيه عبد الله بن المطاع الكندى كما هو كثيرا (وكتب) الكاتب
شرحبيل (قال) ابو هند راوى الحديث (ثم دخل) صلى الله عليه وسلم (بالكتاب الى منزله
فالحق الداوى الرقعة شيئا لم يرد وعقد بشارح الرقعة بسير عقد برحوحه الما
معاونه ولعولنا أولى الناس) أحقهم (بابراهيم للذين اتبعوه) فى زمانه (وهذا النبى)
محمد صلى الله عليه وسلم لموافقته له فى أكثر شرعه (والذين آمنوا) من امته فهم الذين ينبغى
لهم أن يقولوا نحن على دينه (والله ولى المؤمنين) ناصرهم وحافظهم وحكمة الاتيان بها
دا المناسبة التى لانه لما كانت الخليلية آثار فلا أولى بها من هذا النبى والذين آمنوا فانما
هى التى ثم انصرف كما سبق (ثم قال انصرفوا حتى تسمعوا بأنى قد هاجرت) اى رجعت الى
المدينة بعد غير مكة لانه قدمها ثم كان عند الهجرة منه من سوله كأمر ما يقول (قال
ابو هند فانصرفنا فلما هاجر صلى الله عليه وسلم) رجع (الى المدينة فقدمنا عليه وسألناه أن
يجدد لنا كتابا آخر فكتب لنا كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطى) بالنون اى
أعطى وهى لغة انطاه المكرم بالنون (محمد رسول الله لتميم الدارى واصحابه انى
انطيتكم بيت عينون) اسم القرية التى حيرون كما قال النعم منهما اصل اسم واحد
(وحبرون والمرطوم وبيت ابراهيم برمتهم وجميع ما فيهم عطية (نبتت ونفذت) الفاعله
(وسلمت) أيام (ذلك لهم ولاعقابهم من بعدهم ابد الابد فمن آذاهم فيه آذاه الله) فعلا به
أمرنا وله (شهد ابو بكر بن ابى قحافة) عبد الله بن عثمان (وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
وعلى بن ابى طالب ومعاوية بن ابى سفيان وكتب على) وفى رواية معاوية واخرى غيرهما
(فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر وجه الجنود الى الشام كتب كتابا
نسخته بسم الله الرحمن الرحيم من ابى بكر الصديق الى ابى عبيدة) عامر (بن الجراح سلام

قوله والمرطوم فى نسخة التسخ والمرطوم اه

ساقط بالاصل

ساقط بالاصل

علمه فاما احد فما الله) أي لست حداثه (الذي لا اله الا هو واما بعد فاسلم من كان يومن بالله واليوم الآخر من السابقين قرى الدايين) أي والبيوم لو نها معرد القمع سار بسا كما يم يعظمه صلى الله عليه وسلم (وان كان اهلها قد خلوا) خرجوا (عنها واراد اهلها الرجوع وعوضها فله روها لاخراج واذا رجع الى اهلها من قولهم) ثم منها (أمن والسلام لنا الا من كان اسماه الاسما تفصيل المقصد الاتى) موا

[illegible]

(وكتب صلى الله عليه وسلم ليحنه) بضم التحتية وفتح المهملة وفتح النون المشددة ثم هاء ساكنة وهاء ساكنة وقال ابن عباس كسر في الهمزة (ابن رؤبة) بضم الرا فهمزة ساكنة فموحدة النصراني ال لا يرمان لا اعرف رحمه والظاهر هلاكه في دينه (صاحب أيلة) بفتح الهمزة واسكان التحتية مدينة بالشام في النصف ما بين مصر ومكة في ساحل البحر من بلاد الشام قاله ابو عبيد وقال ما أيلة اسم مدينة ما بين ... ام القرية التي كانت حاضرة البحر (لما انا سوله) حين خاف ان يبعث اليه كما بعث الى أكيدر وصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء فكساه المصطفى بردا كما في الصحيح (واعطاه الجزية) اي التزمها واتماها لانه طالما اعتمد من اهل مدينته وكانوا ثلثمائة رجل فوضع صلى الله عليه وسلم الجزية عليهم ثلثمائة دينار كل سنة كما ذكر ابن سعد وغيره والفظ الكتاب كما عند ابن اسحق وغيره (بسم الله الرحمن الرحيم هذه امنة) بفتح الهمزة والميم والنون وهاء تانيث امان (من الله ومحمد النبي رسول الله) وذكره بعد الله تعظيما له بانه لما ارسله رسول الله برحمة منه (ليحنه بن رؤبة واهل أيلة سفنهم) بالجر بدلا (وسيارتهم) اي ما يسيرها الا صاحبه بعض ما لهم لكن الطايي امتن وسعة النحوي منهم وسيارتهم اي قافلتهم (في البر والبحر) تنبيه ان الامان عام لهم في جميع الاماكن التي يكونون بها (لهم ذمة الله) أمانه (وذمة محمد النبي) لفظ ابن اسحق وابن هشام ومحمد النبي (ومن كان معه) ... في بر وبحر اي أمنه له ولمن كان معه (من اهل الشام واهل اليمن واهل البحر) وحاصله ان في لفظ ابن اسحاق الاصليين وجماعة من هذه البلاد ويطمئنوا الجميع بالامن (فمن احدث) منهم (منهم حدثا) امرا لم يكن في شريعتنا (فانه لا يحول ماله دون نفسه) لحل ماله ودمه جميعا لقوله (وانه طيب) حلال (لمن اخذه من الناس) لنقضه العهد فصار حربيا (وانه) اي الشان (لا يحل ان يمنعوا) الماء للمفعول ونائبه الضمير العائد لاهل أيلة ومن معهم (ماء) بالمد والتنوين مفعول ثان (يردونه ولا طريقا يريدونه) يقصدونه فيسلكونها اي امتنع ولعله يردونه من يمنعوا من الورود (من بر او بحر) زاد الواقدي كان ابن اسحق في روايته عنه يرادا اي منها ... بالكتاب (هذا كتاب جهيم) بضم الجيم مصغر (ابن الصلت) بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف المطلبي قال ابن سعد أسلم عام خيبر وأطعمه صلى الله عليه وسلم بها ثلاثين وسقا (وشرحبيل) بضم الشين المعجمة وفتح الرا وسكون المهملة وكسر الموحدة غير مصروف للعجمة والعلمية (ابن حسنة باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي اما في كتابه كل منهما الكتاب فانه يكتب ان يتعدد الكاتب مع قلة تعدد الشاهد وان كان كتب بعضه او كتبه احدهما بحضور الآخر فينسب اليهما او هذا الكتاب يقتضي ان يتعدد ... المعمري في ...

رسوله كما ذكره ابن سعد عن الواقدي وذكر ابن هشام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب
الى بني عمرو بن ... أهل أيلة سلم انتم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واني لم اكن
لاقاتلكم حتى اكتب اليكم فاسلموا او اعطوا الجزية واطيعوا الله ورسوله ورسل رسوله واكرموهم
واكسوهم كسوة حسنة ... فاني قد رضيت ... وقد علم الجزية فان اردتم ان يأمن
البر والبحر فاطيعوا الله ورسوله ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم الا حق الله وحق رسوله
وانكم ان رددتموهم ولم ترضوهم لا آخذ منكم شيئا حتى اقاتلكم فاسبي الصغير وأقتل الكبير واني
رسول الله بالحق أؤمن بالله وكتبه ورسله وبالمسيح ابن مريم انه كلمة الله واني أؤمن به انه رسول
الله وانه ... قبل ان يمسكم الشر فاني قد اوصيت بكم رسلي واعط حرملة ثلاثة أوسق من شعير
وان حرملة شفع لكم واني لولا الله وذلك لم ارسل اليكم شيئا حتى ترى الجيش وانكم ان اطعتم
رسلي فان الله لكم جار ومحمد ومن يكون منه وان رسلي شرحبيل وابي وحرملة وحريث بن زيد الطائي
فانهم مهما قاضوك عليه فقد رضيته وان لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله والسلام عليكم
ان اطعتم والظاهر ان هذا الكتاب كان بعد ارسال الكتاب الذي ... الى الحرب
حتى اتى حولهم ... واهدى له ... وكتب له الكتاب المذكور اولا فلا منافاة بينهما
وروى البخاري عن ابي حميد الساعدي قال غزونا ... مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهدى ملك ايلة ... فكساه صلى الله عليه وسلم بردا وكتب له ببحرهم (وكتب صلى الله
عليه وسلم لاهل جرباء) بالجيم قال في المطالع مقصور من بلاد الشام وقال ... البخاري ممدود
... وكذا ذكرها ... ممدود (وأذرح) بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الراء وبالحاء
المهملة ... قيل هي فلسطين ... الجيم وعاء ... قال ابن (انهم
... امنوا المدينة) قال الواقدي ابو ... فاحد ... بهم
... الى الشرح وصورته كما ذكر الواقدي (بسم الله الرحمن الرحيم هذا
كتاب من محمد النبي رسول الله) وفي لفظ هذا كتاب محمد النبي (لاهل أذرح وجرباء انهم
آمنون بأمان الله وأمان محمد وأن عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة) لا يوجد منه
... مائة ... الا هذا ... والظاهر ... واما
... (والله كفيل عليهم) اي اخذ عليهم الوفاء
... (بالنصح والاحسان الى المسلمين ومن لجأ اليهم من المسلمين في المخافة والتعزير) اذا
... المسلمين وهم آمنون حتى ... اليهم محمد صلى الله عليه وسلم ... قبل ... خروج
هذا نسخة الكتاب عند الواقدي كما ذكر الشامي في سبله (و) روى البخاري في تاريخه
والحسن بن سفيان وابن ... (عن حسين بن عبد الله بن ضميرة بن
ابيه عن جده ضميرة) بالتصغير ابن ابي ضميرة الضمري الليثي ... ان ... صمرة بن
سعد الحميري (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... بها) ... كرها في الاصابة في
الكنى ولم ... (وهي يومئذ ...) ...
... (... الله ...) وكانوا اهل بيت من العرب ... الله
... (... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الوالد

ورقها خاتم أرسل إلى الحرث بن عبد كلال وغيره) أسلم (ومكرز أعطاه لأنه ولي أمر
بني ...) محمد بن عبد الرحمن بن العجلان القرشي العامري العدناني صحابي له أحاديث
الإسلام وراوي هذا الحديث ثم ابن ساعدة ... بن عمرو ... أن محمدا كرا
ورد بن الحيا أنه مر بنا من حين وكذا رواه ابن سعد عن أبي ربيعة عن أمر بني حصين (
أتراني) حين (كتابه) صورته (بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله
لبني معمر) العمري أحياء ... ثم أسلموا وصلوا وخرجوا إلى الحرب وأن ... عيينة
له لكن ... ثابت ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وكان له داره لبني
وقال ابن الكلبي هو عبد الله ... على كتاب الأمان (وأهل ... قال الله عليهم
وأتم أمر بني العرب) ... له في قوله (أبا أسعد إنا قد دعوناك قال الله) صلى
الله عليه وسلم (وأن أسرار ... ذلك من أمر الأولى ومن ... بين
... أو كتب) الكتاب (أبي بن كعب) ... وروايته ... بن ...
ور ... بعد دخل الإسلام وقال ابن عبد البر ... بن عبد الله بن عمرو في
المدني ثم هذا الكتاب ... في صحيفة ... ثم هذا ... وكان ... ومعه
ومعهم هذا الكتاب عرض لهم الفرس فأخذوا ما معهم ثم آخرجوا الكتاب أو هم
تابعه ... أنهم ... عليهم ... ولما عرضوا إليهم (وكتب صلى الله عليه وسلم
كتابا إلى أهل وج) بفتح الواو وتشديد الجيم واد بالطائف (يشابه ... في المعنى
الفصل من هذا المعنى ... قال وكذا) بأن (كتابه له الصلاة والسلام إلى سهيل
الكذاب ... وحده) بأمره الإمام ... في الوفود لأنه ... كتاب
لعهد ولا ... منهم من لم ... إلا أن العدو ... لهم ... وعده
... إلا ... الحرب ... وأهل ... والمرء ... وكتب لهم الكتاب ...
موسعه (وكتب صلى الله عليه وسلم إلى أكيدر) بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون التحتية
وكسر المهملة وبالراء لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل أي ... الشام ... المتعلق به لأنه
... بأنه قيل كان ... كتاب الأمان (ولأهل دومة) بضم الدال وفتحها وسكون الواو
(الجندل) بفتح الجيم والمهملة ... كما ... وهي من طرف الشام (لما
صالحه) ... وهو ... بعثه خالد بن الوليد فأسر وجاء به فصالحه على
الجزية ... قال ابن ... ابن الأثير ... من ... إلى أن أسلم وأسر ...
... كما ... الواقدي قال ... دومة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتب لأكيدر هذا الكتاب (بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله
لأكيدر ولأهل دومة الجندل) حين أجاب إلى الإسلام وخلع الأنداد والأصنام مع خالد
بن الوليد سيف الله في دومة الجندل وأكنافها ... من هذا الكتاب ...
الواقدي قوله (إن لنا الضاحية من الضحل) بفتح المعجمة وسكون المهملة ... اللام
(والبور والمعامي) ... (وأغفال الأرض) ... (والحلقة)
بسكون اللام ... (والسلاح) ... (والحافر) ... إلى

وظهرها

له قوله ويقع المهملة ... والراء
لا ينصرف للعلمية ووزن
الفعل ... لأكيدر
كان المصباح ... ما
ذكره ... المصباح
وضم الكاف ... أكيدر
وهو ... أكيدر
صاحب دومة الجندل
وكاتبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأسلم وأهدى له
... إلى
... أكيدر
... صاحب دومة
الجندل اه ... مع
... اه ...

وشجرهما (والحصن ولكم الضامنة من النخل والمعين من المعمور بخلافه لا تعدل سارحتكم) قال الواقدي أي لا تنحى عن الرعي وقال في الروض أي لا تحشر الى المصدق (ولا تعد فاردتكم) الا انا وفي ما لا تجب فيه الصدقة (ولا يحظر) بالظاء المعجمة (عليكم النبات) قال الشمني في اكثر النسخ ونبت بالراء حسب سهم قال ابن سيده والنبات الحلي اا دم الذي ينبت عروقه في الارض ونحوه اه وفي نسخة لا تحصر اصابته فيه عليكم النبات بموحدة وفي نسخة اي لا يمنع عليكم في النبات ما رعي وبه (تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة بحقها) عليكم بذلك من الله والميثاق ولكم به) عهدا (الصدق والوفاء) في ما عهدنا كم (شهد الله ومن حضر من المسلمين) بذلك هكذا ذكر هذا الكتاب الواقدي ونقله السهيلي في الروض من ابي عبيد قال ابا انه سمع نصرانيه باداءه ذكر ونصر ع في اسلامه وهذا وفي اعتراه سيده واورا بذكرا في الصحابة وتبع عليه ابو الحسن بن الاثير قال اما اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم وصالحه ولم يسلم وهذا لا اختلاف فيه بين اهل السير ومن قال انه اسلم فقد اخطأ خطأ ظاهرا بل قتل نصرانيا لما صالح خالد بن الوليد حلاوة اي كرهه كما ذكره البلاذري فان في الاصابة للذي يظهر ان ابا كيدر صالح في الحرب كما قال ابن اسحق وعمل ان يكون اسلم بعد ذلك كما قاله الواقدي ثم ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم فيمن ارتد كما قال البلاذري وما بعد في ذلك (وللصاحي الساكن الظاهر) من الارض وفي الروض الضاحية اطراف الارض (والضحل الماء القليل والبور الارض التي لم تحرث) اي لم يحدد بها (ولا اي اغفال الارض) وعليه قوله واغفال الارض يشترى الكرى الماء الروض المعامي مجهول لها التي لا ارض واعمال الارض ما لا اثر لهم فيه من عمارة او نحوها وهو يسمى تعاريهما الثاني قال انه بتحت المعمور وماصده سمار الحد بانه يراد المجهول ما لا اثر فيه وفي الما ومن الايها المجهول جمع اغفال اي واعمال الارض التي لا اعمار بها كلها (والحصن دومة الجندل) سماه عرب عمرد به بن اسماعيل كان نزلها (والضامنة) بنحو (النخل الذي معهم في الحصن والمعين الظاهر من الماء الدائم) قال في الروض قال ابو عبيد وانما اخذ منهم بعض هذه الارض مع الحلقة والسلاح ولم يفعل ذلك مع اهل الطائف حين جاؤا تائبين لان هولاء ظهر عليهم واخذ ملكهم اسيرا ولكنه ابقى لهم من اموالهم ما تضمنه الكتاب لانه لم تقاتلهم حتى يأخذهم عنوة كما اخذ خيبر فلو كان الامر كذلك لكانت اموالهم كلها للمسلمين وكان لهم الخيار في رقابهم كما فعل ولو سار اليه اناس ايشاه في الخروج اليهم كما استنصف ما اخذ من اموالهم شيئا اه (وباع صلى الله عليه وسلم العداء) قال في التقريب بفتح المهملة والتشديد وآخره همزة وقال في الاصابة العداء بوزن العطاء ابن خالد بن هوذة بن خالد بن عمرو بن عامر بن صعصعة العامري اسلم بعد حنين عن ابيه واسم له وذكره ابن الكلبي هو والذي قبله في المولفة ومر ان ابن عبد البر ذكر ان عامر الى ذي صريح من كتب الملوك وكان يقال له صاحب ابن ابي ارا مسر ومائة اه (هذا وكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة) بفتح الهاء وسكون الواو وذال معجمة (من محمد رسول الله اشترى منه عبدا او امة) شك الراوي (لا داء) به (ولا غائلة) به (ولا خبثة)

بكسر الطاء المهملة وسكون الموحدة ثم لام مفتوحة (سيع المدنى المصرى) روى ابو داود والدارقطنى
والد ..) بن محمد (الا ... والمسرمحزال ماواحسنه قال ابن ابى عروبه) ...
السكرى ولاهم الحضرى ... صاحب التصانيف من رجال الجسم (سيع مع
اهل المدينة) وفى القاموس ... بالكسر فى الرمى اى تكون ...
لاهل بيتهم ولا اسرعاقهم اه وهذا ... (وكان اسلام العلاء بعد فتح
حمص) ... ولى الاماره ... وكان من المواضع اواسط ...
... (وهذا ادل ... والامسا ... المامه ... قال الله تعالى
واسحدوا ادا ساسعهم والامر ... سوف) كما قال ...
ادمع للسلاف (... عليه الصلاة والسلام ولم يسم له) يدل ...
ر) ... (... ولم يسم ولو كان الامر امرا واحسا) ...
و (لو ... مع الرهن ... المنار واقعا لم) ... المسند ... الكسب كله الى
... وكانه من قريش والانصار وكانه لاهل همدان وكانه ...
لوا ... كما قال ... صلى الله عليه وسلم في المقصد الثالث فيما
... (وأما ... عليه الصلاة والسلام) ... من الكتاب مع قوله اول
... وكانه لاحتمال ان ولا ... كان بعد الكتاب ... فى الترجمة
... كان ... لا ... واحرقهم ... الرمى
الولاية (لبعث باذان) بفتح الموحدة والذال المعجمة بعدها الف وآخره نون وتعالى بعض (ابن
ساسان ... بهرام) بن سابور بن اردشير ... ساسان الاصغر احد الملوك الساسانية
من الفرس واسلم باذان ... كسرى وكان نائبه فى اليمن وارسل باسلامه الى النبى صلى
الله عليه وسلم (امره صلى الله عليه وسلم على اليمن) ... صلى الله عليه وسلم لرسوله
الذين ... المصطفى بامر كسرى ... باخبرهم بان الله ... كسرى ...
الى باذان ... ان ... اسلم ... الماء ... الآية الباهر ...
بالعسكر ... الى ... (وهو اول امير فى الاسلام فى اليمن واول من
اسلم من ملوك العجم) كما قاله ... مات ... شهر بن باذان على بعض عمله
... والطبرى وعبد ... ان باذان ... الى النبى
صلى الله عليه وسلم ... العنسى الكذاب ... فى الاصابة فى القسم الثالث ...
النبى ولم ير ... استعمله صلى الله عليه وسلم ...
... وقال الطبرى لما ... الاسود الكذاب على صنعا وقتل شهر بن باذان ...
... الى ... فى قتل الا ... (وأمر صلى الله عليه وسلم على
صنعا) ... (خالد بن سعيد) بن العاصى القرشى (وولى) ...
... (وزياد بن لبيد) ... ابن ... بن سنان بن عامر (الانصارى)
... (حضرموت) كما ذكر الواقدى ...
السكون ... فى ...

وقال كسر يعرف الاسعاف وقيل هو علاك بالمرمى الما دون بدر بضم الميم (وولى أبا
موسى الأشعري) عبد الله بن قيس (زبيد) بفتح الزاي وكسر الموحدة وسكون التحتية
ودال مهملة مدينة باليمن (وعدن) بفتحتين مدينة باليمن (وولى معاذ بن جبل)
الخزرجي البدري أعلم الأمة بالحلال والحرام (الجند) بفتح الجيم والنون ودال مهملة مدينة
باليمن قال في المراصد واليمن ثلاث ولايات الجند ومخاليفها وصنعاء ومخاليفها وحضرموت
ومخاليفها (وولى أبا سفيان بن حرب نجران) بفتح النون وسكون الجيم وصنع باليمن فتح
سنة عشر على يد خالد بن الوليد كما في الفتح وفي قال في الإصابة يقال إن النبي صلى الله
عليه وسلم استعمله على نجران ولا يثبت قال الواقدي أصحابنا ينكرون ذلك ويقولون كان
أبو سفيان بمكة وقت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عاملها أي نجران حينئذ عمرو بن
حزم الأنصاري (وولى ابنه يزيد تيما) بفتح الفوقية وسكون التحتية والمد بلد في بادية تبوك
على نحو سبع أو ثمان مراحل من المدينة قال بعضهم بلد من الشام وهو الآن دومة
من الشام أي عند وقد جهل السمهودي فكان هذه الأرض على أنها لاسم دالة
معه (وولى عتاب بفتح المهملة وشد الفوقية ابن أسيد بفتح الهمزة وكسر
السين المهملة) وهذا أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
أسلم يوم الفتح وكان صالحا فاضلا (مكة) حين سار إلى حنين وقيل لما رجع من الطائف
حكاهما الواقدي (وإقامة الموسم بالحج بالمسلمين سنة ثمان) التي هي سنة الفتح فهو
أول أمير الحج كما جزم به الماوردي وابن كثير والمحب الطبري وغيرهم وأما قول الأزرقي
لم يبلغنا أنه استعمل في تلك السنة على الحج أحدا وإنما ولي عتابا أمر مكة وحج المسلمون
والمشركون جميعا فكأن الماوردي مع عتاب لكونه الأمير وأعلى الله كلمته ولم يبلغ الذي
قال في الإصابة وأقره أبو بكر على مكة إلى أن مات يوم مات الصديق ذكر الواقدي وغيره
لكن ذكر الطبري أنه عامل عمر إلى سنة اثنتين وعشرين فهذا يشعر بأنه مات في أواخر خلافة
عمر وروى الطيالسي والبخاري في تاريخه عن عمرو بن أبي عقرب سمعت عتاب بن أسيد
وهو مسند ظهره إلى بيت الله يقول ما أصبت في عملي هذا الذي ولاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلا ثوبين معقدين كسوتهما مولاي كيسان وإسناده حسن ومقتضاه أنه عاش بعد أبي
بكر وروى أنها لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عتابا على مكة وكان شديدا على
المنافقين لينا على المؤمنين وكان يقول والله لا أعلم متخلفا عن الصلاة في جماعة إلا ضربت
عنقه فإنه لا يتخلف عنها إلا منافق فقال أهل مكة يا رسول الله استعملت على أهل الله أعرابيا
جافيا فقال إني رأيت فيما يرى النائم أنه أتى باب الجنة فأخذ بحلقة الباب فقعقعها حتى فتح له
فدخل رواه سيف بن عمر في الفتوح عن عبد الله بن عبد الله السهمي وقول المطا (وولى علي
ابن أبي طالب القضاء باليمن) كما روى أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه عنه بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضيا وأنا حديث السن فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا شاب
أقضي ولا أدري ما القضاء فضرب بيده في صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه وقال إن
الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك قال فما شككت في قضاء بين اثنين وجمع بينه حدا وغيره

ومن قول ابن عمر ما أبعد النبي صلى الله عليه وسلم أفضل ولا أبو بكر ولا عمر حتى كان في آخر زمانه
قال أبو داود ابن أخت عمرو كم بعض الأحبار روا أبو يعلى برجال الصحيح فقال الناس في
زمان النبي صلى الله عليه وسلم إن أبا بكر أفضلها وأول من اسمه عمر قال زيد في
الناس في الرحم والرحمن رواه الطبراني بسند حسن ما تم صلى الله عليه وسلم لم
خصها معها القضا من الناس دائما وإنما اسمه في جماعة في أسماء خاصة كقول فضل بن
بشار أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن أقضي بين قوم فلما حسن أن أقضي قال اقض
العاصي ما بعض جدا وبه صلى الله عليه وسلم حجابه فقال لعمر اقض بينهما وأنا شهيد
وملكا كم وكذا قال أنه في حصين ما آ أقضي بينهما رواه أحمد وغيره (ولي ثم ولي
العاصي عمان) كعمرو (وأهلها وولي أبا بكر أنه وأما طلحة فسمع) لذي أطاع عن
المعبود وقال مجاهد وعكرمة بن خالد في حق الفقه (رصد أبو علنا فمرأ لي أتانا
را) قال الحاصل سبقه وولاه أمر أن يؤذن فسمع رجلا من آية منها دار فاذكر
المشركون كما رواه ابن جرير عن محمد بن كعب وسلم عن علي ما نعي آية أول ما
(فصل) في حكمة الرسالة وكونه قام بأمر الصديق وأجمع أمة الأمر (لأن أبا بكر لم يزل بعد
أن خرج أبو بكر إلى الحج) كما رواه ابن إسحاق مرسلا أن عمر الأمر قال لما نزلت براءة
وكان قد بعث الصديق ليقيم للناس الحج قيل يا رسول الله لو بعثت بها إلى أبي بكر قال لا يؤدي
عني إلا رجل من أهل بيتي ثم دعا عليا فقال اخرج بهذه القصة من صدر براءة وأذن في الناس
يوم النحر إذا اجتمعوا لكن روى أحمد والترمذي وحسنه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
بعث براءة مع أبي بكر فلما بلغ ذا الحليفة قال لا يبلغها إلا أنا أو رجل من أهل بيتي فبعث
بها مع علي ورواه أحمد والطبري من حديث أبي سعيد أن أبا بكر رجع فقال يا رسول الله
يا رسول الله أنزل في شيء قال لا أنت صاحبي في الغار وصاحبي في الحوض ولكن جبريل قال لي لا يؤدي
عنك إلا أنت أو رجل منك ولم يعرض الحافظ لجمع ولا ترجيح كأنه لظهور الترجيح لأن رواية
رواة الصحيح وأن أبا بكر مرسله وروايته رواها ابن جرير مسند وإسناده حسن
(وقيل أرادته معونة ومساعدا) عطف تفسير (وأهدى المنافقة الصديق) أنت (أمير
أو مأمور) بالساعة في تشكو بعث أمري (قال بل مأمور وأما الرافضة فقالوا عزله
وهذا الاستعداد منهم) من دأبهم (والعرام) كذبهم على المصطفى فهاتوا من أعراضهم
(ومدولي صلى الله عليه وسلم لي) جمع (الصدقات) الزكوات والعام أمر الأجل اجتمعه
كثير) سعد كره مم وأينما قال ابن الهم لأنه كان على كل قبيلة والي مصيص صدقاتهم أن
ما كثر عمال الصدقات (وأمراء صلى الله عليه وسلم دروى) عند ابن سعد (أنه عليه
الصلاة والسلام) لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست أرسل إلى الملوك يدعوهم إلى
الإسلام وكتب إليهم كتابا (بعث ستة نفر في يوم واحد في المحرم سنة سبع) فأفادت بعد
الرواية عما أن العزم على الإرسال والكتب في ذي الحجة وأمر البعث إلى أول المحرم
خرجوا في يوم واحد وهي رواية واحدة فلا تنافي بعضها بعضا كما هو ظاهر (وذكر القاضي
عياض في الشفاء عن الواقدي أنه أصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعثه

اليهم)

العجم) من عدم فهم رسالته فكره ان يكلم صلى الله عليه وسلم قوما بما لا يعرفونه [illegible] فان هذا دعا بعض الملوك الى ... [illegible] وذكر الواقدي في سيره ... واخرج ابن سعد عن يزيد بن رومان والزهري وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عدة الى عدة وامرهم بنصح عباد الله فاصبح الرسل كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين ارسل اليهم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا اعظم ما كان من حق الله في امر عباده وروى ابن ابي شيبة عن جعفر بن عمرو بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة رسلا الى كسرى ورجلا الى قيصر ورجلا الى المقوقس وعمرو بن امية الى النجاشي فاصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان الذين بعث اليهم وكان [illegible] القصة وقد روى الطبراني عن المسور بن مخرمة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقال ان الله بعثني للناس كافة فادوا عني ولا تختلفوا علي فبعث عبد الله بن حذافة الى كسرى وسليطا الى هوذة والعلا الى المنذر وعمرو بن العاص الى ملكي عمان ودحية الى قيصر وشجاعا الى الحارث وعمرو بن امية الى النجاشي [illegible] وزاد اصحاب السير [illegible] امراء الصحابة [illegible]

وروى ابن عبد الحكم في فتوح مصر ان النبي صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال اما بعد فاني اريد ان ابعث بعضكم الى ملوك العجم فلا تختلفوا علي كما اختلف بنو اسرائيل على عيسى وذلك ان الله اوحى اليه ان ابعث الى ملوك الارض فبعث الحواريين فاما القريب مكانا فرضي واما البعيد مكانا فكره وقال لا احسن كلام من تبعثني اليه فقال عيسى اللهم امرت الحواريين بالذي امرت فاختلفوا علي فاوحى الله اليه اني ساكفيك فاصبح كل انسان يتكلم بلسان الذي ارسل اليهم فقال المهاجرون يا رسول الله والله لا نختلف عليك ابدا في شيء فمرنا وابعثنا (وكان اول رسول بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري) [illegible] كما تقدم مرارا (الى النجاشي ملك الحبشة وكتب اليه كتابين يدعوه في احدهما الى الاسلام ويتلو عليه القرآن) اي بعضه (فاخذه النجاشي ووضعه على عينيه) تبركا به (ونزل عن سريره وجلس على الارض) تواضعا [illegible] (ثم اسلم وشهد شهادة الحق) اصابة الحق (وقال لو كنت استطيع ان آتيه لاتيته) لكن لا استطيع ذلك [illegible] (وفي الكتاب الآخر يامره ان يزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان) [illegible] (ففعل ذلك) [illegible] الاصابة (ودعا بحق من عاج فجعل فيه كتابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لن تزال الحبشة بخير ما كان هذان الكتابان بين اظهرهم) ومات رحمه الله [illegible] (وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم) بالمدينة يوم موته (وهو بالحبشة كما قاله) اي كل من ذكر (الواقدي وغيره) لا خصوص السيد [illegible] (وليس كذلك فان النجاشي الذي صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو الذي كتب اليه كما تقدم) [illegible] فالذي [illegible] النجاشي الذي صلى عليه [illegible] وكان كافرا لم يعرف اسلامه [illegible]

الله مسلم وانه اسرك مع المعطى بالسعى فى الارض وان مر بما لوم

الى بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض

يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين لعن كامل الكذب والافك والافترا على الله

والسلام على من اتبع الهدى وبعثه السهمع السائب اخى الزبير الا وام ذكر ا

وعمر (وبعث الى ورو بن عمرو) اى الا عمرو سال ابن عامر (

تصحر) اى من بلسه من العرب وكان من عمال الروم بمعان وما حولها من الشام كان كر ان اسمه

(مسلم وكتب الى النبى صلى الله عليه وسلم باسلامه) ولم يقل انه اجتمع به كما فى الاصابة

اى احضر ملك الروم اسلامه فطلبه و حبسه ثم قتله تعالى فى ذلك

ابلغ سراة المسلمين بانى ● سلم لربى اعظمى وبيانى

(وبعث السهم مع مسعود بن سعد) الحذائى اسلم رصد (وهى نعله منها

صد) مانظ احمد المقدس (وبرس ساليط الطريب) بالطا المهملة الكر وبجمه

وصلا عامر (وعمار ساليط عمود) اى ابن عبد عمر الذى اهتدى المومى (

اله اوثانها) مع الماء وجعه الموحده والدال المصحف فان فارسى ورد وقيل عمر

مسمى من قوم السى اذا اجتمع اصابعه عليه سمى به لاجتماع اطرافه وروى انه

ان اول من لبسه سليمان ظاهلحافظ وعمر (بسحسها) نسبه الى السدس وهو مازين

الدبياج معربا اى ناتى نسبه الحرق الى كلمه لان الماحر من حريرها سطاى السدس

وابن عبد القدوس والمدون السر مدها سل حديثه وروى مسعود بن مد

والاسلام (اى عمرا ومه) وفى الاصابة ان الواقدى واجاز بعثه لذلك (وبعث

المصدر) بضم الميم وجعه المهملة السعا (لاحد المصدقات الاحرم سبع)

اى د (مع عينيه بن حصن الفزارى الى بنى تميم) وبعثه لا مبعثه فى المعانى (وبعث

ربا) بضم الموحده مصغر ابن الحصيب الاسلمى (رسال كعب بن مالك) الانصارى (الى

اسلم) بفتح سكون مفتوحه من الرد (و عار بكسر المهمله وسكون اللام غفار) من كنانه وسل

الاسلام مسلم اوديا الغفارى واجعوا سو ورجع ابو ذر الى و مع فاسلم ا

المصطفى قال صلى الله عليه وسلم اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها رتبه من حسامى

ما يلفظ على السمع لسهولته وانسجامه وهو من الاساليب اللطيفه وحكى ان بنى غفار

يسرقون الحاج فى الجاهلية فدعا لهم النبى صلى الله عليه وسلم بعد ان اسلموا

العار (وبعث عباد بن بشر) بكسر الموحده وسكون المعجمه الانصارى (الى سليم) والتصعه

مثله (ومزينه) بضم الميم وفتح الزاى وسكون التحتانيه بعدها نون وهو اسم امراه عمرو

ابن طابخه وحده و هى ابنة الساجل بن منصور وهى من تسمه بنت كلب بن و تبره وهى ام اوس

وعثمان ابنى عمرو فولدهما بن يقال لهم مزينه والمزنيون بن لدنها الصحابه عمه عشد

قال وعمر الى و اناس من مزينه لا الى الله ورسوله كما فى الصحيح (وبعث رافع بن مكيث

الجهنى) كما قال فى الاصابة بن علم وآخر مسلمه الجهنى شهد بيعة الرضوان وكان احد

من حمل الرايه جهينه يوم الفتح وشهد الجابيه مع عمر (الى) قومه (جهينه) بالتصغير

بن قنا بن ... ودى الصا د ... سعد القرظ مولى عمار (وهب هرون بن العا ى الى مراد) مع الماء والراى ... قيس ... (وبعض الصالحين صان)
الكلاى (الى) ... (ى كا ... سر) قال في الامام فسطه ابن ماكولا وغيره
بضم الموحدة وسكون السين المهملة (ابن ...) الطراى (الكعبى) نسبة الى كعب بن
عمرو بطن من خزاعة قال ابو عمر اسلم سعد ... (و مال التمام) بفتح الباء
وتشديد النون المهملة قال ابن ماكولا كذا يقوله اصحاب الحديث وقال ابن الكلبي هو بضم
الدال ... كما قال ابن ... (العدوى) قدم
الاسلام ... رسالة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
... في الامامة
... ذكر ابن ابي حاتم (الى بن كعب وعبد الله بن السبيه) قال
... بضم اللام ... وكسر ... مكسورة ... الدردى
... بضم اللام وسكون الموحدة ... وكسر الموحدة ...
... بضم الهمزة ... الصحيح ... كون الموحدة ... الى
... معروف (الديباج) بضم الدال المعجمة وكسرها قال ابن الاثير ...
... بعد الموحدة ... الاود (وبعض سلامى
...) ... ولكن ... عليه كان
القاموس (الى وجه) فقدم

(الفصل الثالث في ...) ... وهذا ... الاذان
... في الجمع ... الواحد وهو ... والتعدد ... بن عبد الله
(وعبد الله) جمع ... (وشعراءه) الذين ... كما رمى (اما ودو)
اى ... (فارسة اثنان ... بلال بن رباح) بفتح الراء والموحدة ... له
(...) بفتح المهملة ... ذكرها ابو عمر ... كل ... في
الله ... ابو بكر ... (مولى ابى بكر الصديق) ولا ... ابن عبد
الطبرانى وغيره ... وهو المشهور ... كان من مولدى السراة
(وهو اول من اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم) ... الاذان ورأى عبد الله بن زيد
الانصارى ... صلى الله ... بلال ... فانه اندى
... (... لاحد من ... الا ان ... الشام ... اذن لبلال)
... لاحد الا ... اى لم ... احد من ... ا
... (ذكر ... النبى صلى الله عليه وسلم ... واسلم ولى عمر
بن الخطاب) ... وهو ابن اربع عشرة ... (... ا
...) ... كل واحد ...
... لا ...
... الخ ... عليه وعليهم ...

الثاني كما انها أكثر من الثاني في الإرادة ودلالة العام كلمة أي يحكم بها على كل فرد
فرد أكثرية في أن الطرق فيه هذا الظاهر لمذهب الشافعي أو يقال إنها كالصيغة المنحصرة في
المعنى أي فرد منها كان في أنه يمكن التخلص من أصل الإرادة أنه ليس المراد الحكم في جميع
الأفراد التي منها الاشكال فيما إذا كان مقيدا بأكثرية الموصوف محدودة مرتين
لا كانها أكثر من الثاني ومسجد. وروى البخاري أن بلالا قال لأبي بكر إن كنت
إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني وإن كنت إنما اشتريتني لله فدعني وعمل الله فقال
أبو بكر اذهب فأنت حر فذهب ولم يزل مجاهدا حتى مات بالشام مجاهدا في زمن عمر وروي
أن سعيد بن بلال أنه قال ما أذّن بلال لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو ١
المؤذن فإن قيل ما أن المؤذن من روى فإنه من شأنها ركب راحلته وقصد ١
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجد فبكى وشرع ثم قال ما فعل الحسين والحسن فجعل
يضمهما فقال الحسين نسمع أذانك الذي كنت تؤذن به لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ١
فعلا سطح المسجد فوقف في المكان الذي كان يقف فيه فلما قال الله أكبر ارتجت ١
المدينة فلما أن قال أشهد أن لا إله إلا الله ازدادت رجتها فلما قال أشهد أن محمدا رسول الله خرجت العواتق
من خدورهن وقالوا بعث رسول الله فما رئي يوما أكثر باكيا ولا باكية بالمدينة بعد صلى الله عليه
وسلم أكثر من ذلك اليوم (ويوفي سنة سبع عشرة أو ثمان عشر) بفتح الشين وسكونها
في الله (أو عشرين) هكذا ساقه بالإلزام والإطلاق في العمر أن يكون قال وقيل
عشرين وبعده في الفتح ثاني (بداريا) بفتح الدال والراء والياء التحتية قرية بدمشق (١
كيسان) بفتح فسكون محل معروف بها (ولعله صحيح وسنه بضعة وتتون سنة) وذكر ١
سبعة وفي الأذري وقال الذي دفن بحلب أبو خالد (وقيل بضعة) وثمانين
مات في الحجم بضع وستين سنة عشرين وفتح الباري كأنه وفاته بدمشق ودفن بباب
الصغير وهو المسجد الصغير ودفن بباب كيسان وقيل بداريا وقيل بحلب وعند البلاذري يعني ١
السمعاني أن بلالا مات بالمدينة وغلطه انتهى (وعمرو) في الأكثر وقيل عبد الله
كان اسمه الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله قال في الفتح ولا يمنع أنه كان له اسمان (١
أم مكتوم) بنت الأسد واسمها عاتكة بنت عبد الله المخزومية وزعم بعضهم أنه ولد أعمى ٢
أمها لا لأنه كان أمه تزوجته أبو نصر والمعروف أنه عمي بعد بدر بسنتين كذا وقع في ١
رواية من حكاه في العسر بدل أصله بعد البيعة وقد روى ابن سعد والبيهقي من أنس
جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابن أم مكتوم فقال متى ذهب بصرك قال وا
ولفظ البيهقي وأنا صبي فقال قال الله تعالى إذا ما أخذت كريمة عبدي لم أجد له جزاء
إلا الجنة والسهيلي اسم أبيه قيس بن زائدة (القرشي) العامري (الأعمى) أحد
من نزلت فيه عبس وتولى البصير كما في البخاري وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين ١
(وهاجر إلى المدينة قبل النبي صلى الله عليه وسلم) وقيل بعده وبعد بدر بيسير قاله الواقدي
والأول أصح وكان صلى الله عليه وسلم يكرمه واستخلفه بالمدينة ثلاث عشرة مرة قاله ابن ١١
القادسية فقاتل فيها ومعه اللواء فاستشهد بها قاله الزبير بن بكار و ١

ورجع الى المدينة بعد ان اسلم وسمع منه ذكره في البحر (وقيل عليه الصلاة والسلام فيما بعد
ابن عم له وابن عبد الرحمن الا روى سعد القرظ) بالسوق لا اصالة فيه له لانه كان يتجر
فيه حتى كانه صار بجر لم (والقرظ) شجر يدبغ به ... رط اتصاله انما يرجع
لانه نسبه الى تجر فيه وليس هو من اعيانهم (وقيل عمار) بن ياسر وقيل وقيل الانصار
روى البغوي عن القاسم بن الحسن بن سعد بن عمار بن سعد عن ابيه عن جده عمار بن سعد القرظ ان
آباءه اخبروه ان بلالا كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له اذان فامر بالتجار فخرج
الى السوق فيرى مساكين رجالا ... فرح به فخرج ... رجلا للنبي صلى الله عليه وسلم
فامر بلزوم ذلك روى بن ... عن صلى الله عليه وسلم ... اسما عمار وعمر قال ابو عمر
قال ابو بكر من سمانا الى ابي بكر المصطفى السوي فاذن ... بعد بلال وروى بعده سمو الاذان فقال
... فاذن لابي بكر ولعمر ... وروى يونس بن الزهري ان الذي ... (في
الى ولاية الحجاج في الخبار وذلك سنة اربع وسبعين) كذا في المجمع ... (وبمكة
ابو محذورة واسمه اوس) وقيل سمرة وقيل سلمة وقيل سلمان وقيل معير وقيل عبد العزيز
ابن الملك ... لا يستقيم اوس ... قال ابن عبد البر ... قال ابن اسحق
والمصعب ان اسمه اوس ... رجح ... قال ابنه ... (الجمحي)
القرشي (المكي ابو) اسم (معير بكسر الميم كوزنه) الخبر (الله له ونجم الصحابة) هذا
هو المشهور وحكى ابن عبد البر انه قيل فيه سمرة بن معير وسيد الصحابة بعد ذلك وقيل
انه ... لكثير ... روى ابو محذورة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه علمه الاذان وقصة
... ان ... كان ... قال ابن الكلبي ولم يهاجر بل اقام بمكة حتى
(مات بمكة سنة تسع وخمسين وقيل سنة تسع وسبعين) كذا في الاصابة وفي
الروض لما مع ابو محذورة الاذان سنة الفتح وهو مع فتية من قريش خارج مكة استهزؤا
... بالاذان ... فكان ابو محذورة ... ينادي ... ووجع ...
... الاذان ... صلى الله عليه وسلم وامره ... وهو يظن انه مقتول فمسح على
الله عليه وسلم ناصيته وصدره فقال ... ملئ ... ايمانا ويقينا ... رسول الله فالقى
عليه الاذان وعلمه اياه وامره ان يؤذن لاهل مكة وهو ابن ست عشرة ... فكان يؤذن لهم حتى
مات ... بعده يتوارثون الاذان كابرا عن كابر (وكان منهم) اي من هؤلاء ... فائدة
... والفرق ... اختلاف المذاهب في الاذان والاقامة كان ...
... ذكرهم فاجاب بانه كان منهم (من يرجع الاذان ويثني الاقامة) وهو
ابو محذورة (وبلال لا يرجع ويفرد الاقامة) اي كلماتها ... قوله
(فاخذ الشافعي باقامة بلال) لانه صلى الله عليه وسلم ... امر ... دلالة ... في
الصحابة والشافعي ... لانه ... الاذان الاذان ابي محذورة (واهل مكة اخذوا باذان ابي
محذورة) وهو ترجيع الاذان وتثنية الاقامة (واخذ بلال) ... ل ...
واحمد الشافعي ... دار ابي محذورة ... بلال ... (واخذ ابو
حنيفة واهل العراق باذان بلال واقامة ابي محذورة) فقالوا بترجيع الاذان وتثنية الاقامة

قوله بالسوق لا اصالة الخ مخالف لقول الصا ومن وسعد القرظ العداني عن ... فاسقط ... اه ملخص راه مصححه

قوله وبلال لا يرجع في بعض النسخ وبلال يرجع الخ وهو المراد من قول الشارح فقالوا بترجيع الاذان ملخص راه مصححه

(وأحدأ جدوا أهل المدينة نداء بلال وانتم وجاههم ملك في موضع إعاد التكبير) أي ترجيعه بعد مدها (وتسمية لفظ الإقامة) فقال ادرادها ألا يقول صلى الله عليه وسلم الأذان والاقامة ولحد رواه ابن حبان وروى الدارقطني وصححه في حديث لأبي محذورة وأمر أن يشفع واحد ثم المصنف في عهده انه خالف اهل المدينة بكارجمه كان العم مالك تعظيمهم ادري ونصب البدل بطول وقد سلم عاقرنه ان اعادة بدل من موضعين بيان للمعمول في حالهم وبيان للمخالف اسم مفعول لا اسم فاعل لان الاولى بالذكر من المعمول ما يسلم خاصة من جعل فاعلا ورك المصنف من أذن ونادى الحرب الصداى بضم المهملة أذن من قال صلى الله عليه وسلم من أذن فهو يقيم أخرجه احمد واصحاب السنن لانه لم يكرر ونظم الحسنة الرماوي فقال

لنا الوري جبر من المرادنوا ● بلال بدى الصوت لدأ بعى
وعمرو الذي ام لمكتوم امه ● وبالقرظ اذكر سعدهم اذ يبس
واوس ابو محذورة وبمكة ● ونادا الصداى على حارس يعلى

وعبد الحرب بن الاصم ذكر ابو بكر في الصحابة في بعض النسخ وروى الحارث بن ابي اسامة عن ابن عمر كان للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال والآخر عبد العزيز بن الاصم قال في الاصابة وعرف بذا رقمه موسى بن عقبة هكذا لم ظهرت لي علته وهو ان الحارث موسى بن طارق أخرجه مثله وزاد وكان بلال يؤذن بليل يوقظ النائم وكان ابن أم مكتوم يتوخى الفجر فلا يخطئه يظهر من هذه الرواية ان عبد العزيز اسم ابن أم مكتوم والمشهور في اسمه عمرو وقيل عبد الله بن قيس بن زائد بن الاصم فالاصم اسم جد ابيه نسب اليه في هذه الرواية انتهى (واما غزاؤه الصحب والسلام الذين يدعون) بضم الدال يدعون (من الاسلام) وكتوله لا الدين يدعون بالشعر من رجال الصحابة وشانهم قال العمري جمعهم في مؤلف ما ربتهم مائتين (فكعب بن مالك) الانصاري السلمي بفتحتين شهد العقبة وتابع بها وتخلف عن بدر وشهد أحدا وما بعدها وتخلف عن تبوك وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم قال ابن سيرين وقد كان سبب اسلام دوس

قضينا من تهامة كل ريب ● وخيبر ثم اغمدنا السيوفا
نخيرها ولو نطقت لقالت ● قواطعهن دوسا او ثقيفا

فما بلغ ذلك دوسا قالوا خذوا لانفسكم لا ينزل بكم ما نزل بثقيف وسلم معاوية روى احمد بن كعب المذكور قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجوا المشركين بالشعر فان المؤمن يجاهد بنفسه وماله والذي نفس محمد بيده كانما تنضحونهم بالنبل (وعبد الله بن رواحة الخزرجي الانصاري) أحد النقباء ليلة العقبة وشهد بدرا وما بعدها الى ان استشهد في مؤتة وهو امير قال المرزباني في معجم الشعراء كان عظيم القدر في الجاهلية والاسلام وكان يناقض قيس بن الخطيم في حروبهم ومن أحسن ما مدح به النبي صلى الله عليه وسلم قوله

لو لم تكن فيه آيات مبينة ● كانت بديهته تنبئك بالخبر

قوله بيان للمعمول الخ لا يخفى ما فيه من التساهل والمقصود ان هذا البدل بيان لمذهب المعمول في حالهم وهو مدلول الضمير العائد لاهل المدينة وقوله فهو بيان للمخالف أي بيان لقول المخالف ومذهبه وقوله ما ليس لمخالفه الخ اي وهو هنا أهل المدينة لانهم هم الذين خالفهم من جعل فاعلا للمخالف وهو مالك أي والذي نسب اليهم واما التكبير وتسمية لفظ الاقامة فتأمل اه

وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن عروة لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاوون قال ابن رواحة قد علم الله أني منهم فأنزل الله إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية وعند ابن عساكر عن هشام ابن حسان أن عبد الله قال للمصطفى

فثبت الله ما آتاك من حسن * كالمرسلين ونصرا كالذي نصروا

قال له صلى الله عليه وسلم وإياك يا سيد الشعراء (وحسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو بن حرام) بالمهملة (الأنصاري) الخزرجي وأمه الفريعة بالفاء والعين المهملة مصغر بنت خالد بن خنيس أيضا أسلمت وبايعت وإليها ينسب حسان فيقال ابن الفريعة ونسب هو نفسه إليها في قوله

أمسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا * وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

(دعا له عليه الصلاة والسلام الخ) كما في الصحيحين عن سعيد بن المسيب قال مر عمر بحسان في المسجد وهو ينشد فلحظ إليه فقال كنت أنشد وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال أنشدك الله أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أجب عني (اللهم أيده) أي قوه (بروح القدس) قال أبو هريرة نعم والمراد بروح القدس جبريل بدليل حديث البراء أنه صلى الله عليه وسلم قال لحسان اهجهم أو هاجهم وجبريل معك (فقال أنه أنه لن يسمعه بيتا) كما أخرجه ابن عساكر وأبو الفرج الأصبهاني في الأغاني عن ... قال أعان جبريل حسان بن ثابت عند مدحه النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا (وفي الحديث أن جبريل مع حسان ما) مصدرية (نافح) وفي مسلم عن عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحسان إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله قالت وسمعته يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى (وهو بالحاء المهملة) قبلها (أي دافع والمراد) هنا (هجا المشركين وشاتمهم) عنه وذب (عن أصحابه) الذين كانوا يمرون من الإسلام وأهله كقوله يوم بدر يهجو ابن الزبعرى المشرك في رثائه أصحاب القليب يوم بدر فقال حسان

ابك بكت عيناك ثم تبادرت * بدم تعل غروبها سجام
وإذا بكيت به الذين تتابعوا * هلا ذكرت مكارم الأقوام
وذكرت منا ماجدا ذا همة * سمح الخلائق صادق الإقدام
أعني النبي أخا المكارم والندى * وأبر من يولي على الإقسام
فلمثله ولمثل ما يدعو له * كان الممدح ثم غير كهام

ونافح بأنه لم يكن يكلم بقول ابن الأثير في النهاية قال هذا من الكفار كذا قاله حسان هكذا وفي نسخة ونافح عنه أي دافع أي فاعلهم وجاوبهم فإنه حصر بالأشعار وقد روى أبو داود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع لحسان المنبر في المسجد يقوم عليه قائما يهجو الذين كانوا يهجونه صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم إن روح القدس مع حسان ما دام ينافح عن رسول الله وروى أبو نعيم وابن عساكر عن عروة أن حسان ذكر عند عائشة فقالت ... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ذاك حاجز بيننا وبين المنافقين لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق (وعاش مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في

الاسلام) كما قاله ابن سعد (وكذا عاش أبو ثابت وجد المنذر وجده) أبوابيه (حرام كل
واحد منهم عاش مائة وعشرين سنة) أي أولها لما كان القسم لا يعد الجاهلية والا لام انما
كانهما في الجاهلية كما وهم الصنعاني وقد أن حراما ليس كذلك ولعل أصله وجدا
عمرو بن حرام فالذي قاله ابن سعد وابن سعد وكذلك عاش أبو وجده وابو جده لا تعرف في
العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد اتفقت لهم مدد تعميرهم مائة وعشرين سنة غيرهم قال في
رفع التسرين وهذا أن ثبت أنه كان يعمل تمامه وغير وكذا كان أبو وجد وأبيه
عبد الرحمن قال أبو عبيد فضل حسان الشعراء بثلاث كان شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر
المصطفى في أيام النبوة وشاعر اليمن كلها في الاسلام (وتوفي حسان سنة أربع وخمسين) قال
في الاصابة وذكر ابن اسحق أنه قال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان قال قدم صلى الله عليه
وسلم المدينة ولحسان ستون سنة على هذا فمات سنة أربع وخمسين ابن مائة وأربع
وأربع عشر أو سنة خمس عشر أو سنة أربعين مائة أو دونها والجمهور أنه عاش
مائة وعشرين وقيل مائة وأربع سنين وجزم به ابن أبي خيثمة عن المدائني (ولما أجابه عليه
الصلاة والسلام) بمعنى سمع (قومهم) وكانوا يسمعون شاعرهم (وبما زعم الأقرع بن حابس)
الصحابي الشهير (فادر) بولاء الطرفين (ما نحن أحوج الناس ... وشاعرها قال
مدحا ... ودماميهم) وعداه أجمع ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بن
صاحبهم ورح اليوم (فلم يرد عليه الصلاة والسلام إلى أن قال ذلك) الموصوف عن قوله
(ان هذا لممدح ربان) من مدحه (وادادم ان) من ... وصلى صلى الله عليه وسلم القادم
حاضر في صحن المسجد وقال (اني لم أبعث بالشعر ولم أومر بالفخر ولكن ائتوا) وعند ابن اسحق
فقالوا ائذن لخطيبنا وشاعرنا فقال أذنت لخطيبكم فليقل فقام عطارد بن حاجب فقال الحمد
لله الذي له علينا الفضل وهو أهله الذي جعلنا ملوكا ووهب لنا أموالا عظاما نفعل فيها
المعروف وجعلنا أعز أهل المشرق وأكثر عددا وعدة فمن مثلنا في الناس ألسنا برؤس الناس
وأولي فضلهم فمن فاخرنا فليعدد مثل ما عددنا وانا لو نشاء لأكثرنا الكلام ولكن نستحيي
من الاكثار فيما أعطانا وانا نعرف بذلك أقول هذا الآن لتأتوا بمثل قولنا وأمر أفضل من أمرنا ثم
جلس (فأمر عليه الصلاة والسلام) خطيبه (ثابت بن قيس ان يجيب خطيبهم) عطارد بن
حاجب كما ثبت ويحرر انه الاقرع في قدم الاطلاع وخطيب القوم لعلمهم يتكلم عنهم
(خطب خطيبهم) وعند ابن اسحق فقال صلى الله عليه وسلم لثابت قم فأجب الرجل في خطبته
فقام فقال الحمد لله الذي السموات والارض خلقه قضى فيهن أمره ووسع كرسيه علمه ولم يك
شيء قط الا من فضله ثم كان من قدرته أن جعلنا ملوكا واصطفى من خير خلقه رسولا أكرمهم نسبا
وأصدقه حديثا وأفضله حسبا وأنزل عليه كتابا وائتمنه على خلقه فكان خيرة الله من العالمين ثم
دعا الناس الى الايمان به فآمن برسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون من قومه وذوي
رحمه أكرم الناس أحسابا وأحسن الناس وجوها وخير الناس فعالا ثم كان أول الخلق اجابة
واستجابة لله حين دعاه رسول الله نحن فنحن أنصار الله ووزراء رسول الله نقاتل الناس حتى
يؤمنوا بالله فمن آمن بالله ورسوله منع منا ماله ودمه ومن كفر جاهدناه في الله وكان قتله علينا يسيرا

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ومن المرتاب والملازم لحكم (مالم الاقرع بن حابس
سنا رهم مال) الذي ذكر ابن هشام أن نعمل لما الم وتمام الرجعان بن مدعمال
(أسال كما عرف) وفي لفظ لعلم وما ارانه (الناس اصلها الاعلا وبا) أي عادرا بعدها
وفي صحه اداها ومار القاهر الاولى لادم المصدهم معرفه سابهم في عطهم اذا لهم
ماقام رواه أما مره وصاكهم لمارصوم لوى عندهم لايتلق (عند ذكر المكارم) طرف
الأمرف وفي رواية اذا اسما واعدا اعصار المواسم (و) ادون (آنا) مع الوسمر
(رؤس الناس) فصار م وأسرا لهم الواحدهم سم رأس ادار لانه أسرف مافيه
اربه دار اليه أو المراد أ سواهم وفي المصباح راس المال أصله (في كل معشر) طائفة وفي
لعهد في كل وطن (وان لنا في ارض الحجاز كذلكم) تكسر اليا عان بن تعمم وتعند
هذه عند ابن هشام

وانا ذود المعلى اذا انتموا • وضرب رأس الاسد المتهام
وانا لنا المرباع في كل غارة • نصير نصد اوفارس الاعاجم

(قام النبي صلى الله عليه و سلم اما) بالنصب علق أم من الحسن و معه على اوعش الناس
كذا مرور الجوهري وغيره قال ابن مالك والمرفوع بينه مع الصرف (تمهم
نعام مثال)

هل المجد الا السودد والعود والندى • ورأب الثأى والصبر عند العظائم
نصرنا وآوينا النبي محمدا • على أمر ناس من معد وراغم
بحي كريم أصله ونزاره • هامة الحر ونوسط الحضارم
نصرنا ه لما حل وسط ديارنا • بأسيافنا من كل باغ وظالم
جعلنا بنينا دونه وبناتنا • وطبنا له نفسا بفيء المغانم
ونحن ضربنا الناس حتى تتابعوا • على دينه بالمرهفات الصوارم
ونحن ولدنا من قريش عظيمها • ولدنا نبي الخير من آل هاشم
(بني دارم لا تفخروا ان فخركم • يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وانتم • لنا خول ما بين قن وخادم)
فان كنتم جئتم لحقن دمائكم • واموالكم ان تقسموا في المقاسم
فلا تجعلوا لله ندا وأسلموا • ولا تلبسوا زيا كزي الاعاجم

هكذا انشدها كلها ابن هشام في السيرة وهلم اى تعالوا بنسم علينا ماكرتكم تفخرون
والحال انكم خول لنا اذ بين عبد قن وخادم في القاموس هلك امه كفرح ثكلته لكنه
لا يظهر هنا الا بعد العدول الى القاطع ولهذا لهم معه ولكن لأزم هنا كم الان تكون اسمعه
ثلث اى ثكلتكم امهاتكم امه اما انكار انه قال تفخرون بحذف اداة الاستفهام تعلما
معلوما لما تقدم عمران هوا المقصود المذكر قد ارادت يرد ويصر بما يعلم وان ظهر
ما لكن لاساعدة عليه الانه وعدالتي امضى تمام الرجعان بن محرمال

فخر المكرام لا نحن عادلنا • ما للملوك وكما صب السمع •

وكم قسرنا من الأحياء كلهم • عند النهاب وفضل العز يتبع
ونحن يطعم عند القحط مطعمنا • من الشواء إذا لم يؤنس القزع
فما ترى الناس تأتينا سراتهم • من كل أرض هويا ثم نصطنع
فننحر الكوم عبطا في أرومتنا • للنازلين إذا ما أنزلوا شبعوا
فلا ترانا إلى حي نفاخرهم • إلا استكانوا وكاد الرأس يقتطع
فمن يفاخرنا في ذاك نعرفه • فيرجع القوم والأخبار تستمع
إنا أبينا ولم يأب لنا أحد • إنا كذلك عند الفخر نرتفع

وكان حسان غائبا فبعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال فأجابه حسان فقال

إن الذوائب من فهر وإخوتهم • قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بها كل من كانت سريرته • تقوى الإله وكل الخير يصطنع
قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم • أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة • إن الخلائق فاعلم شرها البدع
إن كان في الناس سباقون بعدهم • فكل سبق لأدنى سبقهم تبع
لا يرقع الناس ما أوهت أكفهم • عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا
إن سابقوا الناس يوما فاز سبقهم • أو وازنوا أهل مجد بالندى متعوا
أعفة ذكرت في الوحي عفتهم • لا يطمعون ولا يرديهم طمع
لا يبخلون على جار بفضلهم • ولا يمسهم من مطمع طبع
إذا نصبنا لحي لم ندب لهم • كما يدب إلى الوحشية الذرع
نسمو إذا الحرب نالتنا مخالبها • إذا الزعانف من أظفارها خشعوا
لا يفخرون إذا نالوا عدوهم • وإن أصيبوا فلا خور ولا هلع
كأنهم في الوغى والموت مكتنع • أسد بحلية في أرساغها فدع
خذ منهم ما أتى عفوا إذا غضبوا • ولا يكن همك الأمر الذي منعوا
فإن في حربهم فاترك عداوتهم • شرا يخاض عليه السم والسلع
أكرم بقوم رسول الله شيعتهم • إذا تفاوتت الأهواء والشيع
أهدى لهم مدحتي قلب يؤازره • فيما أحب لسان حائك صنع
فإنهم أفضل الأحياء كلهم • إن جد بالناس جد القول أو شمعوا

قال فقال الأقرع بن حابس وأبي إن هذا الرجل لمؤتى له لخطيبه أخطب من خطيبنا ولشاعره أشعر من شاعرنا ولأصواتهم أعلى من أصواتنا فلما فرغ القوم أسلموا (وكان أول من أسلم شاعرهم) الزبرقان بن بدر لا الأقرع بن حابس فإنه وفد عليهم وأسلم وشهد الفتح وحنينا والطائف وكان من المؤلفة ... ولما حضر وفد قومه بني تميم كان معهم فكان ... إنما فعل ذلك ... صلى الله عليه وسلم فأسلموا ... (وكان أشد شعرائه عليه الصلاة والسلام على الكفار حسان) لأنه كان يقبل بالهجو على أنسابهم ... ولم ... (وكعب) بن مالك كان ... لهم ...

بالحرب وابن رواحة يحرضهم بالكر وكانوا الابطال واحاطوا به فلما لم من اسلم منهم وعدوا
اهاجيه اذ دواشد وفي مسلم عن عائشة قال صلى الله عليه وسلم اهجوا المشركين فانه اشد عليهم
من رشق النبل فارسل الى ابن رواحة فقال اهجهم فهجاهم فلم يرض فارسل الى كعب بن مالك
ثم ارسل الى حسان فقال قد آن لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه ثم ادلع لسانه
فجعل يحركه ثم قال والذي بعثك بالحق لافرينهم بلساني فري الاديم فقال صلى الله عليه وسلم
لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها وان لي فيهم نسبا حتى يخلص لك نسبي فاتاه حسان ثم
رجع فقال يا رسول الله قد خلص لي نسبك والذي بعثك بالحق لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من
العجين الحديث (وبين يديه عليه الصلاة والسلام يمشي وقد لبسه) بكسر اللام وفتحه
مع (همدان) ضم اوله وسكون (وليس معه طعام) بلا وصار لاجلها ثانيا بلون الطعام او
كل ما يستعمل ويحفظ من قميص وغيره كالثياب (الحبرات) بكسر المهملة وفتح الموحدة جمع
حبرة وهو ضرب من البرود (والعمامة العدنية) نسبة الى عدن بلد معروف (حمل
ما بك تلمظ) كذا في النسخ وصوابه ابن الهذلي من الهمداني الصحابي (رضي الله عنه عليه
الصلاة والسلام) قال
الدساور سواد الرشفة في عرات الشعر والحزن عطفات عظام الشعر
كما قد ابن هشام ورأى الصواب ان الله تعالى وكان الشعر اراد به وهذه القطعة في
الشعرا عوير دمالك من الغطامين مرا الصادق ولا صادق ما فيه فقاه ادكر انه مادح لا بن
الدا بن الدين الكلام بهم (وكان خطيبه عليه الصلاة والسلام ثابت بن قيس بن شماس
عنه) فمنهم (بفتح المعجمة وبعد الميم مهملة وهو حرف بن يدي النبي صلى الله عليه وسلم
بالخطبة) في قصة شهر رواها وهي ان انس عن ابيه اخرج اصل الحديث مسلم (وكان
خطيبه وخطيب الانصار) وروى ابن السكن عن انس قال خطب ثابت بن قيس مقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال نمنعك مما نمنع منه انفسنا واولادنا فما لنا قال الجنة قال
رضينا (استشهد يوم اليمامة في خلافة ابي بكر) وقد وصيه تمام كما تقدم في الكتاب ولا
نعلم من اجيزت وصيته بعد موته غيره (وكان يحدو بين يديه عليه الصلاة والسلام في السفر
عبد الله بن رواحة) الا بن المسلة وعوبة اي بقول الحدا بصيرا له حمله وظهر العمامة الاخل
(رواه الترمذي في الشمائل) ولا داعية التقييد بكذا في حد (عن انس) بن مالك
(انه عليه الصلاة والسلام دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول
خلوا) بني الكفار عن سبيله) ظرف ه (اليوم نضربكم) بسكون لما يجمع
كسرا اي بتروك اتباعه ام كم ويروى اليوم نضرب بكسر ما (على تنزيله) اي النبي كه
انه زعم ولعن منع كان رسولا ما عام الحديبية او على تنزيل القرآن وان لم يدم كقوله تعالى
وارسلنا ضرب (ضربا يزيل الهام) جمع هامة بالتصغير الرأس (عن مقيله) اي محل نومه
وهو العاتق كانه مجل الرأس اذ النوم اعظمها (ويذهل الخليل عن خليله) لكونه
متيقنا او متحسرا في صلى الظاهر اجل وعكسه وتتمة الحديث فقال عمر يا ابن رواحة بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر فقال صلى الله عليه وسلم خل عنه

الا انه صوت حسن أسرع من اصبح للسل (وقد سمعه من يصلي له ما سمعه وانما لم) ورد
وراية انه له سكرم وطه وكل المعنى به أعراب سمع ما سكت ما جر (ومر
الا كوع) كل هذه سوية (بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو والعين المهملة)
لسه واسم الاكوع سنان بن عبد الله على المشاهد المشاهد من الشرق (بن عمرو)
ابن عمرو (بن الاكوع) كما هذا من عمر وفتح قد رواه مسلم ابن عمر والى الاصل
يمكن التوفيق بكون آتيا في ما كان المشاهد هذه من الرسالة ورواية عن
غطفان انه (رأسه ويوم) هذا فعلا اقتاله بعدها (ومن حسن
عودها) ومن فعله هذا من عرفه اليوم كما انه امده الى آخر (والحنه المد الاسود)
ذلك القمر وفي البدر كان يحسنا تكون المادة (وهو فتح الميم وسكون التاء ولعله
غلم والسير المتصف وكان حسن الحدا) وفي الحديث بن أنس كان حسن الصوت (في
السير) في الحضر (كان البراء بن مالك) الأنصاري اخو انس لابيه وشهد مشاهد
المشاهد الا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر لو اقسم على الله لابره منهم البراء
ابن مالك قال انس فلما كان يوم تستر لاقوا من المشركين الناس فقال المسلمون يا براء اقسم
على ربك فقال أقسم عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم والحقتني بنبيك فحمل وحمل الناس معه
فقتل مرزبان الزأرة من عظمائهم وفي رواية أحد شهد وهزم الفرس وقتل البراء رواه الترمذي والحاكم
وذلك في خلافة عمر سنة عشرين وقيل احدى وقيل ثلاث وعشرين (يحدو بالرجال) وكان
حسن الصوت كما قاله انس في المستدرك (واحدا بالنساء) زاد الطيالسي واذا اعتقب الابل
للنبي صلى الله عليه وسلم لما فيه من حدو والسالم والروح (وقد كان) انجشة (يحدو حد
ابن بني وازبر) السفر قال الجوهري ومن الرحال السفر قال والسفر سفرا
حول منه منصف في عام ران حول عم هما ن وبه خلاف عبد الله بن رسيم (فقال
عليه الصلاة والسلام كانت رواية البراء بن مالك) من التصريح (في) صلاح تعين
الادا (رويدك) قال ابن مالك هو اسم فعل ای أرود ای أمهل مصدر امصا والكاف
(رفقا بالقوارير) وفي الصحيحين عن انس ان أنجشة حدا بالنساء في حجة الوداع فاسرعت
الابل فقال صلى الله عليه وسلم يا انجشة رفقا بالقوارير (اى النساء شبههن بالقوارير من
الزجاج لانه يسرع اليها الكسر) كما يسرع الكسر الى القوارير (امر عليه
الصلاة والسلام ان يصيبهن أو يقع في قلوبهن حداء فأمر بالكف عن ذلك) حذرا لي
ذلك (وفي المثل الغناء رقية الزنا) أي طريقه الموصل اليه (وقيل اراد ان الابل اذا سمعت
الحداء اسرعت في المشي واشتدت فأزعجت الراكب واتعبته فنهاه عن ذلك لان النساء
يضعفن عن شدة الحركة) لا سرعة من يمشي في قلوبهن قال الدماميني وهذا في هذا عن
الظاهر لعله من الحمل على القول الثاني ويؤيده ما في مسلم عن انس كان لرسول الله حاد
حسن الصوت فقال صلى الله عليه وسلم رويدا يا انجشة لا تكسر القوارير يعني ضعفة
النساء والتأنيث بدأ بالنسوى على هذا كل

•(باب ما جاء في ...) الى ... واكتفى على كل ... الجمع

كالدرع وفي القاموس الآلة ما اعتملت به من أداة يكون واحدا وجمعا أو هي جمع لا واحد أو واحد جمعه آلات ويحتمل أن المراد بالآلات ما يشمل الجمع والأفراد لأنه لم يعامل بها دفعة واحدة ولا في حرب واحد (عليه الصلاة والسلام كدروعه وأقواسه ومنطقته وأتراسه) وروى أحمد وأبو يعلى عن ابن عمر مرفوعا بعثت بين يدي الساعة مع السيف وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم فيه إشارة إلى فضل الرمح وحل الغنائم وأن رزقه صلى الله عليه وسلم جعل فيها لا في غيرها من المكاسب ولذا قيل إنها أفضل المكاسب والمراد بالصغار بفتح المهملة وبالمعجمة بذل الجزية وفي رواية تحت ظلال رمحي إشارة إلى أن ظله ممدود إلى أبد الآبد وحكمة الاقتصار على الرمح دون غيره من آلات الحرب كالسيف أن عادتهم جرت بجعل الرايات في أطراف الرماح فلما كان ظل الرمح أسبغ كان نسبة الرزق إليه أليق وسبقت الإضافة إلى ظل السيف في قوله صلى الله عليه وسلم الجنة تحت ظلال السيوف لأن الشهادة تقع به غالبا ولأن ظل السيف يكثر ظهوره بكثرة حركة السيف في يد المقاتل ولأنه لا يظهر إلا بعد الضرب لأنه قبل ذلك يكون مغمدا معلقا ذكره في فتح الباري (أما أسيافه عليه الصلاة والسلام) قدمها لأنها من أهم آلات الحرب وإن لم يذكر في الأصل فالترجمة شملها وآثر جمع القلة لم يقل سيوفه لمناسبته لكونها تسعة كما قال (فكان له تسعة أسياف مأثور) بالمثلثة (وهو أول سيف ملكه عليه الصلاة والسلام) ورثه من أبيه ذكره اليعمري وهي مسألة نزاع حتى قال بعضهم ليس في كون الأنبياء يورثون نقل وبعضهم قال لا يورثون كالأنبياء وإنما ورث أبوه قبل الوحي وشرح شيخ الإسلام لمسائل الأصول فاعلم يورثون بما حرم المرصوص ذكر الواقدي أنه صلى الله عليه ولم يرث من أبيه إلا جارية وأمة وخمسة جمال وقطعة من غنم ومولاه شقران وابنه صالح وقد شهد بدرا ومن أمه دارها بالشعب ومن زوجته خديجة دارها بمكة بين الصفا والمروة وأموالا (وهو الذي قال إنه قدم به المدينة في الهجرة) وبه جزم اليعمري (والعضب) بفتح المهملة وإسكان المعجمة توحد في الأصل السيف القاطع ثم جعل علما لأحد الأسياف النبوية (أرسله إليه سعد بن عبادة حين سار إلى بدر وذو الفقار) اسم أسيافه صلى الله عليه وسلم وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد وهو بفتح الفاء وحكي مغلطاي أنه ما قاله أحد وحكي كسرها (لأنه كان في وسطه مثل فقرات الظهر) ولم يسم بذا لأنه كان فيه حفر صغار والله أعلم والحرز التي بها الوجه وقال أبو عبيد المعرفي الشريف مائة حزور وقال الأصمعي دخلت على الرشيد فقال أريكم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار فقلنا نعم فجاء به فما رأيت سيفا أحسن منه إذا نصب لم ير فيه شيء وإذا بطح عدد فيه سبع فقر وإذا صفيحته يمانية يحار الطرف فيه من حسنه وكذا قال قاسم في الدلائل إن ذلك يرى كقرون فيه ثم أراد ابنه وإنما الضمير لم يوجد في رواية عن الأصمعي أحضر الرشيد يوما ذا الفقار فأذن لي في تقليده فقلته وأخذت أنا ومن حضر في عد فقاره فإذا هي سبع عشرة فقارة (وهو رقي ما به بالفتح والكسر) كما قال اليعمري هو بكسر الفاء وقد أنشأ بعضهم في هذا فلا يلتفت إلى من زعم أنه لا يقال بالكسر بل بالفتح وهو كذب وقد قال في الدرر عن ابن قتيبة عن غير حكاية الفتح والكسر له وقول

حتى يوضع اماما والفاء مكسورة ان اراد الاكمة فصحيح وان اراد الطول فلا (وصار اليه
يوم بدر) من الغنيمة كما أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن غريب والحاكم وصححه عن ابن
عباس أنه صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر قال الحاكم والاسار أنه رأى فيه
(وكان للعاص بن منبه) المقتول كافرا ببدر وقيل كان لمنبه بن وهب وقيل لمنبه أو نبيه
الحجاج وذكر الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس ان الحجاج بن علاط أهدى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم سيفه ذا الفقار وفي حلمه وحديد
مدار الكمة صحيح (وكان هذا السيف لا يفارقه صلى الله عليه وسلم) بعد أن ملكه
(يكون معه في كل حرب يشهدها) لانه نزل ملك من السماء يوم بدر قال رضوان لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي رواه الحسن بن عرفة في جزئه وفي آخره من الحوهان صح ان
ما عليه السلام اعطاه لعلي ويتعلق اولاده فكانه كان يأخذه في الحروب او أنه أعطاه
له ... (وكانت قائمته) أي مقبضه (وقبيعته) ما على طرف مقبضه (وحلقته)
ما كان ... معه في ... لا ...
علاقته كما في القاموس (وذؤابته) ... في حلقه وهي ما تكون وسطه (وبكراته) جمع
الى أصل ... (من فضة) قال ... اسم ما اتصلت به
في ... بكرة وسط من ... ان ...
نصه (والذلق بضم القاف) الذي في النهاية والدروابات ... وأنه فتح القاف (وفتح اللام
وهو الذي أصابه من قلع) بفتح ... مهملة (موضع) ... (قالها) ... النهاية
بالعلم قريب من حلوان في طريق همذان كما في القاموس (والبتار) بفتح الموحدة وشد
الفوقية (أي القاطع والباتر) بفتح ... وسكون الفوقية ... (وهو المرسوب) وهي
... (والحتف) بكسر الميم واسكان الحاء وفتح
الدال المهملة ... (وهو القاطع والرسوب) بفتح الراء وضم المهملة وسكون الواو
ذلك انه من السيوف السبعة التي أهديت ... كما في النور (أي يمضي في الضريبة
و ... بضم السين (او ادهب الى أسفل واداس) استقر
لان ضربته تقرض المضروب ... (أصابهما) أي الحتف والرسوب (من أصابه
بثم الفاء واسكان اللام) ... بفتح الفاء وسكون اللام واخر ... مهملة (صنم
كان لطي) كان الحارث ... نذرها ... لصاحب لما ... مع ...
... عليه وسلم ...
انه عليه الصلاة والسلام ... ذكره ... المدائني أن ... أحدهما
المخذم ... (والعضب) بفتح العين وسكون الضاد ... سكون ...
... من السيوف بعض ... كما في ... الى من ...
... قال العراقي

وصل ذا ... * كان ...

... وعن ... والصمصامة ... الصمصام ... المهملة وأسكان الميم ... السيف

الصارم الذى لا ينثنى كان سيف عمرو بن معدى كرب وكان يسمى ... صلى الله عليه وسلم
خالد بن ... والتسمية ... واحد ... ان حدهما
السيف (وأما دراعه) جمع درع وهو القميص المتخذ من الزرد وجمع ادرع لمناسبة لقوله
(سبعة) ... التى ... كثير لانه لم يذكره ... درعه ... له
... كان اسم درع النبى
صلى الله عليه وسلم ذات الفضول لفضلها وسعتها قال البرهان فضول أنها واحدة من ادراعه
بالاسماء وأن يكون ... (ذات الفضول بالضاد المعجمة) ... عند ذلك
(لطولها) ... (أرسل بها اليه سعد بن عبادة حين سار الى بدر وكانت) كما
فى الصحيح عن عائشة (من حديد هى التى رهنها) ... الدرع ... (عند أبى
الشحم) بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة (اليهودى) ... فى رواية البيهقى
(على) ... (شعير) ... عن أنس ... (وكان ثلاثين
صاعا) وفى ... صاع وهى ... فى الصحيح عن عائشة توفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودى بثلاثين صاعا من ... البيهقى ان الشعير
عشرون صاعا قال الحافظ ... (وكان
الدين الى سنة) كما ... ولا ... ود كر ابن الطلاع
فى الاقضية النبوية ان أبا بكر افتك الدرع بعد النبى صلى الله عليه وسلم (وذات الوشاح)
بكسر الواو وخفة الشين المعجمة ... (وذات الحواشى) جمع حاشية ... وفى الاصل
جانب الثوب (والسعدية) ... ان ... قال
... وهى ... وفى ... أنه ... لانه ...
فى كل ... (و ...
) ... (الحمى) ... قال البرهان وهو الذى أحفظ قال ابن الطلاع
موضع ... الدروع اى ... كما فى ... وفى القاموس ... اى ...
... الكريم ... كان ... سعد ...
لان ... ولا ... (وهى درع عكبر ... اى) ...
... (قيل وهى درع داود التى لبسها حين قتل جالوت) كما
حكاه ... (وفضة) بكسر الفاء (وكان ... فى ...) ...
... (والبتراء) بفتح الموحدة وسكون ... (لقصرها) ...
(والخرنق) بكسر المعجمة واسكان الراء وكسر النون وقاف (اسم ولد الارنب) كما فى العيون
... (وكان عليه صلى الله عليه
وسلم يوم أحد درعان ذات الفضول و ... وكان عليه يوم حنين) ... (درعان
ذات الفضول والسعدية) ... محمد بن مسلمة ... أنه رأى ذلك على
... البرهان ... درعين ...
... (وأما أتراسه عليه الصلاة والسلام فكان سبعة)

[illegible]

(ومحمد) [illegible]

(وأما أنا) [illegible]

[illegible] (وريحان آراب) [illegible]

[illegible]

[illegible] • [illegible]

[illegible] • [illegible]

(وكان [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]) [illegible]

[illegible]

النعل لكن سماها في الجواب أربعة فأعلمه ثم المصنف (وسبعة المكاره) بضم العين وشد الكاف ويقال بتخفيفها (ومنها ذات الفضول) بفتح المهملة والواو والراء قال الحافظ عما يكسر في الرمح قال الهاشمي ويقال في الحربة النصر وفي رواية ذكره العز مصاعليها رمح رأى معه رمحه ثم ... أي سنان وفي طرف ... معدات التعاسي أم ... فقال صلى الله عليه وسلم لم تأمر بذا لما كأنه على صفة الحربة لأنها من آلات الحرب ويروى عن أنس في أصحابه ... أخذ حد المرط ... أهدى له صلى الله عليه وسلم حربة ... ومنه ... الإمام يوم العيد ... من طريق ... سعد ... أنها كان لرجل من المشركين قتله الزبير بن العوام يوم أحد فأخذها منه صلى الله عليه وسلم فكان يشهدها بين يديه إذا ما ... في العيد ... إلى ... ولا ... حربة النجاشي لكن هذا ... قال ... يوم ... سعد بن ... قال ... عليه ... الحربة ... الحديث ... قال عمرو ... صلى الله عليه وسلم ... السادس ... أخذها أبو بكر أعطاها ... السادس أخذها ... عمر ... عثمان ... لما قتل ... عند ... عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل ... طاهر أم ... الذي قتله ... ابن ... الناس ... من المنبر (وكانت) كما في الصحيح ... عمر (ركز) ... أي تغرز له الحربة (فيصلي إليها) أي ... ابن عمر وكان صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى العيد أمر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي إليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر ثم اتخذها الأمراء (وكان له عليه الصلاة والسلام مغفر) ... واسكان ... (من حديد) ... على أنه ما ... من زرد الدرع ... على أنه ما يلبس على الرأس مثل القلنسوة ... الكلام ... (يسمى السبوغ) بفتح السين المهملة وضم الموحدة ... كما في النور ... أي الذي ... (أو ذا السبوغ) ... والضم ... أي ... الطول وهو ظاهر قول العلامة

وقال اللازم ... هذا • فهو قول المراد كذا

فكأنه في الفتح استعمل عن النعل الذي هو الصدر وهو السير اللازم للطول وإن كان ذلك الاسم ... (وآخر يسمى الموشح) بضم الميم وفتح الواو والشين المعجمة المشددة وبالمهملة ... آلات الحرب ... والراية ... الكلام ... المعاري ... لعمر كما كان ... مسودا ... تسمى العقاب وراية ... تسمى الزينة ... الا وروى أبو داود ... راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ... أبيض مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله • (فكمل) ... كان ... صلى الله عليه وسلم وإن لم يكن من آلات الحرب ... المعاني ... ورباح ... ... السادس وكل ما ... من آلات الحرب ... الا ...

وجهز بأرواح أهل الطغيان وآثر آلات الحروب بما ترجمه أولا لأنه الأهم بعده (وكانت له عليه
الصلاة والسلام سبعة أفراس) بضم الفاء وكسرها والها رالك مكانها رالسرد درهم ما ماما كما
في الصباح (يسمى السكب) بكسر الكاف لأنه يسعى في الجري كالماء المنسكب كما أشار له اليعمري (وكان
له سبحة) بكسر الميم وإسكان المهملة وفتح الجيم وبعضهم بموحدة (فالإدراع أو أكثر
مسير وركوبه وتعلمه بيده في يعمر) الإسجاح اليه (وكان له مصدر) بكسر الميم
وإسكان المعجمة وفتح الهاء ماكتسر بيده عسكر من عصة وعكار أو معر أو نصب رأيه
سكب عليه كذا في النور (يسمى المرتجز) كما قال اليعمري وغيره (و) روى الطبراني عن
ابن عباس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم (فرس من الوسط) مرقم من الحال
(يسمى المرتجز) وقال ابن عباس التركز على الصبا في أصل الأنبياء وكان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم عصا سوكا ليهاروا أو الصح (وكان له فرس يدعى الرهان) بفتح الراء ونعد
القصة (وآخر يسمى معسبا) بجمعه وسلمه لأنه كان يعيب الناس إذا سمهم الحاجة بسره ن
جاروا أبو يعلى وغير (وآخر معض يسلك من بعد في لاد مواضع) والذي صيه ابن
قال إنه اسم بقلب في مكان الديس بماله وفي من الروايات مايوهم أن المصطفى هو الذي
صيبه وليس كذلك كما أفاد ابن الصلاح والبيهقي ذكر النووي (وآخر من عمدان) بفتح المهملة
وسكون الميم آخر الحروف وإسماعه الطه اليعمري كما في العيون والقاموس وحكي بعضهم
كسر العين أيضا (وآخر بيرحاح) مثلث الراء كما في النور وقال ابن حبان بعد الله التصلي
فكذا يسرنيسه راد الساي وآخر من بعار بعضهم أنه من قوله ما بعد أو زاد عليها (في)
بالعوسه ما (من تعار) كان ومأنه قال في فتح سمه الطب وعليه والطب وروع
في روايته مرسل في أنس في المعراج أي بطسس من ذهب منه بور وظاهر العادي يم مار يحمل
الترادف فكأن الطسب أكرمن النور (يسمى المحصر) بكسر الميم وسكون الحاء وفتح
الصاد المهملة آخر وحد أمانه لعل السابب أو المركن أو إنما شسل بد كذا قاله بلصص
ومر بعضه أن المركن غير الإمانة والذي في الكرماني وغير العصب المركن وهو بالكسر
الإمانة التي يغسل فيها الثياب ابن دريد ووقع في الكلمة الصغر وهو الواقع هنا في القصص
مشرب الصلاة فأبى صلى الله عليه وسلم بعضه من بحار بها بقر العصب أن يبسط فيه
كفه (وركو) بفتح الراء ويكسرها أي دلو ويحكي أن عصيه سلمها (يسمى الصادر)
لأنه يصدر بها الري (ومخضب من شبه) كأنه عبر بالمخضب لانهم كانوا يطلقونه على ما كان
من حجارة وما هو من نحاس مخضب وإن كان كل يسمى المخضب لكن في شرح المصابيح الورد
إناء من صفر أو حجارة (ومغسل من صفر) بضم المهملة وكسرها أي نحاس واسكان الفاء
وبالراء صنف من جيد النحاس سمي لصفرته أي الاوان (ومدهن) بضم الميم والهاء كما قال ابن
مالك في شرح لأنه أحد ما قال وهو ما يجعل فيه الدهن وهو الذي يدهن به يختمه بعض أهل اللغة
لأنه تكلم بضم مدهنا بعد قلب العربية عن مفعل بكسر الميم وفتح العين إلى مفعل بضم الميم
والعين اعتبارا بأنه اسم إناء لا آلة وكذا منخل ومسعط ومكحلة ونحو المنصل وهو السيف
والحرمه (هي كالمدهن) بعد سمعها بضم الميم والعين قال ابن مالك لكن لو قصد بها

بعد الدال المهملة لا تنصرف كسر الميم وفتح الياء ودفعها من بين الحرب في المدى اهـ
محروته (وربعه) بفتح الراء واسكان الموحدة وفتح المهملة كذكره العطار باسكان الواو وربا
ه وهي التي يجعل فيه العطار الطيب (اسكندرانية) نسبة الى اسكندرية (يجعل فيها
المرآة) التي كان ينظر فيها لما قدم ... من وجهه صلى الله عليه وسلم (و) يجعل فيها (مشطا)
بضم الميم مع اسكان الشين وضمها او كسر الميم مع اسكان الشين ويقال مشط ... كبر
(من عاج) وهو ظهر السلحفاة البحرية كما قال الصحاح فلا ... انه كان لفاطمة سوار
من عاج ولا يجوز حمله على أنياب الفيل لان أنيابها ... السلحفاة انتهى وعليه يحمل
المشط الشريف بالأولى ومن ثم قال المصنف (وهو الذبل) بفتح المعجمة واسكان الموحدة وباللام
قال المصباح ... كالعاج وفي القاموس عظام ظهر ... يتخذ منها الأسورة والأمشاط
(و) يجعل فيها (المكحلة) بضم الميم (يكتحل منها عند النوم ثلاثا في كل عين) وكان له
في الربعة أيضا (المقراض) بكسر الميم والجمع المقاريض (والسواك) بكسر السين على الأفصح
كما قاله الحافظ والكرماني ... وهو المراد هنا (وهذه الربعة أهداها له
المقوقس صاحب الاسكندرية مع مارية أم ابراهيم عليه السلام) فيه ان ما أهداه المقوقس في الآنية
كانت ربعة أي من ... فكونه ... الصحة
(وكانت له قصعة) بفتح القاف ولا تكسر (تسمى الغراء) كحمراء (بأربع حلق) يحملها
أربعة رجال كما رواه أحمد وأبو داود قال ابن رسلان في شرح أبي داود ... من الغر
وهي بياض الوجه ... وهي التي ... والغرة ...
... للناس ... وقال السيدري ...
غرا ... (وصاع ومد) ربع الصاع وهو رطل وثلث (وقطيفة) كساء له
خمل (وسرير قوائمه من ساج) أهداه له أسعد بن زرارة كان ينام عليه ثم وضع عليه لما مات
ثم الصديق ثم الفاروق ثم صار الناس يحملون عليه موتاهم تبركا به ثم بيع في زمن بني أمية
في ميراث عائشة فاشتراه ... بأربعة آلاف درهم ذكره ابن العماد في
الروض ... (وفراش من أدم حشوه ليف) وأدق الحشو
وكان من شعر ... وتلك ... ما كان فراشه صلى الله
عليه وسلم فلما ... ثنية ... أربع ثنيات ...
... قال ... فلم ... أرد ... فقال ردوه ... الأول ... ومعنى ...
صلاته الأول رواه الترمذي في الشمائل (وخاتم من حديد ملوي عليه فضة) وخاتم من ذهب لبسه ثم
طرحه (وخاتم فضة) وكان كما في البخاري وغيره (فصه منه) ... ووهم الجوهري
في ... الكسر لما ... القاموس ثم قال الفارابي وابن السكيت ... واطلاقه
ما كان ... تركيب ... وفي مسلم كان فصه حبشيا ...
... وجمع ابن العربي والبيهقي والقرطبي بأن الذي فصه منه هو الفضة والذي فصه
حبشي هو الذي اتخذه من ذهب ثم طرحه ... كما ... الله تعالى في اللباس
وكان (نقشه في فصه) كما أخرجه البخاري والترمذي عن ابن عمر والترمذي عن عائشة ...

مصعب وفي أبي داود عن ابن عمر أنه كان يختم في يسار وفي مسلم عن أنس كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى (وحمل كان ولابن عمه ... الى يسار) كما جاء عن ابن عمر وبه يحصل الجمع من الحديث (مفصوص انه ... وكان وأهدى له النجاشي خفين ساذجين) مع السراويل فلبسهما ... للطبري الخ المهملة والمعجمة بكسرهما وفتحهما كما في النور (فلبسهما) زاد العراقي

كذا له أربعة من أسهم * أصابها من سهم ... خيبر

(وكان له ثلاث جباب) بكسر الجيم جمع جبة (يلبسهن في الحرب) إحداهن (جبة سندس أخضر وجبة طيالسة) بالإضافة وهي الثابتة ولم يذكروا الثالثة وقال الناظم

له ثلاث من جباب يلبس * في الحرب إحداهن منها سندس

أخضر ثم جبة طيالسة * يغسل للمرضى وكان ملبسه

(وعمامة يقال لها السحاب) وهو العلم كما في العيون (وأخرى سوداء) حمل ما أمكنه يوم الفتح كما في حديث جابر عند الترمذي وكانت دون المغفر أو تحته وفاته من هذا الفصل لا يقال ... حديث أنس في الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر (وردا) مربع طوله أربعة أذرع وأما الملحفة فعرضه ... ذراع وشبر وطول ذراع ... كما في العيون وقال الواقدي كان بردا طوله ستة أذرع في ثلاثة وشبر (صلوات الله وسلامه عليه) وقد أتى ابن سبأ الله تعالى بما يجب ذكره في لباسه في المقصد الثالث

•(الفصل التاسع في ذكر خيله) جمع ما لا واحد له من لفظه يستعمل في المذكر والمؤنث (ولقاحه) بكسر اللام وخفة القاف جمع لقحة بكسر اللام وقد تفتح وتكون الناقة ذات اللبن ودوابه الآتيات التي ثلاثة أسماء هي دون أن تدخل في الترجمة البغال ولا النوق [illegible] الولاد فلذا قال (ودوابه) عطف عام على خاص لأنه اسم لما دب في الأرض وعرفا اسم لذوات الأربع كما قال الحلبي ... ذكرها آخر الفصل وقدم الخاتم في التام إنما ذكر الخيل لأن في نواصيها الخير والتفاح لأنها كرام أموال العرب وقد روى النسائي عن أنس لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل وروى مالك والشيخان من طريق ... ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة قال ابن عبد البر فيه تفضيل الخيل على سائر الدواب لأنه لم يأت عنه في غيرها مثل هذا القول وقال عياض فيه مع وجيز لفظه من البلاغة والعذوبة ما لا مزيد عليه في الحسن مع الجناس الذي بين الخيل والخير (أما خيله عليه الصلاة والسلام فالسكب) بفتح السين المهملة وإسكان الكاف وبالموحدة (ويقال فرس سكب أي كثير الجري كأنما يصب جريه صبا) قال الثعلبي إذا كان الفرس شديد الجري فهو فيض وسكب تشبيها بفيض الماء وانسكابه (وأصله من سكبت الماء سكبا) بسكون الكاف (وهو أول فرس ملكه عليه الصلاة والسلام اشتراه بعشر أواق) بالتصغير والتشديد جمع أوقية بالتشديد أربعون درهما (وكان أغر) في وجهه بياض فوق الدرهم (محجلا) أبيض القوائم ويجاوز البياض الأرساغ إلى نصف الوظيف أو نحوه وذلك موضع التحجيل كما في المصباح (طلق اليمين) بفتح فسكون

وسكي

وحكى القاموس ضم الطاء واللام جميعا (كميتا) بضم الكاف قال سيبويه عن الخليل صغر
لانه بين السواد والحمرة كانه لم يخلص له واحد منهما فأرادوا بالتصغير انه منهما قريب (وقال
ابن الاثير كان ادهم) اى اسود كما أخرجه الطبرانى عن ابن عباس قال كان للنبى صلى الله عليه
وسلم فرس ادهم يسمى السكب (والمرتجز بضم الميم وسكون الراء وفتح التاء) الفوقية (وكسر
الجيم بعدها زاى سمى به لحسن صهيله) صوته قال فى العيون كأنه ينشد رجزا (مأخوذ من
من الرجز الذى هو ضرب من الشعر) عند الجمهور (وكان أبيض وهو) كما قال ابن سعد
وجزم به الدمياطى وغيره (الذى شهد فيه خزيمة بن ثابت) الانصارى الاوسى وقيل الذى
شهد فيه الاوسى وهو فى الطرف وقيل القصب كما (جعل شهادته بشهادة رجلين) لانه صلى
الله عليه وسلم أن عثمان بن سلمة عاملا وفى البخارى عن زيد بن ثابت فوجدتها أى الآية مع
خزيمة الذى جعل النبى صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه أخرج ابن أبى شيبة وأبو يعلى وابن خزيمة والطبرانى وغيرهم من حديث
خزيمة أن النبى صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من سواء بن الحارث فجحده فشهد له خزيمة
فقال صلى الله عليه وسلم ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضرا فقال صدقتك بما جئت
به وعلمت انك لا تقول الا حقا فقال صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه
وروى أبو داود والنسائى دون تسمية البائع وفى مسند الحارث بن أبى أسامة من حديث النعمان
ابن بشير وصلى الله عليه وسلم الفرس الى الاعرابى وقال لا بارك الله لك فيها فاصبحت من
الغد شائلة برجلها أى ماتت وحمد ردة على نبيين ... من أدراسه الملوك ...
باسمها قال الخطابى هذا الحديث حمله كثير على غير محمله وأهل ... انه صلى الله عليه وسلم
حكم على الاعرابى بعلمه وجرت شهادة خزيمة مجرى التوكيد لقوله والاستظهار على خصمه
فصار فى التقدير بشهادة اثنين فى غيرها من القضايا كذا قال وفيه نظر لان قوله من شهد له
خزيمة أو شهد عليه فحسبه أى ذلك وفى رواية ابن أبى عمر العدنى ... فلم يجز
النبى صلى الله عليه وسلم شهادة رجل حتى مات خزيمة وفى مسند الحارث فلم يكن فى
الاسلام من تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة فهذا كله ظاهر فى ...
لا لمجرد الحكم بعلمه وسواء ... وقد أخرج ابن سعد وابن شاهين عن
المطلب بن عبد الله قال قلت لبنى الحارث بن ... ان أباكم الذى ... رسول الله صلى الله عليه
وسلم ... وقال له ان الله سيبارك لك فيها فأصبحت ...
ولا بارك الله فيها (والظرب بالظاء المعجمة) المفتوحة وكسر الراء وبالموحدة كما اقتصر عليه
البرهان ويقال بكسر أوله وسكون الراء وبعدها الباء (واحد الظراب) وهى الجبال
الصغار (سمى به لكبره وسمنه وقيل لقوته وصلابة حافره) ووجه التسمية ظاهر على الموافق
(أهداه له) ... ذكر لان الفرس يقع على الذكر والانثى ... الاستعمال
كون كل منهما ذكرا ... (فروة بن عمرو) على الاشهر كما فى الاصابة وقال ابن عامر
وقال ابن ... الفرس ... وصححه بعضهم ...
... (الجذامى) ...

من ملبه بن الذرب وكان بعث بمهدى وما حولها بن السلام لم يبعث صلى الله عليه وسلم اليه يدعو وكتب اليه بالاسلام ولم يقل أنه اجتمع به فلما ملع الروم اسلم فتلوه ذكر ابن منصور وجزم به في الاصابة وقال عباس احتلف في اسلامه فقال الطبري أسلم وجزم وقال غيره لم يسلم وقال الذي اهدى الطرف بن سعد بن أبي البرا وقال حماد بن المعلى (والصعب) روا البخاري من طريق أبي بن عباس بن سهل بن أبيه عن جده سهل بن سعد قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا فرس يقال له الصعب وقد اعتمد الحافظ أبو الحسن الدارقطني على البخاري اخراج هذا الحديث العجيب بان اباه ضعفه احمد وابن معين وقال النسائي ليس بالقوي وغايته ما أجاب به الحافظ في مقدمته انه قال تابعه عليه أخوه عبد المهيمن بن العباس (بالمهملة) والتصغير قال ابن زمول وضبطه ابن سراج بنون وعيص الحافظ ورنحه الدمياطي وبه جزم الهروي (أهداها له بن ابي البرا) واسمه عامر بن مالك العامري يعرف بملاعب الاسنة ذكره ابن منده عن الواقدي وقال في الاصابة ربيعة بن ملاعب الاسنة عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب الكلابي ثم الجعفري لم ار من ذكره في الصحابة الا ما رأيته في ديوان حسان بصنعة أبي سعيد السكري روايته عن ابن حبيب وقال حسان لربيعة بن عامر وهو ملاعب الاسنة يحرض ربيعة بعامر بن الطفيل باخفار ذمة أبي برا

الا من مبلغ عني ربيعا • فما احدثت في الحدثان بعدي
ابوك ابو الفعال أبو برا • وخالك ماجد حكم بن سعد
بني أم البنين ألم يرعكم • وأنتم من ذوائب أهل نجد
تحكم عامر بأبي برا • ليخفره وما خطأ كعمد

فلما بلغ ربيعة هذا الشعر جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أيغسل عن أبي هذه الغدرة أن أضرب عامرا ضربة أو طعنة قال نعم فرجع فضرب عامرا ضربة أشواه بها فوثب قومه فقال عامر اقتص فقال قد عفوت وقد نسبه رواته بن أبي البردا فكأنه عرف الاسلام انتهى فقول الزركشي لا أعلم لربيعة اسلاما ولا ترجمة وتبعه في مكان آخر بعده ابن البرا فيه نظر وقد ظهر أن الصواب ابنا أبي لسقط ابن سعد وغيره أن اسمه عامر عن مالك ابن البرا فيعطف عليه اذا الكلمة وابو أبو برا هذا من سادات العرب اختلف في اسلامه وقصته كانت معه في بئر معونة وروي أنه عليه السلام اتاه رجل عليه قرابتي ولكن ابن سعد أن الذي أهداها له عمرو بن عمرو الحداى المتعلم دريا (سمي به لسمنه وكبر) وقال الهروي لطول ذنبه وهو الاشبه بقوله (كانه يطف الارض أي يقطع الارض لطوله تقديره فاعل يقال أطعف الرجل بالحاف طرشته له وروي بالحيم) قال في الفتح وابن الاثير قاله صاحب المكيف وقال بن سعد مهو سهم رض الدمل كأنه سمي بذلك لسرعته (وبالحا المعجمة رواه البخاري) تعليقا (ولم يعممه) فقال بعد ويروى عن سهل باسناد النسائي وقال بعضهم الصف قال الحافظ بعني بالحا المعجمة وحكوا انه الوجه بمعنى التصغير والتكثير وبن روايه عبد المهيمن أخي أبي وحكى سبط ابن الجوزي أن البخاري قد ذا بالتصغير والمثلثة قال

وكذا حكاه ابن سعد عن الواقدي (والمرتجز لحسن صهيله) حتى قيل لأوّل ... (قاله) البارزي والد ابن الأثير (في النهاية) وحكى البلاذري الخلف بتقديم السين على اللام وقيل عباس بالأول ... سوى فرسه الثاني ابن أبي الحسن ... وحكى ابن الجوزي أنه روي بالنون بدل اللام من الصابة (واللزاز) بكسر اللام ... بن سهل بن سعد ... ابن سعد من رواية عبد المهيمن بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند ... ثلاثة أفراس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يسميهن لزاز والظرب واللحيف أي باللام ... وهي التي حكاها البخاري عن بعضهم كاف السيف (في ...) ... (لاجتماع ...) ... كأن الصوت (ولزمة النبي أي لزومه) بكسر الزاي (كأنه ملتزق بالمطلوب لسرعته) قال ... معا لا ... أي ... (وقد أهداه له المقوقس) ... السلمي ... ما أهدى ... وكان صلى الله عليه وسلم ... وكان تحته يوم بدر ... في العام السابع ... (والورد) بفتح الواو وسكون الراء ... الكميت والأشقر ... بالورد ... (قال ابن سعد) عن الواقدي ... (أهداه له تميم الداري فأعطاه) صلى الله عليه وسلم (عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحمل عليه في سبيل الله تعالى ثم وجده يباع برخص) أراد شراءه (فقال) صلى الله عليه وسلم (لا تشتره) وفي الموطأ والصحيحين عن عمر حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه منه وظننت أنه بائعه برخص فسألت عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وإن أعطاكه بدرهم واحد فإن العائد في صدقته كالكلب يرجع في قيئه قال الحافظ ... في ... أو ... أن عمر حمل على فرس في سبيل الله ... رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ... حمل على أن ... لما أراد أن ... فرسه الذي ... ولي الله ... به ... أو ... عليه ... (وسبحة) بفتح الله له و (بالموحدة) الساكنة ... مهملة ... ثم ... (من قولهم فرس سابح إذا كان حسن مد اليدين في الجري) وسبح الفرس جريه كما قال ... أن سبح ... في ... ومن ... الله عليه ... (قال ابن سيرين هي فرس ... اشتراها من أعرابي ... عليها) ...

والخيل ... • ...

(وذكر) عبد الغني بن سليمان (بن ...) بفتح ... المصري ... علوا ... قال الحافظ في ... أصحابه ... أحدى وستين ... (أنه حكى الحافظ الدمياطي ... عليه الصلاة والسلام قال وكان أسود ...) لأنه صلى الله عليه وسلم كان ... الخيل كالنجم (... على ...) الفرس (وقال ...) ... الذي لا ... وهذا ...

في بعض نسخ المتن من أعرابي من جهينة بعشر من الإبل وعهد الحرام

ما أخرجه الشيخان عن أنس قال كان فزع بالمدينة فاستعار النبى صلى الله عليه وسلم فرسا من
أبى طلحة يقال له المندوب فركبه ثم رجع قال ما رأينا من فزع وان وجدناه لبحرا وبه اتحد المدعى بالمقام أمر محتمل لأن شد الابى طلحة
والمندوب خلاف ذلك اسم فرس تخالف اسمه الحز (قال ابن الاثير كان كسا وكان
سريعه فعان من لعب) بالالف على لغة من يلزمه الالف أو سرح به بالنصب وتعان أحمد
والاخبار المخرجه عن السكر جارية مجرى أخبار الناسخ كقوله

يساض بالاصل

يكون من احد عسل وما والاولى أن اسم كان ضمير الشأن والجملة بعده خبر وفى محل النصب
(والسجل بكسر السين المهملة وسكون الجيم) بعد الام (ذكر على بن محمد بن حسين) اسم
ها الوادى المذكور فى القرآن (ابن عبدوس المكرى
قوله أحرد من قولك بحلت الماء فاسحل أى
صببته فانصب) ورد حرب صهيم (وذو اللمة بكسر اللام وتشديد الميم ذكر) أبو جعفر محمد
(ابن حبيب) الاخبارى النسابة وحبيب هو اسم أمه لا ينصرف للعلمية والتأنيث
البغوى وزيد المسابة اسم أبيه وحبيب بن المحبر معروف ومصروف كما فى الروض
فى الصوت واللمة من الوفرة والجمة فاذا وصل شعر الرأس الى شحمة الاذن فهو وفرة فان زادت
حتى ألمت بالمنكبين فهى لمة فان زادت فهى جمة (وذو العقال بضم العين المهملة وشد
القاف وحكى بعضهم تخفيفها) وسأوى فيما فى العيون الوبعضهم تشديدها وبعضهم
تخفيفها وهو ظلع فى قوائم الدواب (والسرحان بكسر السين المهملة وسكون الرا)
والسرحان الذئب وهذيل تسمى الاسد سرحانا قاله العمرى (ذكر ابن شاهين) الحسن
ابن احمد الامام المشهور المتوفى سنة سبعين وثلثمائة (والطرف بكسر الطاء المهملة وسكون
الرا بعدها فا) وهو الكريم الا باء والامهات كالطرف كريم (ذكر) عبد الله بن مسلم
(بن قتيبة) المروزى المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين (فى المعارف) ووقع فى القاموس
ذكر فى فرس النبى صلى الله عليه وسلم (وذكر فى رواية أنه الذى اشتراه من الاعرابى) ثم
جحده (وشهد له خزيمة بن ثابت) أنه باعه (والمرتجل) بضم الميم وسكون الرا وفتح الفوقية
و (بكسر الجيم) وباللام (ذكر ابن خالويه من قولهم ارتجل الفرس ارتجالا اذا خلط
العنق) بفتح المهملة والنون أى سيرا فسيحا وسريعا فى حركة (اسم من الهمطه)
وهى مقاربة الخطا مع الاسراع (والمرواح بكسر الميم) واسكان الراء وآخره حاء مهملة
(من أبنية المبالغة) للمبالغة (كالمطعام مشتق من الريح) وأصله الواو وسمى به (لسرعته
كالريح (أو من الرواح لتوسعه فى الجرى) أو من الراحة لانه يستراح به (أهداه له قوم من
مذحج) بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر المهملة وجيم (ذكر ابن سعد) محمد الحافظ الشهير
(وملاوح بضم الميم وكسر الواو) ثم حاء (ذكر ابن خالويه والمندوب) من ندبه
فانتدب أى دعاه فأجاب (ذكره بعضهم) وهو ابن عساكر (فى خيله صلى الله عليه
وسلم) قال ابن الاثير المطلوب من ندب الشىء المندب (وهو الرهن عند المسابقة وقيل لندب
كان فى جسمه وهو اثر الجرح وقال بعضهم يحتمل أنه لقب أو اسم لغيره من كتب الاسماء

(والصد) ورد كرم ومعناه (ذكر ابن قتيبة وأبو ث روايته انه الذى اسرا من الاعرابى وسهوله ومرته) من باب (والعموت) بفتح الصاد وسكون المهملة وموحدة من بينهما واو الفرس الجواد وسد ولدته وبه هذا المرئ (والصد ب) هو ما ساطوله من الداره لابهم حاجة واد او قع كان في السامه قال الله ربى رهو أيضا أمر القبل في السد تعرف قومه والقشوب ونشطل في وجهه الفرس انتهى (ذكرهما قاسم بن ثابت) بن حزم الاندلسي الفقيه المالكي المحدث المقدم في المعرفة بالعربية والنحو والشعر والمشارك لابيه في رحلته وشيوخه الورع الناسك مجاب الدعوة المتوفى سنة اثنتين وثلثمائة (في كتاب الدلائل) فيما لم والو عبيد وابن قتيبة من حديث الحديث ابيات قاسم ولم يكمله فتممه أبو ماسب الخطيط السوم (تكاب سمرحد) بفتح الدال ساكنا (مرتجز) سدا و حسم بالحاء ويعل نسبه كان وفي سمعه لاهان وبدل الصبر ووسد ماهر اوا أنه سقط في عاب السيخ في قوله والسهل سى مهاود كر أم قائد وهو باب عند غير المصنف وماطنه الاسقط في هذا المكنسه وراشتمال الاعضرب مه اذا لرته في ذكره لو جد ظاهرها العموم وورد كر السهل المصرين بفتح الضاد المعجمة وكسر الراء وسكون التحتيه وسكون ومهمله وسمه المصرمى والرابعة المحاح المعجمه وسد المهمله والعصر قال المعمرى فرلهم فرس سد البيض اى بعد المطول في الاباو وهو الذي يسمى ماص وسواد يحل عليه بعض اصحابه والادعم اي الاسود ولعنه ثم المسرف بعد ثم العسس على الساهل بن بطال معلوم أن الله به لم يحل في ايات الحول ولم كل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه انهم ذكروا غير الحيول الاماذكر عن سعد بن أبي وقاص قال في الفتح كذا قال وهو متصل وقد وقد روى الدارقطني أن فرس المقداد كان أنثى وفي البخاري عن راشد بن سعد المقرى التابعي المو ثق قال كان السلف يستحبون الفحولة لانها أجرى وأحسر وروى الوليد بن مسلم في الجهاد عن عبادة بن نسى وابن محيريز وابن محيريز انهم كانوا يستحبون اناث الخيل في الغارات والبيات لماخفى من أمور الحرب ويستحبون الفحول في الصفوف والحصون ولما ظهر من أمور الحرب وروى عن خالد بن الوليد انه كان لا يقاتل الا على انثى لانها تدفع البول وهى أقل صهيلا والفحل يحبسه في جريه حتى يبول ويؤذى بصهيله (وكان له عليه الصلاة والسلام من البغال دلدل بدالين مهملتين) مضمومتين ولام بينهما ساكنة (وكانت شهباء) أنثى اهداها له المقوقس ثم أطالها على عمرو بن الحرث الصحابي ابدا معا كما في العيون وغيره وقال بعضهم كانت بيضاء وقال بعضهما قال في الفتح وزعم بعض الا فرق بين الحمار والبغل والبغل انه يطلق على الذكر والانثى ساده وحق وان من على تلك انها لوحاالله لا تركت الا أو له حسب كلهما وان بعد صلى الله عليه وسلم دلدل الداهنه الى زمن معاوية ان كان اسابه ابن الصلاح أورد كر كابعض عن اجماع أهل العلم بـ ويدل له قوله عليه الصلاة والسلام ابرك دلدل ولم يبدل اركى (أهداها له المقوقس) فدل وهي اول بغلة رؤيت في الاسلام وكان صلى الله عليه وسلم يركبها في السفر وعاشت بعده حتى كبرت وزالت أسنانها وكان يجش لها الشعير وعميت وماتت بينبع وفي تاريخ ابن عساكر من طرق

انها نسبت الى قاتل على عليها المرابع في حلاوة وفي الصحابي وعمر عن عروس الحرب
بارك صلى الله عليه و لم الاملته المصاحبة لاسمه لأرساركها اصد ة قال سراحه ى
دقيل لان اهل السراهد كروا انه لم مسعد سواها (و مد) بفتح الصرف للعلمية والتأنيث
(اهداها له فروة بن عمرو الجذامي) لم يهدها الا بكر روا امر ه دوكانت سما وهي التي كان
عليها يوم حنين كما في مسلم عن العباس وعمد ن عامه كانت بيضا ولاما وقيل كان في
دقيل دكر ابن سعد وسر وسبع العطاب الحلبي للشمال انه ركب كلا منهما ووجد كامن
مصروطا (واخرى اهداها له ابن العلما) بفتح العين المهملة واسكان اللام والمد ماسه الاعظم
مسـون السمه العلما الله العرطى (صاحب ايله) بفتح الهمزة وسكون التحتية مدينة في
ساحل البحر بين مصر و كه قاله ابو عبيد ال عمر هي آخر الحجاز واول الشام روى مسلم في
حديث أبي حميد وبا ر وك له العلما صاحب ايله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا
را ى له بغلة ما وعداى ابصرو لما الهى صلى الله عليه وسلم الى مولانا تحسه س
روبه صاحب ايله عالمه وأ طا الحربه وكذا رووا ابراهيم الحربي في اله داناس حدث
في فال في فتح الباري فاستفدنا من هذا اسمه واسم أمه ولعل العلما اسم امه ويحنه بضم
التحتانية وفتح المهملة وتشديد النون ورويه بضم الرا وسكون الواو عند ا وسد ابن
مولى الحافظ البرهان لا وسما هم ابن العلما ولا رب له املا ما فصر سيد ر د رى
من دلة في سوله وفي الكاتبات وذكر منه يوم انه صلى الله عليه وسلم اهدى اليه بردا وان
سكمه دل أنه لما أهدى اليه ما لو المصطفى عليه وهو البغل وكان طوله محمد حسه
السرواتسه اهدى له ما نقلوا لنه اى في عمه وهو البرد لكون العلاقة صلى الله عليه وسلم في
الطريق (واخرى من دومة الجندل) أ داها له صاحبها اوما أكيدر بن عبد الملك النصراني
احتلف في اسلامه والاكثر وهو الاصح انه لم يسلم وفي سواعل الواحد فقيل في صراسه في
خلافة أبي بكر كما مر فصلا في سوله وفي المكاتبات (واخرى من عند النجاشي) روى أبو
السعر في كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس اهدى النجاشي الى رسول الله
له مكاني ركبها (فقالوا هذه له كسرى بغلة اخرى) اخرجها الواقدي ما واما كم
في مستدركه عن ابن عباس ان كسرى اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة وركبها بحبل من
شعر ثم أردفني خلفه (وفي ذلك نظر) كما قال الحافظ الدمياطي فانه (لأن كسرى مزق
كتابه صلى الله عليه وسلم) فبعدا ان يهدى له واحسن احتمال أن الذي اهدى اهداها منوه
ولد اوان عم كسرى بن قباذ أو اردشير بن شيرويه او بوران فان هولا كلهم ملكوا بعد
قتل ابرويز ملك بعدهم بوران ب كسرى كذا ذكر ابن تيمية فلت في أنه لا يلزم ويعرون
الكتاب ان لا يهدي السنة فانه من لما ورد عليه امور الملك والدولة التي كتب عليه
فيصل انه لما خلا سعه عاب الاسحابة بتوبه فاهدى له البغلة والعلم عند الله ويهدي
ورواه صبهم سابقه نسبي حمار ما سمه روا ابن الدكين ... بضم ثم الموحدة وسكون
المهملة والله عند الله المازني واستدل به داعلى جواز اتخاذ البغال واتيان الحمر في الحل وأما
حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون اخرجه ابو داود

والنسائي وصححه ابن حبان وقال الطحاوي أخذ به قوم فحرموا ولا حجة فيه لأن معناه
الحض على تكثير الخيل لما فيها من الثواب وكأن المعنى لا تعلقوا الثواب المرتب على ذلك
(وكان له عليه الصلاة والسلام من الحمير عفير) قال الحافظ بالعين المهملة والفاء مصغرا أخذه من
العفر وهو لون التراب كأنه سمي بذلك للونه والعفرة حمرة يخالطها بياض وهو تصغير أعفر
أخرجوه عن بناء أصله كما قالوا سويد في تصغير أسود ووهم من ضبطه بالغين المعجمة روى البخاري
عن معاذ كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فقال يا معاذ هل تدري
ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فإن حق الله على العباد أن
يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت
يا رسول الله أفلا أبشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا (أهداه له المقوقس) في جملة الهدية
(ويعفور) بسكون المهملة وضم الفاء مصروف قال الحافظ وعفير هو اسم ولد الظبي
كأنه سمي بذلك لسرعته وقيل تشبيها في عدوه باليعفور وهو الخشف أي ولد الظبي وولد البقرة
الوحشية (أهداه له فروة بن عمرو الجذامي) قال الواقدي نفق يعفور منصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وبه جزم النووي عن ابن الصلاح وقيل طرح
نفسه في بئر لأبي الهيثم بن التيهان يوم مات صلى الله عليه وسلم ولا ينكر ذلك ووقع ذلك في حديث
طويل ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال لا أصل له وليس سنده بشيء وفيه أن اسمه يزيد بن شهاب وكان
اسمه يزيد بن شهاب وقد ساقه المصنف في المعراج وروى الطيالسي وابن سعد عن ابن مسعود
قال كانت الأنبياء يلبسون الصوف ويحلبون الشاة ويركبون الحمر وكان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حمار يقال له عفير ثم المشهور كما في الأئمة وهو قول الجمهور أنهما اثنان (وقال
جماعة واحد) قال في الفتح زعم ابن عبدوس وتبعه صاحب الهدي وزيد الدمياطي فقال
عفير أهداه المقوقس ويعفور أهداه فروة بن عمرو وقيل بالعكس (وذكر أن سعد بن عبادة) بعث
إليه (أعطى النبي صلى الله عليه وسلم حمارا فركبه) روى يحيى بن سعيد أن سعدا كان أعطى من
أراد النبي صلى الله عليه وسلم حاجة أنه صلى الله عليه وسلم زاره فلما أراد الانصراف ركبه في رجوعه
حمارا وأرسل معه ابنه قيسا فأردفه صلى الله عليه وسلم فلما وصل إلى بيته أراد أن
يرد الحمار فقال شأنك به وزاد في السامية حمارا رابعا أعطاه له بعض الصحابة (وكان له عليه
الصلاة والسلام من اللقاح) بكسر اللام فقط وبها جمع لقحة بكسر اللام وفتحها
وهي الناقة القريبة العهد بالولاد إلى ثلاثة أشهر ثم هي بعد ذلك لبون وأما اللقحة في البقر
والغنم أيضا كما ذكر البرهان في غرر العالية (القصواء) بفتح القاف والمد على غير قياس
والقياس القصر كما وقع في بعض نسخ أبي ذر والقصو قطع طرف الأذن وقيل كان طرف
أذنها مقطوعا وزعم الداودي شارح البخاري أنها كانت لا تسبق فقيل لها القصواء لأنها بلغت
من السبق أقصاه قال عياض ووقع في رواية العذري في مسلم بالضم والقصر وهو خطأ وقال
الخطابي أكثر أصحاب الحديث يقولون بالضم والقصر وهو خطأ فاحش إنما القصوى تأنيث
الأقصى كالكبرى تأنيث الأكبر (وهي) كما قال الواقدي وتبعه غير واحد منهم الحافظ (التي
هاجر عليها) اشتراها من أبي بكر بثمانمائة درهم وكانت من نعم بني قشير وعاشت بعده صلى الله

عليه وسلم وماتت في خلافة أبي بكر وكانت مرسلة ترعى بالبقيع ذكر أبو عبيد في كتابه
أن القصواء هي التي هاجر عليها النبي وكذا إبراهيم الحربي وكذا رواية البخاري في غزوة
الرجيع وابن حبان عن عائشة وهو أقوى أن تكون العضباء اسمها واحدة وكان على القصواء يوم
الحديبية ويوم الفتح دخل عليها مكة أمامه (والعضباء) بفتح المهملة وسكون المعجمة فهي
موحدة وهي المقطوعة الأذن أو المشقوقها وقال ابن فارس كان ذلك لقبا لها
الزمخشري العضباء منقول من قولهم ناقة عضباء أي قصيرة اليد (والجدعاء) بفتح الجيم
واسكان الدال المهملة كما ضبطه المصنف وغيره في شرح الصحيح والحق في المشهور
الشامي الجيم من قالوا هو المقطوعة الأنف أو الأذن أو الشفة (ولم تكن
بها عضب ولا جدع وإنما سميت بذلك) قاله ابن فارس ونقله ابن الأثير وغير واحد وفي قول
أنس في الصحيح تسمى العضباء وقوله وقال لها العضباء ولو كانت بها ذلك ...
(وقيل كان بها عضب) وهو ... في الصحيح ... قال ابن فارس وقيل عن كان
شقوق الأذن (وقيل العضباء والجدعاء واحدة) قال ... الصحيح ...
القصواء أو ... الحربي بالأول وقال تسمى العضباء والقصواء والجدعاء وروى ابن
سعد عن الواقدي وقيل غير ثالث وقال الجدعاء كانت شهباء فكان لا يحمله عند نزول الوحي
غيرها انتهى وفي الأول يرى العراقي في ... عضباء هذا القصواء ... وروى البزار
عن أنس خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم على العضباء وليست بالجدعاء ... في مسند
... وهو الصحيح (والعضباء هي التي كانت لا تسبق) شرح البخاري
عن أنس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لا تسبق (فجاء أعرابي) قال
الحافظ لم أقف على اسمه بعد التتبع الشديد (على قعود له) بفتح القاف ما أمكن الركوب من
الإبل قال الجوهري هو البكر حين يركب وأقل ذلك أن يكون ابن سنتين إلى أن يدخل السادسة
فيسمى جملا وقال الأزهري لا يقال إلا للذكر ولا يقال للأنثى قعودة وإنما يقال لها قلوص قال
وقد حكى الكسائي في النوادر قعودة للقلوص وكلام الأكثر على غيره وقال الخليل القعودة
من الإبل ما يقتعده الراعي لحمل متاعه والهاء فيه للمبالغة (فسبقها) وفي رواية فسابقها
فسبقها وللنسائي سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فسبقه (فشق ذلك على المسلمين)
حتى عرفه كما في البخاري أي عرف أثر المشقة (فقال عليه الصلاة والسلام) وللبخاري في
الرقاق فلما رأى ما في وجوههم وقالوا سبقت العضباء قال (إن حقا على الله)
(أن لا يرفع من الدنيا شيئا إلا وضعه) خبران وأن مصدرية ... معرفة والاسم نكرة من
باب القلب أي أن عدم الارتفاع حق على الله ويمكن أن يقال ...
على الله قاله الطيبي وفي رواية للبخاري أن لا يرتفع شيء من الدنيا وللنسائي أن لا يرفع شيء
نفسه في الدنيا وفي الحديث اتخاذ الإبل للركوب والمسابقة عليها والترغيب في الزهد والإشارة
إلى أن كل شيء من الدنيا لا يرتفع إلا اتضع والحث على التواضع وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم
وتواضعه وعظمته في صدور أصحابه اهـ (وغنم عليه الصلاة والسلام يوم بدر جملا) تسمى
المكسب كما في الأصل بفتح الميم ... في صيغة اسم المفعول (لأبي جهل في أنفه برة) بضم

الراء وفتح الزاي المعجمة وما بسمله منهم (من لقحه) فكان صلى الله عليه وسلم
يعود عليه ويصبر في لقاحه (ما هذا) شعري على ما اهدى (يوم الحديبية ليغيظ بذلك
المشركين) ذكره البلقيني على آخر بين قال

وينعم والجمل المعلف * وجمل أحمر والمكتسب
غنيمة في يوم بدر أي * سهم هدى ماهذا الى البيت الذي

في دوريات عدد ... قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه على
جمل أحمر (وكان عليه الصلاة والسلام ... وله أرسل ... الى سعد بن
عباد) ... ذكره ... الجمل الذي في الهدى كان ... وأرادون
... أرسل ... وكذا ذكر العمري ان ... أرسل
... (منها الطلال) بفتح ... (وأطراف) انما
ذكرها العراقي بعد الكلام على اللقاح ... كما ... (ورد)
... الصالحي ... كان عزيز الى ... بلسان ... ذكر
العمري ... لم اسمه (...) ... والعين المهملة وسكون
الواو ... في الاصل ... الى ... (...) ... ذكر العراقي منها
... (والسما) ... وسكون ... (ومريم) انما
ذكر العراقي انما ... (والرنا) بفتح الراء ... (والسعديه) بفتح السين
وسكون العين وكسر الدال المهملات (والسما) ... اوله واسكان ... انما في
الاصل ... (والسمرا) ... المهملة والمد كان ... (والسرا) ... وقاف
(ونجر) ... العين وسكون ... ذكر ... عالسا (والعرس) بضم ...
وفتح الراء ... المهملتين ... وسين مهملة (وعوبه) ... وصلبه (وسل ...)
... الواو (وقر) ... ذكرها العمري والعراقي ... السائس
... كان صلى الله عليه وسلم ... (ومرو) ... السعدي ...
(...) بضم ... قال العمري ... سعد بن عباد ...
(وريبه) ... (والسير) بضم اوله ... الى ... من ...
وله الصواب ... كسر ... ذكر العراقي ... كان ... عن العمري
... في أسماء ... ذكر ... على ... وسكون ...
... كل ... اللقاح ... (وكان له ما ...) لا ... يرد
على ذلك ... الراعي ... رواه أبو داود في ... كان له ...
... (وكان له ... ماسح ... ام ...)
... وهي في الاصل ... أو ... اصحابها ...
... الاوزاع ... أو ...
لكن المراد ... قال العمري وأما ... أنه صلى الله عليه وسلم ...
... قال ... أنه صلى الله عليه وسلم ... في ...

قوله والسير كالما اوله في نسخه السير وبالعين المهملة كذلك في نسخه المتن اه

هـ ٢ إلى ... ورام منكم ... ولم يرد آخرهما بأدل ... في قوله
صلى الله عليه وسلم يوم التمر ... ولم يبلغنا بالشرح أن الله ... من أزواجه ... عليه
عليه الصلاة والسلام ... الرجل النمر ... من غير أمر في حل العراق
وكان ... كذا الحص الصرى له
... إلى ما رووا ... والحرب ... أنه ... إلى ... الصادق ...
... وعند ... ولهاوكان
صلى الله عليه وسلم ... في الغيب ... حكم أن
... عليه الحافظ ... إنه لم يبين
للحكم ... فيها وصاع ...
كذا ... من
جميع طرقه والله
تعالى أعلم

تم طبع الجزء السادس ويليه الجزء السابع أوله ... ذكر ... وعليه
صلى الله عليه وسلم